إيضاح المصباح لأهل الصلاح



سلسلة مخطوطات حلية محققة (٨)

إيضاح المصباح لأهل الصلاح

شرح مختصر مصباح المتهجد للشيخ الطوسي قدس سره

تصنيف

السيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي

كان حيا سنة ٨١٦ هـ

الجزء الثاني

تحقيق ومراجعة وضبط وتعليق

مركز تراث الحلة

قسم شؤون المعارف والاستلزامات الانسانية

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث الحلة
موبايل: 009647602320073
E-mail: hilla@alkafeel.net

النيليّ، عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد، حيًّا سنة ٨١٦ هجريّ، مؤلِّف.
إيضاح المصباح لأهل الصلاح. الجزء الثاني : شرح مختصر مصباح المتهجِّد للشيخ الطوسيّ. / تصنيف السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيليّ ؛ تحقيق ومراجعة وضبط وتعليق مركز تراث الحِلَّة قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.- الطبعة الأولى.- كربلاء، العراق : العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، ١٤٤٦ هـ. = ٢٠٢٤.
٦ مجلَّد ؛ ٢٤ سم.-(سلسلة مخطوطات حِلِّيَّة محقَّقة ؛ ٨)
يتضمَّن كشافات.
يتضمَّن إرجاعات ببليوجرافيَّة.
١. الطوسيّ، محمَّد بن الحسن، ٣٨٥-٤٦٠ هجريّ. مختصر مصباح المتهجِّد وسلاح المتعبِّد. ٢. الأدعية والأوراد (شيعة). أ. العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحِلَّة، محقِّق، مصحِّح. ب. العنوان.
LCC : BP194.3. T87 T876 2024
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة
الفهرسة أثناء النشر

٨١١/٩٢
ح/ ٣٨٩ النيليّ، عليّ بن عبد الكريم
إيضاح المصباح لأهل الصلاح- شرح مختصر مصباح المتهجِّد للشيخ الطوسيّ
تحقيق ومراجعة وضبط وتعليق: مركز تراث الحِلَّة
مركز تراث الحِلَّة/ العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة
E-mail: hilla@alkafeel.net
١٧ × ٢٤سم
١. فقه ٢. لغة
م/ و
٦٠٥٤/ ٢٠٢٤م
المكتبة الوطنيَّة/ الفهرسة
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٠٥٤) لسنة ٢٠٢٤م

الكتاب: إيضاح المصباح لأهل الصلاح- شرح مختصر مصباح المتهجِّد للشيخ الطوسيّ. الجزء الثاني.
تصنيف: السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيليّ (حيًّا ٨١٦هـ).
تحقيق ومراجعة وضبط وتعليق: مركز تراث الحِلَّة.
جهة الإصدار: العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.
الطَّبعة: الأُولى. المطبعة: دار الكفيل للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع.
سنة الطَّبع: ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٤م.


بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، حبيب إله العالمين، أبي القاسم محمَّد، وعلى آله الطيِّبين الطاهرين، المعصومين، الأبرار..

الحمدُ للهِ أن منَّ علينا بالعقل، وتفضَّل بالهدُى، وتطاول بالمعرفة، وأرشدنا إلى طرائق رحمته..

وبعدُ..

فقد تعدَّدت رؤى المحقِّقين في النظر إلى النُّصوص من جهة الخطأ والصواب؛ فمنهم من أثبت الخطأ، وصوَّب في الهامش، وآخرون صوَّبوا المتنَ، وأشاروا إلى إثبات الصواب في المتن، وعلَّة هذا الخطأ في هامش العمل التحقيقيّ؛ ولكن هذه الرؤى، وهذه الإجراءات، نظروا إليها إجمالًا من دون تفصيلٍ في طبيعة النسخة المخطوطة، وما تكون عليه من كونها أصلًا، أو منسوخةً عن أصلٍ، أو كان الناسخ عالـمًا، أو كان متكسِّبًا للاستنساخ، وغيرها من الحالات التي يجب أن يستوفيَها المحقِّق الذي يريد لعمله أن يكون كاملًا وقريبًا ممَّا أراده المصنِّف أن يكون.

فالمحقِّق قِبالة النصِّ أمام أمرَين:

إمَّا أن يكون العيب فيه؛ لأنَّ مكنته اللغويَّة، ودربته ليست على الطريق الصحيح.

أو النصّ الذي يروم تحقيقه قد ناله ما ناله من التحريفات، والتصحيفات، والسقط، والتبديل.

والمحقِّق الثبت هو من يبدأ باتِّهام نفسه، قبل النصِّ؛ فمثلًا، وهو من مظاهر المعرفة اللغويَّة المطلوبة للمحقِّق، التعبير عند الأقدمين باللفظ (أنشد)؛ فهي تعني أنَّ الذي نطق بهذا الشعر هو الراوية، أو ذكره عن طريق الكتب، من ذلك ما ورد عن الأصمعيّ عن عيسى بن عمر، قال سألت ذا الرمَّة عن (النضناض)؛ فأخرج لسانه فحرَّكه، وأنشد:

تبيتُ الحيَّة النضناضُ منه مكان الحِبِّ يستمع السِّرارا

فقد علَّق محقِّقو كتاب (سرّ صناعة الإعراب): «والبيت ورد في اللسان (نضض) منسوبًا للراعي، ولم نجده في ديوان ذي الرمَّة». (لاحظ: مناهج تحقيق التراث: ٩٤-٩٥).

فإذا ما واجهنا قراءَتين: الأولى: صعبة، والثانية: سهلة؛ سِرْنا مع الصَّعبة؛ فالناسخ بالعادة لا يستبدل نصًّا مفهومًا بنصٍّ غير مفهوم، والفائدة في ذلك هو التحذير، والاحتياط ممَّا يسهل معرفتُه؛ فالصَّواب قد يختبئ في الغموض، وعدم المعرفة.

وعليه يجب أن يحرزَ المحقِّق منتهى الضبط في تحرِّيه عن النصوص، وموارد الإشكال، وأن يمارس الدِّربة، والمران اللغويّ، ومعرفة الخطوط، ومراجعة النصوص القريبة، والمشابهة، وغيرها.

وثمَّة إشكالٌ أودُّ طرحه، ألمعت له آنفًا، وهو مواجهة الخطأ المُتثبّت منه، ماذا أفعل؟.

يواجه المحقِّق الأخطاء في المخطوط، وهو أمرٌ واردٌ حتَّى عند أعظم المصنِّفين، والنسَّاخ المهَرة، من أهل العلم؛ فكيف يواجهه؟.

في البدء ينظر المحقِّق إلى النسخة التي اعتمدها في تحقيقه، هل هي بخطِّ المؤلِّف، أم لا؟.

فهو أمام مجموعة خيارات، وهي:

- النسخة الأصل (الأمّ) التي بخطِّ المؤلِّف؛ فحين يكتشف المحقِّق الخطأ، يثبِّت الخطأ في المتن، ويشير إلى التصويب في الهامش، وبعد كلِّ هذا قد لا يكون محقًّا؛ بسبب تنوُّع الثقافات، وعدم استيفائها؛ مثال ذلك ما حصل مع محقِّق كتاب (...) في مسألة والد أبي عبيد القاسم بن سلَّام، وكانت النسخة بخطِّ المصنِّف؛ فقد صوَّب محقِّق الكتاب تحريف المكتوب؛ إذ راعى محقِّق الكتاب المطابقة بين التذكير والتأنيث؛ وهو لم يعلم أنَّ والد أبي عبيد القاسم بن سلَّام كان من الموالي الذين يحوِّلون المذكَّر إلى مؤنَّث، وبالعكس؛ فيخاطب الرجل بـ(أنتِ)، و(تذهبين)، والمرأة (أنتَ)، و(تذهب)، وما شاكلَها..

وهذا التَّصويب لم يكن صحيحًا؛ لسببَين:

الأوَّل: النسخة كانت بخطِّ المصنِّف

والثاني: عدم التيقُّن من الأبعاد الثقافيَّة، والاجتماعيَّة لما وراء هذا الخطأ قبل تصويبه.

- النُّسخة التي قُرِئَت على المصنِّف، أو قرَّرها أحد تلاميذه النابهين، تعدُّ كالنسخة التي كتبها المصنِّف بيده، وفيها تجري أحكامها.

- النسخة التي نُسخت بيد الناسخ، سواء أكان الناسخ عالـمًا، أومتكسِّبًا، فيها أمور:

١. إذا كان الخطأ في كلام المصنِّف، فإن كان لغويًّا؛ يصوَّب في المتن، ويُشار إليه في الهامش.

وإن كان فكريًّا، كأن يكون الخطأ يعارض مسلَّمة من مسلَّمات الإسـلام، أو المذهب، أو الفكر، يبقى على حاله، ويصوَّب في الهامش.

٢. إذا كان الخطأ، أو المشكل اللفظيّ في كلامٍ منقولٍ عن واحدٍ من العلماء؛ يقوم المحقِّق بتركه كما هو، ويُشير في الهامش إلى هذا الخطأ بنقل النصِّ كاملًا، وثمَّة أمر تجب ملاحظته، وهو إنَّ النقل الذي وُسِم بالخطأ قد لا يكون هكذا بسبب أنَّ بعض العلماء يتبنَّى رأيًا، ثمَّ يعدل عنه في آخر كتبه؛ فعلى المحقِّق أن يحرِّر محلَّ النزاع، وبيان الرأي الأخير، فيثبته في هوامش التحقيق.

أو يرى رأيَين لهذا العالم، ويكونان متناقضَين؛ فماذا يفعل؟ يقوم بأخذ رأيه المعلَّل، والإعراض عن رأيه غير المعلَّل.

- النسخة المجموعة، أو المستخرجة، أو الحجريَّة، تطُبَّق عليها أحكام النسخة التي ليست بيد المصنِّف، أو مقروءة عليه؛ فيعمل بها المحقِّق عمله التحقيقيّ؛ لأنَّنا نربأ بالمصنِّف الوقوع بالخطأ، ونحترم ما يكتبه علماؤنا الأعلام.
- التحقيق عندما يفقد المحقِّق النُّسخة الأصل، أو التي قُرِئَت على المصنِّف،

أو قريبة العهد في حياته، يكون بطريقة الملاءمة بين النسخ، لا اعتمادَ نسخة، وتفضيلها على غيرها؛ وهو ما يُسمَّى بـ(الطريقة التلفيقيَّة)، فلا يكون هناك تفضيل لنسخة على غيرها.

وثمَّة أشياء، وظروف عمليَّة، وحاليَّة، تواجه المحقِّق، عليه أن يجتهد، ويبذل الوسع والطاقة لإبراز العمل التحقيقيّ؛ فعلماؤنا تركوا لنا عصارة أفكارهم بمسؤوليَّتنا، وهي مسؤوليَّة كبيرة، وأمانة ثقيلة، علينا أن نكون أهلًا لها.

تصنيف الأخطاء في هذا الجزء

النسخة التي اعتُمِدت هنا هي نسخة ملفَّقة، ومقابَلة على نسخة أخرى عليها بلاغات مقابلة، ومع ذلك فهي نسخة تحتاج أن نعمل جهدنا واجتهادنا لإبرازها إلى النور.

وثمَّة مَلحظ، هو مراعاة واحترام الآراء اللغويَّة والأدبيَّة؛ فلكلِّ مدرسة آراؤها، وهذه الآراء لها مبتنى فكريّ يجب أن يتلقَّاها الآخرون بالاحترام، وهذا كان ديدن علمائنا الكبار؛ فحين يناقشون رأيا فقهيًّا يصفون صاحب الرأي بالتبجيل، والفضل.

مثال ذلك: مسألة الرافع للمبتدأ؛ هل الرافع له الابتداء، كما هو رأي البصريِّين، أم الخبر (هما مترافعان)، وقد ردَّ البصريُّون على ادِّعاء الكوفيِّين بأنَّ قولكم: مترافعان يصطدم بمسلَّمة عقليَّة، وهي (الدور)، والدور باطل.

إلى هنا شبه إجماع على أنَّ الترافع غير مقبول، ولكن السيِّد عليّ بن عطيفة الكاظميّ (ت١٣٠٦هـ)[1]، قال بهذا الرأي في كتابه (العروة الوثقى في النحو)، وقال: «هما مترافعان، ولكن على نحوٍ غير دائر»، كما في التفسير المعجميّ للألفاظ؛ فحين نفسِّر السَّغَب بالجوع، والجوع بالسَّغب، وهكذا.

ومهما يكن من أمرٍ؛ فالآراء التي في هذا الجزء، وعولِجت على الآتي:

١. الفعل المضارع: أطلق عليه السيِّد النيليّ بـ(الفعل المستقبل)، وهي تسمية كوفيَّة خالصة، ولا ضير في ذلك لـمَّا كان يحمل دلالة على الحال والاستقبال، ممكن إطلاق ذلك عليه.

٢. الجزم من دون توجيه الخطاب لمتكلِّم مباشر (بعينِه)، مثال ذلك (ولا يؤذَنْ): قال عنه: إنَّه فعل مستقبل مجزوم، وقد نظر هنا إلى المعنى ومآله، وليس إلى العامل اللفظيّ، وغيره.

٣. إثبات نون الأفعال الخمسة مع الجزم، وهذا موجود نادرٌ؛ فإبقاء النون حين الجزم، والنصب ليس مذهب أحد من المدارس النحويَّة.

أو قد يكون من فعل الناسخ، والنسَّاخ بالعادة متكسِّبون لذلك، وليسو أهل معرفة، والله أعلم.

---

(١) السيِّد عليّ بن السيِّد عطيفة الحسنيّ الكاظميّ، فقيه أديب، وعالم فاضل، كان غزير العلم، واسع المعرفة، بارعًا في كثير من العلوم والفنون، هاجر إلى النجف، وفي الكاظميَّة تتلمذ على الشيخ محمَّد حسن ياسين، ومَن في طبقته، ومِن قبل على الشيخ الأعظم الشيخ الأنصاريّ قُدِّس سرُّه الشريف، والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء، وتصدَّى لتدريس سطوح الفقه والأُصول، فحضر عليه كثيرون، منهم السيِّد حسن الصدر، وقد ناقشتُ هذه الرسالة قبل سنين في كليَّة التربية للبنات/ جامعة الكوفة، للطالبة تحرير عبد الحسين الشمرتيّ؛ وكانت بإشراف المرحوم الدكتور ناصر عبد الإله دوش.

٤. عدم التفرقة بين الضَّاد والظَّاء؛ وهو أمر صوَّبناه في المتن في مفروض ما تقدَّم من تصويب الكلام في المتن، إن أحرزنا أنَّ المخطوط ليس بخطِّ المصنِّف.

٥. عدم التَّفرقة بين المفعول به، والمفعول له، في قول الطوسيّ في مختصر مصباح المتهجِّد (يضع كفَّيه)؛ فقد كُتِب (كفَّيه) (مفعول له)؛ فيكون المعنى: يضع لأجل الكفَّين، والمعنى لا يحتمله؛ فالمعنى النحويّ واضح، وظاهر؛ فالمفعول به هو عبارة عن جواب لسؤال: ماذا يضع؟ يضع كفَّيه.

وأمَّا المفعول لأجله، أو له، فلا يمكن حمله هنا عليه، وقد يكون اللفظ (به)؛ ثمَّ حُرِّف إلى (له) عن طريق خطأ من الناسخ، والله أعلم.

٦. جرُّ ونصب ما حقّه الرَّفعُ، وهذا أمرٌ إعرابيّ آخر وردَ خطأً، وأنا كذلك هنا أربأ المصنِّف عنه؛ فهو من عمل النسَّاخ، لا غير.

٧. في النصِّ «أقلْتَني: فعل أمرٍ، وفاعل، ومفعول»، في الدعاء «أقلْتَني عثرتي»، والحال: إنَّه فعلٌ ماضٍ، وفاعل، ومفعول به. ويمكن توجيه ما سبق على الآتي:

أ. الذي أوهم المصنِّف هو تسكين اللام في (أقلْتني) بمادَّة (أقلْ) الدالَّة على الأمر.

ب. إنَّه تصحيف مقروء من الناسخ ما بين لفظة (ماضٍ، وأمر)، فكِلَا اللفظَين يحوي (الميم، والألف).

ج. إنَّ اللفظ غير محرَّف، بل قد عوَّدنا السيِّد النيليّ على ذِكر معاني الحالات الإعرابيَّة، لا المعنى المصطلحيّ بعينِه؛ فالسياق سياق (دعاء = أمر)؛ فلاحظ السياق: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَبِكَ اللَّهُمَّ الغِنَى عَنِّي، وبِيَ الفَاقَةُ إِلَيْكَ، أَنْتَ الغَنِيُّ، وَأَنَا الفَقيرُ إِلَيْكَ، أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي، فَاقْضِ يَا اللهُ حَاجَتِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي، فَإِنَّ عَفوَكَ وجُودَكَ يَسَعُني».

فجاد في نفسه إنَّ هذا اللفظ لفظ دعاء، دلالته الأمريَّة المجازيَّة.

والله أعلم.

٨. إعراب الحال مفعولًا به، وهي حالة ظاهرة في شرح السيِّد النيليّ، وإعراباته النحويَّة؛ والغريب أنَّك تجد عبارة مماثلة يعربها على الصواب.

٩. أعرب: لم أكُ (مذكورًا) حالًا، وهي حالة ليست من الخطأ من شيء؛ لأنَّ المصطلحات الغالبة في استعمالات السيِّد النيليّ هي المصطلحات الكوفيَّة، والكوفيُّون يعدُّون ما يأتي بعد كان المسند إليه حالًا، وليس خبر كان؛ فهذا منهجهم في النحو، وهو أمرٌ واجب الاحترام؛ والحقيقة أنَّ قوله هنا (مذكورًا) فيه رائحة الحاليَّة.

ما ذكرته هنا عبارة عن أنماط لما موجود؛ فعالجنا بعضَه، وتركنا غيره على حالِه؛ لاحتماليَّة المذهب اللغويّ، أو وجهة النظر، وغيرهما.

هذا الجزء

وهو يبدأ فيه المصنف في (فصلٌ في ذِكرِ الأذانِ والإقامةِ)، ويختمه بـ(نافلة الغُفيلة)، وكالعادة سار المصنِّف على الطريقة التي سار بها في الجزء الأوَّل، كما أوضحناه في الجزء الأوَّل.

وأنا إذ أصل إلى ختام هذه المقدِّمة، لا بدَّ لي من كلمة شكر، وامتنان، وعرفان، إلى الشيخَين (أمير الزهيريّ)، و(عليّ الخفاجيّ)؛ لقيامهما بمقابلة المخطوط على أصوله؛ فكان للمقابلة بالغ الأثر في استكناه الألفاظ المختلَف فيها، ومعرفة بعض الأخطاء.

ومن ثمَّ المراجعة الفاحصة للشيخ (ميثم الحميريّ) لنصوص المخطوط حين يعنُّ الخلاف في توجيه العبارات؛ فكلمة الشكر والعرفان لهم جميعًا.

والحمدُ للهِ ربِّ العالميـن، والصلاةُ والسلامُ

على نبيِّنا وعلى آلـهِ الطيِّبينَ الطاهرين،

منَ الآنِ إلى قيـام يوم الدِّين.

النَّجـف الأشـرف

ليلـة الثلاثيـن من

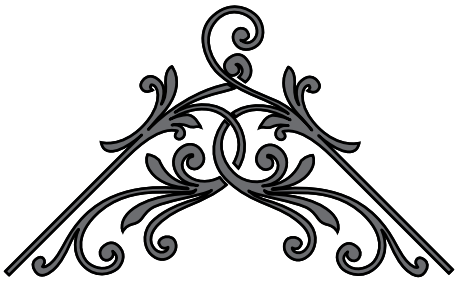
رجب الخيـر ١٤٤٥هـ

الـموافـق ١٠ شبـاط ٢٠٢٤م

أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ

مركز تراث الحِلَّة

العتبة العبَّاسية المقدَّسة



إيضاح المصباح لأهل الصلاح

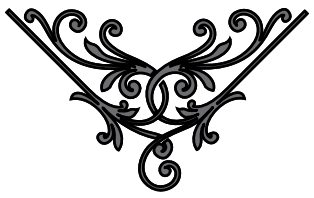
شرح مختصر مصباح المتهجد للشيخ الطوسي قدس سره

تصنيف

السيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النيلي

كان حيا سنة ٨١٦ هـ

الجزء الثاني



[فصلٌ في ذِكرِ الأذانِ والإقامةِ]

قالَ: «**فصلٌ: في ذِكرِ الأذانِ والإقامةِ: هما مُستحبَّانِ [في الخمس[1] صلوات، وليسا بفرضينِ، وبهما تنعقدُ الجماعةُ، وأشدُّهما تأكيدًا في الصلاةِ التي يُجهرُ فيها بالقراءةِ، وخاصَّةً[2] صلاة الغداةِ والمغربِ، ولا يؤذَّن ولا يُقام لشيءٍ من النوافلِ بحالٍ.**

وهما خمسة[3] وثلاثون فصلًا: الأذانُ، ثمانية عشر فصلًا، والإقامةُ سبعة عشر فصلًا؛ ففصولُ[4] الأذانِ][5] أربعُ مرَّات: اللهُ أَكْبُر، [ومرَّتين: أشهدُ أَنْ لا[6] إله إِلَّا اللهُ، ومرَّتينِ: أَشهَدُ أَنَّ محمَّدًا رَسولُ اللهِ، ومرَّتين: حَيَّ عَلَى الصَّلاة، ومرَّتين: حَيَّ على الفَلاحِ، ومرَّتين[7]: حَيَّ عَلَىَ خَيرِ العَمَلِ، ومرَّتين: الله أَكْبُرَ، ومرَّتين: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

---

(١) في مختصر المصباح: ١٢٦، الهامش ١: في «ش»: (خمس).

(٢) في مختصر المصباح: ١٢٦، الهامش ٢: في «ج» زيادة: (في).

(٣) في إعراب متن الإيضاح (ثلاثة)، وما أثبتناه من المصباح: ٢٩، مختصر مصباح المتهجِّد: ١٢٦.

(٤) في مختصر المصباح: ١٢٦، الهامش ٣: في «ل»: (فصول) بدون الفاء، وفي هامشه من نسخة ابن السكون رحمه الله بالفاء.

(٥) في المخطوط بياض بمقدار تسع أسطر، وما أثبتناه من مختصر المصباح: ١٢٦.

(٦) في مختصر المصباح: ١٢٦، الهامش ١: في «ش»: (خمس).

(٧) في مختصر المصباح: ١٢٦، الهامش ٦-١١: في «ج»: (مرَّتان).

والإقامةُ: مثل ذلك، إلَّا أَنَّهُ يَسقطُ التكبيرُ مرّتين مِن أَوَّلِهِ[١]، ويَسقطُ[٢] مرَّةً لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ من آخره[٣]، ويُزادُ[٤] بعدَ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ مرَّتين، والباقي مثل الأذان.

وروي: سبعةٌ وثلاثون فصلًا، يجعلُ[٥] في أَوَّلِ الإقامةِ][٦] أربع مرَّات: اللهُ أَكْبَرُ.

وروي: اثنان وأربعون فصلا[٧]، بأَنْ يجعلَ التكبيَر أربعَ مرَّاتٍ في أَوَّلِ الأذانِ وآخرِهِ، وأَوَّلِ الإقامةِ وآخرها، والتهليلَ مرَّتين فيهما، وترتيبُ الفصولِ واجبٌ فيهما[٨].

ويستحبُّ أَنْ يكونَ المؤذِّنُ على طهارةٍ، ويستقبل القبلةَ، ولا يتكلَّم في خلالِهِ، ويكون قائمًا مع الاختيارِ، ولا يكون ماشيًا، ولا راكبًا، ويرتِّل الأذانَ، ويَحدر[٩]

---

(١) في مختصر المصباح: ١٢٦، الهامش ١٢: في «ش»: (من أوَّله مرَّتين).

(٢) في مختصر المصباح: ١٢٦، الهامش ١٣: في «ل»: (تسقط).

(٣) في مختصر المصباح: ١٢٧، الهامش ١: في «ج»: (من آخره لا إلهَ إلَّا الله).

(٤) في مختصر المصباح: ١٢٧، الهامش ٢: في «ج»: (يُـرَدُّ)، وفي هامشه: (يـزاد ويـردُّ)، وفي «ل»: (تَـرُدُّ)، وفي هامشه: («ويُـزاد»، هكذا في المصباح الكبير وفي النسخة القديمة المصحَّحة).

(٥) في مختصر المصباح: ١٢٧، الهامش ٣: في «ش»: (تجعل).

(٦) في المخطوط بياض، وما أثبتناه من المصباح: ٢٩ وما بعدها، ومختصره: ١٢٦ وما بعدها.

(٧) روي عن الإمام الصادق عليه السلام، أنَّه قال: «**الأذان والإقامة مثنى مثنى، وهما اثنان وأربعون حرفًا، الأذان عشرون حرفًا، والإقامة اثنان وعشرون حرفًا**». ينظر: الهداية للصدوق: ١٣١، بحار الأنوار: ٨١/ ١١١، مستدرك الوسائل: ٤/ ٤٣.

(٨) ينظر: مصباح المتهجِّد: ٢٩، وكذا نحوه: المبسوط للطوسيّ: ١/ ٩٩، النهاية في مجرد الفقه: ٦٨، المعتبر: ٢/ ١٤١، الجامع للشرائع: ٧٤، منتهى المطلب: ٤/ ٣٨٦.

(٩) حَدُر ويحدر، من حدرت الشيء إذا أنزلته. والحدر الإسراع، وفي الحديث الشريف: «إذا=

الإقامةَ، ولا يُعرِب آخر[1] الفصول، ويفصل بين الأذانِ والإقامةِ بجلسةٍ أو خطوةٍ أو سجدةٍ أو نَفَس، و[2] أشدّ ذلك تأكيدًا في الإقامة»[3].

أقولُ، واللهُ المستعانُ:

(نحو):

(الأَذانِ): مجرور بالإضافة، و(الإقامةِ): معطوف عليه، و(هما مستحبَّانِ): مبتدأ [وخبر]، و(في الخمسِ): جارٌّ ومجرور، و(صلوات): منصوب على التمييز، و(ليسا): ليس واسمها، و(بفرضينِ): جارٌّ ومجرور، وكذا (بهما)، و(تنعقدُ)[4]: فعل مستقبل، و(الجماعةُ): فاعِله، و(أشدّهما): مضاف ومضاف إليه، وهو مبتدأ، (تأكيدًا): حال، و(في الصَّلاةِ): جارٌّ ومجرور، و(يُجهَرُ): فعل مستقبل مبني للمفعول، و(فيها): جار ومجرور، و(بالقراءةِ): كذلك، و(جماعةً): حال، و(صلاةُ الغداةِ): مبتدأ معرَّف بإضافة (الغداة) إليه، (والمغربِ): معطوف عليه، (ولا): ناهية، و(يُؤذَّنْ): فعل مستقبل مجزوم بها، وكذا و(لا يُقامْ)، وكلاهما مبنيَّان للمفعول، و[لشيء][5]: جارٌّ ومجرور، وكذا (من النوافلِ).

=**أَذَّنتَ فَتَرَسَّلْ وإذا أَقمتَ فاحْدُرْ»**، أي أسرع، وحَدُرَ في قراءته في أَذانه حَدْرًا أَي أَسرع، وهو من الحدور ضد الصعود. ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٣٢، النهاية في غريب الحديث: ١/ ٣٥٣، لسان العرب: ٤/ ١٧٢

(١) في مختصر المصباح ١٢٧ (أواخر).: ينظر: الاقتصاد للطوسيّ: ٢٦٠، الجمل والعقود: ٦٧، الرسائل العشر للطوسي: ١٧٩، المبسوط للطوسي: ١/ ٩٥، إصباح الشيعة: ٧٠

(٢) في مختصر المصباح ١٢٧ الهامش ٤: قوله (و) لم يرد في «ح».

(٣) مختصر مصباح المتهجد: ١٢٧.

(٤) في متن الإيضاح (ينعقد)، والصواب ما أثبتناه.

(٥) في أصل المتن (لي) كذا في المخطوط، وما أثبتناه من المصباح.

و(هما): مبتدأ، والضمير راجعٌ إلى الأذان والإقامة، و(خمسة)[1]: خبر المبتدأ، (وثلاثون): معطوف عليه، و(فصلًا): تمييز، و(الأذانُ): مبتدأ، و(ثمانية عشر): خبره، و(فصلًا): كالأوَّل، وكذا (الإقامة): إلى آخره، و(فصول): مبتدأ معرَّف بالأذان، (فأربع): خبره، و(مرَّات): مجرور بالإضافة، و(الله أكبر): مبتدأ وخبر، و(مرَّتين): معطوف على (أربع)، و[أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا الله][2] إلى آخره: تقدَّم، و(مرَّتين): معطوف أيضًا، و(أشهدُ أنَّ محمَّدًا رسولُ الله): تقدَّم.

و(مرَّتين): منصوب أيضًا، و(حيَّ): فعل أمر بمعنى: هَلُمُّوا، و(على الصَّلاة): جارٌّ ومجرور، وكذا (حيَّ على الفلاح)، وكذا (حيَّ على خير العمل)، و(مرَّتين) إلى آخره: تقدَّم.

و(الإقامة): معطوف على (الأذان)، و(مثل): صفة (الإقامة)، و(الأذان): مضاف إلى (المثل)، (إلَّا): للاستثناء، و(أنَّ): واسمها، و(يَسقطُ): فعل مستقبل، و(التكبيرُ): فاعلُه، و(مِن أوَّلِه): جارٌّ ومجرور، وكذا (يَسقطُ) الثاني، و(مرَّة): مفعوله، و(من آخره): كما تقدَّم إلى آخره، و(يزاد): فعل مُستقبل، و(بعد): منصوب به، (حيَّ على خير العمل): تقدَّم، وكذا (قد قامت الصَّلاة): فعل ماضٍ وفاعله، (مرَّتين): تمييز، و(الباقي): مبتدأ، و(مثلُ): خبره، و(الأذانِ): مجرور بالإضافة.

و(روي) تقدَّم، و(سبعةٌ) مرفوع لإقامته مقام الفاعِل، و(ثلاثون) معطوف عليه، و(فصلًا) تمييز، و(يجعل) فعل مستقبل، و(في أوَّل) جارّ ومجرور، و(الإقامة) مجرور بالإضافة، و(أربع مرّات الله أكبر) إلى آخره، معطوف على أوَّله، وأوَّل الإقامة وآخرها كذلك.

---

(١) في المخطوط: (ثلاثة)، وما أثبتناه من المصباح: ٢٩، ومختصر مصباح المتهجِّد: ١٢٦.

(٢) في المخطوط: (الله أكبر)، والصواب ما أثبتناه؛ لموافقته لسياق المتن.

و(التَّهليلَ) معطوف على التَّكبير، و(مرَّتين) صفة لهُ.

و(ترتيبُ) مبتدأ، و(الفصولِ) مجرورٌ بالإضافة، و(واجبٌ) خبره، و(فيها) جارٌّ ومجرور، و(يستحبُّ أن يكونَ) تقدَّم، و(المؤذِّنُ) فاعِل (يكون)، و(على طهارةٍ) جارٌّ ومجرور، و(يستقبل) فعل مستقبل، و(القبلةَ) مفعوله، و(لا) ناهية، و(يتكلَّمْ) فعل مستقبل مجزوم بها، و(في خلالِهِ) جار ومجرور، و(مع الاختيارِ) جارٌّ ومجرور، و(لا) نافية، و(يكون) فعل مستقبل، و(ماشيًا) مفعول، و(لا راكبًا) معطوف عليه، و(يُرتِّل) فعل أمر[1]، و(الأذانَ) مفعول، و(يَحدر الأذانَ) مثله، و(لا) ناهية، و(يُعرِبْ) فعل مستقبل مجزوم بها، و(آخرَ) مفعول، و(الفصول) مجرور بالإضافة، و(يفصِل) فعل مستقبل، و(بينَ) مفعول، و(الأذانِ) مجرور بالإضافة، و(الإقامةِ) معطوف عليه، و(بجلسةٍ) جارٌّ ومجرورٍ، (أو خطوةٍ) معطوف عليه، (أو سجدةٍ) كذلك، وكذا (أو نَفَسٍ)، و(أشدُّ) مبتدأ معرَّف بالإضافة، و(تأكيدًا) حال، و(في الإقامةِ) جارٌّ ومجرور.

(خبر)

عن الإمامِ الكاظِمِ عليه السلام عن أَبيهِ عن جَدِّهِ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ: «**مَنْ قالَ عندَ سَماعِ الأَذانِ: مَرحَبًا بالقائلينَ عَدلًا، مَرحَبًا بالصَّلاةِ وأَهلًا، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَي أَلفِ حَسَنَةٍ، ورَفَعَ لَهُ مِثلَها دَرَجَة**»[2].

---

(١) «يُرتِّل»: فعل مستقبل (مضارع)، ولكن السياق فيه دلالة للأمر.

(٢) أورده الخطيب في تاريخ بغداد، وأورده المتَّقي باختلافٍ يسيرٍ في كنز العمَّال، بسندٍ متَّصل إلى الإمام الكاظِم عليه السلام، عن أبيه، عن جدِّه صلوات الله عليهم أجمعين، أنَّه قال: «**مَن قال حين يسمع المؤذِّن يؤذِّن: مرحبًا بالقائلين عدلًا، مرحبًا بالصلاةِ وأهلًا، كتب الله لهُ ألفَي ألفِ ألفِ حسنة، ومحا عنهُ ألفَي ألفِ ألفِ سيئة، ورفع لهُ ألفي ألفِ درجة**». وقد عدَّ بعضهم هذا الحديث=

وعنه ﷺ: «الدُّعاءُ بَيْنَ الأَذانِ والإِقامَةِ لا يُرَدُّ»[1].

(فقه)

والأذانُ والإقامةُ مستحبَّانِ لا واجبانِ[2]، وقال بعضُهم: بوجوبِ الأذانِ على الكفايةِ[3]، واحتجَّ بقياسٍ اقترانيّ مِن الشكل الثاني، تقريره: المسلمونَ متَّفِقُون على قِتال أهل بَلدٍ لَو تركوه، فلو كان مندوبًا لم يُقاتَلوا؛ لأنَّ المندوبَ لا يُقاتل عليه[4].

وتقرير القياس أن نقول: الأذان يُقَاتَلُ عَلى تَركِهِ، ولا شيء مِن المندوب يُقَاتَل

=من الموضوعات. ينظر: تاريخ بغداد: ١٣/ ٣٩، لسان الميزان: ٦/ ١٩٩، مسندًا إلى الإمام الصادق عليه السلام. تذكرة الموضوعات: ٣٦، كنز العمال: ٧/ ٧٠٥.

(١) ينظر: الدعوات: ٣٦، المصنَّف لابن أبي شيبة: ٢/ ٣٧٢، ٧/ ٣٥، سنن أبي داوود: ١/ ١٢٨، مسند أبي يعلى: ٦/ ٣٥٦ بلفظٍ مقاربٍ، صحيح ابن خزيمة: ١/ ٢٢٢، كتاب الدعاء للطبرانيّ: ١٦٦، السنن الكبرى للنسائيّ: ٦/ ٢٣، السنن الكبرى للبيهقيّ: ١/ ٤١٠، ذكرى الشيعة: ٣/ ٢١٤، فتح الباري: ٢/ ٩٠ دون نسبته إلى النبيّ ﷺ، جامع المقاصد: ٢/ ١٨٦، بحار الأنوار: ٩٠/ ٣٤٨.

(٢) ينظر بألفاظٍ متقاربةٍ: فقه الرضا: ٩٨، الناصريَّات للمرتضى: ١٧٧، ١٨٧، رسائل الشريف المرتضى: ١/ ٢٧٣، المراسم العلويَّة: ٦٠، الاقتصاد للطوسيّ: ٢٤٠، ٢٥٩، الجمل والعقود: ٣٥، الخلاف للطوسيّ: ١/ ٢٨٤، الرسائل العشر للطوسيّ: ١٤٤، ١٥٦، ١٧٨، المبسوط للطوسيّ: ١/ ٧٠، النهاية في مجرد الفقه: ٦٤، مصباح المتهجِّد: ٢٨، جواهر الفقه: ٢٥٤، المؤتلف من المختلف للطبرسيّ: ١/ ٩٢، السرائر (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): ١/ ٣٢١.

(٣) قال به الشريف المرتضى في الناصريَّات: ١٧٧، وقاله أبو سعيد الاصطخريّ من الشافعيَّة (ينظر المجموع: ٣/ ٨١-٨٢، فتح العزيز: ٣/ ١٣٩)، وقاله أحمد (يُنظر: الشرح الكبير: ١/ ٣٩٠، المجموع: ٣/ ٨٢، فتح العزيز: ٣/ ١٤٠).

(٤) قاله إمامُ الحرمَين أبو المعالي، وأبو إسحاق المروزيّ، وابن الصبَّاغ، والشاشيّ. (يُنظر: المجموع: ٣/ ٨٢).

على تركهِ، الأذان لا شيء منه بمندوب؛ أمَّا بيان صدق الصُّغرى فقد تقدَّم، وأمَّا الكبرى فصِدقها ظاهر؛ لأنَّها اتِّفاقيَّة، وقد صدقت الصغرى، فتصدق النتيجة، وهو المطلوب.

والجواب: منع الكبرى؛ لأنَّ مِن المندوبات ما يُقاتل على تركه كالأذان، ما المانع من ذلك؟! ولِمَ قُلتم أنَّه ليس كذلك؟!.

(فقه)

وإنَّما يتأكَّدان في الجهريَّة[1].

أمَّا العشاءان؛ فلأنَّهما يقعان في أوَّلِ الليل الذي هو محلُّ السُّكون والدِّعَة، والصَّلاة بخلاف ذلك، ولأنَّ العِشَاءَين واقعان في ساعة الغفلة، والأذان والإقامة يوقظان منها.

وأمَّا صلاة الغداة، فلأنَّ النوم في الأغلب يستغرق أكثر القوم، وهما يوقظان الوسنان.

وأمَّا النَّوافل، فإنَّما لا يؤذَّن ولا يقام لشيء منها، وكانا بمعزلٍ عنها؛ لأنَّ النَّوافل أقلّ رتبةً من الفرائض فلا بدَّ [...][2].

(الكلام)

قوله: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**»، ويشهد بذلك المنقول والمعقول.

---

(١) ينظر: قواعد الأحكام: ١/ ٢٦٤، إرشاد الأذهان: ١/ ٢٥٠، تبصرة المتعلِّمين: ٤٣، إيضاح الفوائد: ١/ ٩٤، ذكرى الشيعة: ٣/ ٢٤٢، اللمعة الدمشقيَّة: ٢٨، جامع المقاصد: ٢/ ١٦٨.

(٢) في المخطوط بياض بمقدار ستَّة أسطر.

أمَّا المنقول: فهو قوله تعالى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[1]، وأمثال ذلك كثيرٌ.

وأمَّا المعقول: فهو أنْ نقول الدَّليل على هذا المطلوب من طريقي الحُكماء والمتكلِّمين.

أمَّا أوَّلًا: فتقريره: أنَّه لو كان في الوجود العينيّ واجبَي الوجود؛ لاشتركا في الألوهيَّة ووجوب الوجود، وامتاز كُلُّ واحدٍ منهما عن الآخر؛ لتحقيق الاثنينيَّة، فيلزم التركيب في كُلِّ واحدٍ مِنهما ممَّا به الاشتراك وممَّا به التمايز، وكلُّ مُرَكَّب ممكنٌ، فيكون كُلُّ واحدٍ منهما ممكنًا، هذا محال، وما لَزِمَ منه المُحال محال، وهو لازم من فرض كونِ الإلهيَّة اثنين، فكونهما اثنين مُحال؛ فبقيت الوحدانيَّة، وهو المطلوب[2].

وأمَّا ثانيًا: فتقريره: لو كان في الوجودِ إلَهانِ قادرانِ لزم المُحال، لكنَّ التَّالي باطلٌ؛ فالمقدَّم مثلُه.

بيان الملازمة: أنَّه إذا كانا اثنين قادرين، جازَ أن يريد أحدهما حركة جسم، ويريد الآخر سكونه[3]، فإمَّا أن يقع مرادهما، أو لا يقع مرادهما، أو يقع مرادُ أحدهما دون الآخر، الأوَّل مُحال؛ لأنَّه يلزم اجتماع النَّقيضَين، والثاني محالٌ؛ لارتفاع النقيضَين، والثالث محالٌ؛ لأنَّ التقدير أَنَّ كلَّ واحدٍ منهما قادرٌ؛ فقد ثبتت

(١) سورة محمَّد: ١٩.

(٢) ينظر: شرح جمل العلم والعمل: ٧٨-٧٩، شرح ابن أبي الحديد: ١/ ٧٤، أنوار الملكوت: ١١٦-١١٧، نهاية المرام: ١/ ١٠٣-١٠٤، النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر: ٥٨.

(٣) قال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ الأنبياء: ٢٢.

الملازمة، وبطلان الثاني ظاهرٌ، فيبطل المقدَّم، فيجب أن يكون الإله واحدًا لا إلهَ إلَّا هو، وهو المطلوب[1].

(معاني)

اسم الجلالة مأخوذ من أَلِهَ، إذا تحيَّر[2].

ولـمَّا كانت أسماؤه وصفاته هي في الخارج عينَ الذات، وقد ثبتَ بالبرهان أنَّها لا يمكن العلمُ بها لأحدٍ من سائرِ المخلوقات، فكلُّ مَن حاول الاطِّلاع على ذلك حارَ عقلُه، وذهبَ؛ فحصلتِ المشابهة؛ فصحَّتِ الاستعارةُ.

(كلام)

وقوله: «**أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ**» الدليل على ذلك تقريره: نَبيِّنُا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله ادَّعى النُبُوَّةَ، وظهر المُعجِز على يده، وكلُّ مَن ادَّعى النُبُوَّةَ، وظهرَ المُعْجِزُ على يدِهِ، فهو نبيٌّ حَقٌّ، ينتج: نبيُّنا محمَّدٌ صلى الله عليه وآله نبيٌّ حقٌّ[3].

---

(١) ينظر: النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر: ٥٨.

(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/ ٣٤٧، كتاب الأفعال لابن القوطيَّة: ١٨٠، تهذيب اللغة: ١٣/ ٢٢٩، مجمل اللغة لابن فارس: ١٠١، النهاية في غريب الحديث: ١/ ٦٢، القاموس المحيط: ٤/ ٢٨٠.

هذا وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنَّه قال: الله معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق، ويؤله إليه، والله هو المستور عن درك الأبصار، المحجوب عن الأوهام والخطرات. قال الباقر عليه السلام: **الله معناه المعبود الذي أَلِه الخلق عن درك ماهيَّته والإحاطة بكيفيَّته**. ويقول العرب: أَلِه الرجل إذا تحيَّر في الشيء، فلم يحط به علمًا، ووله إذا فزع إلى شيء ممَّا يحذره ويخافه، فالإله هو المستور عن حواسِّ الخلق. فمعنى قوله: الله أحد: المعبود الذي يأَلَه الخلق عن إدراكه والإحاطة بكيفيَّته، فردٌ بإلهيَّته، مُتعالٍ عن صفات خلقه. ينظر: التوحيد: ٨٩، تفسير مجمع البيان: ١٠/ ٤٨٦، البرهان في تفسير القرآن: ٥/ ٨٠٣، بحار الأنوار: ٣/ ٢٢٢.

(٣) ينظر: الرسائل العشر (للطوسيّ): الاقتصاد: ١٥٩، الرسالة السعديَّة: ٥٦، رسائل=

أمَّا الصغرى: فلأَنَّهُ قد ثبت بالتواتر أَنَّ في ما مضى من الزمان ظهرَ رجلٌ من قريش، يُقال له مُحَمَّد بن عبد الله، وادَّعى النبوَّةَ، وظهر المُعجِز على يديه عقيب دعواه: كانشقاق القمر، وحنين الجَذْع، والإخبار بالمُغيَّبات، ونبوع الماء من بين أصابعه، وتسبيح الحصى في يديه، وكلام الحيوانات الصمِّ[1] [...][2]، فتصدُق النتيجةُ؛ فيكون نبيُّنا مُحَمَّدٌ نبيًّا حقًّا، وهو المطلوب.

(جواب)

وأمَّا «**حيَّ على الصَّلاة**» فمعناه: هَلُمُّوا إلى الصَّلاة[3]، وكذا «**حيَّ على الفلاح**»، هَلمُّوا إلى الفلاح الَّذي هو الصَّلاة، وكذا «**حيَّ على خير العمل**»[4]، هَلمُّوا إلى الصَّلاة الَّتي هيَ خيرُ العَمل.

(تحقيق)

أَجمعَ المسلمونَ كافَّةً أنَّ هذا الفصل، وهو «**حيَّ على خير العمل**» كان في زمن النبيِّ ﷺ بإذنٍ من ربِّه، فلمَّا صار الأمرُ إلى الثاني، أمر ببطلانه[5].

=الشهيد الثاني: ٢/ ٧٢٩.

(١) ينظر: الإرشاد: ١/ ٣٤٢، رسائل الشريف المرتضى: ٣/ ٢١٤، الكافي في الفقه: ٧٦، الاقتصاد: ١٨١-١٨٢، إشارة السبق: ٤٣.

(٢) في المخطوط بياض بمقدار ستِّة أسطر، والمحتمل أنَّ في البياض تمام ذِكر ظهور المعجزات على يده ﷺ.

(٣) ينظر: الزَّاهر في معاني كلمات الناس: ٣٢، كشف المشكل (ابن الجوزيّ): ٤/ ٩٧.

(٤) بَلغَ مقابلةً مع خطِّ المصنِّف ﷺ.

(٥) أجمعت الشيعة الإماميَّة على أنَّ هذا الفصل «**حيَّ على خير العمل**» من الأذان؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ أَمرَ به، ولكنَّ عمر نهى عنه وأبدله بكلمة التثويب- الصَّلاة خير من النوم- في الصبح؛ لذا منعه الجمهور. يُنظر: الموطأ: ١/ ٧٢، كتاب الأمِّ للشافعيّ: ١/ ١٠٤، سنن الدارقطنيّ: ١/ ٢٥١/ح٩٣٥.

وقال: النَّاسُ محتاجون إلى الجهاد، فإذا سمعوا في اليوم والليلة خمس مرَّات هلمُّوا إلى الصَّلاة التي هي خير العمل؛ رغبوا إليها، وتركوا الجهاد، فيا ليت عِلمي هل كان الله تعالى ورسوله عالمينِ حين فرضا ذلك أنَّ النَّاس محتاجون إلى الجهاد أم لا؟[1].

الثاني مُحال، وإلَّا لزم الجهل، وإذا كانا عالمينِ بأنَّ الحاجةَ إلى الجهاد تقعُ في ما بعد، وقد فرضا هذا القول على الدوام والاستمرار، فما بالُ أهل الجهل والضلال يخالفون العالِمَ بُكلِّ الأحوال، والرَّسولَ المشرِّعَ المفضال ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾[2].

(إيضاح): **وأمَّا الرواية الثانية**: فإنَّما كانا بموجبها سبعة وثلاثين؛ لأنَّ الأذان ثمانية عشر فصلًا، فإذا جعلنا التكبير في أوَّل الأوقات أربع مرَّات، وفي آخرها مرَّة كانت سبعةَ عشر، فيكون كلاهما خمسة وثلاثين، فإذا زِدْنا (قد قامت الصَّلاة)

(١) روى الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) بسنده عن عكرمة أنَّه قال: «قلت لابن عبَّاس: أخبرني لأيِّ شيءٍ حُذف من الأذان حيَّ على خير العمل؟ قال: أراد عمر بذلك ألَّا يتَّكل الناس على الصلاة ويَدَعوا الجهاد، فلذلك حذفها من الأذان». وأيضًا بسنده عن الفضل بن شاذان، قال: «حدَّثني محمَّد بن أبي عمير أنَّه سأل أبا الحسن عليه السلام عن حيَّ على خير العمل لـمَ تُرِكت من الأذان؟ فقال: **تريد العلَّة الظاهرة أو الباطنة؟** قلت: أريدهما جميعًا. فقال: **أمَّا العلَّة الظاهرة فلئلَّا يدع الناس الجهاد اتِّكالًا على الصلاة، وأمَّا الباطنة فإنَّ خيرَ العمل الولاية، فأراد مَن أمرَ بترك حيَّ على خير العمل من الاذان ألَّا يقع حثًّا عليها ودعًا إليها**».
نقل الشهيد الأوَّل رحمه الله، ما عبارته: «وقال ابن أبي عبيد: إنَّما أسقط (حيَّ على خير العمل) من نهي عن المتعَتَين، وعن بيع أمَّهات الأولاد، خشية أن يتَّكل الناس بزعمه على الصلاة ويَدَعُوا الجهاد. قال: وقد روي أنَّه نهي عن ذلك كلِّه في مقامٍ واحد». ينظر: علل الشرائع: ٢/ ٣٦٨، ذكرى الشيعة: ٣/ ٢١٥، غاية المرام لمفلح الصيمريّ: ١/ ٢١٦ بايجازٍ، روضة المتَّقين: ٢/ ٢٣٨.

(٢) سورة الحجِّ: ٤٦.

مرَّتين صار الجميعُ سبعةً وثلاثين[1].

وأمَّا الرِّواية الثالثة: فإنَّما كانت اثنين وأربعين؛ لأنَّه إذا كان التكبير أربع مرَّات في أوَّل الأَذانِ وآخره، وكذا في الإقامة، كان مجموعها أربعين فصلًا، فإذا زدنا على الإقامة «**قدْ قامت الصَّلاةُ**» مرَّتين؛ كان الجميع اثنين وأربعين[2].

(فقه)

ويُستحبُّ لقاضي الفرائض الخمس أَنْ يؤذِّن لأوَّل وِرْدِهِ، ثمَّ يُقيم لُكلِّ واحدةٍ، ولو جمعَ بين الأذان والإقامة لُكلِّ فريضةٍ لكان أفضل، ويجمع يوم الجمعة بين الظُّهر والعصر بأذانٍ واحدٍ وإقامتَين[3].

ويستحبُّ أن يكون المؤذِّن عَدلا[4] ثقةً، بصيرًا بالأوقات المختصَّة بالصَّلوات[5]، قال النبيُّ ﷺ: «**الأئِمَّةُ ضُمَناء، والمؤذِّنِونَ أُمَناء**»[6].

---

(١) ينظر: النهاية (الطوسيّ): ٦٨، المعتبر: ٢/ ١٤١، البيان: ١٤٤.

(٢) ينظر: النهاية (الطوسيّ): ٦٨، المعتبر: ٢/ ١٤١، البيان: ١٤٤.

(٣) ينظر: المعتبر: ٢/ ١٣٥، المختصر النافع: ٢٧، كشف الرموز: ١/ ١٤٦، التنقيح الرائع: ١/ ١٨٨، المهذّب البارع: ١/ ٣٤٢.

(٤) قال رسول الله ﷺ: «**ويؤذِّن لكم خياركم**». وسائل الشيعة: ٥/ ٤١٠/ ح٦٩٥٢.

(٥) ينظر: المعتبر: ٢/ ١٢٥، منتهى المطلب: ٤/ ٤٠٧، ذكرى الشيعة: ٣/ ٢٢١.

(٦) الناصريَّات: ١٧٩، السرائر: ١/ ٢٠٩، وفي تذكرة الفقهاء: ٣/ ٤١: «فأرشد الله الأئمَّة، وغفر للمؤذِّنين». وعن الشهيد الثاني في معرض تعقيبه على هذا الحديث: «نعم، كان اشتغاله بالإمامة الدائمة تمنعه من ذلك، فإنَّها أفضل من الأذان، لقوله ﷺ: «**الأئمَّة ضمناء، والمؤذِّنون أمناء**»، فبدأ بالأئمَّة، والضامن أكثر عملًا من الأمين؛ فيكون أكثر ثوابًا؛ ولأنَّ النبي ﷺ لم يكن ليترك الأفضل إلى غيره. وقوله ﷺ: **فأرشد الله الأئمَّة، وغفرَ للمؤذِّنين**، لا يدلُّ على أفضليَّة الأذان؛ لأنَّ دعاء النبيّ ﷺ لهم مُستجاب، ومن أرشدَ فهو مستحقٌّ للمغفرة، فقد جمع له بين الأمرَين». ينظر: ذكرى الشيعة: ٣/ ٢١٥.

(تنبيه)

وفيه إشارة إلى أنَّ المؤذِّن يدعو إلى الله ورسوله، والدَّاعي إلى سبيله يجب أن يكون أمينًا؛ ليُجاب إلى أقواله[1]، وبصيرًا في أموره؛ ليُهتَدى بأفعاله، وعلى هذا فقد أوجبَ الشَّارع على المكلَّفين عدم التَّقليد للمؤذِّنين، وأَنْ يعلم كلُّ واحدٍ مِنهم صحَّة ذلك بنفسه إذا كان من المبصرينَ.

(فقه): [...][2]

«ويُحتجُّ بأنَّ الأذان سُمِعَ موقوفًا غير مُعرَبٍ في مقاطعه، كقولهم: حيَّ على الصَّلاة، حيَّ على الصَّلاة[3]، وقالوا: الأصل فيه الله أكبر الله أكبر (بتسكين الرَّاء)، فحُوِّلت فتحة الألف إلى الراء»[4].

ومعنى«**الله أكبر**»: الله الكبير، فوضع (أفْعلُ) موضع (فَعِيل)[5].

(نحو):

«وقال النَّحويُّون: معناه الله أكبر من كلِّ شيء، فحُذِفَتْ «مِن»؛ لِوُضوح معناها، ولأنَّها صلةٌ لأفعَل، وأفعَل خبر، والأخبار لا يُنكر الحذفُ منها»[6].

---

(١) قال أمير المؤمنين عليه السلام: «**المؤذِّن مؤتمَن**». تهذيب الأحكام: ٢/ ٢٨٢/ ح١١٢١، وسائل الشيعة: ٥/ ٣٧٨/ ح٦٨٤٢.

(٢) في المخطوط بياض بمقدار سبعة أسطر.

(٣) كذا «الصلاة»، والصواب «الفلاح» كما في (الغريبَين في القرآن والحديث): ٥/ ١٦١٠.

(٤) كذا في (الغريبَين في القرآن والحديث): ٥/ ١٦١٠.

(٥) ينظر: الغريبَين في القرآن والحديث: ٥/ ١٦١٠، وأيضًا: كشف المشكل: ٤/ ٩٦.

(٦) كذا في (الغريبَين في القرآن والحديث): ٥/ ١٦١٠، وينظر: كشف المشكل: ٤/ ٩٦، تاج العروس: ١٤/ ٥.

(فقه)

وكما أنَّه يجوز الفصل بين الأذان والإقامة بجِلسةٍ، أو خطوةٍ[١]، أو نَفَسٍ[٢]؛ فكذا ركعتَينِ شرَّعهما الشارعُ في وقت الفريضة، إذا لم يكن عليه قضاء، خلا المغرب؛ فلا يفصلْ بين الأذان والإقامة فيها بالرَّكعتَين، وجاز بما عداهما، ولو فصل بينهما مطلقًا بالاستغفار، أو بتسبيحةٍ جازَ[٣].

قال: «**ومِن شرطِ صحَّتهما[٤]: دخول الوقت، ورُخِّصَ في تقديم أذان الفجر، غير أنَّه ينبغي أن يُعاد بعد طلوعِه.**

فإذا سجد بين الأذان، والإقامة قال فيها:

«**لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي سَجَدْتُ لَكَ خاضِعًا خاشِعًا[٥] ذَليلًا**».

فإذا جلس قال: «سُبْحانَ مَنْ لَا تَبيدُ مَعالِمُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنسى مَن ذَكَرَهُ، سُبْحانَ مَنْ لا يَخَيبُ سَائِلُهُ[٦]، سُبْحانَ مَنْ ليس له حاجبٌ يُغشى[٧]،

---

(١) ينظر: الاقتصاد: ٢٦٠، الجمل والعقود: ٦٧، الرسائل العشر: ١٧٩، المبسوط للطوسيّ: ١/ ٩٦، النهاية في مجرد الفقه: ٦٧، تبصرة المتعلِّمين: ٤٤.

(٢) ينظر: مصباح المتهجِّد: ٢٩، إصباح الشيعة: ٧٠، وبلفظ: (سكتة): تذكرة الفقهاء: ٣/ ٥٥، نهاية الإحكام: ١/ ٤١٦، الألفيَّة والنفليَّة: ١٠٩. هذا وفي جملة من المصادر أتى اللفظ: (أو سجدة) بدل (أو نفس). وعن الشيخ الجليل يحيى ابن سعيد الحِلِّيّ ﷺ: أنَّ الجلسة والنَفَس والخطوة تكون في فريضة المغرب، لضيق وقتها. ينظر: الجامع للشرائع: ٧٢.

(٣) ينظر: الوسيلة: ٩٣، النهاية ونكتها: ١/ ٢٩١، الجامع للشرائع: ٧٢، تذكرة الفقهاء: ٣/ ٥٥، الحدائق النَّاضرة: ٧/ ٤١١.

(٤) في مختصر المصباح: ١٢٨، الهامش ٥: في «ش»: (صحَّتها).

(٥) في مختصر المصباح: ١٢٨، الهامش ٦: في الكبير: (خاشعًا خاضعًا).

(٦) في مختصر المصباح: ١٢٨، الهامش ٧: في «ج» «ص» «ك» والكبير: (يُـخَيِّبُ).

(٧) في مختصر المصباح: ١٢٨، الهامش ٨: في «ل»: (يُغشا) بالألف، وكذا في ما بعده، وذكر في=

ولا بوَّابٌ[1] يُرشى، ولا تُرجُمانٌ[2] يُناجَى، سُبْحانَ من اختارَ لِنَفسِهِ أَحسَنَ الأسماءِ، سُبْحانَ مَنْ فَلَقَ البَحرَ لِموسى، سُبْحانَ مَنْ لا يَزدادُ على كَثرَةِ العَطاءِ إلَّا كَرَمًا وجودًا[3]، سُبْحانَ من هو هكذا[4]، لا هكذا غيره»[5].

وإن قالَ في السَّجدة بين الأذان والإقامة: «اللَّهمَّ اجعَلْ قَلبي بارًّا[6]، ورِزقي دارًّا[7]، واجعَلْ لِي عِندَ قَبرِهِ[8] رَسولِ الله[9] مُستَقَرًّا وقَرارًا»[10]، أجزاهُ.

وإن كان الأذان لصلاة الظُّهر، صلَّى ستَّ ركعاتٍ من نوافل الزَّوال، ثمَّ أذَّن،

=هامشه: (كذا بخطِّ ابن السكون).

(١) في مختصر المصباح: ١٢٨، الهامش ٩: في «ص»: (نوَّاب).

(٢) في مختصر المصباح: ١٢٩، الهامش ١: في «ج» «ص» «ك»: (تُرْجمَان)، وفي هامش «ل»: (تُرْجَمان، بخطِّ ابن السكون﵀)، وفي (الترجمان) ثلاث لغات وفاقًا للجوهريّ في (تاج العروس: ١٦/ ٧٣، ترجم): الأولى كعُنفُوان- بضمِّ الأوَّل والثالث- والثانية مثل (زَعفَران) بفتح الأوَّل والثالث، والجمع: التراجم، مثل زعفران وزعافر.. والثالثة مثل (رَيهُقان) بفتح الأوَّل وضمِّ الثالث، وهذه هي المشهورة على الألسنة، ومعناه: المفسِّر للسان، وترجم عنه، إذا فسَّر كلامه بلسانٍ آخر.

(٣) في مختصر المصباح: ١٢٨، الهامش ٢: في «ك»: (إلَّا جودًا وكرمًا).

(٤) في مختصر المصباح: ١٢٨، الهامش ٣: في «ص» «ل»: (ها كذا)، وفي هامش «ل»: (كذا بخطِّ ابن السكون﵀)، وفي «ش»: (هكذى) في الموضعَين، وفي هامشه: (هكذا، س). في الكبير زيادة: (و).

(٥) مصباح المتهجِّد: ٧٢، فلاح السائل: ١٥٢-١٥٣.

(٦) في مختصر المصباح: ١٢٨، الهامش ٤: في هامش «ك» زيادة: (وعملي بارًّا).

(٧) في مختصر المصباح: ١٢٨، الهامش ٥: في هامش «ل»: (وعيشي قارًّا) برمز صحّ، وزاد: (ما كان في نسخة «س» ﵀، ولا في نسخة ابن السكون﵀).

(٨) في مختصر المصباح: ١٢٨، الهامش ٦: في هامش «ك» زيادة: (محمَّد).

(٩) في مختصر المصباح: ١٢٨، الهامش ٧: في «ك» زيادة: (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم)، وفي «ج»: (قبر نبيِّك محمَّد صلَّى الله عليه وعلى آله)، وفي الكبير: (نبيِّك صلَّى الله عليه وآله).

(١٠) مصباح المتهجِّد: ٣٠، مصباح الكفعميّ: ١٤، مفتاح الفلاح: ٣٣.

ثمَّ صَلَّى ركعتين، وأقام بعدهما، ويستحبُّ أَنْ يقول[1] بعد الإقامة قبل استفتاح الصَّلاة:

«اللَّهمَّ رَبَّ هذهِ الدَّعوَةِ التامَّةِ والصَّلاةِ القائِمَةِ، بَلِّغْ مُحَمَّدًاﷺ الدرَجَةَ والوسيلَةَ والفَضْلَ والفضيلَةَ، بالله أستَفْتَحُ، وبالله أستَنجِحُ، وبِمُحَمَّدٍ رَسولِ اللهﷺ[2] أَتوجَّهُ، اللَّهمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واجعَلني بِهِم[3] عِنْدَكَ وَجيهًا في الدُّنيا والآخِرَةِ، ومِن المقرَّبينَ»[4].

أقولُ، وبالله التَّوفيق:

(نحو)

و(مِن شرط) جارٌّ ومجرور، و(صحَّتها) مجرور بالإضافة، و(دخول) مبتدأ معرَّف بإضافة الوقت، و(رُخِّص) فعل ماضٍ مبنيٍّ للمفعول، و(في تقديم) جارٌّ ومجرور، و(أذان) مجرورٌ بالإضافة، و(الفجر) كذلك، و(غيرَ) منصوب على الحال، و(أنَّه) أنَّ واسمها، و(ينبغي) فعل مستقبل، و(أن) ناصبة، و(يُعاد) منصوب بها، و(بعد) مفعوله، و(طلوعه) مجرورٌ بالإضافة، و(سجدَ) فعل ماضٍ، و(بينَ) مفعوله، و(الأذانِ) مجرورٌ بالإضافة، و(والإقامةِ) معطوف عليه، و(ربِّي) مضاف ومضاف إليه، و(سجدتُ) فعل ماضٍ، وفاعل، و(لك) جارٌّ ومجرور، و(خاضعًا) إلى آخره[5] حال، و(جلسَ) فعل ماضٍ، (مَن) موصولة، و(لا) نافية، (تبيدُ)

(١) في مختصر المصباح: ١٢٨، الهامش ٨: في «ج» زيادة: (مِن).

(٢) في مختصر المصباح: ١٢٩، الهامش ١: في «ج»: (وعليهم) بدلًا من: (وآله)، وفي هامشه: (وعلى آله).

(٣) في مختصر المصباح: ١٢٩ الهامش ٢: في «ب» «ش» «ل» زيادة: (عندك).

(٤) والمقصود (خاضعًا ذليلًا) تُعرَب حال كذلك.

(٥) مصباح المتهجِّد: ٣٠، مصباح الكفعميّ: ١٤.

فعل مستقبل، و(معالُه) فاعله، وكذا (سبُحان مَن لا ينسى)، و(مَن موصولة)، و(ذَكرَه) فعل ماضٍ ومفعول، وكذا (سُبحان مَن لا يَخيبُ سائلُه)، و(ليس) مِن أخوات (كان)، و(حاجب) اسمها، و(يُغشى) فعل مستقبل مبنيٌّ للمفعول، و(لا بوَّاب يُرشى) كذلك، وهو معطوف عليه، وكذا و(لا ترجمان يناجى)، و(سُبحان مَن اختار)، (اختار) فعل ماضٍ، و(لنفسه) جارٌّ ومجرور، و(أحسن) مفعول اِختار، و(الأسماء) مجرورٌ بالإضافة تقديرًا، وكذا (سُبحان مَن فلقَ البحر)، و(البحر) مفعول (فَلَقَ)، و(لموسى) جارٌّ ومجرور، و(سُبحان مَن لا ينسى) مثله، وكذا (سُبحان مَن لا يزداد)، (على كثرة) جارٌّ ومجرور، و(العطاء) مجرورٌ بالإضافة، و(إلَّا) للاستثناء، و(كرمًا) منصوب به، (وجودًا) معطوف عليه، و(هو) مبتدأ، و(هكذا) خبره، و(لا) نافية، و(هكذا غيره) كذلك.

و(إن) شرطيَّة، (قال) فعل ماضٍ، و(في السَّجدة) جارٌّ ومجرور، و(بينَ) مفعول قال، و(الأذان) مجرورٌ بالإضافة، و(الإقامة) معطوف عليه، و(اجعلْ) فعل أمر، و(قلبي) مفعوله، وكذا (بارًّا)، و(رزقي دارًّا) مثله، معطوفٌ عليه، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(عند) مفعول (اجعل) الثاني، و(قبرِ) مجرورٌ بالإضافة، وكذا (رسول الله)، و(مُستقرًّا) مفعول أيضًا، و(قرارًا) معطوفٌ عليه، و(أجزاه) فعل ماضٍ.

و(إن) شرطيَّة، و(كان) النَّاسخة، و(الأذان) اسمها، و(لصلاة) جارٌّ ومجرور، و(الظُّهر) مجرورٌ بالإضافة، و(صلَّى) فعل ماضٍ، وهو جواب الشَّرط، و(ستَّ) معمول الفعل، و(ركعات) مجرورٌ بالإضافة، و(مِن نوافل) جارٌّ ومجرور، و(الزَّوال) مجرورٌ بالإضافة، و(أذَّن وصلَّى) فعلان ماضيان، و(رَكعتين) مفعول (صلَّى)، و(أقام) كذلك، و(بعدهما) مفعول، و(أن) ناصبة، وبعدها

(يقولَ) فعل مستقبل منصوب بها، و(بعد) مفعول، و(الإقامة) مجرورٌ بالإضافة، وكذا (قبل)، و(استفتاح) مجرورٌ بالإضافة، وكذا (الصَّلاة)، و(ربَّ هذه) منادى مضاف منصوب، و(هذه) المضاف إليه، و(الدَّعوة) مجرورةٌ بالإضافة، و(التَّامَّة) صفتُها، وكذا (الصَّلاة القائمة)، و(بلِّغْ) فعل أمر، و(محمَّدًا) مفعوله، و(الدَّرجةَ) مفعول أيضًا، و(الوسيلة) معطوف عليه، و(الفضل والفضيلة) كذلك، و(بالله) جارٌّ ومجرور، و(أستفتح) فعل مستقبل، وكذا و(بالله أستنجح)، و(بمحمَّد)، جارٌّ ومجرور، و(رسول) صفة، و(أتوجَّه) مثل (أستنجح)، و(اجعلني) فعل أمر ومفعوله، و(بهم) جارٌّ ومجرور، و(وجيهًا) مفعول أيضًا، و(في الدُّنيا) جارٌّ ومجرور، و(الآخرة) معطوف عليه، و(من المقرَّبين) جارٌّ ومجرور.

(إيضاح)

إنَّما كان شرطُ صحَّتهما دخول الوقت؛ لأنَّ الأذان مقدَّم على [...] قد خرج من الماء[1]، وفتح فاه فخرجتْ النملةُ مِن فيه، وليست الحبَّة معها، فدعاها سليمان

(١) في المخطوط بياضٌ بمقدار سبعة أسطر، والظَّاهر أنَّ جزءًا من البياض وَرَدَ فيه قصَّة مرور النبيّ سليمان عليه السلام بوادي النمل، وتكليمه إيَّاها، وهذا لفظه: «رويَ أنَّ سُليمان عليه السلام كان يومًا جالسًا على شاطئ بحر، فبصر بنملةٍ تحمل حبَّة قمح تذهب بها نحو البحر، فجعل سليمان ينظر إليها حتَّى بلغت الماء، فإذا بضفدعة قد أخرجت رأسها من الماء، ففتحت فاها، فدخلت النملة فاها، وغاصت الضفدعة في البحر ساعة طويلة، وسليمان عليه السلام يتفكَّر في ذلك متعجِّبًا، ثمَّ إنَّها خرجت من الماء وفتحت فاها، فخرجت النملة من فِيها، ولم يكن معها الحبَّة.
فدعاها سليمان عليه السلام وسألها عن حالها وشأنها وأين كانت؟.
فقالت: يا نبيّ الله إنَّ في قعرِ هذا البحر الَّذي تراه صخرة مجوَّفة، وفي جوفها دودة عمياء، وقد خلقها الله تعالى هناك، فلا تقدر أن تخرج منها لطلب معاشها، وقد وكَّلني الله برزقها، فأنا أحمل رزقها، وسخَّر الله (سبحانه وتعالى) هذه الضفدعة لتحملني، فلا يضرُّني الماء في فيها، وتضع فاها على ثقب الصخرة فأوصلها، ثمَّ إذا أوصلتُ رزقها إليها خرجت من ثقب=

وسألها عن حالها وشأنها وأين كانت، فقالت: يا نبيَّ الله، إنَّ في قعرِ هذا البحر الَّذي تراه صخرة مجوَّفة، في جوفها دودةٌ عَمْيَاء قد خلقها الله هناك، لا تقدِر أن تخرج منها لطلب معاشها، وقد وكَّلني الله برزقها، فأنا أحمل رِزْقها كما ترى، وسخَّر الله هذا الضِّفدع ليحملني، فلا يضرُّني الماء، فجعلني في فِيه، ثمَّ يضع فاهُ على فَمِ الصخرة فأخرُج وأدخل عليها، فإذا أوصلتُ رزقها إليها خرجتُ مِن ثُقب الصَّخرة إلى فم الضفدع، فيُخرجني مِن البحر، قال سليمان: فهل سمعتِ لها تسبيحًا؟ قالت: نعم، تقول: «يا مَنْ لا يَنْساني في جَوفِ هذهِ الصَّخرَةِ، لا تَنسَ عِبادَكَ المؤمِنينَ بِرَحمَتِكَ»[1].

(حلّ اللفظ)

قوله: «ورزقي دارًّا» مِن الدُّرور، وخروج اللبن مِن الضرع، والمطر من الغيم، ومنه قوله تعالى: ﴿والسَّماء مِدرارًا﴾[2].

(فقه)

«وإذا سَمِعَ الإمامُ أذانًا جازَ له الاكتفاء به في الجماعة، ولو كان المؤذِّنُ منفردًا.

ولو أحدثَ في الصَّلاة أعادَها، ولا يُعيد الإقامة إلَّا مع الكلام.

=الصخرة إلى فيها، فتخرجني من البحر، قال سليمان: وهل سمعت لها من تسبيحة؟. قالت: نعم، تقول: يا من لا ينساني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجَّة برزقك، لا تنسَ عبادك المؤمنين بفضلك». الدعوات (سلوة الحزين): ١١٦، وينظر: منهاج البراعة: ٢/ ٤٢٤.

(١) ينظر: الدعوات (سلوة الحزين): ١١٥، والبحار: ١٤/ ٩٨.

(٢) قد اختزل الشارح أصل الآية: ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ نوح: ١١.

ولو صلَّى خلف مَن لا يُقتدى به، أذَّن لنفسه وأقام.

وإذا ضاقَ وقت الصَّلاة، وخشي مع الأذان والإقامة فوات الصَّلاة؛ اقتصر من فصولها على تكبيرتَين، وقد قامت الصَّلاة»[1].

(فضيلة)

قوله: «**بلِّغْ محمَّدًا ﷺ الدَّرجةَ، والوسيلةَ**».

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ النبيّ ﷺ يقول: «**إذا سَألتُم اللهَ لي فسَلوهُ الوسيلَةَ. فسألنا النبيّ ﷺ عنها؛ فقال: هي دَرَجَةٌ في الجنَّةِ، وهي أَلفُ مُرقاةٍ، ما بَيْنَ المُرقاةِ إلى المُرقاةِ مَسيرَة الفَرَسِ الجَوادِ شَهرًا، وما بين مُرقاةِ جَوهَرَةٍ إلى مُرقاةِ زَبَرجَدٍ إلى مُرقاةِ ياقوتةٍ إلى مُرقاةِ لؤلؤةٍ إلى مُرقاةِ ذَهَبٍ إلى مُرقاةِ فِضَّةٍ؛ فَيؤتى بِها يَومَ القيامَةِ حتَّى يُنْصَبَ بَيْنَ دَرَجاتِ النَّبِيِّينَ، فَهي بَينَهُنَّ كالشَّمسِ بَيْنَ الكواكِبِ؛ فلَا يَبقَى يَومَئذٍ نَبِيٌّ، ولا صِدِّيقٌ ولا شَهيدٌ إلَّا قالَ: طوبى لِمَن كانتْ هذهِ دَرَجَتَهُ، فنادَى مُنَادٍ يُسمِعُ جَمِيعَ النَّبِيِّينَ والشُّهَدَاءِ والمؤمنينَ: هذه دَرَجَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ. قال النَّبيّ ﷺ: فأُقبِلُ يَومَئذٍ مُؤتَزِرًا بإزارٍ مِنْ نورٍ عَلى تاجِ المُلْكِ، وعليٌّ بن أبي طالبٍ أمامي، بيَدِهِ [لوائي، وهو لواءُ الحَمْدِ، مَكتوبٌ عليه لا إلهَ إلَّا اللهُ، المُفلحِونَ هُم الفائِزونَ بالله؛ فإذا مَرَرْنا بالنَّبِيِّين قالوا: هذانِ مَلَكانِ مُقَرَّبانِ، وإذا مَرَرْنا بالمَلائِكَةِ قالوا: هذان نَبِيَّانِ مُرْسَلانِ، وإذا مَرَرْنا بالمُؤمِنينَ قالوا: نَبِيَّانِ لَمْ نَرَهُما ولَمْ نَعْرِفْهُما، حتَّى أَعلو تِلكَ الدَّرَجَةَ، وعَليّ يَتبَعُني، فإذا صِرْتُ في أَعلى الدَّرَجَةِ، وعَليّ أَسفَلَ مِنِّي بِدَرَجَةٍ، وبِيَدِهِ لِوائي؛ فلا يَبقى يَومَئذٍ مَلَكٌ، ولا نَبِيٌّ، ولا صِدِّيقٌ، ولا شَهيدٌ، ولا مُؤمِنٌ إلَّا رَفَعوا رؤوسَهُم إلينا، ويَقولونَ طوبى لِهذينِ العَبدَينِ ما أَكرَمَهما**

(١) المختصر النافع: ٢٩، المعتبر: ٢/ ١٤٦، كشف الرموز: ١/ ١٤٨، تحرير الأحكام: ١/ ٢٢٦.

على اللهِ؛ فَيَأتي النِّداءُ مِنْ عِندِ اللهِ، يُسْمِعُ النَّبِيِّينَ والخلائِقَ: هذا مُحَمَّدٌ حَبيبي، وهذا عَليٌّ عليه السلام وَليِّي.. قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: فَبَيْنا أَنا كذلكَ إِذا مَلَكَينِ قد أَقبَلا عليَّ، أَمَّا أَحَدُهما: فرِضوان خازنُ الجنَّةِ، والآخرُ: مالكُ خازن النَّار، فيقفُ تِلكَ ويدنو رِضوان؛ فيقول: السَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، قالَ: فأَردُّ عَلَيهِ السَّلامَ، وأَقولُ لَهُ: أَيُّها المَلَكُ ما أَحسَنَ وَجهُكَ وأَطيَبَ ريحُكَ، فـ[(1)] ـمَنْ أَنتَ؟ فيقولُ: أَنا رِضوانُ خازِنُ الجنَّةِ، أَمَرَني ربِّي أَنْ آتيكَ بِمَفَاتيحِ الجنَّةِ فأدفعها إِليكَ، فَخُذها يا أَحْمَدُ، فأَقولُ: قد قَبِلْتُ ذلكَ مِنْ رَبِّي، فَلَهُ الحَمْدُ على ما أَنْعَمَ عليَّ، اِدْفَعْهَا إِلى أَخي، فيَدْفَعُها إِلى عَليّ، ويَرْجِعُ رِضوانُ، ثُمَّ يَدنو مالكُ فيَقولُ: السَّلامُ عليكَ يا حَبيبَ اللهِ؛ فأَقولُ: وعليكَ السَّلامُ أَيُّها المَلَكُ، ما أَنْكَرَ رؤيَتَكَ، وأَقْبَحَ وَجْهَكَ، مَنْ أَنْتَ؟ فيَقولُ: أَنا مالكٌ خازِنُ النَّارِ، أَمَرَني رَبِّي أَنْ آتيكَ بِمَفاتيحِ النَّارِ، فأَقولُ لَهُ: قد قَبِلْتُ ذلكَ مِنْ رَبِّي، فَلَهُ الحَمدُ على ما أنعم عَلَيَّ وفضَّلني به، اِدفَعْهَا إلى أخي عليّ بن أبي طالب، فيدفعُها إليه، ثمَّ يرجِع، فيُقبِل عليٌّ ومعه مفاتيح الجنَّة ومفاتيح النار، حتَّى يقف على جهنم؛ فتنادي جهنَّمُ: يا عليّ، خبِّرني؛ فقد أطفأ نورُك لهبي، فيقول عليّ: ذري هذا وليّي، وهذا عدوّي، فلَجهنَّم يومئذٍ أشدّ مطاوعةً لعليّ مِن غلام أحدكم، فإن شاء يذهب بها يُمنَة ويُسرة، ولَجهنّم أشدّ لعليٍّ مطاوعةً من جميع الخلائق»[(2)].

وهو قوله صلى الله عليه وآله: «عَليٌّ قَسيمُ الجنَّةِ والنَّارِ»[(3)].

(١) ما بين المعقوفتين بياض في المخطوط، وما أثبتناه من بصائر الدرجات:٤٣٧، ومعاني الأخبار:١١٦.

(٢) ينظر: بصائر الدرجات:٤٣٧، معاني الأخبار:١١٦، بشارة المصطفى: ٤٧.

(٣) ينظر: أمالي الصدوق:١٥٠، الخصال: ٤٩٦، تفسير القمّي: ٢/ ٣٢٤، الأربعون حديثًا (ابن بابويه): ٨٨.

[فَصْلٌ في سِيَاقَةِ الصَّلَوَاتِ الإحدَى وَخَمسِين رَكعَة في اليَومِ واللَّيلَة]

قال[1]: **فَصْلٌ في سِيَاقَةِ الصَّلَوَاتِ الإحدَى وَخَمسِين[2] رَكعَة في اليَومِ واللَّيلَة.**

أوَّل صلاة[3] افترضها اللهُ تعالى[4] صَلاة الظُهر[5]، ولذلك[6] سُمِّيتْ (الأولى)[7].

فإذا زالتِ الشَّمسُ ينبغي أن يُبادر إلى الصَّلاة، ويترك كُلَّ شُغلٍ له، ويتطهَّر للصَّلاة على ما قدَّمنا ويقول: «لا إِلهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ مُعَظَّمًا مُقَدَّسًا موقَّرًا[8]

---

(١) في مختصر المصباح: ١٣٠ الهامش ١: في «ب» «ك» وهامش «ج»: (الخمسين).

(٢) بلغ مقابلةً مع خطِّ المصنّف رحمه الله.

(٣) في مختصر المصباح: ١٣٠ الهامش ٣: في «ب»: (فريضة).

(٤) في مختصر المصباح: ١٣٠ الهامش ٤: قوله (تعالى) لم يرد في «ك» «ل»، وفي هامش «ل»: (تعالى، في نسخة بخطّ ابن السكون رحمه الله)، وفي «ش»: (عزّ وجلّ).

(٥) مصباح المتهجِّد: ٣٠. وكذا: المصنَّف للصنعانيّ: ١/ ٤٥٥، ٥٣٢، التمهيد: ٨/ ٤٢، الجامع لأحكام القرآن: ٩/ ٢٧٥. وروي عن معاوية بن عمَّار، أنَّه قال: هذا دعاء سيِّدي أبي عبد الله جعفر بن محمَّد عليهما السلام في عقيب صلواته، أملاه عليَّ، فأوَّل الصلاة الظهر، وبذلك سمِّيت الأولى؛ لأنَّها أوَّل صلاة افترضها الله على عباده. ينظر: فلاح السائل: ١٧٧، بحار الأنوار: ٨٣/ ٧٠.

(٦) في مختصر المصباح: ١٣٠، الهامش ٥: في «ل»: (كذلك).

(٧) في مختصر المصباح: ١٣٠، الهامش ٦: في «ب»: (الأوّل).

(٨) في مختصر المصباح: ١٣٠، الهامش ٧: في «ش»: (معظِّمًا مقدِّسًا موقِّرًا).

كَبيرًا[1]، الحَمْدُ للهِ الذي لم يَتَّخِذْ[2] ولدًا، ولم يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ، ولم يَكُنْ لَهُ وليٌّ مِن الذُّلِ، وكَبِّرهُ تَكبيرًا»[3].

ثمَّ ليتوجَّه إلى المسجد، فإنَّ صلاة الفرض في المسجد أفضل[4].

فإذا أراد دخول المسجد[5]، قدَّم رجلهُ اليُمنى قبل اليُسرى، وقال:

«بِسمِ اللهِ[6]، وباللهِ[7]، ومِن اللهِ[8]، وإلى اللهِ، وخيرِ الأسماءِ[9] كُلُّها للهِ، تَوكَّلتُ على اللهِ، و[10] لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، اللَّهمَّ صلِّ على مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وافتَحْ لِي أَبوابَ رَحمَتِكَ وتَوبَتِكَ، واغْلِقْ عَنِّي أَبوابَ مَعصيتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ،

(١) في مختصر المصباح: ١٣٠، الهامش ٨: في الكبير: (وسبحان الله) بدلًا من: (معظَّمًا مقدَّسًا موقَّرًا كبيرًا).

(٢) في مختصر المصباح: ١٣٠، الهامش ٩: في هامش «ك» زيادة: (صاحبةً ولا).

(٣) مصباح المتهجِّد:٣٢، بحار الأنوار:٨٤/ ٥٧.

(٤) ينظر: المبسوط للطوسيّ: ١/ ١٦٢، النهاية في مجرد الفقه: ١١١، مصباح المتهجِّد: ٣٢، السرائر (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): ١/ ٤٠٩، شرائع الإسلام: ١/ ٩٨، الجامع للشرائع: ١٠٣.

(٥) في مختصر المصباح: ١٣١، الهامش ١: في «ك»: (الدخول)، وفي هامشه: (دخول المسجد، كذا بخطِّ س صحَّ).

(٦) في مختصر المصباح: ١٣١، الهامش ٢: في «ج» زيادة: (بسم الله وبالله وعلى ملَّة رسول الله صلَّى الله عليه وآله).

(٧) في مختصر المصباح: ١٣١، الهامش ٣: في «ك» زاد عليه: (إلى الله).

(٨) في مختصر المصباح: ١٣١، الهامش ٤: في «ك» زيادة: (وعلى ملَّة رسول الله ﷺ).

(٩) في مختصر المصباح: ١٣١، الهامش ٥: في «ب» «ج» زيادة: (الحسنى).

(١٠) في مختصر المصباح: ١٣١، الهامش ٦: (و) لم يرد في الكبير.

وَعُمَّارِ مَسَاجِدِك، جَلَّ ثناءُ وَجهِكَ[1]»[2].

فإذا توجَّهت إلى[3] القبلة، فقُلْ[4]:

«اللَّهمَّ إليكَ تَوجَّهتُ، ومَرضاتكَ[5] طَلَبتُ، وثَوابَكَ ابتَغَيتُ، وبِكَ آمَنتُ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، اللَّهمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ[6]، وافتَحْ[7] مَسامِعَ قَلبي لِذِكرِكَ، وثَبِّتني على دينِكَ[8]، ولاَ تُزِغْ قَلبي بَعدَ إذ هَدَيتَني، وَهَبْ لي[9] مِن لَدُنكَ رَحمَةً، إنَّكَ أَنتَ الوهَّاب»[10].

أقول، والله المستعان:

(نحو)

(في سياقة) جارٌّ ومجرور، و(الصَّلوات) مجرور بالإضافة، و(الإحدى) صفة

---

(١) في مختصر المصباح: ١٣١، الهامش ٧: في الكبير: (وممَّن يناجيك بالليل والنهار، ومن الَّذين هم في صلواتهم خاشعون، وادحر عنِّي الشيطان الرجيم وجنود إبليس أجمعين) بدلًا من (جلَّ ثناء وجهك).

(٢) ينظر: الفقيه: ١/ ٢٤٠، نهاية الشيخ: ١١٠، مصباح المتهجِّد: ٣٢، جمال الأسبوع: ١٥٠.

(٣) في مختصر المصباح: ١٣١، الهامش ٨: قوله: (إلى). لم يرد في «ق».

(٤) في مختصر المصباح: ١٣١، الهامش ٩: في هامش «ل»: (وجدت بخطِّ ابن إدريس رحمه الله في هذا الموضع هكذا: بلغ معارضة فصحَّ).

(٥) في مختصر المصباح: ١٣١، الهامش ١٠: في الكبير: (رضاك).

(٦) في بعض نسخ مختصر المصباح: «وآله».

(٧) في مختصر المصباح: ١٣١، الهامش ١٢: في بعض نسخ الكبير: (فافتح).

(٨) في مختصر المصباح: ١٣١، الهامش ١٣: في «ب» «ج» زيادة: (ودين نبيك).

(٩) في مختصر المصباح: ١٣١، الهامش ١٤: في «ك»: (لنا).

(١٠) مصباح المتهجِّد: ٣٣، جمال الأسبوع: ١٥٠، البيان للشهيد الأوَّل: ١٧٩، المصباح للكفعميّ: ١٥ مفتاح الفلاح: ٣٤.

(الصَّلوات)، و(خمسين) معطوف عليه، و(ركعةً) تمييز، و(في اليوم) جارٌّ ومجرور، و(الليلة) معطوف عليه، و(أوَّل) مبتدأ معرَّف بإضافة (صلاة) إليه، و(افترضها) فعل ماضٍ ومفعول، و(اسم الجلالة) فاعل، و(تعالى) فعل ماضٍ، و(صلاة) خبر المبتدأ، و(الظّهر) مجرور بالإضافة، و(لذلك) جارٌّ ومجرور، و(سُمِّيَتْ) فعل ماضٍ مبني للمفعول، و(الأولى) مفعول أُقيم مقام الفاعِل، وهو مرفوع تقديرًا، و(زالتِ الشمسُ) فعل وفاعل، و(أَنْ) ناصبة، و(يبادرَ) فعل مستقبل منصوب بها، و(إلى الصَّلاة) جارٌّ ومجرور، و(يترك) فعل أمر، و(كلَّ) مفعول، و(شغل) مجرور بالإضافة، و(يتطهَّر) مثل (يترك)، و(للصَّلاة) جارٌّ ومجرور، وكذا (على ما)، و(قدّمنا) فعل ماضٍ[1]، و(معظَّمًا ومقدَّسًا وموقَّرًا) كلُّها حال، و(يتَّخذ) فعل مستقبل تقدَّمته أداة الجزم، أعني (لم)، وهو مجزوم به، و(ولدًا) مفعول (يتَّخذ)، و(لم يكن) مثل (لم يتَّخذ)، و(له) جارٌّ ومجرور، و(شريك) اسم كان، و(في الملك) جار ومجرور، وكذا و(لم يكن له وليٌّ من الذلِّ)، و(كبِّره) فعل أمر، و(تكبيرًا) مفعوله.

و(ليتوجه) لام الأمر داخلة على المستقبل، و(إلى المسجد) جارٌّ ومجرور، و(أن) الناسخة، و(صلاة) اسمها، و(الفرض) مجرورٌ بالإضافة، و(في المسجد) جارٌّ ومجرور، و(أفضل) خبرها، و(أراد) فعل ماضٍ، و(دخول) مفعوله، و(المسجد) مجرورٌ بالإضافة، و(قدَّم) فعل ماضٍ، (رِجلَه) مفعوله، و(اليمنى) صفة (رجله)، و(قبل اليسرى) مضاف منصوب بالفعل، ومضاف إليه مجرور بالإضافة، و(قال) فعل ماضٍ، (بسم الله) تقدَّم، (بالله) جارٌّ ومجرور، وكذا (من الله وإلى الله) أسماء الجلالة مجرورة بحرف الجرِّ، و(خير) مبتدأ معرَّف بإضافة

(١) لم يُعرب قوله: «ويقول: لاَ إِلهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ».

الأسماء إليه، و(كلّها) صفة للأسماء، و(لله) جارٌّ ومجرور، و(توكَّلتُ) فعل ماضٍ وفاعل، و(على الله) جار ومجرور، و(لا) نافية، (حول)[...][1].

و(افتح) فعل أمر، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(أبوابَ) مفعول (افتح)، و(رحمتِك) مجرور بالإضافة، و(توبتِك) معطوف عليه، وكذا (واغلق عنِّي أبواب معصيتك) حكمه حكمه.

و(اجعلني) فعل أمر ومفعول، و(من زوَّارك) جار ومجرور، (وعُمَّار) معطوف عليه، و(مساجدك) مجرور بالإضافة، و(جلّ) فعل ماضٍ، و(ثناؤك) فاعله.

و(توجَّهتُ) فعل ماضٍ[2]، ومفعوله[3]، و(إلى القبلة) جارٌّ ومجرور، (فقل) فعل أمر، و(إليك) جارٌّ ومجرور، و(توجَّهت) فعل ماضٍ وفاعل، و(مرضاتك) مبتدأ، و(طلبت) فعل ماضٍ واقع موقع الخبر، وكذا (ثوابك ابتغيت)[4]، و(بك) جارٌّ ومجرور، و(آمنت) فعل ماضٍ، وكذا (عليك توكَّلت)، و(افتح) فعل أمر، و(مسامع) مفعوله، و(قلبي) مجرور بالإضافة تقديرًا، و(لذكرك) جارٌّ ومجرور، و(ثبِّتني) مثل (افتح)، و(على دينك) جارٌّ ومجرور، و(لا) ناهية، و(تُزِغ) فعل مستقبل مجزوم بها، و(قلبي) مفعوله، و(بعد) منصوب، و(إذا) تقدَّم، (هديتني) فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(هبْ) فعل أمر، و(لي) جارٌّ ومجرور، وكذا

(١) ما بين المعقوفتين بياض بمقدار سطر واحد، ولم يرد إعرابُ قولِهِ: «ولا قوَّةَ إلَّا بالله، اللَّهمَّ صلِّ على محمَّد وآل محمَّد».

(٢) كتبها على التمام، والصواب هو المثبت، وكلُّ ما يرد على النقص فهو مصحَّح.

(٣) كذا ورد في المتن، والصواب (فاعله).

(٤) «ومَرضاتكَ طَلَبتُ، وثَوابَكَ ابتَغَيتُ»؛ أعربها على أنَّها مبتدأ وخبر، والوجه أنَّها مفاعيل مقدَّمة؛ لأنَّ أفعالها متعدِّية.

(من لدنك)، و(رحمةً) مفعول (هبْ)، و(إنَّك) إنَّ واسمها، و(أنت) خبرها، و(الوهَّاب) صفة[1] له.

(خبر)

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «**الصَّلاةُ خِدمَةُ الرَّبِّ؛ فأحسِنوا خِدمَةَ رَبِّكُم**»[2].

وعنه صلى الله عليه وآله: «**عُنوانُ صَحيفَةِ المؤمِنِ الصَّلاةُ**[3]، **وَحُبُّ عليّ بن أبي طالبٍ عليه السلام**»[4].

(فقه)

وقد جعل المصنِّف الظُّهر أوَّلَ فرضٍ افترضه الله، وقال: لهذا سُمِّيتِ الأولى[5]، فعلى هذا التَّقدير، وبموجب هذا التَّقرير تكون صلاة الوسطى هي

---

(١) ولها وجهٌ ثانٍ، وهي خبر ثانٍ. «المعروف أنَّ (أنت) في هذا التركيب: إمَّا أنَّه ضمير فصل لا محلَّ له، أو مبتدأ أوَّل، أو في محلِّ توكيد اسم إنَّ.. والوهَّاب: إمَّا خبر، أو خبر ثانٍ، وليس صفة على كلِّ حال».

(٢) ينظر: مسند ابن الجعد: ٢١١، قوت القلوب: ٢/ ١٦٥، وقريب من معنى الشطر الأوَّل من هذا القول، ما رُويَ عن ثابت، قوله: «الصَّلاةُ خدمة الله في الأرض..». ينظر: شعب الإيمان: ٣/ ١٥٥، الجامع الصغير: ٢/ ١٢٠.

(٣) لم نقف على مصدره، وورد هذا الحديث بأكثر من نصٍّ، منها: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: عُنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ، حُسْنُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ»، ومنها ما روي عن عليّ عليه السلام: «**عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه**». ينظر: المخلِّصيات: ٢/ ٣١٦، الفوائد والأخبار: ١٢٤، حلية الأولياء: ٨/ ٢٣٥، ربيع الأبرار: ٢/ ٢٣٧.

(٤) ورد هذا الحديث الشريف بهذه الصيغة «**عنوان صحيفة المؤمن حُبُّ عليّ بن أبي طالب** عليه السلام». ينظر: مناقب ابن المغازليّ: ١٩٨، مناقب ابن شهر آشوب:٢/ ٣، كنز العمَّال: ١١/ ٦٠١، عمدة عيون صحاح الأخبار (ابن البطريق): ٣٧٠، الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام (ابن شاذان): ٦٦.

(٥) مرَّت الإشارة إلى هذا القول.

المغرب[1].

ولقائلٍ أن يقول: هذا ممنوع، وسند المنع، قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «**شَغَلونا عَن الصَّلاةِ الوسطى صَلاةِ العَصرِ، مَلَأ اللهُ قُلوبَهُم نارًا**»[2].

(إيضاح)

قوله: «**لَا إلهَ إلَّا الله**».

(خبر)

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «**قولوا لا إِلهَ إِلَّا اللهُ، ولَقِّنوا بها مَوتاكُم؛ فإِنَّها تَهدِمُ الخطايا كما**

---

(١) الصلاة الوسطى مسألة خلافيَّة يسيرة عند الخاصَّة، فضلاً عن العامَّة، في هل المقصود بالصلاة الوسطى صلاة الظهر أم صلاة العصر أم غيرهما؟ وقد ذهب بعض علماء الإماميَّة إلى أنَّها صلاة الظهر، كالشيخ الطوسيّ، والقاضي ابن البرَّاج، والشيخ مفلح الصيمريّ، وذهب إلى أنَّها صلاة العصر، الشريف المرتضى، والقاضي ابن البرَّاج، وغيرهم، وقد احتجَّ الشريف المرتضى على أنَّها صلاة العصر بإجماع الشيعة الإماميَّة عليه، وبما روي في قراءة ابن مسعود للآية الشريفة: ﴿**حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ**﴾ صلاة العصر، وإنَّما سمِّيت (وسطى)؛ لأنَّها بين صلاتَين من صلاة النهار، تقدَّمت عليها، وصلاتَين من صلاة الليل، تأخَّرت عنها. أمَّا الشيخ الطوسيّ فقد استدلَّ على أنَّها صلاة الظهر بإجماع الفرقة، وبأنَّها وسط بين صلاتَي النهار الصبح والعصر. وعن العلَّامة الحِلِّيّ أنَّه لا تعلق كثيرًا للأحكام الشرعيَّة بهذه المسألة. ينظر: رسائل الشريف المرتضى: ١/ ٢٧٥، الخلاف للطوسيّ: ١/ ٢٩٤، جواهر الفقه: ١٩، ٢٥٥، مختلف الشيعة: ٢ تلخيص الخلاف: ١/ ١٠٣

(٢) ينظر: مسند الإمام أحمد: ١/ ١١٣، صحيح مسلم: ٢/ ١١٢ سنن البهيقيّ: ١/ ٤٥٩، المُحلَّى: ٤/ ٢٥٣، مجمع الزوائد: ١/ ٣٠٩، وقد ذكره العلَّامة في التذكرة: ٢/ ٣٨٨ بزيادة: «وأجوافهم»، وعنه في مختلف الشيعة (٢/ ٤٢): «واحتجَّ السيِّد المرتضى بإجماع الشيعة، وبما رواه الجمهور عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنَّه قال يوم الأحزاب: «**شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر**»، وقد مرَّت الإشارة إلى بعض هذه الأقوال سلفًا.

يَهدِمُ السَّيلُ البُنيانَ»[1].

والتقدُّس: الطَّهارة، والتَّقديس: التَّطهيرُ[2]، والأرض المقدَّسة: المُطهَّرة[3]، ومعناه بالنِّسبة إلى الله سبحانه يعود إلى استحالة النقائض في وصفِه، وتنزيهه من الآفات، وذلك باستحقاقه[4]، ونعوت الجلال، وصفات الكمال[5].

(تصوُّف)

ومَن تحقَّقَ ذلك في وصفه عُلِمَ أنَّه عزيزٌ لا يرتقي إلى تصوُّره وَهْمٌ، ولا يطمع في جواز تقديره فَهْمٌ، ولا تنبسط في ملكه بغير إذنه يد حدثان، ولا يقف مضي أحكامه على نصرة أعوان، تاهت القلوب في قفار الحيرة عند طلب الإحاطة بصَمدِيَّتِه، وكيف لا وهو متحقِّق بنعت[6] سَرْمَدِيَّتِهِ، موجود بقِدَم أزليَّتِهِ، كَلَّتِ الأبصارُ عند طلب رؤيته عن إدراك حقيقته[7].

(تأديب)

«ومن آداب من عرَفَ هذا الاسم أن يُطهِّرَ لَه نفسه عن متابعة الشهوات،

(١) ينظر بتقديم وتأخير واختلاف يسير: المصنَّف للصنعانيّ: ٣/ ٣٨٧، المحاسن: ١/ ٣٤، جامع المسانيد والسنن: ٦/ ١٤٧، أسد الغابة: ٣/ ٤٠٦ الإصابة: ٤/ ٤٠٨، جامع الأحاديث للسيوطيّ: ١٧/ ٤٥٢، وكنز العمَّال:١٥/ ٥٦٨: بزيادة: «قالوا: فكيف هي للأحياء؟ قال: أهدم وأهدم».

(٢) ينظر: معجم ما استعجم: ١/ ٢٧٠، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٢٣.

(٣) ينظر: معجم البحرين: ٥/ ١٤١.

(٤) بلغَ مقابلة مع خطِّ المصنِّف رحمه الله.

(٥) وردَ هذا الكلام في: تفسير القشيريّ: ١/ ١٤٥. وينظر أيضًا: الفروق اللغويَّة: ١٢٥، إحياء علوم الدين (الغزَّاليّ): ١٤/ ٥٩، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٢٣.

(٦) في تفسير القشيريّ: «مستحقُّ لنعت».

(٧) ينظر باختلاف يسير في لفظه: تفسير القشيريّ: ١/ ١٤٥-١٤٦.

ومالهُ عن الحرام والشبهات، ووقتهُ عن دنس المخالَفات، وقلبهُ عن كدورة المعامَلات[1]، وروحهُ عن المضاجَعات والمساكنات، وسرُّه عن الملاحظات والالتفاتات، فلا يتذلَّل لمخلوق بالنَّفس التي بها عَبَدَه، ولا يُعظِّم مخلوقًا بالقلب الذي به شهده، ولا يُبالي بما فقده بعدما وجدهُ، ولا يرجع قبل الوصول إليه بعدما قصده، فهو عن[2] الأدناس به مُتَصَاون، وبما يفوته عن الأعراض، وصحبة الأجناس متهاون، به يقول إذا قال، وبه يَصُول إذا صالَ.

دلَّت نُجوم عقوله على ثبوت وجوده، وأضاءت [أقمار][3] علومه، فتحقَّق بنعت شهوده، وطلعتْ شموس معارفه؛ فآذنتْ بفنائه وخموده، تفرَّد عند أفعاله عن دعواه، وتجرَّد في عموم أحواله [عن متابعة هواه، وآثر][4] في جميع أوقاته متابعة رضاه»[5].

قوله: «**ثمَّ يتوجَّه إلى المسجِد**».

(هداية)

ثمَّ يدخله، وعليه السَّكينة والوقار بقلب منشرح وأمل [...][6] والذِّكر قرينة، أم كيف يستوحش، وحسن الظنِّ بالربِّ خدمته، إن أحبَّ أن يناجي ربَّه، قام إلى الصَّلاة، وإن [...][7] جلَّ العارف فيها، ولكن قلَّ من يعيها، وكيف يستولي عليه

(١) كذا، وفي تفسير القشيري: «الغفلات».
(٢) في تفسير القشيري زيادة: «الأعراض و».
(٣) في المخطوط بمداد أحمر كُتبت: «بياض»، وما أثبتناه من تفسير القشيريّ.
(٤) في المخطوط بياض، وما أثبتناه من تفسير القشيريّ.
(٥) كذا في تفسير القشيريّ:١/ ١٤٦.
(٦) بياض في المخطوط بمقدار كلمَتَين.
(٧) بياض في المخطوط بمقدار ثماني كلمات تقريبًا.

القنط أو [...][1] عن الحضور مع اليأس، وكيف يحتاج إلى المخلوقين، وهو يرجو أكرم الأكرمين [...][2] ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ﴾[3] [...][4].

قوله: «**بسم الله وبالله.. إلى آخره**».

(خبر)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **مَن تكلَّم بهذه الكلمات حين يخرج من بيته، كفاه الله ما أَهَمَّه من أمر دُنياه وآخرته، يقول: «بِسمِ اللهِ وباللهِ[5]، حَسبيَ اللهُ، تَوَكَّلتُ على الله، اللَّهمَّ إِنِّي أَسألُكَ خَيرَ أُموري كُلِّها، وأَعوذُ بِكَ مِنْ خزي الدُّنيا و[عذاب] الآخِرَة»**[6].

قوله: «**اللَّهمَّ صلِّ على محمَّد وآل محمَّد**».

(خاصيَّة)

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «**الشيطان شيطانان[7]: شيطان الإنس، وشيطان الجنِّ؛ فشيطان الجنِّ يُبعَد بـ(لا حولَ ولا قوَّة إلَّا باللهِ العَليِّ العظيم)، وشيطان الإنس يُبعد بالصَّلاة على النبيِّ وآله**[8].

---

(١) بياض في المخطوط بمقدار سبع كلمات.

(٢) بياض في المخطوط بمقدار سطرٍ واحد.

(٣) سورة الذاريات: ٢٢.

(٤) بياض في المخطوط بمقدار سطرٍ واحد.

(٥) قوله: «وبالله» لم ترد في المصادر.

(٦) وردت هذه الرواية مسندةً عن أبي حمزة الثمالي، عن الإمام الباقر عليه السلام. ينظر: المحاسن: ٢/ ٣٥١، الكافي: ٢/ ٥٤١، مهج الدعوات: ١٧٤، عدَّة الداعي: ٢٦٦.

(٧) في البحار: «الشيطان اثنان»، بدلًا من «الشيطان شيطانان».

(٨) ينظر باختلافٍ يسيرٍ في لفظه: بحار الأنوار: ٩٢/ ١٣٦، نقلًا من خطِّ الشهيد رحمه الله، وعنه=

(خبر)

وعنه (عليه الصَّلاة والسَّلام وعلى آله) قال: «**قال لي جبرئيل**عليه السلام: **مَن صلَّى عَليكَ فَلَمْ يُغفَر لَهُ فأبعَدَهُ اللهُ، قلت: ومَنْ الَّذي يُصَلِّي عَلَيَّ ثُمَّ لَـمْ يُغفَرْ لَهُ، قالَ: مَنْ صلَّى عَلَيكَ، ولَـمْ يُصَلِّ على آلِكَ**»[1].

قوله: «**وعليك توكَّلتُ**».

(إيقاظ)[2]

توكَّل على ربِّك حقَّ الاتِّكال، وفَوِّض إليه أمرك في جميع الأحوال، ولا تحسبنَّ رضوان ذي الجلال يُنال، إلَّا إذا أنعم على الإنسان بالرَّحمة والإفضال، وكيف لا وقد علمتَ ما شأن الأعمال، وأنَّها لا قيمة لها بالنِّسبة إلى نِعَمِه عليك بالجزال؛ فبقيتِ الذُّنوب الَّتي لم ينجُ منها أحدٌ مِن سائر الأنام، إلَّا المعصومون عليهم السلام.

أليس في الغالب أن يعيش الإنسان خمسين سنةً أو دونها، أو فوقها بقليل[3]،

=مستدرك الوسائل: ٥/ ٣٤٢/ ح٦٠٥٠.

(١) ينظر: علل الدارقطنيّ: ٦/ ١٩٧، سنن الدارقطنيّ: ٢/ ١٧١، الأحكام الوسطى: ١/ ٤١١، التحقيق في أحاديث الخلاف: ١/ ٤٠٢، تنقيح التحقيق: ٢/ ٢٧٧.

(٢) هذا الصَّواب، وفي المخطوط (إيقاض).

(٣) كأن المؤلِّف يشير هنا إلى ما رويَ عن النبيِّ الأكرم صلى الله عليه وآله، أنَّه قال: «**أعمار أمَّتي ما بين الستِّين والسبعين، وأقلّهم من يجوز ذلك**»، وكقوله صلى الله عليه وآله: «**معترك المنايا بين الستِّين والسبعين**»، وجاء عن العلَّامة الحِلِّيّ رحمه الله في وصيَّته لولده فخر المحقِّقين، قوله: «بلغت من العمر الخمسين، ودخلت في عشر الستين، وقد حكم سيِّد البرايا صلى الله عليه وآله بأنَّها مبدأ اعتراك المنايا». وتسمِّي العرب هذا العشر من العمر (أي بين الستِّين والسبعين): دقاقة الرِّقاب. ينظر: سنن ابن ماجة: ٢/ ١٤١٥، سنن الترمذيّ: ٥/ ٢١٣، المستدرك على الصحيحَين: ٢/ ٤٢٧، معاني الأخبار: ٤٠٢، البصائر والذخائر: ٢/ ٥٨، المجازات النبويَّة: ٣٣٦، مسند الشهاب: ١/ ١٧٤، قواعد الأحكام: ٣/ ٧١٤، روض الأخيار: ٤١٥.

مُكلَّفًا، فلو فرضنا أنَّ إنسانًا عاشَ الخمسين في قيد التَّكليف، واكتسب كُلَّ يوم ذنبًا واحدًا، كان عليه في المدَّة ثمانية عشر ألف ذنب[1]، دعْ عنك مَن يكتسب كُلَّ يومٍ عشرين ذنبًا أو أكثر، وهذا شأن الأكثر؛ فإذا حُشر الإنسان ولا عملَ له كما عرفت، وعليه ثمانية عشر ألف ذنب على القليل، وقد علمت أَنَّ اللهَ تعالى أخرج أبا البشر آدم عليه السلام من الجنَّة- الَّذي خلقه سبحانه بيده، وأسجد له كافَّة ملائكته، وجعل كافَّة النبيِّين، والأوصياء، والأولياء من ذرِّيَّته- بذنبٍ واحد، وعلى قول الخاصَّة: كان ذنبه ترك الأَوْلى[2]؛ فما ظنُّك في مَن عليه أقلّ ما يكون ثمانية عشر ألف ذنب، وهو يطلب الجنَّة: اللَّهمَّ غفرًا غفرًا.

قوله: «**إِنَّك أَنتَ الوهَّاب**».

(حلُّ اللفظ)

يُقال: وَهبَ، يهبُ وهبًا، فهو واهبٌ، ووهَّاب على الكثرة، ومعناه المعطي[3].

(تصوُّف)

«والله تعالى جزيل الهِبَة، جميل العطاء والحباء، كثير اللطف والإقبال، عظيم

---

(١) هذا الرقم هو حاصل ضرب (٥٠ سنة × ٣٦٠ (عدد أيام السنة) = ١٨٠٠٠)، ويظهر منه اختيار المؤلِّف عند حسابه أيَّام السنة، إكمال عدَّة جميع الشهور القمريَّة للسنة الهجريَّة الواحدة.

(٢) ذهب علماؤنا في هذه المسألة، إلى أنَّ الأنبياء عليهم السلام معصومون منزَّهون عن فعل المعاصي، صغيرها وكبيرها، ولـمَّا دلَّ الدليل على وجوب عصمتهم، وجب صرف هذا اللفظ ونحوه على ترك الأولى، وترك الأولى بمعنى ترك الأجدر والأفضل. ينظر: تنزيه الأنبياء عليهم السلام: ٢٥، الاقتصاد: ١٦٢، شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحرانيّ: ١/ ١٧٦.

(٣) شرح أسماء الله الحسنى (القشيريّ): ١/ ١٩٨. وينظر: لسان العرب: ٩/ ٣٠٨، مادَّة «وهب».

المَنِّ والنَّوال، جواد يُعطي قبل السُّؤال، ويسبغ خصائص الأفضال»[1].

(إيراد)

ومَن يحقِّق أنَّه الوهَّاب لم يحتشم من الفقر ومقاساة الضَّرر، ورجعَ إليه في كُلِّ وقتٍ بحُسن القصد، ولم يرجع في حوائجه إلَّا إليه، ولم يتوكَّل إلَّا عليه.

قال: **ثُمَّ يتوجَّه[2] للصلاة[3]، ويستحبُّ التوجُّه بسبع تكبيرات[4] في سبع مواضع[5]:**

الأولى[6] في كلِّ فريضةٍ، وأوَّل ركعتَي الإحرام[7]، وأوَّل ركعةٍ مِن نوافل الزوال، وأوَّل ركعةٍ من نوافل المغرب، وأوَّل ركعتَي الوتيرة، وأوَّل رُكعةٍ مِن صلاة الليل، [و][8] في المفردة مِن صلاة الوتر[9].

فإذا أراد التوجُّه، قام مستقبل القبلة وكبَّر[10]، وقال: (اللهُ أَكْبَرُ) يرفع بها

---

(١) شرح أسماء الله الحسنى (القشيريّ): ١/ ١٩٨.

(٢) في مختصر المصباح: ١٣٢، الهامش ١: في «ج»: (ليتوجَّه).

(٣) في مختصر المصباح: ١٣٢، الهامش ٢: في «ج»: (إلى الصلاة)، وفي هامشه: (للصلاة، صحّ).

(٤) في مختصر المصباح: ١٣٢، الهامش ٣: قوله (بسبع تكبيرات) لم يرد في «ب» «ص» «ل»، وفي هامش «ل»: (في المصباح الكبير: بسبع تكبيرات).

(٥) في مختصر المصباح: ١٣٢، الهامش ٤: في «ج»: (مواطن).

(٦) في مختصر المصباح: ١٣٢، الهامش ٥: الصواب (الأوَّل) كما في الكبير. وفي نسخة المختصر المحقَّقة: «الأوَّلةُ»

(٧) قوله: (وأوَّل ركعتَي الإحرام) وردت متأخِّرة.

(٨) من مختصر المصباح.

(٩) ينظر: المقنعة: ١١١، المبسوط للطوسيّ: ١/ ١٠٤، النهاية في مجرد الفقه: ٧٣، المهذَّب لابن البرَّاج: ١/ ٩٨، السرائر (موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ): ١/ ٣٥٤، إصباح الشيعة: ٧٤.

(١٠) يُنظر: المقنعة: ١١١، المراسم العلويَّة في الأحكام النبويَّة: ٧٠.

يديه إلى [شحمتَي أُذنيه لا أكثر من][1] ذلك، ثُمَّ يرسلهما، ثمَّ يُكبِّر ثانيةً، وثالثةً مثل ذلك، ويقول: «اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ الحَقُّ[2]، لا إِلهَ إِلاَّ أَنتَ، سُبْحانَكَ وبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا، وظَلَمْتُ نَفْسِي، فاغفِرْ لِي[3]، إِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إِلاَّ أَنتَ».

ثمَّ يكبِّر تكبيرتَين آخرتَين[4] مثل ذلك، ويقول:

«لَبَّيكَ وسَعْدَيْكَ، والخَيرُ في يَدَيْكَ، والشَّرُّ لَيسَ إِليكَ، [(والمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ)[5]، عَبدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ[6]، مِنكَ وبِكَ[7] وإِلَيكَ([8])][9]، لا مَلجَأ ولا مَنجا ولا مَفَرَّ مِنكَ إِلَّا إِلَيكَ، سُبْحانَكَ وحَنانَيكَ[10] [سُبْحانَكَ رَبَّ البَيتِ[11]][12]».

[ثمَّ يكبِّر تكبيرتَين أُخرَيَينِ على ما وصفناه ويقول:

«وجَّهتُ وَجهِيَ[13] لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ،

---

(١) في المخطوط بياض، وما أثبتناه من المصباح: ٣٦.

(٢) في مختصر المصباح: ١٣٢، الهامش ٦: في «ب» «ج» «ص» وهامش الكبير زيادة: (المبين).

(٣) في مختصر المصباح: ١٣٢، الهامش ٧: في «ب» والكبير زيادة: (ذنوبي).

(٤) في مختصر المصباح: (أُخرَيَين)، وهو الصواب.

(٥) في المخطوط بياض، وفي إعراب المتن (أنا) بدلًا عنها. ولم يُفصِّل الشارحُ إعرابها.

(٦) في مختصر المصباح: ١٣٢، الهامش ٨: في «ش» «ج» والكبير زيادة: (بين يديك).

(٧) في مختصر المصباح: ١٣٢، الهامش ٩: في «ب» «ك» «ج» «ش» والكبير زيادة: (ولك)، وفي هامش «ل»: («ولك» بخطِّ ابن السكون وكان أيضًا في النسخة المنقولة من خطِّ سﷺ).

(٨) في مختصر المصباح: ١٣٢، الهامش ١٠: في «ش» زيادة: (و).

(٩) في المخطوط بياض، وما أثبتناه من مختصر المصباح.

(١٠) في مختصر المصباح: ١٣٢، الهامش ١١: في بعض نسخ الكبير زيادة: (تباركت وتعاليت).

(١١) في مختصر المصباح: ١٣٢، الهامش ١٢: في «ج» «ب» والكبير زيادة: (الحرام).

(١٢) في المخطوط بياض، وما أثبتناه من مختصر المصباح.

(١٣) في مختصر المصباح: ١٣٣، الهامش١: في هامش «ل»: («وَجْهي» بسكون الياء بخطِّ ابن السكون).

عَـلَى][1] مِلَّةِ إبراهيمَ، وديـنِ مُحَمَّدٍ، ومِنهاجِ عَـلِيٍّ، حَنيفًا [مُسْلِماً، وما أَنا مِن المُشـرِكينَ، إِنَّ صَلاتي ونُسُكي ومَحياي ومماتي للهِ ربِّ العالَمِينَ، لا شَريكَ لَهُ، وبِذلكَ أُمِرْتُ وأَنا مِنَ المُسلِمينَ أَعوذُ بالله مِن][2] الشَّيطانِ الرَّجيمِ[3]».

والواحدة من هذه التَّكبيرات[4] فرضٌ، والباقي نفْلٌ؛ والفرض ما يَنوي به الدُّخولَ بها[5] في الصَّلاة، والأَوْلى أن تكون الأخيرة.

أقول، وبالله التّوفيق:

(نحو)

(يتوجَّه) فعل مستقبل، و(للصَّلاة) جارٌّ ومجرور، و(التوجُّه) فاعل (يستحبّ)، و(بسبع) جارٌّ ومجرور، و(تكبيرات) مجرور بالإضافة، و(في سبع) جارٌّ ومجرور، و(مواضع) مجرور بالإضافة، مفتوح في موضع الجرِّ؛ لأنَّه غير منصرف، و(الأولى) بدل من سبع، و(من كلِّ) جارٌّ ومجرور، و(فريضةٍ) مجرور بالإضافة، و(أوَّل) بدل ثاني، و(ركعَتَي) مجرور بالإضافة، وكذا (الإحرام)، و(أوَّل) بدل ثالث، و(ركعة) مجرور بالإضافة، و(من نوافل الزوال) جارٌّ ومجرور، و(المغرب) مجرور بالإضافة، و(أوَّل) بدل خامس، و(ركعتي) مجرور بالإضافة، وكذا (الوتيرة)، و(أوَّل) بدل سادس، و(ركعة) مجرورة بالإضافة، و(من صلاة الليل) جارٌّ ومجرور، و(في المفردة) جارٌّ ومجرور، وكذا (من صلاة)،

(١) في المخطوط بياض، وما أثبتناه من مختصر المصباح.
(٢) في المخطوط بياض، وما أثبتناه من مختصر المصباح.
(٣) في مختصر المصباح: ١٣٣، الهامش ٢: في «ج» زيادة: (بسم الله الرحمن الرحيم).
(٤) في مختصر المصباح: ١٣٣، الهامش ٣: قوله (التكبيرات) لم يرد في «ك».
(٥) في مختصر المصباح: ١٣٣، الهامش ٤: قوله: (بها) لم يرد في «ك».

و(الوِتر) مجرور بالإضافة، و(أراد التوجُّه) فعل ماضٍ ومفعوله، و(قام) كذلك، و(مستقبل) حال، و(القبلة) مجرورة بالإضافة، و(كبَّر) مثل (قام).

وكذا (قال)، و(الله أكبر) مبتدأ وخبر، و(يرفع) فعل مستقبل، و(بها) جارٌّ ومجرور، و(يَدَيه) مفعول (يرفع)، و(إلى لَحمتَي)[1] جارٌّ ومجرور، و(أذنيه) مجرور بالإضافة، و(لا) نافية، و(أكثر) فعل ماضٍ، و(من ذلك) جارٌّ ومجرور، و(يرسلهما) فعل مستقبل، و(يكبِّر) كذلك، و(ثانية) منصوب بـ (يُكبِّر)، و(ثالثة) معطوف عليه، و(مثل) منصوب بالفعل أيضًا، و(ذلك) مجرور بالإضافة.

و(يقول) فعل مستقبل، و(أنت) مبتدأ، و(الملك) خبره، و(الحقُّ) صفة الملك، (سبحانك)، و(سبحان) مصدر فعل استعماله غير مضاف وهو منصوب بفعل مقدَّر تقديره (سَبَّحتُ اللهَ سُبْحَانًا)، و(بحمدك) جارٌّ ومجرور، و(عملت) فعل ماضٍ، و(سوءًا) مفعوله، و(ظلمتُ) فعل ماضٍ وفاعل، (نفسي) مفعول، و(اغفرْ) فعل أمر، و(لي) جارٌّ ومجرور، (إنَّه) إنَّ واسمها، و(لا) نافية، و(يغفر) فعل مستقبل، و(الذنوب) مفعوله، و(إلَّا) للاستثناء، و(أنت) ضمير المخاطب منصوب به.

و(يُكبِّر) فعل مستقبل، و(تكبيرتَين) مفعول (يُكبِّر)، (أُخرى)[2] صفة لهما، و(يقول) كما تقدَّم، و(لبَّيك) مفعول يقول، و(سعديك) معطوف عليه، و(الخير) مبتدأ، و(في يديك) جارٌّ ومجرور، و(الشرُّ) معطوف عليه[3]، [عبدك][4] خبر

(١) كذا في المخطوط، وفي المصباح كما ورد في النصِّ (شحمتَي).
(٢) في المتن: (آخرتين)، وفي المصباح: (أخريين)، وإعرابها صفة على كلِّ حال.
(٣) في النصِّ: [ليس إليك والمهدي من هديت].
(٤) ما أثبتناه من دلالة السِّياق نفسه.

مبتدأ تقديره (وأنا عبدك)، و(ابن) صفة عبدك، و(عبديك) مجرور بالإضافة، و(مِنك) إلى آخره، (كافات الخطاب) مجرورات بحرف الجرِّ، و(لا) نافية، و(منجًا) اسمها، وكذا (لا ملجأ) وكذا (لا مفرَّ)، و(منك) جارٌّ ومجرور، و(إلَّا) للاستثناء، و(إليك) جارٌّ ومجرور، (سُبحانك) تقدَّم، و(حنانيك) معطوف عليه، (ربّ البيت) مُنادى مضاف، وحرف النداء مقدَّر.

(ثمَّ يكبِّر تكبيرتَين آخرتين) تقدَّم، (على ما) جارٌّ ومجرور، و(يقول) تقدَّم، (وجَّهت) فعل ماضٍ وفاعل، و(وجهي) مفعول (وجَّهت)، و(للذي) جارٌّ ومجرور، و(فَطَرَ) فعل ماضٍ، و(السماوات) مفعوله، و(الأرض) معطوف عليه، و(على ملَّة) جارٌّ ومجرور، و(إبراهيم) مجرورٌ بالإضافة، و(دين) معطوف على (ملَّة)، و(مُحَمَّد) مجرور بالإضافة، و(منهاج عَليٍّ) كذلك، و(حنيفًا مسلمًا) حال، و(ما) نافية، (أنا) ضمير المتكلِّم، و(من المشركين) جارٌّ ومجرور، و(إنَّ) الناسخة و(صلاتي) اسمها، و(نُسكِي) معطوف عليه، وكذا (محياي ومماتي)، و(لله) جارٌّ ومجرور، و(ربّ) صفة الجلالة، و(العالمين) مجرور بالإضافة، و(لا نافية)، و(شريك) اسمها، و(له) جارٌّ ومجرور، وكذا (بذلك)، و(أُمِرتُ) فعل ماضٍ، و(أنا) ضمير المتكلِّم، و(من المسلمين) جارٌّ ومجرور، و(أعوذ) فعل مستقبل، و(بالله) جارٌّ ومجرور، و(من الشيطان) كذلك، و(الرجيم) صفة.

و(الواحدة) مبتدأ، و(من هذه) جارٌّ ومجرور، و(التكبيرات) مجرور بالإضافة، و(فرضٌ) خبر المبتدأ، و(الباقي نفل) مبتدأ وخبر، و(الفرض) مبتدأ، وما موصولة، و(ينوي) فعل مستقبل، و(به) جارٌّ ومجرور، و(الدخول) مفعول ينوي، و(في الصَّلاة) جارٌّ ومجرور، و(الأَوْلى) مبتدأ، و(أنْ) الناصبة، و(تكون) فعل مستقبل منصوب بها، و(الأخيرة) منصوب بـ(تكون).

(خبر)

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**كانَ رَسولُ الله صلى الله عليه وآله: لا يؤثِرُ على الصَّلاةِ عشاءً ولا غَيرَهُ، وكانَ إذا دَخَلَ وقتُها كأنَّهُ لا يَعرِفُ أَهلًا ولا حَميما**[1]، **وكان صلى الله عليه وآله إذا وَدَّعَ رَجُلًا مِنْ المُسلمِينَ قالَ لَهُ: زَوَّدَكَ اللهُ التَّقوى، وغَفَرَ لَكَ ذَنبَكَ، ووَجَّهَكَ للخَيرِ حَيثُ ما تَوَجَّهتَ**»[2].

(فقه)

ولا شكَّ في استحباب التَّكبيرات في المواضع السَّبعة من الصَّلوات، وأوَّلها الركعة الأولى من الفرائض الخمسة، أنت فيها بالخيار، إن شئتَ جعلتَ تكبيرة الإحرام هي الأولى؛ ليدخل التَّكبير الباقي كلُّه في الصَّلاة، وإن شئت جعلتها الأخيرة، فيخرج باقي التَّكبيرات عن الصَّلاة، وهو رأي شيخنا رحمه الله، وهكذا لك الخيار في باقي المواضع المذكورات[3].

(خبر)

رُويَ مرفوعًا عن الصَّادق عليه السلام: «**أنَّ أَميرَ المؤمِنينَ عليه السلام كانَ إذا أَدرَكَ التَّكبيرَةَ الأولى حَمِدَ اللهَ، فإنْ فاتَتهُ استَرجَعَ**»[4].

---

(١) تنبيه الخواطر: ٢/ ٣٩٧.

(٢) ينظر باختلافٍ يسيرٍ: سنن الدارمي: ٢/ ٢٨٧، سنن الترمذيّ: ٥/ ١٦٣، المستدرك على الصحيحَين: ٢/ ٩٧، مكارم الأخلاق: ٢٤٩، المجموع للنوويّ: ٤/ ٣٨٨.

(٣) ينظر: المبسوط: ١/ ١٠٤، تذكرة الفقهاء: ٣/ ١١٧، نهاية الإحكام: ١/ ٤٥٨.

(٤) غريب من المؤلِّف رحمه الله إيراده بحقِّ أمير المؤمنين عليه السلام مثل هكذا حديث، وإن كان على حدِّ زعمه مرفوعًا إلى المعصوم عليه السلام، فقوله هذا خلاف عقيدتنا في عصمة الأئمَّة عليهم السلام الذين لا يجوز عليهم السهو والخطأ والتقصير والنسيان في أداء العبادات وعمل الطاعات، وكيف يتَّفق أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام ممَّن يتأخَّر عن صلاة الجماعة مع النبيّ صلى الله عليه وآله، فلا يُدرك تكبيرة=

قَولَهُ: «قامَ مُستَقبِلَ القِبلَةِ»[1].

(لغة)

عن الخليل قال: القِبْلَة مُشتقّة من القبول ([2])، وهي فِعلةٌ مبنيَّةٌ على معنى أنَّ مَن توجَّه إليها قُبلت صلاته.

(فقه)

ولا بدَّ في الصَّلاة من النيَّة، وفي وجوبها وما بعدها من الأجزاء والأركان.

(إيضاح وتبيان)

أمَّا النيَّة: فإنَّ المكلَّف إذا قصد بنيَّته أداء فريضة، فكذا ينبغي أنْ ينوي تجريدَ باطنه عن سوء الأخلاق والأحقاد والنفاق، ويجعل قراءته وصلاته لوجه الملك الجبَّار، لا لطلب الجنَّة، ولا لخوفٍ من النار[3].

وأمَّا التكبير: فإنَّه كما يجب عليه التكبير باللسان، فكذلك يجب اعتقاد التفرُّد

=الإحرام؛ فيسترجع لفواتها؟! وهو أفضل خلق الله تعالى بعد نبيِّه صلى الله عليه وآله في عبادته وتعبُّده وغزير علمه وعظيم فضله، وأحرصهم على أداء فروض الله وتطبيق تعاليمه وأحكامه، وما عسى المؤلِّف أن يقول في ما رويَ عن الإمام السجَّاد عليه السلام، وهو أعبد العباد أنَّه كان لا يطيق التعبُّد بعبادة جدِّه عليّ عليه السلام، وكان يقول متضجِّرًا إذا نظر في صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام: «**أنَّى لي بعبادة عليّ عليه السلام**»، وقيل له: كيف عبادتك من عبادة عليّ عليه السلام فقال: «**عبادتي منه كعبادته عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله**». ينظر: كشف اليقين: ١١٨، منهاج الكرامة: ٥٣، نهج الحقّ: ٢٤٧.

(١) لم نقف على روايته.

(٢) ينظر: العين: ٥/ ١٦٧.

(٣) كأنَّ المؤلِّف هنا يشير إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام: «**ما عبدتك خوفًا من نارك، ولا طمعًا في جنَّتك، لكن وجدتك أهلًا للعبادة فعبدتك**». ينظر: شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ١/ ٨٠، القواعد والفوائد: ٢/ ٣٨٣، التنقيح الرائع: ١/ ٢١، الوافي: ٤/ ٣٦١.

والكبرياء والعظمة للهِ بالجنان.

وأمَّا القيام: فإنَّه كما وجب عليه القيام للمناجاة في الظَّاهر؛ فكذلك يجب عليه القيام بمحاسبة نفسه على القليل والكثير، والجليل والحقير في السَّرائر.

وأمَّا القراءة: فإنَّه إذا أتى بالقراءة بلسانه، وجب عليه أن يتصوَّر أنَّه يقرأ على ربِّه في جَنانه؛ فيشتغل بتلك الحالة عمَّن سواه، ويخلص له في سرِّه، ونجواه.

وأمَّا الركوع والسجود: فإنَّ إيقاعه بالأبدانِ إشارةٌ وعنوان على وجوبِ التضـرُّعِ والخشوعِ بالقلوبِ، والاعترافِ بالذنوبِ، وبذل القوَّةِ المستطاعةِ في الإخلاصِ بالطَّاعةِ، فإنَّ الرُّكوعَ والسجودَ في الظاهرِ إذا اقترنَ بهما الإخلاصُ في السَّـرائرِ كانَ ذلكَ يسير كلّ نعمةٍ، وحصول الفوزِ والرَّحمةِ، وحينئذٍ يحصل الإذن بالقعودِ على بساطِ المعبودِ، ويصيرُ المصلِّي عند ذلك أهلًا لأن يشهدَ، ويحضـرَ ذلك المشهدَ؛ فيؤمرُ حينئذٍ بالشّهادةِ، وذلك دليل القبولِ والسَّعادةِ[1].

قوله: «**سُبحانَكَ وحَنانَيكَ**».

(لغة)

«الحنين: الشَّوق، وتوقان النفس. يقول: حنَّ إليه، يحنُّ حنينًا، فهو حانٌّ، والحنان: الرَّحمة، يقال: حنَّ عليه: يحنُّ حنانًا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَنَـانًا مِّن لَّدُنَّا﴾[2].

والحنَّانُ: بالتشديد: ذو الرحمة، ويقال أيضًا: طريق حنَّان، أي واضحٌ، وتَـحَنَّنَ عليه: تَرَحَّمَ.

---

(١) بلَغَ مقابلةً مع خطِّ المصنّف.

(٢) سورة مريم: ١٣.

والعربُ تقول: حَنَانَك يا ربِّ، وحَنانَيك يا ربِّ[1]، وكلاهما بمعنًى واحد؛ أي برحمتك[2].

وقال طرفة: حنانَيك بعضُ الشرِّ أَهْوَنُ من بعض[3].

أي: رحمتك»[4].

قوله: «**فَطَرَ السَّماوات**».

(لغة)

الفَطر: الابتِداء، والاختراع[5].

قال صاحب الصِّحاح: «قال ابن عبَّاس: كنت لا أدري ما فاطِرُ السماوات والأرض حتَّى أتاني أعرابيَّان يختصمانِ في بِئْرٍ؛ فقال أحدهما: أَنا فَطَرتُها، أي أَنا ابتَدَأْتُها»[6].

فمعنى فَطَر السّماوات والأرض: أي: ابتَدأَ خلقهما سبحانه وتعالى.

---

(١) ينظر: العين: ٣/ ٢٩.

(٢) الصِّحاح: ٥/ ٢١٠٤، وينظر: لسان العرب: ١٣/ ١٢٩، مختار الصِّحاح: ٩٠.

(٣) هذا الشطرُ عجز بيتٍ لِطرفة بن العبد، وهو من الأمثال التي تُضرَبُ لأمرَينِ، أحدهما أمضى شرًّا من الآخر، وتمامُه:

أبا مُنذِرٍ! أفنَيْتَ فاستَبْقِ بعضَنا
حَنانَيْكَ! بعضُ الشَّرِّ أهوَن مِن بَعضِ

ديوان طرفة بن العبد: ٥٣.

(٤) كذا في الصِّحاح باختلافٍ يسيرٍ: ٥/ ٢١٠٤/ مادَّة «حنن»، وينظر: جمهرة اللغة: ١/ ١٠٢.

(٥) الصِّحاح: ٢/ ٧٨١/ مادَّة «والفطر».

(٦) الصِّحاح: ٢/ ٧٨١/ مادَّة «والفطر».

(إيضاح)

قوله: «**أعوذ بالله من الشَّيطان الرَّجيم**».

في إشارةٍ إلى وجوب الإذعان بالطَّاعة، وعقد القلب على التَّخَلِّي عمَّن سواه في البراءة؛ فيصحُّ حينئذٍ من الشَّيطان معاذه، ويكون إلى الرَّحمن ملاذه.

(حكم)

قوله: «**والواحدةُ من هذهِ التكبيراتِ فَرضٌ، والباقي نَفْلٌ**».

اعلمْ أَنَّ الحكمةَ في مَندوبِيَّةِ هذه التَّكبيراتِ، والتكبيرِ الواقِعِ في أَثناءِ الصَّلواتِ، أَنَّ الإنسانَ غالبًا مُنغَمِسٌ في الطبيعةِ الحيوانيَّةِ، مُستَغرِقٌ أوقاتَهُ في الأُمورِ الدُّنياويَّة، فإذا راجَعَ عَقلَهُ، عَلِمَ أَنَّهُ يَجِبُ عليه استدراكُ ما فَرَطَ مِنهُ، وإِزالَةُ ما صَدَرَ عنه، فَلَم يُـرَ هناكَ ما يُتَقَرَّبُ به إلى اللهِ تعالى أَعظمُ مِن الصَّلاةِ؛ إذ هي أعظم العبادات، فإذا توجَّه العبدُ إليها، وأَقْبَلَ بقلبِهِ عليها، خَطَرَ بِبالِهِ أَنَّ هذا قَصدٌ عَظيمٌ، ومَقامٌ كَريمٌ، فيحصلُ لَهُ عجبٌ وابتِهاجٌ بذلك المقام، ويرى أَنَّه في عِدادِ الأولياءِ المقرَّبينَ الكِرام؛ فيرجعُ إلى رؤيَتِهِ وفكرَتِهِ، فيُلاحِظُ عَظَمَةَ ربِّهِ، وجلالَ قدرِهِ؛ فيـراهُ أَجَلَّ مِنْ ذلك، وأَعظَمَ.

فيأتي بالتَّكبيرات المكرَّرات؛ فيقول: (اللهُ أَكْبَرُ) مُكرِّرًا لذلك، كما تقدَّم بيانُهُ، هو أَكْبَرُ مِنْ فِعلي هذا.

فإذا أتى بالنِّيَّةِ والبسملةِ، وشَرَعَ في القراءةِ، وذكرَ اللهَ وتَوَجَّهَ إلى الرُّكوع؛ فيرى ذلك درجةً رفيعةً، قد حَصَلَ عليها بعدَ انغِماسِهِ في الشَّهوَةِ التي دَعَتهُ الطَّبيعَةُ إليها؛ لأَنَّهُ لا شيء أَعظَم من ذكر الله، وتلاوةِ كتابِهِ.

فيقول: (اللهُ أَكْبَرُ) ممَّا أنا عليه؛ فإذا شَرَعَ في الرُّكوعِ، والذِّكرِ رأى ذلك مَنزِلَةً جَليلَةً، ورُتبَةً جَميلَةً؛ لأَنَّهُ لا شيءَ أَعْظَم مِنْ ذِكْرِ الله وتِلاوَةِ كِتابِهِ، ومِن الخضوعِ والذِّلَةِ في الإنحِناءِ والرُّكوعِ؛ فيلحقُهُ العُجُبُ؛ فيُراجِعُ فِكرَتَهُ، ويَستَعمِلُ رويَّتَهُ، فيعلم أَنَّ حَقِّيَّةَ عبادةِ اللهِ أَعظَم من خضوعه وتذلُّله في ركوعه؛ فيقول (اللهُ أَكْبَرُ)، أي: الله أكبر من هذه الحالة، ثمَّ إذا أَخذَ في السجود رأى أَنَّ السجود غاية التَّواضع لله سبحانه وتعالى، أليسَ قد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «**أَقرَبُ ما يَكونُ العَبدُ إِلى رَبِّهِ إذا كانَ ساجِدًا**»[1].

فيلحقه العجب أيضًا، فيراجع فكرته، فيرى أَنَّه تعالى أعظم من ذلك وأجلُّ، فيستدرك حاله فيقول: (الله أكبر)، أي: ربِّي أكبر ممَّا خطر ببالي، وحَقيَّة عبادته أَجلُّ من أن تُنال بهذه أفعالي، وأبلغ كنهَها بأضعاف أعمالي؛ فلهذا اقتضت الحكمة الإلهيَّة تكرار التَّكبير في هذه المواضع؛ ليحصل للعبادة ملاحظة تلك النِّعمة الجليلة الموجِبة للفضل والفضيلة، والله الموفِّق.

قوله: «**والأَوْلى أن تكون الأخيرة**».

(إيضاح)

مرادُه بالأخيرة: تكبيرة الإحرام.

وقال بعضهم[2]: الأفضل أَنْ تكونَ التكبيرةُ الأُولى هي تكبيرةُ الإحرامِ؛

(١) ينظر: الكافي: ٢/ ٤٨٣/ ح١٠، ثواب الأعمال: ٣٤.

(٢) عن العلَّامة الحِلِّيّ رحمه الله، بما لفظه: «قال أصحابنا: والمصلِّي بالخيار أيُّها شاء جعلها تكبيرة الإحرام، فإن نوى بها أوَّل التَّكبيرات وقعت البواقي في الصَّلاة، وله أن ينوي الأخيرة والوسطى وأيُّها شاء». منتهى المطلب: ٥/ ٣٤، وينظر نحوه: تحرير الأحكام: ١/ ٢٣٩.

لأنَّها إذا كانتْ هي الأُولى، كانتِ التَّأكبيرات السِّتّ البواقي داخلة في الصَّلاة؛ فلو كانت الأخيرة، كانت البواقي خارجة عن الصَّلاة، وثواب الدَّاخل في الصَّلاة أعظم من ثواب الخارج عنها.

قال: «**ثمَّ يقرأ: (الحمد)، وسورةً ممَّا يختارُ من المفصَّل**»[1].

ورويَ أَنَّهُ يُستَحَبُّ أَنْ يقرأَ في الأولى من نوافلِ الزَّوالِ: (الحمد)، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[2].

وفي الثانية: (الحمد)، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الباقي ما شاء.

وروي: أَنَّهُ يقرأ في الثالثة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و(آية الكرسيّ).

وفي الرابعة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و(آخر البقرة).

وفي الخامسة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والآيات من آل عمران من قوله: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، إلى قوله ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[3].

وفي السَّادسة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و(آية السَّخرة) من قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[4].

---

(١) المفصَّل من القرآن: السُّبُع الأخير؛ وذلك للفصل بين القصص بالسور القصار. وقيل: سُمِّي مفصَّلًا؛ لقصر أعداد سُوَرِهِ من الآي. واختلفَ الناسُ في المفصَّل، فقيل: السُّبُع الأخير كما ذَكَرَ الراغب، وقيل: من الحُجرات، وقيل: من سورة ق إلى آخر القرآن. يُنظَر: مفردات غريب القرآن، للراغب: ٦٣٨، حاشية الطيبيّ على الكشَّاف: ٨/ ٧، عمدة الحفَّاظ، للسَّمين الحلبيّ: ٣/ ٢٣٤.

(٢) سُورَةُ الإخلاص: ١.

(٣) سُورَةُ آلِ عِمران: ١٩٠-١٩٤.

(٤) سُورَةُ الأعراف: ٥٤-٥٦.

وفي السَّابعة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والآيات من الأنعام ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾[1].

وفي الثامنة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وآخر الحشر: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾[2]**، إلى آخرها.**

أقول، والله المستعان:

(نحو)

(يقرأ) فعل مستقبل، و(الحمد) مفعول، و(سورة) معطوف عليه، و(ممَّا) جارٌّ ومجرور، و(يختار) مثل (يقرأ)، و(من المفصَّل) جارٌّ ومجرور[3].

و(روي) تقدَّم، و(أنَّه) أَنَّ واسمها، و(أن) الناصبة بعدها، و(يقرأ) فعل مستقبل منصوب بها[4].

و(في الثالثة) جارٌّ ومجرور، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إنَّه علم على السورة تكون الجملة موضعها نصب بالمفعوليَّة، و(آية) منصوب؛ لأنَّه معطوف عليه، و(الكرسي) مجرورٌ بالإضافة.

و(في الرابعة) جارٌّ ومجرور، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إلى آخره كذلك.

---

(١) سُورَةُ الأنعام: ١٠٠-١٠٣.

(٢) سُورَةُ الحشر: ٢١.

(٣) قوله: «وروِيَ: أَنَّهُ يُستَحَبُّ أَنْ يقرأَ في الأولى من نوافلِ الزوالِ: (الحمد)، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية: (الحمد)، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الباقي ما شاء»، لم يورِد الشَّارح إعرابها.

(٤) قوله: «الأولى من نوافلِ الزوالِ: (الحمد)، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. وفي الثانية: (الحمد)، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الباقي ما شاء»، لم يتعرَّض الشَّارح لإعرابها.

وكذا (في الخامسة) إلى آخره، و(الآيات) أيضًا مفعول كذا، و(من آل) جارٌّ ومجرور، (عمران) مجرورٌ بالإضافة، وهو غير منصرف فجرَّه بالفتح، و(من قوله) جارٌّ ومجرور، (أن) الناسخة، و(في خلق) جارٌّ ومجرور، و(السماوات) مجرور بالإضافة، و(الأرض) معطوف عليه، (إلى قوله) جارٌّ ومجرور، و(إنَّك) أنَّ واسمها، و(لا) نافية، و(تحلف) فعل مستقبل، و(الميعاد) مفعوله.

و(في السادسة) جارٌّ ومجرور، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ منصوب بفعل مقدَّر تقديره: اقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و(آية) معطوف على (قُل)، و(السخرة) مجرور بالإضافة، و(من قوله) جارٌّ ومجرور، (إنَّ ربَّكم) أن واسمها، و(الله) خبرها، (إلى قوله) جارٌّ ومجرور، (إنَّ رحمة) إنَّ واسمها، واسم الجلالة مجرورٌ بالإضافة، و(قريب) خبرها، و(من المحسنين) جارٌّ ومجرور.

و(في السابعة)، (قُل) إلى آخره كما تقدَّم، و(من الأنعام) جارٌّ ومجرور، و(جعلوا) معطوف على (قُل)، و(لله) جارٌّ ومجرور، و(شركاء) منصوب بـ(جعلوا)، و(الجنّ) مفعول (جعلوا)، و(خلقهم) فعل ماضٍ ومفعول، و(إلى قوله) جارٌّ ومجرور، و(هو اللطيف) مبتدأ وخبر، و(الخبير) صفة (اللطيف)[1].

و(في الثامنة)، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ كما قلنا، و(آخر الحشر) معطوف على (قُل)، و(الحشر) مجرورٌ بالإضافة، و﴿لَوْ أَنزَلْنَا﴾ بدل، (من آخر الحشر) إلى آخرها، أي آخر السُّورة، هو جارٌّ ومجرور، وهذا الفصل ظاهرٌ، لا يحتاج إلى البيان.

---

(١) المشهور بين النحويِّين أنَّ (الخبير) خبرٌ ثانٍ.

(فقه)

قوله: «**وسورة ممَّا يختار من المفصَّل**».

وإنَّما كان الاختيار من المُفصَّل؛ لقصر سُوَرِهِ، ويعضده ما روي: أَنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله خرج يومًا إلى المسجد لصلاة الغداة؛ فرأى قومًا مُؤتمِّينَ برجلٍ منهم؛ فقرأ (الحمد)؛ ثمَّ ابتدَأَ بعدها بسورة (البقرة)؛ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «**يا هذا لا تَكُنْ فَتَّانًا**[1]»[2].

فقد دلَّ قوله صلى الله عليه وآله على أمرَين:

١. اتِّخاذُ السوَرِ القصارِ مع الحمدِ في الصَّلاةِ الواجبةِ.

٢. وجوبُ السورةِ مع الحمدِ؛ لأنَّها لو لم تجبْ؛ لجاز أَنْ يقرأَ آيةً واحدةً منها فلا يكونُ حينئذٍ فتَّانًا، فلا يتوجَّه النَّهي إليه، لكنَّه قد نهاه، فتعيَّنت السُّورة، وهو المطلوب.

ولا تجب السُّورة مع الحمد بتمامها إلَّا في الفرائض الخمسة، وأمَّا النوافل فلا، بل لابدَّ من الفاتحة في كلِّ صلاة، سواء كانت واجبة أو

---

(١) الفتنة: الإمالةُ عن القصد. تهذيب اللغة: ١٤/ ٢١٠.

(٢) قريبٌ من لفظِهِ ما رواه الشيخ الصدوق في الفقيه: (١/ ٣٩٠)، مع تسميتِه الرَّجُل بأنَّه (معاذ بن جبل)، ورواهُ أيضًا أهلُ العامَّةِ، كأحمد في مسندِهِ: (٥/ ٧٤)، ومسلم في صحيحِهِ: (٢/ ٤٢)، والأخير رواهُ بسندِهِ المتَّصل عن جابر، وكذا أورده المتَّقي الهنديّ في كنز العمَّال (٨/ ٢٨٣/ ح٢٢٩٢٩)، بسنده عن حزم بن أُبي بن كعب: أَنَّه مرَّ بمعاذ بن جبل، وهو يؤمُّ قومه لصلاة المغرب، فقرأ بالبقرة، فصلَّى وانصرف، فأصبحوا، فأتى معاذ النَّبي صلَّى الله عليه و[آله و]سلَّم، فقال: يا نبيَّ الله، إن حزمًا ابتدع الليلة بدعةً لا أدري ما هي؟ فجاء حزم فقال: يا نبيَّ الله، صلَّى الله عليه و[آله و]سلَّم، مررت بمعاذ، وقد افتتح سورة طويلة، فصلَّيت فأحسنت صلاتي، ثمَّ انصرفت، فقال: «**يا معاذ لا تكن فتَّانًا، فإنَّ خلفكَ الضعيف والكبير وذا الحاجة**».

مندوبة[1]؛ لقول النبيّ ﷺ: «**لا صَلاةَ إلَّا بِفاتَحةِ الكِتابِ**»[2].

فقد نفى الصَّلاة مع انتفاء الفاتحة.

فالنفي: إمَّا للحقيقة، أو لِأَقرب اللوازم، وأقرب اللوازم الصحَّة، فمطلق الصَّلاة منتفيةٌ عند انتفاء الفاتحة، ويكفي الفاتحة وحدها في النَّوافل، ولو قُرئ معها غيرُها جاز.

والقراءة في نوافل النَّهار إخفات، وفي نوافل الليل جهر[3].

ويستحبُّ للإمام أن يُسمِعَ مَن خلفَهُ قراءتَه ما لم يبلغ العلوِّ، وكذا الشَّهادَتَين[4].

(إيضاح)

وفي هذا الفصل سُوَرٌ متعدِّدة، لها خواصّ لا بدَّ من ذكرها.

قوله: «**ثمَّ يقرأ الحمد**».

(خاصِّيَّة)

عن النبيّ ﷺ: «**فاتِحَةُ الكِتابِ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ**»[5].

---

(١) ينظر: الناصريَّات: ٢١٨-٢١٩، المبسوط: ١/ ١٠٦، الاقتصاد: ٢٦١، إصباح الشيعة: ٧٥.

(٢) الناصريَّات: ٢٢٠، الخلاف: ١/ ٣٢٧، مجمع البيان:١/ ٤٨.

(٣) ينظر: الكافي في الفقه: ١٥٩، النهاية: ٨٠، المهذّب (ابن البرَّاج): ١/ ١٣٣، غنية النزوع: ١٠٧.

(٤) المبسوط: ١/ ١٠٩، النهاية: ٨٠، المهذّب (ابن البرَّاج):١/ ٨٢، إصباح الشيعة: ٩١، المختصر النافع: ٤٨.

(٥) سنن الدارميّ: ٢/ ٤٥٥، شُعب الإيمان: ٢/ ٤٥٠، تفسير مجمع البيان: ١/ ٤٨، الجامع الصغير: ٢/ ٢٠٨.

وعنه صلى الله عليه وآله أنَّه قال: «**اللهُ عزَّ وجلَّ يقولُ: قَسَّمتُ الصَّلاةَ بَيني وبَيْنَ عَبدي، يَعني سورةَ الفاتحةَ، نِصفَينِ، فَنِصفُها لي، ونِصفُها لِعَبدي، ولِعَبدي ما سَأَل**»(١).

وعنهُ (عليه الصَّلاة والسلام): «**مَنْ قَرَأَ فاتِحَةَ الكِتابِ، أُعْطِيَ مِنَ الأَجْرِ كأَنَّما قَرَأَ ثُلثَي القُرآن، وكأَنَّما تَصَدَّقَ على كُلِّ مؤمِنٍ ومؤمِنَةٍ**»(٢).

وعنه صلى الله عليه وآله أيضًا: «**إِنَّها شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ إِلَّا مِن السَّامِّ**»(٣).

قوله: و«﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».

(خاصِّيَّة)

بالطَّريق المذكور في أوَّل الكتاب، وهو ما صحَّ لي روايته عن الشيخ السعيد أمين الدين عليّ الطبرسيّ(٤) رحمه الله، صاحب تفسير القرآن (شرَّفه الله)،

---

(١) ينظر: صحيح مسلم: ٢/ ٩، سنن ابن ماجه: ٢/ ١٢٤٣، سنن أبي داوود: ١/ ١٨٩، التبيان في تفسير القرآن: ١/ ٤٦، تفسير مجمع البيان: ١/ ٤٨.

(٢) تفسير جوامع الجامع: ١/ ٥٢، تفسير مجمع البيان: ١/ ٤٨، الموضوعات (ابن الجوزيّ): ١/ ٢٣٩، بحار الأنوار: ٨٩/ ٢٥٩، مستدرك الوسائل: ٤/ ٣٣١.

(٣) يُنظر: الدعوات (سلوة الحزين): ١٨٩/ ح٥٢٤، تفسير جوامع الجامع: ١/ ٥٢، تفسير مجمع البيان: ١/ ٤٨، وعنه في الوسائل: ٦/ ٣٢٣/ ح ٧٨١٣، الإتقان: ٢/ ٤٣٤.

(٤) العالم العامل الفاضل والنبيه الكامل المفسِّر الكبير الشيخ الجليل الفضل بن الحسن بن الفضل، أبو عليّ الطبرسيّ، الملقَّب بأمين الدين، وأمين الإسلام. من أجلَّاء علماء الإماميَّة، فقيهًا، محدِّثًا، مفسِّرًا، محقِّقًا، لغويًّا، ذا معرفة بعلوم أُخرى. ولد حدود (سنة ٤٧٠هـ)، وكان قد انتقل من مدينة مشهد إلى بيهق (سنة ٥٢٣هـ)، ففوِّضت إليه مدرسة باب العراق، وأقام ببيهق إلى حين وفاته. روى عن: أبي عليّ ابن الشيخ الطوسيّ، وأبي الوفاء عبد الجبَّار بن عبد الله المقرئ الرازي، ومحمَّد بن الحسين القصبيّ الجرجانيّ، وآخرين، روى عنه ولده أبو نصر الحسن، ومحمَّد بن عليّ بن شهر آشوب، والسيِّد شرف شاه بن محمَّد الحسينيّ الأفطسيّ، وقطب الدين سعيد ابن هبة الله الراونديّ، له مصنَّفات عديدة، منها: مجمع البيان،=

يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: «مَنْ قَرَأَ سورَةَ الإخلاصِ، فكأَنَّما قَرَأَ ثُلثَ القُرآنِ وأُعْطِيَ مِنَ الأَجْرِ عَشْرَ حَسَناتٍ، بِعَدَدِ مَنْ آمَنَ باللهِ ورُسُلِهِ ومَلائِكَتِهِ واليَومِ الآخر»(١).

وعنه صلى الله عليه وآله: «مَنْ قَرَأَها مَرَّةً بُورِكَ عَليهِ، ومَنْ قَرَأَها مَرَّتينِ بورِكَ عَليهِ وعَلى أَهلِهِ، ومَنْ قَرَأَها ثَلاثَ مَرَّاتٍ بورِكَ عَليهِ وعَلى أَهلِهِ وجَميعِ جيرانِهِ، ومَنْ قَرَأَها اثنتي عَشرَة مَرَّةً بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ في الجنَّةِ، وتَقولُ الحَفَظَةُ انطَلِقوا بِنا نَنظُرُ إِلى قَصْرِ أَخينا، ومَنْ قَرَأَها مائةَ مَرَّةٍ كُفِّرت ذنوب خمس [و] عشرين سنة، ما خَلا الدِّماءَ والأَموالَ، فَإِنْ قَرَأَها أَربَعمائَةِ مَرَّةٍ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنوبُ أَربَعمائَةِ سَنَةٍ، فَإِنْ قَرَأَها أَلفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرى مَكانَهُ في الجنَّةِ، أَو يُرى لَهُ»(٢).

وعنه صلى الله عليه وآله: «مَنْ مَضى مِنْهُ يَومٌ واحِدٌ فَصلَّى فيهِ خَمْسَ صَلَواتٍ لَمْ يَقْرَأْ فيها سورَةَ الإخلاصِ، قِيلَ: يا عَبْدِ اللهِ لَسْتَ مِنْ المُصَلِّينَ»(٣).

=وجوامع الجامع، الكاف الشاف من كتاب الكشاف، إعلام الورى بأعلام الهدى، تاج المواليد، وغير ذلك، وله أشعار كثيرة أنشأها أيام الصِّبا. توفي (سنة ٥٤٨هـ) ودفن في المشهد الرضوي المطهر على ساكنه آلاف التحية والثناء، والطبرسي نسبة إلى طبرستان، وهي ولاية كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة أكبرها آمل من بلاد إيران. ينظر: فهرست منتجب الدين: ٩٦، أمل الآمل: ٢/ ٢١٦، تعليقة أمل الآمل: ٢٢٦، خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/ ٦٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٢٢٦.

(١) تفسير مجمع البيان: ١٠/ ٤٢٩. وينظر: تفسير جوامع الجامع: ٣/ ٨٧٣، المصباح للكفعمي: ٤٥٣، زبدة التفاسير: ٧/ ٥٥١.

(٢) يُنظر: الكافي:٢/ ٦٢٠، تفسير الثعلبيّ: ١٠/ ٢٣٠، تفسير مجمع البيان: ١٠/ ٤٧٩، تاريخ مدينة دمشق: ١٥/ ١٩٠، تفسير القرطبي: ٢٠/ ٢٥٠، روضة المتقين ١٣/ ١٣٨، البحار:٨٩/ ٣٥٥.

(٣) يُنظر: المحاسن: ١/ ٩٦، الكافي: ٢/ ٦٢٢/ ح١٠، ثواب الأعمال: ١٢٧، روضة المتقين: ٢/ ٣٤٤، الوافي: ٨/ ٦٦١.

قوله: و«﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾».

(خاصِّيَّة)

بالطَّريق المذكور يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله: «**مَنْ قَرَأَ سورَةَ الجَحْد**[1]**، فكأنَّما قَرَأَ رُبْعَ القُرآنِ، وتَباعَدَتْ عَنْهُ الشَّياطينُ، وبَرِئَ مِنْ الشِّركِ، وتَعافى مِنْ الفَزَعِ الأَكبَر**»[2].

وبالطَّريق المذكور عن أبي عبد الله عليه السلام: «**قالَ كانَ أَبي يَقولُ: (سورَةُ التَّبَرِّي)**[3] **رُبْعُ القُرآنِ، وكانَ إذا فَرَغَ مِنها قالَ: أعبدُ اللهَ وحدَهُ، أعبدُ اللهَ وحدَهُ**»[4].

قوله: «**وآية الكرسيّ**».

(خاصِّيَّة)

سُئِل النبيّ صلى الله عليه وآله: «أَيُّ القُرآنِ أَفضَلُ؟ قالَ: **البَقَرَةُ**، فَقيلَ: أيُّ البقرة أفضل؟ قال: **آية الكرسيّ**»[5].

قوله: «**وآخر البقرة**».

(إيضاح)

يريد بآخر البقرة، هو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[6]، إلى آخرها، وسورةُ البقرة سورةٌ شريفةٌ.

---

(١) في مصباح المتهجِّد: ٨٣١، «الكافرون» بدل من «الجحد».

(٢) ينظر: مجمع البيان: ١٠/ ٤٦٢، تخريج الأحاديث والآثار: ٤/ ٣٠٩.

(٣) في تفسير مجمع البيان: «سورة الكافرون» بدلًا من «سورة التبرِّي».

(٤) ينظر: تفسير مجمع البيان: ١٠/ ٤٦٢، وعنه في تفسير البرهان: ٥/ ٧٧٩.

(٥) ينظر: المحرر الوجيز (ابن عطيَّة الأندلسيّ): ١/ ٨١، الدرُّ المنثور (السيوطيّ): ١/ ٢٠.

(٦) سُورَةُ البَقَرَةِ: ٢٨٦.

(خاصِّيَّة)

بالطَّريق المذكور عن النبيّ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ سورَةَ البَقَرَةِ، فَصَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ، وأُعْطِيَ مِنْ الأَجْرِ كالمُرابِطِ في سَبيلِ اللهِ سنةً لا تسكن روعته**»(١).

وعنه ﷺ: «**لِكُلِّ شيءٍ سنام، وسنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته نهارًا لم يدخل بيته شيطانٌ ثلاثة أيَّام، ومن قرأها في بيته ليلًا لم يدخله شيطان ثلاث ليالٍ**»(٢).

قوله: «**والآيات من آل عمران إلى آخره، وأمَّا السُّورة سورة عظيمة**».

(خاصِّيَّة)

بالطَّريق المذكور يرفعه إلى النبيّ ﷺ، أنَّه قال: «**مَنْ قَرَأَ سورَةَ آلِ عِمرانَ، أُعطِيَ بِكُلِّ آيَةٍ أَمانًا مِنْ حَرِّ نارِ جَهَنَّم**»(٣).

وعنه (عليه الصَّلاة والسلام): «**مَنْ قَرَأَها يَوْمَ الجُّمعَةِ، صَلَّى اللهُ عَليهِ ومَلائِكَتُهُ حَتَّى تجبَ(٤) الشَّمْسُ**»(٥).

قوله: «**والآيات من الأنعام إلى آخره، وأَمَّا السُّورة فسورةٌ جليلةٌ**».

---

(١) ينظر: تفسير جوامع الجامع (الطبرسيّ): ١/ ٦١، المصباح: ٤٣٨.

(٢) ينظر: تفسير الثعلبيّ: ١/ ١٣٥، مجمع البيان: ١/ ٧٤، الجامع الصغير: ١/ ٣٧٠.

(٣) ينظر: الكشَّاف (الزمخشريّ): ١/ ٤٩١، جوامع الجامع: ١/ ٢٦٢، مجمع البيان: ٢/ ٢٣٢.

(٤) من الوجوب: وأصلُهُ السُّقُوط، يُقَال قد وَجَبت الشَّمْسُ، تجبُ وجوبًا، إذا غَربَتْ، وَيُقَال: دفعتُ الرجلَ فَوَجَبَ، أَي سقط، قَالَ الله ﷻ: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحجّ: ٣٦]. ينظر: غريب الحديث، ابن قتيبة الدينوريّ (ت٢٧٦هـ): ١/ ٥٦٧.

(٥) ينظر: المعجم الكبير (الطبرانيّ): ١١/ ٤٠، أنوار التنزيل (البيضاويّ): ٢/ ٥٧، الجامع الصغير (السيوطيّ): ٢/ ٦٣٢، كنز العمَّال: ١/ ٥٦٤.

(خاصِّيَّة)

بالطَّريق المذكور يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، أنَّه قال: «**نَزَلَتْ عَلَيَّ سورَةُ حمد[1] الأنعام جملةً واحدةً، شَيَّعَها سَبعونَ أَلفَ مَلَكٍ، لَهُم زجل[2] بالتَّحميدِ والتَّمجيدِ، ومَنْ قَرَأَها صَلَّى عَليهِ أولئك السَّبعونَ أَلفَ مَلَكٍ بِعَدَدِ كُلِّ آيَةٍ مِن الأنعامِ يَومًا ولَيلَةً**»[3].

وعنه صلى الله عليه وآله: «**مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آياتٍ مِن أَوَّلِ سورَةِ الأنعامِ [إلى قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾][4]، وكَّلَ اللهُ بِهِ أَربَعِينَ أَلفَ مَلَكٍ يَكتُبونَ لَهُ [مثل][5] عِبَادَتِهم إِلى يَوْمِ القيامَةِ، وَيَنزِل مَلَكٌ مِنَ السَّماءِ السَّابِعَةِ ومَعَهُ مَرزبة[6] مِنْ حَديدٍ، فإذا أَرادَ الشَّيطانُ يوسوسُ إِليهِ[7]، أَو يوحي في قَلبِهِ شيئًا، ضَرَبَهُ بها ضرَبَةً[8]**»[9].

---

(١) قوله: «حمد» لم يرد في المصادر.

(٢) قال ابن الأثير: «وفي حديث الملائكة: «لهم زجل بالتسبيح» أي: صوتٌ رفيعٌ عالٍ». النهاية: ٢/ ٢٩٧، مادَّة (زجل).

(٣) ينظر: المعجم الصغير (الطبرانيّ): ١/ ٨١، الكشف والبيان (الثعلبيّ): ٤/ ١٣١، جوامع الجامع: ١/ ٥٥٠، مجمع البيان: ٤/ ٥، الكشَّاف: ٢/ ٨٥.

(٤) ما بين المعقوفتَين من: تفسير الثعلبيّ، مجمع البيان، الدرُّ المنثور.

(٥) ما بين المعقوفتَين من تفسير الثعلبيّ، مجمع البيان، الدرُّ المنثور.

(٦) المرزبة: عصاة كبيرة من حديد، تُتَّخذ لتكسير المدر. ينظر: العين: ٧/ ٤٠١.

(٧) في تفسير الثعلبيّ: «له».

(٨) ورد الحديث منقوص الآخر، وهذا تمام لفظه: «**كان بينه وبينه سبعون حجابًا، فإذا وكل يوم القيامة يقول للربِّ تبارك وتعالى: ابشرْ في ظلِّي وكُلْ من ثمار جنَّتي واشربْ من ماء الكوثر واغتسلْ من ماء السبيل، وأنت عبدي فأنا ربُّك**». الكشف والبيان (الثعلبي): ٤/ ١٣٢، الدرُّ المنثور (السيوطيّ): ٣/ ٣.

(٩) يُنظر: تفسير الثعلبيّ: ٤/ ١٣٢، وفيه: «**فإذا أراد الشيطان أن يوسوس له..**»، تفسير مجمع البيان: ٤/ ٥، جامع أحكام القرآن (تفسير القرطبيّ): ٦/ ٣٨٣، وفيه: «**فإذا أراد الشيطان=**

قوله: «وآخر الحشر إلى آخره، وقد بيَّن الآيات، وأمَّا السُّورة فمقدَّسة».

(خاصِّيَّة)

بالطَّريق المذكور يرفعه إلى النبيّ ﷺ، أنَّه قال: «**مَنْ قَرَأَ سورَةَ الحَشْرِ لَمْ يَبْقَ جَنَّةٌ ولا نارٌ ولا عَرْشٌ ولا كُرسيٌّ ولا حِجابٌ ولا السَّماواتُ السَّبعُ والأَرَضونَ السَّبعُ والهَوَامُّ والطَّيرُ والرِّياحُ والشَّجَرُ والدَّوابُّ والشَّمسُ والقَمَرُ والمَلائِكَةُ، إلَّا صَلُّوا عَليهِ، واستَغفَروا لَهُ، فَإِنْ ماتَ في يومِهِ أَو لَيلَتِهِ، ماتْ شَهيدًا**»[1].

قال: «**وينبغي أن يكون نظره في حال قيامه[2] إلى موضع سجوده[3]، لا يلتفت يمينًا ولا شمالًا، ولا يشتغل بغير الصَّلاة، ولا يعمل عملًا ليس من أفعال الصلاة، ويَفْصِلَ[4] بين قدميه بمقدار أربع أصابع إلى شبر، ثمَّ ليركع فيطأطئ[5] رأسه، ويضع يديه على عينَي ركبتيه، ويُلْقِمهما كفَّيه[6]، مُفرِجًا[7] أصابعَه، ويسوِّي ظهره، ويَمُدُّ عنقَه، وينظر إلى ما بين رجليه، ويقول:**

=أن يوسوس له..»، الدرُّ المنثور: ٣/ ٣.

(١) ثواب الأعمال: ١١٧، تفسير القرطبيّ: ١٨/ ١، أعلام الدين (الديلميّ): ٣٧٩، وسائل الشيعة: ٦/ ٢٥٧.

(٢) في مختصر المصباح: ١٣٤، الهامش ٧: في «ك» (القيام).

(٣) في مختصر المصباح: ١٣٤، الهامش ٨: في «ج» «ص» «ك» زيادة: (و).

(٤) في مختصر المصباح: ١٣٤، الهامش ٩: في هامش «ق»: («يفصلُ» و«يفصلَ» معًا).

(٥) في مختصر المصباح: ١٣٤، الهامش ١٠: في «ص»: (فيتطأطأ)، وفي «ب» «ج» زيادة: (رأسه)، وكذا في هامش «ل:» (رأسه، بخطِّ ابن السكون رحمه الله).

(٦) في مختصر المصباح: ١٣٤، الهامش ١١: قوله: (ويلقمهما كفَّيه) لم يرد في «ب».

(٧) في المخطوط (منفرجًا)، وهو لا يستقيم والسياق اللغويّ، والصواب هو المثبَت؛ ولاحِظ الإعراب كذلك.

«اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، ولَكَ خَشَعْتُ، وبِكَ آمَنْتُ، ولَكَ أَسْلَمْتُ[1]، وعَلَيكَ تَوَكَّلْتُ، وأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ لَكَ سَمْعي وبَصَري ومُخّي وعَصَبي وعِظامي، وما أَقَلَّتْهُ[2]، قَدَماي للهِ رَبِّ العالَمِينَ»[3].

ثمَّ يقول (سبع مرَّاتٍ):

«سُبْحانَ رَبِّي العَظيمِ[4] وبِحَمدِهِ»، أو خمسًا أو ثلاثًا، والإجزاء يقع بمرَّة واحدة.

ثمَّ يرفع رأسه وينتصب قائمًا، فيقول[5]: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، أَهْلِ[6] الكِبْرِياءِ والعَظَمَةِ، والجودِ والجَبَرَوتِ»[7].

ثمَّ يرفع [يديه][8] إلى حيال أُذنيه، ويهوي إلى السجود، فيتلقَّى الأرض بيديه، ثمَّ يسجد على سبعة أعْظُم: الجبهة، واليدين، والركبتين، وأطراف[9] أصابع[10] الرِّجلَين[11]، ويُرغم الأنف سُنَّة مؤكَّدَةً[12]، ويكونُ مُتَجافيًا، ولا يضع شيئًا مِن

(١) في مختصر المصباح: ١٣٤، الهامش ١٢: في هامش «ج»: (سلّمتُ).
(٢) في مختصر المصباح: ١٣٤، الهامش ١٣: في «ش»: (أقلّت).
(٣) المقنع: ٩٣، النهاية ونكتها: ١/ ٣٠٨، مصباح المتهجِّد: ٣٧.
(٤) في مختصر المصباح: ١٣٤، الهامش ٨: في «ج» «ص» «ك» زيادة: (و).
(٥) في مختصر المصباح: ١٣٥، الهامش ٣: في «ش»: (ويقول).
(٦) في مختصر المصباح: ١٣٥، الهامش ٤: في هامش «ل»: («أهلُ» ابن السكون).
(٧) ينظر بتقديمٍ وتأخيرٍ: المقنع: ٩٣، النهاية ونكتها: ١/ ٣٠٨، مصباح المتهجِّد: ٣٧.
(٨) كذا الصواب، أثبتناه من مختصر المصباح، وفي المخطوط: «رأسه».
(٩) في مختصر المصباح: «طرف».
(١٠) في مختصر المصباح: ١٣٥، الهامش ٦: في «ق»: (الأصابع)، وفي هامشه: («أصابع» س).
(١١) في مختصر المصباح: ١٣٥، الهامش ٧: في «ك»: (رجلين).
(١٢) في مختصر المصباح: ١٣٥، الهامش ٨: في «ك»: (مؤكَّدة)، وفي هامشه: («وكيدة» صحَّ،=

جسده على شيء، ويكون نظره إلى طرف أنفه، ويقول: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وبِكَ آمَنْتُ، ولَكَ أَسْلَمْتُ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، وأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ لَكَ سَمْعي وبَصَري وشَعْري[1] وعَصَبي ومُخِّي وعِظامي[2]، سَجَدَ وَجْهي البَالِي الفاني[3] لِلَّذي خَلَقَهُ وصَوَّرَهُ وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ[4]. تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ، سُبْحانَ رَبِّي الأعلى وبِحَمدِهِ» سبع مرَّات أو خمسًا أو ثلاثًا[5]، والإجزاء يقع بواحدة[6]، ثمَّ يرفع رأسه بتكبيرٍ، ويستوي جالسًا.

ويقول: «اللَّهُمَّ اِغْفِرْ لي وارحَمني واجبُرني واهْدِني، ﴿إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[7]»[8].

ثُمَّ يَرفَعُ يَديهِ بالتَّكبيرِ، ويَعودُ إِلى السَّجدةِ الثانيةِ، فيسجدها مثل الأوَّل[9] سواءً، ثمَّ يرفع رأسه ويجلس».

أقول، والله الموفِّق:

=بخطِّ ابن السكون).

(١) في مختصر المصباح: ١٣٥، الهامش ٩: في «ج» «ك» «ل» زيادة: (وبشري)، وفي هامش «ل»: ليس بخطِّ س، وليس بخطِّ ابن السكون أيضًا).

(٢) في مختصر المصباح: ١٣٥، الهامش ١٠: في الكبير زيادة: (و).

(٣) في مختصر المصباح: ١٣٥، الهامش ١١: في «ش»: في هامش «ل»: («وجهيْ الفانْي البالْي» بسكون الياء بخطِّ ابن السكون في الثلاثة).

(٤) المقنع: ٩٣، النهاية ونكتها: ١/ ٣٠٨، مصباح المتهجِّد: ٣٧.

(٥) في مختصر المصباح: ١٣٦، الهامش ٢: في «ل» (ثلثًا)، وفي هامشه: («ثلاثًا» هكذا بخطِّ ابن إدريس).

(٦) في مختصر المصباح: ١٣٦، الهامش ٣: في «ب» «ج»: (بمرَّة واحدة).

(٧) سُورَةُ القصص: ٢٤.

(٨) ينظر: المقنع: ٩٥، بزيادة: «وعافني واعف عنِّي»، مصباح المتهجِّد: ٣٧.

(٩) في مختصر المصباح: (الأولى).

(نحو)

(نظره)[1] مرفوع بـ(يكون)، و(في حال) جارٌّ ومجرور، و(قيامه) مجرور بالإضافة، و(إلى موضع) جارٌّ ومجرور، و(سجوده) مجرور بالإضافة، و(لا) ناهية، و(يلتفت) فعل مستقبل مجزوم بها، و(يمينًا)[2] مفعوله، و(شمالاً) معطوف عليه، و(لا) ناهية، و(يشتغل) فعل مستقبل مجزوم بها، و(بغير) جار ومجرور، و(الصلاة) مجرور بالإضافة، و(لا) ناهية، و(يعملْ) فعل مستقبل مجزوم بها، و(عملًا) مفعوله، و(ليس) من أخوات كان، و(من أفعال) جارٌّ ومجرور، و(الصلاة) مجرورة بالإضافة، و(يفصل) فعل مستقبل، و(بين)[3] منصوب بها، و(قدميه) مجرور بالإضافة، و(بمقدار) جارٌّ ومجرور، و(أربع) حكمه الجرُّ بالإضافة؛ لأنَّه غير منصرف فهو مفتوح في موضع الجرِّ، وكذا (أصابع)، و(إلى شبر) جارٌّ ومجرور، و(ليركع) فعل أمر، (فيطأطئ) معطوف عليه، (رأسه) مفعوله، و(يضع) فعل مستقبل، و(يديه) مفعوله، و(على عينَي) جارٌّ ومجرور، و(رُكْبَتَيه) مجرور بالإضافة، و(يُلقمهما) مثل (يضع)، و(كفَّيه) مفعول بـه[4]، و(مُفرجًا) حال، و(أصابعَه) منصوب بـ(مفرج)؛ لأنَّه اسم فاعل، و(يسوِّي ظهره) مثل (يطأطئ رأسه)، وكذا (يمدُّ عُنقه)، و(ينظر) مثل (يمدُّ)، و(إلى ما) جارٌّ ومجرور، و(بين) ظرف مكان، و(رجليه) مجرورٌ بالإضافة.

---

(١) أمَّا قوله: «وينبغي أن يكون»، فَلَم يرد إعرابها.

(٢) القصد على الظرفيَّة المكانيَّة.

(٣) منصوب على أنَّه ظرف مكان.

(٤) في المخطوط (له)، والحال أنَّها مفعول به.

و(لك) جارٌّ ومجرور، و(ركعت) فعل ماضٍ وفاعل، وكذا (ولك خشعت، وبك آمنت) كذلك، وكذلك (أسلمتُ، وعليك توكَّلتُ)، و(أنتَ ربِّي) مبتدأ وخبر، و(خَشَع) فعل ماضٍ، و(لك) جارٌّ ومجرور، و(سمعي) فاعل خشعَ، و(بَصَري) معطوف عليه، وكذا (مُخِّي وعَصبي وعظامي)، و(ما) موصولة، و(أقلَّته) فعل ماضٍ، (قدماي) فاعله، و(لله) جارٌّ ومجرور، و(ربِّ) صفة الجلالة، و(العالمين) مجرور بالإضافة.

و(سبع) مفعول (يقول)، و(مـرَّات) مجـرور بالإضافة، و(ربِّي) مجرور بالإضافة، و(بحمده) جارٌّ ومجرور، (أو خمسًا) معطوف على (سبع)، وكذا (أو ثلاثًا) و(أو) للتخيير، و(الإجزاء) مبتدأ، و(يقع) فعل مستقبل، و(بمرَّة) جارٌّ ومجرور، و(واحدة) صفتها.

و(يـرفـع) فعل مستقبل، و(رأســه) مفعوله، و(ينتصب) مثل (يرفع)، (قائمًا) حـال، (فيقول: سمع الله) فعل مـاضٍ، وفاعل، و(لمـن) جـارٌّ ومجـرور، و(أهل) صفة لله، و(الكبرياء) مجرور بالإضافة، و(الجود) معطوف عليه، وكذا (الجبروت).

(ثم يرفع رأسه) تقدَّم، (إلى حيال) جارٌّ ومجرور، و(أُذْنَيه) مجرورٌ بالإضافة، و(يهوي) فعل مستقبل، و(إلى السجود) جار ومجرور، (فيلتقي) مثل (يهوي)، و(الأرض) مفعوله، و(بيديه) جارٌّ ومجرور، و(يسجد) كذلك، و(على سبعة) جارٌّ ومجرور، و(أعظم) مجرور بالإضافة، (الجبهة) بدل من (السبعة)، وكذا (كل واحدٍ منها) إلى آخره بدل البعض، و(المجموع) بدل الكلِّ، و(يرغم) فعل أمر[1]، و(الأنف) مفعوله، و(سُنّة) حال، و(مؤكَّدة) صفتها، و(يكون متجافيًا)

(١) هو فعل مضارع جاء معناه على صيغة الأمر بالإلزام.

فعل مستقبل ومفعوله، و(لا) ناهية، و(يضع) فعل مستقبل مجزوم بها، و(شيئًا) مفعوله، و(من جسده) جارٌّ ومجرور، و(على شيء) كذلك، و(يكون نظره) فعل وفاعل، و(إلى طرف) جارٌّ ومجرور، و(لك) جارٌّ ومجرور، و(سجدتُ) فعل ماضٍ وفاعل، وكذا (بك آمنتُ) إلى آخره كما تقدّم، و(سجد) فعل ماضٍ، و(وجهي) فاعله، و(البالي) صفة، وكذا (الفاني)، و(للذي) جارٌّ ومجرور، و(خلقَه) فعل ماضٍ ومفعول، وكذا (شقَّ سمعه وبصره) معطوف عليه، (تبارك) فعل ماضٍ، و(اسم الجلالة) فاعله، و(أحسن) صفة له، و(الخالقين) مجرور بالإضافة.

(سبحان ربِّي الأعلى وبحمده) تقدَّم، و(بتكبير) جارٌّ ومجرور، و(يستوي) فعل مستقبل، و(جالسًا) حال، و(اغفر) فعل أمر، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(ارحمني) فعل أمر ومفعول، وكذا (اجبرني واهدني)، و(إنِّي) إنَّ واسمها، و(لما) جارٌّ ومجرور، و(أنزلت) فعل ماض، و(إليَّ) جارٌّ ومجرور، و(من خير) كذلك، و(فقير) خبرها، و(يرفع) فعل مستقبل، (يديه) مفعوله، و(بالتكبير) جارٌّ ومجرور، و(يعود) فعل مستقبل، و(إلى السجدة) جارٌّ ومجرور، و(الثانية) صفة السجدة، (فيسجدها) فعل مستقبل، و(مثل) منصوب بالمفعوليَّة، و(الأوَّل) مجرور بالإضافة، و(سواء) حال، (ثمَّ يرفع رأسه) تقدّم، و(يجلس) فعل مستقبل.

(فقه)

إنَّما يُستَحَبُّ للمُصَلِّي أَنْ يَكونَ نَظَرُهُ قائمًا إلى مَوضِعِ السجود[1]؛ لينحصر نظره في شيءٍ واحد، بحيث لا يَتَشَعَّب نظره؛ فيُشغَل عمَّا هو بصددِه في هذا الباب،

(١) ينظر: الجمل والعقود: ٧١، الرسائل العشر (الطوسيّ): ١٨٢، المهذّب (ابن البرَّاج): ١/ ٩٨، الوسيلة: ٩٤، المختصر النافع: ٣٣.

وهكذا في كلِّ ما يأتي من ذلك في هذا الكتاب، وكذا إذا كان قانِتًا ينظر إلى باطن كَفَّيْهِ، ويضع يديه قائمًا على فخِذيه بِحذاء رُكْبَتَيْهِ، ويضع كَفَّيْهِ قانِتًا تِلْقاءَ وَجْهِهِ، وراكِعًا عَلى رُكبَتيْهِ، وساجِدًا بِحِذاءِ أذنَيْهِ، ومُتَشَهِّدًا عَلى فَخذَيْهِ[1].

وروي: أنَّ الالتفاتَ يمينًا وشمالًا بِصَفْحَةِ وَجْهِهِ يُبْطِلُ الصَّلاةَ[2]، وبِطَرَفِ عَينَيْهِ يُحبِطُ أَجرَها، ولو اشتغلَ بِغيرِ الصَّلاةِ، أو عَمَلَ عَمَلا[3] ليس من الصَّلاةِ، بَطلَتِ الصَّلاةُ؛ لأنَّ العملَ الكثيرَ يبطل الصَّلاةَ[4]، ويُخرِج صلاته عن الإخلاص، فلا يكون لله، ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾[5].

(١) ينظر: شرائع الإسلام: ١/ ٧١، المختصر النافع: ٣٣، كشف الرموز: ١/ ١٦٤، قواعد الأحكام: ١/ ٢٧٨، إرشاد الأذهان: ١/ ٢٥٦، اللمعة الدمشقيَّة: ٣١.

(٢) قال السيوريّ في التنقيح الرائع: «قال السعيد: الالتفات يمينًا وشمالًا بمؤخَّر عينيه مكروه، فلو التفت بصفحة وجهه بطل، وإن بقي بدنه مستقبِلًا، ويُفهَم من المعتبر أنَّه بصفحة وجهه إذا بقي بدنه مستقبِلًا، ولو التفت بكلِّه بطل؛ لمفهوم رواية زرارة عن الباقر عليه السلام، وهذا اختيار الشهيد. وما قاله السعيد أولى؛ لقول الباقر عليه السلام: **إذا استقبلت القبلة بوجهك، فلا تقلِّب وجهك عن القبلة؛ فتفسد صلاتك**. ورواه زرارة أيضًا». (التنقيح الرائع: ١/ ٢١٩).

أقول: والسعيد هنا يعني به شيخه فخر المحقِّقين، ولد العلَّامة، والإشارة إلى كتابه (إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد).

(٣) ممَّا ذكره الشيخ الطوسيّ من تلك الأعمال: التثاؤب، والتمطِّي، والعبث باللحية أو بشيء من جوارحه، وفرقعة الأصابع، والإقعاء بين السَّجدَتين، والتبصُّق والتنخُّم ونفخ موضع السجود ومدافعة الأخبثَين، فإنَّ جميع ذلك نقصان في الصلاة، وإن لم يفسدها. ينظر: الاقتصاد: ٢٦٥.

(٤) يرى الشيخ الطوسيّ في (الاقتصاد: ٢٦٥)، و(النهاية: ٧١)، أنَّ تلك الأفعالَ تُنقِصُ الصلاةَ، لكنَّها لا تُفسِدها، وتابَعَهُ على ذلك المحقِّق الحِلِّيّ في (النهايةِ ونكتها: ١/ ٢٩٥)، وهو مكروهٌ عندَهُ في (المختصر النافع: ٣٤).

(٥) سُورَةُ الزُّمَرِ، الآية: ٣.

ولا يُطَأْطِئُ رأسه في الركوع أخفضَ[1] مِن ظهره، فيكون دابحًا[2]، وهو منهيٌّ عنه.

(خبر)

في الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «**نَهى أَنْ يَدبَحَ الرَّجُلُ كما يَدبَحُ الحِمارُ**»[3].

(لغة)

ومعنى (يدبحُ) هو أنْ يُطأطئ رأسَهُ في الركوعِ حتَّى يكون أخفضَ من ظهرِهِ[4].

(فقه)

وليسَ وضعُ اليدينِ واجِبًا على الركبتَين[5]، إنَّما الواجبُ في الانحناءِ للركوعِ حتَّى تكون الكفَّينِ في مقابلة عينَي الركبتَين من مُسْتَوى الخِلْقَةِ، وإليه يرجع مَن لم يكن كذلك، ويجب عليه الطمأنينة في الانتصاب من الركوع حتَّى يرجع كلُّ عضوٍ إلى مُسْتَقَرِّه، وكذا في الانتصاب من السجود، والباقي ظاهرٌ[6].

---

(١) في حاشية المخطوط: ق ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ [سورة الواقعة: ٣]، أي: ترفع قومًا إلى الجنَّة، وتخفض قومًا إلى النار.

(٢) في حاشية المخطوط: دَبَّحَ تَدْبيحًا، أخفضَ ظهره، وطَأطَأَ رَأْسَهُ. ودابحا من دبح، والتدبيح: تنكيس الرأس في المشي. دبح الرجل تدبيحًا، إذا بسط ظهره وطأطأ رأسه، فيكون رأسه أشدَّ انحطاطًا من أليتيه. ينظر: العين: ٣/ ١٨٧، الصِّحاح: ١/ ٣٦١

(٣) معاني الأخبار: ٢٨٠، وعنه في وسائل الشيعة: ٦/ ٣٢٤/ح٨٠٩٠، بحار الأنوار: ٧٣/ ٣٤٤.

(٤) غريب الحديث (ابن سلَّام): ٢/ ٢٧٤، النهاية (ابن الأثير): ٢/ ٩٧.

(٥) يُنظر: المبسوط: ١/ ١٠٩، السرائر: ١/ ٢٤٠، المعتبر: ٢/ ١٩٣.

(٦) ينظر: المعتبر: ٢/ ٣٨٢، شرائع الإسلام: ١/ ٦٧، تحرير الأحكام: ١/ ٢٥١، منتهى=

(تصوُّف)

وفي إرسال اليدين على الفخِذَين إظهارٌ للاستكانة والتعبُّد، وبسط الأمر لربِّ الأرَضين والسَّماوات، وعدم القبض على شيءٍ من المخلوقات، وفي هذا الخشوع في الظَّاهر إشارة إلى وجوب خشوع القلب الذي اشتملتْ عليه الضَّمائر، وحينئذٍ تصحُّ العبادةُ، ويعدُّ المصلِّي من الشادَة[1].

وفي وضع اليدين على الأرض قبل الرُّكبتَين إشارة إلى أنَّه لـمَّا كانت الصَّلاة كما ورد عن النبيّ ﷺ: تحتُّ[2] الذنوبَ التي يحملها المكلَّف في الليل والنهار، كما تحتُّ الريحُ أوراقَ الأشجار[3]، وكانت اليدان[4] أكثرَ مباشرةً للذُّنوب من الرُّكبتَين، قُدِّمت عليها؛ لتسبق الرَّحمة والمغفرة إليها؛ لأنَّ تأخيرَ أكثرِ الذُّنوب عن الاستغفار فيه نوعٌ مِن تمادٍ، وإصرار.

=المطلب: ٧/ ٤٦.

(١) الشادة جمع شادي، وشَدَا الشادي: الذي يجمع شيئًا من العلم، ومصدرُه الشَّدْوُ. وكلُّ شَيْء رَفَعْت بِهِ صَوْتَك فقد أَشَدْتَ بِهِ، وشَدَا شيئًا شَدْوا أحْسَنَ مِنهَ طَرَفًا، والشَّدَا بَقِيَّةُ الشَّيءِ. ينظر: تهذيب اللغة: ١١/ ٢٧١، المحكم والمحيط الأعظم: ٨/ ١١٣، أساس البلاغة: ١/ ٤٩٩، شمس العلوم: ٦/ ٣٤٠٥.

(٢) الحتُّ: فركك شيئًا يابسًا عن ثوبٍ ونحوه، وحتات كلِّ شيء: ما تحاتَّ منه، والحتُّ لا يبلغ النحت. وكلُّ ما قُشِّرَ، فقد حُتَّ، والحَتُّ والحَكُّ والقَشْرُ سواء. ينظر: العين: ٣/ ٢١، لسان العرب: ٢/ ٢٢.

(٣) إشارة إلى رواية الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وهذا لفظ روايته: «**جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كَثُرَت ذنوبي وضَعُفَ عَمَلي. فقال رسول الله ﷺ: أَكثِر السجود؛ فإنَّه يحطُّ الذنوبَ كما تحطُّ الريحُ ورقَ الشجر**». أمالي الصدوق: ٤٠٤، وعنه مستدرك الوسائل: ٤/ ٤٧٠.

(٤) وفي المخطوط «اليدين».

وأعظم أحوال الطَّاعات للمعبود حالة السجود؛ لأنَّ فيه من التذلُّل والخُشوع والاستكانة ما يُوجِبُ أن يكون فاعله عند الله بمكانةٍ، وأيُّ مكانةٍ، أليس أشرفُ ما في الإنسان وجهه؟ وأحقر المخلوقات التُّراب؟ فإذا حصل السجود للمعبود، وَضعَ المُكلَّف أَشرفَ ما فيه من المخلوقات على ما هو من أحْقَر الموجودات.

ولأنَّ المتكبِّر عن السجود أشقى المخلوقين، والمتفرِّد باستحقاق السجود ربُّ العالمين؛ ولأنَّ اللهَ سبحانه أضافَ أعضاءَ السجود إلى نفسه في الكتاب؛ فقال: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾[1]، فدلَّ على شرف السجود، وهو نصٌّ في الباب.

وإذا كان السجود على الأرض أو ما أَنْبَتَتْهُ الأرض حصل الورود إلى رياض المعبود، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «**جُعلت لي الأرض مسجدًا**»[2].

فتعيَّن السجودُ على الأرض، وإذا تعذَّرت الأرضُ، كان أقرب الأشياء إليها ما نَبَتَ مِنها؛ فتعيَّن ما أَنْبَتَتْهُ الأرضُ، ويجب حينئذٍ الطُّمْأَنِيْنَة؛ ليرتوي من مياه تلك الرَّحمة، ويشبع من اجتناء تلك النِّعمة؛ فيحظى بالمقصود، أليس الانصرافُ قبل حصول غرضِ الإنسان عين الغبن، والحرمان؟!

وفي وجوب الطُّمأنينة في الجلوس بين السَّجدتين إشارةٌ إلى وجوب الاستقرار بقدر ما ينتفي عنه ما يحمل من حلول البين، أليس قد حصل الإيصال بالوصال حالة السجود؛ فإذا رفعَ رأسه استشعر منه الصدود حتَّى يخشع ويعود، ولهذا حصلت جلسة الاستراحة؛ ليَفيقَ من أَلَمِ المفارقة، وتدركه الرَّاحةُ.

---

(١) سُورَةُ الجن: ١٨.

(٢) الخلاف: ١/ ٤٩٦، المبسوط: ١/ ٤، السرائر: ١/ ٥٨، تذكرة الفقهاء: ٢/ ١٧٤.

وفي استحباب التورُّك، وعدم افتراش القدَمينِ، إشارة إلى أَنَّ المفترش مستوفر، والمتورِّك مطمئن، وحالة المستوفر في صلاته معدودة من أنحس حالاته، وحالة المطمئنِّ في صلواته محسوبة من أجمل كراماته؛ لأنَّ الصَّبر في العبادة محمود العواقب، موجب لحصول الرَّغائب.

وفي وجوب اشتمال الصَّلاة على القيام والرُّكوع والسجود إيضاح يُشعر عن تفضيل الأولياء على الملائكة في عبادة المعبود؛ لأنَّ الملائكة بعضهم قيامٌ لا يركعون، وبعضهم ركوعٌ لا يسجدون، وبعضهم سجودٌ لا يقومون؛ فجعلَ سبحانهُ صلاة البشر مشتملةً على هذه الأركان؛ ليكون الخشوعُ فيها أَتَمَّ لِلرَّحْمن، أليس قد اتَّصف كلُّ واحدٍ من المصلِّين بما اتَّصف به كافَّة الملائكة المقرَّبين؟! ومن شرط المحبِّ أن يتراءى لمحبوبه، ويختلف عليه بالصفات، عساه [أَنْ] يلحظهُ[1] بعين القبول على حالةٍ من تلك الحالات.

قوله: «**ويرغم بالأنف**».

(لغة)

الرُّغام: التُّراب، ويقال: أرغمَ اللهُ أنفَه، أي ألصقَه بالتُّراب، ومنه الحديث: «**اسلتيه ثمَّ ارغميه**[2]»، يعني الخضاب[3]، وباقي الفصل ظاهرٌ.

قوله: ﴿إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[4].

---

(١) في المخطوط «يلهجه»، وما أثبتناه هو الأقرب للسياق.

(٢) وهو حديث عائشة في الخضاب. ينظر: غريب الحديث: ٤/ ٣٢٦، معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٤١٤.

(٣) ينظر: الصِّحاح: ٥/ ١٩٣٤/ مادَّة «رغم».

(٤) سُورَةُ القصص: ٢٤.

(تصوُّف)

قالوا: من علامات المعرفة أنَّك لا تسأل حوائجك- قَلَّتْ أو كَثُرَتْ- إلَّا من الله سبحانه، مثل موسى عليه السلام؛ فإنَّه اشتاق إلى الرؤيا، ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾[1]، واحتاج إلى رغيف ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ﴾[2].

قلتُ: لا أسلِّم أنَّ موسى عليه السلام طلب الرؤيا لنفسه؛ لأنَّه عليه السلام أَجلُّ من أَن يجهلَ أَنَّ الله تعالى تمتنع رُؤْيَتُهُ، لكنَّه كان عالمًا بذلك، فكيف يطلب أمرًا ممتنعًا مع علوِّ مرتبته وعظيم منزلته، وجاز أن يكون مُشتاقًا، ولا يطلب؛ لأنَّ الشوقَ لا يلزم منه وجوب الطَّلب، وطلبه إنَّما كان لغيره؛ لأنَّ قومه اقترحوا عليه ذلك، فقال: لا يحصل مطلوبكم، قالوا: بلى، اطلب لنا؛ فلو طلبت أُجبت، ويعضده قوله تعالى: ﴿فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ﴾[3]؛ فأراد أن يُبيِّن لهم صدقه، فطلب، فأخذتهم الصَّاعقة، فعرفوا صدقَه، وسلَّموا الأمر إليه، ولم يقترحوا بعد ذلك الرُّؤية عليه.

قال: **ثمَّ يقوم إلى الثانية، فيصلِّيها كما صلَّى الأولى**[4] **[سواءً]**[5]**، فإذا فرغ من قراءة «الحمد»، والسورة، قنتَ**[6]**، يرفع يديه، ويدعو بما أحبَّ.**

وأفضلُ ما يُقنَت [به][7] **«كلمات الفرج»، وهي:**

---

(١) سُورَةُ الأعرافِ: ١٤٣.

(٢) سُورَةُ القصص: ٢٤.

(٣) سُورَةُ النِّساءِ: ١٥٣.

(٤) في مختصر المصباح: «الأوَّلة».

(٥) من مختصر المصباح.

(٦) في مختصر المصباح: ١٣٦، الهامش ٥: في «ك» زيادة: (و) عليه رمز «خ».

(٧) من مختصر المصباح.

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ[1] رَبِّ السَّماوات السَّبْعِ[2]، وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيم، وسَلامٌ عَلى المرسلين[3]، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِين»[4].

وإن قنتَ بغيره[5]، كان جائزًا.

والقنوت مستحبٌّ في جميع الصَّلوات، فرائضها ونوافلها، وآكدها في الفرائض، وآكد الفرائض فيما[6] يُجهَرُ فيها، وآكد ذلك صلاة الغداة و[7] المغرب، ثمَّ يصلِّي الرَّكعة الثانية على هَيْئَةِ الرَّكعة[8] الأولى سواءً، ثمَّ يجلس للتَشَهُّدِ مُتَوَرِّكًا: يجلس[9] على وَرِكه الأيسر، يضع[10] ظاهر قَدَمه[11] الأيمن على باطن[12] قدمه الأيسر، ويقول:

---

(١) في مختصر المصباح: ١٣٦، الهامش ٧: قوله: (الله) لم يرد في «ص».

(٢) في هامش المخطوط: «السَّبْع ليس في نسخة الأصل، ولعلَّه سقط من قلم المصنِّف، والله أعلم».

(٣) قوله: «سلام على المرسلين»، لم يرد في مختصر المصباح.

(٤) الهداية: ١٠٤، المقنعة: ٧٤، المبسوط: ١/ ١٧٤، غنية النزوع: ٨٣، تذكرة الفقهاء: ١/ ٣٣٩.

(٥) في مختصر المصباح: ١٣٦، الهامش ٩: في «ل»: (لغيره)، وفي هامشه: («بغيره» بالباء بخطِّ ابن السكون رحمه الله).

(٦) في مختصر المصباح: ١٣٦، الهامش ١٠: في «ج»: (ما).

(٧) في مختصر المصباح: ١٣٦، الهامش ١١: في «ب»: زيادة: (صلاة).

(٨) في مختصر المصباح: ١٣٦، الهامش ١٢: في هامش «ل»: (لفظ «الركعة» ليس بخطِّ ابن السكون رحمه الله).

(٩) في مختصر المصباح: ١٣٧، الهامش ١: قوله: (يجلس) لم يرد في «ش».

(١٠) في مختصر المصباح: ١٣٧، الهامش ٢: في «ج»: (ووضع).

(١١) في مختصر المصباح: ١٣٧، الهامش ٣: في «ل»: (قدم).

(١٢) في مختصر المصباح: ١٣٧، الهامش ٤: في «ك»: (بطن).

«بِسمِ الله وبالله[1]، والأسماءِ الحُسنى كُلُّها للهِ، أَشهَدُ أَنْ لا إله إلَّا الله، وحده لا شريك له، وأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ[2]، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ[3]، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ»[4].

وإنِ اقتصر على الشهادَتَين والصَّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله[5]، كان جائزًا، ثمَّ يُسلِّم تجاه القبلة، ويومئ[6] بمؤخَّر[7] عينيه[8] [إلى يمينه][9]؛ فيقول[10]:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ[11] وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ».

ثمَّ يكبِّر ثلاث تكبيرات[12]، رافعًا بها يديه، ويُسبِّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام، وهي[13]: أربع وثلاثون تكبيرةً، وثلاث وثلاثون تحميدةً، وثلاث وثلاثون تسبيحةً.

(١) في مختصر المصباح: ١٣٧، الهامش ٥: في «ج»وبعض نسخ الكبير زيادة: (والحمد لله).

(٢) في مختصر المصباح: ١٣٧، الهامش ٦: في هامش «ج» زيادة: (.. بالحقِّ بشيرًا.. وسيلته) عليه رمز «صح»، ومكان النقط مخروم في المخطوط.

(٣) في مختصر المصباح: ١٣٧، الهامش ٧: في بعض نسخ الكبير زيادة: (وقرّب وسيلته).

(٤) الاقتصاد: ٢٦٤، مصباح المتهجِّد: ٣٩، فلاح السائل: ١٣٤، جامع أحاديث الشيعة: ٥/ ٣٢٧.

(٥) في مختصر المصباح: ١٣٧، الهامش ٨: في «ك» زيادة: (وسلَّم) عليه رمز «خ»، وفي هامش «ل»: («وآله» ليس في النسختَين).

(٦) في مختصر المصباح: ١٣٧، الهامش ٩: كذا في نسخة «ل»، وفي بعض نسخه (يومي).

(٧) في مختصر المصباح: ١٣٧، الهامش ١٠: كذا في نسخة «ك» و«ل»، وفي بعض نسخه: (بموخِر).

(٨) في مختصر المصباح: ١٣٧، الهامش ١١: في «ج» «ش» «ص» «ك»: (يمينه).

(٩) من مختصر المصباح.

(١٠) في مختصر المصباح: ١٣٧، الهامش ١٢: في «ش»: (يقول).

(١١) في مختصر المصباح: (عليكم).

(١٢) كذا في نسخة «ج» و«ق»، وفي بعض نسخ المختصر: (مرَّات).

(١٣) في مختصر المصباح: ١٣٧، الهامش ١٤: في «ش» «ل»: (هو)، وكذا في هامش «ك» عليه=

أقول، والله المستعان:

(نحو)

(يقوم) فعل مستقبل، و(إلى) الثانية جارٌّ ومجرور؛ (فيصلِّيها) فعل مستقبل، و(كما) جارٌّ ومجرور، و(صلَّى) فعل ماضٍ، و(الأولى) مفعوله، و(فرغَ) فعل ماضٍ، و(من قراءة) جارٌّ ومجرور، و(الحمد) مجرور بالإضافة، و(السُّورة) معطوف عليه، و(قنت) فعل ماضٍ، و(يرفع) فعل مستقبل، و(يديه) مفعوله، و(يدعو) كذلك، (بما) جارٌّ ومجرور، و(أحبَّ) فعل ماضٍ و(أفضل) أفعل التفضيل، و(ما) موصولة، و(يَقنتُ) فعل مستقبل، و(به) جارٌّ ومجرور، و(كلمات) مبتدأ، و(الفرج) مجرورٌ بالإضافة.

و(هي) مبتدأ[1].

(الحليم) صفة (اسم الجلالة)، وكذا (الكريم) وقد تقدَّم، وكذا (لَا إلهَ إلَّا الله) إلى آخره، و(سلام) مبتدأ، و(على المرسَلين) جارٌّ ومجرور.

و(إنْ) شرطيَّة، و(قنت) فعل ماضٍ، و(بغيره) جارٌّ ومجرور، و(كان) الناسخة، و(جائزًا) خبرها، و(القنوتُ مستحبٌّ) مبتدأ وخبر، و(في جميع) جارٌّ ومجرور، و(الصَّلوات) مجرور بالإضافة، و(فرائضها) بدل من (الصَّلوات)، وكذا (نوافلها)، و(آكدها) صفة القنوت، ويُراد به القنوتات؛ لأنَّه قنوت في عدَّة صلوات، ولهذا قال: (وآكدها)، و(في الفرائض) جارٌّ ومجرور، و(آكد) مبتدأ، معرَّف بإضافة (الفرائض)، و(فيما) جارٌّ ومجرور، و(يجهر) فعل مستقبل مبنيّ

=رمز «خ ل». وفي هامش «ل»: («هي» كذا بخطِّ ابن السكون، وهكذا في المصباح الكبير وفي النسخة الأُخرى العتيقة، والله أعلم).

(١) جملة الدُّعاء بعدها في موضع خبر للمبتدأ (هي).

للمفعول، و(فيها) جارٌّ ومجرور، و(آكد) معطوف على (آكد) الأوَّل، وكلٌّ واحدٍ منهما أفعل التفضيل، و(ذلك) مضاف إلى (آكد)، و(هو) مبتدأ، و(صلاة) خبره، و(الغداة) مجرور بالإضافة، و(المغرب) معطوف على الغداة.

و(يصلِّي) فعل مستقبل، و(الرَّكعة) مفعوله، و(الثانية) صفة لها، و(على هيئة) جارٌّ ومجرور، و(الرَّكعة) مجرورة بالإضافة، و(الأولى) صفة لها، و(سواء) حال، و(يجلس) فعل مستقبل، و(للتشهُّد) جارٌّ ومجرور، و(مُتورِّكًا) حال، و(يجلس) فعل مستقبل، و(على وركه) جارٌّ ومجرور، و(الأيسر) صفة (وركه)، و(يضع) فعل مستقبل، و(ظاهر) مفعوله، و(قدمه) مجرور بالإضافة و(الأيمن) صفة (قدمه)، و(على باطن) جارٌّ ومجرور، و(قدمه) كما قُلنا، و(الأيسر) صفة. و(الأسماء الحُسنى) مُبتدأ وخبر، و(كلُّها) صفة (الأسماء)، (للهِ) جارٌّ ومجرور خبر [لفظ] الجلالة، و(تقبَّل) فعل أمر، و(شفاعته) مفعول (تقبَّلْ)، و(في أُمَّتِه) جارٌّ ومجرور، و(ارفعْ درجته) مثل و(تقبَّل شفاعتَهُ).

و(إنْ) شرطيَّة، و(اقتصر) فعل ماضٍ، (على الشَّهادتَين) جارٌّ ومجرور، و(الصَّلاة) معطوف على الشهادَتَينِ، و(على النبيّ) جارٌّ ومجرور، (كان جائزًا) فهي وخبرها، و(يسلِّم) فعل مستقبل، و(تجاه) مفعوله، و(القبلة) مجرور بالإضافة، و(يومِئ) معطوف على (يُسلِّم)، و(بمُؤخَّر) جارٌّ ومجرور، و(السَّلام) مبتدأ، و(عليك) جارٌّ ومجرور، و(رحمة) معطوف على (السَّلام)، و(اسم الجلالة) مجرور بالإضافة، و(بركاته) معطوف كما قلنا، و(يكبِّره) تقدَّم، و(يسبِّح) فعل مستقبل، (تسبيح) مفعوله، (الزَّهراء) مجرور بالإضافة، و(هي) مبتدأ، و(أربع) خبره، و(ثلاثون) معطوف عليه، و(تكبيرة) تمييز، و(ثلاث وثلاثون تحميدة) كذلك، و(ثلاث وثلاثون تسبيحة) كذلك أيضًا.

(فقه)

أجمعَ عُلماء هذه الفرقة النَّاجية على استحباب القنوت مُطلقًا في كُلِّ ثنائيَّةٍ، قبل الرُّكوع، إلَّا في الجمعة؛ فإنَّه في الأولى قبل الرُّكوع، وفي الثانية بعده[1].

ولو نَسِي القنوت قَضَاهُ إذا انتصب من الرُّكوع[2]، ولا يحتاج إلى نيَّة؛ لأنَّ الصَّلاة انعقدت لِنِيَّةِ المقارنة لتكبيرة الإحرام، وهي مشتملة على الأركان، والأجزاء، والأبعاض، والقنوت من جملة الأبعاض.

والقضاء هنا بمعنى: الأداء، أي إذا فات قبل الرُّكوع أدَّاه بعده، وهو مأخوذ من قوله تعالى ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾[3]؛ أي: إذا أدَّيتموها.

(تصوُّف)

وفي استحباب رفع اليدين عند القنوت، وعند الرُّكوع إشارة إلى توفية اليدين نصيبهما من التطوُّع، والخشوع؛ ولأَنَّ الصَّلاة صِلة بالرَّحمن؛ فيستحبُّ رفع اليدين استجلابًا لِفَيض الصِّلات من الواهب المنَّان، ولأَنَّ رفعَ اليدين قبلَ الرُّكوع مع القيام أظهرُ للتذلُّل والخشوع للملك العلَّام.

قوله: «**الكريم**».

(إيضاح)

قال بعضُهم: «الكريمُ: هو الَّذي إذا عفا عن عبدٍ عفا عمَّن عملَ مثل تلك

---

(١) ينظر: فقه الرضا: ١٢٥، الانتصار: ١٥٢، الناصريَّات: ٢٣٠، الخلاف: ١/ ٣٧٩، جواهر الفقه (ابن البرَّاج): ٢٥٦، المؤتلف من المختلف: ١/ ١٢٨.

(٢) ينظر: فقه الرضا: ١١٨، الكافي في الفقه: ١٤٩، الخلاف: ١/ ٣٧٩، المبسوط: ١/ ١١٣.

(٣) سُورَةُ البَقَرَةِ: ٢٠٠.

المعصية، وعمَّن كان سميًّا لهم»[1].

وقيل الكريم: هو الذي يستحي أنْ يرفع إلى غيره حاجة.

وقيل الكريم: «هو الذي إذا أبصر خللًا جَبَرَهُ، وما أظهره، وإذا أولى فضلًا أَجزله وستره»[2].

قوله: «**كلمات الفرج**».

(خاصِّيَّة)

قال في كتاب (مهج الدعوات)[3]: إنَّها من دعاء موسى عليه السلام لـمَّا كان يدخل على فرعون، وكان يقول في آخرها: «**اللَّهمَّ إنِّي أدرأك في نحره، وأعوذُ بِكَ من شرِّه، وأستعينك عليه، فاكفنيه بما شئت**»[4].

(فقه)

والقنوت ثابتٌ عند هذه الطائفة بعدَّة روايات عن الأئمَّة الهداة[5].

---

(١) شرح أسماء الله الحسنى (القشيريّ): ١/ ٢٧٠، وقائله أبو عليّ الدقَّاق، وقريب منه: المقصد الأسنى: ١١٧

(٢) شرح أسماء الله الحسنى (القشيريّ): ١/ ٢٧٠.

(٣) كتاب في الأدعية والأعمال العباديَّة من تأليف العالم العابد والورع الزاهد نقيب العلويِّين السيِّد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر ابن طاووس الحِلِّيّ، المولود في الحِلَّة (سنة ٥٨٩هـ)، والمتوفَّى ببغداد (سنة ٦٦٤هـ)، صاحب المصنَّفات الكثيرة، وشهرته تُغني عن التعريف.

(٤) ينظر: مهج الدعوات: ٣٠٩.

(٥) من ذلك ما روي عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنَّه قال: «**القنوت في كلِّ صلاة في الركعة الثانية قبل الركوع**». وعن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، أنَّه قال: «**من ترك القنوت رغبةً عنه؛ فلا صلاة له**»، وعنه عليه السلام أيضًا، وقد سُئِل عن القنوت، بما لفظه: «**في كلِّ صلاة فريضة=**

وأمَّا عند مخالفيهم، فرواه مولانا وسيِّدنا أبو محمَّد الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام[1]، عن جدِّه رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان عمره عند وفاة النبيّ (عليه الصَّلاة والسَّلام) ستّ سنين[2]، فَلَم يقبله أبو حنيفة[3]، وقال: لا أعمل برواية صبيٍّ لم

=ونافلة»، وكقوله عليه السلام: «**اقنت في كلِّ ركعَتَين فريضة أو نافلة قبل الركوع**»، إلى غير ذلك من الأحاديث الأخرى الدالَّة على هذا المعنى. ينظر: الكافي: ٣/ ٣٣٩، وسائل الشيعة: ٦/ ٢٦٣.

(١) وهذا القنوت المرويّ عن الإمام الحسن عليه السلام، رواه مسندًا جملة من أئمَّة علماء العامَّة، ومنهم أحمد بن حنبل في سنده عن الإمام الحسن السبط عليه السلام، قائلًا: «عن الحسن بن عليّ قال: **علَّمَني رسول الله صلى الله عليه وآله كلمات أقولهنَّ في قنوت الوتر: اللهمَّ اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن تولَّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرَّ ما قضيت، فإنَّك تقضى ولا يقضى عليك، إنَّه لا يُذلُّ من واليت، تباركت ربَّنا وتعاليت**». ينظر: مسند أحمد بن حنبل: ١/ ١٩٩، سنن الدارميّ: ١/ ٣٧٣، سنن أبي داوود: ١/ ٣٢١، سنن الترمذيّ: ١/ ٢٨٩، سنن النسائيّ: ٣/ ٢٤٨، المستدرك على الصحَيحَين: ٣/ ١٧٢، المجموع للنوويّ: ٣/ ٤٩٣.

(٢) المشهور أنَّ الإمام الحسن عليه السلام كان عند وفاة جدِّه النبي الاعظم صلى الله عليه وآله، ابن ثمان سنين تقريبًا؛ لأنَّه ولِد على أشهر الأقوال في رمضان (سنة ٣هـ)، ووفاة رسول الله صلى الله عليه وآله كانت في صفر (سنة ١١هـ)، فيكون عمر الإمام الحسن عليه السلام يومذاك قريبًا من ثماني سنين، وأمَّا مَن قال من أهل السير والتراجم أنَّه عليه السلام ولد (سنة ٢هـ)، فيكون عند وفاة جدِّه المصطفى عليه السلام ابن تسع سنين. وعليه فما ذكره المؤلِّف رحمه الله من أنَّه كان عليه السلام عند وفاة جدِّه صلى الله عليه وآله ابن ستِّ سنين محلُّ نظر، ولا يخلو من تأمُّل، ولعلَّه من سهو القلم. ينظر: الذريَّة الطاهرة: ١٠٢، مقاتل الطالبيِّين: ٣١، ٥٢، دلائل الإمامة: ١٥٩، المقنعة: ٤٦٤، الإرشاد: ٢/ ٥، مسار الشيعة: ٢٤، الاستيعاب: ١/ ٣٨٤، مناقب آل أبي طالب: ٣/ ١٩١، روضة الواعظين: ١٥٣، شرح نهج البلاغة: ١٦/ ٩، العدد القويَّة: ٢٨، عمدة الطالب: ٦٥، بحار الأنوار: ٩٥/ ١٩١.

(٣) أبو حنيفة النعمان بن ثابت: إمام المذهب الحنفيّ نسبةً إليه، وهو أقدم أئمَّة المذاهب الأربعة السُّنيَّة، اختُلف في باقي نسبه، فذكرت بعض المصادر أنَّه: النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه مولى تيم الله ابن ثعلبة الكوفيّ. وولِد ثابت على الإسلام، وكان زوطي مملوكًا لبني تيم الله ابن ثعلبة فأُعتِق، فولاؤه لبني تيم الله بن ثعلبة، ثمَّ لبني قفل، وكان اسم أبي حنيفة عتيك ابن زوطرة، فسمَّى نفسه النعمان وأباه ثابتًا، وذكر حفيده أنَّه النعمان بن ثابت بن النعمان بن=

يبلغ الحلم[1]، وقبله الشافعيّ[2] وعمل به، وقال: أهل بيت النبيﷺ الصَّغير منهم كالكبير، فهو جائز عنده.

وقد عرفت أنَّ الفرائض بعضها يجب فيه الإجهار، وبعضها يجب فيه الإخفات، والقنوت في الإجهاريَّة آكد منه في الإخفاتيَّة.

=المرزبان من أبناء فارس الأحرار، وعن بعضهم أنَّ ثابت والد أبي حنيفة من أهل الأنبار، وقيل من أهل بابل، وقيل من أهل ترمذ، وقيل غير ذلك. وكان النعمان خزَّازًا بالكوفة، وكان من التابعين، وتتلمذ على الإمام جعفر الصادقعليه السلام، وعلى غيره، وهو إمام أصحاب الرأي والقياس، وهو صاحب الفتاوى المعروفة في الفقه، وشهرته تُغني عن التعريف. له كتب، منها كتاب الفقه الأكبر، كتاب رسالته إلى البستي، كتاب العالم والمتعلِّم، رواه عنه مقاتل، كتاب الردِّ على القدريَّة، وغير ذلك. ولد (سنة ٨٠هـ)، وتوفِّي (سنة ١٥٠هـ)، وله سبعون سنة، ودُفِن في مقابر الخيزران في بغداد. ينظر: فهرست ابن النديم: ٢٥٥، تاريخ بغداد: ١٣/ ٣٢٦، وفيات الأعيان: ٥/ ٤٠٦، تهذيب الكمال: ٢٩/ ٤٢٣، سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣٩٠، الجواهر المضيئة: ١/ ٢٦، الكنى والألقاب: ١/ ٥٣.

(١) العجب من أبي حنيفة كيف سوَّغت له نفسه القاصرة أن يردَّ رواية الإمام الحسنعليه السلام، ولا يعمل بها، بحجَّة أنَّه صبيّ، وكيف له أن يقول ذلك بحقِّهعليه السلام، وقد روي عن رسول اللهﷺ، أنَّه قال بحقِّ الإمام الحسن وأخيه الإمام الحسينعليهما السلام: «**ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا**»، وكقولهﷺ: «**الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما**»، وكيف تأتى له رفض روايتهماعليهما السلام، وقد قبل المسلمون رواية جملة من صغار الصحابة كعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عبَّاس، وعبد الله بن الزبير، ممَّن لا يقرن بفضلهما، وخطير شأنهماعليهما السلام. ينظر: المعجم الكبير: ٣/ ٣٩، ١٩/ ٢٩٢، علل الشرائع: ١/ ٢١١، الإرشاد: ٢/ ٣٠، المستدرك على الصحيحَين: ٣/ ١٦٧، مناقب آل أبي طالب: ٣/ ١٤١، مجمع الزوائد: ٩/ ١٨٣.

(٢) أبو عبد الله محمَّد بن إدريس بن العبَّاس بن عثمان بن شافع بن السَّائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطَّلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشيّ المطَّلبيّ، الفقيه المعروف بالشافعيّ؛ نسبةً إلى جدِّه جدِّه شافع بن السائب، إمام المذهب الشافعي المنسوب إليه أحد أئمَّة المذاهب الأربعة، ولد بغزَّة من فلسطين (سنة ١٥٠هـ)، ونشأ بمكَّة، وبها تعلَّم العلم وبالمدينة، وسكن مصر، وتوفِّي بها في رجب (سنة ٢٠٤هـ)، وشهرته تُغني عن التعريف.

(تصوُّف)

وفيه إشارةٌ إلى أَنَّ الإجهار لتوفية اللسان حقَّه من مناجاة الرَّحمن، والإخفات لتنوير الباطن بذكر الملك الديَّان؛ لأنَّه لا خيرَ في عبادة لا توافق فيها السرّ الإعلان، واللسان الجنان.

(تصريفٌ)

والتشهُّد: تفعُّل، وأصله الشَّهادة، زيدت فيه تاء الافتعال، والشَّهادة: خبر قاطعٌ، ومنه شهدَ الرجل بكذا إذا خبَّر به عن غيره[1].

(تصوُّف)

وفي مشروعيَّة التشهُّد شفقة عظيمة، ومنَّة جسيمة من الرَّحمن على الإنسان؛ لأنَّه لم يرضَ لهم أن ينصرفوا عن بِساط مناجاته حتَّى شرَّع لهم الجلوس للتشهُّد؛ فيستريحون في أثناء مخاطباته؛ فشرَّع لهم تَشَهُّدًا واحدًا إنِ اقتصَرُوا على رَكعَتين؛ فإن أرادوا أكثر شرَّع لَهُمْ تَشَهُّدَيْن؛ لتكون الرَّاحة من النَّصَبِ على قدر ما يحصل من التَّعبِ.

وفيه (**إشارةٌ**): إلى أَنَّ مَنْ قام على قدم العبوديَّة، صحَّ لَهُ القعود على بساط الحضرة القدسيَّة الإلهيَّة، وَمَنْ لا قيامَ لَهُ في الخدمة لا قعودَ له على بساط النِّعمة، ويجب عليه تسليم الأمر لصاحبه، ومَن هو أولى به، ويكون واقفًا بين يدَي مولاه على قدم، بِرَسم ما يُؤمَرُ بِهِ من الخدم، إن أُمِرَ بلزُوم القيام امتثل، وإن أُمِرَ بالقعود ارتسم.

---

(١) ينظر: الصَّحاح: ٢/ ٥٨، مادَّة «شهد».

قوله: «**بسم الله وبالله، والأسماء الحسنى كلُّها لله**».

(حكم)

علم الحقُّ سبحانه أنَّه ليس لك أسماء حسنى تُرضيه، فقال: ﴿**وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا**﴾[1]؛ ولأَن تكونَ باسمِ ربِّكَ داعيًا أتمُّ لكَ أنْ تكونَ بأسماءِ نفسكَ مُدَّعيًا؛ لأنَّكَ إذا كنتَ بكَ، كنتَ بمن لم تكن، وإذا كنتَ به، كنتَ بمن لم يزل، وشتَّانَ ما بين هذينِ الوصفَينِ، وقد عدَّ أسماءكَ الجميلةَ، وذكرَ خصالَكَ الحميدةَ، ومدحَكَ وأثنى عليكَ، وأطراكَ بما وسمك به، وحلَّاك؛ فقال: ﴿**ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّـٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ**﴾[2]، ثمَّ علمَ منكَ العجزَ عن القيامِ بحقِّ ذكرِهِ؛ فتابَ عنكَ حيثُ عرفَكَ.

قوله: ﴿**هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ**﴾[3] الآياتُ؛ فإذا عرفتَ أسماءَ ربِّكَ، فليت شعري هل عرفت اسمك غدًا، تُدعى شقيًا؛ فتبكي اليوم حسرةً، أم تُدعى سعيدًا؛ فتبتهج اليوم فرحةً؟.

اللَّهمَّ لا تسلبنا فضلَكَ، ولا تحرمنا طَوْلَكَ بمحمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهرين.

(فقه)

قد علمتَ أَنَّ التشهُّد لا بُدَّ منه في كلِّ ثنائيَّةٍ مرَّة، وفي كلِّ ثلاثيَّةٍ أو رباعيَّةٍ مرَّتَين؛ فالأوَّل واجبٌ اتِّفاقًا[4]، لكن في كونه ركنًا أو جزءًا خلاف، والحقُّ

(١) سُورَةُ الأعرافِ: ١٨٠.

(٢) سُورَةُ التَّوبَةِ: ١١٢.

(٣) سُورَةُ الحَشرِ: ٢٣.

(٤) ينظر: المختصر النافع: ٣٢، كشف الرموز: ١/ ١٦١، تحرير الأحكام: ١/ ٢٥٦، تذكرة=

الثاني[1]، وأمَّا الثاني فقال بعضهم: إنَّه واجبٌ، وبعضهم إِنَّهُ سُنَّة، واتَّفقوا على أنَّه ليس بركن[2].

ومن لم يحسن التشهُّد، وجب عليه التَّعليم؛ فإن ضاق الوقت، أو عجز، أتى بالممكن[3].

ولو تعذَّر، سقط عنه، كالأخرس، ولا يجزي بغير العربيَّة، ولو لم يقدر، أتى بالتَّرجمة، والترتيب واجبٌ[4].

وأمَّا التَّسليم ففيه خلاف بين الفقهاء؛ فقال بعضُهم: إنَّه واجبٌ[5].

وقال بعضهم: إنَّه مُستحبٌّ[6]، والحقُّ إنَّه واجبٌ، ويدلُّ عليه الكتاب، والخبر.

أمَّا أوَّلًا: فقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

=الفقهاء: ٣/ ٢٢٧.

(١) ينظر: تذكرة الفقهاء: ٣/ ٣٦٧، نهاية الإحكام: ١/ ٥٤٦، البيان: ٢٤٤، رسائل المحقِّق الكركيّ: ٢/ ١٤٣.

(٢) ينظر: تذكرة الفقهاء: ٣/ ٣٠٨، روض الجنان: ٣٤٦، استقصاء الاعتبار: ٦/ ٢٠٦.

(٣) ينظر: المعتبر: ٢/ ٢٢٧، شرائع الإسلام: ١/ ٧٠، تذكرة الفقهاء: ٣/ ٢٣٤.

(٤) ينظر: المعتبر: ٢/ ٢٢٧، إرشاد الأذهان: ٢/ ٤٣، منتهى المطلب: ١/ ٢٩٦، إيضاح الفوائد: ١/ ١٠٧، غاية المراد في شرح نكت الإرشاد: ٣/ ٢٢٣.

(٥) ذهبَ إليه السيِّد المرتضى في الناصريَّات (٢٠٩ و٤٣)، وفي رسائله (١/ ٢٧٦)، وأبو الصلاح في الكافي (١٢٤)، وابن زهرة في الغنية (٨١)، والمحقِّق في المعتبر (٢/ ٢٣٣)، وسلَّار في المراسم (٦٩)، والمقداد في التنقيح (٢١١).

(٦) قال به المفيد والطوسيّ (المقنعة: ١٣٩، الخلاف: ١/ ٣٧٦)، وابن البرَّاج في المهذّب (١/ ٩٩)، وابن ادريس في السرائر (١/ ٢٣١)، وقوَّاه العلَّامة في القواعد (١/ ٢٧٩).

﴿ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾[1]، فقد أَمرَ سبحانه بالتسليم، والأمر للوجوب، والإجماع واقعٌ على أَنَّه ليس بواجبٍ في غير الصلاة؛ فتعيَّن الوجوب فيها، وهو المطلوب.

وأمَّا ثانيًا: فلقول النبيّ صلى الله عليه وآله: «**تحريمها التَّكبير، وتحليلها التَّسليم**»[2].

والخروج من الصَّلاة واجب، وقد توقَّف على التَّسليم، وما يتوقَّف عليه الواجب لا بدَّ أن يكون واجبًا؛ فتعيَّن وجوبُه، وهو المطلوب.

قوله: «**ويسبِّح تسبيح الزهراء... إلى آخره**».

(حلُّ اللفظ)

وأصل مشروعيَّته إنَّ فاطمة عليها السلام أَتتْ أباها رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فقالت: «**يا أَبَه إنَّ ثيابي قَدْ دَكنتْ مِنْ قُمِّ البَيْتِ[3]، ويديَّ قد دبرت[4] من طحن الطَّعام؛ فاخدمني جارية من هذا السَّبي.**

فقال: **يا فاطمة أَلَا أعلِّمك ما هو خيرٌ لكِ من ذلك؟**.

فقالت: **بلى يا رسول الله.**

فقال: **تُكبِّرين الله في دُبُرِ كلِّ صَلاةٍ أربعًا وثلاثين تكبيرةً، وتحمِّدينه ثلاثًا وثلاثين تحميدةً، وتسبِّحينه ثلاثًا وثلاثين تسبيحةً.**

---

(١) سُورَةُ الأحزابِ: ٥٦.

(٢) ينظر: الكافي: ٣/ ٦٩/ ح١، دعائم الإسلام: ١/ ١٥٧، وفي الوسائل عن الكافي: ١/ ٣٦٦/ ح٩٦٣، وكذا في الفقيه مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام: ١/ ٢٣/ ذيل ح١، وفي الهداية مُسندًا عن الصادق عليه السلام: ١٣٣.

(٣) قمُّ البيت: يقمُّه قمًّا، إذا كنسه، ومن ذلك قَمَّ البيت: أي كنس. يُنظر: ترتيب إصلاح المنطق للأهوازيّ: ٥٤/ مادة «أقم»، معجم مقاييس اللغة: ٥/ ٤/ مادَّة «قم».

(٤) دبرت هنا بمعنى كلَّت وتعبت.

فقالت: رضيت يا أبه»[1]؛ فسُمِّيَ تسبيحُ الزَّهراء من ذلك اليوم.

(كلام)

وفي وجوب الصَّلاة على محمَّدٍ وآلهِ عليهم السلام في كُلِّ صلاةٍ دليلٌ واضح على ثبوت حَقِّهِم على كُلِّ مُكلَّفٍ، أَعمّ مِن أن يكون من النَّاس، أو من غير النَّاس؛ لأنَّ الصَّلاة بمعنى الدُّعاء[2]؛ فوجب الدُّعاءُ لهم على المكلَّفين، وإنِ اختلفوا في الأجناس؛ ليوفيهم الدَّاعي بعض حقوقهم، أليس الوفاء سَجِيَّة الأكياس؟.

---

(١) روى الشيخ الصدوق رحمه الله في علَّة تسبيح فاطمة عليها السلام بسنده عن عليّ عليه السلام أنَّه قال لرجل من بنى سعد: ألَا أحدِّثك عنِّي وعن فاطمة؟ إنَّها كانت عندي، وكانت من أحبِّ أهله إليه، وأنَّها استقت بالقربة حتَّى أثَّر في صدرها، وطحنت بالرحى حتَّى مجلت يدها، وكسحت البيت حتَّى غبرت ثيابها، وأوقدت النار تحت القدر حتَّى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد. فقلت لها: لو أتيت أباك فسألتيه خادمًا يكفيك حر ما أنت فيه من هذا العمل. فأتت النبيّ صلى الله عليه وآله، فوجدت عنده حدَّاثا، فاستحت وانصرفت. قال: فعلم النبيّ صلى الله عليه وآله أنَّها جاءت لحاجة. قال: فغدا علينا ونحن في لفاعنا، فقال: السلام عليكم يا أهل اللفاع. فسكتنا واستحيينا لمكاننا. ثمَّ قال: السلام عليكم. فسكتنا، ثمَّ قال: السلام عليكم فخشينا إن لم نردَّ عليه أن ينصرف، وقد كان يفعل ذلك، يسلِّم ثلاثًا، فإن أُذِن له، وإلَّا انصرف. فقلت: وعليك السلام يا رسول الله أُدخل. فلم يعد أن جلس عند رؤوسنا، فقال: يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمَّد؟ قال: فخشيت إن لم نُجبه أن يقوم، قال: فأخرجت رأسي فقلت: أنا والله أخبرك يا رسول الله، إنَّها استقت بالقربة حتَّى أثَّر في صدرها، وجرت بالرحا حتَّى مجلت يداها، وكسحت البيت حتَّى اغبرَّت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتَّى دكنت ثيابها. فقلت لها لو أتيت أباك فسألتيه خادمًا يكفيك حر ما أنت فيه من هذا العمل. قال: أفلَا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم، إذا أخذتما منامكما فسبِّحا ثلاثًا وثلاثين، واحمدا ثلاثًا وثلاثين، وكبِّرا أربعا وثلاثين. قال: فأخرجت فاطمة عليها السلام رأسها، فقالت: رضيت عن الله ورسوله، ورضيت عن الله ورسوله، ورضيت عن الله ورسوله. ينظر: علل الشرائع: ٢/ ٣٦٦، من لا يحضره الفقيه: ١/ ٣٢١.

(٢) زبدة البيان: ١٢٩، مسالك الأفهام (الكاظميّ): ١/ ٢٩٧، الحدائق الناضرة: ١٠/ ٤١٣.

(حكم)

وفيه دلالةٌ على أَنَّ الذي تقدَّس إحسانُه، وحُوشِيَ امتنانُه عن المكافأة والمقابلة بشيءٍ من الإحسانات، هو الله الملك الحقُّ، وما سواه من سائر الخلق يجوز أن يُكَافئ على إحسانه أو يُقَابَل بامتنانه؛ ولأنَّ خاتمَ النَّبيِّين وآله الأئمَّة المعصومين أحِبَّاء الرَّحمن؛ فإذا قدَّم المكلَّف ذِكرَهم أمامَ دعائِهِ؛ كانَ ذلكَ أسرع لإفاضة الإحسان، وأدْعَى لإعطاء الأماني والأمان.

(هداية)

لا يعجبنَّ الرَّجلَ عملُه؛ فيظنُّ أنَّه خيرٌ من غيره، كَلَّا، بلِ الواجب على كُلِّ شخصٍ أن لا يجزم بأنَّه خيرٌ من الغير حتَّى الممات، أليس قبول الأعمال مشروطًا[1] بالموافاة؟ وينبغي أن يعلم ويتحقَّق أنَّ غيره إمَّا أن يكون مُكلَّفًا أو غير مكلَّفٍ؛ فإن كان الأوَّل فهو خيرٌ منه؛ لأنَّه لم يقترف ذنبًا، ولا احتقب[2] إثمًا، وإن كان الثاني[3]، فلا يخلو إمَّا أن يكون عمله خيرًا من عملك أو بالعكس،؛ فإن كان خيرًا فهو خير منك؛ لكون عمله خيرًا من عملك، وإن كان العكس فلا يصحُّ لك الجزم بأنَّك خيرٌ منه، بجواز أن يختم له بالموافاة، وحسن العاقبة دونك.

أليس قد وردَ عن النبيّ ﷺ أَنَّه قال: «**يعمل أَحدكم عملَ أهل الجنَّة حتَّى**

---

(١) في المخطوط: «مشروط»، والصَّواب أنَّه خبر ليس.

(٢) حقب: الحقب: حبل يشدُّ به الرحل إلى بطن البعير؛ كي لا يجتذبه التصدير. والحقبة: زمان من الدَّهر لا وقت له. والحقب: ثمانون سنة، والجميع: أحقاب. وحقبتها واحتقبتها: حملتها، ثمَّ توسَّعوا في اللفظ حتَّى قالوا: احتقب فلان الإثم، إذا اكتسبه، كأنَّه شيء محسوس حمله. ينظر: العين: ٣/ ٥٣، الصِّحاح: ١/ ١١٤، المصباح المنير: ١/ ١٤٣.

(٣) يوجد تقديم وتأخير، بحسب الظاهر، بين المطلبَين الأوَّل والثاني، فلاحِظ.

لا يكون بينه وبينها إِلَّا باع أو ذراع فتدركه الشَّقاوة؛ فيعمل عمل أهل النَّار، فيكون من أهل النَّار، ويعمل أحدكم عملَ أهل النَّار حتَّى لا تكون بينه وبينها إِلَّا باع أو ذراع فتدركه السَّعادة، فيعمل عمل أهل الجنَّة؛ فيكون من أهل الجنَّة»[1].

وعلى هذا «**لا فرحةَ للمؤمن دون لقاء ربِّه**»[2].

قال: **ويقول بين كلِّ ركعَتَين من نوافل الزوال:**

«**اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعيفٌ، فَقَوِّ فِي رضَاكَ ضَعْفِي**[3]، **وَخُذْ إِلَى الخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ الإِيمانَ مُنْتَهى رِضَايَ، وبَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو مِنْكَ، واجْعَلْ لِي وُدًّا وَسُرورًا لِلمُؤمِنِينَ، وَعَهْدًا عِنْدَكَ**»[4].

وروي: أنَّه يقول عقيب التَّسليمة الأولى[5]: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ برضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نَقِمَتِكَ**[6]، **وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِن عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَأْفَتِكَ مِنْ غضبِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،**[7] **لاَ أُبْلُغُ مِدْحَتَكَ وَلاَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىَ نَفْسِكَ، أَسْأَلُكَ**

---

(١) ينظر: مسند أبي داوود الطيالسيّ: ٣٩، صحيح البخاريّ: ٨/ ١٨٨، السنة (ابن أبي عاصم): ٧٧، تفسير السلميّ: ٣/ ٣٣٨، كنز العمَّال: ١/ ٣٦٠.

(٢) ينظر: رسائل الجنيد: ٨٣، وفي شرح الأسماء الحسنىّ (القشيريّ): ١٣٣، وفي رسائل الجنيد: أنَّه عن رسول الله ﷺ.

(٣) في مختصر المصباح: ١٣٨، الهامش ١: في «ش»: (ضُعْفي).

(٤) فلاح السائل: ١٣٧.

(٥) في مختصر المصباح: ١٣٨، الهامش ١: في «ش»: (ضُعْفي).

(٦) في مختصر المصباح: ١٣٨، الهامش ١: في «ش» «ك»: (نِقْمَتِكَ).

(٧) في مختصر المصباح: ١٣٨، الهامش ٤: في الكبير زيادة: (و).

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[1]، وَأَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَوَفَاتِي رَاحَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ، و[2] تَسُدَّ فَاقَتِي بِهُدَاكَ وَتَوْفِيقِكَ، وَتُقَوِّي ضَعْفِي[3] فِي طَاعَتِكَ، وَتَرْزُقَنِي الرَّاحَةَ وَالكَرَامَةَ وقُرَّةَ الْعَيْنِ وَاللَّذَّةَ، وَبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ الْموَتِ، وَنَفِّسْ عَنِّي الكُرْبَةَ يَوْمَ المَشْهَدِ العَظِيمِ، وَارْحَمْنِي يَوْمَ أَلْقَاكَ[4] فَرْدًا[5]، هذِهِ نَفْسِي سِلْمٌ[6] لَكَ،[7] مُعْتَرِفٌ بِذَنْبِي، مُقرٌّ بالظُّلمِ عَلَى نَفْسِي، عَارِفٌ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ، بِوَجهِكَ[8] الكَرِيمِ أَسْأَلُكَ بما[9] صَفَحْتَ عَنِّي ما[10] سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَعصَمْتَنِي[11] فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي[12]، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[13]، وافْعَلْ بِي كَذَا، وَكَذَا»[14].

---

(١) في مختصر المصباح: ١٣٨، الهامش ٥: في «ج»: (وآل محمَّد)، وكذا في هامش «ك» والكبير.

(٢) في مختصر المصباح: ١٣٨، الهامش ٦: قوله: (و) لم يرد في «ص».

(٣) في مختصر المصباح: ١٣٨، الهامش ٧: في «ش»: (ضُعْفي).

(٤) في مختصر المصباح: ١٣٨، الهامش ٩: في هامش «ج»: (آتيك).

(٥) في مختصر المصباح: ١٣٨، الهامش ١٠: في هامش «ل»: (ليس في النسختين).

(٦) في مختصر المصباح: ١٣٨، الهامش ١١: في هامش «ق»: (سَلَمٌ).

(٧) في مختصر المصباح: ١٣٨، الهامش ١٢: في بعض نسخ الكبير زيادة: (وأنا).

(٨) في مختصر المصباح: ١٣٨، الهامش ١٣: في «ش»: (فبوجهك).

(٩) في مختصر المصباح: ١٣٨، الهامش ١٤: في «ق» «ج» والكبير: (لـمَّـا)، وكذا في هامش «ل»: («لـمَّا» كذا بخطِّ ابن السكون وابن ادريس رحمهما الله).. وفي إعراب الشارح لها كتبها (لَـمَّا).

(١٠) في مختصر المصباح: ١٣٨، الهامش ١٥: في «ص»: (عمَّـا) بدلًا من: (عنِّي ما).

(١١) في مختصر المصباح: ١٣٩، الهامش ١: في الكبير: (واعصمني).

(١٢) في مختصر المصباح: ١٣٩، الهامش ٢: في «ب» وهامش «ش» زيادة: (اللَّهمَّ صلِّ على محمَّد وآله، واجعلني وجيهًا في الدنيا والآخرة، ومن المقرَّبين).

(١٣) في مختصر المصباح: ١٣٩، الهامش ٣: في «ش» «ج» بعض نسخ الكبير: (وآل محمَّد).

(١٤) مصباح المتهجِّد: ٤٧.

وقلْ:

«**رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[1]، وأَجِرْنِي مِنَ السَّيئاتِ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ، يَا اللهُ يَا رَبِّ[2]، يَا رحمنُ يَا رَحِيمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ رِضاكَ وَجَنَّتَكَ[3]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ[4] وَسَخَطِكَ[5]، أَسْتَجِيرُ بِالله مِنَ النَّارِ**». **وترفع[6] بها صوتَك**[7].

أقول، والله المستعان:

(نحو)

(بين) مفعول (يقولُ)، و(كلِّ) مجرور بالإضافة، وكذا (ركعتين)، و(من نوافل) جارٌّ ومجرور، و(الزوال) مجرور بالإضافة، (إنِّي) إنَّ واسمها، و(ضعيفٌ) خبرها، و(قوِّ) فعل أمر، و(في رضاك) جارٌّ ومجرور، و(ضعفي) مفعول (قوِّ)، و(خذْ) مثل (قوِّ)، و(إلى الخير) جارٌّ ومجرور، و(بناصيتي) كذلك، و(اجعل) مثل (خُذْ)، و(الإيمان) معموله، و(مُنتهى) كذلك، و(رضاي) مجرور بالإضافة، و(بارك) معطوف على (اجعل)، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(فيما) كذلك، و(قسمتَ) فعل ماضٍ وفاعل، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(بلِّغني) معطوفة، و(برحمتك) جارٌّ

(١) في مختصر المصباح: ١٣٩، الهامش ٤: في «ك» «ش» والكبير: (آل محمَّد).

(٢) في مختصر المصباح: ١٣٩، الهامش ٥: في «ك» «ل»: (يا ربُّ). قوله: (يا ربِّ) لم يرد في «ب».

(٣) في مختصر المصباح: ١٣٩، الهامش ٦: في «ب» وهامش «ج»: (الجنّة).

(٤) في مختصر المصباح: ١٣٩، الهامش ٧: في هامش «ج»: (النار).

(٥) في مختصر المصباح: ١٣٩، الهامش ٨: في هامش «ل»: («سُخْطِكَ» ابن السكون بخطّه الشريف رحمه الله).

(٦) في مختصر المصباح: ١٣٩، الهامش ٩: في هامش «ج»: («رافعًا» صحَّ).

(٧) مصباح المتهجِّد: ٤٧.

ومجرور، و(كلَّ) مفعول (بلِّغني)، و(الذي) اسم موصول، و(أرجو) فعل مستقبل، و(منك) جارٌّ ومجرور، (واجعل) مثل (الأوَّل)، و(لي) جارٌّ ومجرور، (ودًّا) مفعول (اجعل)، و(شرورًا) معطوف عليه، و(للمؤمنين) جارٌّ ومجرور، و(عهدًا) معطوف على (سرورًا)، و(عندك) تقدَّم.

و(روي) كذلك، و(أنَّه) أنَّ واسمها، و(عُقيب) معمول (يقول) المتقدِّم عليه، و(التَّسليمة) مجرور بالإضافة، و(الأولى) صفتها، و(إنِّي) إنَّ واسمها، و(أعوذ) فعل مستقبل، و(بعفوك) جارٌّ ومجرور، و(من عقوبتك) كذلك، وكذا (أعوذ برضاك من سخطك) إلى قوله: (بك منك) حكمه واحد، (لا إله إلّا أنت) تقدَّم، و(لا) نافية، (أبلغ) فعل مستقبل، و(مدحتك) معموله، و(لا) نافية أيضًا، و(الثناء) منصوب بفعل مقدَّر، و(عليك) جارٌّ ومجرور، (أنت) ضمير المخاطب مبتدأ، و(كما) جار ومجرور، و(أثنيت) فعل ماضٍ، و(على نفسك) جارٌّ ومجرور، و(أسألك) فعل مستقبل، و(أن) ناصبة، و(تصلّي) فعل مستقبل منصوب بها، و(أن تجعل) كذلك، (حياتي) مفعول (تجعل)، و(زيادةً) حال، و(في كلِّ) جارٌّ ومجرور، وكذا (وفاتي راحة من كلِّ سوء) حكمها واحد، و(تسدُّ) فعل مستقبل منصوب؛ لأنَّه معطوف، (على أن تجعل فاقتي) مفعوله، و(بهداك) جارٌّ ومجرور، و(توفيقك) معطوف عليه، و(تقوي ضعفي في طاعتك) مثل و(تسدُّ فاقتي بهداك)، و(ترزقني) فعل مستقبل، و(الراحة) مفعوله، و(الكرامة) معطوف عليها، وكذا (قرّة العين)، و(العين) مجرورة بالإضافة، وكذا (اللَّذة)، وكذا (برد العيش)، و(العيش) مجرور بالإضافة، و(بعد) ظرف زمان منصوب بـ(ترزقني) أيضًا، و(الموت) مجرور بالإضافة، و(نفِّسْ) فعل أمر، و(عني) جار ومجرور، و(الكربة) مفعوله، (يوم المشهد) مثل (بعد الموت)، و(العظيم) صفة (المشهد)،

و(ارحمني) معطوف أيضًا، و(يوم) مفعوله، و(ألقاك) فعل مستقبل مرفوع تقديرًا، و(فردًا) حال، و(هذه نفسي) مبتدأ، وخبرها (سلَّمٌ)، و(لك) جارٌّ ومجرور، و(معترفٌ) خبر مبتدأ محذوف تقديره (أنا معترفٌ)، و(بذنبي) جارٌّ ومجرور، وكذا (مقرٌّ بالظلم على نفسي) وكذا (عارف بفضلك عليَّ)، (بوجهك) جارٌّ ومجرور، و(الكريم) صفته، و(أسألك) فعل مستقبل، ولـمَّا [..][1] (صفحت) فعل وفاعل، و(عنِّي) جارٌّ ومجرور، و(ما) موصولة، و(سلفَ) فعل ماضٍ، و(من ذنوبي) جارٌّ ومجرور، وكذا (عصمتني فيما بقي من عمري)، و(صلِّ) فعل أمر، (على محمَّد) جارٌّ ومجرور، و(آله) معطوف عليه، و(افعلْ) مثل (صلِّ)، و(بي) جارٌّ ومجرور، و(كذا) مفعول (اِفعلْ) وكذا معطوف عليه.

و(ربّ) مُنادى مُضاف تقديره: (يا ربّ)، (صلِّ على محمَّد وآله) تقدَّم، و(أجرني) فعل أمر، و(من السيئات) جارٌّ ومجرور، و(استعملني) مثل (أجرني)، و(عملًا) منصوب بـ(استعملني)، (بطاعتك) جارٌّ ومجرور، و(ارفعْ) مثل و(أجرني)، و(درجتي) مفعول (ارفعْ)، و(برحمتك) جارٌّ ومجرور، (يا الله) منادى مقصود[2] معرفة، وحكمه الرفع، و(يا ربّ) منادى مضاف، وحكمه النصب، وقد تقدَّم، و(يا رحمن) مثل (يا الله)، وكذا (يا حنَّان يا منَّان)، و(يا ذا الجلال والإكرام) منادى مُضاف حكمه النصب، و(الجلال) مجرور بالإضافة، و(الإكرام) معطوف عليه، و(أسألك) فعل مستقبل، (رضاك) مفعول (أسألك)، و(جنَّتك) معطوف عليه، و(أعوذ بك) فعل مستقبل، وجارٌّ ومجرور، و(مِن نارك) كذلك، و(سخطك) معطوف عليه، (استجير) فعل مستقبل، (بالله) جارٌّ ومجرور، و(من

(١) في حاشية المخطوط: (بياض في نسخة الأصل).

(٢) في حاشية المخطوط: (كذا في نسخة الأصل «مقصود»).

النار) كذلك، (ترفع) فعل مستقبل، و(بها) جارٌّ ومجرور، و(صوتك) مفعول (ترفع).

(خبر)

عن الإمام [أبي][1] الحسن عليه السلام قال: «**صلوات النوافل قُربان كُلِّ مؤمنٍ**»[2].

قوله: «**واجعل الإيمان مُنتهى كلِّ رضاي**».

(كلام)

اعلم أنَّ الإيمان له مراتب أدناها الإيمان باللسان، قال الله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ﴾[3].

ومِنها: الإيمان بالقلب على وجه التَّقليد: وهو التصديق الجازم لما أُمِر بتصديقه، لكن يمكن زواله، و إذا كان جازمًا كان مُستلزمًا للعمل الصالح، ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟﴾[4] الآية.

وأعلى منهما الإيمان بالغيب، ويقارنه بصيرة في باطنه يقتضي ثباته، وهو كناية عن الإيمان من وراء الحجاب؛ ولذلك قُرِنَ بالغائب[5].

---

(١) ما بين المعقوفتَين زيادة اقتضاها سياق الحديث، وهو منسوب في جلِّ المصادر إلى الإمام أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام.

(٢) ينظر: ثواب الأعمال: ٢٩، الفوائد المليَّة: ٢٥، هداية الأمَّة: ٢/ ١٧، وسائل الشيعة: ٤/ ٧٣، بحار الأنوار: ٨٤/ ٣٦. وفي بعض المصادر جاء هذا الحديث منسوبًا إلى النبيِّ الأكرم صلى الله عليه وآله، بلفظ: «**إنَّ الصلاة قربان المؤمن**». ينظر: تفسير المحيط الأعظم: ٤/ ١٥٣، جامع الأحاديث: ٤١/ ٢٥٠، الجامع الصغير: ٣٤١٦، كنز العمَّال: ٧/ ٢٨٧، فيض القدير: ٢/ ٣٦٥

(٣) سُورَةُ الْحُجُراتِ: ١٤.

(٤) سُورَةُ الْحُجُراتِ: ١٥.

(٥) في أوصاف الأشراف: «بالغيب».

وأَعلى منها إيمان من جاء في حقِّه: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾[1]، إلى قوله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾[2]، وهو مرتبة كمال الإيمان، ويتَّصل بالإيمان اليقينيّ[3].

وهو[4] الاعتقاد الجازم الثابت المطابق لما في نفس الأمر، لا يمكن زواله، وهو مركَّب من شيئَين: العلم بالشيء، والعلم بأنَّ خلافه مُحال، وله مراتبُ يشهد بها الكتاب المبين هي: علم اليقين، وعين اليقين، وحقُّ اليقين، فالأولى: مثل مَن يحكم بوجود النار بتوسُّط نورها، والثانية: كمن يحكم بوجود النار بتوسُّط وجود جرمها، والثالثة: مثل مُلاقي النار حتَّى تنمحي هويَّته فيها[5].

وبحوث أهل هذه الصِّناعة كثيرة، لا يحتمل[6] هذا الموضع أكثر من هذا.

قوله: «**وبلِّغني كلَّ الَّذي أرجو مِنكَ**».

(خبر)

رويَ أَنَّ موسى عليه السلام قال يومًا في مناجاته: «**إلهي إنَّه لتعرض لي الحاجةُ الصغيرةُ أحيانًا، فأسألُها منكَ، أم أطلبُها من غيرِكَ؟** فأوحى الله تعالى إليه: **لا تسألْ غَيري حتَّى مِلح عجينِكَ، وعَلَف شاتِكَ**»[7].

---

(١) سُورَةُ الأنفالِ: ٢.

(٢) سُورَةُ الأنفالِ: ٧٤.

(٣) ينظر: أوصاف الأشراف (تعريب الجرجانيّ): ؟؟؟؟، وينظر أيضًا: الأنوار الجلاليَّة في شرح الفصول النصيريَّة: ١١٨.

(٤) أي الإيمان اليقينيّ.

(٥) ينظر بزيادة ونقصان: الأنوار الجلاليَّة في شرح الفصول النصيريَّة: ١٣٢.

(٦). في المخطوط (يحمل)، والصواب هو المثبت.

(٧) ينظر: الرسالة القشيريَّة: ٣٢٦، شرح الأسماء الحسنىّ (القشيريّ): ٢٠٣، المختار من=

قوله: «**أسألك أَن تُصلِّي على محمَّد وآل محمَّد**».

(إيضاح)

إِنَّما أُمِرنا بتقديم سؤال الصَّلاة على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيِّين وآله الأئمَّة المعصومين عند سؤال حوائجنا الَّتي نسأل مِن الله تعالى نجاحها؛ لأنَّ النبيّ وآله عليهم السلام أكرم خَلْقِ الله عليه؛ فإذا سُئل الصَّلاة عليهم فعل ذلك؛ لأنَّه أَخبر عن نفسه به، وأَمَرَنا بسؤاله لهم ذلك منه في كتابه، فتعيَّنتِ الإجابة، ومحال عليه أنَّه إذا سُئل أن يعطي بعض المسؤول أو يخصَّ بعضًا دون بعض بالقبول؛ لأنَّه أكرم الأكرمين، وأوسع المعطين، فلا يكبر عليه الكبير، وهو على كلِّ شيءٍ قَدير، فتعيَّن بهم الفلاح، وحصل بواسطتهم النجاح، وتقضى الحوائج إذا انضمَّت إليهم؛ لأنَّ الاعتمادَ على الله تعالى وعليهم.

(خاصِّيَّة)

أليس كلُّ واحدٍ منهم من الابتداء إلى الانتهاء على وصف العصمة محروسًا من التدنُّس بالزلَّات، محفوظًا عن التلبُّس بالخطيَّات، غذَّتهم الرَّحمة وربَّتهم الرِّعاية، وكنفتهم القُربة، وشملتهم الوصلة، قدَّس الحقُّ سبحانه أَحوَالهم وأوقاتهم عن الضياع، ونزَّهها أن يكون فيها نصيبٌ لغير المِلك المُطاع، وإليهم الإشارة في الكتاب بفضائل لم يكن لغيرِهم مثلها منها؛ فأَلزَمَهم كلمةَ التَّقوى، وكانوا أحقَّ بها وأهلها.

قوله: «**ونفِّس عنِّي الكَربة يوم المشهد العَظيم**».

=مناقب الأخيار:٢/ ٢١٤.

(موعظة)

من الكُرَبِ الشَّديدة، والأحوال العتيدة، أَنَّ منكرًا ونكيرًا يدخلان على الميِّت لقبره، فيقولان: «يا خاطئ يا ابن الخاطئ[1]، قمْ فاكتب ما كنت تفعله من الحسنات والسيِّئات، فيقول الميِّت: وماذا أكتبُ وأين دواتي وأين قلمي؟ فيقولانِ: ريقُكَ مِدادُكَ، وإصبعُكَ قلمُكَ؛ فيقول: أين صحيفتي؟ فيقولان: كفنُكَ صحيفتُكَ!، فاكتبْ جميع حسناتِكَ وسيِّئاتِكَ؛ فإذا كتب السيِّئات استحى من الملَكَين، فيقولانِ: يا خاطئ يا ابن الخاطئ، اليومَ الَّذي عملت ما استحييت مِن الجبَّارِ جلَّ جلالُهُ، واليومَ تستحي منَّا؟! اُكتُب جميعَ ما عملتَ، فيكتبُ الحسناتِ والسيِّئاتِ، ثمَّ يطوي الكتابَ، فيقول الملكانِ: اختمهُ، فيقولُ: بأيِّ شيء أختمهُ؟ أين خاتمي؟ فيقولون: أظافرُكَ خاتمُكَ، فيختمُ عليه، ويعلِّقانِهِ في عنقِهِ إلى يوم القيامةِ، وذلك قوله تعالى في محكم كتابه: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾[2]»[3].

اللَّهمَّ أَعِن ويسِّر بمحمَّد وآله الطاهرين.

---

(١) أقول: هذا اللفظ محلّ تأمُّل، ولا يخلو من غرابة، فإن كان الميت من المذنبين الخاطئين، فما ذنب والده أن يُقال له خاطئ أيضًا، وكيف يتَّفق نعت الأموات المذنبين الخاطئين بهذا القول، إن كانوا- على سبيل المثال- من أبناء المعصومين الطاهرين عليهم السلام، ثمَّ الغريب من المؤلِّف رحمه الله أن يورِد مثل هكذا نصوص، والظاهر أنَّه استقاه من كتب العامَّة؛ لورودها عندهم في بعض نصوص الأخبار، كما في خبر مخاطبة الملائكة للنبيِّ موسى عليه السلام. ينظر: كتاب التوَّابين: ١٤، نهاية الأرب: ١٤/ ١٨٦.

(٢) سُورَةُ الإسراءِ: ١٣-١٤.

(٣) رواه في مجمع البحرين (الطريحيّ): ٣/ ٣٨٣، وأورده أيضًا العلَّامة المجلسيّ في البحار عن كتاب زهرة الرياض: ٥٦/ ٢٣٤. وقد صرَّحَ الكاشانيّ بأنَّ الخبرَ عامِّيُّ المصدر. وينظر قريبٌ منه: التذكرة بأحوال الموتى: ٣٥٣.

قوله: «**مقرٌّ بالظلم على نفسي**».

(خبر)

عن أبي جعفر عليه السلام: أنَّه قال: «**لَا وَالله، مَا أَرَادَ الله [تَعَالَى][1] مِنَ النَّاسِ إلَّا خصْلَتَيْنِ: أَنْ يُقِرُّوا لَهُ بِالنِّعَمِ فَيَزِيدهُمْ، وَبِالذُّنُوبِ فَيَغْفِرهَا لَهُمْ**»[2].

وعنه عليه السلام قال: «**والله ما ينجو [من الذَّنب][3] إلَّا من أَقرَّ به**»[4].

قوله: «**وأَجِرني من السيِّئات**».

(تصوَّف)

فيه إشارة إلى أَنَّ المصلِّي على بساط المناجاة قريبٌ من إفاضة الكرامات؛ فيكون حينئذٍ أَولى بتحقيق الآمال، والخلاص من الأهوال، أليس الاستجارة تُشعِرُ بخلوصِ النيَّة، وتحقيق العبوديَّة؟! والابتهال يُؤذِن بنقاء الطويَّة؛ فتتحقَّق العطيَّة.

قوله: «**يا ذا الجلال والإكرام**».

(إيضاح)

أمَّا الجلال: فهو بمعنى المُستحقُّ الرفعة وصفات العلوِّ، ومَن عرف جلاله تواضَع له[5]، وقد جاء في الخبر: «إِنَّ للهِ ملائكةً منذ خُلِقوا لا يفترون من البكاءِ

(١) أثبتناها من الكافي.

(٢) ينظر: الكافي: ٢/ ٤٢٦، مشكاة الأنوار: ٢٠٠، تنبيه الخواطر: ١/ ٢٦، الاثنا عشريَّة للحرِّ العامليّ: ٢٠١ بحار الأنوار: ٦/ ٣٦

(٣) زيادة يقتضيها السياق، أثبتناها من الكافي.

(٤) رواه في: الكافي: ٢/ ٤٢٦، وسائل الشيعة: ١٦/ ٥٩/ ح٢٠٩٧٤.

(٥) ينظر بزيادة ونقصان: شرح الأسماء الحسنىّ (القشيريّ): ٣٦٩.

من خشيةِ الله، لا تقطر من دموعِهم قطرةٌ إلَّا ويخلق الله منها ملكًا، لا يرفعون رؤوسَهم إلى يومِ القيامةِ من هيبةِ الله تعالى؛ فإذا كان يومُ القيامةِ، قالوا: سُبحانَكَ ما عبدناكَ حقَّ عبادتِكَ»[1].

وقيل: «الإجلال أَن ترى ما دونه بعين الإقلال»[2].

وليس جلاله بأنصارٍ يعينونه، ولا برسومٍ وأطلال، وأقوالٍ وأفعال، ولا بسَلَفٍ ولا خَلَف، ولا استظهار بنَسَبٍ أو حسبٍ أو سببٍ؛ وإنَّما جلاله وبهاؤه وعلوُّه وكماله بالوصف الَّذي يحقِّق العزَّ والوحدانيَّة له[3].

وأمَّا الإكرام: فهو قريب من وصف الإنعام، إلَّا أنَّه أخصُّ؛ لأنَّه يُنعم على مَن لا يُقال أكرمه، ولا يكرم إلَّا لـمَن يقال: أنعم عليه، وإكرامه للعبد يكون في الدنيا معجَّلًا، وفي الآخرة مؤجَّلًا، وقد يُرقِّي[4] عبدًا برحمته، ويتولَّى جميع أموره بفضله ومنَّته، من أوَّل عمره إلى آخره[5].

وهذا هو معنى العصمة الَّتي اختصَّ بها الأنبياء الكرام، وأئمَّتنا الإثني عشرَ والملائكة عليهم السلام.

(تصوُّف)

وقال أصحاب الطَّريقة، وأهل الحقيقة: الإكرام بمعنى الإنعام[6]؛ لأنَّ

(١) ينظر: درج الدرر (الجرجانيّ): ٢/ ١٨٦، شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٦٩، تفسير مجمع البيان: ٦/ ١٦٤.

(٢) شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٦٩.

(٣) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٧٠.

(٤) كذا في المخطوط، وفي شرح الأسماء الحسنى: «يربِّي»

(٥) ينظر بزيادةٍ ونقصانٍ: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٧٠.

(٦) ينظر نحوه: المصباح للكفعميّ: ٣٢٤.

سبحانه هو المنعِم على عباده، ومَن أنعَم عليه؛ فقد أكرمه.

ألا ترى كيف أَنعَم على موسى عليه السلام حيث سلَّمته أمُّه إليه[1]، فربَّاه في حِجر عدوِّه، وصرَفَ كيده عنه، ألقته أُمُّهُ في البحرِ متوكِّلةً على الله في الغداة؛ فردَّه إليها[2] قبل الظُّهر[3].

رُويَ: أنَّ فرعون قَتَل ذلك اليوم سبعين ألف صبيّ، وموسى في حجره يربِّيه[4].

وإذا سُلِّم إليه ولدٌ فربَّاه في حجر عدوِّه، وصَرَفَ عنه كيده؛ فإذا سلَّمتَ قلبك إليه، حفظه عليك، وردَّه محفوظًا إليك.

قال: **ويقول عقيب الرَّابعة: «اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصَارِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[5]، وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ[6] عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[7]، وَاجْعَلْنِي[8] سَعِيدًا؛ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكتابِ»**.

---

(١) في المخطوط «إليها»، والأوفق ما أثبتناه، مؤيَّدًا بعبارة القشيريّ في الشرح.

(٢) في المخطوط «إليه»، وما أثبتناه هو الأنسب، مؤيَّدًا بعبارة القشيريّ في الشرح.

(٣) ينظر باختلافٍ يسيرٍ في لفظه: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٧٠.

(٤) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٧٠.

(٥) في مختصر المصباح: ١٣٩، الهامش ١٠: في «ج»: والكبير وهامش «ك»: (وآل محمَّد).

(٦) في مختصر المصباح: ١٣٩، الهامش ١١: في الكبير: (فصلِّ)، وفي بعض نسخه: (صلِّ).

(٧) في مختصر المصباح: ١٣٩، الهامش ١٢: في «ب» «ج» «ش» وبعض نسخ الكبير: (وآل محمَّد).

(٨) في مختصر المصباح: ١٣٩، الهامش ١٣: في «ص» زيادة: (عندك).

ويقول عقيب السادسة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ[1] بِمَلاَئِكَتِكَ الـمُقَرَّبِيَن، وَأَنبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَبِكَ اللَّهُمَّ[2] الغِنَى عَنِّي، وبِيَ الفَاقَةُ إِلَيْكَ[3]، أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقيرُ إِلَيْكَ، أَقَلْتَنِي عَثْرَتِي، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي، فَاقْضِ يَا اللهُ حَاجَتِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي، فَإِنَّ عَفوَكَ وجُودَكَ[4] يَسَعُني»[5].

ويقول[6] عقيب الثامنة: «يَا أَوَّلَ الأَوَّلِيَن، وَيا آخِرَ الآخِرِينَ،[7] يَا ذَا القُوَّةِ الـمَتِينِ، وَيَا رَزَّاقَ المساكينِ، ويا أرحمَ الرَّاحِمِينَ[8]، صَلِّ عَلَى مُـحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ الطيِّبِيَن، وَاغْفِر لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَايَ[9] وَعَمْدي[10]، وَإِسْـرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذنَبْتُهُ، واعْصِمْنِي مِنِ اقْتِرافِ أَيِّ اتِّصال مِثْله، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ[11] قَدِيرٌ».

---

(١) في مختصر المصباح: ١٤٠، الهامش ١: في «ب» والكبير زيادة: (بجودك وكرمك، وأتقرَّب إليك بمحمَّد عبدك وسولك، وأتقرَّب إليك).

(٢) في مختصر المصباح: ١٤٠، الهامش ٢: في «ق» زيادة (لك).

(٣) في مختصر المصباح: ١٤٠، الهامش ٣: في هامش «ج.» زيادة: (وبك) مع علاقة صحَّ، وفي «ج» زيادة: (اللَّهمَّ).

(٤) في مختصر المصباح: ١٤٠، الهامش ٤: في «ق»: (جودك وعفوك).

(٥) في مختصر المصباح: ١٤٠، الهامش ٥: في هامش «ل»: (بلغ قراءةً مرَّة ثانية بنسخة منقولة بخطِّ ابن إدريس رحمه الله).

(٦) في مختصر المصباح: ١٤٠، الهامش ٦: في «ج» «ك» «ل»: (تقول).

(٧) في مختصر المصباح: ١٤٠، الهامش ٧: في بعض نسخ الكبير زيادة: (و).

(٨) في مختصر المصباح: ١٤٠، الهامش ٨: في «ب»: (ويا خير الغافرين).

(٩) كذا في المخطوط، وفي مختصر المصباح: ١٤٠، الهامش ٩: في «ل» «ص»: (خطايَ)، وفي «ج» «ج» وبعض نسخ الكبير: (خطائي).

(١٠) في مختصر المصباح: ١٤٠، الهامش ١٠: في «ل»: (عَمَدي).

(١١) كذا في المخطوط، وفي مختصر المصباح: ١٤٠، الهامش ١١: في «ص»: (كلِّ شيء) بدلًا من: (ما تشاء).

ثمَّ يخرُّ ساجدًا، ويقول:

«يَا أَهْلَ التَّقْوى، وَيا[1] أَهْلَ[2] المَغْفِرَةِ، يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ جَمِيعِ الخَلَائِقِ[3] أَجْمَعِينَ، اِقْلِبْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي[4]، مُجَابًا[5] دُعَايَ[6]، مَرْحُومًا صَوْتِي، قَدْ كَشَفْتَ أَنواعَ البَلَاءِ عَنِّي».

أقول، وبالله التوفيق:

(نحو)

(يقول) فعل مستقبل مرفوعٌ، و(عُقيب) مفعوله، و(الرَّابعة) مجرور بالإضافة، و(مُقلِّب القلوب) مُنادى مضاف كما تقدَّم، و(الأبصار) معطوف عليه، و(ثبِّتْ) فعل أمر، و(قلبي) مفعول (ثبِّتْ)، و(على دينك) جارٌّ ومجرور، و(دين) معطوف على دينك، و(نبيك) مجرور بالإضافة، و(لا) ناهية، و(تزغْ) فعل مستقبل مجزوم بها، (قلبي) مفعول (تـزغْ)، و(بعد) كما تقدَّم، و(هديتني) فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(هَبْ) فعل أمر، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(مِن لدنك) كذلك، و(رحمة) مفعول (هبْ)، (إنَّك) إنَّ واسمها، (أنت الوهَّاب) مبتدأ وخبر، و(أجرني) مثل (هَبْ لي)، و(مِن النار) جارٌّ ومجرور، و(برحمتك) كذلك، و(اجعلني سعيدًا)،

(١) في مختصر المصباح :١٤٠، الهامش ١٢قوله (يا) لم يرد في الكبير.
(٢) في مختصر المصباح: ١٤٠، الهامش ١٣: قوله: (يا أهل) لم يرد في «ص».
(٣) في مختصر المصباح: ١٤٠، الهامش ١٤: في «ش»: (الناس).
(٤) في مختصر المصباح: ١٤٠، الهامش ١٥: في «ش»: (حوائجي).
(٥) في مختصر المصباح: ١٤١، الهامش ١: في الكبير: (مستجابًا)،وفي بعض نسخه: (مجابًا).
(٦) كذا في المخطوط، وفي مختصر المصباح: ١٤١، الهامش ٢: في هامش «ج»: (دَعْوَتي)، وفي بعض نسخ الكبير: (دعـايَ)، وفي هامش «ل»: («دُعـايَ» كذا بخطِّ ابن إدريس رحمه الله وابن السكون أيضًا).

(اجعلني) مثل (أجرني)، و(سعيدًا) مفعوله، و(إنَّك) إنَّ واسمها، و(تمحو) فعل مستقبل، و(ما) موصولة، و(تشاء) مثل (تمحو)، و(تثبت) كذلك، و(عندك) كما تقدَّم، و(أم الكتاب) مبتدأ معرَّف بالإضافة، (ويقول عُقيب السادسة) كما تقدَّم، و(إنِّي) إنَّ واسمها، و(أتقرَّب) فعل مستقبل، و(إليك) جارٌّ ومجرور، و(بملائكتك) كذلك، و(المقرَّبين) صفة لهم، و(أنبيائك المرسلين) كذلك، و(بك) جار ومجرور، و(الغنى) مبتدأ، و(عنِّي) جارٌّ ومجرور، و(بي) كذلك، و(الفاقة) مثل (الغنى)، و(أنا الفقير) مبتدأ وخبر، و(أقلتني) فعل أمر[1] وفاعل ومفعول، و(عثرتي) مفعوله، و(سترتَ على ذنوبي) كذلك، (فاقضِ) فعل أمر، و(يا الله) منادى مقصود حكمُه الرفع، و(حاجتي) مفعول (اقضِ)، و(لا) ناهية، و(تعذبني) فعل مستقبل مجزوم بها، و(بقبيح) جارٌّ ومجرور، و(ما) موصولة، و(تعلم) فعل مستقبل، (فإنَّ عفوك) إنَّ واسمها، و(جودك) معطوف عليه، و(يسعني) فعل مستقبل، و(يقول عقيب الثامنة) كما تقدم، (يا أوَّل الأوَّلين) مُنادى مضاف، وكذا (يا آخر الآخرين)، وكذا (يا ذا القوَّة المتين)، و(المتين) صفة (لذي القوة)، وكذا (يا رازق المساكين، ويا أرحم الراحمين)، و(الطيِّبين) صفة محمَّد وآله، و(اغفر) فعل أمر، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(جِدِّي) مفعول (اغفر)، و(هزلي) معطوف على (جِدِّي وخطأي، وعمدي وإسرافي) كلُّ ذلك كذلك، و(على نفسي) جارٌّ ومجرور، و(كلَّ) معطوف على مفاعيل (اغفر) وهو منصوب، و(ذنبٍ) مجرور بالإضافة، و(أذنبته) فعل ماض وفاعل ومفعول، و(اعصمني) مثل (اغفرْ لي)، و(من اقتراف) جارٌّ ومجرور، و(مثله) مجرور بالإضافة، و(إنّك) إنَّ واسمها، و(تخرّ) فعل مستقبل، و(ساجدًا) منصوب بـ(تخرّ)، و(يا أهل

(١) ليس فعل أمر، وإنَّما فعل ماضٍ، وفاعل، ومفعول به.

التقوى) مُنادى مُضاف، وكذا (يا أهل المغفرة) و(يا برُّ) و(يا رحيم) كلاهما مُنادى مقصود حقّهما الرفع، و(أنت) ضمير المخاطب، و(أبرَّ) منصوب على الحال[1]، و(بي) جارٌّ ومجرور، وكذا (من أبي ومن أمي ومن جميع)، و(الخلائق) مجرور بالإضافة، و(اقبلني) فعل أمر، و(بقضاء) جارٌّ ومجرور، و(حاجتي) مجرور بالإضافة، و(مجابًا) حال، و(مجاب) اسم مفعول، و(دعائي) معموله، وكذا (مرحومًا صوتي)، و(كشفت) فعل ماضٍ، و(أنواع) مفعوله، و(البلاء) مجرور بالإضافة، و(عنِّي) جارٌّ ومجرور.

(تصوُّف)

ومعنى مُقلِّب القلوب والأبصار، هو أنَّ بعض المكلَّفين يُفَاضُ عليه العناية الربَّانيَّة والألطاف الإلهيَّة، فيتحوَّل اعتقاده الَّذي هو عمل القلوب، وبصره الَّذي هو السبب الأكثر[2] في حصول الذنوب، إلى الاعتقادات الحقيَّة، وينصرف البصر من النَّظر إلى الأمور الطبيعيَّة إلى الأسباب الأخرويَّة؛ فيصير المُكلَّف حينئذٍ صفيًّا من الأصفياء، ووليًّا من الأولياء، وقد يكون بالعكس، وإليه الإشارة بقوله: «**ولا تُزغ قلبي بعدَ إذ هدَيتَني**»[3]، وإذا كان كما قلنا، وَسَلِمَ من إزاغة القلوب كما بيَّنا، استحقَّ أَن يُفاضَ عليه الرحمة، ويُجَار مِن النار، فيالها من نعمة.

قوله: «**وبكَ اللَّهُمَّ الغِنَى عَنِّي**».

---

(١) بل هو خبر للضمير المخاطب (أنت).

(٢) كذا الصواب، وفي المخطوط: (والأكثري).

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ آل عمران: ٨، وهو من نصوص الدُّعاء المشهورة عن الإمام المهدي عليه السلام.

(إيضاح)

الغِنى: الكفاية[1]، والمغني: هو المُعطي، ما يرفع الحاجة إلى الغير.

(زهد)

وَمَنْ شَهِدَ محلَّ افتقاره إلى الله تعالى، وَرجِعَ إليه بحسن الظنِّ، أغناه من حيث لا يحتسب، وأعطاه من حيث لا يرتقب، ومن رجع إلى غير الله تعالى عند حوائجه، ابتلاه الله تعالى بالحاجة إلى الخلق، ثمَّ ينزع الرحمة من قلوبهم، ثمَّ إنَّ إغناءَ الله تعالى عباده على قسمَين: مِنهم من يغنيه بتنمية أمواله، ومنهم من يغنيه بتصفية أحواله، وهذا هو الغنى الحقيقيّ[2]؛ لأنَّ صاحب الحالِ أبدًا يجود على صاحب المال، وصاحب المال عيال على صاحب الحال، وصاحب المال ينفقُ مِن النعمة، وصاحب الحال يترفَّق ويتخلَّق مع الخلق بالهمَّة، والخلق إلى همَّة صاحب الحال أحوج منهم إلى نعمة صاحب المال[3].

(حكاية)

رُويَ أَنَّ بعضَ الأغنياء حضر عند الجُنيد[4]، وَعرَضَ عليه مالَه، وقال: خُذْ

(١) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٧٦، تفسير مجمع البيان: ٥/ ٤٢٨.

(٢) كذا في شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٧٦-٣٧٧.

(٣) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٧٦-٣٧٧.

(٤) الجُنيد كزُبير لقب أبي القاسم سعيد بن محمَّد بن الجنيد النهاونديّ البغداديّ القواريريّ، الخزَّاز، الزَّاهد المشهور، سلطان الطائفة الصوفيَّة، قيل: كان أبوه قواريريًّا، وكان هو خزَّازًا، أصله من نهاوند، وهي مدينة من بلاد الجبل، إلَّا أنَّ مولده ومنشأه ببغداد، وسمع بها الحديث، ولقي العلماء. ودرس الفقه على أبي ثور، وصحب جماعة، ثمَّ اشتغل بالعبادة ولازمها حتَّى علت سنُّه، وصار شيخَ وقته، وفريدَ عصره في علم الأحوال والكلام على لسان الصوفيَّة، وطريقة الوعظ، وله أخبار مشهورة، صحب السريّ السقطيّ، وكان خاله، وصحبه أبو=

منه ما شئت؛ فقال الجنيد: ذلك مال؟ قال: نعم، قال: وتحبُّ الزيادة فيه؟ قال: نعم، فأخرج الجُنيد كسرةً من خبزٍ، وقال: خُذ هذه وأضفها إلى مالك، فإنِّي ما أحتاج إليها، وأنت مُحتاجٌ إلى الزيادة[1].

قوله: «**فإنَّ عفوك وَجودك يسعني**».

(تصوُّف)

«روي أنَّ العبد إذا أَهَمَّ بالمعصيةِ، يقول الله تعالى: ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ

=العبَّاس بن سريج الفقيه الشافعيّ المشهور. توفِّي ببغداد (سنة ٢٩٧ أو ٢٩٨هـ)، ودُفن في المقبرة الشونيزيَّة عند السريّ السقطيّ، وهو غير محمَّد بن أحمد بن الجنيد أبو عليّ الكاتب الإسكافيّ، الذي كان من أكابر علماء الشيعة الإماميَّة، ومن أعاظمهم، المتوفَّى بالري (سنة ٣٨١هـ). ينظر: تاريخ بغداد: ٧/ ٢٤٩، الرسالة القشيريَّة: ٣٤، طبقات الحنابلة: ١/ ١٢٧، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٦٦، المنتظم: ١٣/ ١١٨، مرآة الزمان: ١٦/ ٣٥٩، طبقات الشافعيَّة الكبرى: ٢/ ٢٦٠، طبقات الأولياء: ١٢٦، الكنى والألقاب: ٢/ ٢٦، ١٥٨.

(١) الظاهر أنَّ المصنِّف نقل هذه الحكاية بتصرُّف، وقد أوردها القشيريّ بأكثر من نصٍّ، ففي الرسالة القشيريَّة، قال بسنده عن أحدهم، أنَّه قال: «كنت جالسًا عند الجنيد، أيَّام التبسُّم، وحوله جماعة كثيرون من العجم والمولدين. فجاءه إنسان بخمسمائة دينار، ووضعها بين يديه، وقال: تفرِّقها على هؤلاء الفقراء. فقال: ألك غيرها؟ فقال: نعم، لي دنانير كثيرة. فقال: أتريد غير ما تملك؟ فقال: نعم: فقال له الجنيد، خذها، فإنَّك أحوج إليها منَّا، ولم يقبلها». وعن القشيري أيضًا في شرح أسماء الله الحسنى، بما لفظه: «سمعت بعض المشايخ ببغداد قال: جاء رجل ببغداد إلى الجنيد، فعرض عليه نفسه وماله، وسأله أن يباسطه فيما يسنح له من حوائجه، فقال له: لعلَّك تحتاج إلى ما معك، فقال: لا؛ فإنِّي رجل موسر، ولي صامت وعقار وضياع، فقال: أتريد غيره وتستزيده إلى ما معك، فقال: نعم، فأخرجَ خرقة فيها كسوة، فحَلَّها وناولها إيَّاه، وقال له: أضفها إلى ما معك فإنِّي لست أحتاج إليها، وأنت تحتاج إلى الزيادة». ينظر: الرسالة القشيريَّة: ١٤٩، شرح أسماء الله الحسنى: ٢٤٨، مرآة الزمان: ١٦/ ٣٦١، ٣٦٨.

لَهُۥ﴾[1]، فإذا عَمِلَ المعصية يقول الله تعالى: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾[2]، فإذا أصرَّ يقول الله: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا﴾[3]، أي بئس البدل من الله؛ لأنَّه عزيز لم يَزَلْ، وغيره ذليل [لم يكن، وإذا كان الحقُّ تعالى ينعم والعبد يشكر غيره][4]، وهو يرزق والعبد يخدم غيره، وهو يعطي والعبد يسأل غيره؛ فقد أخطأ [طريقَ الرُّشد، وسلَكَ سوءَ الطريق..][5]»، لَعَذَّبه وفضحه في الدَّارَينِ[6].

قوله: «**يا ذا القوَّة المتين**».

(إيضاح)

المتين: اسم من أسماء الله التوقيفيَّة[7]، وهو القويُّ، واشتقاقه من المتانة، وهي

(١) سُورَةِ الزمر: ٥٤.

(٢) سُورَةِ التَّحريم: ٨.

(٣) في المخطوط بياضٌ، وقول الله: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا﴾ سُورَةِ الكَهفِ: ٥٠.

(٤) في المخطوط بياض بمقدار خمس كلمات تقريبًا، وما أثبتناه من شرح القشيريّ، وهو موافقٌ لسياق النصِّ ودلالته.

(٥) في المخطوط بياض بمقدار سطر تقريبًا، وما أثبتناه من شرح القشيريّ.

(٦) كذا في شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٧١.

(٧) جاء عن الشيخ الجليل فخر الدين الطريحيّ، ما لفظه: «عن بعض المحقِّقين: الأسماء بالنسبة إلى ذاته المقدَّسة على أقسام ثلاثة:

(**الأوَّل**): ما يمنع إطلاقه عليه تعالى، وذلك كلُّ اسمٍ يدلُّ على معنى يحيل العقل نسبته إلى ذاته الشريفة، كالأسماء الدالَّة على الأمور الجسمانيَّة أو ما هو مشتمل على النقص والحاجة.

(**الثاني**): ما يجوز عقلًا إطلاقه عليه، وورد في الكتاب العزيز والسنَّة الشريفة تسميته به، فذلك لا حرج في تسميته به، بل يجب امتثال الأمر الشرعيّ في كيفيَّة إطلاقه بحسب الأحوال والأوقات والتعبُّدات، إمَّا وجوبا أو ندبًا.=

القوَّة والصلابة، وقيل: مأخوذٌ من المتن وهو الظَّهر، ولا يصحُّ في وصفه المتانة، لكنَّه بمعنى القدرة[1]، وهو القادر على ما يشاء، لا يخرج عن قدرته مقدور، كما لا ينفكُّ من حكمته منظور[2].

(حكم)

وهو تعالى في إمضائه لحُكمهِ غير مُستظهر بِخَيْلٍ ومَدَدٍ، ولا مُستعينٍ بجيشٍ وعددٍ، إن أراد هلاك عبدٍ أهلكه بيده، فيتلِف نفسه إمَّا بغرق، أو شَرْق[3]، أو حرق، وإمَّا تعاطيًا لما فيه هلاكه بوجهٍ من الوجوه.

=(**الثالث**): ما يجوز إطلاقه عليه ولكن لم يرد ذلك في الكتاب والسنَّة، كالجوهر، فإنَّ أحد معانيه كون الشيء قائمًا بذاته، غير مفتقر إلى غيره، وهذا المعنى ثابت له تعالى، فيجوز تسميته به، إذ لا مانع في العقل من ذلك، ولكنه ليس من الأدب، لأنَّه، وإن كان جائزًا عقلًا، ولم يمنع منه مانع، لكنَّه جاز أن لا يناسبه من جهة أخرى لا تعلمها، إذ العقل لم يطَّلع على كافَّة ما يمكن أن يكون معلومًا، فإنَّ كثيرًا من الأشياء لا نعلمها إجمالًا ولا تفصيلًا، وإذا جاز عدم المناسبة، ولا ضرورة داعية إلى التسمية، فيجب الامتناع من جميع ما لم يرد به نصٌّ شرعيٌّ من الأسماء، وهذا معنى قول العلماء: إنَّ أسماءه تعالى توقيفيَّة، يعني موقوفة على النصِّ والإذن في الإطلاق». مجمع البحرين: ١/ ٢٢٤، وينظر أيضا: المقام الأسنى للكفعميّ: ٦٩، المصباح للكفعميّ: ٣٣٨.

(١) قال أبو القاسم الزجَّاجيّ: «مجاز (المتين) في صفاته ﷻ أنَّه يُراد به القويّ، وليس بمحمول على الحقيقة في اللفظ، وإنَّما هو مجاز.. و(المتين) في صفات غير الله، يذهب به إلى الغلظ والثخن، وهذا ممتنع في صفاته ﷻ، ولكن مجازه ما ذكرتُ لك، ويقال: (هذا ثوب متين) أي: غليظ. و(المتن) متن الظهر». اشتقاق أسماء الله: ١٩٤.

(٢) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٠٨، وأيضًا: لوامع البيِّنات (الرازي): ٢٩٥.

(٣) شَرَق فلان بريقه، والشَّرق بالماء كالغصِّ بالطعام، وهو أن يقع في غير مساغه، يُقال: أخذته شرقة فكاد يموت. فالشَّرق: الشجا والغصَّة، وقد شرَق بريقه، أي غصَّ به. وشرَق شَرقًا إذا اشتدَّت حمرته بدم أو بحسن لون أحمر. ينظر: العين: ٥/ ٣٨، الصِّحاح: ٤/ ١٥٠١، معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٢٦٤.

(كلام)

ولـمَّا أرادَ ابن نوح السَّلامة من الوجه الَّذي لم يردْهُ الله تعالى، جَعَلَ لنفسهِ بيتًا من الزجاج ورَقَمَه عليه؛ فأرسلَ الله تعالى عليه درر البول، فاختنق في بوله[١]، وَمَاتَ باقي النَّاس في الماء[٢].

(إيراد)

«ومَنْ عَرف أَنَّ مَوْلَاه قدير على ما يريد، قطع رجاءه[٣] عن الأغيار[٤]، وتفرَّد سرّه بمن لم يزل؛ ليحظى بالفوز في تلك الدَّار»[٥].

قوله: «**ويا رازَّق المساكين**».

(إيضاح)

الرزَّاق: أيضًا اسم من أسمائه التوقيفيَّة.

(لغة)

والـرزَّاق: اسـم فاعل من رزق يـرزق فهو رازَّق، والـرزَّاق مبالغة في الرزق[٦].

---

(١) هذه الرواية أوردها القشيريّ في كتابه (لطائف الإشارات) بلفظ التضعيف: (قيل)، ولم أقف على من ذَكَرها غيره، والغريب من السيِّد المصنِّفﷺ تركه المشهور من خبر موت ابن نوحعليه السلام، الذي حكاه القرآن الكريم، وإيراده هذه الرواية على غرابة لفظها ومعناها!!.

(٢) ينظر: لطائف الإشارات (القشيريّ): ٢/ ١٣٩.

(٣) على التليين، والتخفيف.

(٤) في المخطوط «الاعتبار»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٥) شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣١٠.

(٦) ينظر: اشتقاق أسماء الله (الزجَّاجيّ): ١٩٤، لسان العرب: ١٠/ ١١٥.

(تنبيهٌ)

وإنَّما خصَّ الذِّكر بالمساكين، وإن كان هو الرزَّاق لكافَّة المخلوقين؛ لأنَّ المسكين هو الَّذي سكنت حركاته[1]؛ لشدَّة ضعفه؛ فهو أقعد من الأغنياء عن تحصيل الرزق؛ فالرزق أعظم بالنِّسبة إليه؛ فلهذا نَصَّ عليه.

(تصريفٌ)

والرِّزق ما كان مُهيَّئًا عند الانتفاع به، وهو الرازق لكلِّ ما أمكن الانتفاع به؛ فلهذا صحَّ تسميته بالرازَّق.

(تأديبٌ)

«ومن عرف أنَّه هو الرزَّاق؛ أفرده بالقصد إليه، وتقرَّب بدوام التوكُّل عليه، قال سبحانه: ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ﴾[2]»[3].

قوله: «**واعصمني من اقتراف مثله**».

(خبر)

قال النبيّ ﷺ: «**أربعةٌ لا تدخل بَيْتًا واحدةٌ منهنَّ[4] إلَّا خَرِبَ، وإنْ عُمِّر: الخيانة، والسَّرقة، وشرب الخمر، والزِّنا**»[5].

---

(١) قال صاحب فتح الباري (٣/ ٢٧٠): «والمسكين مفعيل من السكون، قاله القرطبيُّ، قال: فكأنَّه من قلَّة المال سكنت حركاته».

(٢) القصص: ٨٢، سورة العنكبوت: ٦٢.

(٣) شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢١٠.

(٤) في جملة من المصادر جاءت هذه الفقرة من الحديث بلفظ: «**لا تدخل واحدة منهنَّ بيتًا**».

(٥) ينظر: ثواب الأعمال: ٢٤٣، الأمالي للصدوق: ٤٨٢ بلفظ: (أربع)، أمالي الطوسيّ: ٤٣٩/ح٩٨٢، أعلام الدين (الديلميّ): ٤٠٤. وروي هذا الحديث أيضًا مسندًا إلى أمير=

قوله: «**يا برُّ، يا رحيمُ**».

(إيضاح)

«البرُّ: اسم من أسماء الله تعالى التوقيفيَّة، قال سُبحانه: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾[(١)]، ومعناه: المُحسن»[(٢)].

(تصوُّف)

ومن كان الله تعالى بارًّا به؛ عَصَمَه عن السُّوء في مطاوعة نفسه، وأدام بفعل اللطائف جميل أُنْسِهِ، وطيَّب فؤادَه[(٣)]، وحصَّل مراده، ووفَّق[(٤)] في طريقة اجتهاده، وجعل التوفيق زادَهُ، و في قصده سداده، ومبتغاه[(٥)] رشاده، [أغناه عن أشكاله][(٦)] بإفضاله، وحماه عن مخالفته بيُمْنِ إقباله، فهو غنيٌّ بلا مالٍ وعزيز بلا رجالٍ وأشكالٍ، ملك لا يستظهر [بجيش][(٧)] وعدد، تشهده[(٨)] في زيِّ مسكين، وهو بربِّه متعزِّز مكين[(٩)].

=المؤمنين عليهم السلام باختلافٍ يسيرٍ، نصُّه: «أربعة لا تدخل واحدة منهنَّ بيتًا إلَّا خرب ولم يعمر: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزِّنا». ينظر: الخصال: ٢٣٠.

(١) الطُّور: ٢٨.

(٢) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٥٣.

(٣) في المخطوط «معاده»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٤) في المخطوط «وفرّ»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٥) في المخطوط «سعاه»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٦) ما بين المعقوفتين بياض في المخطوط بمقدار كلمَتَين، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٧) ما بين المعقوفتين بياض في المخطوط بمقدار كلمتَين تقريبًا، ما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٨) في المخطوط «يشهد»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٩) شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٥٣.

(تأديبٌ)

ومن آداب من عرف أَنَّه سبحانه البرُّ [أن يكون بارًّا بكلِّ أحدٍ، لاسيَّما بأبويه][1]؛ لأنَّ الخبر ورد عن سيِّد البشر أنَّ: «**رضا الربّ في رضا الوالدين، وسخط الربّ [في سخط الوالدين]**[2]»[3]، [واعلم أنَّ برَّ الأصاغر من التلامذة للشيوخ والأساتذة يجب أن يكون أكثر من برِّهم بوالديهم][4]، والمعلِّمين أكثر من برِّ الوالدين، [فإنَّ الأب يحمي ولده عن آفات الدُّنيا، والشيخ يحمي تلميذه عن آفات الآخرة][5]، والوالد يربِّي [ولده بنعمته، والشيخ يربِّي تلميذه بهمَّته][6][7].. هديه[8]، وظاهر تزهُّده، وطول تهجُّده وتعبُّده؛ لأنَّ الصُّورة لا اعتمادَ عليها، ولا يجب الركون إليها؛ إذ لو كانت الصُّورة ممَّا يُعْتمدُ عليه، لكانت صور أهل الصوامع والرُّهبان منجيةً لهم من النِّيران، لكنَّه محالٌ، واعلم أنَّ الصّورة كالدُّخلةِ[9] الَّتي تضمُّ السِّباع، والضِّباع، والكلاب، والثَّعالب، والأرانب، والذِّئاب، والمراد

(١) ما بين المعقوفتين بياض في المخطوط، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٢) ما بين المعقوفتين بياض في المخطوط، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٣) شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٥٤، وينظر: شرح رسالة الحقوق: ٥٦٤.

(٤) ما بين المعقوفتين بياض في المخطوط، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٥) ما بين المعقوفتين بياض في المخطوط بمقدار سطر واحد تقريبًا، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٦) ما بين المعقوفتين بياض في المخطوط بمقدار سطر واحد، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٧) شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٥٣.

(٨) بلغ مقابلة مع خط المُصنِّف (رحمه الله).

(٩) الدُّخْلة، بالضمِّ، وكذلك الدُّخُول: نقيض الخروج، وداخِلُ كلِّ شيء: باطنُه الداخل، والدَّخْل: ما دَخَل على الإِنسان من ضَيْعته خلاف الخَرْج. ينظر: العين: ٤/ ٢٣٠، لسان العرب: ١١/ ٢٣٩-٢٤٢، القاموس المحيط: ٣/ ٣٧٥.

من الصُّورة أمرٌ آخرُ عن تلك الصورة، كالمقدِّمة بالنِّسبة إلى النتيجة، إن كانتِ المقدِّمات حقَّة، فالنتيجة صادقة، وإن كانتِ المقدِّمات عاطلة، انتجت النَّتيجة الباطلة، والصُّورة كذلك إن كانت مشتملةً على الخير والصَّلاح، والباطن، والظَّاهر، حصل صاحبها في المقام الفاخر، وإن كان ظاهرها الوفاق، وباطنها النِّفاق، كان صاحبها من أهل الشِّقاق.

شِعر

لا يَغُرَّنكَ من المَرءِ
رِداءٌ رَقَّ عَه
أَو قَميصٌ فَوقَ بَطنِ الـ
ـسَّاقِ مِنهُ رَفَعَه
أَعطِهِ دِرهَمَ سُحتًا
ثُمَّ جَرِّبْ وَرَعَه[1]

اللَّهمَّ بحقِّ محمَّد وآله المعصومين عليك، وفِّقنا لأحبِّ الأمور إليك.

قال: **ثُمَّ يقوم إلى الفرض بعد أن يُؤذِّن**[2]**، ويُقيم على مَا ذكره، ويستفتح الصَّلاة بسبع تكبيرات على ما قدَّمناه، ويتخيَّر من القراءة**[3] **في الأولى، والثانية ما شئت من السُّور القصار، وأفضلها ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾**[4] **في الرَّكعة الأولى.**

---

(١) لم أقف عليه بهذا النظم، فضلًا عن قائله، وقريب منه: إحياء علوم الدين: ٣/ ٢٤٣، المدهش لابن الجوزيّ: ١١٥. وقريب منه في سلافة العصر: ١٧٨، منسوب إلى الشيخ محمَّد ابن مبارك باكراع الحضرميّ المدنيّ (ق١٠).

(٢) في مختصر مُصباح المُتهجِّد: ١٤١، الهامش ٣: في «ل»: (يؤذِّن).

(٣) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ٧: في «ش»: (القرآن).

(٤) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ٨: في «ج»: زيادة ﴿فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾.

وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فإذا صلَّيت رَكعتينِ، قَنتَّ[1] بعد القراءة قبل الركوع، ترفع يديك بالتَّكبير، وتدعو، ثمَّ تكبِّر للرُّكوع؛ فإذا صلَّيت رَكعَتين[2]، تشهَّدت بما ذكرناهُ.

ثمَّ يقوم إلى الثَّالثة وتقول: «بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وأَقْعُدُ»؛ فإذا استويت قائمًا قرأتَ (الحمد) وحدها في الرَّكعتين الآخرَتَين[3]، وإن شئت أن تقول بدلًا مِن ذلك ثلاث مرَّاتٍ: «سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ» كان جائزًا، أنت[4] مخيَّر فيه.

وإذا جلستَ للتشهُّد في الرَّابعة على ما وصفناهُ، قلت: «بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَالأَسْماءُ الحُسْنى كُلُّهَا للهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا[5] إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ[6] لا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسولُهُ ﷺ[7]، أَرْسَلَهُ بالهُدى وَدينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ على الدِّينِ كُلِّهِ، وَلو كَرِهَ المُشْرِكونَ».

أقول، وبالله التَّوفيق: [][8].

[][9].

---

(١) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ٩: في «ك»: (قنت).
(٢) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ١٠: في هامش «ج»: (الرَّكعتَين).
(٣) في مختصر مصباح المتهجِّد: (الأخرَيَين).
(٤) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ١١: في «ص»: (فأنت).
(٥) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ١٣: في «ل»: (ألَّا).
(٦) قوله: (إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ) لم يرد في المختصر.
(٧) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ١٤: قوله: ﷺ في «ج».
(٨) بياض في المخطوط بمقدار ثلاثة عشر سطرًا.
(٩) بياض في المخطوط بمقدار ستَّة أسطر.

(خبر)

عن النبيِّ صلى الله عليه وآله: «**وإذا قام الإنسان إلى الصَّلاة؛ فإنَّ جسده وثيابه وكلَّ شيءٍ حوله يسبِّح**»(١).

وعنه عليه السلام: «**مَنْ صَلَّى خَلف عالم؛ فكأنَّما صَلَّى خلفي [و] خلف إبراهيم عليه السلام**»(٢).

(تنبيهٌ)

وإنَّما خصَّ إبراهيم عليه السلام دون غيره من الأنبياء؛ لأنَّ مِلَّتهما واحدة، أليسَ في الكتاب ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ﴾(٣)، وهذا نصٌّ في الباب.

(تأديبٌ)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام: «**يا عَليّ، إذا رَأيتَ النَّاسَ يَشْتَغِلونَ بالفَضائِلِ، فَقُمْ أَنْتَ إلى الفَرائِضِ، وإذا رَأيتَ النَّاسَ يَشْتَغِلونَ بِطَلَبِ الدُّنيا، فاشتَغِلْ أَنْتَ بِطَلَبِ الآخِرَةِ، وإذا رَأيتَ النَّاسَ يَشْتَغِلونَ بِرِضى الخَلقِ، فاشتَغِلْ بِرِضَى الخالقِ، وإذا رَأيتَ النَّاسَ يَشْتَغِلونَ بِعِمارَةِ الدُّنيا، فاشتَغِلْ أَنْتَ بِعِمارَةِ القَلبِ، وإذا رَأيتَ النَّاسَ يَشْتَغِلُون بَعْضُهُم بِعُيوبِ البَعضِ، فاشتَغِلْ أَنْتَ بِعُيوبِ نَفْسِكَ، وإذا رَأيتَ النَّاسِ يَشْتَغِلونَ بِمَدْحِ النَّاسِ، فاشتَغِلْ أَنْتَ بِمَدْحِ الخالقِ**».

---

(١) وردت هذه الرواية مُسندةً عن أمير المؤمنين عليه السلام. ينظر: علل الشرائع: ٢/ ٣٣٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٢/ ١٩٨، وسائل الشيعة: ٤/ ٤٦٤، بحار الأنوار: ٧٩/ ٢١٣.

(٢) ينظر: جامع الأخبار (الشعيريّ): ١١١، وفي مستدرك الوسائل (٦/ ٤٧٣)، وجامع أحاديث الشيعة (٦/ ٤٥٦) عن لبِّ اللباب (القطب الراونديّ).

(٣) سُورَةُ الحجِّ: ٧٨.

(فقه)

ولا بدَّ من قراءة سورة الحمد، وبعدها سورة من قصار المفصَّل[1] كما ذكر، وذلك في الفرائض لا في النوافل، فإنَّ السُّورة مع الحمد فيها جائزة لا واجبة، وقد ذكر المستحبُّ من ذلك.

(تصوُّف)

وفيه إشارة إلى أنَّ الصَّلاة دعاء من العبيد، والدُّعاء ينجح إذا كان أوَّله التَّحميد، وقد وَعَدَ سبحانه أنَّه إذا شُكِر كان عليه المزيد ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[2]، والاقتصار على بعض سورة فيه نوع من تقصير، وإتمام الدُّعاء أدعى إلى الإجابة، وإفاضة الخير الكثير؛ فسبحان من علَّم عباده طريق الابتهال؛ ليفيض نِعمه السِّجال في هذه الدنيا، وفي المآل.

قوله: «**سبحان اللهِ والحمد للهِ ولا إلهَ إلَّا اللهُ واللهُ أكبر**».

(خاصيَّة)

ولهذه الكلمات فضل عظيم، وقدر جسيم، روى بشير الدهَّان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسًا في ملأ من أصحابه؛ فقال: «**خُذوا حِذْرَكُم وجُنَّتَكُم**؛ فَقالوا: يا رَسُولَ الله حَضَرَ عَدوٌّ؟ فَقالَ: [**لا**]، **جُنَّتَكُم مِن النَّارِ، [قال: قولوا:]**[3]: **يقولون: (سُبْحانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ ولا إلهَ إلَّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله)، فإنَّهنَّ يوم القيامة مُقدِّمات ومُنجيات ومعقِّبات، وهنَّ**

(١) سبقت الإشارة إليه.

(٢) سُورَةُ إِبرَاهِيم: ٧.

(٣) ما بين المعقوفتين من آمالي الطُّوسيّ، وتنبيه الخواطر.

عند الله الصالحات الباقيات»[1].

قوله: «**أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ**».

(خاصيَّة)

عن أبي جعفر عليه السلام: «**مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ [ولم يشهد أنَّ محمَّدًا رسولُ الله]**[2] **كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَناتٍ، فَإِنْ شَهِدَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، كُتِبَتْ**[3] **لَهُ أَلفَا أَلفِ حَسَنَةٍ**»[4].

وعن جعفر بن محمَّد عن أبيه عليهما السلام قال: «**مَنْ قالَ في [كلِّ]**[5] **يَوْمٍ ثَلاثِيَن مَرَّةً (لا إِلهَ إِلَّا اللهُ الحَقُّ المُبينُ)، استَقْبَلَ الغِنى إليه، واستَدْبَرَ الفَقْرَ عَنْهُ**[6]**، وقرع بابَ الجَنَّةِ**»[7].

قوله صلى الله عليه وآله: عن جابر بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**إِنَّ مَلَكًا مِن المَلائِكَةِ سَأَلَ اللهَ أَنْ يُعْطيه سَمْعَ العِبادِ فَأَعْطاهُ اللهُ؛ فَذلِكَ المَلَكُ قائِمٌ حَتَّى تَقوم السّاعَةُ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِن المؤمِنينَ يَقولُ: صلَّى الله على محمَّد وآله وسلَّم، إِلَّا قالَ المَلَكُ: وَعَلَيكَ السَّلامُ، ثُمَّ يَقولُ المَلَكُ يا رَسُولَ الله: إِنَّ فُلانًا يُقرِئُكَ السَّلام، فَيَقولُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: وَعَلَيْهِ السَّلامُ**»[8].

---

(١) ينظر: أمالي الطوسيّ: ٧٠٧، تنبيه الخواطر: ٢/ ٩٠.

(٢) من المحاسن، ثواب الأعمال، سلوة الحزين.

(٣) في المحاسن وثواب الأعمال: «كتب».

(٤) المحاسن (البرقيّ): ١/ ٣٣/ ح٢٥، ثواب الأعمال: ٣٧، سلوة الحزين: ٢٧٥.

(٥) من المحاسن.

(٦) في المحاسن زيادة: «وآنس وحشته في القبر».

(٧) ينظر: المحاسن: ١/ ٩٢، المقنع: ٣١٠، ثواب الأعمال: ٣٦، مكارم الأخلاق: ٣١١.

(٨) ينظر: الأمالي للطوسيّ: ٦٧٨، عدَّة الداعي: ١٥٢، البرهان في تفسير القرآن: ٤/ ٤٨٩،=

قال: «**التَّحِيَّاتُ لله، وَالصَّلَوَاتُ[1] الطَّيِّبَاتُ الطَّاهِراتُ[2]، الزَّاكِياتُ الرَّايحَاتُ[3] الغَادِيَاتُ النَّاعِماتُ[4] لله، مَا طَابَ وَطَهُرَ[5] وَزَكَا وَخَلُصَ[6]، وَمَا خَبُثَ فَلِغَيْرِهِ[7]، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدُه لاَ شَرِيكَ لَهُ،[8] وَأَشْهَدُ أَنَّ رَبي[9] نِعْمَ الرَّبُّ، وأَنَّ مُحَمَّدًا نِعْمَ الرَّسول أُرسل، أَشْهَدُ ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾[10].**

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ[11]، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ، وبارَكْتَ ورَحِمْتَ[12]، وتَرَحَّمْتَ،[13] عَلَى إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، إِنَّكَ

=غاية المرام: ٣/ ٢٥٦

(١) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ١: في «ل» زيادة: (و).

(٢) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ٢: في هامش «ل»: (هكذا كان في نسخة ابن السكون رحمه الله بخطِّه، ثمَّ ضرب على «الطاهرات»). قوله: (الطاهرات) لم يرد في «ك».

(٣) في مختصر مصباح المتهجِّد: «الرَّايحاتُ».

(٤) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ٣٢: في هامش «ج» زيادة: (المباركات).

(٥) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ٤: في «ش» وهامش «ق»: (طَهَرَ).

(٦) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ٥: في «ص» «ك» «ل»: (خَلُصَ)، في «ب» «ج» «ك» زيادة: (ونمى).

(٧) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ٦: في «ج» «ش» والكبير: (فلغير الله)، وفي بعض نسخ الكبير (فلغيره).

(٨) في مختصر مصباح المتهجِّد زيادة: «**وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبورِ**».

(٩) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ٧: في بعض نسخ الكبير: (أنَّ الله).

(١٠) سُورَةُ النُّورِ: ٥٤.

(١١) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ٩: في الكبير: (وبارك على محمَّد وآل محمَّد، وأرحم محمَّدًا وآل محمَّد).

(١٢) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ١٠: (ورحمت) لم يرد في «ص».

(١٣) في مختصر مصباح المتهجِّد زيادة: «وَتَحَنَّنْتَ».

حَميدٌ مَجيدٌ. السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النّبي ورَحْمَةُ[1] اللهِ وبَرَكاتُهُ. السَّلامُ على جَميعَ أَنبياءِ اللهِ ومَلائِكَتِهِ ورُسُلِهِ. السَّلامُ على الأَئِمَّةِ الهَادِينَ المَهْدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَينا و[2] عَلَىَ عِبادِ اللهِ الصالحينَ».

ثمَّ يسلِّم على ما قلناهُ، إن كان إمامًا أو منفردًا[3]، تجاه القبلة،[4] ثمَّ[5] يومئ[6] بطرف[7] عينه إلى يمينه، وإن كان مأمومًا، يُسلِّم على يمينه ويساره[8]، إذا[9] كان على يساره إنسان، فإن لم يتمكَّن[10]، كفاه التسليم على يمينه، ثمَّ يرفع يديه بالتكبير إلى حيال أُذنيه، فيكبِّر ثلاث تكبيرات في ترسُّلٍ[11] واحدٍ.

أقول، وبالله المستعان:

(نحو)

(التحيَّات) مبتدأ، و(اسم الجلالة) جارٌّ ومجرور، و(الصَّلوات) معطوف على (التحيَّات)، و(الطيِّبات) صفة للصَّلوات، وكذا (الطَّاهرات) إلى آخره، و(لله)

---

(١) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٢، الهامش ١٢: في هامش «ل»: («رحمت» بالتاء المطوَّلة في نسخة سﷺ، وما في المتن في نسخة ابن السكونﷺ).

(٢) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ١: قوله: «علينا و» لم يرد في «ص».

(٣) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ٢: في هامش «ك»: («مفردًا» بخطِّ س).

(٤) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ٣: في «ق» زيادة: (و).

(٥) قوله: «ثمَّ» لم ترد في المختصر.

(٦) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ٤: في «ق»: (بدون الهمز)، وفي «ج»: (يومئ).

(٧) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ٥: في «ل»: (بطرفي).

(٨) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ٦: في «ك»: (شماله).

(٩) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ٧: في «ب»: (إنْ).

(١٠) في مختصر مصباح المتهجِّد: «وإن لم يكن».

(١١) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ٨: في هامش «ج»: (رِسْلٍ).

تقدَّم، و(ما) موصولة، و(طاب) فعل ماضٍ، و(طهر) معطوف (عليه)، وكذا (زكا) إلى آخره، و(ما خبث) مثل (ما طاب)، و(لغيره) جارٌّ ومجرور، و(أشهد أنَّ لا إله إلَّا الله) إلى آخره تقدَّم، و(أرسله) فعل ماضٍ ومفعول، و(بالحقِّ) جارٌّ ومجرور، و(بشيرًا) معمول (أرسله)، و(نذيرًا) معطوف عليه، و(بين) ظرف منصوب بالفعل، و(يدي) مجرور بالإضافة، و(الساعة) كذلك، و(أشهد) تقدَّم، و(أنَّ) الناسخة، و(الجنَّة) اسمها، (حقٌّ) خبرها، وكذا (وأنَّ النارَ حقٌّ)، وكذا (وأنَّ الساعةَ آتيةٌ)، و(لا) نافية، و(ريبَ) اسمها، و(فيها) جارٌّ ومجرور، و(أنَّ الله) مثل و(أنَّ الساعةَ)، و(يبعث) فعل مستقبل وفاعل، جملة واقعة موقع الخبر، و(مَن) موصولة، و(في القبور) جارٌّ ومجرور، و(أنَّ ربِّي) مثل (أنَّ الجنَّةَ)، و(نِعمَ) من الأفعال الجامدة، و(الربُّ) فاعله، و(أنَّ محمَّدًا) أنَّ واسمها، و(نِعمَ الرسولُ) كما تقدَّم، و(أُرسِلَ) فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، و(ما) نافية، و(على الرسول) جارٌّ ومجرور، و(إلَّا) للاستثناء، و(البلاغ) معموله، و(المبين) صفة البلاغ، (اللَّهمَّ صلِّ) تقدَّم إلى آخره، و(بارِك) فعل أمر مثل (صلِّ)، و(على محمَّد) جارٌّ ومجرور، و(آل) معطوف عليه، و(محمَّد) مجرور بالإضافة، و(كأفضلَ) جارٌّ ومجرور، والفتحة علامة جرِّه؛ لأنَّه غير منصرف، و(ما) موصولة، و(صلَّيت) فعل ماضٍ وفاعل، و(باركت) معطوف عليه، وكذا (رحمت وترحَّمت)، و(على إبراهيم) جارٌّ ومجرور، و(آل) معطوف على (إبراهيم)، و(إبراهيم) مجرور بالإضافة، وهو غير منصرف، فحكمه كما قلنا، و(إنَّك) إنَّ واسمها، و(حميد) خبرها، و(مجيد) صفة، و(أيُّها النبيّ) منادى مقصود وحرف النداء، (أي رحمة الله) معطوف على (السلام)، و(اسم الجلالة) مجرور بالإضافة، و(بركاته) معطوف على (رحمة الله)، و(السلام) كالأوَّل، و(على جميع) جارٌّ ومجرور، و(أنبياء) مجرور بالإضافة،

و(اسم الجلالة) كذلك، و(عليكم) معطوف على (أنبياء)، و(رسله) كذلك، و(السلام) كالثاني، و(على الأئمَّة) جارٌّ ومجرور، و(الهادين) صفة الأئمَّة، وكذا (المهديِّين)، و(السلام) تقدَّم، و(علينا) جارٌّ ومجرور، و(على عباد) كذلك، و(اسم الجلالة) مجرور بالإضافة، و(الصالحين) صفة عباد الله، و(يسلم) فعل مستقبل، و(على ما) جارٌّ ومجرور، و(قلناه) فعل ماضٍ، وفاعل ومفعول، (إن) شرطيَّة، و(كان) ناسخة، و(إمامًا) خبر كان، و(منفردًا) معطوف عليه، و(تجاه) منصوب بـ(يسلم)، و(القبلة) مجرور بالإضافة، و(يومئ) فعل مستقبل، و(بطرف) جارٌّ ومجرور، و(عينه) مجرور بالإضافة، و(إن) شرطيَّة، و(كان) ناسخة أيضًا، و(مأمومًا) مثل (إمامًا)، (يسلِّم) مثل (يومئ)، و(على يمينه) جارٌّ ومجرور، و(يساره) معطوف على يمينه، و(كان) الناسخة، و(على يساره) جارٌّ ومجرور، و(إنسان) اسم كان، و(إن) مثل (أن) المقدم، و(لم) أداة الجزم، و(يتمكَّن) فعل مستقبل مجزوم بها، و(كفاه) فعل ماضٍ، و(التسليم) فاعله، و(على يمينه) جارٌّ ومجرور، (يرفع) فعل مستقبل، و(يديه) مفعوله، و(بالتكبير) جارٌّ ومجرور، وكذا (إلى حيال أذنه) مجرور بالإضافة، و(يُكبِّر) فعل مستقبل، و(ثلاث) مفعوله، و(مرَّات) مجرور بالإضافة، و(في ترسل) جارٌّ ومجرور، و(واحدٍ) صفة، والله اعلم.

(حلُّ اللفظ)

التحيَّات: جمع تحيَّة، والتحيَّة، التَّسليم، قال الله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾[1]؛ فيكون المعنى: السَّلام لله[2].

(١) سورة إبراهيم: ٢٣.

(٢) ينظر: تفسير مجمع البيان: ٦/ ٧٣، النهاية (ابن الأثير): ١/ ٢٠٣.

والطيِّبات: هي الخالصات من الغشِّ، المنزَّهات عن الشِّرك، وهي غادية رايحة في كلِّ غداة ورواح؛ لأنَّ الصَّلاة واقعة في هذه الأوقات، و[مَن] طهر زالت عنه النجاسة، وحصلت له النظافة، قال سبحانه: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾[1].

وزكا: أي نما، وزاد[2].

وخلُص الشيء خلوصًا، إذا كان قد نشب ثمَّ نجا[3].

وخَلُصَ فلان إلى فلان، إذا وصل إليه[4].

ويُقال: خلص الشيء خلاصًا، فالخلاص يكون مصدرًا، كالخلوص للشيء النَّاجي[5].

قوله: «**وحدَه لا شريكَ لهُ**».

قال الله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾[6]، «فيجب القول بالوحدة، وتيقُّن الوحدة، **فالأوَّل**: هو شرط الإيمان الَّذي هو مبدأ المعرفة، أعني التَّصديق بأنَّه تعالى واحد، ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[7].

والثاني: هو كمال المعرفة الحاصل بعد الإيقان، وهو أن يتيقَّن أنَّه ليس في الوجود إله حقٌّ معبودٌ إلَّا الله تعالى، وحده لا شريكَ له في إلهيَّته»[8].

---

(١) سورة الحج: ٢٦.

(٢) ينظر: كتاب الأفعال (ابن الحدَّاد): ٣/ ٤٤٢.

(٣) العين: ٤/ ١٨٦، وينظر: لسان العرب: ٧/ ٢٦، مادَّة «خلص».

(٤) النّهاية (ابن الأثير): ٢/ ٦١.

(٥) ينظر: لسان العرب: ٧/ ٢٦، مادة «خلص».

(٦) سورة الإسراء: ٢٢.

(٧) سورة النِّساء: ١٧١.

(٨) الأنوار الجلاليَّة: ١١٧.

وكذا لا شريكَ له في وجوده الخاصِّ؛ فيكون داخلًا في سلك مَن قال: إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مسلمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

قوله: «**وأنَّ محمَّدًا نِعمَ الرسول أُرسل**».

[إيضاح]

اقتضت الحكمة الإلهيَّة بعثَتَه بعد خلوِّ الأرض من النبيِّين رحمةً للعالمين، كما اقتضت الحكمة بعثةَ من تقدَّمه من المرسلين، وقد صرَّح سبحانه في الكتاب بما هو نصٌّ في هذا الباب، أعني قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾[1].

وكذا قوله: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾[2].

وكذا قوله ﷺ: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾[3].

(إيضاح)

روي أَنَّه أوَّلَ شيءٍ رأى من الإكرام والمعجزات، أَنَّه كان ينقل الحجارة مع أبي طالب لمرمَّة البيت أو زمزم، والنَّاس معهما، فغشي عليه، وكان مؤتزرًا مجرَّدًا مِن ثيابه، فلمَّا أفاق سأله أبو طالب عن حاله، فقال: رأيت شخصًا أشار إليَّ أَن اِلبس ثيابك، فلم يُرَ مجرَّدًا بعد ذلك[4].

---

(١) سورة الرعد: ٣٠.

(٢) سورة الأنبياء: ١٠٧.

(٣) سورة يوسف: ١٠٨.

(٤) العجب من المؤلِّف رحمه الله كيف يرتضي ويختار مثل هكذا رواية ويوردها في كتابه هذا، وفيها=

ثمَّ أوحي إليه بعد ذلك بسنين كثيرة، وكان يرى في الابتداء الرُّؤيا فيصدِّق جميعها.

ثمَّ حُبِّبَتْ إليه الخلوة، فكان يتحنَّث[1] في غار حراء كلَّ سنة شهر[2]، إلى سنة الوحي، فعرض له الملك، فقال: أنت رسول الله، فذعرَ ذعرًا شديدًا، ودخل بيت خديجة رضي الله عنها، وقال: «**زمِّلوني**»[3].

ثمَّ إنَّه بَدَا له الملك ثانيًا: فكاد يلقي نفسه من خلق[4]

=ما فيها من الإساءة للذات النبويَّة المقدَّسة، من خدشٍ لوقار النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله، وهتكٍ لعظيم حرمته وجلالة قدره، فتظهره صلى الله عليه وآله- وحاشاه- في حالة من حالات الجاهليَّة الأولى، في عدم مبالاته بهتك ستره، وإظهار عورته عند بيت الله الحرام، واقتدائه بفعل أصحاب الجاهليَّة الأولى، ومحاولة نفي صفات العصمة والكمال عنه صلى الله عليه وآله، وكيف تتَّفق مثل هكذا أخبار مع سيرته النبويَّة العطرة قبل الإسلام وبعده، التي تحلَّت بخصال الحياء والعفَّة والوقار ووفور الحرمة وكمال العقل وتمام المروءة ومكارم الأخلاق، ووفور الأدب والفضل وحسن السيرة، والشواهد على ذلك كثيرة جدًّا لا يسع ذِكرها هذا المقام، وأنَّى لقلم أو بنان أن يسعها أو يحيط بها، وهي من خصائص سيِّد الموحِّدين وخاتم الأنبياء والمرسَلين حبيب إلهِ العالمين، وشفيع يوم الدين، نبيِّنا وسيِّدنا محمَّد المصطفى الأمجد صلى الله عليه وآله، وقد رويَ عن أمير المؤمنين عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله، أنَّه قال له: «**لا يرى عورتي أحدٌ غيرك إلَّا ذَهَب بصره**». ينظر: بصائر الدرجات: ٣٢٨، الخصال: ٦٤٨، عيون أخبار الرِّضا عليه السلام: ٢/ ٦٥، مجمع الزوائد: ٩/ ٣٦.

(١) يَتَحَنَّثُ: أَي يَفْعَلُ فِعْلاً يُخْرُجُ بِهِ من الحِنْثِ، وَهُوَ الإثْم. ويُقَالُ: هُوَ يَتَحَنَّث: أَيْ يَتَعَبَّدُ لله. تهذيب اللغة: ٤/ ٢٧٧.

(٢) ينظر: البدء والتاريخ: ٥/ ٣٤، الفصول في السيرة: ١/ ٩٥.

(٣) ينظر: السِّيرة النبويَّة وأخبار الخلفاء (ابن حبَّان): ١/ ٦٥، أعلام النبوَّة: ١/ ٢٣٧، دلائل النبوَّة (البيهقيّ): ١٨.

(٤) الظاهر وقوع التحريف في هذا اللفظ، والأصل: (قُلَّة الجبل)، والقُلَّة: أعلى الجبل، وقلَّة كلِّ شيء: أعلاه ورأسه. أمَّا ما ورد في المخطوط بلفظ (خلق): فمعناه ملاسة الشيء،=

الجبل[1]، فظهر له جبرئيل قاعدًا على كرسيّ في الهواء في زاوية، وواقفًا في الهواء

=والأخلق: الأملس المصمت، وهضبة أو صخرة خلقاء، أي: مصمتة، وصخرة خلقاء بيِّنة الخلق، أي ليس فيها وصم ولا كسر، والملاحظ أنَّ جميع هذه المعاني لا يستقيم بها معنى العبارة، والصواب ما ذكرناه أوَّلا، فلاحِظ. ينظر: العين: ٤/ ١٥١، الصِّحاح: ٤/ ١٤٧٢، ٥/ ١٨٠٤، معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٢١٣، لسان العرب: ١١/ ٥٦٥، القاموس المحيط: ٤/ ٤٠.

(١) ذكرت جملة من مصادر العامَّة في باب حديث الوحي، وفي غيره: أنَّ رسول الله ﷺ لـمَّا أتاه الوحي في بادئ الأمر وفوجئ به- على حدِّ زعمهم- ثمَّ فَترَ عنه، حزن رسول الله ﷺ حزنًا كبيرًا، فغدا من أهله مرارًا لكي يتردَّى من رؤوس شواهق جبال الحرم، فكلَّما أوفى ذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدَّى له جبريل عليه السلام، فقال: يا محمَّد إنَّك لرسول الله حقًّا، فيسكن ذلك جأشه وتقرّ نفسه، فإذا طال عليه فترة الوحي، غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى على ذروة جبل تبدَّى له جبريل، فقال له مثل ذلك. ينظر: المصنَّف للصنعانيّ: ٥/ ٣٢٣، الذريَّة الطاهرة: ٥٩، الطبقات الكبرى: ١/ ١٩٦، صحيح ابن حبَّان: ١/ ٢١٩، الثقات: ١/ ٥٠، الكشف والبيان: ١٠/ ٢٤٣، دلائل النبوَّة: ٢/ ١٣٨، تفسير البغويّ: ٤/ ٥٠٧، تفسير الرازي: ٣١/ ٢١٨، تفسير ابن كثير: ٤/ ٥٦٤.

أقول: هذه الروايات وأمثالها لا يمكن الأخذ بها، أو الركون إلى صحَّتها، والغريب من المؤلِّف كيف أدرجها في كتابه هذا، لما فيها من الإساءة الواضحة لشخصيَّة النبيِّ الأكرم ﷺ، التي تنافي عصمته وعظيم منزلته، حينما تظهره- وحاشاه- بهذا الشكل المزري من العجز والضعف، والجزع الكبير، ومحاولته الانتحار، وكأنَّه شخص مهزوز لا سيطرة له على سلوكه وأفعاله، حتَّى جاء في أحد نصوصه أنَّه ﷺ قال لزوجه السيِّدة خديجة عليها السلام: «خشيت أن يكون بي جنن». وما أحسن ما جاء عن العلَّامة الجليل الشيخ محمَّد حسن المظفَّر رحمه الله في معرض تعقيبه على هذا الحديث وأمثاله، بما لفظه: «وهذا الحديث أحقُّ بأن يُجعَل مسخرةً للناظرين، لا روايةً للراوين»، وكقوله رحمه الله: «كيف يريد النبيّ عليه السلام إلقاء نفسه من شواهق الجبال، وهو فعل من لا عقل له، وقد حرَّمه الشَّرع كتابًا وسنَّة؟! حتَّى روى أحمد بن حنبل، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، أنَّه قال: «**من تردَّى من جبل فقتَل نفسه، فهو يردى في نار جهنَّم خالدا مخلَّدا فيها**».

فيا حسرةً لسيِّد النبيِّين ﷺ! ويا أسفًا على شأنه من شانئيه! مرَّة ينسبونه إلى الهجر في القول،=

في زاوية أخرى، فقال: أنا رسول الله إليك جبرئيل، ثمَّ قال: «اقرأ، قال: ما أنا بقارئ، فقال: اقرأ» ففي الخبر: فَغَطَّنِي جبرئيل عليه السلام، ثمَّ قال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾[1] إلى آخر السورة[2]، فكانت أوَّل سورة نزلت من القرآن.

=ومرَّة إلى الهجر في العمل، لعمر الله لقد فضحنا هؤلاء المتَّسمون بالمسلمين عند الملل الخارجة! فيا هل ترى إذا جاء الرجل منهم وفتح أصحَّ كتاب بعد كتاب الله بزعم جمهور من يدَّعي الإسلام، ونظر إلى أوَّل صفحة منه، ورأى فيها هذه الخرافة والشناعة، كيف يقع في ذهنه الإسلام؟! وفي أيِّ محلٍّ يجعل النبيّ الأطيب من الصدق والمعرفة والعقل؟!». ينظر: دلائل الصدق: ٤/ ١٤٠-١٤١.

(١) سورة العلق: ١.

(٢) ينظر: المصنَّف للصنعانيّ: ٥/ ٣٢٢، الذريَّة الطاهرة: ٥٧، صحيح ابن حبَّان: ١/ ٢١٧، الدرر لابن عبد البرِّ: ٣٢، دلائل النبوَّة (الأصبهانيّ): ١/ ٢١٣، دلائل النبوَّة (البيهقيّ): ٢/ ١٣٥، الأنوار في شمائل النبيّ المختار: ١/ ١٦، عمدة القاري: ٢٤/ ١٢٧.

أقول: وهذا الحديث كسابقه، يلوح منه آثار الوضع والافتراء، ولا يصحُّ عدُّه في أخبار النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله، إذ كيف يتَّفق لرسول الله صلى الله عليه وآله أن لا يعلم بنبوَّته وببعثته، وقد رأى وعلم من ارهاصات نبوَّته، ودلائل بعثته، ما لا يُحصى، وكيف لم يعلم بنبوَّته ورسالته، وقد سبق لجدِّه وأبيه وعمِّه، وغيرهم من الكهَّان والرهبان أن علموا بذلك وتيقَّنوا منه قبل مولده، حتَّى يحتاج صلى الله عليه وآله إلى أن يسأل أمثال ورقة بن نوفل المتنصِّر الجاهليّ عن هذا الأمر الجليل العظيم!.

وعن العلَّامة الجليل السيِّد شرف الدين في معرض ردِّه لهذه الأخبار: «تراه نصَّا في أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان- والعياذ بالله- مرتابًا في نبوَّته بعد تمامها، وفي الملك بعد مجيئه إليه، وفي القرآن بعد نزوله عليه، وأنَّه كان من الخوف على نفسه في حاجة إلى زوجته تشجِّعه، وإلى ورقة الهرم الأعمى الجاهليّ المتنصِّر يثبِّت قدمه، ويربط على قلبه، ويخبره عن مستقبله، إذ يُخرجه قومه، وكلُّ ذلك ممتنع محال. وقد أمعنَّا في أخذ الملك لرسول الله صلى الله عليه وآله وغطِّه إيَّاه مرَّتين يبلغ منه الجهد، فيأخذ نفسه ويرجف فؤاده، ويخيفه على مشاعره، فلم نجد له وجهًا يليق بالله تعالى، ولا بملائكته، ولا برسله، ولاسيما مع اختصاص خاتم النبيِّين بهذا، إذ لم ينقل عن أحد منهم عليهم السلام أنَّه جرى له مثل ذلك عند ابتداء الوحي إليه، كما صرَّح به بعض شارحي هذا الحديث من صحيح البخاريّ. وقد وقفنا على المحاورة التي جرت، بمقتضى هذا الحديث السخيف، بين الملك والنبيّ، فرأينا النبيّ صلى الله عليه وآله بعيدًا كلَّ البُعد عن فهم مراد الملك من تكليفه=

قوله: «الأئمَّة الهادين المهديِّين».

=إيَّاه بالقراءة، إذ قال له: اقرأ. فقال: ما أنا بقارئ، فإنَّ مراد الملك أن يتابعه النبيّ ﷺ فيما يتلوه عليه، لكنَّ النبيّ إنَّما فهم منه أن ينشئ القراءة في حال أنَّه لم يكن قارئا، وكأنَّه ظنَّ، والعياذ بالله، أن يكلِّفه بغير المقدور، وكلُّ ذلك ممتنع ومحال، وما من شكٍّ في أنَّه فرية ضلال، وهل يليق بالنبيّ ﷺ أن لا يفهم خطاب الملك؟ أو يليق بالملك إن يكون قاصرًا عن الأداء فيما يوحيه عن الله؟ تعالى الله وملائكته ورسله عن ذلك. فالحديث باطل من حيث متنه، وباطل من حيث سنده، وحسبك في بطلانه من هذه الحيثيَّة، كونه من المراسيل، بدليل أنَّه حديث عمَّا قبل ولادة عائشة بسنين عديدة، فإنَّها إنَّما ولِدت بعد المبعث بأربع سنين في أقلِّ ما يُفرَض، فأين هي عن مبدء الوحي؟ وأين كانت حين نزول الملك في غار حراء على رسول الله ﷺ؟.. الخ».

وعن العلَّامة الفاضل الشيخ محمَّد حسن المظفَّر ﷺ، معقِّبًا أيضًا:

«**الأوَّل**: إنَّه كيف يقول النبيّ ﷺ مرارًا: «ما أنا بقارئ»، ويتحمَّل المشاقَّ، ولم يسأل جبرئيل عمَّا يُراد قراءته؟! وهل هو من كتاب أو غيره؟! فلعلَّ له بأحد الوجوه علمًا أو عذرًا!. ثمّ كيف يجوز لجبرئيل إيذاء النبيّ ﷺ وترويعه وهو يراه عاجزًا عن إتيان ما أمره به، فهل جاء معنِّفًا أو معلِّمًا؟! وليت شعري ما لرسول الله ﷺ يستسلم بين يديه مرارًا ويرجف فؤاده؟! ألم تكن له عند القوم شجاعة موسى، فيلطم جبرئيل كما لطم موسى ملك الموت؟!.

الثاني: إنَّه لا يمكن أن يجهل رسول الله ﷺ أنَّه رسول الله، وقد علم برسالته قبل وقتها الكهَّان والرهبان، ولو جهل بها لكان غيره أولى بالجهل بها في تلك الحال، فيلغو فيها إرساله. أيجوز أن يبعث الله من لا يدري برسالة نفسه ولا يعلم ما هو؟! وهو سبحانه قد بعث عيسى وهو في المهد وعرَّفه أنَّه نبيَّه وأنطقه برسالته! ولا أدري أيّ نبوَّة لمن يخشى على نفسه من رسول الله إليه؟!..

وأيّ رسالة لمن يحقِّقها بقول نصرانيّ، ويتعرِّفها بقول امرأة، حتَّى تثبِّته عليها بذلك الطريق الوحشيّ؟!.

ولعمري إنَّ امرأة تثبِّت نبيًّا نبوَّته وتعلِّمه بها لأحقّ منه بالنبوَّة! وعلى ذلك يكون ورقة وخديجة أوَّل الناس إسلامًا، والسابقين فيه حتَّى على رسول الله ﷺ، وهذا بالخرافات والكفر أشبه!.

كما قد رفض صحَّة هذا الجزء من الحديث الشيخ شعيب الأرنـاؤوط، أحد كبار علماء ومحقِّقي أهل السنَّة المعاصرين، الذي تعقَّبه في هامش كتاب (سير أعلام النبلاء للذهبيّ)،=

[إيضاح]

إنَّما اتَّصف أئمَّتنا عليهم السلام بأنَّهم هَادون مهديِّون، مُفضَّلون على سائر الأنام؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يجب أن يكون أعلم الناس وأشجعهم وأزهدهم وأعفَّهم وأنقاهم وأكرمهم، منزَّه عن الدناءات الخُلقيَّة والخَلقيَّة، حافظًا للشريعة الإلهيَّة، جامعًا للصفات الجميلة، منزَّهًا عن كُلِّ رذيلة، وقد [ثبَتت][1] إمامتهم بالبرهان العقليّ، والدليل النقليّ؛ فتعيَّن أن يكونوا كذلك، وإلَّا لزم تقديم المفضول على الفاضل، لكنَّ التَّالي باطل، فالمقدَّم مثله.

بيان الملازمة

أنَّه إذا لم يكن الإمام كذلك، كان في رعيَّته مَن هو أفضل منه؛ لحصول هذه الصِّفات فيه دونه، والتَّقدير: أنَّ الإمام متقدِّم عليه، فيلزم تقديم المفضول على الفاضل؛ فقد ثبتت الملازمة، وكذا بطلان التالي عقلًا، ونقلًا.

أمَّا أوَّلًا: فلقبحه عند العقلاء.

وأمّا ثانيًا: فلقوله سبحانه: ﴿أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[2]؛ فلا يصحُّ تقديم المفضول على الفاضل، فيبطل المقدَّم، فيجب أن يكون أئمَّتنا الذين ثبتت لهم الإمامة جامعِينَ لهذه الصفات الحميدات، وهو المطلوب.

=قائلًا: «وذكر فيه هنا زيادة لا تصحُّ؛ لأنَّها من بلاغات الزهريّ، ونصُّها: «وفتر الوحي فترة حتَّى حزن النبيّ صلى الله عليه وآله فيما بلغنا حزنًا، غدا منه مرارًا كي يتردَّى من رؤوس شواهق الجبال..»».. الى آخر هذا النَّص. ينظر: النصُّ والإجتهاد: ٤٢١، دلائل الصدق: ٤/ ١٤٠، سير أعلام النبلاء: ٢/ ١١٥ (الهامش).

(١) في المخطوط «ثبت»، وما أثبتناه هو الأنسب للسياق.

(٢) سورة يونس: ٣٥.

لا يُقال لا تتمَّ صحَّة هذا القياس؛ لأنَّ مقدَّمه غير مذكور بالفعل، وقد حكمتم ببطلانه، والحكم لا يكون إلَّا على الموجود، وهو ليس بموجود؛ فكيف يتوجَّه إليه الإبطال؟ هذا محال؛ لأنَّا نقول: قولكم ممنوعٌ، وسند المنع أنَّ المقدَّم هنا قد أشرنا إليه بقولنا: «فتعيَّن أن يكونوا كذلك»، وقد ثبت عند أهل هذه الصناعة أنَّ التلويح في مثل هذا الباب يعين على التصريح، أليس قد جعلوا عوضًا عن الموضوع[1] (ع ج)، وعن المحمول (ب)[2]، قاعدة مقرَّرة، و«خير الكلام ما قلَّ ودلَّ»، فيصحُّ ما قلنا، ويبطل ما قلتم، وهو المطلوب.

قوله: «**في ترسُّل واحد**».

---

(١) في المخطوط: «الموضعة».

(٢) في اصطلاح المنطقيِّين يعبِّرون عن الموضوع بـ(ج)، وعدم الموضوع بـ(ع ج)، وعن المحمول بـ(ب)، للاختصار والعموم. ويعرَّف الموضوع بأنَّه: محلّ العرض المختصِّ به، والمحمول بأنَّه: الأمر في الذهن.

وقال بعضهم: «الْقَضِيَّة الْمُوجبَة والقضيَّة السالبة سَوَاء كَانَتَا خارجيَّتين أَو حقيقيَّتين أَو ذهنيَّتين مشتركتان فِي ذَلِك الِاقْتِضَاء؛ لِأَنَّ الحكم بِثُبُوت الْمَحْمُول للموضوع وَانْتِفَاء الْمَحْمُول عَنهُ لَا يُمكن إِلَّا بعد تصور الْمَوْضُوع. فَلَا فرق بَينهمَا فِي اقْتِضَاء الْوُجُود الذهْنِي بِحَسب الحكم، وَإِنَّمَا الْفرق بَينهمَا بِأَن صدق الْمُوجبَة يتَوَقَّف على وجود الْمَوْضُوع فِي ظرف الْإِثْبَات؛ لِأَن الحكم فِي الْمُوجبَة بِثُبُوت الْمَحْمُول للموضوع وَثُبُوت شَيْء وجوديّ أو عدميّ فرع ثُبُوت الْمُثبت لَهُ فِي ظرف الثُّبُوت وبحسب الثُّبُوت إِن دَائِمًا فدائمًا وَإِن سَاعَةً فساعةً وَإِن خَارِجًا فخارجًا وَإِن ذهنًا فذهنًا. بِخِلَاف السالبة فَإِنَّ صدقهَا لَا يتَوَقَّف على وجود الْمَوْضُوع فِي ظرف سلب الْمَحْمُول عَن الْمَوْضُوع؛ لِأَن سلب الْمَحْمُول عَن الْمَوْضُوع كَمَا يصدق عِنْد عدم الْمَوْضُوع وَانْتِفَاء الْمَحْمُول عَنهُ كَذَلِك يصدق عِنْد عدم الْمَوْضُوع؛ لِأَن الْمَوْضُوع إِذا لم يكن مَوْجُودا لم يكن الْمَحْمُول ثَابتًا لَهُ لما مرَّ من أَن ثُبُوت شَيْء لشَيْء فرع ثُبُوت الْمُثبت لَهُ فِي ظرف الْإِثْبَات فَيكون الْمَحْمُول مسلوبا عَنهُ الْبَتَّةَ، فللموضوع وجودان، وجود ذهنيّ، وَوُجُود فِي ظرف الْإِثْبَات». ينظر: قطب الدين الرازي: تحرير القواعد المنطقيَّة أو الشميَّة: ٢٤٥، التعريفات: ٢٠٦، ٢٣٦، دستور العلماء: ٣/ ٦٢، كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١/ ٣٠٥.

(إيضاح)

يقال: (بَعِيرٌ رَسْل)[1]: أي سهل السَّير[2].

ومنه قولهم: اِفعل كذا على رسلك؛ أي اتَّئد[3] فيه[4]؛ فيكون مراده هنا: اِفعل التَّكبيرات دفعةً واحدةً، واتَّئدْ في ذلك؛ أي: اِفعلها بسهولة [][5].

ثمَّ يقول[6] ما ينبغي أن يقال عقيب كلِّ فريضة، وهو:

«لَا إلهَ إلَّا اللهُ إلـهًا[7] وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ[8]، لَا إلهَ إلَّا اللهُ[9]،[10] رَبُّنَا وَرَبُّ آبائِنَا الأَوَّلِينَ، لَا إلهَ إلَّا اللهُ، وَحْدَهُ وَحْدَهُ[11]، صَدَقَ[12] وَعْدَهُ[13]، وأَنْجَزَ

(١) في المخطوط: «بغير مترسل»، وما أثبتناه من إصلاح المنطق، ترتيب إصلاح المنطق، المخصَّص (ابن سيده)،، شمس العلوم (الحميريّ).

(٢) ينظر: إصلاح المنطق: ١/ ٢١، ترتيب إصلاح المنطق: ١٨٣، المخصَّص (ابن سيده): ٢/ ١٢٥، شمس العلوم (الحميريّ): ٤/ ٥١٥.

(٣) اتَّأَدَ يتَّئِدُ اتِّئادًا، وهو التمهُّل والتَّأنِّي والرزانة. ينظر: العين: ٨/ ٩٧، البصائر والذخائر (أبو حيَّان التوحيديّ): ٧/ ٢١٧.

(٤) إصلاح المنطق: ١/ ٢١.

(٥) بياض في المخطوط.

(٦) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ٩: في «ل»: (تقول).

(٧) في مختصر مصباح المتهجِّد: «إلهً».

(٨) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ١٠: قوله: (لا إله إلَّا الله إله واحدًا ونحن له مسلمون) لم يرد في «ص».

(٩) في مختصر مصباح المتهجِّد١٤٣، الهامش ١٢: في «ج» والكبير زيادة: (و).

(١٠) في مختصر مصباح المتهجِّد زيادة: «**لَا نَعْبُدُ إلّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ المُشركونَ، لَا إلهَ إلَّا اللهُ**».

(١١) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ١٣: في «ج» والكبير زيادة: (وحده).

(١٢) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ١٤: في «ج» زيادة: (الله).

(١٣) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ١٥: قوله: (صَدَقَ وعدَه) لم يرد في الكبير.

وَعْدَهُ، ونَصَرَ عَبْدَهُ، وهَزَمَ[1] الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحيي وَيُميت[2]، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ[3]، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ».

ثمَّ يقول[4]:

«أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ[5]، الحَيُّ القَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، سُبْحَانَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا، فإِنَّهُ[6] لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِه عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ[7] أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ.

اللَّهمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَك فِي أُمُورِي كُلَّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا

---

(١) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ١٦: في الكبير: (وأعزَّ جنده وغلب) بدلًا من: (هزم).

(٢) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ١٧: في هامش «ج» زيادة: (ويميت ويحيي) وعليه رمز «خ».

(٣) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٣، الهامش ١٨: قوله: (يحيي ويميت، وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير) لم يرد في الكبير، وفي بعض نسخه زيادة: (يحيي ويميت، ويميت ويحيي، وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير).

(٤) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٤، الهامش ١: في«ج» «ش» «ل»: (تقول).

(٥) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٤، الهامش ٢: في «ل»: (الله)، وفي هامشه: («هو» بخطِّ ابن السكون رحمه الله، بخطِّ المصنّف: «لا إله إلَّا الله»، من خطِّ ابن إدريس رحمه الله).

(٦) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٤، الهامش ٣: في «ش»: (إنَّه).

(٧) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٤، الهامش ٤: في «ج» «ش» والكبير: (شرٍّ)، وفي هامش الكبير: (سوء).

وَعَذَابِ الآخِرَةِ، وَأعوذُ[1] بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ[2]، وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيءٌ، مِن شرِّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، ومِنْ[3] شَرِّ الأوْجَاعِ كُلِّهَا،[4] لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذَ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا».

ثمَّ تسبِّح تسبيحة الزهراء عليها السلام، وقد تقدَّم ذِكره.

[أقول][5]، وبالله المستعان:

[نحو]

(ثمَّ يقول) إلى آخره تقدَّم، و(إلهًا واحدًا) منصوب على الحال، و(نحن) مبتدأ، و(له) جارٌّ ومجرور، و(مسلمون) خبره، و(لا) نافية، و(يعبد) فعل مستقبل، و(إلَّا) للاستثناء، (إياه) ضمير الغائب، و(مخلصين) حال، و(له) تقدَّم، و(الدين) معمول (مخلصين)؛ لأنَّه اسم فاعل، و(كره) فعل ماضٍ، و(المشركون) فاعله و(ربّنا) مبتدأ، و(ربّ) معطوف عليه، و(آبائنا) مجرور بالإضافة، و(الأوَّلين) صفة لله، و(وحده) صفة لله، و(وحده) الثاني معطوف عليه، و(هو) للتأكيد، و(صدقَ وعدَه) فعل ماضٍ ومفعوله، وكذا (أنجزَ وعدَه) إلى آخره، و(وحده) الثالث

(١) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٤، الهامش ٥: في «ل» زيادة: (بك).

(٢) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٤، الهامش ٦: في «ص»: (لا يرام).

(٣) قوله: (مِنْ) لم يرد في مختصر مصباح المتهجِّد.

(٤) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٤، الهامش ٨: في «ش» والكبير زيادة: (و)، وفي «ب» والكبير زيادة: (ومن شرِّ كلِّ دابَّة أنت آخذ بناصيَتِها إنَّ ربِّي على صراط مستقيم).

(٥) في المخطوط بياض، وما أثبتناه يقتضيه السِّياق.

كما تقدَّم، و(فله) جارٌّ ومجرور، و(الملك) المبتدأ، وكذا (أوَّله الحمد)، و(يحيي) فعل مستقبل، وكذا (يميت)، و(هو حي) مبتدأ وخبر، و(لا) نافية، و(يموت) فعل مستقبل، و(بيده) جارٌّ ومجرور، و(الخبر) مبتدأ، و(هو على) إلى آخره تقدَّم. و(استغفر) فعل مستقبل، و(اسم الجلالة) مفعوله، (الَّـذي) موصول صفة، و(الحي القيوم): (الحي) مبتدأ، و(القيوم) خبره، و(أتوب) فعل مستقبل، و(إليه) جارٌّ ومجرور، و(اهدني) فعل أمر ومفعول، و(مِن عندك) جارٌّ ومجرور، و(افض عليّ) كذلك، و(من فضلك) مثل (مِن عندك)، و(انشر عليَّ من رحمتك)، و(انزل عليَّ) إلى آخره كذلك، (سبحانك لا إلهَ إلّا أنت) تقدَّم، و(اغفر) مثل (اهدني)، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(ذنوبي) مفعول (اغفر)، و(كلَّها) صفة الذنوب، و(جميعًا) حال، (فإنّه) إنَّ واسمها، و(لا) نافية، و(يغفر) فعل مستقبل، و(الذنوب) مفعول، و(كلُّها جميعًا) كما تقدم، و(إلَّا أنت) تقدَّم آنفًا، و(إنِّي) إنَّ واسمها، و(أسألك) فعل مستقبل، و(مِن كلِّ) جارٌّ ومجرور، و(خير) مجرور بالإضافة، و(أحاط) فعل ماضٍ، و(به) جارٌّ ومجرور، و(علمك) فاعل، و(بك) جارٌّ ومجرور، و(من كلِّ سؤالي) إلى آخره مثل (مِن كلِّ خيرٍ) إلى آخره، و(عافيتك) مفعول (أسألك)، و(في أموري) جارٌّ ومجرور، و(كلِّها) صفة (أموري)، و(أعوذ بك مِن خزي) كما تقدَّم، و(الدنيا) مجرور بالإضافة، و(عذاب) معطوف على (خزي)، و(الآخرة) كـ(الدنيا)، و(بوجهك) جارٌّ ومجرور، و(الكريم) صفة، و(عزَّتك) معطوف على (وجهك)، و(الَّتي) اسم إشارة، و(لا) نافية، و(تُرام) فعل مستقبل، و(قدرتك) معطوف على (عزَّتك)، و(يمتنع) مثل (تُرام)، و(مِنها) جارٌّ ومجرور، و(شيء) فاعل (يمتنع)، و(من شرِّ الدنيا) جارٌّ ومجرور، و(الدنيا) مجرور بالإضافة، و(الآخرة) معطوف عليه، و(مِن شرِّ الأوجاع) مثل (مِن شرِّ الدنيا)، و(كلّها)

كما تقدَّم، و(لا حولَ ولا قوَّةَ) إلى آخره تقدَّم، و(توكَّلت) فعل ماضٍ وفاعل، و(على الحيّ) جارٌّ ومجرور، و(الذي) اسم موصول، و(لا) نافية، و(يموت) فعل مستقبل، و(الحمد) مبتدأ مثل (شريك)، و(من الذلِّ) جارٌّ ومجرور، و(كبِّره) فعل أمر، و(تكبيرًا) مفعوله، و(تسبِّح) فعل أمر، و(تسبيح) مفعوله، و(الزَّهراء) مجرور بالإضافة، و(تقدَّم) فعل ماضٍ، و(ذكره) فاعله، والله أعلم.

(خبر)

عن معاذ بن جبل[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معاذ أتدري ما حقُّ الله على**

(١) الصحابيّ المعروف معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الخزرجيّ المدنيّ، كان يكنَّى أبا عبد الرحمن، وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار، وكان من سادات قومه، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود، شهد العقبة وبدرًا والمشاهد كلَّها، عدَّه الشيخ الطوسيّ في مَن روى عن رسول الله ﷺ، وأمير المؤمنين عليه السلام، وبعثه رسول الله ﷺ قاضيًا إلى الجند من اليمن، يعلِّم الناس القرآن، وشرائع الإسلام، ويقضي بينهم، وجعل إليه قبض الصدقات من العمَّال الذين باليمن، حتَّى إذا كان عام فتح مكَّة بعثه النبيّ ﷺ إلى طائفة من أهل اليمن، فمكث معاذ باليمن أميرًا، ثمَّ في عهد أبي بكر خرجَ إلى الشام، ومات بناحية الأردن في طاعون عمواس (سنة ١٨هـ)، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وكان يدعو بالويل والثبور عند احتضاره. وعمواس قرية بين الرَّملة وبيت المقدس. وهو ممَّن روى في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وأهل البيت عليهم السلام أكثر من رواية، إلَّا أنَّه مع ذلك كان ممَّن يُبغِض أمير المؤمنين عليه السلام، وممَّن تمالأ عليه في دفع الخلافة عنه عليه السلام، من ذلك ما روي أنَّه حين قام رسول الله ﷺ بولاية عليّ عليه السلام بغدير خم، قام إليه معاذ بن جبل، فقال: يا رسول الله لو أشركت معه أبا بكر وعمر حتَّى يسكن الناس، لكان في ذلك ما يصلح أمرهم، فنزل قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر: ٦٥]، ومن مثالبه أيضًا أنَّه كان أحد شهداء الحديث المجعول المنسوب إلى النبيّ عليه السلام: «إنَّ الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوَّة والخلافة». فأوَّل من شهد بذلك عمر، ثمَّ أبو عبيدة، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «**لشدَّ ما وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة**». ثمَّ أخبر بإخباره عليه السلام بتعاهد هؤلاء الخمسة مع أبي بكر على ذلك،=

العباد؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **تعبدونه ولا تشركون به شيئًا، أتدري ما حقُّهم عليه؟** قلت: الله ورسوله أعلم. قال: **ألَّا يعذِّبهم»**[1].

قوله: «**اللَّهمَّ اهدني من عندك**.. إلى آخره».

(خبر)

عن أبي جعفر عليه السلام قالَ: «أتى شيبة الهذليّ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله إنِّي شيخٌ قد كَبُرَت سنِّي، وضعف عَليَّ عَمَلٌ كُنْتُ عوَّدته نفسي من صيامٍ وصلاةٍ وحجٍّ وجهادٍ، فعلِّمني يا رسول الله كَلامًا ينفعني الله به، وخفِّف عليَّ يا رسول الله، فقال: أعدْها؛ فأعادها ثلاث مرات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **ما حولك شجرة ولا مدرة إلَّا وقد بكت من رحمتك، فإذا صلَّيت الصُّبح فقل [عشر مرَّات][2]: (سبحان الله العظيم وبحمده، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ بالله العليِّ العظيم)؛ فإنَّ الله تعالى يعافيك في بدنك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم.**

فقال: يا رسول الله هذه للدُّنيا؛ فما للآخرة؟.

=ومن مثالبه أيضًا أنَّ الزَّهراء عليها السلام جاءته مستنصرة عند غصب فدك، فاعتذر إليها، ولم ينصرها. ينظر: الطبقات الكبرى: ٧/ ٣٨٧، شرح الأخبار: ١/ ٢٤٥، الخصال: ٣٦٣، علل الشرائع: ١/ ٢٠٨، الاستيعاب: ٣/ ١٤٠٢، رجال الطوسيّ: ٤٦، ٨٢، الاحتجاج: ١/ ١١٠، المحتضر: ١١٠، مستدركات علم رجال الحديث: ٧/ ٤٣٦.

(١) ينظر: شرح رسالة الحقوق: ٥٢، تفسير يحيى بن سلام التيميّ (القيروانيّ): ٢/ ٩١، مسند أبي داوود الطيالسيّ: ٧٧، مسند أحمد بن حنبل: ٥/ ٢٣٠، صحيح البخاريّ: ٨/ ١٦٤.

(٢) ينظر: شرح رسالة الحقوق: ٥٢، تفسير يحيى بن سلام التيميّ (القيروانيّ): ٢/ ٩١، مسند أبي داوود الطيالسيّ: ٧٧، مسند أحمد بن حنبل: ٥/ ٢٣٠، صحيح البخاريّ: ٨/ ١٦٤.

قال: [تقول][1] **في دبرِ كلِّ صلاةٍ: اللَّهمَّ اهدني من عندك.. إلى آخر الدُّعاء**[2]؛ فقال: فقبض عليهنَّ بيده ثمَّ مضى؛ فقال رجل لابن عبَّاس: ما أشدَّ [ما قبض][3] عليها خالك، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أَمَا إنَّه إنْ وافى بها يوم القيامة، لم يدعها مُتعمِّدًا؛ فُتِحَتْ له ثمانيةُ أبوابٍ من الجنَّة يدخلها من أيِّها شاء»[4].

قوله: «**الحيُّ القيُّوم**».

هذان اسمانِ من أسماء الله تعالى التوقيفيَّة؛ أمَّا الحيّ فهو الَّذي يقدر ويعلم، والدَّليل عليه أَنْ تقول: الله تعالى قادرٌ عالمٌ، وكلُّ قادرٍ عالمٍ حيٌّ بالضَّرورة، ينتج: اللهُ تعالى حيٌّ[5].

أمَّا بالصُّغرى فسيأتي في هذا الكتاب إثبات كونه قادرًا عالمًا في موضعه، بالبراهين العقليَّة والأدلَّة النقليَّة، فيصدق الصُّغرى.

وأمَّا الكبرى، فلأنَّ القدرة والعلم لا يكونان إلَّا للحيّ، وهو ضروريّ، فتصدق الكبرى، وقد صدقت الصغرى، فتصدق النتيجة، فيكون حيًّا، وهو المطلوب.

---

(١) في المخطوط: «يقول»، وما أثبتناه من أمالي الصدوق، تهذيب الأحكام، روضة الواعظين، جامع الأخبار، منتهى المطلب، ذكرى الشيعة.

(٢) الدعاء هو: «اللَّهمَّ اهدني من عندك، وأفض عليَّ من فضلك، وانشر عليَّ من رحمتك، وأنزل عَلَيَّ مِنْ بركاتك».

(٣) في المخطوط: «باقبض»، وما أثبتناه من أمالي الصدوق، تهذيب الأحكام، روضة الواعظين، جامع الأخبار، منتهى المطلب، ذكرى الشيعة.

(٤) ينظر: أمالي الصدوق: ١١٠، تهذيب الأحكام: ٢/ ١٠٧، روضة الواعظين: ٢/ ٤٧٧، جامع الأخبار (الشعيريّ): ٢٤٣، منتهى المطلب: ٥/ ٢٣٩، ذكرى الشِّيعة: ٣/ ٤٥١.

(٥) ينظر: جواهر الفقه (ابن البرَّاج): ٢٦٨، المسألة التاسعة، كشف المراد (تحقيق الآمليّ): ٤٠١، المواقف (الإيجيّ): ٣/ ١١٠

وأمَّا القيُّوم فهو من المبالغة للقائم بالأمور تعالى، فلان القائم بهذا الأمر، وقيام وقيُّوم به، ومعناه في وصفه تعالى أنَّه: هو المدبِّر، والمتولِّي لجميع الأمور الَّتي تجري في أفعاله، قالَ اللهُ تعالى: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾[1] [2].

(إيضاح)

وإذا عَلِمَ العَبْدُ أَنَّه سبحانه حيٌّ لا يموت؛ صحَّ توكُّله، ولهذا قال عزَّ اسمُه: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾[3]، وحينئذٍ يتحقَّق العبد أَنَّه لا بدَّ له من الموت؛ لأنَّه لا يبقى حَيًّا سواه، وهو الدَّائم بقاه[4].

بلْ من علِم أنَّه الباقي وحده، لا يزال في حال من الأحوال، علم أَنَّ فيه خلف كلِّ مَن سلف، ومَن تحقَّق أنَّه لا يصل إلى مولاه إلَّا بعد أن يتوفَّاه؛ بَلَّ[5] مِن حياة واشتياق إلى وفاته[6].

---

(١) سورة الرَّعد: ٣٣.

(٢) ذكره القشيريّ في شرح الأسماء الحسنى: ٣٢٩. ونحوه: المصباح للكفعميّ: ٣٢٨، المقام الأسنى للكفعميّ: ٥٢.

(٣) سورة الفرقان: ٥٨.

(٤) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٢٩.

(٥) أورد أصحاب اللغة وأهل النحو لـ(بَلَّ) عدَّة معانٍ، فالبِلَّة: الخَيْر وَالرِّزْقُ. والبِلُّ: الشِّفَاء، والبَلَّ: الوصْل، والبَلّ: العطاء، والتَّبَلُّل: الدَّوَامُ وَطُولُ الْمُكْثِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وبَلِلْت بِهِ بَلَلًا وبَلالةً وبُلُولًا وبَلَلْت: مُنِيت بِهِ وعُلِّقْته. وبَلِلْته: لَزِمْته، وغير ذلك من معانيها الأخرى. والظاهر أنَّها هنا بمعنى التحمُّل، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ بَلَلَ الرَّجُلِ، أَيْ: مَا أَحْسَنَ تَحَمُّلَهُ، بِفَتْحِ اللَّامَيْنِ جَمِيعًا. ينظر: مقاييس اللغة: ١/ ١٨٨، لسان العرب: ١١/ ٦٤-٦٦، تاج العروس: ٢٨/ ١٠٩.

(٦) قال القشيريُّ في شرح الأسماء الحسنى (٣٣٠)، ما نصُّه: «بل مَنْ عَلِمَ أَنَّه الباقي لا يزال، عَلِمَ أنَّ فيه خلفًا من كلِّ تلف، بل مَن عَلِم أَنَّه لا يصل إلى مولاه إلَّا بعد موته؛ اشتاق إلى وفاته».

ومَنْ عَلِمَ أنَّه القيُّوم بالأمور في سائر الأحوال، استراح عن كدِّ التَّدبير، وتعب الاشتغال، وعاش براحة التَّفويض، ولم يضنَّ بكريمة، ولم يجعل للدُّنيا في قلبه كثيرَ قيمة[1].

وعن الطرماح قال: كُنْتُ عند الحسين بن عليٍّ عليهما السلام، إذ جاءه سائل فسأله شيئًا، فأعطاه بغلته[2]، فقلت له: يا ابن رسول الله، الله أولى بعباده، فقال: «**اسكتْ يا طرماح، إنِّي استحي مِن الله أن أسأله فيعطيني، ثُمَّ لا أعطي مَن يسألني**»[3].

وقيل: إنَّ كَرَائِمَ الدُّنيا والعقبى أَقلُّ عند الله من تبنةٍ عند سلطان، ومَن سأل من سلطان الوقت أن يهب له تبنةً واحدة، فقد صغَّرت همَّته[4].

«**اللَّهمّ إنِّي أسالك من كلِّ خيرٍ أحاط به علمُك**.. إلى آخره».

(خبر)

عن الصَّادق عليه السلام أنَّه قال: أَدْنَى ما يُجزي من الدعاء بعد المكتوبة أن يقول: «**اللَّهمَّ إنّي أسألك من كلِّ خيرٍ أحاط به علمُك**.. إلى آخره[5]»[6].

---

(١) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٢٩.

(٢) في شرح الأسماء الحسنىّ: «نعليه» بدلًا من «بغلته».

(٣) أورده القشيريّ في شرح الأسماء الحسنى: ٣٣٠.

(٤) شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٣٠-٢٣١.

(٥) الدُّعاء هو: «**اللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ محمَّد وآل محمَّد، اللَّهمَّ إنِّي أسألك من كُلِّ خيرٍ أحاط به علمك، وأعوذُ بك من كُلِّ شرٍّ أحاط به علمك، اللَّهمَّ إنِّي أسألك عافيتك في أموري كُلِّها، وأعوذ بِكَ مِنْ خِزي الدُّنيا، وعذابِ الآخرة**».

(٦) ينظر: معاني الأخبار: ٤٨٨، من لا يحضره الفقيه: ١/ ٣٥٥، وقد ورد هذه الخبر بسندٍ متَّصل عن الباقر عليه السلام، وهذا لفظه: «**أَقَلُّ مَا يُجْزِئُكَ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ**=

قوله: «لَا حولَ ولا قُوّة إلَّا بالله.. إلى آخره».

(خبر)

روي أَنَّ النبيّ ﷺ فَقَدَ رَجُلًا من الأنصار، فلمَّا حَضَرَ عنده، قَالَ: «ما غَيَّبَكَ عَنَّا»، قالَ: الفَقْرُ يَا رسولَ الله، وطُولُ السّقمِ، [فقالَ لهُ رسولُ الله ﷺ: «أَلا أُعَلِّمُكَ كَلامًا إِذا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنكَ الفَقْرُ والسَّقمُ؟»][1]. فقالَ: بَلى يا رسولَ الله، قالَ: «إِذا أَصبَحْتَ وأَمْسَيْتَ فَقُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله» إلى آخره[2]، قالَ الرَّجلُ: فوالله ما قُلْتُهُ إِلَّا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ حتَّى ذَهَبَ عَنِّي الفَقْرُ والسَّقمُ»[3].

قَولُهُ: «تَوكَّلْتُ عَلَى الحيِّ الَّذي لا يَموتُ».

(إيضاح)

هنا بحثان:

[الأوَّل][4]: في بيان معنى كونه حيًّا.

[الثَّاني][5]: في إثبات هذه الصفة له أيضًا نقلًا، كما أثبتناها له عقلًا.

=إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وعَذَابِ الآخِرَةِ». الكافي: ٣/ ٣٤٧، دعائم الإسلام: ١/ ١٩٩.

(١) ما بين المعقوفتين من: المحاسن والكافي وتيسير المطالب وتنبيه الخواطر.

(٢) الدُّعاء هو: «لَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، والْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، ولَمْ يَكُنْ لَه شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، ولَمْ يَكُنْ لَه وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وكَبِّرْه تَكْبِيرًا».

(٣) المحاسن: ١/ ١٠٣، الكافي: ٨/ ٩٣. تيسير المطالب (الهارونيّ): ٤٧٩، تنبيه الخواطر: ٢/ ١٤٣.

(٤) بياض في المخطوط بمقدار كلمة واحدة، وما بين المعقوفتين يقتضيه السياق.

(٥) بياض في المخطوط بمقدار كلمة واحدة، وما بين المعقوفتين يقتضيه السياق.

أمَّا أوَّلًا:

فقالَ قومٌ: مَعْنَى كَونهِ حَيًّا، هو أنَّه لا يستحيل عليه أن يقدر ويعلم[1].

وقالَت الأشاعرةُ[2]: هي صفةٌ ثبوتيَّةٌ، هي مبتدأ هذه الصفة السَّلبية؛ لأنَّ اختصاص ذاته تعالى بصحَّة القدرة والعلم دون غيرها من الذوات لا بدَّ له من مخصّص، وهو الحياة[3].

والجوابُ: مُنع مع السَّند، وتنزَّل في المنع؛ تقريرُ ذلكَ: أَنْ نقول: لا.

ثمَّ إنَّ الذاتَ تحتاجُ إلى المخصَّصِ، وكيف تصحُّ، وهي لو احتاجت إلى صفةٍ، فاختصاصُ هذه الصفة بهذه الذَّات دون غيرها من الذوات يحتاج إلى مُخصَّص؛ فإمَّا أن يكون المُخصَّص هو الذات، أو غيرها.

---

(١) قاله العلَّامة الحِلِّيّ في مناهج اليقين: ٢٧٤-٢٧٥، وينظر: المغني في أبواب التوحيد والعدل: ٥/ ٢٢٩، كلمات المحقِّقين (الخواجة الطوسيّ): ٣٩٣.

(٢) الأشاعرة: نسبةً إلى مذهب الأشعريَّة، وهم أصحاب أبي الحسن بن إسماعيل الأشعريّ، واسمه أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن إسحاق، من أحفاد أبي موسى الأشعريّ الصحابيّ المعروف، ولذلك اشتهر بالأشعريّ منتسبًا إلى جدِّه الأعلى، اختلف مترجموه في تاريخ ولادته، والأظهر أنَّها كانت سنة ٢٦٠هـ بالبصرة، وتوفِّي ببغداد سنة ٣٢٤هـ. وكان من أهل الكلام المجتهدين، وتلقَّى مذهب المعتزلة، وتخرَّج في الكلام على شيخ المعتزلة أبي عليّ الجبائيّ (المتوفَّى ٣٠٣هـ)، وتقدَّم فيهم، ثمَّ رجع وجاهر بخلافهم، وتنكَّر لمقالاتهم، وعدل عن الاعتزال، والتحق بمنهج أحمد بن حنبل، فله في الكلام مذهب معدل بين الاعتزال وأهل الحديث. بلغت مصنَّفاته ثلاثمئة كتاب، منها كتاب إمامة الصدِّيق، والردُّ على المجسَّمة، ومقالات الإسلاميِّين، وغيرها، وقد صار مذهبه مذهبًا رسميًّا لأكثر أهل السُّنَّة. ينظر: الملل والنحل: ١/ ٩٤، الأعلام: ٤/ ٢٦٣، المذاهب الإسلاميَّة، لجعفر السبحانيّ: ٤٢-٦٠، موسوعة طبقات الفقهاء: ١/ ٤٥٩.

(٣) ينظر: مقالات الإسلاميِّين (زرزور): ٢/ ٤٠٨، الفرق بين الفرق: ٣٢٥، الملل والنحل: ١/ ٩٤-٩٥.

فإنْ كان الأوَّل: فقد ثبتَ أنَّ الذاتَ هي المخصَّصةُ؛ فلا يحتاجُ إلى المُخصِّصِ، وهو المطلوبُ.

وإنْ كان الثاني: نقلنا الكلامَ إليه، وقلنا -كما تقدَّم- فلزمَ التسلسلُ، وهو محالٌ، وهو لازمٌ من احتياجِ الذَّاتِ إلى المخصَّصِ؛ فيكون مُحالًا، وهو المطلوبُ.

ولئن سلَّمنا ذلك، فإنَّ مطلوبكم إنَّما يتمُّ على تقدير كون ذاته تعالى مساوية لسائر الذوات، وهذا ممنوعٌ، ظاهرُ الاستحالة، فلا يتمُّ ما قلتم، وهو المطلوب.

أمَّا ثانيًا: فكثير [ما][1] نَطقَ بهِ الكتاب، منه قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[2]، وهو نَصٌّ في الباب.

[قال]: وتقولُ[3] عقيب[4] ذلك: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾**[5]، **لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأَهلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ**[6]، **و**[على][7] **ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ، [وَ] عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَّا لَهُم، وَالإِيتمَامَ بِهِمْ، وَالتَّصديقَ لَهُمْ، رَبَّنا آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنا رَسُولَك وَسَلَّمْنَا**[8] **تَسْلِيمًا، ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ﴾ وآلَ الرَّسُولِ، ﴿فَٱكْتُبْنَا مَعَ**

---

(١) يقتضيه السياق.

(٢) سورةُ غافر: ٦٥.

(٣) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٤، الهامش ١٠: في «ق»: (تقول).

(٤) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٤، الهامش ١١: في «ب»: (بعد).

(٥) سورةُ الأحزاب: ٥٦.

(٦) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٥، الهامش ١: في «ب» زيادة: ﷺ.

(٧) ما بين المعقوفتين من مختصر مصباح المتهجِّد.

(٨) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٥، الهامش ٦: في «ل»: (سلَّمْنا).

الشَّٰهِدِينَ ﴾[1]. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَرْجُو، وَخَيْرِ مَا لَا أَرْجُو، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شرِّ[2] مَا أَحْذَرُ وَمَا لَا أحذَرُ».

ثمَّ يقرأ[3]: الحمدَ، وآيةَ الكرسيّ[4]، و﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ ﴾[5]، وآيةَ المُلْكِ[6]، وآيةَ السُّخرة[7].

ويقول[8] ثلاث مرَّات: ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى

---

(١) آل عمران: ٥٣.

(٢) في بعض نسخ المختصر: «سوء».

(٣) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٥، الهامش ٨: في« ش» «ص» «ل»: (تقرأ).

(٤) في مختصر المصباح: ١٤٥، الهامش ٩: «آية الكرسيّ» هي الآية الأولى من الآيات الثلاثة المشهورة في سورة البقرة (آية ٢٥٥ إلى ٢٥٧)، ولكن الاحتياط قراءة الجميع.

(٥) وهي الآيتان (١٨-١٩) من سورة آل عمران: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُو۟تُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾. وينظر: مصباح المتهجِّد: ٢٠٤، المهذب لابن البرَّاج: ١/ ٢٤٧، الدعوات: ٢٥٢.

(٦) وهي الآيتان (٢٦-٢٧) من سورة آل عمران: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾.

(٧) وهي الآيات (٥٤-٥٦) من سورة الأعراف: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

(٨) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٦، الهامش ٣: في «ب»: (يقول).

ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1].

ويقول[2] ثلاث مرَّات: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي مِن حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيثُ لَا أَحْتَسِبُ.

يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّل فَرَجَ[3] آلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْتِق رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ[4]».

ويقول[5] أربعين مرَّة: «سُبْحَانَ الله وَالحَمْدُ لله وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ».

[أقول][6]، وبالله التوفيق:

[نحو]

(وتقول) إلى آخره تقدَّم، (إِنَّ) ناسخة واسم الجلالة اسمها، و(مَلَائِكَتَهُ) معطوف عليه، و(يُصَلُّونَ) فعل مستقبل، وهو جملةٌ فعليَّةٌ قائمةٌ مقامَ الخبر، و(يَا) حرف نداء، و(أَيُّهَا) صفة، (الَّذِينَ) اسم موصول، (آمَنُوا) فعل ماضٍ، و(صَلُّوا) فعل أمر، و(عَلَيْهِ) جارٌّ ومجرور، (وَسَلِّمُوا) مثل (صَلُّوا)، و(تَسْلِيمًا) منصوب بـ(سَلِّمُوا).

---

(١) سورةُ الصَّافَّات: (١٨٠-١٨٢).

(٢) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٦، الهامش ٣: في «ب»: (يقول).

(٣) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٦، الهامش ٤: في «ش» زيادة: (محمَّد و).

(٤) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٦، الهامش ٥: في الكبير في هذا الموضع هكذا: (وتقول سبع مرَّات وأنت آخذ بلحيتك بيدك اليمنى، ويدك اليسرى مبسوطٌ باطنها ممَّا يلي السماء: «**يا ربَّ محمَّد وآل محمَّد، صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، وعجِّل فرج آل محمَّد**»، وسبع مرَّات مثل ذلك: «**يا ربَّ محمَّد وآل محمَّد، صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، واعتق رقبتي من النار**»).

(٥) في بعض نسخ المختصر: (تقول).

(٦) يقتضيه السِّياق.

و(لبَّيكَ وسعديكَ) إلى آخره تقدم، و(أَهل) معطوف على (آلِ)، و(بيتِ) مجرور بالإضافة، وكذا (محمَّد)، و(ذُرِّيَّة) مثل (أَهل)، ومحمَّد كالأوّل، و(عليه) جارٌّ ومجرور، و(عليهم) كذلك، و(السلامُ) مبتدأ، و(رحمةُ) معطوف عليه، و(اسمُ الجلالة) مجرور بالإضافة، و(بركاتُهُ) معطوف على (رحمةُ).

و(أَشهدُ) فعل مستقبل مضموم، و(أنَّ) الناسخة، و(التسليمَ) اسمها، و(مِنا) جارٌّ ومجرور، وكذا (لهم)، و(الايتمامَ) مثل (التسليمَ)، و(بهم) مثل (لهم).

(ربَّنا) منادى مضاف وحرف النداء مقدَّر، و(آمنَّا) فعل ماضٍ وفاعل، و(بك) جارٌّ ومجرور، و(صدَّقنا) مثل (آمنَّا)، و(رسولَكَ) مفعول (صدَّقنا)، و(سلَّمنا تسليمًا) تقدَّم.

و(رَبَّنَا) كما قلنا، وكذا (آمَنَّا)، و(بِمَا) جارٌّ ومجرور، و(أَنْزَلْتَ) فعل ماضٍ وفاعل، و(اتَّبَعْنَا) كذلك، و(الرَّسُولَ) مفعوله، و(آلَ) معطوف على (الرَّسُولَ)، و(الرسولِ) الثاني مجرور بالإضافة، (فَاكْتُبْنَا) فعل أمر ومفعول، و(مَعَ الشَّاهِدِينَ) جارٌّ ومجرور.

و(اللَّهمَّ إِنِّي أسألُكَ) تقدَّم، و(أنْ) ناصبة، و(تُصلِّي) فعل مستقبل منصوب بها، و(على محمَّدٍ) جار ومجرور، و(آلِ ومحمَّدٍ) الثاني مجرور بالإضافة، و(من خيرِ) جار ومجرور، و(ما) موصولة، و(لا) نافية، و(أرجو) فعل مستقبل، و(أعوذُ بك من شرِّ ما) إلى آخره كذلك، وقد تقدَّم.

و(يقرأ) فعل مستقبل، و(الحمدَ) مفعوله، و(آيةَ) معطوف عليه، و(الكرسيّ) مجرور بالإضافة، وكذا (شهد الله)، و(اسم الجلالة) فاعل شهد، (وآيةَ المُلكِ، وآيةَ السُّخرةِ) كما تقدَّم.

و(ثلاث) مفعول (يقول)، و(مرَّات) مجرور بالإضافة، و(سُبْحَانَ) تقدَّم، و(رَبِّكَ) مجرور بالإضافة، و(رَبِّ) بدل مِن (رَبِّكَ) بدل الكلِّ، و(الْعِزَّةِ) مجرور بالإضافة، (عَمَّا) جارٌّ ومجرور، و(يَصِفُونَ) فعل مستقبل، (وَسَلَامٌ) خبر مبتدأ محذوف تقديره (وهذا سلام)، و(عَلَى الْـمُرْسَلِينَ) جارٌّ ومجرور، و(وَالْحَمْدُ لله) إلى آخره، تقدَّم.

و(يقول ثلاث مرَّات) إلى آخره، تقدَّم؛ و(اجعلْ) فعل أمر، و(لي) و(من أمري) كذلك، و(فرجًا) منصوب (اجعل)[1]، و(مخرجًا) معطوف عليه، و(ارزقني) مثل (اجعل لي)، و(من حيثُ) جارٌّ ومجرور، ولكن (حيثُ) مبني على الضم، لا يظهر منه الجر، و(أحتسب) فعل مستقبل، و(من حيثُ لا أحتسب) كما تقدَّم، و(لا) نافية، و(يا) حرف نداء، و(ربَّ محمَّد) منادى مضاف، و(آلَ محمَّدٍ) تقدَّم، (صلِّ على محمَّدٍ) إلى آخره تقدَّم أيضًا، و(عجِّل) فعل أمر، و(فرجَ) مفعوله، و(آلِ) مجرور بالإضافة، و(اعتق) مثل (عجِّل) فعل أمر[2]، و(رقبتي) مفعول (اعتق)، و(من النار) جارٌّ ومجرور.

و(تقول) تقدَّم، و(أربعين) مفعوله، و(مـرَّةً) تمييز، (سبحانَ الله) تقدَّم، و(الحـمـدُ لله) كذلك، و(لا إلـهَ إلَّا الله) سبق البحث عليه، و(الله أكبر) كذلك.

(خاصيَّة)

وقد تقدَّم ذكر خاصيَّة التَّهليل والصَّلاة على النبيّ ﷺ.

---

(١) في المخطوط «ما جعل»، وما أثبتناه من المختصر.

(٢) ورد في المخطوط تكرار، وهذا نصُّه: «و(فرج) مفعوله، و(آل) مجرور بالإضافة، و(اعتق) مثل (عجَّل)».

وقوله: «**لبَّيكَ وسعديكَ**».

(إيضاح)

أمَّا لبَّيكَ: فهو مأخوذ من ألبَّ؛ أي أَقامَ على الطَّاعةِ، فيكون معنى (لبَّيكَ) أُقيمُ على طاعتكَ[1].

وأمَّا (سعديك): فمعناه أَسْتَسْعِدُ بكَ إسْعادًا بعد إسْعاد[2].

قوله: «**والايتمامَ بهم والتصديقَ لهم**».

أمَّا الايتمام بهم: فجعلهم أئمَّةً يُقتدى بأفعالهم، ولا يُخرج عن أقوالهم، ويُشهد [لهم][3] بأنَّهم أصحابُ الحقِّ، وأنَّهم به من كلِّ مَن سواهم أَحقُّ.

وأمَّا التَّصديق لهم: فإثبات عصمتهم من جميع الذنوب؛ فيجب علينا القول بتصديقهم، والعمل بما يأمرون، وترك ما عنه ينهون.

قوله: «**ربَّنا آمنَّا بك**».

[خبر]

عن محمَّد بن القاسم الطبريّ[4]، مصنِّف كتاب (بشارة المصطفى لشيعة

(١) ينظر: إصلاح المنطق: ١/ ١٢٠، الإتباع (الحلبيّ): ١/ ٥٤، تهذيب اللغة: ١/ ٤٩١، الصِّحاح: ١/ ٢١٦، مادَّة «لبب»، لسان العرب: ٣/ ٢١٤.

(٢) ينظر: إصلاح المنطق: ١/ ١٢٠، الإتباع (الحلبيّ): ١/ ٥٤، الزَّاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ١٠٣، تهذيب اللغة: ٢/ ٤٣، الصِّحاح: ٢/ ٤٨٧، مادَّة «لبب»، لسان العرب: ٣/ ٢١٤.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة اقتضاها السياق.

(٤) محمَّد بن أبي القاسم عليّ بن محمَّد بن عليّ، أبو جعفر الطبريّ الآمليّ الكجيّ، المجاور بالمشهد الغرويّ، ويُعرف بعماد الدين الطبريّ، كان فقيهًا إماميًّا، محدِّثًا، واسع الرواية، جليل القدر، اختصَّ بالفقيه المحدِّث أبي عليّ الحسن بن أبي جعفر الطوسيّ، وأخذ عنه، وروى عنه كثيرًا، وروى أيضًا عن طائفة من المشايخ، منهم: الحسن بن الحسين ابن بابويه=

المرتضى)، يرفعه إلى الصَّادق عليه السلام، قال: «**أوَّلُ عنوان [صحيفة][1] المؤمن ما يقولُ الناسُ فيه، إنْ خيرًا فخير، وإن شرًّا فشرٌّ، وأوَّلُ نعمةٍ تلحقُ المؤمنَ[2] أنْ يغفرَ اللهُ له ولمن تبعَ جنازَتَهُ**»[3].

ثمَّ قال عليه السلام للسروانيّ، وهو فضل بن عبد الملك[4]: «**يا فضل: لا يأت المسجدَ**

=المعروف بحسكا، ومحمَّد بن أحمد بن شهريار الخازن، وآخرين، روى عنه: عربيّ بن مسافر العباديّ الحِلِّيّ، وقطب الدين سعيد بن هبة الله الراونديّ، وشاذان بن جبرئيل القمِّيّ، وطائفة. وصنَّف كتبًا، منها: بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، وهو أشهر كتبه، وكتاب الزهد والتقوى، وكتاب الفرج في الأوقات والمخرج بالبيِّنات، وغير ذلك، توفِّي عن سنٍّ عالية في النصف الثاني من القرن السادس الهجريّ، وكان معاصرًا للشيخ الأمير ورَّام الحِلِّيّ الذي استدعاه إلى الحِلَّة فأقام بها عامَين، وكانت بينهما مصاهرة، إذ تزوَّج ابن الأمير ورام بنت العماد الطبريّ، وأنجب منها. ينظر: تاريخ طبرستان: ١٤٠، أمل الآمل: ٢/ ٢٣٤، تعليقة أمل الآمل: ٢٣٧، الكنى والألقاب: ٢/ ٤٤٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٢٩٢، بشارة المصطفى: ٧ (المقدِّمة).

(١) من بشارة المصطفى.

(٢) في بشارة المصطفى: (وأوَّل تحفة المؤمن أن يُغفَر له). بشارة المصطفى: ١٢٢

(٣) ينظر: بشارة المصطفى: ١٢٢، الأمالي (الطوسيّ): ٤٧.

(٤) أبو العبَّاس الفضل بن عبد الملك البقباق. مولى، كوفيّ، ثقة، عين، روى عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، له كتاب يرويه داوود بن حصين. عدَّه الشيخ المفيد رحمه الله من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفُتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذمِّ واحدٍ منهم. ومع هذا فلعلَّ في بعض مرويَّاته ما يفيد الذمَّ، وروي أنَّ الصادق عليه السلام كان يتَّقيه. ينظر: رجال البرقيّ: ٣٤، جوابات أهل الموصل: ٢٥، ٤١، رجال النجاشيّ: ٣٠٨، رجال الطوسيّ: ٢٦٨، اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٦٢٧، ٦٨٠، التحرير الطاووسيّ: ٤٦١، الكنى والألقاب: ٢/ ٨٨.

أقول: وتلقيب المصنِّف له بـ(السروانيّ)، لم أعثر على مصدره، وقد ذكره العلَّامة الحِلِّيّ بعنوان (الحميريّ)، والظاهر التعدُّد دون الاتِّحاد. وسروان: مدينة صغيرة من أعمال سجستان، وهي أيضا محلَّتان من محاضر سلمى أحد جَبَلَي قبيلة طيء، فلعلَّ أصله من إحداها؛ فنُسب إليها.=

من كُلِّ قبيلة إلَّا وافدُها، يا فضل: لا يرجع صاحب المسجد إلَّا بإحدى ثلاث: [إمَّا دعاء يدعو به يُدخِله الله به الجنَّة][1]، [و] إمَّا دعاء يدعو به فيصرف الله عنه به بلاء الدُّنيا، أو أخ يستفيده في الله عزَّ وجلَّ».

ثمَّ قال: يا فضل: لا تزهدوا في فقراء شيعتنا؛ فإنَّ الفقير منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر».

ثمَّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما استفاده أحد منكم بعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيده في الله عزَّ وجلَّ، يا فضل: إنَّما سُمِّيَ المؤمن مؤمنًا؛ لأنَّه يؤمن على الله، فيجيز أَمانه»[2].

ثمَّ قال: «أمَّا سمعت الله يقول في أعدائكم إذا أراد شفاعة أحد منكم لصديقه ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[3]»[4].

قوله: «وسلِّمنا تسليما».

(إيضاح)

المراد بالتَّسليم هنا أنْ يسلِّم كلَّ أمرٍ من أمور الخير- كان يجده من نفسه- إلى ربِّه، قال الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾[5]، وهذه المرتبة

=ينظر: معجم البلدان: ٣/ ٢١٦، إيضاح الاشتباه: ٣٢٥.

(١) ما بين المعقوفتَين من: أمالي الطوسيّ، وبشارة المصطفى.

(٢) بشارة المصطفى: ١٢٢.

(٣) الشعراء: ١٠٠-١٠١.

(٤) ينظر: أمالي الطوسيّ: ٤٧، بشارة المصطفى: ١٢٢.

(٥) سورة النساء: ٦٥.

أعلى من مرتبة التوكّل ([1]).

(إيضاح)

التوكُّل: هو تفويض الأمر إلى الله من غير تعلُّقه؛ فهو بمنزلة من وكَّل غيره في أمرٍ من الأمور، فإنَّه يجعل لنفسه تعلَّقًا به[2].

والتَّسليم: هو قطع هذا التعلُّق، وأعلى أيضًا من مرتبة الرِّضا؛ لأنَّ الرَّضا هو أنْ يكونَ ما يفعله الله تعالى موافقًا لطبعه، وفي مرتبة التَّسليم يسلِّم الطَّبع وموافقته ومخالفته إليه [تعالى][3]؛ لأنَّه ليس له طبع حتَّى يكون له موافقة أو مخالفة؛ فقوله: و﴿لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ﴾، هو من مرتبة الرِّضا، وقوله: ﴿وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ من المرتبة الأعلى منها[4].

قوله: «**ثمَّ يقرأُ الحمد**».

[خبر]

روي أنَّ جبرئيل عليه السلام قال للنبيِّ صلى الله عليه وسلم: «**كنت أخشى العذاب على أمَّتك، فلمَّا نزلت فاتحة الكتاب أَمِنْتُ**، قال: **لمَ**؟.

قال: **لأنَّ الله تعالى قال**[5]: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[6].

---

(١) ينظر: الأنوار الجلاليَّة: ١١٦.

(٢) ينظر باختلافٍ يسيرٍ: الأنوار الجلاليَّة: ١١٦.

(٣) زيادة من الأنوار الجلاليَّة.

(٤) الأنوار الجلاليَّة: ١١٦-١١٧.

(٥) وَرَدَ في المخطوط تكرار لقوله: «لأنَّ الله تعالى قال».

(٦) سورةُ الحجر: ٤٣.

وآياتها سبع؛ فمن قرأها صارتْ كلُّ آيةٍ طبقًا على نار جهنم، فتمرُّ أمَّتك عليه سالمين»[1].

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«هذه سورةٌ لو كانتْ في التوراةِ؛ لمَا تهوَّدَ قومُ موسى، ولو كانتْ في الإنجيلِ؛ لمَا تنصَّرَ قومُ عيسى، وأيَّما مؤمنٌ قرأها أُعطي من الأجرِ كأنَّما قرأَ القرآنَ كُلَّهُ، وكأنَّما تصدَّقَ على كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ»**[2].

قوله: **وآية الكرسي، و﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾، وآية الملك، وآية السُّخرة.**

[خبر]

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لـمَّا أراد الله تبارك وتعالى أن ينزِّلَ هذه الآيات، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ إلى الأرض تعلَّقنَ بالعرش وقلنَ: يا ربّ أتنزلنا إلى أهل الخطايا والذنوب؟ فأوحى الله إليهنَّ: فوعزَّتي وجلالي لا يتلوكنَّ أحدٌ في دبرِ صَّلاةٍ إلَّا أَسكنتُهُ وحضيرة القدس على ما كان فيه، ونظرت إليه في كلِّ يوم سبعين مرَّة أقضي له في كلِّ نظرةٍ سبعين حاجة، أدناهنَّ المغفرة، ثمَّ قال لعليٍّ عليه السلام: هي لشيعتنا خاصَّة دون الخلق»**[3].

---

(١) ينظر: التفسير الكبير (الطبرانيّ): ١/ ١١٩، وتفسير الرازيّ: ١/ ١٧٦، وشرح طيبة النشر (النويريّ): ١/ ٣٠٢.

(٢) ينظر: التيسير في التفسير للنسفيّ: ١/ ٨٧، روح البيان للخلوتيّ: ١/ ٢٦، (روح البيان) للبروسويّ: ١/ ٢٦.

هذا وورد في بعض التفاسير قريب من هذا الخبر، وهو خبر أُبَيٍّ بن كعب مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وقول النبيّ صلى الله عليه وآله له في فضل سورة الفاتحة: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا؛ إِنَّهَا السَّبْعُ المثاني**». ينظر: تفسير ابن كثير: ١/ ١٠٤.

(٣) ينظر: الكافي: ٢/ ٦٢٠، مشكاة الأنوار: ١٦٩، الفوائد المِلِّيَّة: ٢٨١، وقد وردت الرواية=

قوله: «اللَّهمَّ صلَّ على محمَّد وآل محمَّد، واجعل..» إلى آخره.

أوَّله: «إنِّي أسألُكَ بأنَّ لكَ الحمد، لَا إله إلَّا أنت عظيمُ الشأن، بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، صلِّ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ، واجعل لي..» إلى آخر الدُّعاء[1].

وهو الدُّعاء الَّذي دعا به يوسف عليه السلام في الجبِّ؛ فأخرجه الله تعالى منه[2].

ويقول[3]: «يَا أَسْمَعَ السَّامِعِيَن، وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ، وَيَا صَرِيخَ المَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ[4]

=مسندةً عن الإمام الصادق عليه السلام، وهذا نصّها: «لَمَّا أَمَرَ الله ﷻ هَذِه الآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الأَرْضِ، تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ وقُلْنَ: أَيْ رَبِّ إِلَى أَيْنَ تُهْبِطُنَا؟ إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا والذُّنُوبِ؟ فَأَوْحَى الله ﷻ إِلَيْهِنَّ أَنِ اهْبِطْنَ، فَوَعِزَّتِي وجَلَالِي لَا يَتْلُوكُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وشِيعَتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْه مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْه بِعَيْنِيَ الْمَكْنُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً، أَقْضِي لَه فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، وقَبِلْتُه عَلَى مَا فِيه مِنَ الْمَعَاصِي، وهِيَ أُمُّ الْكِتَابِ، وَ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ﴾، وآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وآيَةُ الْمُلْكِ».

(١) ينظر: الكافي: ٢/ ٥٥٧، مصباح المتهجِّد: ٥٦٥.

(٢) عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام قَالَ: «لَمَّا طَرَحَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، يُوسُفَ فِي الْجُبِّ، أَتَاه جَبْرَئِيلُ عليه السلام، فَدَخَلَ عَلَيْه فَقَالَ: يَا غُلَامُ مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا، فَقَالَ: إِنَّ إِخْوَتِي أَلْقَوْنِي فِي الْجُبِّ، قَالَ: فَتُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْه؟ قَالَ: ذَاكَ إِلَى الله ﷻ إِنْ شَاءَ أَخْرَجَنِي، قَالَ: فَقَالَ لَه: إِنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ لَكَ ادْعُنِي بِهَذَا الدُّعَاءِ حَتَّى أُخْرِجَكَ مِنَ الْجُبِّ، فَقَالَ لَه: ومَا الدُّعَاءُ؟ فَقَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَه إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ والإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنَا فِيه فَرَجًا ومَخْرَجًا، قَالَ: ثُمَّ كَانَ مِنْ قِصَّتِه مَا ذَكَرَ الله فِي كِتَابِه». يُنظَر: الكافي: ٢/ ٥٥٦-٥٥٧، والتهذيب: ٣/ ٨٩/ ح٢٤٨.

(٣) في بعض نسخ المختصر: (تقول).

(٤) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٧ الهامش ١: في «ب» «ج» «ك» والكبير زيادة: (دعوة).

الْمُضْطَرِّينَ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا [أَنْتَ](١) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ(٢) يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الخَلْقُ(٣) وَإِلَيْكَ يَعُودُ(٤)، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلا تَزَالُ(٥)، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُن لَهُ كُفُوًا(٦) أَحَدٌ(٧)، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ(٨)، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشرِكُونَ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الخَالِقُ الْبَارِئُ المُصَوِّرُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَه إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ المُتَعَالِ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ».

[أقول]، وبالله المستعان:

---

(١) ما أثبتناه من مختصر المصباح.

(٢) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٧، الهامش ٢: في «ب» وهامش «ق» والكبير: (مَلِكُ).

(٣) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٦، الهامش ٣: في «ب»: (يقول).

(٤) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٧، الهامش ٣: في «ج» زيادة: (وأنت الله لَا إله إلّا أنت خالق الجنَّة والنار).

(٥) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٧، الهامش ٤: في الكبير «لن تزال»، وفي بعض نسخه: (لا تزال).

(٦) في مختصر مصباح المتهجِّد: ١٤٧، الهامش ٧: في «ق»: (كفؤًا) بالهمزة.

(٧) في بعض نسخ المختصر: «لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ».

(٨) ورَدَ في المخطوط تكرارٌ لقوله: «وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ».

[نحو]

(أسمع السَّامعين) منادى منصوب؛ لأنَّه مضاف، حكم (أسمع) النصب، و(السّامعين) مجرور بالإضافة، وكذا (يا أبصر النَّاظرين) إلى آخره، و(أنت) مبتدأ، و(اسم الجلالة) خبره، و(لا إله إلّا أنت) إلى آخره تقدَّم، و(مالك) مبتدأ، معرّف بالإضافة، (يوم) [مضاف] إليه، و(الدِّين) مجرور بالإضافة، و(منك) جارٌّ [ومجرور]، و(بدأ) فعل ماضٍ، و(الخلق) فاعله، و(إليك) جارٌّ ومجرور، و(يعود) فعل مستقبل، و(لم) أداة الجزم، و(تزل) فعل مستقبل مجزوم بها، و(لا) نافية، و(لا يزال) فعلٌ مستقبلٌ، و(مالك) مبتدأ معرّف بإضافة (الخير) إليه، و(الشرِّ) معطوف عليه، و(خالق الجنَّة والنَّار) مثل (مالك الخير والشرِّ)، و(الواحد) صفة الله، وكذا (الأحد الصمد)، و(لم) أداة الجزم، و(يلد) فعل مستقبل مجزوم بها، وكذا (لم يولد) و(لم يكن)، و(له) جار ومجرور، و(كفوًا) خبر (يكن)، و(أحد) اسمه، وتقدم عليه الاهتمام بنفسه، و(عالم) مبتدأ، لتعريفه بإضافة (الغيب) إليه، والشهادة معطوف عليه، و(الرّحمن والرّحيم) صفتان للجلالة، و(الملك) صفة لله، و(القدُّوس) كذلك إلى آخره، و(الخالق) صفة أيضًا، وكذا (الباري) و(المصوِّر)،[1]، و(يسبِّح) فعل مستقبل، و(لك) جارٌّ ومجرور، و(ما) موصولة، و(في السَّماوات) جارٌّ ومجرور، و(الأرض) معطوف عليه، و(أنت الله) مبتدأ وخبر، و(العزيز) صفة الله، و(الحكيم) كذلك، وكذا (الكبير المتعال) و(الكبرياء رداؤك) مبتدأ وخبر، والله أعلم.

---

(١) قوله: «لَكَ الأَسْماءُ الحُسْنَى» لم يرد إعرابه في المخطوط، وإعرابه: (لك) جارٌّ ومجرور، (الأسماء) مبتدأ مؤخَّر، (الحسنى) صفة الأسماء.

(..) إنَّما كان سبحانه أسمعَ السَّامعين، وأبصر النَّاظرين؛ لأنَّه- عزَّ اسمُه- لا يخرج مسموعٌ عن سمعهِ، ولا موجودٌ عن بصرهِ، وليسَ من شرطِ سمعهِ وبصرهِ حُلولٌ في عضو، واختصاص بجزء؛ ولأنَّه سبحانه أَحَدِيُّ الذات والحقيقة[1]، غيرُ منقسمٍ في ذاتهِ، ولا متألِّف في شيءٍ من صفاته[2].

وسمعُهُ وبصرُهُ عبارةٌ عن علمهِ بالمسموعات والمبصرات، كما سيأتي البرهان العقليّ، والدليل النقليّ عليه.

والسَّمع والبصر المنسوبان إليه لا يتعلَّقان بالمعدوم؛ لاستحالة أَن يكونَ المعدومُ مُدْرَكًا، وهو الَّذي لَا يحجب [شيءٌ][3] عن سمعهِ وبصرهِ، [يَسْمَعُ][4] السرَّ والنجوى، ويُبصر ما هو تحت الثَّرى[5].

[تأديبٌ]

ومن آداب مَنْ عَرَفَ أَنَّه سميعٌ بصيرٌ، دوامُ المراقبةِ، ومطالبةُ النَّفسِ بدقيقِ [المحاسبة][6] [7]، وأن يكون مستجيبًا من الاطِّلاعِ على أفعالِهِ وسمعِهِ، وكلّ ما يلفظُ من أقوالِهِ، وما أحسنَ ما قيل:

---

(١) في شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): «أحديُّ الذات فرديُّ الحقيقة»؛ لتوافقه مع المعنى المراد بيانه من قبل المصنِّف.

(٢) كذا في شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٢٧-٢٢٨.

(٣) زيادة من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٤) في المخطوط «سمع»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٥) كذا في شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٢٨.

(٦) زيادة من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٧) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٢٨.

«إذا أردت أن تعصي مولاك، فاعْصِه في موضعٍ لا يراك»[١].

(..) «ومن ألطاف الله تعالى بعباده الذين يحفظون له سمعهم وبصرهم أن يكفيهم مؤونة أنفسهم، ويصونهم في أحوالهم، فتكون أسماعهم مصونةً عن سماعِ كُلِّ لَغوٍ، وأبصارهم محفوظةً عن شهود كُلِّ غير[٢] أو لهوٍ»[٣].

[خبر]

وفي الخبر إنَّ الله تعالى يقول: «**ما تقرَّبَ المتقرِّبون إليَّ بمثل [أداء][٤] ما افترضتُ عليهم، ولا يزال العبد يتقرَّب إليَّ بالنوافل حتَّى يحبّني وأحبّه، فإذا أحببته كُنتُ له سمعًا وبصرًا، فبي يسمع، [وبي][٥] يبصر**»[٦].

(..) ويجب على مَن عَلِمَ أَنَّ مولاه يسمع ما [يقول][٧]، ويرى ما يختلف [به][٨] من الأحوال أن يكتفي بسمعه وبصره عن [انتفائه][٩] وانتصاره، فإنَّ

(١) ينظر: حلية الأولياء (الأصبهانيّ): ٨/ ٨٣، شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٢٨، مناقب الأبرار (ابن خميس): ١/ ٢٨٩، لوامع البيِّنات (الرازي): ٢٤٠. وقد نسَبَ الأصبهانيّ القولَ في كتاب (الحلية) لحاتِم بن الأَصَمّ.

(٢) في شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): «كبيرة» بدلًا من قوله «غير».

(٣) كذا في شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٢٩.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) ينظر: المحاسن: ١/ ٢٩١، المؤمن (الكوفيّ): ٣٢، الكافي: ٢/ ٣٥٢. وأيضًا: ميزان العمل: ٤٠٠، منارات السائرين: ٧٩.

(٧) في المخطوط «يقال»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٨) زيادةً من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٩) في المخطوط «انتفاته»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

نصرة الحقِّ [سبحانه][1] أتمَّ له من نصرته لنفسه[2].

ألَا ترى كيف انتصرَ سبحانَه لنبيِّه من المشركين حين قالوا: ﴿إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ﴾[3]، فقال: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ﴾[4]، أَقسَمَ على تكذيبهم، مُنزِّهًا لنبيِّه ﷺ، ثمَّ عاب قائله بعشرِ خصالٍ من الذَّمِّ[5]، حيث قال: ﴿وَلَا تُطِعۡ كُلَّ

(١) زيادةً من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٢) شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٢٩.

(٣) سورةُ القلم: ٥١.

(٤) سورةُ القلم: ١-٢.

(٥) ورد في الآية الشريفة المشار إليها تسع صفات مذمومة، وليس عشر، كما جاء عن المؤلِّف رحمه الله، والظاهر أنَّه نقل هذا القول عن أبي القاسم القشيريّ في كتابه (شرح أسماء الله الحسنى)، دون أن يلتفت لهذا الاختلاف، أو يدقِّق فيه، وهذه الصفات هي:

١. ﴿وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ﴾: أي كثير الحلف في الحقِّ والباطل، وكفى به مزجرة لمن اعتاد الحلف.

٢. ﴿مَّهِينٍ﴾: أي حقير الرأي، من المهانة، وهي القلَّة والحقارة، يريد القلَّة في الرأي والتمييز. وعن ابن عبَّاس: أي: كذَّاب؛ لأنَّ الكذَّاب حقير عند الناس.

٣. ﴿هَمَّازٖ﴾ أي عيَّاب، طعَّان، يلوي شدقيه في أقفية الناس.

٤. ﴿مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ﴾: أي نقَّال للحديث على وجه السعاية.

٥. ﴿مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ﴾: أي يمنع الناس عن الخير، من الإيمان والإنفاق والعمل الصالح.

٦. ﴿مُعۡتَدٍ﴾: أي متجاوز في الظلم.

٧. ﴿أَثِيمٍ﴾: أي كثير الآثام.

٨. ﴿عُتُلِّۭ﴾: أي جاف، غليظ، شديد الخصومة بالباطل، من: عَتَله إذا قاده بعنف وغلظة.

٩. ﴿زَنِيمٍ﴾: أي دعيّ ملصق إلى قوم ليس منهم في النسب، أي: مولود على الزِّنا، من زنمتي الشاة، وهما المتدلَّيتان من أذنها وحلقها؛ لأنَّهما زائدتان.

فهذه تمام تسع خصال من المعائب والنقائص، وقيل المقصود بهذه الصفات، هو الوليد بن المغيرة المخزوميّ، والد خالد بن الوليد، وقيل الأخنس بن شريق الثقفيّ، وقيل غير ذلك.=

حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾[1]، إلى قوله: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾[2]، فكان انتصاره عزَّ اسمه لنبيِّه صلى الله عليه وآله، أتمّ من انتصار النبيِّ لنفسه[3].

(خبر)

عن الصادق عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ يُمَجِّدُ نَفْسَهُ كُلَّ يَومٍ ثلاثَ مراتٍ، فمَن مَجَّدَ اللهَ بِما مَجَّدَ بِه نَفسَهُ، ثمَّ كانَ في حالِ شقاوةٍ، حُوِّلَ إلى حِالِ سعادةٍ**. قيل: وكيف يقول؟.

قال: يقول: «**لَا إلهَ إلَّا أنت ربُّ العالمين**.. إلى آخر الدعاء»[4].

قوله: «**ويا أسرع الحاسبين**».

=ينظر: جامع البيان: ٢٩/ ٣٠، أحكام القرآن للجصَّاص: ٣/ ٦٢٥، تفسير السمرقنديّ: ٣/ ٤٥٩، تفسير مجمع البيان: ١٠/ ٨٣، زبدة التفاسير: ٧/ ١٤٢، التفسير الصافي: ٥/ ٢٠٩.

(١) سورةُ القلم: ١٠.

(٢) سورةُ القلم: ١٣.

(٣) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٣٠.

(٤) ينظر: المحاسن: ١/ ٩٨، الكافي: ٢/ ٥١٦، ثواب الأعمال: ٤١، وهذا نصُّ روايته: «**إِنَّ اللهَ يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ مَجَّدَ اللهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ، ثُمَّ كَانَ فِي حَالِ شِقْوَةٍ، حُوِّلَ إِلَى سَعَادَةٍ**. فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ هُوَ التَّمْجِيدُ؟ قَالَ: **تَقُولُ: أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدْءُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، أَنْتَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ**».

(..) ومن تحقَّق أنَّه أسرع الحاسبين عَلِمَ أنَّه يطالبه غدًا بالصغير والكبير، ويحاسبه [على النقير[1]][2] والقطمير[3]، فعند ذلك يُحاسِبُ نفسه قبل أن يُحاسَب، ويُطَالِبُ قلبه بالقيام بحقوقه قبل أن يُطَالَب، فإنَّ الله تعالى حَكَمَ بأنَّه لا تزولُ قدمُ العبدِ حتَّى يُسأَلَ عن حركاتهِ وسكناتهِ وجميعِ حالاتهِ[4].

وقد يعلم العبد أنَّه يحاسبه ربُّه فيتَّقي بفضله، ويرجو أنَّه يستر عيوبه، ويغفر ذنوبه، ويُرضي خصومه، ويكفي همومه، فإنَّ الكريم بالعفوِ جديرٌ، وهو على كُلِّ شيءٍ قدير.

قوله: «**مالك يوم الدين**».

(لغة)

المالك: مشتقٌّ من الملك، والملك: مشتقٌّ من المليك، والمليك: مبالغة في المالك، كالعليم مبالغة في العالم، وأصل الملك: الشَّدُّ، والرَّبْطُ، تقول: مَلَكْتُ العَجينَ، إذا بالَغْتَ في عَجْنِهِ[5].

والمراد به هنا هو القدرة على الإبداع والإنشاء، وعلى هذا فلا مالك على الحقيقة إلَّا الله.

---

(١) النَقِير: النُّكتَة الَّتِي فِي ظَهر النَّواة. تهذيب اللغة: ٩/ ٩٢.

(٢) في المخطوط «بالنقير»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى، فالأوّل يفيد أَنَّ النقير آلة المحاسبة، وما أثبتناه يفيد المحاسبة على الدقيق من الأعمال.

(٣) القِطْمِيْرْ: كالتُّفْرُوْقِ، وهي الحَبَّةُ في وَسْطِ النَّوَاةِ، ويُضَرْبُ به مَثَلاً للقِلَّةِ. المحيط في اللغة (الصاحب بن عباد): ٦/ ٩٨.

(٤) كذا في شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٢٩.

(٥) شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ١٣٩، وينظر: لسان العرب: ٨/ ٢٦٦، مادَّة «ملك».

(تأديب)

وإذا تحقَّق العبد أَنَّ المُلكَ للهِ، وَجَبَ عليه أَنْ يتنكَّب عن وصف الدعوى، ويتبرَّأ من الحول والقوى، ويسلِّم الأمر إلى مالكه، ولم يفزع إلى احتياله في طلب الخلاص من مهالكه؛ فلا يقول: بي، ولا يقول: منِّي[1].

وقيل لبعضهم: «أَلَكَ ربٌّ؟ فقال: أنا عبدُه، ومَن أنا حتَّى أقول لي»[2].

قال شقيق البلخيّ: «كان ابتداء توبتي إِنِّي رأيتُ غلامًا في سنة قحطٍ يمرح زهوًا، والناس تعلوهم الكآبة لمقاساة الجدب، فقلت[3] له: ما هذا المرح؟ أما ترى ما الناس فيه؟.

فقال: ما لي وللحزن، ولسيِّدي قرية مملوكة يدخل له منها ما أحتاج إليه، فقلت في نفسي: إذا كان هذا عبدًا لمخلوق لا يستوحش؛ لأنَّ لسيِّده قرية مملوكة، فكيف يصحُّ لي أنْ أستوحش وسيِّدي مالك الملوك، فانتهيت وتبت»[4].

قوله: «**عالم الغيب والشهادة**».

(إيضاح):

يدلُّ على أَنَّه سبحانه عالـمٌ طريقَي[5] المعقول والمنقول.

أَمَّا أَوَّلًا، فنقول:

---

(١) شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ١٤٠.

(٢) شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ١٤١، نحو القلوب (القشيريّ): ١٣٥.

(٣) في المخطوط «فقلب»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٤) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ١٤١، الرسالة القشيريّة: ٥٣، لوامع البيِّنات (الرازي): ١١٥، طبقات الأولياء (ابن ملقن): ٤٥.

(٥) كذا الصواب، وفي المخطوط (طريقَا).

الله تعالى فَعَلَ الأفعال المتقنة المحكَمة، وكُلُّ مَنْ فَعَلَ الأفعال المتقنة المحكَمة كان عالـمًا بالضرورة[1].

أمَّا صدق الصغرى، فظاهر لمن تأمَّل مخلوقات الله تعالى ومصنوعاته على كثرتها وإتقانها وأحكامها، خصوصًا بدن الإنسان وما خلق الله فيه من العجائب الغريبة، فمن ذلك القوى الَّتي خلقها فيه ليتمَّ له البقاء بها مدَّة حياته، وهي: القوَّة الجاذبة، والقوَّة الماسكة، والقوَّة الهاضمة، والقوَّة الدافعة[2]، إلى غير ذلك ممَّا لا يحتمل هذا الموضع ذِكره، فمن نَظَرَ إلى ذلك ببصر بصيرته عَلِمَ بالضرورة أنَّه تعالى فعل الأفعال المحكَمة المتقَنة، فالصغرى صادقة.

وأمَّا الكبرى: فصدقها ضروري؛ لأنَّا نعرف بالضرورة أَنَّ الجاهلَ لا يصدرُ عنه الفعلُ المتقَنُ المحكَمُ، وإنَّما تصدرُ عن العالِم، فتصدق الكبرى، وقد صدقت الصغرى، فتصدق النتيجة، فثبت كونه عالـمًا، وهو المطلوب.

وأمَّا ثانيًا: فكثير ظاهر، وردَ به الخبر والكتاب نَصًّا في هذا الباب[3].

---

(١) قال الخواجة الطوسيّ في (كلمات المحقِّقين: ٣٩٢): «ويجب أن يعتقد أنَّه تعالى عالـمٌ؛ لأنَّه فعل الأفعال المحكَمة المتقَنة، وكلُّ من كان كذلك، كان عالـمًا بالضَّرورة».

(٢) ينظر: فردوس الحكمة: ٨٣، عيون الأنباء: ١٣٦، تفسير المحيط الأعظم: ٢/ ٥٢، بحار الأنوار: ٥٨/ ٢٨٣.

(٣) قال الإمام عليّ عليه السلام: «**كلُّ عالم فَمِن بعد جهل تعلَّم، والله لم يجهل ولم يتعلَّم، أحاط بالأشياء علمًا قبل كونها، فلم يزدد بكونها علمًا، علمُه بها قبل أن يكوِّنها كعِلمه بعد تكوينها**». التوحيد: ١٣٥.

وسُئل الإمام جعفر بن محمَّد الصَّادق عليه السلام: أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، أليس كان في عِلم الله؟.

قال عليه السلام: «**بل قبل أن يخلقَ السَّماوات والأرض**». التوحيد: ١٣٥.

وسُئل الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: أيَعلم الله الشيءَ الذي لم يكن أنْ لو كان كيف كان=

قوله: «**القدُّوس**».

هو الطاهر، والبيت المقدَّس، أي المطهَّر.

(تأديب)

ومن آداب من عَرَفَ أَنَّه القدُّوس أَنْ تَسْمُو همَّتُهُ إلى أَنْ يُطهِّرَهُ الحقُّ من عيوبه وآفاته، ويُقدِّسَهُ من دنس عاهاته في جميع حالاته، فيحتال في [تصفية قلبه][1] عن كدوراته، ويرجع إلى الله تعالى [بحسن الاستجابة][2] في جميع أوقاته، فإنَّ مَن طهَّر لسانه من الغِيبة، طهَّرَ الله قلبه عن الغِيبة، ومَن طهَّر عينه عن النَّظر بالرِّيبة، طهَّرَ الله سرَّه عن الحجبة[3].

قوله: «**الصمد**».

(إيضاح)

الصَّمد له معنَيان:

[**الأوَّل**]: هو الَّذي يُصمد إليه، أي يُرْجَعُ في الأمور إليه، ويعوَّل في دفع المحذورات عليه[4]، وهو بهذا المعنى صادق على الله تعالى.

[**والثاني**]: أنَّ الصمد: هو الشيء المصمَت الَّذي لا جوف له[5].

=يكون، أو لا يعلم إلَّا ما يكون؟.

فقال ﷺ: «**إنَّ الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء**». التوحيد: ١٣٦.

(١) في المخطوط «نصفيه وفيه»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٢) في المخطوط «نحو الاستعانة»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٣) ينظر: شرح القشيريّ لأسماء الله الحسنى: ١٤٦.

(٤) ينظر: مجاز القرآن (أبو عبيدة): ٢/ ٣٢١، ترتيب إصلاح المنطق: ٢٣٧، الصِّحاح: ٢/ ٦٣.

(٥) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٣٨.

وهو من صفات الأجسام، فلا يصحُّ إطلاقه بهذا المعنى على الملك العلَّام.

وقالوا: الصمد هو الذي لا يُطعَم[1].

ومَن عِلَم أنّه سبحانه يُطعِم ولا يُطعَم كما قال في الكتاب: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾[2]- وهو نصٌّ في الباب- وجبَ أَنْ يتوجَّه رغبةً في جميع الأمور إليه، ويتوكَّل في جميع حالاته عليه، ولا يتَّهمه في رزقه، كما أنَّه لم يستعن بأحدٍ مِن خلقه؛ لأنَّ الذي يحتاج إلى ملبوس ومأكول لا تصدق الرَّغبة إليه في مأمول، ولا يُرجى منه النجح بمسؤول[3]، وإذا عرفتَ أَنَّه الصَّمد الَّذي يُصمَد إليه في الحوائج، شكا إليه فاقته، ورفع إليه حاجته، وتملَّق بجميع تضرُّعه، وتقرَّب بصنوف توسُّله[4].

[قال]: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**[5]، **واغْفِرْ لِي مَغْفِرةً عَزْمًا جَزْمًا**[6]، **لَا تُغَادِرُ لِي**[7] **ذَنْبًا**[8]، **وَلَا أَرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا**[9]، **وَعَافِنِي مُعَافَاةً لَا تَبتَلِيني**[10] **بَعْدَهَا أَبَدًا، وَاهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَها أَبَدًا، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَانْفَعِنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَاجْعَلْهُ حُجَّةً لِي لَا عَلَيّ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ صَبًّا صَبًّا كَفَافًا كَفَافًا،**

(١) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٣٨.

(٢) سورة الأنعام: ١٤.

(٣) في شرح الأسماء الحسنى: «لمسؤول».

(٤) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٣٩.

(٥) في مختصر المصباح: ١٤٧، الهامش ٨: قوله: (وآل محمَّد) لم يرد في «ك».

(٦) في مختصر المصباح: ١٤٧، الهامش ٩: في «ج»: (جزمًا عزمًا).

(٧) في مختصر المصباح: ١٤٧، الهامش ١٠: قوله: (لي) لم يرد في الكبير.

(٨) في مختصر المصباح: ١٤٧، الهامش ١١: في «ك»: (ذنبي).

(٩) في مختصر المصباح: ١٤٧، الهامش ١٢: في «ل» «ص» وبعض نسخ الكبير: (مَحْرَمًا).

(١٠) في مختصر المصباح: ١٤٧، الهامش ١٣: في «ك»: (تبتليِّني)، وفي هامش«ل»: (بالتشديد في نسخة ابن السكون).

وَأَرْضِنِي بِهِ يَا رَبَّاهُ وَتُبْ عَلَيَّ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيم، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد[1]، وَارْحَمْنِي[2] مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ، وَابْسُطْ فِي سَعَةِ رِزْقِكَ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي بِهُدَاكَ، وَأَغْنِنِي بِغِنَاك، وَأَرْضِنِي[3] بِقَضَائِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلَصِينَ، وَأَبْلِغْ مُحَمَّدًا[4] تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ [إِنَّكَ][5] تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَاعْصِمْنِي مِنَ المَعَاصِي كُلِّهَا، وَمِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ، آمِينَ[6] رَبِّ الْعَالَمِينَ».

ويقول ثلاث مرَّات:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الخَيْرِ: رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَرِّ: سَخَطِكَ وَالنَّارِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي[7] فِي كُلِّ شَديدَةٍ[8]، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، وَاكْشِفْ عَنِّي[9] همِّي، وَفَرِّجْ غَمِّي[10]، وَعَافِنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا

(١) في بعض نسخ المختصر: (وآله).
(٢) في مختصر المصباح: ١٤٨، الهامش ٤: في «ج» والكبير زيادة: (وأجرني).
(٣) في مختصر المصباح: ١٤٨، الهامش ٥: في «ك» وبعض نسخ الكبير: (رَضِّني).
(٤) في مختصر المصباح: ١٤٨، الهامش ٦: في «ش» «ص» زيادة: ﷺ.
(٥) لم ترد في المخطوط، وما أثبتناه من مختصر المصباح.
(٦) في مختصر المصباح: ١٤٨، الهامش ٧: في«ق» و«ل:» (أمين).
(٧) في مختصر المصباح: ١٤٨، الهامش ٩: في«ج» و«ك:» (رجايَ).
(٨) في مختصر المصباح: ١٤٨، الهامش ١٠: في«ش» و«ج» والكبير: (شدَّة)، وفي هامش «ج»: («شديدة» صح بخطِّ س).
(٩) قوله: «عنِّي» لم يرد في المختصر.
(١٠) في مختصر المصباح: ١٤٩، الهامش ١: في«ج» و«ل »والكبير زيادة: (وأغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمَّن سواك)، وفي هامش «ل»: (هذه العبارة ليس في نسخة ابن السكون رحمه الله)، وزاد في الكبير بعدها: (وعافني في أُموري كلّها).

وَعَذابِ الآخِرَةِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شرِّ نَفْسي، وَمِنْ[1] شَرِّ غَيْرِي، وَ[2]شَرِّ السُّلْطَانِ، وَالشَّيْطَانِ، وَ[3] فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَفَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالعَجَمِ، وَرُكُوبِ المَحَارِمِ كُلِّهَا، وَمِنْ نَصْبٍ[4] لِأَوْلِيَاءِ الله، أُجِيرُ نَفْسِي بِاللهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

[أقول] وبالله التوفيق:

[نحو]

(اغفرْ لي) فعل أمر، و(مغفرةً) مفعوله، و(عزمًا)، و(جزمًا) تمييز، و(لا) ناهية، و(تغادرْ) فعل مستقبل مجزوم بها، (لي) جار ومجرور، و(ذنبًا) مفعول (تغادر)، و(لا أرتكب): (لا) نافية، و(أرتكب) فعل مستقبل، و(بعدها) تقدَّم، و(محرَّمًا) مفعوله، و(اهدني هدًى) إلى آخره.. حكمُهُ حكمه، و(علِّمني) مثل (اهدني)، و(ما) موصولة، و(ينفعني) فعل مستقبل، و(علَّمتني) فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(اجعله) فعل أمر، (حجَّة) مفعوله، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(لا) ناهية، و(عليَّ) جارٌّ مجرور، و(ارزقني) فعل أمر، (من فضلك) جارٌّ ومجرور، (صبًّا) مفعوله، والثاني تأكيدًا، وكذا (كفافًا كفافًا)، و(ارضني) مثل (ارزقني)، و(به) جارٌّ ومجرور، و(يا ربَّاه) منادى مضاف، و(تُبْ) فعل أمر أيضًا، و(عليَّ) جارٌّ ومجرور.

---

(١) في مختصر المصباح: ١٤٩، الهامش ٢: قوله: (من) لم يرد في «ب» «ش».

(٢) في مختصر المصباح: ١٤٩، الهامش ٣: في الكبير زيادة: (مِن).

(٣) في مختصر المصباح: ١٤٩، الهامش ٤: في «ج» زيادة: (شرِّ).

(٤) في مختصر المصباح: ١٤٩، الهامش ٥: في «ج» والكبير: (مِنْ نَصَب)، وفي «ك» وبعض نسخ الكبير: (مَنْ نَصَبَ).

و(يا اللهُ) منادى مقصود مضموم، وكذا (يا رحمنُ)، و(يا رحيمُ)، و(ارحمني) مثل (ارزقني)، و(من النار) جارٌّ ومجرور، (ذات السعير) مضاف ومضاف إليه، صفة (للنار)، و(ابسطْ) مثل (تُب)، (في سعةِ) جار ومجرور، و(رزقِك) مجرور بالإضافة، و(اهدني) كما تقدَّم، و(بهُداك) جارٌّ ومجرور، و(أغنني) مثل (اهدني)، و(بغناك) جارٌّ ومجرور، و(أرضني) مثل (أغنني)، و(بقضائك) جارٌّ ومجرور، و(اجعلني) مثل (اجعله)، و(من أوليائك) جارٌّ ومجرور، و(المخلصين) صفة أوليائك، و(أبلِغ) مثل (ابسط)، و(محمَّدًا) مفعوله، وكذا (تحيَّةً)، و(كثيرة) صفة (تحيَّة)، و(سلامًا) معطوف عليه، و(اهدني) تقدَّم، و(لِما) جارٌّ ومجرور، و(اختُلِف) فعل ماضٍ مبني للمفعول، و(فيه) جارٌّ ومجرور، وكذا (من الحقِّ)، وكذا (بإذنك)، و(إنَّك) إنَّ واسمها، و(تهدي) فعل مستقبل، و(مَن) موصولة، و(تشاء) مثل (تهدي)، و(إلى صراط) جارٌّ ومجرور، و(مستقيم) صفة، و(اعصمني) مثل (اهدني)، و(من المعاصي) جارٌّ ومجرور، و(كلِّها) صفة (للمعاصي)، و(من الشيطان الرجيم) كذلك، (آمين) بمعنى (استجب)، و(يقول) إلى آخره تقدَّم، (وأسألُك) فعل ماضٍ، و(خيرَ) مفعوله، و(الخير) مجرور بالإضافة، و(رضوانَك) منصوب؛ لأنَّه بدل من (خير الخير)، و(الجنَّة) معطوف عليه، و(أعوذ بك من شرِّ نفسي) إلى آخره مثل (أسألك خير الخير) إلى آخره، و(أنت) مبتدأ، و(ثقتي) خبره، و(في كلِّ) جارٌّ ومجرور، و(كربةٍ) مجرور بالإضافة، و(أنت رجائي) إلى آخره كذلك، و(أنت) مثل (أنت) المقدَّم، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(في كلِّ) كذلك، و(أمرٍ) مجرور بالإضافة، و(نزل) فعل ماضٍ، و(بي) جارٌّ ومجرور، و(ثقة) خبر مبتدأ، و(عدَّة) معطوف عليه، و(اغفر لي) إلى آخره تقدَّم، و(اكشف) مثل (اغفر)، و(عنِّي) جارٌّ ومجرور، و(همِّي) مفعوله، و(فرِّج همِّي) مثله، و(عافني) مثل (اغفر

لي)، و(من خزي) جارٌّ ومجرور، و(الدنيا) مجرور بالإضافة، و(عذاب) معطوف على (خزي)، و(الآخرة) مثل (الدنيا)، و(من شرٍّ) جارٌّ ومجرور، و(نفسي) مجرور بالإضافة، و(من شرِّ غيري) كذلك، وكذا (شرِّ السلطان والشيطان) معطوف عليه، و(فسقة) معطوف على (الشيطان)، و(الجن) مجرور بالإضافة، و(الإنس) معطوف عليه، وكذا (فسقةِ العرب والعجم)، و(ركوب) معطوف على (فسقة)، و(المحارم) مجرور بالإضافة، و(كلّها) صفة (المحارم)، و(مَن) موصولة، و(نَصَبَ) فعل ماضٍ، و(لأولياء) جارٌّ ومجرور، و(اسم الجلالة) مجرور بالإضافة، و(أجير) فعل مستقبل مضموم، و(نفسي) مفعوله، و(بالله) جارٌّ ومجرور، وكذا (من كلِّ)، و(سوءٍ) مجرور بالإضافة، و(عليه) جارٌّ ومجرور، و(توكَّلت) فعل ماضٍ وفاعل، و(هو ربُّ) مبتدأ وخبر، و(العرش) مجرور بالإضافة، و(العظيم) صفة، والله أعلم.

قوله: «**وارزقني من فضلك**».

(إيضاح)

اعلم، أنَّ اللهَ تعالى خصَّ الأغنياءَ بوجودِ الأرزاقِ، وخصَّ الفقراءَ بشهودِ الرَّزاقِ، وإنْ شَعَرَ بوجود الرَّزاق ما ضرَّه ما فاتَه من وجود الأرزاق، ومَن عرف أنَّه الرزاق رجع إليه في ما يسنح[1] له [من][2] جليل خطب و[دقيق][3]

(١) سنح لي رأي في كذا، أي عرض، وسنحت بكذا، أي عرضت ولحنت. والسانح ما أتاك عن يمينك من طائر أو غيره، يقال سنح سنوحًا، والسانح والسنيح واحد. ينظر: الصِّحاح: ١/ ٣٧٧، معجم مقاييس اللغة: ٣/ ١٠٤.

(٢) في المخطوط: «في»، وما أثبتناه من شرح القشيريّ.

(٣) في المخطوط: «رقيق»، وما أثبتناه من شرح القشيريّ.

شغل، أليس قد علم أَنَّـهُ لا شريك له في رزقه، كما أَنَّـهُ لا شريك له في خلقه[1].

(خبر)

روي أَنَّ حاتمَ[2] الأصمّ[3] دخل على امرأتِه؛ فقال: إِنِّي أُريدُ أَنْ أُسافرَ، فكم تحتاجين إليه من النفقة حتَّى أضعها لك؟ فقالت: أحتاج بقدر ما يخلف عليَّ من الحياة، فقال حاتم: وما يدريني كم تعيشين؟.

قالت: فَكِله إلى مَن يعلم، فلمَّا سافر دخلت النساء عليها، وأظهرن الاهتمام بشأنها، وأنَّ بعلها تركها بلا نفقةٍ، فقالت لهنَّ: لا تحزنَّ، إِنَّ حاتمَ[4] كان أكَّالا[5] للرِّزق، ولم يكن رازقًا[6].

قوله: «**يا رحمن يا رحيم**».

---

(١) ينظر باختلاف يسير في لفظه: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٠٣.

(٢) كذا، والصواب: (حاتِمًا).

(٣) حاتم الأصمّ: أبو عبد الرحمان حاتم بن عنوان البلخيّ، كان أحد من عُرِف بالزُّهد والتقلُّل، واشتهر بالورع والتقشُّف، ولم يكن أصمّ بل تصامم. وله حكاية في وجه تلقُّبه بذلك، وحاصلها أنَّه كانت امرأة تسأله عن شيء، فخرج منها ريح بصوت، فخجِلت، فقال لها: ارفعي صوتك حتَّى اسمع، وأرى من نفسه أنَّه أصم، فسُرَّت المرأة وزال خجلها، فغلب عليه هذا الاسم. أُسند الحديث عن شقيق بن إبراهيم، وشدَّاد بن حكيم البلخيَّين وآخرين، روى عنه حمدان ابن ذي النون، ومحمَّد بن فارس، وغيرهم، وله كلمات في الزُّهد والحكم، توفِّي بخراسان (سنة ٢٣٧هـ). ينظر: طبقات الصوفيَّة: ٩١، تاريخ بغداد: ٨/ ٢٣٦، سير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٨٧، الكنى والألقاب: ٢/ ٤١.

(٤) كذا، الصواب (حاتِمًا).

(٥) كذا في روح الأرواح (السمعانيّ): ٢٣٥، وفي شرح القشيريّ: «كيَّالًا».

(٦) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٠٢.

(لغة)

هما مشتقَّان من الرحمة.

والرَّحيم: يجوز إطلاقه على الله سبحانه وعلى بعض خلقه، وهو للمبالغة في الرَّحمة.

وأمَّا الرَّحمن: المعرَّف بالألف واللَّام، لا يجوز إطلاقه على غير الله تعالى[1]، وأمَّا المنكّر: فقد أطلق على غيره، قالوا: رحمن اليمامة[2]، وإليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[3].

والرَّحمة في الحقيقة إرادة النِّعم، ثمَّ تسمَّى الرَّحمة نعمةً على المجاز[4].

ورحمة الله بعباده إرادة الإحسان إليهم، وليس ذلك بشرطٍ عليه[5]، والله تعالى أرحم بعباده من كلِّ أحدٍ، ورحمته في الدنيا عامَّة للبرِّ والفاجر، وفي الآخرة للمؤمنين خاصَّة[6].

ومن رحمته تعالى بعباده أَنْ يصونهم عن موجبات عقوبته، فإنَّ عصمته عن الزلَّة أبلغ في باب الرحمة من غفران المعصية، وربَّما يرحم عبده بما يكون في الظاهر مشقَّة وشدَّة، وفي الحقيقة نعمة ورحمة[7].

---

(١) ينظر: الفروق اللغويَّة (أبو هلال العسكريّ): ٢٥١.

(٢) لَقَبٌ لُقِّبَ به مسيلمة الكذَّاب. ينظر: جامع البيان (الطبريّ): ١٩/ ٣٨، الكافي: ٨/ ٣٢٦، والآية لم تُشِر إلى مسيلمة، بل إلى الوليد، وجدُّ المختار الثقفيّ.

(٣) سورةُ الزخرف: ٣١.

(٤) قال القشيريّ في شرح الأسماء الحسنى ٣٦٦: «وذكرنا أن معنى الرحمة في الحقيقة إرادة النعمة، ثمَّ تسمَّى النعمة رحمة على المجاز».

(٥) في المخطوط: «علَّة»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٦) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٦٦.

(٧) شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٦٧.

(خبر)

روي أنَّ العبد يدعو الله تعالى، فيقول الله سبحانه لجبرئيل: «**قد قضيتُ حاجةَ عبدي وقد أجبتُ دعاءَه، ولكن [أحبس][1] عنه حاجته، فإنِّي أُحِبُّ أَنْ أسمعَ صوته**»[2].

قوله: «**أسألك خير الخير: رضوانك والجنَّة**».

إِنَّما جعل خيرَ الخير هو رضوان الله سبحانه برحمته وحصول جنَّته؛ لأنَّ النِّعم بالحقيقة هي نِعَم الآخرة لا نِعَم الدنيا.

وكم من عبد رَحِمَهُ الخالق لما به من الضرِّ والفاقة وسوء الحالة، وهو بالحقيقة بعناية الرَّحمة تغبط الملائكة حالته[3]، والنَّاس يرقُّون له لظاهر محنته، وكم من عبدٍ يظهر عليه اليوم آثار[4] زلَّته، وهو في حكمه في سابق رحمته[5].

(خبر)

روي أنَّ موسى عليه السلام توجَّه في بعض أيَّامه إلى مناجاة ربِّه، فلقيه رجل في طريقه، فقال: إلى أين يا موسى؟ قال: **أذهب لأناجي ربي**، فقال: يا موسى إذا ناجيته فقل له: إنِّي أحبُّه، فاستخشن موسى عليه السلام ذلك الرجل، واستهجن

(١) في المخطوط: «اجلس»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).
(٢) أورده بلفظه شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٦٧، وينظر: الكافي: ٢/ ٤٨٩، الرسالة القشيريَّة: ٣٨١، وسائل الشيعة: ٧/ ٦٢.
(٣) في المخطوط: «وحالته».
(٤) في المخطوط: «إيثار»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).
(٥) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٣٦٧.

كلامه، فلمَّا حضر موسى عليه السلام في موضع المناجاة، وناجى الله سبحانه، وقضى غرضه من مناجاته وأراد الانصراف، قال الله له: **يا موسى ألا تبلِّغني رسالة عبدي؟**.

فقال: يا سيِّدي ومولاي أنت العالم بما قال؛ فقال: **يا موسى قُل له: وأنا أحبُّه**، فازداد ذلك الرجل في قلب موسى عِظَمًا، وأسرع في العودِ حرصًا على لقاء ذلك الرجل ليتبرَّك به، فلمَّا رجع إلى مكان ذلك الرجل رأى السَّبُع قد افترسه، فوقف تائهًا حائرًا في أمره، ثمَّ قال: إلهي وسيِّدي ومولاي عبدٌ[1] [من] عبادك يحبُّك، وتحبُّه، يتسلَّط عليه كلبٌ من كلابك يفترسه، وأنت قادر على دفعه ولا تدفعه!.

فأتاه النداء: **يا موسى هكذا أفعل بأوليائي، اجتنبهم الدنيا، وأمتحنهم فيها بالبلوى، وأخصُّهم في الدار الآخرة بالحُبى والرضوى، اِرفع رأسك**، فرفع رأسَه فكشف له عن بصره، فرأى قصرًا لا يمكن وصفه، فيه ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت، وقال: **يا موسى هذا لصاحبك الَّذي يحبُّني وأحبُّه، وما ضرَّه ما لاقاه إذا كان هذا مأواه؟**[2].

قوله: «**ومَن نَصَبَ لأولياءِ الله**».

(إيضاح)

مَن نَصَبَ لهم البُغضَ والمعاداة؛ فإنَّ ذلك ممَّا يُتعوَّذ منه؛ لأنَّه أشقى الشُّقاة.

---

(١) في الأصل (عبدك).

(٢) ينظر: الخصائص الفاطميَّة: ٢/ ٤٥٣.

ويقول ثلاث مرَّات[1]:

«أستَوْدِعُ اللهَ الْعَلِيَّ العظيم[2]، الأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ[3]، دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِيَ الْمُؤمِنِينَ، وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي، وجَمِيعَ مَنْ[4] يعنيني أَمْرُهُ، أَسْتَوْدِعُ اللهَ المَرْهُوبَ المَخُوفَ، المُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيءٍ، دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِيَ فِي دِينِي[5]، وَ[6] مَا رَزَقَنِي رَبِّي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي[7]، وَ[8] مَنْ[9] يَعْنِينِي[10] أَمْرُهُ».

[وقُل ثلاث مرَّات: أُعِيذُ نَفْسِي وَدِيني وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي، وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي، وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ][11] بِالله الواحد[12] الأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا[13] أَحَدٌ، وَبِرَبِّ الْفَلَقْ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا

(١) في مختصر المصباح: ١٤٨، الهامش ٦: وقوله «وتقول ثلاث مرّات» لم يرد في «ل».

(٢) قوله «العظيم» لم ترد في مختصر المصباح.

(٣) في مختصر المصباح: ١٤٨، الهامش ٦: في «ب»: (العظيم الأعلى الجليل).

(٤) في مختصر المصباح: ١٤٩، الهامش ٨: في «ب»: (ما).

(٥) في مختصر المصباح: «وإخواني المؤمنين» بدلًا من قوله «وإخواني في ديني».

(٦) في مختصر المصباح زيادة: «جميع».

(٧) قوله «وخواتيم عملي» لم ترد في مختصر المصباح.

(٨) في مختصر المصباح زيادة: «جميع».

(٩) في مختصر المصباح: ١٤٩، الهامش ٩: في «ب»: «ما».

(١٠) في مختصر المصباح: ١٤٩، الهامش ١٠: في بعض نسخ الكبير: «يعتنيني».

(١١) ما بين المعقوفتين من مختصر المصباح، سَقَطَ سهوًا من الإيضاح.

(١٢) قوله «الواحد» لم ترد في مختصر المصباح.

(١٣) في مختصر المصباح: ١٥٠، الهامش ٤: في «ق»: (كفؤًا)، وكذا في هامش «ل»: (بالهمزة ابن السكون).

حَسَدَ، وَبِرَبِّ النّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، وَمِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

حَسْبِيَ اللهُ، رَبِّي اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيم، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ،(١) أَشْهَدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَىَ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرُ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيءٍ عَدَدًا(٢)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ».

أقول، وبالله المُستعان:

(نحو)

[...](٣).

لـمَّا كانتِ الودائع لَا تُجعَلُ إِلَّا عِنْدَ أَمينٍ، ولَا أَمينَ أَعْظَمُ مِنْ رَبِّ العَالمين، لَا جرمَ استودع ما عظمَ وجلَّ على المستودعين.

قوله: «**الجليل**».

(إيضاح)

الجليل: اسم من أسمائه تعالى التوقيفيَّة، ورد به النصُّ في الكتاب العزيز في عدَّة مواضع.

والجليل: هو بَيِّنُ الجلالة(٤).

---

(١) في مختصر المصباح: ١٥٠، الهامش ٥: في «ش»زيادة: (و).

(٢) في مختصر المصباح: ١٥٠، الهامش ٦: قوله «وأحصى كلَّ شيء» لم يرد في الكبير.

(٣) في المخطوط بياض بمقدار اثنين وعشرين سطرًا.

(٤) ينظر: زاد المسير في علم التفسير (الجوزيّ): ٤/ ٢١٠، شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٧، ٢٦٦.

قد اختلفوا في الجميل، فمنهم من قال إنَّه بمعنى الجليل، ومنهم من قال الجميل هو المحسن[١].

فعلى الأوَّل: يكون جماله هو جلاله[٢].

وعلى الثاني: يكون الجليل بمعنى الجميل.

(تصوُّف)

قال أصحاب الطريقة وأهل الحقيقة:

الله تعالى يكاشف القلوب تارةً بوصف جلاله، وتارةً بوصف جماله، فإذا كاشفها بنعتِ جماله، صارت أحوالها عطشًا في عطش، وإذا كاشفها بوصف جلاله، صارت أحواله دهشًا في دهش.

فالعارفون كاشفهم بجلاله فغابوا، والمحبُّون كاشفهم بجماله فطابوا، ومن غاب فهو مُهيَّم، ومن طاب فهو متيَّم[٣].

واعلم أَنَّ اللهَ تعالى يخصُّ بعض [الأبرار][٤] بما يسقيهم من شراب محابِّه، ويخصُّ الأحباب بما يسقيهم من روح أُنسه وإيجابه، فطائفة يُحضرهم بلطفه، وطائفة يُسكرهم بكشفه، فمن أحضره بسَطَه، ومن أسكره أخذه عمَّا ارتبط به واستلبه[٥]؛ فالحقائق إذا اصطلمت[٦] القلوب لا تُبقي ولا تذر، والمعاني إذا

(١) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٦٦، الأسماء والصفات (البيهقيّ): ٧٥.
(٢) كذا الصواب؛ لأنَّه خبر كان، وفي المخطوط: جلال.
(٣) شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٦٧.
(٤) في المخطوط: «الإيراد»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).
(٥) في المخطوط: «واستيه»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).
(٦) في شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): «اصطلحت».

استولت على الأبرار[1]؛ فلا عين ولا أثر[2].

وقد أنشدوا في معناه:

يا مَن أشاهده عندي فأحسبه

منِّي قريبًا وقد عزَّت مطالبه[3]

وفي المعنى أيضًا:

فقلتُ لأصحابي: هِيَ الشَّمسُ ضَوْءُها

قريبٌ ولكنْ في تناولها بُعْدُ[4]

(..) واعلم أَنَّ اللهَ جَعَلَ تقلُّب قلوب العارفين من شهود ثوابه وأفضاله، وشهود عذابه وأنكاله، فإذا فكَّروا في [أفضاله][5]، ازدادت رغبتُهم، وإذا فكَّروا في عذابه ونكاله [ازدادت][6] رهبتُهم، وجعل تنزيه أسرار العارفين في شهود جلاله وجماله، فإذا كوشفوا بنعت الجلال، فأحوالهم [طمش في طمش][7]، وإذا

(١) في شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): «الأسرار».

(٢) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٦٧.

(٣) البيت لأبي الحسين النوريّ: وهو أحمد بن محمَّد النوري، شيخ الصوفِيَّة فِي وقته، كَانَ مذكورًا بكثرة الاجتهاد، وحسن العبادة، كما في: تاريخ بغداد، (الخطيب البغداديّ): ٦/ ٣٣٠، وطبقات الصوفيَّة، (السلمي): ١/ ١٣٥، التعرُّف لمذهب أهل التصوُّف: ١٠٨، شرح الأسماء الله الحسنى (القشيريّ): ٢٦٧.

(٤) في ديوان الحلَّاج: ٥٨، وفي زهر الآداب وثمر الألباب: ٤/ ١١٠٤ نسبها لأبي عيينة، وغيرها من النِّسب.

(٥) في المخطوط: «أفعاله»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٦) في المخطوط: «ازداد»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ)، وهو الأوفق للسياق.

(٧) طمش: يقال: ما أدري أي الطمش هو؟ أي: أي الناس والخلق هو. قال رؤبة:=

كوشفوا بوصف الجمال فأحوالهم أنس في أنس، وقائلهم يقول:

جمالك نزهتي، ورضاك عيشي

وحبُّك لي من الأديان ديني[1]

قوله: «**العظيم**».

(إيضاح)

العظيم: اسمٌ من أسمائهِ، ورد به الإذن الشَّرعيّ، فكان من الأسماء التوقيفيَّة، وهو بمعنى استحقاق [علوَّ][2] الوصف، وأوصاف التعالي، واستحقاق القِدَم ووجوبه، ووجوب الوحدانيَّة، والانفراد بالقدرة على الإيجاد، وشمول العلم لجميع المعلومات، وتعلُّق القدرة بجميع المقدورات، وإدراك جميع المسموعات والمرئيَّات، واستغناؤه عن الأنصار والأعوان، وتقدُّسه عن الأقطار والأزمان، وتنزُّه ذاتِهِ عن قبولِ الحَدَثانِ، سبحانه مِن عزيزٍ لا يرتقي وهمٌ إلى تصويره، ولا يطمع فهمٌ في تقديره، ولا يلحقه كُنه، ولا يماثله شَبه[3].

ويا ليت علمي ماذا يصف الإنسان من عَظَمة ربٍّ لهُ عبدٌ واحد

وما نجا من حشرها المحشوش

وحش ولا طمش من الطموش

ينظر: ينظر: الصِّحاح: ٣/ ١٠٠٩، معجم مقاييس اللغة: ٢/ ٦٦، ٣/ ٤٢٤، لسان العرب: ٤/ ١٩١، ٦/ ٣١٢

(١) البيت بلا نسبة ولا يُعرف له قائل مُعين، وأغلب الظن أنَّه للقشيري، ينظر بزيادةٍ ونقصان: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٦٨.

(٢) في المخطوط: «على»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٣) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٤٧.

اسمهُ جبرئيل، له [ستمائة][1] جناح، لو نشر منها جناحين؛ لملأت الخافقَين[2].

ومن عَرَفَ أَنَّ مقدوراته، سبحانه، لا نهايةَ لها، علم أنَّه لو أراد أن يخلق في لحظة عين [ألف ألف][3] عالم، لم يكن عليه بأشقَّ من خلق [بقَّة][4]، ولا خلق بقَّة عليه بأهون من خلق ألف ألف عالم، سبحانه وتقدَّس مِن لحوق المشقَّة أو لحوق الرَّاحة؛ لأنَّ الرَّاحة والمشقَّة من نعوتِ المخلوقات، وقد تعالى عن ذلك خالق الأرَضِين والسَّماوات[5].

---

(١) في المخطوط: «سبحانه»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٢) وردت عدَّة أحاديث وروايات، من كِلَا الفريقَين، تفيد أنَّ لجبرئيل عليه السلام ستمائة جناح، من ذلك ما روي عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وقد سُئل عن قول الله عز وجل: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨]، قال: «**رأى جبرئيل على ساقه الدرَّ مثل القطر على البقل، له ستمائة جناح، قد ملأ ما بين السماء إلى الأرض**»، ومنها ما روي عن ابن عبَّاس عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله، في حديث طويل، نقتطف منه موضع الحاجة: «**فإذا كانت ليلة القدر أمر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام فهبط في كتيبة من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة، وله ستمائة جناح، منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر، فينشرهما تلك الليلة، فيجاوزان المشرق والمغرب**»، ومنها مارواه أحمد بن حنبل بسنده عن عبد الله بن مسعود، أنَّه قال: «**رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبريل في صورته، وله ستمائة جناح، كلُّ جناح منها قد سدَّ الأفق، يسقط من جناحه من التهاويل والدرِّ والياقوت ما الله به عليم**»، وغير ذلك من الروايات الأخرى الدالَّة على هذا المعنى. ينظر: مسند أحمد: ١/ ٣٩٥، صحيح البخاريّ: ٦/ ٥١، صحيح مسلم: ١/ ١٠٩، التوحيد للصدوق: ١١٦، الأمالي للمفيد: ٢٣١، النوادر للراونديّ: ٢٥٨.

(٣) في المخطوط: «آلاف آلاف»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٤) في المخطوط: «بقيَّة»، وما أثبتناه من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٥) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٤٨.

(خبر)

روي أَنَّ مَلَكًا من الملائكة استأذن اللهَ أَن يطير لعلَّه يبلُغ أعلى العرش، وسأله أن يزيد في قوَّته، فخلق له ثلاثين ألف جناح، فطار ثلاثين ألف سنة، ثمَّ قال له الله تعالى: **هل بلغت إلى أعلى العرش؟**.

فقال: لم أقطع بعد قائمة [من قوائم][1] العرش، فاستأذن أن يعود إلى مكانه، فأذِن له[2].

(خبر)

وروي أَنَّ سليمان بن داوود عليهما السلام سأل اللهَ تعالى يومًا أن يُضيِّف جميع المخلوقات، فأذن له، فأخذ سليمان في جمع الطعام بجميع أعوانه من الجنِّ والأنس والهوام مدَّةً طويلة؛ حسب جهده وطاقته، فلمَّا فرغ من ذلك أرسل الله إليه حوتًا من البحر، فأكل جميع ما جمع سليمان حتَّى أَتى على آخره، ثمَّ استزاده، فقال له سليمان: لم تُبقِ شيئًا، فقال الحوت: يا سليمان رزقي كلَّ يوم أضعاف هذا، وقد جعل الله تعالى رزقي اليوم عليك، وقد أجعتني اليوم حيث كنت ضيفك، ويا ليتني [لم][3] أكن لك ضيفًا[4].

أو أعظم من هذا كلِّه نعمة العارفين الَّتي رزقهم إيَّاها ربُّ العالمين، يضيع فيها ويتلاشى جملة المقدورات، فضلًا عن المخلوقات، فسبحان الخالق العظيم، وما أعظم شأنه من واهبٍ كريم[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ).

(٢) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٤٨.

(٣) في المخطوط: «ما»، وما أثبتناه هو الأنسب للسِّياق.

(٤) ينظر: شرح الأسماء الله الحسنى (القشيريّ): ٢٤٨-٢٤٩.

(٥) ينظر: شرح الأسماء الله الحسنى (القشيريّ): ٢٤٩.

قوله: «وبربِّ الفلق.. إلى آخره».

(إيضاح)

«قيل الفَلق: هو الخَلْقُ، قال الله تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾[1]»[2].

ويعني بالغاسق: اللَّيل، والغاسق: البارد، يقال: قيل غاسق؛ لأنَّه أبرد من النهار[3].

ومعنى وَقَبْ: دخل[4].

والخنَّاس: هو الَّذي يخفي نفسه، ويحتجب عن البصر[5].

(خبر)

روي أنَّه مَن قرأ المعوِّذَتين، فكأنَّما قرأ جميع الكتب اللَّاتي أنزلها الله ﷻ على الأنبياء عليهم السلام[6].

(..) قالوا: كاشف المهمِّين بقوله: أحد، وكاشف العقلاء لقوله: أحد، وكاشف العلماء بقوله: الصَّمد، وكاشف العوام بقوله: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[7].

---

(١) سورة الأنعام: ٩٥.

(٢) تهذيب اللغة: ٩/ ١٣٢.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: ٨/ ٣١.

(٤) ينظر: غريب القرآن وتفسيره (الزيديّ): ٤٥١، تفسير التبيان: ١٠/ ٤٣٣.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة: ٧/ ٨١.

(٦) ينظر: التفسير الكبير (الطبرانيّ): ٦/ ٥٨٤، الأمالي (الجرجانيّ): ١/ ١٢٨، تفسير مجمع البيان: ١٠/ ٤٩١، المصباح (الكفعميّ): ٤٥٣، تخريج الأحاديث والآثار (الزيلعيّ): ٤/ ٣٣٧.

(٧) قال القشيريّ في شرح الأسماء الحسنى (١٣٧): «وقال أهل الإشارة: إنَّ الله تعالى كاشف=

قوله: «ما شاء الله».

(..) عن أبي عبد الله عليه السلام: «**من قال في دفعة واحدة (ما شاء الله) [ألف][1] مرَّةً، رُزِقَ الحجَّ، فإنْ لمْ يَرْزُقْهُ الحجَّ، أَخَّرَهُ اللهُ حتَّى يَرْزُقَهُ**»[2].

قوله: «**أحاط بكلِّ شيءٍ عِلْمًا**».

(..) معناه إنَّهُ عالمٌ بكلِّ مَعلومٍ، والدَّليلُ عليه تقريرُهُ أَنْ يقولَ: قد ثَبَتَ أَنَّهُ، سُبحانَهُ، عالمٌ، وحينئذٍ لا يخلو: إمَّا أَنْ يكونَ عالمًا بكلِّ المعلوماتِ، أو ببعضها، أو لا يعلمُ شيئًا منها.

الثاني: محال؛ لأَنَّهُ يلزمُ التَّحكُّمَ.

والثالث: محال؛ لأَنَّه قد ثَبَتَ أَنَّهُ عالمٌ، فتعيَّنَ الأوَّل، فيكونُ عالمًا بكلِّ مَعلومٍ، وهو المطلوب.

[قال]: **ثمَّ يقرأ اثني عشر مرَّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.**

ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ[3]، الطَّاهِرِ الطَّهُورِ[4] المُبَارَكِ، وَأَسْأَلُكَ باسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، وَيَا مُطْلِقَ

=الأسرار بقوله: هو، وكاشف القلوب بما عداه من الأسماء، وقيل: كاشف المحبِّين بقوله: هو، وكاشف المتيَّمين بقوله: الله، وكاشف العلماء بقوله: أحد، وكاشف العقلاء بقوله: الصمد، وكاشف العوام بقوله: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾».

(١) من المحاسن.

(٢) ينظر: المحاسن: ١/ ٢٠١، وعنه في وسائل الشيعة: ١١/ ١٦١/ ح١٤٥٢٩، وهذا لفظه: «**من قال: (ما شاء الله) ألف مرَّة في دفعة واحدة، رُزِقَ الحجّ من عامه، فإن لم يرزق، أخَّره الله حتَّى يرزقه**».

(٣) في مختصر المصباح: ١٥٠، الهامش ٩: في «ج» «ش» والكبير: (المكنون المخزون).

(٤) في مختصر المصباح: «الطهر».

الأُسَارَى، وَيَا فكَّاكَ الرِّقابِ مِنَ النَّارِ[1]، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَخْرِجْنِي[2] مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً[3]، وَأَدْخِلْنِي[4] الجَنَّةَ آمِنًا[5]، وَاجْعَلْ[6] دُعَائِي[7] أَوَّلَهُ فَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ صَلَاحًا[8]، إِنَّكَ أَنْتَ[9] عَلَّامُ الغُيُوبِ».

وَيقول: «رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وبِالإِسْلامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَبِعَلِيٍّ إِمَامًا، وَالحَسَنِ[10] وَالحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ[11]- وتذكر[12] الأئمَّة واحدًا واحدًا إلى آخرهم[13]- أَئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً[14]، لَهمْ[15] أَتَوَلَّى، وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ».

ويقول أيضًا: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ[16]، لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ١: في «ش» زيادة: (و).
(٢) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ٢: في «ب» وبعض نسخ الكبير: (وأن تُخرجَني).
(٣) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ٣: في «ج»: (آمنًا).
(٤) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ٤: في «ب» وبعض نسخ الكبير: (تُدخلني).
(٥) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ٥: في «ج»: (سالمًا).
(٦) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ٦: في بعض نسخ الكبير: (وأن تجعل).
(٧) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ٧: في «ل»: (دُعايَ).
(٨) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ٨: في بعض نسخ الكبير: (فلاحًا).
(٩) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ٩: قوله: (أنت) لم ترد في «ص».
(١٠) في مختصر المصباح: «بالحسن».
(١١) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ١٢: قوله: (وعليّ بن الحسين) لم يرد في «ش».
(١٢) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ١٣: في «ص» «ش» «ل»: (يذكر).
(١٣) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ١٤: في «ش»: (إلى آخرهم واحدًا واحدًا).
(١٤) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ١٥: في «ج»: (وقادة وسادة).
(١٥) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ١٦: في «ب» «ك»: (بهم).
(١٦) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ١٨: في «ج»: (الحليم الكريم) بدلًا من (العظيم الحليم).

اللهُ[1]، رَبُّ العَرْشِ الْكَرِيمِ[2]، الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ[3]، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ[4]، وَلَا همًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ[5]، وَلَا سُقْمًا[6] إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ[7]، وَلاَ سُوءًا[8] إِلَّا صَرَفْتَهُ[9]، وَلَا حَاجَةً لَكَ فِيها رِضًا[10]، وَلِيَ فِيها[11] صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَها يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ[12] رَبَّ الْعَالَمِينَ».

[أقول] وبالله التوفيق:

[نحو]

(يقرأ) فعل مستقبل مضموم، و(اثني عشر) مفعوله، و(مرَّةً) تمييز، (قل هو الله أحد) تقدَّم، و(يقول) إلى آخره تقدَّم أيضًا، و(إنِّي) إنَّ واسمها، و(أسألُكَ) فعل

(١) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ١٩: في الكبير زيادة: (العزيز).
(٢) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ٢٠: في بعض نسخ الكبير: (العظيم).
(٣) في مختصر المصباح: ١٥١، الهامش ٢١: في «ب»زيادة: (والفوز بالجنَّة).
(٤) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ١: في «ب» زيادة: (ولا غمًّا إلَّا كشفته).
(٥) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ٢: في بعض نسخ الكبير زيادة: (ولا كربًا إلَّا كشفته).
(٦) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ٣: في «ل»: (سَقَمًا).
(٧) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ٤: في «ج» زيادة: (ولا شرًّا إلَّا وقيته).
(٨) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ٥: في «ل»: (سوء).
(٩) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ٦: في «ب»زيادة: (ولا شرًّا إلَّا وقيته).
(١٠) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ٧: في هامش «ل»: («رضى» بالياء بخطِّ ابن السكون).
(١١) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ٨: قوله: (فيها) لم يرد في «ل» والكبير.
(١٢) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ٩: في«ل» «ق» «ش»: (أمين)، وفي «ب» زيادة: (يا).

مستقبل مضموم، (باسمك) جارٌّ ومجرور، و(المخزونِ) صفة، وكذا (المكنونِ) إلى آخره، و(أسألُك باسمك العظيمِ) كما تقدَّم، و(سلطانِكَ) معطوف على (اسمك)، و(القديمِ) صفته، و(يا واهبَ العطايا) منادى مضاف حكمه النصب، و(العطايا) حكمه الجرُّ بالإضافة تقديرًا، وكذا (مطلق الأسارى، وفكَّاك الرقابِ)، و(من النار) جارٌّ ومجرور، و(أسألُكَ أَنْ تُصلِّي) إلى آخره تقدّم، و(أَنْ) ناصبة، و(تَعْتِقَ) فعل مستقبل منصوب بها، و(من النار) جارٌّ ومجرور، و(أخرجني) فعل أمر، و(من الدنيا) جارٌّ ومجرور، و(سالـمًا) مفعول[1] (أخرجني)، و(أدخلني) مثل (أخرجني)، و(الجنَّة) مفعوله، و(آمنًا) مثل (سالـمًا)، و(اجعل) فعل أيضًا، و(دعائي) مفعوله، و(أوَّلَه) بدل البعض من (دعائي)، و(فلاحًا) صفة، وكذا (أوسطه نجاحًا) و(آخره صلاحًا)، و(الثلاثة)[2] مجموعها بدل الكلِّ.

(إِنَّكَ) إنْ واسمها، و(أنتَ) خبرها، و(عـلَّام) صفة أنت، و(الغيوب) مجرور بالإضافة، و(رضيت) فعل ماضٍ وفاعل، وبـ(الله) جارٌّ ومجرور، و(ربًّا) منصوب على التمييز، وكذا (بالإسلام دينًا) إلى آخره، و(الحسن والحسين) معطوفان على (عـليّ)، وكـذا (عـليّ بن الحسين)، و(ابـن) صفة، و(الحسين) مجرور بالإضافة، و(تذكر) فعل مستقبل مضموم، و(الأئمَّةَ) مفعوله، (واحدًا واحدًا)[3] صفة (الأئمَّة)، و(إلى آخرهم) جارٌّ ومجرور، و(أئمَّةً) تمييز، و(سادةً)

(١) والصواب هو حال.

(٢) المقصود بها: «أوَّلَهُ فلاحًا وأوسطَهُ نجاحًا وآخره صلاحًا».

(٣) وكونها صفة؛ لأنَّها تحمل معنى متتابعينَ (آحادًا) واحدًا واحدًا، كما في قوله تعالى: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ (سورة النساء: ٣)، أي اثنين اثنين. ينظر: الكتاب (سيبويه): ٣/ ٢٢٥. ولها وجهٌ آخر بكونها حالًا؛ أي حال كونهم واحدًا واحدًا متتالين، واحتمال الوصفيَّة لا وجه له؛ إذ الصفة تتبع الموصوف تعريفًا وتنكيرًا، وهو غير متحقِّق هنا، فتعيَّنت الحاليَّة، بل حتَّى=

معطوف عليه، وكذا (قادةً)، و(لهم) جارٌّ ومجرور، و(أتولَّى) فعل مستقبل مضموم تقديرًا، و(من أعدائهم) جار ومجرور، و(أتبرَّأ) مثل (أتولَّى).

و(يقول أيضًا) إلى آخره تقدَّم، و(موجباتِ) مفعول (أسألُكَ) والجرُّ علامة النصب، و(رحمتك) مجرورٌ بالإضافة، و(عزائمَ) معطوف، و(مغفرتِك) مثل (رحمتك)، و(الغنيمةَ) معطوف على (موجباتِ) أيضًا، و(من كلِّ) جار ومجرور، و(برٍّ) مجرورٌ بالإضافة، و(السلامةَ) معطوف على (الغنيمة)، و(من كلِّ أثم) مثل (مِن كلِّ برٍّ)، و(لا) ناهية، و(تدعْ) فعل مستقبل مجزوم بها، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(ذنبًا) مفعول (تدع)، و(إلَّا) للاستثناء، و(غفرتَهُ) فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(لا همًّا)، (لا) ناهية أيضًا، و(همًّا) منصوب بفعل مقدَّر، و(إلَّا فرَّجتَهُ) مثل (إلَّا غفرتَهُ)، وكذا (ولا سُقمًا لا) إلى آخره، و(لك) جارٌّ ومجرور، و(فيها) كذلك، و(رضى) مبتدأ تخصَّص بتقدُّم الجارّ والمجرور عليه، و(لي فيها صلاح) مثل (لك فيها رضى)، و(إلَّا) للاستثناء، و(قضيتها) فعل ماضٍ وفاعل ومفعوله، و(يا أرحمَ الراحمين) منادى مضاف حُكمه النصب، و(آمين) اسم للدعاء، وهو اسمُ فِعل بمعنى استجب، و(ربَّ العالمين)، منادى مضاف تقديره (يا ربَّ العالمين)، والله أعلم.

(خبر)

عن مولانا وسيِّدنا أمير المؤمنين عليه السلام قال:

«**مَن أحبَّ أن يخرج من الدنيا، وليس عليه من الذنوب شيء، وقد أُخلِصَ**

=على تأويل (متتابعين)، فهو حال لا صفة..

وأمَّا قول سيبويه فلا شاهد به؛ إنَّما هو حال التنكير لا التعريف، فليس هذا موردُه.

كما يُخلَصُ الذهب، لا كدر فيه، ولا يطلبه أحدٌ بمظلمةٍ، فليقرأ في دبر كلِّ صلاة: (براءة الله)[1]، يعني ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثني عشر مرَّة، ثمَّ يبسط يده، فيقول: اللَّهمَّ إنِّي أسألك باسمك المكنون المخزون.. إلى آخر الدُّعاء»[2].

(١) وقد ورد في بعض المصادر: أنَّ لقارئها (أي سورة التوحيد) بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَرُفِعَ بِهِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَيُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَهِيَ نِسْبَةُ الرَّبِّ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ، وَمُحْضِرَةُ الْمَلَائِكَةِ، وَمُنَفِّرَةُ الشَّيَاطِينِ، وَلَهَا دَوِيٌّ حَوْلَ الْعَرْشِ، تَذْكُرُ صَاحِبَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَنْظُرَ اللهُ إِلَيْهِ، فَإِذَا نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ؛ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا. وسُمِّيت بـ(نسبة الربِّ)؛ لأنَّ المشركين جاؤوا إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: انسِب لنا ربَّك، فأنزل الله هذه السورة. وذكروا لها عشرين اسمًا منها: (البراءة)، وهو ما قد يتَّفق وقول المصنِّف رحمه الله الأنف الذِّكر، أمَّا أسماؤها على ما أحصاه مجد الدين الفيروز آباديّ، فهي: سورة التوحيد، وسورة التفريد، وسورة التجريد، وسورة الإخلاص، وسورة النجاة، وسورة الولاية، السَّابع نسبة الرَّبِّ، لقوله: «لكلِّ شيء نِسْبة، ونسبة [الرَّبِّ] قل هو»، الثامن سورة المعرفة، التَّاسع سورة الجمال، العاشر المقشقشة، وقد سبق في ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، الحادي عشرة: (المعوّذة)، الثَّاني عشر سورة (الصَّمد)، الثَّالث عشر (الأَساس)، الرَّابع عشر (المانعة)، الخامس عشر (المُحْضِرة)؛ لأَنَّ الملائكة تحضر لاستماعها من القارئ، السَّادس عشر (المنفِّرة)؛ لأَنَّها تنفِّر الشَّيطان، السَّابع عشر (البراءَة)، أَي من النِّفاق، الثامن عشر (المذكِّرة)، التَّاسع عشر (الشَّافية)، العشرون سورة (النور)؛ لما في الخبر: إِنَّ لكلِّ شيء نورًا، ونورُ القرآن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. ينظر: كتاب السُّنَّة لابن أبي عاصم: ١/ ٢٩٧، معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيليّ: ٢/ ٦٣١، غرائب التفسير لأبي القاسم الكرمانيّ: ٢/ ١٤٠٧، بصائر ذوي التمييز: ١/ ٥٥٣.

(٢) ينظر بلفظٍ قريبٍ: من لا يحضره الفقيه: ١/ ٣٥٦، تهذيب الأحكام: ٢/ ١٠٨، مكارم الأخلاق: ٢٨١، وهذا لفظه: «**من أحبَّ أن يخرج من الدنيا وقد تخلَّص من الذنوب كما يتخلَّص الذهب الَّذي لا كدر فيه، ولا يطلبه أحد بمظلمة، فليقل في دبر كلِّ صلاة (نسبة الرَّبِّ) تبارك وتعالى اثنتي عشرة مرَّة، ثمَّ يبسط يديه فيقول: اللَّهمَّ إنِّي أسألك باسمك المكنون المخزون، الطُّهر الطَّاهر المبارك، وأسألك باسمك العظيم، وسلطانك القديم، أن تصلِّي على محمَّد وآل محمَّد، يا واهب العطايا، يا مُطلق الأسارى، يا فكَّاك الرقاب من النار، أسألك أن تصلِّي على محمَّد وآل محمَّد، وأن تعتق رقبتي من النار، وتُخرجني من الدُّنيا آمنًا، وتُدخلني الجنَّة سالمًا، وأن تجعل دعائي أوَّله فلاحًا، وأوسطه نجاحًا، وآخره صلاحًا،**=

وقال عليه السلام: [..].

قال في المصباح الكبير في هذا الموضع: ثمَّ يدعو بما يحب، ويقول: **اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهمَّ إنَّ الصَّادق [الأمين](١) عليه السلام قال: إنَّك قلت: ما تردَّدتُ في شيءٍ أنا فاعله كتردُّدي في قبض روح عبدي المؤمن، يكره الموت(٢)، وأكره مساءتَه، اللَّهمَّ فصلِّ على محمَّد وآل محمَّد، وعجِّل لوليِّكَ الفرجَ والعافيةَ والنصرَ، ولا تسؤني في نفسي، ولا في أحدٍ من أحبَّتي، إن شئتَ أن تنعتَهم(٣) واحدًا واحدًا، وإن شئتَ متفرِّقين، وإن شئتَ مجمعين(٤)**.

وروِيَ: أنَّه مَن دعا بهذا الدعاء، وواظب عليه عقيب كُلِّ فريضةٍ؛ عاشَ حتَّى يملَّ الحياة(٥).

لا يُقال: التَّردُّدُ هنا فيه معنى التوقُّف والتَّحيُّر، وذلك على الله تعالى مُحال، وهو لازم من هذا، فتكون صحَّة الخبر محالًا؛ لأنَّا نقول: لا أسلِّم أنَّ التردد هنا بمعنى التوقُّف والتَّحيُّر، لِمَ لَا يجوز أن يكون معناه: «ما أمرت بمحو شيءٍ أَنا فاعله من أمِّ الكتاب وإثبات غيره، كأمري بمحو ما كُتب على عبدي المؤمن في أمِّ الكتاب.. إلى آخر الكلام»، وحينئذ لا يلزم المحال.

=**إنَّك أنت علَّام الغيوب**».

(١) من المصباح، والدعوات، و فلاح السائل.

(٢) في هذا الموضع من المخطوط: «وأكره الموت»؛ زيادةً لم ترد في المصباح.

(٣). في المصادر (تسميهم).

(٤) ينظر: مصباح المتهجِّد: ٥٨، مكارم الأخلاق (الطبرسيّ): ٢٨٤، البلد الأمين (الكفعميّ): ٢١.

(٥) ينظر: مصباح المتهجِّد: ٥٨، مكارم الأخلاق (الطبرسيّ): ٢٨٤، البلد الأمين (الكفعميّ): ٢١.

قوله: «**وتذكر الأئمَّة واحدًا بعد واحدٍ إلى آخرهم..**».

(..) إمامة الأئمَّة الاثني عشر عليهم السلام ثابتة بطريقَي المعقول والمنقول.

أمَّا أوَّلًا: فتقريره أن نقول: الإمام يجب أن يكون معصومًا، وغير الاثني عشر ليس بمعصومٍ، ينتج: غيرهم ليس بإمام، **أمَّا الصُّغرى**؛ فلأنَّه يجب على الأمَّةِ قبول قول الإمام؛ فإذا لم يكن معصومًا، جاز أن يأمرهم بالخطأ فيقبلون منه، وفائدة الإمام أن يكون معه النَّاس إلى الصلاح أقرب، ومن الفساد أبعد، وإذا فعلوا الخطأ لم يكونوا كذلك، فتنتفي فائدة الإمام، فوجب أَنْ يكون معصومًا، فقد صدقتِ الصُّغرى. **وأمَّا الكبرى**؛ فلأنَّ الإجماعَ واقعٌ من جميع المسلمين أَنَّ غيرهم ليس بمعصوم[1]، أَمَّا منَّا فظاهر؛ لأنَّا ادَّعينا حصر العصمة فيهم، وأمَّا غيرنا؛ فلأنَّـهم [لم][2] يدَّعوا العصمةَ لأحدٍ ممَّن ادُّعِيَ لهم الإمامة.

وقد ثبتَ أَنَّ الإمامَ يجب أَنْ يكونَ معصومًا، فانحصرت العصمة فيهم، فقد صدقت الكبرى، فتصدق النتيجة، فتُنفى الإمامة عن غيرهم، ولا بدَّ من الإمام، فتعيَّنت لهم، وهو المطلوب.

وأَمَّا ثانيًا: فلنصِّ النبيّ صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام بالإمامة في عدَّة مواضع، ولنصِّ عليٍّ عليه السلام على الحسن، ولنصِّ الحسن على الحسين، وهكذا إلى الإمام القائم عليه السلام وعجَّل فرجه، وهذا متواتر عند الطائفة المحقَّة.

وكذا قول النبيّ صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: «**هذا ولدي إمامٌ، أخو إمام، أبو أئمَّة تسعة، تاسعهم قائمهم، يملأ الله به الأرض عدلًا وقسطًا كما مُلئت جورًا وظلمًا**»[3].

---

(١) ينظر: الرسائل العشر (الطوسيّ): ٩٨.

(٢) ممَّا يقتضيه السِّياق.

(٣) ينظر: الرَّسائل العشر (الطوسيّ): ٩٨، وهذا عين روايته: «**ابني هذا إمام ابن إمام، أخو=**

والأدلَّـة النَّقليَّة في هـذا البـاب كثيرة جـدًّا، يكفي بهـا مـا قلنا في هذا الكتاب.

قوله: «**موجِبات رحمتك**».

(..) قال النَّبيُّ ﷺ: «**خمسٌ من أَتَى الله بهنَّ، أو بواحدةٍ منهنَّ، أوجبَ اللهُ له الجنَّةَ؛ مَن سقى هامةً صادية[1]، أو أشبع[2] كبدًا هافية[3]، أو حمل قدمًا حافية، أو كسا جلدةً عارية، أو عتق رقبةً عانية[4]**»[5].

قوله: «**ولا همًّا إلَّا فرَّجته**».

(..) لا هَمَّ إِلَّا همّ الآخرة؛ لأنَّ الدُّنيا لا قيمة لها عند العاقل حتَّى يهتمَّ لأجلها، وفرجه همّ الآخرة هو التفكُّر في عظمة الله تعالى وبديع صفة، وإتقان ما أبدع من خلقه، قال الله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ**﴾[6].

=إمام، أبو أئمَّة تسعة، تاسعهم قائمهم، يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما مُلِئَتْ ظُلمًا وجورا»، وبلفظٍ قريبٍ: كتاب سليم بن قيس: ٤٦٠، كمال الدين وتمام النعمة (الصدوق): ٢٩٢، مقتضب الأثر (الجوهريّ): ١١، الكافي في الفقه (الحلبيّ): ٩٩.

(١) صادية من الصدى، وهو العطش الشديد. ينظر: العين: ٧/ ١٤٠.

(٢) في البصائر، ونثر الدرر، ونزهة الناظر، وشرح النهج: «أطعم» بدلًا من «أشبع».

(٣) قوله: «كبدًا هافية» من الجوع، فإنَّ الكبد تهفو، أي تخفّ. البصائر والذخائر: ٩/ ٩.

(٤) واحدة العواني عانية، وهي الأسيرة، والعاني: الأسير. ينظر: العين: ٧/ ١٤٠، البصائر والذخائر: ٩/ ٩، مفردات الراغب الأصفهانيّ: ٣٥٠.

(٥) رواه بلفظه: البصائر والذخائر (أبو حيَّان التوحيديّ): ١٠/ ١١٦، نثر الدرر (الآبي): ١/ ١١٧، نزهة الناظر (الحلوانيّ): ١٧، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ١٦/ ٨٦.

(٦) سورة آل عمران: ١٩١.

(خبر)

عن ابن عبَّاس: إنَّ قومًا تفكَّروا في الله ﷻ، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**تفكَّروا في خلق الله، ولا تفكَّروا في الله، فإنَّكم لن تقدروا قدْرَه**»(١).

(خبر)

وسُئِل عيسى عليه السلام مَنْ أفضلُ الناس؟.

قال: **من كان منطقه ذِكرًا، و[صمته فكرًا]**(٢)**، ونظره عِبرة**(٣).

وقال رسول الله ﷺ: «**أعطوا أعينكم حظَّها من العبادة.**

قالوا: يا رسول الله وما حظّها من العبادة؟.

قال: **النَّظر في المصحف، و[التفكُّر]**(٤) **فيه، والاعتبار عند عجائبه**»(٥).

وكان لقمان يُطيل الجلوس وحده، فيقول لقمان: «**إنَّ طول الوحدة أفهم للفكرة، وطول الفكرة دليلٌ على طريق الجنَّة**»(٦).

---

(١) تنبيه الخواطر: ١/ ٢٥٨، المحجَّة البيضاء: ٨/ ١٩٣.

(٢) في المخطوط «صفته فكره»، وما أثبتناه من التنبيه.

(٣) ينظر: إحياء علوم الدين: ١٥/ ٦٢، تاريخ مدينة دمشق: ٤٧/ ٤٣٩ بلفظ: (وصمته تفكُّرًا)، تنبيه الخواطر: ١/ ٢٥٨، المحجَّة البيضاء: ٨/ ١٩٥، البرهان في تفسير القرآن: ١/ ٧٢٥.

(٤) في المخطوط «الفكر»، وما أثبتناه من: تهذيب الأسرار، شُعب الإيمان، تنبيه الخواطر، كنز العمَّال، خلاصة الأذكار.

(٥) ينظر: تهذيب الأسرار (النيسابوريّ): ٤٢٠، شعب الإيمان (البيهقيّ): ٢/ ٤٠٨، تنبيه الخواطر: ١/ ٢٥٨، كنز العمال: ١/ ٥١٠، خلاصة الأذكار (الفيض الكاشانيّ): ١٧٢.

(٦) تهذيب الأسرار (النيسابوريّ): ٤٢٠، تنبيه الخواطر: ١/ ٢٥٩، المحجَّة البيضاء (الفيض الكاشانيّ): ٨/ ١٩٦.

(..) ومما[1] يختصُّ عقيب[2] الظهر، ما رواه[3] معاوية بن عمَّار عن أبي عبد الله عليه السلام:

«يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَ يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَ يَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ، وَ[4] يَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ[5]، وَأَجْزَلِ، وَأَوْفَى، وَأَحْسَنِ، وَأَكْرَمِ، وَأَطْهَرِ، وَأَزْكَى، وَأَنْوَرِ، وَأَعْلَى، وَأَبْهَى، وَأَسْنَى، وَأَنْمَى، وَأَدْوَمِ، وَأَعَمِّ[6]، وَأَبْقَى مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَمَنَنْتَ وَصَلَّيْتَ[7] وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ اُمْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسى وَهَارُونَ، وسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ [وَ][8] أَوْرِدْ[9] عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَأَزْوَاجِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَأَتْبَاعِهِ، مَنْ[10] تَقَرُّ[11]

(١) في بعض نسخ المختصر: «ما».
(٢) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ١٢: في «ب»: (بعد صلوة).
(٣) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ١٣: في «ب»: (برواية) بدلاً من: (ما رواه).
(٤) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ١٤: قوله: (و) لم يرد في الكبير.
(٥) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ١٥: في «ج» «ب» زيادة: (وأجود).
(٦) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ١٦: في «ب» زيادة: (وأتمّ).
(٧) في مختصر المصباح: ١٥٢، الهامش ١٧: في «ك» «ج» «ب» والكبير: (سلَّمت)، وفي بعض نسخ الكبير: (صلَّيت).
(٨) من المختصر.
(٩) في مختصر المصباح: ١٥٣، الهامش ١: في «ج»: (فأورد).
(١٠) في مختصر المصباح: ١٥٣، الهامش ٢: في هامش الكبير: (ما)، وكذا في هامش «ك»: («ما» بخطّ س).
(١١) في مختصر المصباح: ١٥٣، الهامش ٣: في «ك» «ج»: (تُقِرُّ).

بِهِمْ[1] عَيْنُهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَمِمَّنْ يُسقِيه[2] بِكَأْسِهِ وَيُورِدُهُ[3] حَوْضَهُ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَاجْعَلْنَا تَحْتَ لِوائِهِ، وَأَدْخِلْنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ [أَبَدًا][4]، وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذلِكَ وَلَا أَكْثَرَ»[5].

أقول، وبالله التوفيق:

[نحو]

و(ممَّا) جارٌّ ومجرور، و(يختصُّ) فعل مستقبل مضموم، و(عقيب) مفعوله، و(الظهر) مجرور بالإضافة، و(ما) موصولة، و(رواه) فعل ماضٍ، و(معاوية) فاعله، (بن) صفة الفاعل، و(عمَّار) مجرور بالإضافة، و(عن أبي) جارٌّ ومجرور، و(عبد) مجرور بالإضافة، [و] كذا (اسم الجلالة)، و(عليه السلام) تقدَّم، و(يا أسمع السامعين) منادى مضاف، و(يا أسرع الحاسبين) إلى آخره مثله، و(كأفضل) جارٌّ ومجرور، وهو أفعل التفضيل وقد تقدَّم، وكذا و(أجزل) إلى آخره، و(ما) موصولة، و(صلَّيت) فعل ماضٍ وفاعل، وكذا (باركت) إلى آخره، و(على إبراهيم) جارٌّ ومجرور إلى آخره تقدَّم حكمه، و(امننْ) فعل أمر، (على محمَّد) جارٌّ ومجرور، و(آل محمَّد) تقدَّم، و(كما) جارٌّ ومجرور، و(مننتَ) فعل ماضٍ وفاعل،

---

(١) في مختصر المصباح: ١٥٣، الهامش ٤: في الكبير: (تقرِّبه)، وفي بعض نسخه: (تقرِّبهم).

(٢) في مختصر المصباح: «تسقيه».

(٣) في مختصر المصباح: «تورده».

(٤) من المختصر.

(٥) ينظر: المقنعة: ٣٢٩، مصباح المتهجِّد: ٦٣.

و(على موسى) جارٌّ ومجرور، و(هارون) معطوف عليه، و(سلِّمْ) مثل (امننْ)، (على محمَّد) إلى آخره تقدَّم، (كما سلَّمت) مثل (كما مننت)، و(على نوح) جارٌّ ومجرور، وفتحةٌ علامة جره؛ لأنَّه غير منصرف، و(في العالمين) جارٌّ ومجرور أيضًا، و(أوردْ) فعل أمر، و(عليه) جارٌّ ومجرور، و(مِن ذريَّتِهِ) كذلك، و(أزواجِه) معطوف على (ذريَّتِهِ)، وكذا (أهلِ)، و(بيتِهِ) مجرورٌ بالإضافة، و(أصحابِهِ) معطوف على (ذريَّة)، وكذا (أتباعه)، و(مَن) موصولة، و(تقرُّ) فعل مستقبل، و(بهم) جارٌّ ومجرور، و(عينُه) فاعلُه، و(اجعلنا) فعل أمر ومفعول، و(منهم) جارٌّ ومجرور، و(ممَّن) كذلك، و(يسقيه) فعل مستقبل مضموم تقديرًا، و(بكأسه) جارٌّ ومجرور، و(يوردُه) مثل (يسقيه) وضمُّه ظاهر، و(حوضَه) مفعول، و(أُحشُرنا) مثل (اِجعَلنا)، و(في زمرته) جارٌّ ومجرور، و(اجعلنا) تقدَّم، (تحتَ) مفعوله وهو ظرف مكان، وكلُّ الظروف مقدَّرة بِـ(في) فإذا حذفت عنها [..] ولو أنَّه مجرور بالإضافة، و(أدخلنا) مثل (اِجعلنا)، و(في كلِّ) جارٌّ ومجرور، و(خير) مجرور بالإضافة، و(أدخلتَ) فعل ماض وفاعل، و(فيه) جارٌّ ومجرور، و(محمَّد) مفعول (أدخلت)، و(آل) معطوف عليه، و(محمَّد) مجرور بالإضافة، و(أخرِجنا) مثل (أدخِلنا)، (مِن كلِّ سوء) مثل (مِن كلِّ خير)، و(أخرجتَ) مثل (أدخلتَ) إلى آخره، و(لا) ناهية، و(تفرِّق) فعل مستقبل مجزوم بها، (بيننا) منصوب بـ(تفرِّق)، وكذا (بين)، و(محمَّد) مجرور بالإضافة، و(آل محمَّد) معطوف عليه، و(محمَّد) الثاني مجرور بالإضافة، وظرفه مفعول (تُفرِّق)، و(عين) مجرور بالإضافة، و(لا) ناهية، و(أقلَّ) نكرة مبنيَّة على الفتح (مع له)، و(من ذلك) جارٌّ ومجرور، و(لا أكثر) مثل (لا أقلَّ).

(إيضاح):

اِعلم أنَّ شرع هذه الفرقة الناجية بمعزلٍ عن الرَّأي والقياس[1]، الَّذَينِ رجع إليهما أكثرُ الناس.

---

(١) عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلى أصحاب الرَّأي والقياس:

«أمَّا بعد، فإنَّه مَنْ دعا غيره إلى دينه بالارتياء والمقاييس، لم يُنصِف، ولم يُصِب حظَّه؛ لأَنَّ المدعوَّ إلى ذلك لا يخلو أيضًا من الارتياء والمقاييس، ومتى ما لم يكن بالداعي قوَّة في دعائه على المدعوِّ، لم يؤمَن على الداعي أن يحتاج إلى المدعوِّ بعد قليل، لأَنَّا قد رأينا المتعلِّم الطَّالب، ربَّما كان فائقًا لمعلِّم ولو بعد حين، ورأينا المعلِّم الدَّاعي ربَّما احتاج في رأيه إلى رأي مَن يدعو، وفي ذلك تحيَّر الجاهلون، وشكَّ المرتابون، وظنَّ الظَّانُّون.

ولو كان ذلك عند الله جائزًا، لم يبعث اللهُ الرُّسلَ بما فيه الفصل، ولم ينهَ عن الهزل، ولم يَعِب الجهل، ولكنَّ النَّاس لـمَّا سفَّهوا الحقَّ وغمطوا النِّعمة، واستغنَوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله، واكتفَوا بذلك دون رسله والقُوَّام بأمره، وقالوا: لا شيء إِلَّا ما أدركته عقولُنا وعرفته ألبابُنا، فولَّاهم الله ما تولَّوا، وأهملهم وخذلهم حتَّى صاروا عَبَدةَ أنفسهم من حيث لا يعلمون، ولو كان الله رضي منهم اجتهادَهم وارتياءهم فيما اِدَّعَوا من ذلك، لم يبعث الله إليهم فاصلًا لما بينهم، ولا زاجرًا عن وصفهم، وإنَّما استدللنا أنَّ رضا الله غير ذلك، ببعثه الرُّسل بالأمور القيِّمة الصحيحة، والتحذير عن الأمور المشكلة المفسدة، ثمَّ جعلهم أبوابه وصراطه، والأدلَّاء عليه بأمور محجوبةٍ عن الرأي والقياس.

فمن طلب ما عند الله بقياس ورأي، لم يزدَد من الله إِلَّا بُعدًا، ولم يبعث رسولًا قطُّ، وإن طال عمره، قابلًا من النَّاس خلاف ما جاء به حتَّى يكون متبوعًا مرَّةً وتابعًا أخرى، ولم يرَ أيضًا فيما جاء به استعمل رأيًا ولا مقياسًا حتَّى يكون ذلك واضحًا عنده كالوحي من الله، وفي ذلك دليل لكلِّ ذي لبٍّ وحجى أنَّ أصحاب الرَّأي والقياس مخطؤون مدحضون، وإِنَّما الاختلاف فيما دون الرُّسل لا في الرُّسل، فإيَّاك أيُّها المستمع أن تجمع عليك خِصلتَين: إحداهما القذف بما جاش به صدرُك، واتِّباعك لنفسك إلى غير قصدٍ ولا معرفة حدٍّ، والأخرى استغناؤك عمَّا فيه حاجتك، وتكذيبك لمن إليه مردُّك، وإيَّاك وترك الحقِّ سَأمةً وملالةً، وانتجاعك الباطل جهلًا وضلالةً، لأَنَّا لم نجد تابعًا لهواه جائزًا عمَّا ذكرنا قطُّ رشيدًا، فانظر في ذلك». المحاسن: ١/ ٢٦٩-٢٧٠.

أَمَّا الرَّأي، فللنَهي عنه في الكتاب، أعني قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[1]، والقائل بالرأي والقياس من أين له أَنَّ ما قالهُ مُراد الله تعالى؟!.

وأَمَّا القياس؛ فلأنَّ إبليس أوَّل مَن قاس ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾[2]، وهو داخل تحت النَّهي في الآية المذكورة.

فلم يبقَ إلَّا ما روته الرّواة الثّقات عن الأئمّة المعصومين الهداة عن خاتم النبيّين، عن جبرئيل الأمين، عن ربِّ العالمين، وما أحسن ما قيل من أبيات في هذا القبيل:

ووالِ أنـاسًـا قـولُهُـم وحـديـثُـهـم

روى جدُّنا عـن جبرئيل عـن الـبـاري[3]

تعالى، فعلى هذا لا بدَّ من اعتبار أحوال الرواة، واشتراط كونهم من الرجال الثقات؛ إذ أورد ذكرهم في هذا الكتاب؛ لأنَّه موضوع للعبادات.

---

(١) سورة الصفِّ: ٣.

(٢) قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي حنيفة: «**ويحك، إنَّ أَوَّل مَن قاسَ إبليس لـمَّا أمره بالسجود لآدم، قال: خلقتني من نار وخلقته من طين**». المحاسن: ١/ ٢٧١.

(٣) لا يُعرف لهذا البيت قائلٌ مُعيَّن، وهو من قصيدة في عدَّة أبيات،هي:

إذا شـئـت أن تـرضى لـنـفـسـك مـذهـبًـا
وتـعـلـم أنَّ الـنـاس في نـقـل أخـبـارِ
فـدع عـنـكَ قـول الـشـافـعـيّ ومـالـك
وأحمـد والمـرويّ عـن كـعـب أحـبـارِ
ووالِ أنـاسًـا قـولهـم وحـديـثـهـم
روى جـدُّنـا عـن جـبرئـيـل عـن الـبـاري

ينظر: منهاج الكرامة: ٦٧، الصراط المستقيم: ٣/ ٢٠٧.

قوله: «معاوية بن عمَّار».

(..) هذا الرَّاوي هو معاوية بن عمَّار بن أبي معاوية خبَّاب بن عبد الله الدُّهنيّ[1]- بضمِّ الدَّال[2]، وإسكان الهاء وفتحها، والنُّون قبل الياء، مولاهم، كوفيّ، ودُهن[3] من بجيلة، قبيلة مشهورة[4].

«هو دهن[5] بن معاوية بن أسلم بن أخمش بن الغوث بن أنمار»[6].

كان وجهًا في أصحابنا، مقدَّمًا[7]، كبير الشَّأن، عظيم المحلِّ، ثقةً، وكان أبوه عمَّار ثقة في العامَّة وجهًا، يكنَّى أبا معاوية، وروى معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام، وأبي الحسن موسى عليه السلام، ومات سنة [سنة خمس وسبعين ومائة][8] [9].

قال الكشِّيُّ: كان يبيع السَّابريّ[10] [11]. وقال غيُره غيرَ ذلك[12].

---

(١) في المخطوط: «الذهنيّ»، وما أثبتناه من رجال النجاشي، ترتيب خلاصة الأقوال (العلَّامة).

(٢) في المخطوط: «الذال»، وما أثبتناه من رجال النجاشي، ترتيب خلاصة الأقوال (العلَّامة).

(٣) في المخطوط: «وذهن»، وما أثبتناه من رجال النجاشي، ترتيب خلاصة الأقوال (العلَّامة).

(٤) رجال النجاشيّ: ٤١٢، ترجمة معاوية بن عمَّار، ترتيب خلاصة الأقوال (العلَّامة): ٤٠٩.

(٥) في المخطوط: «ذهن»، وما أثبتناه من ترتيب خلاصة الأقوال (العلَّامة).

(٦) ترتيب خلاصة الأقوال (العلَّامة): ٤٠٩.

(٧) في المخطوط: «متقدِّمًا»، وما أثبتناه من رجال النجاشيّ، وترتيب خلاصة الأقوال (العلَّامة).

(٨) في المخطوط بياض، وما أثبتناه من رجال النجاشيّ، ترتيب خلاصة الأقوال (العلَّامة).

(٩) رجال النجاشيّ: ٤١٢، ترجمة معاوية بن عمَّار، ترتيب خلاصة الأقوال (العلَّامة): ٤٠٩، وينظر: إيضاح الاشتباه (العلَّامة): ١/ ٣٢٦.

(١٠) جنسٌ من الثياب خفيفٌ، ينظرُ: تاج اللغة وصحاح العربيَّة: ٢/ ٦٧٥.

(١١) رجال الكشِّيّ: ٢/ ١٨٠، ترتيب خلاصة الأقوال (العلّامة): ٤٠٩.

(١٢) كأن المؤلِّف رحمه الله يشير هنا إلى ما أورده العلّامة الحِلِّيّ، وابن داوود في ذيل ترجمته، من قول العقيقيّ: «لم يكن معاوية بن عمَّار عند أصحابنا بمستقيم، كان ضعيف العقل، مأمونًا في=

قوله: «**أسمع السامعين**».

(إيضاح)

كونه سبحانه سميعًا لا يتوقَّف صحَّة النَّقل عليه، وكذا كونه بصيرًا، فجاز إثبات هاتَين الصِّفَتَين له بالنقل، وقد ذكر في الكتاب العزيز أنَّه كذلك في عدَّة مواضع[1]، وأيضًا فالله تعالى ليس بجسمٍ، فلا جارحة له، فسمعهُ وبصرهُ عبارةٌ عن علمه بالمسموعات والمبصرات[2]، وقد ثبت كونه عالماً، فيكون سميعًا بصيرًا بهذا المعنى، وهو المطلوب.

قوله: «**من ذرِّيَّته وأزواجه.. إلى آخره**».

وهذه «مِن» للتبعيض[3]، فدلَّت على أنَّ المسؤول لهم هذا الإنعام ليس كلُّ الذرِّيَّة، ولا كلُّ الأزواج، ولا كلُّ الأصحاب، ولا كلُّ الأتباع، بل البعض، ويؤيِّد ما قلناه ويشهد بصحَّة ما ادَّعيناه، قولُه: «**بعد ذلك من تقرُّ بهم عينُه**».

فـ«مَن» هنا موصولة[4]، أي: الَّذين تقرُّ بهم عينُه، فيخرج عن السؤال قومٌ لا تقرُّ بهم عينُه، ولا شكَّ أنَّه ﷺ بذل مهجته ودمه ليُطاعَ الله تعالى، فلو كان مَن

=حديثه». ينظر: رجال ابن داوود: ١٩١، خلاصة الأقوال: ٢٧٣.

(١) قال الله تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ النساء: ١٤٨، وأيضًا: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ النساء: ١٣٤، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ النساء: ٥٨.

(٢) ينظر: أوائل المقالات (الشيخ المفيد): ١٥٨-١٥٩، تلخيص المحصّل (الخواجة الطوسيّ): ٤٨٥.

(٣) ينظر: الجنى الداني: ٣٠٩، مغني اللبيب: ١/ ٣١٩.

(٤) ينظر: الجنى الداني: ٣٠٩.

عصى الله مِن هؤلاء المذكورين طلبًا للدنيا، واتِّباعًا للهوى، وانهماكًا في الأمور الطبيعيَّة، وطاعة النَّفس الرديَّة، قريبًا إلى الله بمجرَّد النَّسب أو الزوجيَّة والمصاحبة، وله مثل هذه المعاصي؛ لكان أكرم على الله من نبيِّه صلى الله عليه وآله، لكنَّه محالٌ.

قوله: «**مَن تقرُّ بهم عينُه**».

(..) اِعلم أَنَّ عين النبيّ صلى الله عليه وآله لا تقرُّ يوم القيامة إِلَّا بمَن يكون له الغلبة في ذلك اليوم، ولا غلبة لأحَدٍ من هذه الأمَّة يوم القيامة إِلَّا شيعة عليٍّ عليه السلام، ويدلُّ على ما ادَّعيناه، ويصدِّقُ ما قلناه، قولُه تعالى بعد آية الولاية الَّتي نزلت حين تصدَّق عليه السلام بالخاتم في صلاته، فنزلت الآية فيه بإجماع الأمَّة: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾[1].

ثمّ قال سبحانه بعدها من غير فصل: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾[2].

فحكمَ لهم بالغلبة بمجرَّد الولاية لإمامهم المقترن، ولا تفسير بولاية الله ورسوله مطلقًا مِن غير اشتراط شيء آخر؛ لأنَّها إذا حصلت حصل السَّببُ التامُّ المؤدِّي إلى رضى الملك العلَّام، وحيث ثبتت الغَلَبة في ذلك اليوم لهم، فلا تقرُّ عينُ نبيِّهم صلى الله عليه وآله إِلَّا بهم.

(خبر)

ويؤيِّد ما قلناه ما رواه محمَّد بن أبي القاسم الطبريّ، يرفعه إلى همَّام، قال: «قلتُ لكعب الأحبار[3]: وما تقول في هذه الشيعة، شيعة عليّ بن أبي طالب؟.

---

(١) سورة المائدة: ٥٥.

(٢) سورة المائدة: ٥٦.

(٣) كعب بن ماتِع بن هلسوع بن ذي هجران الحميريّ الملقَّب بـ(كعب الأحبار)، كنيته=

فقال: يا همَّام، إِنِّي لأَجد صفتهم في كتاب الله المنزل أنَّهم: حزب الله[1]، وأنصار دينه، وشيعة وليِّه، وخاصَّة الله من عباده، ونجباء خلقه، اصطفاهم الله لدينه، وخلقهم لجنَّته، ويسكنهم في جنَّة الفردوس الأعلى، في خيام الدرِّ، وغرف اللؤلؤ.

وهم من المقرَّبين الأبرار، يشربون من الرَّحيق المختوم، وتلك عينٌ يُقال لها (تسنيم)[2]، لا يشرب منها غيرهم، وأنَّ (تسنيم) عينٌ وهبها الله تعالى لفاطمة بنت محمَّد، تخرج من تحت قائمة قبَّتها، على برد الكافور، وطعم الزنجبيل، وريح المسك، ثمَّ تسيل، فيشرب منها شيعتُها وأحبَّاؤها، وأَنَّ لِقبَّتها أربع قوائم: قائمة من لؤلؤة بيضاء تخرج من تحتها عين تسيل في سُبل أهل الجنَّة، يقال لها: السلسبيل، وقائمة من درَّة صفراء تخرج من تحتها عين يقال لها (طهور)، وهي الَّتي قال اللهُ ﷻ في كتابه: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾[3]، وقائمة من زمرُّدة خضراء تخرج من تحتها عينان نضَّاختان من خمرٍ وعسل.

=أبو إسحاق، من آل ذي رعين، أو من ذي الكلاع، من أهل اليمن، كان على دين اليهود وقرأ الكتب، وكان قد أدرك النبيّ ﷺ، ولم يُسلم على يديه، وأسلم في خلافة عمر بن الخطَّاب، روى عن عمر بن الخطَّاب، وروى عنه ابن عبَّاس وابن عمر وسعيد بن المسيَّب. مات في آخر خلافة عثمان، وقد زاد على المائة، وكان من القصَّاصين للأخبار، التي فيها ما فيها. ينظر: المعارف: ٤٣٠، الجرح والتعديل: ٧/ ١٦١، مشاهير علماء الأمصار: ١٩٠، جمهرة أنساب العرب: ٤٣٤، تقريب التهذيب: ٢/ ٤٣.

(١) قال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ المجادلة: ٢٢.

(٢) قال تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾ المطفِّفين: ٢٧.

(٣) سورة الإنسان: ٢١.

فكلُّ عينٍ منها تسيل إلى أسفل الجنان، إلَّا التسنيم فإنَّها تسيل إلى علِّيِّين، فيشرب منها خاصَّة أهل الجنَّة، وهم شيعة عليٍّ وأحبَّاؤه، وذلك قول الله تعالى ﷻ في كتابه: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[1]، فهنيئًا لهم، ثمَّ قال كعب: والله لا يحبُّهم إلَّا من أخذ الله منه الميثاق»[2].

وقال محمَّد بن القاسم الطبريّ راوي هذا الخبر ما صورته:

«لو سطِّر هذا الخبر بمداد الذهب وأقلام الجواهر؛ لقلَّ له ذلك، ثمَّ إنَّ رواية من رواه من العامَّة، فهو أبلغ في الحجَّة، وأتمُّ في الصحَّة»[3].

والحُسنُ ما شهدت به الضَّرَّاءُ[4].

قوله: «**محمَّد وآل محمَّد**».

(لغة)

المحمَّد: الَّذي كَثُرَتْ خصالهُ الجليلة الجميلة، فحُمِد عليها، فهو مُحَمَّد، ومنه قول الشَّاعر:

---

(١) المطفِّفين: ٢٥-٢٨.

(٢) ينظر باختلافٍ يسيرٍ: بشارة المصطفى: ٩٠-٩١.

(٣) ينظر: بشارة المصطفى: ٩١.

(٤) البيت لا يُعرف قائله، وكماله مع ما قبله وبعده:

وملـيحـة شـهـدت لهـا ضرَّاتهـا
والحـسـن مـا شـهـدت بـه الـضـرَّاءُ
ومـنـاقـب شـهـد الـعـدوِّ بفضلـها
والـفـضـل مـا شـهـدت بـه الأعـداءُ

وهناك أبيات قريبة المعنى من قصيدة للشاعر العبَّاسيّ السَّريّ الرَّفَّاء المَوصِلِّيّ (ت٩٧٦هـ). ينظر: ديوان السريّ الرفَّاء: ١/ ٢٦٤.

إلى الماجد القوم[1] الجَوادِ [المحمَّد[2]][3]

قال صاحب الصِّحاح: «المحمَّد هو الَّذي كَثُرَتْ خصالهُ المحمودة»[4]. وهو تعريف دوريّ[5]، والأَوْلى ما قلناه.

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[6]، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُم فِي كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ مَثْوًى وَمُنْقَلَبٍ.

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَاهُمْ وَأَمِتْنِي مَمَاتَهُم، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي المَوَاقِفِ[7] كُلِّهَا، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[8]، وَاكْشِفْ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ كَرْبٍ، وَنَفِّسْ عَنِّي بِهِمْ كُلِّ هَمٍّ، وَفَرِّجْ عَنِّي بِهِمْ كُلِّ غَمٍّ، وَاكْفِنِي بِهِمْ كُلَّ خَوْفٍ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ، وَسُوءَ الْقَضَاء، وَدَرَكَ الشَّقَاءِ، وَشَمَاتَةَ الأَعْدَاءِ.

---

(١) كذا، وفي الصِّحاح ولسان العرب «القَرْم»، وفي معجم مقاييس اللغة (ابن فارس): «الفَرْع».

(٢) في المخطوط «محمَّد»، وما أثبتناه من الصِّحاح، والمعجم، واللسان.

(٣) ينظر: الصِّحاح: ٢/ ٣١، معجم مقاييس اللغة (ابن فارس): ٢/ ١٠٠، لسان العرب: ٣/ ١٥٧. وهذا البيت للأعشى يمدح به النُّعمان بن المنذر. ينظر: ديوانه: ١٣٢، وكمال البيت:

إليك أبيتَ اللَّعنَ كانَ كَلَالُها ... إلى الماجد القَرْمِ الجَوادِ المُحَمَّدِ

(٤) الصِّحاح: ٢/ ٤٦٦، مادَّة «حمد».

(٥) أي إنَّه يستلزم الدور.

(٦) في مختصر المصباح: ١٥٣، الهامش ٥: في «ب»: (وآله).

(٧) في مختصر المصباح: ١٥٣، الهامش ٦: في هامش الكبير: (المواطن).

(٨) في مختصر المصباح: ١٥٣، الهامش ٧: في«ب» «ج» «ك» والكبير: (آل محمَّد)، وفي بعض نسخ الكبير: (وآله).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[1]، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي[2]، وَقَنِّعْنِي بِما[3] رَزَقتَنِي، وَبَارِك لِي فِيه، وَلَا تَذْهَبْ بِنَفْسِي إِلى شيَءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي.

اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَع خَيْرَ الآخِرَةِ وَمِنْ عَاجِلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الآجِلِ، وَحَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ المَمَاتِ، وَأَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِكَ، وَالصَّبْرَ عَنْ[4] مَعْصِيَتِكَ، وَالْقِيَامَ بِحَقِّكَ، وَأَسْأَلُكَ حَقَائِقَ الإِيمَانِ، وَصِدْقَ الْيَقِينِ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ[5] وَالمُعَافَاةَ فِي[6] الْدُّنْيَا[7] وَالآخِرَةِ، عَافِيَةَ الْدُّنْيَا مِنَ الْبَلَاءِ، وَعَافِيَةَ الآخِرَةِ مِنَ الْشَّقَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الظَّفَرَ وَالسَّلَامَةَ وَحُلُولَ دَارِ الْكَرَامَةِ ([8]).

[أقول]، والله المستعان:

[نحو]

(في كلٍّ) جارٌّ ومجرور، و(عافية) مجرور بالإضافة، و(بلاء) معطوف

---

(١) في مختصر المصباح: ١٥٤، الهامش ١: في«ب» «ج» «ش» والكبير: (آل محمَّد)، وفي بعض نسخ الكبير: (وآله).

(٢) في مختصر المصباح: ١٥٤، الهامش ٢: في «ب» زيادة: (وأحسن لي خلقي).

(٣) في مختصر المصباح: ١٥٤، الهامش ٣: في «ب»: (فيما).

(٤) في مختصر المصباح: ١٥٤، الهامش ٤: في «ل»: (على). وهو الصواب؛ لأنَّ الفعل (صَبَرَ) يتعدَّى بـ(على).

(٥) في مختصر المصباح زيادة: «والعافية».

(٦) في مختصر المصباح: ١٥٤، الهامش ٥: في «ج» زيادة: (الدين و).

(٧) في مختصر المصباح: ١٥٤، الهامش ٦: في «ك» زيادة: (والدين).

(٨) في مختصر المصباح: ١٥٤، الهامش ٧: قوله: (اللَّهمَّ إنِّي أسألك.. دار الكرامة)، لم يرد في الكبير.

عليه، وكذا (اجعلني معهم) إلى آخره، و(أحيني) فعل أمر، و(محياهم) مفعول (أحيني)، وكذا (امتني مماتهم)، و(اجعلني) مثل (احيني)، و(معهم) جارٌّ ومجرور، وكذا (في المواقف)، و(كلّها) صفة (للمواقف)، و(اجعلني بهم) مثل (اجعلني معهم)، و(عندك) منصوب بـ (اجعلني)، و(وجيهًا) معموله، و(في الدنيا) جارٌّ ومجرور، و(الآخرة) معطوف على (الدنيا)، و(من المقرَّبين) جارٌّ ومجرور، و(اكشف) فعل أمر، و(عنِّي) جارٌّ ومجرور، وكذا (بهم)، و(كلّ) مفعول (اكشف)، و(كرب) مجرور بالإضافة، وكذا (نفِّس عنِّي)، كما (في اكشف عنِّي)، وكذا (وفرِّج) إلى آخره، و(بلاء) مجرور بالإضافة، و(سوء القضاء) معطوف عليه، و(القضاء) مجرور بالإضافة إليه، وكذا (درك الشقاء وشماتة الأعداء)، و(ذنبي) مفعول (اغفر لي)، و(طيِّب) مثل (اغفر)، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(ذنبي) مفعول (اغفر)، ومثله (طيِّب لي كسبي) إلى (وقنِّعني) فعل أمر ومفعول، و(بما) جارٌّ ومجرور، و(رزقتني) فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(بارك) فعل أمر أيضًا، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(فيه) كذلك، و(لا) ناهية، (تذهب) فعل مستقبل مجزوم بها، و(بنفسي) جارٌّ ومجرور، وكذا (إلى شيء)، و(صرفته) فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(عنِّي) جارٌّ ومجرور، و(من دنيا) جارٌّ و[مجرور] جرُّه مقدَّر؛ لأنَّه مقصور، و(تمنع) فعل مستقبل مضموم، و(خير) مفعول (تمنع)، و(الآخرة) مجرور بالإضافة، و(من عاجل) جارٌّ ومجرور، و(يمنع) مثل (تمنع) الأوَّل، و(خير الآجل) مثل (خير الآخرة)، و(حياة) معطوف على (عاجل)، و(تمنع) كما تقدَّم، و(خير) مفعول (تمنع)، و(الممات) مجرور بالإضافة، و(أمل يمنع خير العمل) مثل (حياة تمنع خير الممات) حكمُه حكمُه، و(الصبر) مفعول أسألك، و(على طاعتك) جارٌّ ومجرور، و(الصبر) معطوف على (الصبر) الأوَّل، و(عن

معصيتك) مثل (على طاعتك)، و(القيام) معطوف على الصبر، و(بحقِّك) جارٌّ ومجرور، و(أسألك) فعل مستقبل مضموم، و(حقائق) مفعوله، و(الإيمان) مجرور بالإضافة، و(صدق اليقين) مثل (حقائق الإيمان)، و(في الـمَواطِن) جارٌّ ومجرور، (كلِّها) صفة (الـمَواطن)، و(العفو) مفعول (أسألك)، و(العافية) معطوف عليه، وكذا (المعافاة)، و(في الدنيا) جارٌّ ومجرور، و(الآخرة) معطوف عليه، و(عافية) بدل من (العافية) الأولى، و(الدنيا) مجرور بالإضافة، و(من البلاء) جارٌّ ومجرور، و(عافية) بدل أيضًا منها، فكلُّ واحدٍ بدل البعض، وكلاهما بدل الكلِّ، و(الآخرة) مجرور بالإضافة، و(الظفر) مفعول (أسألك)، و(السَّلامة) معطوف على (الظفر)، و(حلول) معطوف، (على السلامة)، و(دار) مجرور بالإضافة، وكذا (الكرامة).

قوله: «**واجعلني معهم في كُلِّ عافيةٍ وبلاءٍ**».

إِنَّما سأل المشاركة لهم في العافية والبلاء؛ لأنَّ كلاهما سعادة، أَمَّا المشاركة في العافية فظاهر، وأَمَّا في البلاء، فإنَّ ابتلاءهم نعمة لا نقمة، وعلى كُلِّ حال، المؤمن في نعمهم يتقلَّب، ويمتاز في هذه الدُّنيا وفي تلك الدار.

(خبر)

روي أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله قال لعليٍّ عليه السلام: «**يا علي إِنَّ المؤمن إذا أَتت عليه خمسون سنة، آمنه الله من البلايا الثلاث: الجذام والبرص والجنون، فإذا أتت عليه ستُّون سنة أحبَّه أهل السماء وأهل الأرض، فإذا أتت عليه سبعون سنة كُتبت حسناته ومُحيت سيِّئاته، فإذا أتت عليه ثمانون سنة غُفِرَ له ما تقدّم، وإذا أتت عليه تسعون سنة شفع في أهل بيته جميعًا، فإذا أتت عليه مائة سنة كُتب عند الله أسيرًا في أرضه**»[1].

(١) ينظر بهذا الإسناد: المحاسن والمساوئ (البيهقيّ): ٢٧١، الأمالي الخميسيَّة (الجرجانيّ):=

قوله: «**واكشف بهم عنِّي كلَّ كرب.. إلى آخره**».

(..) عن بعضهم: «ما أعلم في كافَّة الناس أشدَّ حزنًا من المؤمن، شارك أهل الدنيا في همَّ المعاش وتفرَّد عنهم بهمِّ آخرته»(١).

«ولـمَّا اتَّخذ الله تعالى إبراهيم عليه السلام خليلًا، ألقى في قلبه الوجل، حتَّى أنَّ خفقان قلبه كان يُسْمَعُ من بُعْدٍ، كَمَا يُسْمَعُ خفقان الطَّير في البوادي(٢)»(٣).

(خبر)

عن عيسى عليه السلام يقول: «لا تـدري متى يغشاك، لِـمَ لا تستعدَّ له قبل أن يفجأك»(٤).

وعن أوس(٥): «كن في أمرِ الله كأنَّك قَتَلْتَ الناس كلَّهم، يعني خائفًا

=٢/ ٣٣٦، ورواه الكافي: ٨/ ١٣٢، والخصال: ٥٦٠، وثواب الأعمال: ٢١٦، مسندًا عن الصَّادق عليه السلام، وهذا نصُّ روايته: «**إِذَا بَلَغَ الْـمُؤْمِنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً آمَنَه اللهُ مِنَ الأَدْوَاءِ الثَّلَاثَةِ: الْبَرَصِ والْـجُذَامِ والْـجُنُونِ، فَإِذَا بَلَغَ الْـخَمْسِينَ خَفَّفَ الله عز وجل حِسَابَه، فَإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً رَزَقَه اللهُ الإِنَابَةَ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّه أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ أَمَرَ اللهُ عز وجل بِإِثْبَاتِ حَسَنَاتِه وإِلْقَاءِ سَيِّئَاتِه، فَإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَه مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه ومَا تَأَخَّرَ، وكُتِبَ أَسِيرَ الله فِي أَرْضِه، وفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: فَإِذَا بَلَغَ الْمِائَةَ فَذَلِكَ أَرْذَلُ الْعُمُرِ**».

(١) ينظر: الهمُّ والحزن (ابن أبي الدنيا): ٧٥، ربيع الأبرار (الزمخشريّ): ٤/ ١٦٢، تنبيه الخواطر: ١/ ٩٤، تنبيه المغترِّين (الشعرانيّ): ١٥١، وقد نسب ابن أبي الدنيا والشعرانيّ هذا القول للربيع ابن خيثم، وقد نسبه الزمخشريّ لأبي حنيفة.

(٢) في ربيع الأبرار، و تنبيه الخواطر، والبداية والنهاية: «الهواء» بدلاً من «البوادي».

(٣) ينظر: ربيع الأبرار (الزمخشريّ): ٤/ ١٦٣، تنبيه الخواطر: ١/ ٩٤، البداية والنهاية (ابن كثير): ١/ ١٩٦.

(٤) ينظر: الزهد (الكوفيّ): ١٢٨، البصائر والذخائر (التوحيديّ): ٦/ ١٢٥، نثر الدرر (الآبي): ٧/ ٦، بهجة المجالس: ٣/ ٢٠٣.

(٥) عَنَى به أويس القرنـيّ (رضوان الله تعالى عليه)، وهو أبو عمرو أويس بن عامر بن جزء،=

مغمومًا»[1].

وعن بعضهم: «مَا نَزَلَ بي مكروه قطُّ [فاستعظمته][2]، إلَّا ذكرت ذنوبي فاستصغرته»[3].

=من بني قَرَن بن ردمان بن ناجية بن مراد المراديّ، ثمَّ القَرَنيّ، من خير التابعين وساداتهم. الزاهد المشهور، وكان من أهل الكوفة، وكان عابدًا زاهدًا ديِّنًا فاضلًا متخلِّيًا متقشِّفًا متجرِّدًا متعبِّدًا، أدرك النبيَّ الأكرمﷺ وأسلمَ على عهده، ولم يره أو يصحبه، وكان قد منعه القدوم على رسول اللهﷺ برّه بأمِّه. وكان رسول اللهﷺ ذَكَره ودَلَّ على فضله، من ذلك ما روي من قولهﷺ بحقِّه: «**إنَّ خير التابعين رجل يُقال له أويس بن عامر، وفي رواية له: فمن لقيه منكم فمُروه فليستغفر لكم**»، وكقولهﷺ: «**له والدة هو بها برّ، لو أقسم على الله لأبرَّه؛ فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل**». وكان عمر بن الخطَّاب إذا أتى أمداد اليمن، سألهم أفيكم أويس بن عامر، حتَّى أتى على أويس، فقال: أنت أويس بن عامر، قال: نعم، قال من مراد ثمَّ من قرن، قال نعم، فطلب منه أن يستغفر له. وعن أمير المؤمنينعليه السلام: «**أخبرني حبيبي رسول اللهﷺ أنِّي أدرك رجلًا من أمَّته، يُقال له أويس القرنيّ، يكون من حزب الله ورسوله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر**». واستُشهد أويس بصفِّين بين يدَي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالبعليه السلام. وروي عن الأصبغ بن نباتة أنَّه قال: شهدت عليًّاعليه السلام يوم صفِّين وهو يقول: «**من يبايعني على الموت**، أو قال على القتال، فبايعه تسع وتسعون، قال: فقال: أين التَّمام، أين الذي وُعِدتُ به، قال فجاء رجل عليه أطمار صوف، محلوق الرأس، فبايعه على الموت والقتل، قال: فقيل هذا أويس القرنيّ، فما زال يحارب بين يديه حتَّى قُتِل رضي الله عنه». ينظر: الطبقات الكبرى: ٦/ ١٦١، مشاهير علماء الأمصار: ١٦١، الإرشاد: ١/ ٣١٦، المستدرك على الصحيحَين: ٣/ ٤٠٢، أُسد الغابة: ١/ ١٥١، سير أعلام النبلاء: ٤/ ١٩، الإصابة: ١/ ٣٥٩.

(١) ربيع الأبـرار (الزمخشريّ): ٤/ ١٦٢، تنبيه الخواطر (ورَّام): ١/ ٩٤، المستدرك (النيسابوريّ): ٣/ ٤٠٥، وينظر: شُعب الإيمان (البيهقيّ): ١/ ٥٢٣.

(٢) من: تنبيه الخواطر، وربيع الأبرار، والمستطرف.

(٣) ربيع الأبرار (الزمخشريّ): ٤/ ١٦٢، تنبيه الخواطر (ورَّام): ١/ ٩٤، المستطرف في كلِّ فنٍّ مستظرف: ٢/ ١٢٥. وقد نسب الزمخشريّ وصاحب المستطرف القولَ إلى مطرف بن عبد الله بن الشخير.

(خبر)

عن بعضهم: أَنَّ في بعض[1] كُتبِ الله: «كانوا إذا طالت بهم العافية [حزنوا و][2] جدّوا في أنفسهم، وإذا أصابهم البلاء فرحوا، وقالوا: عاتبكم ربُّكم فأعتبوه[3]»[4].

عن حذيفة[5] قال: إِنَّ أَقرَّ يومٍ لعيني، يوم لا أجد فيه طعامًا، سمعت

(١) تكرَّر قوله: (أنَّ في بعض).

(٢) من: تنبيه الخواطر، وربيع الأبرار.

(٣) في تنبيه الخواطر: «فعاتبوه».

(٤) ربيع الأبرار (الزمخشريّ): ٤/ ١٦٢، تنبيه الخواطر (ورَّام): ١/ ٩٤.

(٥) الصحابيّ الجليل حذيفة بن اليمان، واسم اليمان: حُسَيْل، ويقال حِسْل بن جابر العَبْسيّ، أبو عبد الله.

قيل: وكان والده قد أصاب دمًا في قومه، فهرب إلى المدينة، وحالف بني عبد الأشهل، فسمِّي اليمان؛ لحلفه لليمانيَّة، وهم الأنصار. وكان حذيفة من أجلَّاء الصحابة وخيارهم وفقهائهم وشجعانهم، ومن خواصِّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مقدّمًا له.

أسلم قديمًا، وآخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين عمَّار بن ياسر، وشهد المشاهد كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله عدا معركة بدر. ثمَّ شهد هو وأبوه أُحدًا، فقُتل أبوه يومئذ، قتله بعض الصحابة خطأ، فتصدَّق حذيفة عليهم بديَتِه.

وقد ندبهُ رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتل عليّ عليه السلام لعمرو بن عبد ودٍّ العامريّ في وقعة الخندق؛ ليجسَّ له خبر المشركين، فدخل بينهم وجاءه بخبرهم. وامتاز حذيفة بمعرفة المنافقين. وأسرَّ إليه النبيّ صلى الله عليه وآله بأسمائهم، وأعلمه بالفتن الكائنة في هذه الأمَّة، وكان عمر بن الخطَّاب لا يصلِّي على ميت حتَّى يصلِّي عليه حذيفة، خشية أن يكون من المنافقين. روي أنَّه لـمَّا عاد رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك، وانحدر في العقبة، وكانت ليلة مُظلمة، وأراد جماعة من المنافقين اثنا عشر أو أربعة عشر رجلًا أن ينفروا الناقة برسول الله صلى الله عليه وآله، كان حذيفة قد أخذ بزمامها يقودها، وعمَّار يسوقها، فبرقت حتَّى رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وحذيفة، وعرفهم حذيفة بأعيانهم، فعند ذلك هربوا ودخلوا في غمار الناس. وروي عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام، عن أبيه عن جدِّه عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، أنَّه قال: «**ضاقت الأرض بسبعة بهم تُرزَقون، وبهم تُنصَرون، وبهم**=

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إنَّ اللهَ ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده [بالخير][1]، وإنَّ اللهَ ليحمي عبده المؤمن من الدُّنيا[2]، كما يحمي أحدكم المريضَ من الطَّعام»[3].

قوله: «**وقنِّعني بما رزقتَني**».

اِعلمْ أنَّ اللهَ تعالى يرزق الأرواح والسرائر كما يرزق الأشباح والظواهر، أرزاق القلوب الكشوفات والمعاني، كما أنَّ أرزاق النفوس[4] الغذاء والأحاظي،

=**تُمطَرون، منهم سلمان الفارسيّ والمقداد وأبو ذر وعمَّار وحذيفة، وكان عليّ عليه السلام، يقول: وأنا إمامهم، وهم الذين صلُّوا على فاطمة عليها السلام**».

شهد حذيفة فتح العراق والشام وبلاد فارس، ونزل الكوفة بعد تمصيرها وكان له بها حلقة يحدث فيها. ولَّاه عمر على المدائن، ولما بلغه قتل عثمان وبيعة الناس لعلي عليه السلام، قال وكان عليلًا: أخرجوني وادعوا الصلاة جامعة، فوضع على المنبر..، ثم قال: أيُّها الناس إنّ الناس قد بايعوا عليًا، فعليكم بتقوى اللهَّ وانصروا عليًا وآزروه، فو اللهَّ إنّه لعلى الحق آخرًا وأوَّلًا، وانّه لخير من مضى بعد نبيِّكم ومن بقي إلى يوم القيامة. وكان وقد أوصى ابنيه سعيد وصفوان بملازمة أمير المؤمنين واتباعه، فكانا معه بصفّين واستشهدا بين يديه، ولّما حضر حذيفة الموت وكان قد عاش بعد عثمان أربعين يومًا قال: أوصيكم بتقوى اللهَّ والطاعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب. ينظر: مروج الذهب: ٢/ ٣٨٣، المستدرك على الصحيحين: ٣/ ٣٨٠، اختيار معرفة الرجال: ١/ ٣٤، الاستيعاب: ١/ ٣٣٤، أسد الغابة: ١/ ٣٩٠، الدرجات الرفيعة: ٢٨٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ١/ ٧٣.

(١) في المخطوط: «الخبر»، وما أثبتناه من تنبيه الخواطر، وفي شرح النهج: «الطعام».

(٢) قوله: «من الدنيا» لم يرد في تنبيه الخواطر.

(٣) ينظر: ربيع الأبرار (الزمخشريّ): ٤/ ١٦٢، تنبيه الخواطر (ورَّام): ١/ ٩٤، شرح نهج البلاغة (ابن أبي الحديد): ١٨/ ٣١٨، ورواه بلفظه ابن خطيب الأماسي في كتابه (روض الأخيار): ٣٣٦.

(٤) في شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): «الأجساد».

فالحقُّ سبحانه يقبض[1] الأرزاق الظواهر، فيضيِّقها على قومٍ، ويبسطها على آخرين، وكذلك سنَّته[2] في أرزاق القلوب، يردِّدها بين قبض وبسط[3]، وإنَّما يعطيهم إذا شاء ما شاء كما يشاء، لا بعلَّةِ استحقاقٍ، ولا بسببِ إيجابٍ[4] [5].

قوله: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك الصَّبرَ على طاعتك، والصَّبرَ عن معصيتك**».

(لغة)

الصَّبر لغة: هو حبس النفس، وإِنَّما يكون ذلك بمنع باطنه من الاضطراب، وأعضائه من الحركات الغير المعتادة[6]، قال الله تعالى: ﴿وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[7] [8].

«فالصبر على أنواع ثلاثة:

[**الأوَّل**][9]: صبر العوام، وهو حبس النفس [عن الفزع من المكروه والجزع منه][10]، على وجه التجلُّد، وإظهار الثبات، والتحمُّل؛ لتكون حالته عند العقلاء، وعامَّة الناس مرضيَّة ﴿يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾[11].

---

(١) كذا الصواب، وفي المخطوط (يفيض)، وهو تصحيف واضح بدلالة السياق.

(٢) في المخطوط: «سنَّة»، وما أثبتناه هو شرح القشيريّ.

(٣) في شرح القشيريّ زيادة: «وقبول ورد».

(٤) في المخطوط: «استيجاب»، وما أثبتناه من شرح القشيريّ.

(٥) ينظر باختلاف يسير: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢٠٥.

(٦) في المخطوط: «بغير العبادة»، وما أثبتناه من الأنوار الجلاليَّة.

(٧) سورة الأنفال: ٤٦.

(٨) ينظر: الأنوار الجلاليَّة: ١١٢.

(٩) من الأنوار الجلاليَّة، ومسكن الفؤاد.

(١٠) من الأنوار الجلاليَّة، ومسكن الفؤاد.

(١١) سورة الروم: ٧.

[**الثاني**][1]: صبر الزُّهَّاد والعبَّاد، وأهل التَّقوى، وأرباب الحلم[2]؛ لتوقِّع ثواب الآخرة، ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[3].

[**الثالث**][4]: صبر العارفين، فإنَّ لبعضهم اِلتذاذًا بالمكروه؛ لتصوُّرهم أنَّ معبودهم خَصَّهم به من دون الناس، وصاروا ملحوظين[5] بتشريف نظره: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[6]»[7].

(خبر)

«روي أنَّ جابر بن عبد الله الأنصاريّ رضي الله عنه أُبتليَ في آخرِ عُمُرِهِ بضعف الهرم والعجز؛ فزاره الإمام الباقر عليه السلام، وسأله عن حاله، فقال: يا بن رسول الله، أنا في حال أحبُّ فيها الشيخوخة على الشباب، والمرض على الصحَّة، والموت على الحياة.

فقال الإمام عليه السلام: **أمَّا أنا، فإن جعلني الله شيخًا أحببت الشيخوخة، وإن جعلني شابًّا أحببت الشيبوبة، وإن أمرضني أحببت المرض، وإن شفاني أحببت الشفاء، وإن أماتني أحببت الموت، وإن أبقاني أحببت البقاء.**

---

(١) من الأنوار الجلاليَّة، ومسكن الفؤاد.

(٢) في المخطوط: «الحكم»، وما أثبتناه من الأنوار الجلاليَّة، ومسكن الفؤاد.

(٣) سورة الزمر: ١٠.

(٤) من الأنوار الجلاليَّة، ومسكن الفؤاد.

(٥) في المخطوط: «مخلوطين»، وما أثبتناه من الأنوار الجلاليَّة، ومسكن الفؤاد.

(٦) سورة البقرة: ١٥٥-١٥٧.

(٧) مسكّن الفؤاد (الشهيد الثاني): ١/ ٤٥، وينظر: الأنوار الجلاليَّة: ١١٢.

فلمَّا سمع جابر هذا الكلام، قبَّل يديه وقال: صدَقَ رسول اللهﷺ، قال لي: إنَّك سَتُدرك ولدًا من أولادي اسمه اسمي، يبقرُ العلمَ بقرًا كما يبقر الثَّورُ الأرضَ؛ ولذلك سُمِّيَ باقر علم الأوَّلين والآخِرينعليه السلام»[1].

ويُعلم من هذا أنَّ جابرًا كان في مرتبة الصبر، والإمام الباقرعليه السلام كان في مرتبة الرِّضا.

قوله وأسالك العفو والعافية

روي أنَّ رجلًا أتى النبيَّﷺ؛ فقال يا نبيَّ الله أيُّ الدعاء أفضل؟ قال: **سلْ ربَّك العفو والعافية في الدنيا والآخرة؛ ثمَّ سأله ثانيًا، وثالثًا قال: سلْ ربَّك العفوَ، والعافيةَ؛ فإذا أُعطيتَ العفوَ، والعافيةَ في الدُّنيا والآخرة؛ فقد أفلحتَ**[2].

[قال]: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ، وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ[3]**، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي صَلاَتِي وَدُعَائِي**[4] **رَهْبَةً [مِنْكَ]**[5]**، وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، وَرَاحَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ.**

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي سَعَةَ رَحْمَتِكَ، وَسُبُوغَ نِعْمَتِكَ، وَشُمُولَ عَافِيَتِكَ، وَجَزِيلَ عَطَائِكَ[6]**،**

(١) ينظر: مسكّن الفؤاد (الشهيد الثاني): ١/ ٨٢.

(٢) ينظر: مسند أحمد: ٣/ ١٢٧، الأدب المفرد للبخاريّ: ١٣٨، سنن الترمذيّ: ٥/ ١٩٥، سنن ابن ماجة: ٢/ ١٢٦٥، الدعاء للطبرانيّ: ٣٨٧، كنز العمَّال: ٢/ ٦٢٧ بإيجاز.

(٣) في مختصر المصباح: ١٥٤، الهامش٨: في الكبير زيادة: (وأسألك الظفر والسلامة، والحلول بدار الكرامة)، وفي بعض نسخه: (وحلول دار الكرامة).

(٤) في مختصر المصباح: ١٥٤، الهامش٩: في «ل»: (دُعايَ).

(٥) زيادةٌ من مختصر المصباح.

(٦) في مختصر المصباح: «عَطَايَاكَ».

وَمِنَحَ[1] مَوَاهِبِكَ لسوء[2] مَا عِنْدِي، وَ[3] لَا تُجازِنِي بِقَبِيحِ[4] عَمَلِي، وَلَا تَصْرِفْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا إِلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَيَحْرِمَنِي[5]، وَيَسْتَأْثِرَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ،[6] أَسأَلُكَ بآلِ يس خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَفْوَتِكَ[7] مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي[8]، وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا مَحْرُومًا مُقتِّرًا[9] عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ، فَامْحُ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَائِي[10] وَحِرْمَانِي[11]، وَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ سَعِيدًا مَرْزُوقًا، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

---

(١) في مختصر المصباح: ١٥٤، الهامش١٠: في «ق»: (مَنْح)، وفي هامشه: (مِنَح).

(٢) في مختصر المصباح: ١٥٤، الهامش١١: في «ش» «ص» «ل» وبعض نسخ الكبير: (لسوء)، وفي هامش «ش»: (لسوء، صحّ بخط س).

(٣) في مختصر المصباح: ١٥٤، الهامش١٢: قوله: (و) لم يرد في «ل».

(٤) في مختصر المصباح: ١٥٤، الهامش١٣: في «ق»: (بِقُبْح).

(٥) في مختصر المصباح: ١٥٥، الهامش١: في الكبير: (فتحرمني)، وفي بعض نسخه: (فيحرمني).

(٦) في مختصر المصباح: ١٥٥، الهامش٢: في «ص» زيادة: (اللَّهمَّ إنِّي).

(٧) في مختصر المصباح: ١٥٥، الهامش٣: في «ك» «ج» «ش» «ل»: (بكسر الصاد).

(٨) في مختصر المصباح: ١٥٥، الهامش٤: في «ب» «ج» والكبير: (حوائجي)، وفي هامش «ب» وبعض نسخ الكبير: (حاجتي).

(٩) في مختصر المصباح: ١٥٥، الهامش٥: في«ش» «ل» «ك»: (مُقْتِرًا) و(مُقَتَّرًا).

(١٠) في مختصر المصباح: ١٥٥، الهامش٦: في«ج» «ل»: (شَقايَ).

(١١) في مختصر المصباح: ١٥٥، الهامش٧: في «ب» زيادة: (وتقتير رزقي)، وفي بعض نسخ الكبير زيادة: (وإقتار رزقي).

اللَّهُمَّ ﴿إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[1]، وَأَنَا مِنْكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ، وَأَنَا حَقِيرٌ مِسْكِينٌ[2]، أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ[3] الْمِيعَادَ، يَا مَنْ قَالَ: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، نِعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ[4]، وَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ الْمَوْلَى[5]، وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا، و[6] هذا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، و[7] يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّين[8]، [و][9] [10] رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، اِرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

الْحَمْدُ لله الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَوَاتِي[11]، فـ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾[12].

---

(١) سورة القصص: ٢٤.

(٢) في مختصر المصباح: ١٥٥، الهامش٨: في هامش «ج»: (مستكين).

(٣) في مختصر المصباح: ١٥٥، الهامش٩: في الكبير: (يا من لا يخلف)، وفي بعض نسخه: (إنَّك لا تخلف).

(٤) في مختصر المصباح: ١٥٥، الهامش١٠: قوله: (ونعم الوكيل) لم يرد في الكبير.

(٥) في مختصر المصباح: ١٥٥، الهامش١١: في«ب» «ج» «ش» «ص»: (المولى)، وفي هامش «ب»: (الولي).

(٦) في مختصر المصباح: ١٥٥، الهامش٩: في «ل»: (دُعايَ).

(٧) في مختصر المصباح: ١٥٥، الهامش١٢ قوله: (و) لم يرد في الكبير.

(٨) في مختصر المصباح: ١٥٥، الهامش٩: في «ب» «ج» «ش» «ك» والكبير: (المضطرّين)، وفي هامش «ب» وبعض نسخ الكبير: (المضطرَّ).

(٩) ما بين المعقوفتين زيادةً من مختصر المصباح.

(١٠) في مختصر المصباح: ١٥٦، الهامش١: في الكبير زيادة (يا) ولم يرد في بعض نسخه.

(١١) في مختصر المصباح: (صَلَاتِي).

(١٢) سورة العنكبوت: ٤٥.

[أقول]، وبالله التوفيق:

[نحو]

(العافية) مفعول (أسألك)، و(تمام) معطوف عليه، و(العافية) الثانية مجرورة بالإضافة، و(الشكر) معطوف على (العافية) أيضًا، و([يا وليَّ][1] العافية) منادى مضاف، [اللهمَّ][2] كما سبق، و(اجعل) فعل أمر، و(في صلاتي) جارٌّ ومجرور، و(دعائي) معطوف على (صلواتي)، و(رهبة) مفعول (اجعل)، و(منك) جارٌّ ومجرور، و(رغبة) معطوف على (رهبة)، و(إليك) جارٌّ ومجرور، و(راحة) معطوف على (رغبة)، و(تَمُنُّ) فعل مستقبل مضموم، و(بها) جارٌّ ومجرور، وكذا (عَلَيَّ)، و(لا) ناهية، و(تحرمني) فعل مستقبل ومفعول، وهو مجزوم بها، و(سعة) مفعوله، و(رحمتك) مجرور بالإضافة، و(سبوغ) معطوف على (سعة)، و(نعمتك) مجرور، و(شمول عافيتك) مثل (سبوغ نعمتك)، وكذا (جزيل عطائك) إلى آخره، و(لسوء) جارٌّ ومجرور، و(ما) موصولة، و(عندي) مضاف ومضاف إليه، و(لا) ناهية، و(تجازني) فعل مستقبل ومفعول، وهو مجزوم بها، و(بقبيح) جارٌّ ومجرور، و(عملي) مجرور بالإضافة، و(لا تصرف بوجهك الكريم) مثل و(لا تجازني بقبيح عملي)، و(عنِّي) جارٌّ ومجرور، و(لا) ناهية أيضًا، و(تحرمني) فعل مستقبل كما قلنا مجزوم بها، و(أنا) مبتدأ، و(أدعوك) فعل مستقبل ومفعول، جملة قائمة مقام الخبر، (لا تخيِّبني)، و(أنا أرجوك) كذلك، و(لا تكلني) مثل (لا تحرمني)، و(إلى نفسي) جارٌّ ومجرور، و(طَرْفَةَ) معمول (تكلني)، و(عين) مجرور بالإضافة، (أبدًا) منصوب بـ (تكلني)، و(لا) ناهية أيضًا، و(إلى أحد) جارٌّ ومجرور، و(من

(١) ما بين المعقوفتين ممَّا يقتضيه السِّياق.

(٢) ما بين المعقوفتين ممَّا يقتضيه السِّياق.

خلقك) كذلك، و(يحرمني) فعل مستقبل ومفعول، و(يستأثر) معطوف عليه، و(عليّ) جارٌّ ومجرور، و(إنَّك) إنَّ واسمها، (تمحو ما تشاء) إلى آخره تقدَّم، و(بآل) جارٌّ ومجرور، و(ياسين) مجرور بالإضافة، وهو غير منصرف للتأنيث والعلميَّة، (خيرتك) بدل من (آل يس) بدل البعض، و(من خلقك) جارٌّ ومجرور، و(صفوتك) بدل آخر، و(من بريتك) جارٌّ ومجرور، و(أقدّمهم) فعل مستقبل مضموم، (بين) ظرف معمول للفعل، و(يَدي) مجرور بالإضافة، و(حوائجي) كذلك، و(رغبتي) معطوف على (حوائجي)، و(إليك) جارٌّ ومجرور، و(إن) الشرطية، و(كنت) فعل ماضٍ، وكذا (كتبتني) فاعل ومفعول، و(عندك) مفعول (كتبني)، و(في أمِّ) جارٌّ ومجرور، و(الكتابِ) مجرور بالإضافة، و(شقيًّا) تمييز، و(محرومًا) معطوف عليه، و(مقترًا) كذلك، و(عَلَيَّ) جارٌّ ومجرور، و(في الرزق) جارٌّ ومجرور، (فَامحُ) فعل أمر، و(من أمِّ الكتاب) تقدَّم، (شقائي) مفعول (امحُ)، و(حرماني) معطوف، (على شقائي)، و(أثبتني) فعل أمر، و(عندك) مفعول (أثبتني)، و(سعيدًا) مفعول (أثبتني)، و(مرزوقًا) صفة (سعيدًا)[1]، (فإنَّك تمحو ما تشاء) إلى آخره، تقدَّم، (إنِّي) إنَّ واسمها، و(لِما) جارٌّ ومجرور، (أنزلتَ) فعل ماضٍ، و(إليَّ) جارٌّ ومجرور، وكذا (من خيرٍ)، و(فقيرٌ) خبر (إنَّ)، و(أنا) مبتدأ، و(منك) جارٌّ ومجرور، (خائفٌ) خبر المبتدأ، و(بك مستجيرٌ) كذلك، و(أنا حقيرٌ) مبتدأ وخبر، و(مسكين) صفة (الحقير)، و(أدعوك) فعل مستقبل، و(كما) جارٌّ ومجرور، (أمرتَني) فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، (فاستجبْ) فعل أمر، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(كما) كذلك، و(وعدتني) مثل (أمرتني)، (إنَّك) إنَّ واسمها، و(لا)

(١) مرزوقًا صفة سعيدًا: والحال إنَّه حال؛ لأنَّ الكلام هنا في الحال التي طلبها من الله سبحانه، والكيفيَّة.

نافية، و(تُخلف) فعل مستقبل وفاعل، و(الميعادَ) مفعول، و(مَن) موصولة، و(قال) فعل ماضٍ، و(ادعوني) فعل أمر ومفعول، و(استجِب) فعل مستقبل، و(لكم) جارٌّ ومجرور، و(نعم المجيب) تقدَّم، و(أنت) مبتدأ، و(يا سيِّدي) منادى مضاف، و(نعم الوكيل) مثل (نعم المجيب)، وكذا (نعم الرب، ونعم المولى، وبئس العبد) كذلك، و(أنا) مبتدأ، و(هذا) مبتدأ، و(مقام) خبره، و(العائذ) مجرور بالإضافة، و(بك) جارٌّ ومجرور، و(من النار) كذلك، و(يا فارج الهم) منادى مضاف، وكذا (يا كاشفَ الغمِّ) إلى آخره، و(رحمن الدنيا) مُنادى مضاف أيضًا، حُذِفَ عنه حرفُ النداء تحقيقًا، و(الآخرة) معطوف عليه، و(رحيمها) معطوف على (رحمن الدنيا والآخرة)، و(ارحمني) فعل أمر ومفعول، و(رحمة) مفعول أيضًا، و(تغنيني)[1] فعل مستقبل مضموم تقديرًا، و(بها) جارٌّ ومجرور، و(عن رحمة) كذلك، و(مَن) موصولة، و(سواك) مضاف ومضاف إليه، و(أدخلني) فعل أمر، و(برحمتك) جارٌّ ومجرور، وكذا (في عبادك)، و(الصّالحين) صفة لـ (عبادك)، و(الحمد) مبتدأ، و(لله) اسم الجلالة جارٌّ ومجرور، و(الّذي) اسم موصول يحتاج إلى صلة وعائد، وكذا ما تقدَّم، ولما يأتي من أخواته، و(قضى) فعل ماضٍ، و(عنِّي) جارٌّ ومجرور، و(صلواتي) مفعول (قضى)، و(إنَّ) الناسخة، و(الصَّلاة) اسمها، و(كانت) كان واسمها، (على المؤمنين) جارٌّ ومجرور، و(كتابًا) خبرها، و(موقوتًا) صفة، والله أعلم.

(لغة)

الشُّكر في اللُّغة: «هو الثناء على المُنعِم؛ ليوازي نعمه»[2].

(١) في المخطوط (تعنني)، والصواب (تغنيني)، كما في أصل الدعاء.

(٢) الأنوار الجلاليَّة (المقداد السيوريّ): ١١٢، وينظر: مفردات الرَّاغب الأصفهانيّ: ٤٦١.

لـمَّا كان معظم النِّعم من الله تعالى، كان خير ما اشتغل العبد به الشُّكر[1]، قال الله تعالى: ﴿وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[2].

وقيام بعض ما يجب له سبحانهُ من الشُّكر، يتمُّ بثلاثة أشياء:

[**الأوَّل**][3]: معرفة نعمة الله تعالى، وهي الَّتي يشتمل عليها الآفاق والأنفس.

[**الثاني**][4]: الفرح بما يصل إليه من النِّعَم.

[**الثالث**][5]: الاجتهاد في تحصيل رضا المُنعم بقدر الاستطاعة[6].

وإنَّما يكون ذلك لمحبَّةٍ في باطنه، وثنائه[7] وتعظيمه على وجهٍ يليق بكبريائه[8] في قوله، واجتهاده في قيامه، فيما ينبغي[9] من المكافأة لخدمته وطاعته، واعترافه بعجزه، قال الله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[10].

وجاء في الخبر: «إِنَّ الإيمانَ نصفان: نصفه [صبر][11]، ونصفه شكر»[12].

---

(١) ينظر: الأنوار الجلاليَّة (المقداد السيوريّ): ١١٢.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٤

(٣) من الأنوار الجلاليَّة.

(٤) من الأنوار الجلاليَّة.

(٥) من الأنوار الجلاليَّة.

(٦) ينظر: الأنوار الجلاليَّة (المقداد السيوريّ): ١١٣.

(٧) في المخطوط: «وثباته وثباته»، وما أثبتناه من الأنوار الجلاليَّة.

(٨) في المخطوط: «بكبرمائه»، وما أثبتناه من الأنوار الجلاليَّة.

(٩) في المخطوط: «سعى»، وما أثبتناه من الأنوار الجلاليَّة.

(١٠) إبراهيم: ٧.

(١١) ما بين المعقوفَتين من: تحف العقول، مجمع البيان، مدارك التنزيل.

(١٢) ينظر: تحف العقول (الحَرَّاني): ٤٨، مجمع البيان (الطبرسيّ): ٨/ ٩٤، مدارك التنزيل (النسفيّ): ٣/ ٢٨٥، فتح البيان (القنوجيّ): ٥/ ٣٠٩. وقد نسبه الحرَّانيّ في التحف إلى=

وذلك لأنَّ كلَّ حالةٍ يلاقيها السّالك لا تخلو إمّا أن تكون ملائمةً أو لا، فيجب الشّكر على الأوّل، والصّبر على الثاني، وكما أنّ الصّبر بإزاء الجزع، فكذا بإزاء الشّكر الكفران، والكفرُ نوعٌ من الكفران ﴿وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[1].

ويُعلَمُ ممَّا قلنا: إنَّ درجة الشكر أعلى من درجة الصبر؛ وذلك لأنَّ الشّكر قد يكون بالقلب واللّسان واليد، وهذه الثلاثة من نعم الله تعالى، والقدرةُ على استعمال كُلِّ واحدٍ منها نعمةٌ، فإذا أراد أَن يشكرَ عاد الكلام إلى نفس الشّكر، وتنتهي مراتب الشّكر إلى العجز عنه.

شُكْرُ الإلهِ نعمةٌ
موجبةٌ لشكرِهِ
فكيف شُكْري بِرَّهُ
وشُكْرُهُ مِنْ بِرِّهِ[2]

فالاعتراف بالعجز عن الشُّكر شكرٌ، وكذا الاعتراف بالعجز عن الثناء عليه سبحانه هو أعظم الثناء عليه عزَّ اسمه؛ ولهذا قال نبيُّنا صلى الله عليه وآله: «**لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيتَ عَلَى نَفْسِكَ، وفوق ما يقول القائلون**»[3].

=النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله.

(١) سورة إبراهيم: ٧.

(٢) أدب الدنيا والدين (الماورديّ): ١٠٥، التنقيح الرائع (الفاضل المقداد): ١/ ١٩، وقائله: هو أبو عبد الله تاج الدين محمود الورَّاق الذهليّ (٧٩٨هـ). ينظر: بغية الوعاة: ٣٨٩.

(٣) في مصباح الشريعة: ٥٢، والموطَّأ: ١/ ٢٤٢، وعوالي اللئالي: ٤/ ١١٤، والفتوحات المكِّيَّة (ابن عربيّ): ٣/ ١٤٩، لم يرد فيه قوله: «وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ»، نعم قد وردَ هذا القول مسندًا عن الإمام الصادق عليه السلام، في ضميمة دعائه في النصف من شعبان: «.. **أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ**».

وعند أهل التَّسليم ينتهي الشُّكر؛ لأنَّ الشُّكرَ يشتملُ على القيامِ بالمكافأةِ والمجازاةِ للمنعمِ، ومن لم يجعل لنفسهِ محلًّا كيف يكون في محلِّ الشُّكر على نِعَم مَن هو الكلُّ، فيكون نهاية الشُّكر هو أن لا يجعل لنفسهِ وجودًا فكيف يتصوَّر الشُّكر؟.

ولقَائِلٍ أن يقول: ادِّعاؤكم انتهاء الشكر ممنوع، ثمَّ غاية ما في الباب أَنَّ مَن لا يتصوَّر لنفسهِ وجودًا، أيكون عاجزًا عن الشكر؟ والعجزُ عن الشُّكر لا يلزم منه انتهاء الشكر، لم قلتم أنَّه كذلك؟[1].

قوله: «**سِعَة[2] رحمتك**».

قال الله تعالى: ﴿**وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ**﴾[3].

فيه إضمارٌ تقديره «**وَسِعَتْ كلَّ شيءٍ من المؤمنين**»، وكذا هنا: سعة رحمتك للمؤمنين، أليس قد نفى الرَّحمةَ عن الكفَّارِ، وجزمَ بتخليدهم في النَّار، وعلَّقَ دخولهم الجنَّةَ على المستحيل في الكتاب؟ فقال: ﴿**وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ**﴾[4]، وهو نصٌّ في الباب[5].

---

(١) لم يذكر الجواب هنا، ربَّما قد سقط من الناسخ.

(٢) في المخطوط «سقه»، وما أثبتناه من متن المختصر.

(٣) سورة الأعراف: ١٥٦.

(٤) سورة الأعراف: ٤٠.

(٥) قال الشيخ الطبرسيّ في (مجمع البيان: ٤/ ٣٧): ﴿**قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ**﴾ ممَّن عصاني، واستحقَّه بعصيانه، وإنَّما علَّقه بالمشيئة؛ لجواز الغفران في العقل، ﴿**وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ**﴾. قال الحسن وقتادة: إنَّ رحمته في الدُّنيا وسعت البرَّ والفاجر، وهي يوم القيامة للمتَّقين خاصَّة، وقال عطيَّة العوفيّ: وسعت كلَّ شيءٍ، ولكن لا تجب إلَّا للذين يتَّقون، وذلك أنَّ الكافر يرزق، ويُدفَعُ عنه بالمؤمن، لسعة رحمة الله للمؤمن، فيعيش فيها،=

والإضـــمارُ جـائـزٌ في الـكـتـاب، وهـو في حـكـم الملـفـوظ في صناعة الآداب.

ولـمَّا كانت رحمته سبحانه لا تضيق عن كافَّة المؤمنين، والشيءُ الواسعُ هو الَّذي لا ضيق فيه، حصلت المشابهة، فصحَّت الاستعارة، فاستعارَ السِّعةَ للرَّحمةِ، فقال: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[1]، ومنه قول الإمام عليه السلام هنا: «**سعة رحمتك**».

قوله: «**ولا تصرف بوجهك الكريم عنِّي**».

المراد بـ«وجهك الكريم»[2]: هو الطريق المستقيم؛ لأنَّه لـمَّا كان الوجه ظاهرًا دائمًا لا يستتر دون باقي البدن، وسبيله سبحانه ظاهر لا استتار فيه لمن يبغيه، حصلت المشابهة، فصحَّت الاستعارة، فاستعار الوجه للسبيل، وعلى هذا يحمل كلُّ ما في الكتاب من هذا الباب.

=فإذا صار في الآخرة، وجبت للمؤمنين خاصَّة، كالمستضيء بنار غيره، إذا ذهب صاحب السِّراج بسراجه. وقيل: معناه أنَّها تسع كلَّ شيء إن دخلوها، فلو دخل الجميع فيها لوسعتهم، إلَّا أنَّ فيهم من لا يدخل فيها لضلالة، وقوله تعالى: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾، أي: فسأوجِب رحمتي للذين يتَّقون الشِّرك، أي يجتنبونه.

(١) سورة الأعراف: ١٥٦.

(٢) قال الشيخ البهائيّ في (مفتاح الفلاح: ١/ ١٨١): وجهه تعالى هنا: إمَّا ذاته كقوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾، أو صفاته من حيث توجُّه كلِّ شيءٍ إليها في جميع الأمور، وكرمه عبارة عن اتِّصافه بجميع المحامد، وتنزُّهه عن جميع النقائص، وقال المازندرانيّ في (شرح الكافي: ١٠/ ٤١٣): الوجه: الذات، والكريم في وصفه تعالى: هو الجواد المعطي، الَّذي لا ينفد عطاؤه، و الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل.

فالوجه الكريم لله تعالى عنايتهُ بعبادِه، ورأفتهُ بهم، فصرفُ النَّظر والإعراض يقع في طريقه الذلَّة والهوان، ومثله دعاء الإمام عليه السلام: «.. **وأَقبِل إلَينا بِوَجهِكَ الكَريم، وَاقبَل تَقَرُّبَنا إلَيكَ، وَانظُر إلَينا نَظرَةً رَحيمَةً نَستكمِلُ بِهَا الكَرامَةَ عِندَكَ، ثُمَّ لا تَصرِفها عَنَّا بِجودِكَ**..».

قوله: «**ولا تحرمني وأنا أدعوك**».

[خبر]

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «**إنَّ الرَّجل ليدعو ربَّه وهو عنه معرضٌ، ثمَّ يدعو ربَّه وهو عنه معرضٌ، ثمَّ يدعوه وهو عنه معرض، فإذا كانت الرَّابعة يقول اللهُ تبارك وتعالى: يدعوني عبدي وأنا عنه مُعرِض، عرف عبدي أنَّه لا يغفر الذنوب إلَّا أنا، أُشهدكم أنِّي قد غفرت له ذنبه**[1]»[2].

قوله: «**أسألُكَ بآلِ يس خيرتك من خلقك**».

[إيضاح]

اتَّفق علماء المفسِّرين على أنَّ المراد بـ«ياسين» هو نبيُّنا خاتم المرسلين، وآل يس هم آل محمَّد صلى الله عليه وآله[3].

(١) قوله «ذنبه»: لم يرد في التنبيه والإرشاد والعدَّة.

(٢) ينظر: تنبيه الخواطر (ورَّام): ١٥، إرشاد القلوب (الديلميّ): ١/ ٣٤٨، عدَّة الدَّاعي (ابن فهد الحِلِّيّ): ١٩١.

(٣) عَنْ سُلَيْم بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله اسْمُهُ «يَاسِيُن»، وَنَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللهُ: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾. كتاب سليم بن قيس: ٢/ ٣٩٨. وروى الشيخ الصدوق رحمه الله بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام، أنَّه قال: «عن الصادق جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات: ١٣٠]، قال: ياسين محمَّد صلى الله عليه وآله، ونحن آل ياسين». وبسنده أيضًا عن ابن عبَّاس، أنَّه قال: «في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾، قال: السلام من ربِّ العالمين على محمَّد وآله صلَّى الله عليه وعليهم، والسلامة لمن تولَّاهم في القيامة»، وعن ابن عبَّاس أيضا: «﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾، قال: على آل محمَّد عليهم السلام». ينظر: كتاب سليم بن قيس: ٢/ ٣٩٨، الأمالي للصدوق: ٥٥٩، معاني الأخبار: ١٢٢، دعائم الإسلام: ١/ ٣١، شرح الأخبار: ٢/ ٣٤٤، تفسير فرات الكوفيّ: ٣٥٥، تفسير جوامع الجامع: ٣/ ١٧٥، نظم در السمطين: ٩٤.

قد سَلَّمَ سبحانه على الأنبياءِ في كتابهِ فقال: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾[1]، ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[2] إلى غير ذلك، ولم يسلِّم على آلِ نبيٍّ قط إلَّا آل نبينا عليه الصَّلاة والسلام؛ فإنَّه قال: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾[3]، وهذه فضيلةٌ لم يسبق إليها أحد من العالمين غير النبيِّين، ولهذا كانوا ممَّن يتوسَّل بهم إليه؛ لكرامتهم عليه.

قوله: «**وأثبتني عندك سعيدًا مرزوقًا**».

قال: اختلفوا في الرزق:

فقالتِ العدليَّة[4]: الرِّزقُ مَا أمكن الانتفاع به، ولم يكن لَأحدٍ منعهُ[5].

وقالتِ الأشاعرة: الرِّزقُ هو مَا أُكِلَ[6].

فعلى الأوَّل: لا يكون الحرام رزقًا[7]، وعلى الثاني: يدخل الحرام في الرِّزق[8].

والحقُّ: الأوَّل؛ لوجهَين: إنَّ الرزقَ أمرَ اللهُ تعالى بالأكلِ منهُ، ولا شيء

---

(١) سورة الصافَّات: ١٠٩.

(٢) سورة الصافَّات: ٧٩.

(٣) سورة الصافَّات: ١٣٠.

(٤) العدليَّة يُطلق على الإماميَّة، والمعتزلة، بدلالة النظر إلى العدل الذي هو أحد أصول الدين عندهم، والمراد بهم هنا على الأظهر هم المعتزلة.

(٥) ينظر: مفاتح الغيب (الرازيّ): ٢/ ٢٧٥، رسائل الشهيد الأوَّل: ١/ ١٤٤، إرشاد الطالبين (الفاضل المقداد): ٣١٩.

(٦) ينظر: مفاتح الغيب (الرازي): ٢/ ٢٧٥، تسليك النفس (العلَّامة): ١٧٩، إرشاد الطالبين (الفاضل المقداد): ٣١٩، وقد كتبَ الرَّازي في بطلانه قائلًا: «وَهُوَ بَاطِلٌ، لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَنَا بِأَنْ نُنْفِقَ مِمَّا رَزَقَنَا، فَقَالَ: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم﴾، فَلَوْ كَانَ الرِّزْقُ هُوَ الَّذِي يُؤْكَلُ لَمَا أَمْكَنَ إِنْفَاقُهُ».

(٧) ينظر: إرشاد الطالبين (الفاضل المقداد): ٣١٩.

(٨) ينظر: إرشاد الطالبين (الفاضل المقداد): ٣١٩.

من الحرام أَمَرَ اللهُ تعالى بالأكل منه، ينتج من الشَّكل الثاني: لا شيءَ من الحرامِ برزقٍ[1].

أمَّا الصغرى: فيشهد بها قوله تعالى: ﴿فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ﴾[2].

وأَمَّا الكبرى: فلأنَّه لو كان الحرامُ مأمورًا بالأكلِ من الله تعالى، لكان[3] آمرًا بالحرامِ، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا، فيصدق الكبرى، وقد صدقت، فتصدق النتيجة، وهو المطلوب.

[..] لو كان الرِّزق حرامًا، كان الله تعالى آمرًا بالتصرُّف بالحرام، لكنَّ التَّالي باطل، فالمقدَّم مثله.

بيان الملازمة

إنَّ اللهَ تعالى أَمَرَ بالتصرّف في الرّزق، فقال: ﴿أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾[4]، فلو كان الرِّزقُ حرامًا لكان آمرًا بفعل الحرام؛ فالملازمة ظاهرةٌ، وكذا بطلان التَّالي، فيبطل المقدَّم، فلا يكون الرِّزقُ حرامًا، وهو المطلوب.

[قال]: **ثمَّ اسجد سجدَتَي الشكر، وصفتهما: أن يسجد لاطيًا**[5]**، يتفرَّش**[6]

(١) ينظر: مفاتح الغيب (الرازي):٢/ ٢٧٥، رسائل الشهيد الأوَّل: ١/ ١٤٤.

(٢) الملك: ١٥، وفي المخطوط: «اسعوا» بدلًا من «امشوا».

(٣) في المخطوط: «من لكان الله تعالى»، وما أثبتناه هو الأنسب للسّياق. «الأنسب أن يقال: «بالأكل من[ـه] لكان الله تعالى..»».

(٤) سورة البقرة: ٢٥٤.

(٥) لاطيًا أو لاطئًا: وهو أن يبسط ذراعيه على الأرض، ويلصق صدره بالأرض، وهو بخصوص سجدة الشكر؛ لأنَّ السنَّة فيها. ينظر: تهذيب الأحكام: ٢/ ٨٥، منتهى المطلب: ٥/ ٢٥٠.

(٦) التفرُّش بمعنى الانبساط، فَرَشَ ذراعيه، بمعنى بسطهما.

معها، بخلاف سجدة الصَّلاة، ويقول فيها مائة مرَّة: شكرًا شكرًا، وإن قلتَ ثلاث مرَّات: شكرًا لله، أجزاك.

وكان أبو الحسن موسى[1] عليه السلام يقول في سجدة[2] الشكر: «رَبِّ عَصَيْتُكَ بِلِسَانِي ولَوْ شِئْتَ وعِزَّتِكَ لأَخْرَسْتَنِي، وعَصَيْتُكَ بِبَصَرِي ولَوْ شِئْتَ وعِزَّتِكَ[3] لأَكْمَهْتَنِي[4]، وعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي ولَوْ شِئْتَ وعِزَّتِكَ لأَصْمَمْتَنِي، وعَصَيْتُكَ بِيَدِي[5]، ولَوْ شِئْتَ وعِزَّتِكَ لَكَنَّعْتَنِي[6] [7]، وعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي ولَوْ شِئْتَ وعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي[8]، وعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي ولَوْ شِئْتَ وعِزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي، وعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ ولَمْ يَكَ[9] هَذَا جَزَاؤكَ[10] مِنِّي»[11] [12].

(١) في مختصر المصباح: ١٥٦/ الهامش١٢: في (ب) (ج) (ش) زيادة: (بن جعفر).

(٢) في مختصر المصباح: ١٥٦، الهامش١٣: في (ش): سجدتي.

(٣) لم يرد في الكبير.

(٤) أكمهتني: أعميتني. مجمع البحرين، مادَّة كمه: ٦/ ٣٦٠.

(٥) في مختصر المصباح: ١٥٦، الهامش١٥ كتب: في بعض نسخ الكبير: بيديّ.

(٦) في مختصر المصباح: ١٥٦، الهامش١٦: في (ش) (ص) (ل) وبعض نسخ الكبير بتخفيف النون، وكذا في هامش (ل): (بالتخفيف في النسختين).

(٧) كنَّعتني: التكنع: التقبض، ويقال كنعت أصابعه بالكسر كنعًا أي تشنَّجت ويبست. (مجمع البحرين: مادة كنع، ٤/ ٣٨٦).

(٨) في مختصر المصباح: ١٥٧، الهامش١: في (ج): «وعصيتك برجلي.. لجذمتني» قبل «وعصيتك بفرجي».

(٩) في الكافي: (ولَيْسَ) بدلًا من (ولم يُكَ).

(١٠) في مختصر المصباح: ١٥٧، الهامش١٢: في (ش) (ك) (ل) والكبير وكذا في هامش (ق): (جزاؤك)، وهو الصواب.

(١١) ينظر باختلافٍ يسير: الكافي: ٣/ ٣٢٦، تهذيب الأحكام: ٢/ ١١١، المزار: ١٥٨.

(١٢) في مختصر المصباح: ١٥٧، الهامش٣: في هامش (ل): (بلغ عرضًا بأصلٍ مقابَلٍ بنسخةِ المصنِّف، نقل من خطِّ ابن إدريس).

ثُمَّ كان يقول: العَفْوَ العَفْوَ ألف مرَّة[١]، وألصقَ خدَّهُ الأيمنَ بالأرضِ، وقال بصوت حزين ثلاث مرَّات: «بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي، عَمِلْتُ سُوءًا، وظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي[٢]، فَإِنَّه لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ[٣] يَا مَوْلَايَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

ثُمَّ أَلْصَقَ خَدَّه الأَيْسَرَ بِالأَرْضِ، وقَال ثلاث مرَّات: «[٤] ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ واقْتَرَفَ، واسْتَكَانَ واعْتَرَفَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَه»[٥].

[٦]ويُستحبُّ أن يقول إذا رفع رأسه من السجود: «اللَّهمَّ أعطِ محمَّدًا وآل محمَّد[٧] السعادةَ في الرشد، وإيمانَ اليسر، وفضيلةً في العلم، وهناءةً في النعم، حتى تشرّفهم على كلِّ شريفٍ، الحمد لله ولي كلِّ نعمة، وصاحب كلِّ حسنة، ومنتهى كلِّ رغبة، لم تخذلني[٨] عند شديدة[٩]، ولم تفضحني بسوء سريرة[١٠]، فلسيِّدي الحمد كثيرًا».

---

(١) في مختصر المصباح: ١٥٧، الهامش (٤): في (ش): (العفو العفو العفو، ألف مرَّة).

(٢) في مختصر المصباح: ١٥٧، الهامش (٥): في (ب): زيادة: (ذنوبي).

(٣) في مختصر المصباح: ١٥٧، الهامش (٦): في (ب): (إلَّا أنت) بدلًا من: (غيرك).

(٤) في مختصر المصباح: ١٥٧، الهامش (٧): في هامش (ك): زيادة: (إلهي).

(٥) ينظر باختلافٍ يسير: الكافي: ٣/ ٣٢٦، تهذيب الأحكام: ٢/ ١١١، المزار: ١٥٨.

(٦) في مختصر المصباح: ١٥٧، الهامش (٨): في هامش (ل): (ويُستحبُّ أيضًا أن يدعو لإخوانه المؤمنين في سجوده ويقول: (اللهمَّ ربَّ الفجر والليالي العشر) إلى آخر الدعاء المنقولة بعد نافلة الفجر من المصباح الكبير: ١٩٧.

(٧) في مختصر المصباح: ١٥٧، الهامش (٩): في (ب): (وآله). وفي (ص) زيادة: (صلواتك عليهم).

(٨) في مختصر المصباح: ١٥٧، الهامش (١١): في (ل): (رغبة) وفي (ب) وهامش الكبير زيادة: (وقاضي الحاجات).

(٩) في مختصر المصباح: ١٥٧، الهامش (١٣): في بعض نسخ الكبير: (شدة).

(١٠) في مختصر المصباح: ١٥٨، الهامش (١) كتب: في بعض نسخ الكبير: (بسريرة) بدلًا من: (بسوء سريرة).

[أقول]، وبالله المستعان

[نَحْوٌ]

(اسجدْ) فعل أمر، (سجدتَي) مفعول (اسجد)، و(الشكر) مجرور بالإضافة، و(صفتها) مبتدأ معرَّف بالإضافة، و(أن) الناصبة، و(يسجدَ) فعل مستقبل منصوب بها، (لاطيًا) حال، و(بالأرض) جارٌّ ومجرور، و(يتفرَّش) فعل مستقبل مضموم، و(معها) جار ومجرور، و(بخلاف) كذلك، و(سجدة) مجرور بالإضافة، و(الصَّلاة) كذلك، و(يقول) تقدَّم، (فيها) جارٌّ ومجرور، و(مائة) مفعول (يقول)، و(مرّة) مجرور بالإضافة، و(شكرًا شكرًا) مصدَرَان منصوبان، كلٌّ واحد بفعل مقدَّر، و(إنْ) شرطية، (قلت) فعل ماضٍ وفاعل، و(ثلاث) مفعول (قلت)، (مرَّات) مجرور بالإضافة مفعول (قلت) أيضًا، و(لله) اسم للجلالة جار ومجرور، و(أجزأك) فعل ماضٍ ومفعول، و(كان) الناقصة، (أبو الحسن) اسمها، (موسى) بدل، و(عليه السلام) تقدَّم، (يقول) كذلك، و(في سجدة) جارٌّ ومجرور، و(الشكر) مجرور بالإضافة، و(ربِّ) منادى، وحُذف عنه حرف النداء تخفيفًا، و(عصيتك) فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(بلساني) جارٌّ ومجرور، و(لو) تقدَّم، و(شئت) فعل ماضٍ، (وعزَّتك) الواو للقسم، و(عزَّتك) مجرور بها، و(لأخرستني) فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(عصيتك ببصري) كذلك إلى آخره، و(بجميع) جارٌّ ومجرور، و(جوارحي) مجرور، و(لم) أداة الجزم، و(يَكُ) فعل مستقبل مجزوم بها، و(منّي) جارٌّ ومجرور، و(كان) الناقصة، و(يقول) فعل مستقبل مضموم[1]، (العفوَ) منصوب بفعلٍ مقدَّر تقديره (أطلب العفو)، وكذا (العفو الثاني)، و(ألف) مفعول (يقول)، و(مرَّة) مجرور بالإضافة، و(ألصقَ) فعل

(١) واسم (كان) مضمرٌ تقديره (هو)، والجملة الفعليَّة (يقول..) في محلِّ نصب خبر كان.

ماضٍ، و(خدّه) مفعوله، و(الأيمن) صفة، و(بالأرض) جارٌّ ومجرور، و(قال) فعل ماضٍ، (بصوت) جارٌّ ومجرور، و(حزين): صفة (صوْت)، و(ثلاث) مفعول (قال)، و(مرَّات) مجرور بالإضافة، (بؤتُ): فعل ماضٍ، و(إليكَ): جارٌّ ومجرور، و(بذنبي): كذلك، و(عَملتُ): فعل ماضٍ وفاعل، (سوءًا): مفعوله، و(ظلمتُ): مثل (عملت)، و(نفسي): مفعول (ظلمت)، (فاغفر): فعل أمر، و(لي) جارٌّ ومجرور، (فإنَّه): إنَّ واسمها، و(لا): نافية، و(يغفرُ): فعل مستقبل مضموم، و(الذنوب): مفعوله، و(غيرُكَ): فاعل (يغفر)، و(يا مولاي): منادى مضاف.

(ثمَّ ألصَقَ خدَّه الأيسر بالأرض وقال) مثل (ألصق خدَّه الأيمن) إلى آخره، (قال): تقدَّم، و(ثلاث): مفعول (قال)، و(مرَّات) مجرور بالإضافة، و(ارحم) فعل أمر، و(مَنْ) موصولة، (أساء) فعل ماضٍ، و(اقترف): معطوف على (أساء)، و(استكانَ واعترَف): كذلك، (رفعَ): فعل ماضٍ[1]، و(رأسه) مفعول (رفع)، و(يستحبُّ أن يقول إذا رفع رأسه) تقدَّم، و(من السجود) جارٌّ ومجرور، و(اعطِ) فعل أمر[2]، و(محمَّدًا) مفعول (اعط)، و(آل) معطوف على (محمَّد)، و(محمَّد) الثاني مجرور بالإضافة، (السعادة) مفعول (اعطِ)، و(في الرشد) جارٌّ ومجرور، و(إيمان) معطوف على (السعادة)، و(اليُسرَ) مجرور بالإضافة، و(فضيلة) معطوف عليه[3] أيضًا، و(في العلم) جارٌّ ومجرور، و(هناءة) معطوف على (فضيلة)، (في

(١) والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

(٢) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

(٣) قوله: (معطوف عليه) في هذا المورد وما يليه من الموارد يريد به المعطوف المتأخِّر رتبةً عن المعطوف عليه، وهو خلاف مُرادهم من أنَّ (المعطوف عليه) متقدِّم، و(المعطوف) متأخِّر عنه؛ كأنَّه أراد إرجاع ضمير (عليه) على لفظ السعادة.

النعم) جارٌّ ومجرور، و(حتّى) تكون للغاية، و(تشرّفهم) فعل مستقبل، و(على كلّ) جارٌّ ومجرور، و(شريف) مجرور بالإضافة، و(الحمدُ) مبتدأ، و(اسم الجلالة) جارٌّ ومجرور، و(شريف) مجرور بالإضافة، و(الحمد) مبتدأ، و(اسم الجلالة) جار ومجرور، (وليٍّ) خبر المبتدأ، و(كلّ) مجرور بالإضافة، و(صاحب) معطوف على (وليّ)، و(كلّ) مجرور بالإضافة، و(منتهى) معطوف على (صاحب)، و(كلّ رغبة) مثل (كلّ نعمة)، و(لم) أداة الجزم، و(تخذلني) فعل مستقبل مجزوم بها، و(عند) منصوب بـ (تخذلني)، و(شديدة) مجرور بالإضافة، و(لم تفضحني) مثل (لم تخذلني)، و(بسوء) جارٌّ ومجرور، و(سريرة) مجرور بالإضافة، (فلسيِّدي) جار ومجرور، و(الحمد) مبتدأ، و(كثيرًا) حال.

[إيضاح]

المتَّفق عليه أنَّ سجدةَ الشكرِ واحدةٌ، لكنَّ هذه السجدة قد تكون واقعةً بعد الصَّلاة، وقد تكون واقعةً بعد حصول نعمةٍ، أو زوال بليَّةٍ، أو نقمةٍ؛ فهي سجدةٌ واحدةٌ لأمرَين، فلهذا قال: سجدَتَين، والمُراد أنَّك تسجد كلَّ واحدة من السجدَتَين على ما وصفناه عند حضور أحَدِ الأمرين المذكورين.

(..) ويجب على من أحبَّ إجابةَ دعائه، ورحمتَه عند تضرُّعه في سجوده [و] بكائه، أن يخلص لله سبحانه عند [تَركِ] معاصيه، فيدخل حينئذٍ في مَن شملته نعمُه وأياديه.

[خبر]

عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال: «**مرَّ موسى عليه السلام برجلٍ من أصحابه وهو ساجد، ثمَّ انصرفَ من حاجته، فرآه ساجدًا على حاله، فقال موسى عليه السلام: لو كانت**

حاجتُك عندي لقضيتُها لك، فأوحى الله ﷻ إليه: يا موسى لو سجدَ حتَّى ينقطعَ عنقهُ ما قبلتُه حتَّى يتحوَّل عمَّا أكرَه إلى ما أحبُّ»[1].

وفي استحبابِ سجودِ الشكرِ إشارةٌ إلى أنَّ الشُّكرَ ليس باللسان وحدَه، بل به وبجميع بدن الإنسان، أليس نِعَمُ الرحمنِ لم تزل مفاضةً على جميع الأبدان، فيجب قيام كلِّ واحدٍ من أجزاء البدن بالشُّكر في مقابلة بعض البعض ممَّا غمره من الإنعام والمنن، ودفع الآلام والمحن، فلا يكون الشُّكر مختصًّا باللسانِ، بل به وبالجنان والأركان.

(..) إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول في سجدة الشكر: «**اللَّهمَّ إنَّا نُحبُّ طاعتكَ وإنْ كُنَّا تركناها، ونكرهُ معصيتكَ وإن كنَّا ركبناها، تفضَّل علينا بالجنَّة إن لم نكن من أهلها، ونجِّنا من النار وإن كنَّا استوجبناها، برحمتكَ يا أرحم الراحمين**»[2].

قوله: «**ولو شئتَ وعزَّتك لأكمهتني**».

[لغة]

الكمه: هو الذي يُولَد أعمى[3].

وقيل: كمهت عيناه حين أبيضَّتا[4].

---

(١) الكافي: ٨/ ١٢٩. وينظر: عدَّة الداعي: ١٦٤، الجواهر السنيَّة: ٥٢.

(٢) لم نعثر عليه منسوبًا إلى أمير المؤمنين، وأورده الماورديّ عن ابن عبَّاس في (الأمثال والحكم: ١/ ٢٧٥) مع زيادة ونقصان، ونُسِب إلى ابن السماك في (البصائر والذخائر: ٣/ ٧٠) لأبي حيَّان، وفي (نثر الدرر: ١/ ٤٥٦) للآبي، وأورده ابن فرحون المالكيّ (ت٧٩٩هـ) في (إرشاد السالك: ١/ ٣٨٩) في طيِّ دعاء منسوب إلى النبيِّ الأكرم عن الإمام أمير المؤمنين.

(٣) ينظر: الصِّحاح: ٦/ ٢٢٤٧، معجم مقاييس اللغة: ٥/ ١٣٧.

(٤) وهو قول سويد بن أبي كاهل، وتمامُ البيت:=

وقيل: الكامِهُ هو الذي يركب رأسه لا يدري أين يتوجَّه، ويقال: خرج يتكمَّه في الأرض[1].

قوله: «**ولو شئت وعزَّتك لكنَعتَني**».

(لغة)

«كنع كنوعًا؛ أي انقبض وانضَمَّ، وكنعت أصابعه أي تشنَّجت، قال الشاعر:

فأَصْبَحَتْ كَفُّه اليُمْنى بها كَنَعُ[2]

أي تشنَّجت، والتكنيع: التقبيض، يُقال: تكنَّع الأسير في قده، واكتنع القوم؛ أي: اجتمعوا»[3].

قوله: «**ولو شئت وعزَّتك لعقمتني**».

[لغة]

يقال: أعقم الله رحمها؛ فعُقمت- بناءً على ما لم يُسمَّ فاعلُه- إذا لم تأتِ بالولد[4].

كمهت عيناه حتَّى ابيضَّتا
فهو يلحى نفسه لما نزع

ديوان سويد بن أبي كاهل: ٣٣.

(١) الصِّحاح: ٦/ ٢٢٤٧.

(٢) صدره: (أَنْحَى أَبو لَقِطٍ حَزًّا بشَفْرتِه)، ولم يُنسَب إلى قائل. ينظر: الصِّحاح: ٣/ ١٢٧٨، لسان العرب: ٨/ ٣١٤، تاج العروس: ١١/ ٤٢٨.

(٣) ينظر: الصِّحاح: ٦/ ٢٢٤٧.

(٤) في (الصِّحاح: ٥/ ١٩٨٨): «وأعقم الله رحمها فعقمت، على ما لم يسمّ فاعله، إذا لم تقبل الولد».

ويقال: رحم معقومة، أي مسدودة[1]، لم تلد[2].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا﴾[3].

ويقال: الحربُ العقيم: وهي التي تدبر على القوم، فَلَم يبقَ لهم عقبًا ولا نسلًا.

قوله: «**وألصق خدَّه الأيمن بالأرض**».

[خبر]

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**كان موسى عليه السلام إذا صلَّى لم ينتقل[4] حتَّى يضع خدَّه الأيمن على الأرض، ثمَّ خدَّه الأيسر على الأرض، وكان أبو عبد الله عليه السلام أيضًا يفعل ذلك**»[5].

قوله: «**بؤت إليك بذنبي**».

(لغةً)

باءَ الرجلُ: إذا رجع[6]، والمعنى رجعت إليك بذنبي.

---

(١) في المخطوط: مشدودة، وما أثبتناه من الصِّحاح.

(٢) ينظر باختلافٍ يسيرٍ: الصِّحاح: ٥/ ١٩٨٨، مادَّة (عقم).

(٣) سورة الشورى: ٥٠.

(٤) في المشكاة: ينفتل.

(٥) نقله الطبرسيّ في مصنَّفه (مشكاة الأنوار: ٤٠١/ ح١٣٣٠) من دون «وكان أبو عبد الله عليه السلام أيضًا يفعل ذلك». وكذلك الحديث منقول في المصادر المعتبرة: علل الشرائع: ١/ ٥٧، ومن لا يحضره الفقيه: ١/ ٣٣٢، وتهذيب الأحكام: ٢/ ١١٠، ووسائل الشيعة: ٧/ ١١-١٢، وكتاب الزهد «للكوفيّ (ق٣هـ)»: ٥٨، وبحار الأنوار: ١٣/ ٨، ٣٥٧، و٧٢/ ١٢٣، و٨٣/ ٢٠٠.

(٦) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١/ ٣١٢، مادَّة (بوأ).

[لغة]

يقال: أَبَأتُ الإبل؛ أي رددتها[1].

ويقال: بؤتُ له بحقِّه، أي أقرَّيتُ له به، ويكون دائمًا في ما عليه، لا في ما له[2].

قوله: «**وظلمت نفسي**».

(خبر)

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**أحبُّ الكلام إلى الله تعالى أن يقول العبدُ، وهو ساجد: إنِّي ظلمتُ نفسي فاغفر لي، ثلاثًا**»[3].

ومن مناجاته عليه السلام[4]: «**إلهي أمرتنا أن نعتق مَن شابَ من عبيدنا في ملكنا، وقد شِبنا في ملكك فاعتقنا**[5]**، إلهي أمرتنا أن نعفو عمَّن ظلمنا، وقد ظلمنا أنفسنا فاعفُ عنَّا، إلهي أمرتنا أن لا نردَّ المساكين عن بابنا، ونحن مساكينك ببابك**[6]**، فلا تردَّنا عنه**»[7].

---

(١) ينظر: الصِّحاح: ١/ ٣٧، مادَّة (بوأ).

(٢) ينظر: العين: ٨/ ٤١٣، الصِّحاح: ١/ ٣٨، مادَّة (بوأ).

(٣) رواه البحار (٨٣/ ٢١٧) نقلًا من خطِّ الشهيد عليه السلام، وعنه مستدرك الوسائل: ٥/ ١٣٥، وقد رواه من العامَّة: المغني: ١/ ٥٦١، الشرح الكبير: ١/ ٥٦١، كنز العمَّال: ٢/ ٦٧٦/ ح٥٠٤٨.

(٤) هذه المناجاة للإمام زين العابدين عليه السلام. ينظر: الصحيفة السجَّاديَّة، أبطحي: ٤٩٦.

(٥) في الصحيفة السجَّاديَّة (٤٩٦): «**إلهي، أمرتنا أن نعتق من مماليكنا مَن قد شاب في ملكنا، وقد شبنا في ملكك، فأعتقنا من النار**».

(٦) في المخطوط: (ببابنا)، وما أثبتناه هو الأنسب.

(٧) لم نقف على هذه المناجاة بهذا اللفظ، بل وردت بلفظٍ آخرَ مع تقديمٍ وتأخيرٍ وزيادةٍ=

قوله: «**السعادة في الرُّشدِ.. إلى آخره**».

(..)[1] معنى «السعادة في الرشد»:

أي يكونوا سعداءَ راشدين، قد اقترنَتْ[2] لهم السَّعادةُ بالرُّشد..[3]، وهذا فضل لم يحصل لغيرهم عليهم السلام من سائر الأنام؛ لأنَّهم معصومون، وهذا هو الرشد التام، ولا سعادة أعظم من العصمة من سائر الآثام، فلهم هذان الأمران لا ينفكَّان ما دامت الملوان[4].

ومعنى «إيمان اليسر»[5]:

هو أن يقترن إيمانهم باليسار والغنى لا بالإقتار، ولأنَّهم إذا كانوا أيسارًا مؤمنين ترتَّب على ذلك فائدة عظيمة لكافَّة الناس، باقية على مرِّ السنين؛ لأنَّهم هم الهداة إلى سبيل الرحمن لمن سواهم من الإنس والجان، وهم أهل البذل والعطاء، وإسباغ النعماء على الفقراء والأغنياء.

=ونقصانٍ، وهو: «**إلهي، أمرتنا أن نعفوَ عمَّن ظلمنا، وقد ظلمنا أنفسنا، فاعفُ عنَّا، وأمرتنا أن نتصدَّق على فقرائنا، ونحن فقراؤك، فتصدَّق علينا، وأمرتنا أن لا نردَّ المساكين عن أبوابنا، ونحن مساكينك، فلا تردَّنا عن أبوابك، إلهي، أمرتنا أن نعتق من مماليكنا مَن قد شابَ في ملكنا، وقد شبنا في ملكك، فأعتقنا من النار**». الصحيفة السجَّاديَّة، أبطحي: ٤٩٦.

(١) بياض في المخطوط.

(٢) كذا الصواب، وفي المخطوط (اقتربت)، وهو تصحيف، فالسعادة تقترن بالرشد ولا تقترب.

(٣) بياض في المخطوط.

(٤) الملوان: الليل والنهار. لسان العرب ١٣/ ١٩٠ مادَّة (ملا).

(٥) في بحار الأنوار (٨٣/ ٢١٨): « (وإيمان اليسر): أي إيمانًا لا يكون معه شدَّة وبلية، أو إيمانًا لا يكون من جهة الضرورة والشدَّة، أو إيمان الناس بهم في حال اليسر من غير جبر، وهذا أنسب بحال المدعوِّ له».

ومعنى «فضيلة في النعم»:

أي تكون نعمهم على الخلق أعظم من نعمة كلِّ ذي نعمة، وهم أهلُ ذلك؛ لأنَّه بهم أنقذ الله تعالى عباده من النار، وأسكنهم الجنَّة دار القرار.

قوله: «**هناءة في العلم**»[1].

[لغة]

يُقال هنأ الطعام: يهنؤ هناءة: أي صار هنيئًا[2]، وكلُّ أمر يأتيك من غير تعبٍ، فهو هنيّ[3].

ومنه قولهم: لك الهنا، وكذا علم محمَّد وآل محمَّد عليهم السلام من الله تعالى، حاصل لهم من غير كدٍّ ولا نَصَب، ولا يتوقَّف على أحد من البشر، بل هو هنيّ لهم من غيرِ تعبٍ.

[قال]: **ثمَّ يقول**[4]: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا،**[5] **رَبِّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ وَنَكَبَاتِ**[6] **الزَّمَانِ [وَكُرُبَاتِ الآخِرَةِ]**[7]

---

(١) في بحار الأنوار (٨٣/ ٢١٨): «(هناءة في العلم) أي علمًا يحصل لهم بلا مشقَّة تحصيل أو غيره، أو عطاء وافيًا من العلم، قال الفيروزآباديّ: الهنئ والمهنأ ما أتاك بلا مشقَّة، وقد هنئ وهنؤ هناءة وهنأه يهنؤه ويهنئه أطعمه وأعطاه، والطعام هناء وهناء وهناءة أصلحه».

(٢) في المخطوط: (هيَّنًا)، وما أثبتناه من الصِّحاح.

(٣) ينظر: الصِّحاح: ١/ ٨٤، مادَّة (هنأ).

(٤) في مختصر المصباح: ١٥٨، الهامش (٢): في (ب): (تقول).

(٥) في مختصر المصباح: ١٥٨، الهامش (٣): في (ج): زيادة: (ثمَّ تقول).

(٦) في مختصر المصباح: ١٥٨، الهامش (٤): في (ب): (بليَّات).

(٧) ما بين المعقوفَتين من المختصر.

وَمُصِيبَات اللَّيَالِي وَالأَيَّـام، وَاكْفِنِي شَـرَّ مَا يعْمَلُ الظَّالِـمونَ فِي الأَرْض، فِي سَفَري فَاصْحَبْنِي[1]، وَفِي أَهْلِي فَاخْلُفْنِي، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِك لِي، وَفِي نَفْسِي لَكَ فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَإِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي، وَبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحنِي، وَبعَمَلِي فَلَا تُبْسِلنِي[2]، وَبِسَرِيرَتِي فَلاَ تُخْزِنِي، وَمِنْ شَـرِّ الجِنِّ وَالإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، وَلـمِحَاسِنِ الأَخْلَاقِ فَوفِّقْنِي، وكذا لمساوئ الأخلاق فجنِّبني، إلى مَن تَكِلُني يا ربَّ المُستضعَفِينَ وأنت ربِّي، إلى عدوٍّ ملَّكتَهُ أمري، أم إلى بعيدٍ فيتجهَّمُني[3]، فإن لم تكن[4] غضبتَ عليَّ[5] يا ربِّ فلا أبالي، غير أنَّ عافيتك أوسعُ لي وأحبُّ إلَيَّ،[6] أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أشرقت له السماوات والأرض، وكُشِفَت[7] به الظلمة، وصَلَحَ[8] عليه أمرُ الأوَّلين والآخرين، مِن أن يحلَّ[9] عليَّ غَضَبُك، أو ينزلَ بي سخطُك[10]، لك الحمد حتَّى ترضى، أو بعد الرضى، ولا حول ولا قوَّة

(١) في مختصر المصباح: ١٥٨، الهامش (٥): في بعض نسخ الكبير زيادة: (يا ربّ).

(٢) في مختصر المصباح: ١٥٨، الهامش (٧): في (ك): (تبْسُلني)، وفي مجمع البحرين (٥/ ٣٢٠): «(بسل): قوله تعالى: ﴿أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ﴾، أي ارتهنوا وأسلموا للهلكة.. وفي الدعاء - لا تبسلني- بالباء الموحّدة، أي لا توردني الهلاك».

(٣) في مختصر المصباح: ١٥٨، الهامش (٨): في الكبير: (فيتهجَّمني).

(٤) في مختصر المصباح: ١٥٨، الهامش (٩): في بعض نسخ الكبير زيادة: (قد).

(٥) في مختصر المصباح: ١٥٨، الهامش (١٠): قوله: (عليَّ) لم يرد في (ل).

(٦) في مختصر المصباح: ١٥٨، الهامش (١١): في (ب): زيادة (و).

(٧) في مختصر المصباح: ١٥٨، الهامش (١٢): في (ل): (كَشَفَتْ)، وفي هامشه: (كُشِفَتْ، بخطِّ ابن السكون).

(٨) في مختصر المصباح: ١٥٨، الهامش (١٣): في الكبير: (صَلُحَ).

(٩) في مختصر المصباح: ١٥٨، الهامش (١٤): في (ص) (ك) والكبير: (يَحلَّ)، وفي (ل): (تُحلَّ)، وفي هامش الكبير: (يَحُلَّ بي غضَبَك) و(تُحِلَّ عَلَيَّ غَضَبَك).

(١٠) في مختصر المصباح: ١٥٩، الهامش (١): في (ك) والكبير وهامش (ق): (يَنْزِلَ بي سَخَطُك).

إلَّا بك[1]**، وبالله العصمة**»[2].

[أقول]، وبالله التوفيق:

[نحو]

(لك) جارٌّ ومجرور، و(الحمدُ) مبتدأ، و(كما) جار ومجرور، و(خلقتني) فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(لم) أداة الجزم، و(أكُ) فعل مستقبل مجزوم بها، و(شيئًا) مفعول (أك)، (مذكورًا) حال.

(ربّ) منادى حُذِفَ حرفُ ندائه تخفيفًا، و(أعنِّي) فعل أمر، و(على أهوال) جار ومجرور (الدنيا) مجرور بالإضافة، و(بوائق الدهر) مثل (أهوال الدنيا)، وكذا (نكبات الزمان ومصيبات اللَّيالي والأيّام) معطوف عليه.

و(اكفِني) فعل أمر، و(شرَّ) مفعوله، و(ما) موصولة، و(يعمل) فعل مستقبل، و(الظالمون) فاعله، و(في الأرض) جارٌّ ومجرور، و(في سفري) كذلك، و(اصحبني) فعل أمر، و(في أهلي فاخلفني) كذلك، و(فيما رزقتني فبارك لي) كذلك أيضًا، و(في نفسي) جارٌّ ومجرور، و(لك) كذلك، و(ذلِّلني) فعل أمر، و(في أعين الناس فعظِّمني) كذلك، و(إليك) جارٌّ ومجرور، (فجنِّبني) فعل أمر ومفعول، و(بذنوبي) جارٌّ ومجرور، (فلا) ناهية، و(تفضحني) فعل مستقبل مجزوم بها، و(بعملي فلا تبسلني) كذلك، وكذا (بسريرتي فلا تخزني)، و(من شرِّ) جارٌّ ومجرور، و(الجن) مجرور بالإضافة، و(الإنس وسلِّمني) مثل (فجنِّبني)، و(لمحاسن) جارٌّ ومجرور، و(الأخلاق) مجرور بالإضافة، (فوفِّقني) مثل

(١) في مختصر المصباح: ١٥٩، الهامش (٢): في (ب): (بالله).
(٢) مختصر المصباح: ١٥٨.

(فسلِّمني)، وكذا (لمساوئ الأخلاق فجنِّبني)، (إلى مَن) جارٌّ ومجرور، و(من) جازمة؛ لأنّ فيها معنى الشرط، و(تكلني) فعل مستقبل مجزوم بها، و(يا ربّ المستضعفين منَّا)، ومضاف، و(أنت ربِّي) مبتدأ وخبر، (إلى عدو) جارٌّ ومجرور، (ملكته) فعل ماضٍ، و(أمري) مفعول (ملكته)، و(أم) استفهاميَّة، (إلى بعيد) جارٌّ ومجرور، (فيتجهَّمني) فعل مستقبل، (فإن) شرطيَّة، و(لم) أداة الجزم، و(تكن) فعل مستقبل مجزوم بها، و(غضبت) فعل ماضٍ وفاعل، و(عليّ) جار ومجرور، و(يا ربّ) منادى مرخم، (فلا) نافية، (أبالي) فعل مستقبل مضموم تقديرًا، و(غير) منصوب على الحال، و(إن) الناسخة، و(عافيتك) اسمها، و(أوسع) خبرها، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(أحبّ) معطوف على (أوسع)، و(إليَّ) جارٌّ ومجرور، و(أعوذ) فعل مستقبل مضموم، و(بنور) جارٌّ ومجرور، و(وجهك) مجرور بالإضافة، و(الكريم) صفته، و(أشرقت) فعل ماضٍ وفاعل، و(له) جارٌّ ومجرور، و(السماوات والأرض)، كلٌّ واحد بدل من الثاني، (أشرقت) بدل البعض، و(كلاهما) بدل الكلِّ، و(كُشِفَت) ماضي وفاعل لكن مبني للمفعول، و(به) جارٌّ ومجرور، و(الظلمة) مفعول أُقِيمَ مقام الفاعل، و(صلح) فعل ماضٍ أيضًا، و(عليه) جارٌّ ومجرور، و(أمر) فاعله، و(الأوَّلين) مجرور بالإضافة، و(الآخرين) معطوف عليه، و(من) حرف جر، و(أن) ناصبة، و(يحلَّ) فعل مستقبل منصوب بها، و(عَلَيَّ) جارٌّ ومجرور، و(غضبُك) فاعل (تحلّ)، (أو) حرف عطف يفيد التخيير، (ينزلَ) مثل (يحلَّ)، و(بي) جار ومجرور، (سخطُك) فاعل (ينزل)، و(لك) جارٌّ ومجرور، و(الحمدُ) مبتدأ، (حتَّى) للغاية، و(ترضى) فعل مستقبل، و(بعد) منصوب على الظرفيَّة و(الرضى) مجرور بالاضافة، و(لا حول ولا قوَّة) تقدَّم، (إلَّا) للاستثناء، و(بك) جارٌّ ومجرور، والله أعلم.

قوله: «**ولم أكُ شيئًا مذكورًا**».

[ ][1] لـمَّـا كان خلق الخلق وابتداعهم هو إخراجهم من العدم إلى الوجود، ولم يكن الإنسان قبل الخلق شيئًا مذكورًا؛ لأنَّ العدم لا يتصوَّر فيه شيء يُذكَر.

قوله: «**وبوائق الدهر**».

[لغة]

البوائق: جمع بائقة، «والبائقة: الداهية، يُقال: باقتهم الداهية، تبوقهم[2] بوقًا إذا إصابتهم، وانباق عليهم الدهر هجم عليهم بالداهية، كما يخرج الصوت من البوق، وفي الحديث: **لا يدخل الجنَّة من لا يأمن جاره بوائقه**[3]»[4].

قوله: «**سفري فاصحبني... إلى آخره**».

[ ][5] الصحبة في السفر، والإخلاف في الحضر، أمران متضادَّان، لا يقدر على الجمع بينهما إلَّا الله تعالى؛ لأنَّه كيف يكون الواحد الفرد مسافرًا حاضرًا؟! هذا

---

(١) بياض في المخطوط.

(٢) في المخطوط: بتوقهم، وما أثبتناه من الصِّحاح.

(٣) في بعض المصادر من أورده بلفظٍ مختلفٍ، أورد منهم: المؤمن (٧١)، وهذا لفظه: «**ليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه**»، والكافي (٢/ ٦٦٦)، وهذا نصُّه: «**ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه**»، وفي المجازات النبويَّة (٣٥٩): «**ولا يؤمن حتَّى يأمن جاره بوائقه**»، ومنهم من أورده بلسان الصادق عليه السلام، كالصدوق في توحيده (٢٠٥) ومعانيه (٢٣٩)، ومنهم من أورده عن الرضا عليه السلام، كالصدوق في عيون أخبار الرِّضا (٢/ ٢٧).
نعم قد رواه أهل العامَّة بلفظه، منهم: صحيح مسلم (١/ ٤٩)، والمستدرك للنيسابوريّ (١/ ١٠)، ومجمع الزوائد (١/ ٥٤) أورد.

(٤) ينظر: الصِّحاح: ٤/ ١٤٥٢.

(٥) بياض في المخطوط.

محال، وأمَّا القادر على كلِّ شيء، لا يمتنع عليه شيء، ومنه قول أمير المؤمنين عليه السلام[1]: «**اللَّهم أنتَ الصَّاحب في السَّفر، والخليفة في الحضر، لا يجمعهما أحدٌ غيرك**»[2].

قوله: «**وبعملي فلا تبسلني**».

[ ][3] يُقال: بَسُلَ فلان بجريرته، أي أسلم بجنايته إلى الهلاك[4]، ومنه قوله تعالى: ﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾[5]، أي تسلم للهلكة[6].

قوله: «**ولمحاسن الخلق فوفقني**» إلى آخره.

[ ][7] قال أصحاب الطَّريق وأهل التَّحقيق: «كن في التصوُّف ذَنَبًا ولا تكن رأسًا، فإنَّ عللَ الرَّأس كثيرة، معناه تُسلِّم للناس التَّقدُّم عليك، يَطِب لك العيش معهم، فإنَّ من رضِيَ بدون قدره، رفعه الله فوق غايته، وعدَّ ذلك من محاسن خلقه»[8].

---

(١) قال الشَّريف الرضيّ رحمه الله: «وابتداء هذا الكلام مرويٌّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد قفاهُ أمير المؤمنين عليه السلام بأبلغ كلام، وتمَّمه بأحسن تمام، من قوله: (**ولا يجمعهما غيرك**) إلى آخر الفصل». نهج البلاغة (تحقيق صالح): ٨٦.

(٢) أعلام الدين (الديلميّ): ٣٩٦، وفي نهج البلاغة (١/ ٩٦)، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: (٣/ ١٦٥)، وبحار الأنوار: (٣٢/ ٤١٧)، والوافي (١٢/ ٣٦٥): (الأهل) بدل (الحضر)، وفي الجميع زيادة: «لأنَّ المستخلف لا يكون مستصحبًا، والمستصحب لا يكون مستخلفًا».

(٣) بياض في المخطوط.

(٤) ينظر: الفائق في غريب الحديث: ١/ ٩٧.

(٥) سورة الأنعام: ٧٠.

(٦) ينظر: تفسير الواحديّ: ٣٦٠.

(٧) بياض في المخطوط.

(٨) لم نقف على قائله.

[ ][1] حكي أنَّ بعض البهاليل[2] كان الصبيان يؤذونه ويرمونه بالحجارة، فيقول: إن كان ولا بدَّ، فارموني بصغار الأحجار؛ لئلَّا أحتاج إلى غسل الرجل، فقيل له في ذلك، فأنشأ يقول:

حسبي الله [توكلت][3] عليه
فنواصي الخلق طرًّا بيديه
ربَّ رامٍ لي بأحجار الأذى
لم أجد بُدًّا من العطف عليه[4]
فعسى يطلَّع الله على
فرح القوم فيدنيني لديه[5]
ليس للهارب من مهربه
جلّه من مهرب الكلِّ إليه[6]

---

(١) بياض في المخطوط.

(٢) البهاليل جمع بُهلول، والبُهْلول: الحسن الوجه الضحَّاك، والبُهلول: النَّدِيُّ الكَفِّ الكَرِيم النفْس، والبُهلول العزيز الجامع لكلِّ خير، والبُهْلُول: الحَيِيُّ الكريم، ويقال أيضًا: امرأة بُهْلول. ينظر: الكنز اللغويّ: ٢٣٠، المخصَّص: ١ق٣/ ٥، لسان العرب: ١١/ ٧٣.

(٣) في المخطوط: (وتكلاني)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) ورد هذا البيت في المصادر ثالثًا.

(٥) ينظر: التيسير في التفسير: ١١/ ١١٢، لطائف الإشارات: ٢/ ٦٠٢.

(٦) ورد عجز البيت بألفاظٍ مختلفةٍ، ففي شعب الإيمان للبيهقيّ (٦/ ٢٦٥): أبدًا لمهربه إلَّا إليه، وفي الوافي بالوفيات للصفديّ (١٠/ ١٩٥): أبدًا من راحة إلَّا إليه، وفي أعيان الشيعة (٣/ ٦٢٠): أبدًا من روحة إلَّا إليه، وأمَّا ما أورده الماتن فإنِّي لم أقف عليه بهذا اللفظ.

وقد ورد هذا البيت في المصادر ثانيًا.

ينظر: شعب الإيمان: ٦/ ٢٦١، الوافي بالوفيات: ١٠/ ١٩٥، أعيان الشيعة: ٣/ ٦٢٠.

[ ][1] و[ ][2] قيل: حُسن الخلق هو احتمال المكروه بحسن المكافأة[3]، وقيل: هو بسط الوجه وكفّ الأذى[4].

[خبر]

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله أنَّه قال: «**طوبى لمن بات جائعًا، وأصبح عاريًا، قالوا: من هم يا رسول الله، قال: مَن كثر عياله، وضاقت يده، وحسُن خلقُه معهم، يدخل ضاحكًا، ويخرج ضاحكًا، أنا منهم وهم منِّي، الحاجُّون الغازون في سبيل الله**»[5].

وعنه صلى الله عليه وآله: «**الخلق الحسن طوقٌ من رضوان الله تعالى في عنق صاحبه، والطوق مشدود إلى سلسلة، والسلسلة مشدودة إلى باب الجنَّة، حيثما ذهب الخلق الحسن، جذبته السلسلة إليها، تُدخله من ذاك الباب، والخلق السيِّء طوق من سخط الله في عنق صاحبه، والطوق مشدود إلى سلسلة من عذاب الله، والسلسلة مشدودة إلى**

---

(١) بياض في المخطوط.

(٢) بياض في المخطوط.

(٣) قريب منه: «وقال موسى عليه السلام في مناجاته: أسألك يا ربِّ أن لا يُقال فيَّ ما ليس فيَّ، فقال: يا موسى ما فعلت هذا لنفسي، فكيف لك؟ والخلق الحسن احتمال المكروه مع بسط الوجه وتبسُّم السنِّ». ينظر: إرشاد القلوب: ١/ ١٣٤.

(٤) ينظر: شرح أصول الكافي (المازندرانيّ): ٦/ ١٨٨، مع زيادة (وبذل الندى).

(٥) لم نقف عليه، نعم قد وردت بعض مضامينه في حديث نبويّ منقول من طرق العامَّة وأسانيدهم، وهذا لفظه: «طوبى لمن بات حاجًّا وأصبح غازيًا، رجل مستور ذو عيال، متعفِّف قانع باليسير من الدنيا، يدخل عليهم ضاحكًا، ويخرج منهم ضاحكًا، فوَ الَّذي نفسي بيده إنَّهم هم الحاجُّون الغازون في سبيل الله عزَّ وجلَّ». ينظر: الجامع الصغير: ٢/ ١٣٦/ ح٥٢٩٧، كنز العمَّال: ٣/ ٣٩٢، فيض القدير في شرح الجامع الصغير: ٤/ ٣٦٥).

حلقةٍ من باب النار، حيثما ذهب الخلق السيِّء جذبته إليها، يدخله من ذلك الباب النار»[1].

قوله: «**إلى عدوٍّ ملَّكته أمري**».

[ ][2] يريد بالعدو الذي ملَّكه أمره (إبليس لعنهُ الله)، فإنَّه قال: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾[3]، ثمَّ طلب النظرة فقال: ﴿أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾[4]، فأعطاه النظرة، ولم يجعلها إلى يوم المآل كما قال، بل جعلها إلى وقت معلوم، فقال: ﴿إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾[5]، وهو وقت اقتضت حكمته سبحانه أنَّه ينتهي إليه، ويهلكه على يدِ وليِّه صلَّى الله عليه.

[ ][6] إنَّما ملَّكه الأمر، على ما بيَّنَّا، لفائدة جليلة ونعمة جزيلة، وهو البقاء الدائم المقيم، لا ينفد أبدًا في جنَّات النعيم ورضوان الرَّبِّ الكريم، وذلك عِوضًا عن مقاساة أمر إبليس ونهيه ومخالفته في ذلك مدَّة قليلة وتزول، لا نسبة لها إلى ذلك النعيم السَّرمديّ الَّذي لا يحول، وقد اقتضت حكمته سُبحانه أنَّه لا يُمنَع الخير

(١) في مصادر العامَّة أنَّ راويه واسمه عبد الرَّحمن بن محمَّد بن الحسن البلخيّ كان يضع الحديث. ينظر: تذكرة الحفَّاظ: ١٣٣، معرفة التذكرة: ١٢٧، المجروحين (ابن حبَّان): ٢/ ٦٢، الموضوعات (ابن الجوزيّ): ٣/ ٨١، لسان الميزان (ابن حجر): ٣/ ٤٣٢، عمدة القاري: ١٠/ ٢٦٢.

(٢) بياض في المخطوط.

(٣) سورة ص: ٨٢-٨٣.

(٤) سورة الأعراف: ١٤-١٥.

(٥) سورة الحجر: ٣٨.

(٦) بياض في المخطوط.

الكثير لأجل الشرِّ القليل الحقير كالمطر، فإنَّه فيه الفائدة العامَّة لكافَّة المخلوقين، وإن خربت بيت العجوز، وأتلف اللِبن المتَّخذ من الطين[1]، وعلى هذا يُقاس كلَّما يأتي في هذا الكتاب من هذا الباب.

قوله: «**فيتجهَّمني**».

[ ][2] يُقال: رجل جهم الوجه، أي كالحٌ، ومنه جهمت الرجل وتجهَّمتُه، إذا كلحت في وجهه، وأنشد أبو عبيد:

ولا تجهمينا أمّ عمرو فإنَّنا[3].. (البيت).

ثمَّ تقوم[4] إلى الثماني[5] رَكَعات[6]، فتصلِّي رَكعتين، وتقول بعدهما: «**اللَّهمَّ إنَّه**[7] **لا إله إلَّا أنت الحيُّ القيُّوم العليُّ العظيم الحليم الكريم الخالق الرزاق المحيي المميت**[8] **البدئ**[9] **البديع، لك الحمدُ، ولك الكرمُ، ولك المَنُّ، ولك الجودُ، ولك**[10] **الأمرُ، وحدك لا شريك لك، يا واحد يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم**

---

(١) يريد به أنَّ الله تعالى يراعي المصالح الكليَّة، كإرسال المطر، فإنَّ فيه مصالح البلاد والعباد، وإن كان فيه خراب بيت العجوز. ينظر: عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات: ٣٦٦.

(٢) بياض في المخطوط.

(٣) الصِّحاح: ٥/ ١٨٩٠-١٨٩١، مادَّة (جهم)، وذَكر العجز، وهو:

بنا داء ظبيٍّ لم تخنه عواملُه

(٤) في المخطوط (يقوم)، وما أثبتناه من المصباح.

(٥) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ٤: في «ج »و «ص» وهامش «ق»: الثماني.

(٦) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ٥: في هامش «ق»: (الركعات، خ).

(٧) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ٦: في «ب»: (أنت).

(٨) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ٧: في «ج» وهامش «ك »زيادة: (المبدئ المعيد).

(٩) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ٨: في «ق»: (البديء).

(١٠) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ٩: قوله: (لك) لم يرد في الكبير.

يولد، ولم يكن له كفوًا[1] أحد، ولم يتَّخذ صاحبةً ولا ولدًا، صلِّ على محمَّد وآله[2]، وافعل بي كذا وكذا».

ثمَّ يقول: «يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي[3]، وَيَا صَاحِبِي فِي سَفْرَتِي[4]، وَ[5] يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي[6]، وَ[7] يَا وَلِيِّي فِي[8] نِعْمَتِي، وَ[9] يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ وَرَبِّ مُوسَى وَعِيسَى[10] وَمُحَمَّد وَآلِهِ[11] عَلَيه وَ[12] عَلَيْهِم السَّلَام، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[13]، وَافعل بي كذا وكذا»، و[14] تذكر ما تريد.

ثمَّ تصلِّي رَكعتين، وتقول عقيب الرَّابعة:

---

(١) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ١٠: في «ق»: (كفؤًا) بالهمزة.

(٢) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ١١: في «ب «ج» «ك»: (وآل محمَّد).

(٣) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ١٢: في «ب» والكبير (شدّتي)، وفي «ج»: (سفري)، وفي هامش «ج»: (شدَّتي).

(٤) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ١٣: في «ب» والكبير: (شدَّتي)، وفي «ج»: (سفري).

(٥) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ١٤: قوله: (و) لم يرد في «ق» والكبير.

(٦) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ١٥: في «ق»: (وَحشتي).

(٧) كما في نسخة «ج» «ك» «ل». ينظر: مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ١٦.

(٨) كما في نسخة «ب» و«ج»، وفي متن المصباح: (وليَّ). ينظر: المصباح: ١٥٩، الهامش ١٧.

(٩) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ١٨: قوله (و) لم يرد في «ص».

(١٠) في مصباح المتهجِّد: ص١٥٩، الهامش ١٩: في الكبير: (عيسى وموسى).

(١١) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ٢٠: في «ل:» (وآل محمَّد)، وفي هامشه: (وآله، بخطِّ ابن السكون).

(١٢) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ٢١: قوله: (عليه ولم يرد في «ج».

(١٣) في مصباح المتهجِّد: ١٦٠، الهامش ١: في «ج» «ك»: (آل محمَّد).

(١٤) في مصباح المتهجِّد: ١٥٩، الهامش ٢:قوله (و) لم يرد في «ب» «ل».

«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبعَ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهنَّ وَرَبَّ الْعَرَشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ جِبْرَئِيل(١) وَمِيكَائِيل(٢) وَإِسْرَافِيل(٣)، وَرَبَّ السَّبْعِ المَثَانِي وَالْقُرْآن الْعَظِيمِ، وَرَبَّ مُحَمَّد خَاتَمِ(٤) النَّبِيين، صَلِّ عَلَىَ مُحَمَّدٍ وَآلِه، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمَ الَّذِي تَقُوم بِهِ السَّمَاوَات وَالأَرْض(٥)، وَبِه تُحيي(٦) الموتى، و(٧) تَرْزُق الأَحْيَاء(٨)، وَتُفرِّق(٩) بَينَ الجَمِيع(١٠)، وَتَجْمَع بَيْنَ الْمُتَفَرِّق(١١)، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الآجَال، وَوَزْنَ الجِبَالِ، وَكَيْلَ البِحَار، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ(١٢)، وَأَنْ تفعلَ بِي كَذا وَكَذا»، وتسأل حاجتك؛ فإنَّه دعاءُ النَّجاح.

---

(١) كما في نسخة «ب» «ك» «ص» «ل»، وفي هامش «ل»: (جبريل وميكايل» بخطّ ابن السكون في المواضع الآتية كلّها. (ينظر: مصباح المتهجِّد: ١٦٠، الهامش ٣).

(٢) في مصباح المتهجِّد: ١٦٠، الهامش ٤: في«ب» «ص»: (ميكايل)

(٣) في مصباح المتهجِّد: ١٦٠، الهامش ٥: في« ك»: (في نسخة: زيادة «وعزرائيل»)

(٤) في مصباح المتهجِّد: ١٦٠، الهامش ٦: في «ك» «ل»: (خاتِم).

(٥) في مصباح المتهجِّد: ١٦٠، الهامش ٧: في هامش «ج» (السماوات والأرضون).

(٦) في مصباح المتهجِّد: ١٦٠، الهامش ٨: في الكبير: (يحيي).

(٧) في مصباح المتهجِّد: ١٦٠، الهامش ٩: في الكبير زيادة: (به).

(٨) في مصباح المتهجِّد: ١٦٠، الهامش ١٠: في «ك» «ل» «ص» «ج» والكبير: (تَـرْزُقُ الأحياءَ).

(٩) في مصباح المتهجِّد: ١٦٠، الهامش ١١: في «ق»: (يُفَرَّقُ)، وفي هامشه: (تُفَرَّقُ).

(١٠) في مصباح المتهجِّد: ١٦٠، الهامش ١٢: في الكبير: (الجمع).

(١١) في مصباح المتهجِّد: ١٦٠، الهامش ١٣كتب: في هامش«ق»: (تُجمَعُ بِهِ المُفتَرِقُ) برمز «س»، وفي هامش «ل»: (المفترق، هكذا بخطّ ابن السكون في أصل النسخة، وكتب على هامشها: ما في المتن بغير خطِّه، وضرب على «المفترق» رجل مجهول).

(١٢) في مصباح المتهجِّد: ١٦٠، الهامش ١٤: في «ج» «ص» والكبير: (ذو النون)، وفي هامشه: (يونس)، وفي هامش «ق»: («ذو النون» صحَّ بإسقاطها، س).

[أقول] وبالله الاستعانة:

[نحو]

و(تقوم) فعل مستقبل مضموم، و(إلى الثماني) جارٌّ ومجرور، و(ركعات) تمييز، (فتصلِّي) فعل مستقبل، و(ركعتين) مفعول (تصلِّي)، و(يقول) فعل مستقبل، و(بعدهما) مفعول (يقول)، و(إنَّه) إنَّ واسمها، و(الحيُّ القيُّوم) مبتدأ وخبر، و(العليُّ) صفة (القيُّوم) وكذا (العظيم) إلى آخره، و(لك) جارٌّ ومجرور، و(الحمدُ) مبتدأ، وكذلك (الكرم) إلى آخره، و(وحدك) منصوب على الحال، و(لا) ناهية[1]، و(شريك) [فعيل[2] مبنيّ مفعول على الفتح][3] كما تقدَّم، و(لك) جارٌّ ومجرور، و(يا واحد) منادى مقصود مبنيٌّ على الضمِّ، وكذا (يا أحد) إلى آخره، و(يا مَن لم يلد، ولم يولد) إلى آخره تقدَّم، و(لم) أداة الجزم، و(يتَّخذ) فعل مستقبل مجزوم بها، و(صاحبة) مفعول (يتَّخذ)، و(لا) ناهية[4]، (ولدًا) منصوب بـ(لا)، (صلِّ) فعل أمر، (على محمَّد) جارٌّ ومجرور، وكذا (وآله)، و(اِفعل) فعل أمر، و(بي) جارٌّ ومجرور، و(كذا) منصوب بـ(اِفعل)، (وكذا) معطوفٌ عليه، و(يقول) فعل مستقبل، و(يا عدَّتي) منادى مضاف، و(في شدَّتي) جارٌّ ومجرور، وكذا (يا صاحبي في سَفَري) إلى آخره، و(إله آبائي) معطوفٌ على المنادى المضاف فحكمه حكمه، و(إبراهيم) مجرور بالإضافة، وهو غير منصرف، و(إسماعيل

(١) بل هي نافية للجنس، وهو منه توهُّم.

(٢) فعيل بمعنى مفعول. ينظر: المبسوط: ٣/ ٢٧٦، النهاية: ١/ ٢٣١، المعتبر: ٢/ ٥٦٤.

(٣) العبارة مضطربة، ولعلَّه أراد أن يقول: «فعيل بمعنى مفعول، مبنيٌّ على الفتح».

(٤) بل هي (لا) زائدة تفيد التوكيد.

وإسحق ويعقوب) كذلك لكن منصرف، و(ربّ موسى) منادى مضاف حُذِفَ عنه حرف النداء تحقيقًا، و(عيسى) معطوفٌ عليه، وكذا (محمَّد وآله)، و(صلِّ) فعل أمر، (على محمَّد) جارّ و مجرور، (وآله) معطوف عليه، (وافعل) فعل أمر إلى آخره كما تقدَّم، و(تذكر ما تريد) كذلك، و(تصلِّي ركعتين) إلى آخره تقدَّم، (ربِّ السماوات) منادى مضاف حُذفَ عنه حرف النداء، و(السَّبع) صفة (للسماوات)، و(ربِّ الأرضين والسبع) كذلك، و(ما) موصولة، (فيهنَّ) جارٌّ ومجرور، و(ما) كما تقدَّم، و(بينهنَّ) ظرف مكان، و(ربّ العرش) مثل (ربّ السماوات)، و(العظيم) صفة (العرش)، وكذا (ربّ جبرئيل وميكائيل) معطوف عليه، وكذا (إسرافيل)، و(ربّ السبع) مثل (ربّ السَّماوات)، و(المثاني) صفة (السَّبع)، و(القرآن) معطوف على (المثاني)، و(ربّ محمَّد) مثل (ربّ السّبع)، و(خاتم النبيِّين) صفة (محمَّد)ﷺ، (صلِّ عل محمَّد وآله) كما تقدَّم، و(أسألك) فعل مستقبل مضموم، (باسمك) جارٌّ ومجرور، و(الأعظم) صفة، و(الذي تقوم) جملة واقعة موقع الصفة أيضًا، و(به) جارٌّ ومجرور، و(السَّماوات) فاعل (تقوم)، و(الأرض) معطوف على (السَّماوات)، و(به) جارٌّ ومجرور، و(تحيي) فعل مستقبل مضموم تقديرًا، و(الموتى) مفعوله، وكذا (ترزق به)، و(أحصيت) فعل ماضٍ وفاعل، و(عدد) مفعوله، و(الآجال) مجرور بالإضافة، وكذا (وزن الجبال)، و(كيل البحار)، و(أسألك) فعل مستقبل مضموم، (يا من) منادى مضاف، (هو كذلك) مبتدأ وخبر، (أن) الناصبة، (تصلِّي)، (بي) جارٌّ ومجرور، (كذا وكذا) تقدَّم، و(تسأل) تقدَّم، (حاجتك) مفعوله، و(إنَّه) إنَّ واسمها، (دعاء) خبرها، و(النجاح) مجرورٌ بالإضافة، والله أعلم.

قوله: «**العظيمُ الحكيمُ**».

(..) الحليمُ: اسم من أسمائه، جلَّ اسمه، ورد به التوقيف الشرعيّ[1]، وقد اختلفوا في معناه، فقال قوم: الحِلمُ: هو تأخير العقوبة عن المستحقِّين[2]، فهو سبحانه حليمٌ؛ لأنَّه يؤخِّر العقوبةَ عن مستحقِّيها؛ لطفًا منه بخلقه، فيكون الحليم من صفات فعله.

وقال قوم: «حِلمهُ إرادته لتأخيرَ العقوبةِ، فهو من صفات ذاته؛ لأنَّه لم يزل حليمًا، ولا يزال حليما[3]»[4].

[خبر]

روي أنَّ إبراهيم عليه السلام لـمَّا كُشفَ له ملكوت السماوات والأرض، رأى عاصيًا، فقال: «**اللَّهمَّ أهلكه**، فأهلكه اللهُ تعالى، ثمَّ رأى إنسانًا آخرَ يعصي، فقال: **اللَّهمَّ أهلكه**، فأهلكه اللهُ أيضًا، ثمَّ رأى ثالثًا فدعا عليه فهلك، ثمَّ رأى رابعًا فأراد أن يدعو اللهَ عليه، فأوحى الله إليه: **قِفْ يا إبراهيم، فلو أهلكنا كلَّ عاصٍ رأيناه لم يَبقَ**

---

(١) المراد من توقيفيَّة أسماء الله، هو أنَّه لا يجوز لأيِّ واضعٍ تسمية الله سبحانه إلَّا بما سمَّى به نفسه في كتابه، أو على لسان نبيِّه صلى الله عليه وآله، أو بما سمّاه به حججُه عليهم السلام، من خلفاء نبيِّه، وكذلك القول في الصفات، وبهذا تطابقت الأخبار عن آل محمَّد عليهم السلام، وهو مذهب جماعة الإماميَّة، وكثيرٌ من الزيديَّة، والبغداديِّين من المعتزلة كافَّة، والجمهور. ولا يجوز إطلاق شيء منها بطريق القياس أو الاشتقاق من فعلٍ ونحوه، خلافًا للمعتزلة والكراميَّة. ينظر: أوائل المقالات: ٥٣، البحر المحيط للزركشيّ: ١/ ٤٠٤، عمدة القاري: ٢١/ ٢٦٨.

(٢) ينظر: تفسير القرطبيّ: ١/ ٣٧٣. وما يقعُ مصداقًا له قولُ أمير المؤمنين عليه السلام: «**مِن كمال الحلم تأخير العقوبة**». عيون الحكم والمواعظ للواسطيّ: ٤٧٢.

(٣) (حليمًا): لم ترد في التحبير.

(٤) نقله بلفظه ابن هوازن في كتابه (التحبير في التذكير شرح أسماء الله الحسنى): ٤٠.

أحدٌ منهم، ولكنَّا بحلمنا لا نعذِّبهم، فإمَّا أن يتوبوا، وإمَّا أن يصرُّوا، فلا يفوتُنا شيء»[1].

[ ][2] ومن عِظَم حِلمهِ أنَّه لا يستفزُّه عِصيان العاصين، ولا يحمله على سرعة الانتقام هتك الخطَّائين، لكنَّه سبحانه، يحلم حتَّى يظنَّ الجاهلُ أنَّه لا يعلم، ويستر حتَّى يتوهَّمَ أعمى القلبِ أنَّه لا يبصر.

وإنَّما يلذُّ حِلمُه لرجاء عفوه؛ لأنَّه إذا سترَ في الحال بفضله، فالمأمول منه أن يعفوَ في المآل بلطفه[3].

[ ][4] رُئِيَ بعضُهم في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك، فقال: أعطاني كتابي، فمررتُ بزلَّةٍ استَحيَيتُ أن أقرأها، وقلتُ: إلهي لا تفضحني.

فقال: **حين عملتها ولم تستحِ؛ ما فضحتك، فأفضحك الآن وأنت تستحي؟**[5].

قوله: «**البديء البديع**».

أمَّا البديء: فهو الذي بدأ الأشياء كلَّها، فهو مبدأ كلِّ شيءٍ، وإليه ينتهي كلُّ شيء[6].

وأمَّا البديع: فهو مشتقٌّ من الإبداع، وهو اختراع الشيء، وإخراجه من

(١) رواه بهذا اللفظ: الغزَّاليّ في المقصد: ٩٥، والقشيريّ في التحبير: ٤٠، والهيتيّ في النسمات: ١٠٠-١٠١، وأيضًا: تفسير روح البيان: ١٠/ ٢٣.

(٢) بياض في المخطوط.

(٣) كذا في شرح أسماء الله الحسنى للقشيريّ: ٢٥٥.

(٤) بياض في المخطوط.

(٥) المقصد الأسنى (الغزَّاليّ): ٩٥، شرح أسماء الله الحسنى (القشيريّ): ٢٥٥.

(٦) ينظر: المقام الأسنى في شرح الأسماء الحسنى: ٧٦، بحار الأنوار: ٤/ ٢٩٥.

العدم إلى الوجود من غير توقُّف على مادَّة ومدَّة[1].

قوله: «**الصَّمَد**».

(..) قد تقدَّم بيانه، وحيث قد أتى ذكرُه هنا فاحتجنا إلى تنبيهٍ أيضًا، فنقول: قد قيل: إنَّ الصمد هو السيِّد أيضًا؛ لأنَّه يُصمَد إليه في الحوائج[2]، ومنه قول الشاعر:

عَلَوْتُهُ بِحُسَامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
خُذْهَا حُذَيْفُ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ[3]

---

(١) لم نقف على مصدره.

(٢) ينظر: لسان العرب: ٣/ ٢٥٨، مادَّة (صمد).

(٣) من بحر البسيط، وقائله شدَّاد بن معاوية في حذيفة بن بدر، وشدَّاد بن معاوية هو أبو عنترة الشاعر الجاهليّ، ويُعدُّ شدَّاد أحد قادة بني عبس الفرسان في حرب داحس والغبراء، التي كانت بين عبس وذبيان. لكنَّ الموجود في العقد الفريد (٦/ ١٨-٢٠): أنَّ قاتل حذيفة بن بدر الوارد اسمُه في البيت، هو عمرو بن الأسلع العبسيّ، والحارث بن زهير، فقال عمرو ابن الأسلع مفتخرًا على بني ذبيان:

إنَّ السماء وإنَّ الأرض شاهدة
والله يَشهد والإنسانُ والبَلدُ
أنِّي جَزيتُ بني بَدْر بسَعْيِهِمُ
على الهَباءة قَتلًا ماله قَوَدُ
لمَّا التقينا على أرجاء جُمَّتها
والمَشرفيَّة في أيماننا تَقِدُ
عَلوتُه بحُسامٍ ثمَّ قلتُ له
خُذْها إليك فأنتَ السيِّد الصَّمَدُ

ومَن نسبه إلى عمرو بن الأسلع الفيروزآباديّ في: بصائر ذوي التمييز (٣/ ٤٤٠)، والأُستاذ أحمد عبد الغفور العطَّار، محقِّق كتاب (الصِّحاح) للجوهريّ. الصِّحاح، ٢/ ٤٤٩، صمد.=

قوله: «**لم يلد ولم يولد.. إلى آخره**».

[ ][1] هذه الصفات السلبيَّة إلى آخرها، لا يصحُّ إطلاقها عليه سبحانه [ ][2]؛ لأنَّه لو كان كذلك، لكان متحيِّزًا، ولو كان متحيِّزًا لكان جسمًا، ولو كان جسمًا لكان مركَّبًا، ولو كان مركَّبًا لكان ممكنًا، ولو كان ممكنًا لم يكن واجب الوجود، لكنَّه قد ثبت أنَّه واجب الوجود، فلا يجوز إطلاق شيءٍ من هذه الصفات عليه، وهو المطلوب، ونسمِّي هذا القياس.

قوله: «**ربّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل**».

[ ][3] الأصل في جبرئيل جبر، يُقال: جبر الرجل إذا تقوَّى، وصلح عظمُه من كسر، قال الشاعر:

=أمَّا باقي المصادر التي أوردت هذا البيت، فَلَم تنسِبهُ إلى أحد، وذلك ممَّا يُقلِّل احتمال الجزم بنسبته إلى أحد الرَّجُلَين، ولعلَّ الذي ضربَ حذيفة بن بدر الفزاريّ هو شدَّاد بن معاوية؛ لأنَّه كان أحد فرسان يوم الهباءة.

ونَسَبَ ابنُ الأثير الضرب إلى قرواش بن عمرو بن الأسلع، دون أن يذكر الشعر. الكامل في التاريخ: ١/ ٥٧٩.

وعليه تكون نسبة الضرب غير ثابتة في المصادر التاريخيَّة، وكذا نسبة البيت. ينظر: الأمالي للقالي: ٢/ ٢٢٨، مجمل اللغة: ٣/ ٢٤١، معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٣١٠، الصِّحاح: ٢/ ٤٩٩، لسان العرب: ٣/ ٢٥٨، بصائر ذوي التمييز للفيروزآباديّ: ٣/ ٤٤٠، تفسير القرطبيّ: ٢٠/ ٢٤٥، العقد الفريد: ٤/ ٢٠، تاج العروس: ٨/ ٢٩٥، وحذيف منادى مرخَّم، وهو حذيفة بن بدر الفزاريّ الذي قاد بني فزارة ومرَّة يوم النسار ويوم الجفار، وفي حرب داحس والغبراء حتَّى قُتِل فيها يوم الهباءة. والصمد: السيِّد المقصود في الحوائج. لسان العرب: ٣/ ٢٥٨ (صمد).

(١) بياض في المخطوط.

(٢) بياض في المخطوط.

(٣) بياض في المخطوط.

قَد جَبَرَ الدَينَ الإِلَهُ فَجَبَر[1]

وأضيف (جبر) إلى (إيل)، فقيل جبرائيل، وأنشد الأخفش:

شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة

يد الدهر إلَّا جبرئيل أمامها[2]

وقال صاحب الصِّحاح: «الطعام مكيل ومكيول، مثل مخيط ومخيوط، وتكايلنا: إذا كالَ لك وكِلتَ له، فهو مكايل بلا همز»[3].

وقال أيضًا: «اسم أعجمي فإنَّه سرف مضاف إلى أيل، والسرف ضدَّ القصد، والسرف أيضًا الضراوة، وفي الحديث: «**إنَّ للحم سرفًا كسرف الخمر**»[4].

وسرف: أيضًا اسم موضع، وأيل: لفظ عبرانيّ، والله أعلم بالجميع»[5].

[ ][6]، ومراده بـ«السبع المثاني» فاتحة الكتاب[7].

قوله: «**باسمك الأعظم**».

---

(١) هذا صدر بيت، وعجزه (**وَعَـوَّرَ الرَحمَنُ مَن وَلَّى العَوَر**)، وهو من أرجوزة طويلة للعجاج في مدح عمر بن عبيد الله، وكان قد وجَّهَهُ عبد الملك بن مروان لقتال بعض المتمرِّدين من الخوارج. ينظر: الصِّحاح: ٢/ ٦٠٧، مادَّة (جبر)، والبيت غير موجود في ديوانه.

(٢) ديوان كعب بن مالك، تحقيق: مجيد طرَّاد: ٩٣، وفيه (نصرنا) بدل (شهدنا).

(٣) ينظر: الصِّحاح: ٥/ ١٨١٤، مادَّة (كيل).

(٤) في المخطوط: ورد الحديث بهذا اللفظ: «**أنَّ للحمَّى سرف السرف الخمر**»، وما أثبتناه من الصِّحاح.

(٥) ينظر: الصِّحاح: ٤/ ١٣٧٣، مادَّة (سرف).

(٦) بياض في المخطوط.

(٧) ينظر: معاني القرآن (النحَّاس): ١/ ٤٨، أحكام القرآن (الجصَّاص): ١/ ٢٦، تفسير السمرقنديّ: ١/ ٣٩.

[ ][1] قال صاحب (مهج الدعوات): روينا بإسنادنا من كتاب فصل الدعاء[2] عن الحسن بن عليّ بن [أبي][3] حمزة[4]، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام، قال لبعض أصحابه: «**[ألا] أعلمك الاسم الأعظم؟** قال: نعم. قال: **اقرأ الحمد، وقُل هو الله أحد، وآية الكرسي، وإنَّا أنزلناه، واستقبل القبلة، وادعُ بما أحببت**»[5].

وعنه عليه السلام، قال: «**اسم الله الأعظم مقطع في أمِّ الكتاب**»[6].

ومن الكتاب المذكور يرفعه إلى الرضا عليه السلام، قال: «**اسم الله الأعظم في بسم الله الأكبر يا حي يا قيوم**»[7].

---

(١) بياض في المخطوط.

(٢) الصواب كتاب (فضل الدعاء)، وليس (فصل الدعاء)، وهو للشيخ الجليل محمَّد بن الحسن الصفَّار (ت٢٩٠هـ) صاحب كتاب (بصائر الدرجات).

(٣) من المهج.

(٤) ترجم له النجاشيّ قائلاً: الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، واسمه سالم البطائنيّ، وكان أبوه قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، مولى الأنصار، كوفيّ، ورأيت شيوخنا رحمهم الله يذكرون أنه كان من وجوه الواقفة، له كتب. وذكره الكشِّيّ فطعن عليه بالسوء والكذب. وذكره ابن الغضائريّ، ووصفه بأنَّه: «واقِفُ ابنُ واقِف، ضَعِيْفٌ في نفسِهِ، وأبُوهُ أوْثَقُ منْهُ». ينظر: رجال النجاشيّ: ٣٧، اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٨٢٨، رجال ابن الغضائريّ: ٥١، معجم رجال الحديث: ٦/ ١٧.

(٥) الذي في المهج مسندًا عن عمر بن توبة، وهذا لفظه: عن عمر بن توبة عن أبي عبد الله صلوات الله عليه: «**اسم الله الأعظم مقطع في أمِّ الكتاب**». والظاهر وقوع السهو والاشتباه من قلم المؤلِّف رحمه الله في سند هذا الحديث، والحديث الذي بعده، ففي مهج الدعوات أنَّ هذا الحديث مسند عن عمر بن توبة عن الصادق عليه السلام، أمَّا الذي بعده فمُسند إلى الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن أبيه عن الصادق عليه السلام. ينظر: مهج الدعوات: ٣١٦.

(٦) مهج الدعوات: ٣١٦.

(٧) الموجود في المهج (٣١٧): «**اسم الله الأكبر يا حيُّ يا قيُّوم، ومن الروايات في اسم الله الأعظم**».

ومنه عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «**اسم الله الأعظم الذي إذا دُعيَ به أجاب، قل: اللَّهمَّ مالك الملك الى قوله: بغير حسابٍ**»(١).

وعنه صلى الله عليه وآله: «**اسم الله الأعظم في ستِّ آيات هي آخر الحشر**»(٢).

وعنه صلى الله عليه وآله: «**اسم الله الأعظم الذي إذا دُعيَ به أجاب في سورٍ ثلاث: البقرة وآل عمران وطه**»(٣).

قال الرَّاوي(٤): «في البقرة آية الكرسي، وفي آل عمران: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾(٥)، وفي طه: ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ﴾(٦)»(٧).

ومنه يرفعه إلى أسماء بنت زيد(٨)، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾(٩)، ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾(١٠)**»(١١).

---

(١) ينظر: مهج الدعوات: ٣١٧.

(٢) ينظر: مهج الدعوات: ٣١٧.

(٣) ينظر: مهج الدعوات: ٣١٧.

(٤) هو أبو إمامة. ينظر: مهج الدعوات: ٣١٧.

(٥) سورة آل عمران: ١-٢.

(٦) سورة طه: ١١١.

(٧) مهج الدعوات: ٣١٧.

(٨) أسماء بنت زيد بن الخطَّاب العدويَّة، ابنة أخ عمر بن الخطَّاب، يُقال لها صحبة، روت عن عبد الله بن حنظلة بن عامر غسيل الملائكة، وعنها ابن عمِّها عبد الله بن عبد الله بن عمر، كانت زوج ابن عمِّها عبيد الله بن عمر بن الخطَّاب، وولدت له، فلمَّا قُتل لم تتزوج بعده حتَّى ماتت، فورثها ابن عمر، وكان عبيد الله بن عمر قد حضر صفِّين مع معاوية، فقُتِل فيها. ينظر: تهذيب التهذيب: ١٢/ ٣٤٨، الإصابة: ٨/ ٤١، تقريب التهذيب: ٢/ ٦٢٨.

(٩) سورة آل عمران: ٢.

(١٠) سورة البقرة: ١٦٣.

(١١) مهج الدعوات: ٣٢٠.

ومنه عن أمِّ سلمة[1] قالت: سألت رسول الله ﷺ عن اسم الله الأعظم، فأعرض عنِّي وسكت، ثمَّ دخل وأنا ساجدة أقول: **اللَّهمَّ إنِّي أسألك بأسمائك الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم، وأسألك باسمك الأعظم الذي إذا دُعيتَ به أجبت، وإذا سُئلتَ به أعطيت، فإنَّ لكَ الحمد لا إله إلَّا أنت المنَّان بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام.** فقال: **سألتِ يا أمَّ سلمة باسم [الله][2] الأعظم**»[3].

(١) الصحابية الجليلة أمُّ المؤمنين السيِّدة هند بنت أبي أميَّة القرشيَّة المخزوميَّة، زوج النبيِّ الأعظم ﷺ، وكان أبوها يُعرف بزاد الركب؛ لأنَّه كان أحد أجواد قريش المشهورين بالكرم، وكانت قبل النبيّ ﷺ عند أبي سلمة بن عبد الأسد المخزوميّ، فولدت له سلمة وعمر ودُرَّة وزينب، فتوفِّي عنها من جرحٍ انتقض عليه، فخلف عليها رسول الله ﷺ سنة أربع من الهجرة، بعد وقعة أُحد، وكانت من السابقات، المهاجرات إلى الحبشة وإلى المدينة، وكانت هي وزوجها أبو سلمة أوَّل من هاجر إلى أرض الحبشة، وكانت خير نساء النبيّ ﷺ بعد السيِّدة خديجة عليها السلام، وكانت من أعقل النساء وأشرفهنَّ، ذات أدب بارع في مخاطبة النبيّ ﷺ، وطلب الحوائج منه.
كانت فقيهة عارفة بغوامض الأحكام الشرعيَّة، حتَّى أنَّ جابر بن عبد الله الأنصاريّ كان يستشيرها ويرجع إلى رأيها، حدَّثت عن النبيّ ﷺ، وفاطمة الزَّهراء عليها السلام، وزوجها أبي سلمة. حدَّث عنها: ابناها عمر وزينب، وابن عبَّاس، وعائشة، وأبو سعيد الخدريّ، وآخرون. وكانت أخت عمَّار بن ياسر من الرضاعة.
روت جملة أحاديث في فضائل عليّ عليه السلام ومناقب أهل البيت عليهم السلام، وأدركت واقعة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام، وتوفِّيت بعد ذلك بقليل، أي حدود (سنة ٦١ أو ٦٢هـ)، ولها أربع وثمانون سنة، ودُفِنت بالبقيع، وقيل غير ذلك. وترجمتها تحتمل المزيد، ينظر: الطبقات الكبرى: ٨/ ٨٦، الثقات: ٣/ ٤٣٩، الاستيعاب: ٤/ ١٩٢١، أسد الغابة: ٥/ ٥٦٠، تهذيب الكمال: ٣٥/ ٣٢٠، الإصابة: ٨/ ٣٤٤، موسوعة طبقات الفقهاء: ١/ ٢٥٠.
(٢) من المهج.
(٣) مهج الدعوات: ٣٢٠.

[قال]: ثمَّ تُصَلِّي ركْعَتَين، وَتقول عقيب السادسة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ عَبْدُكَ ذُو النُّون[1] إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا، فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرْ[2] عَلَيهِ، فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، فَاسْتَجَبتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[3]، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ [عَبْدُكَ][4] أَيُّوب إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَدَعَاكَ ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلهُمْ مَعَهُمْ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ[5]، وَسَأَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُف، إِذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، وَإِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتُجِيبَ[6] لَهُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وافعل بي كذا وكذا، وتذكر حاجتك»[7].

---

(١) في مختصر المصباح: ١٦٠ الهامش ١٥: في «ب» زيادة: (ذا النون)، وفي «ج» «ص» والكبير: (ذو النون)، وفي هامشه: «يونس»، وفي هامش«ق»: («ذا النون» صحَّ بإسقاطها، س).

(٢) في مختصر المصباح:١٦٠، الهامش ١٦: في «ج» «ل»: (تقدر).

(٣) في المختصر: ١٦١، الهامش ١: في هامش «ج» زيادة: (أن تفرِّج عنِّي كما فرَّجت عنه).

(٤) (عبدك) لم ترد في المخطوط.

(٥) في مختصر المصباح: ١٦١، الهامش ٢: (وأنا أدعوك وأنا عبدك) لم يرد في «ص».

(٦) في المصباح: (استجبت) بدل (استجيب).

(٧) مختصر المصباح: ١٦١.

[أقول] وبالله التوفيق:

[نحو]

(إنِّي) إنَّ واسمها، و(أدعوك) فعل مستقبل مضموم، و(بما) جارٌّ ومجرور، و(دعاك) فعل ماضٍ ومفعول، و(ذو النون) فاعله، و(ذهب) فعل ماضٍ، و(مغاضبًا) حال، و(ظنَّ) فعل ماضٍ، و(أن) ناصبة، و(لن) كذلك، و(يقدر) فعل مستقبل منصوب بـ(لن)، و(عليه) جارٌّ ومجرور، وان ناصبة (لا إله إلَّا أنت) تقدَّم، (إنِّي) إنَّ واسمها، و(كنت) كان واسمها، (من الظالمين) جارٌّ ومجرور، (فاستجبتَ) فعل ماضٍ، و(له) جارٌّ ومجرور، و(نجَّيته) فعل ماضٍ، و(من الغمِّ) جارٌّ ومجرور، (فإنَّه) إنَّ واسمها، و(دعاك) فعل ماضٍ، و(هو عبدك) مبتدأ وخبر، و(أنا أدعوك) كذلك، وكذا (وأنا عبدك)، وكذا و(هو عبدك)، وكذا (وأنا عبدك)، (أن تصلِّي على محمَّد وآل محمَّد) تقدَّم، و(أن) ناصبة، (تستجيب) فعل منصوب بها، و(لي) جارٌّ ومجرور، و(كما) كذلك، و(استجبت) فعل ماضٍ، و(له) جار ومجرور، و(أدعوك بما دعاك) إلى آخره تقدَّم، و(مسَّه) فعل ماضٍ، و(الضرُّ) فاعله، (فدعاك) مثل (دعاك) المذكور، (إنِّي) إنَّ واسمها، (مسَّني الضرُّ) مثل (مسَّه الضرُّ)، و(أنت) مبتدأ، و(أرحم) خبره، و(الراحمين) مجرورٌ بالإضافة، (فاستجبت له) كما تقدَّم، و(كشفت) فعل ماضٍ وفاعل، و(ما) موصولة، و(به) جارٌّ ومجرور، و(من ضرٍّ) كذلك، و(آتيته) فعل ماضٍ، (أهله) مفعوله، و(مثلهم) معطوف عليه، و(معهم) جارٌّ ومجرور، (فإنَّه دعاك وهو عبدك) إلى آخره تقدَّم، و(تفرِّج) فعل مستقبل منصوب بـ(أن) الناصبة، و(عنِّي) جارٌّ ومجرور، و(كما) كذلك، و(فرَّجت) فعل ماضٍ وفاعل، و(أن تستجيب) مثل (وأن تفرِّج)، و(لي)

جارٌّ ومجرور، و(كما) كذلك، (استجبت) فعل ماضٍ، و(أدعوك بما دعاك به يوسف) تقدَّم حكمه، و(فرَّقت) فعل ماضٍ وفاعل، و(بينه وبين) كلاهما معمولَا (فرَّقت)، و(أهله) مجرورٌ بالإضافة، و(هو) مبتدأ، و(في السجن) جارٌّ ومجرور، (فإنَّه دعاك وهو عبدك) إلى آخره كما تقدَّم، (وصلِّ) فعل أمر، (على محمَّد) جارٌّ ومجرور، و(آله) معطوف على (محمَّد)، و(أفعل بي كذا وكذا) تقدَّم حكمه، و(تذكر) فعل مستقبل مضموم، و(حاجتك) مفعوله، والله أعلم.

قوله: «**ذو النون**».

[ ][1] (ذو النون) هو يونس عليه السلام، و(ذو) بمعنى صاحب، و(النون) اسم الحوت التي كان في بطنها[2]، فالمعنى (صاحب الحوت).

«روي أنَّ قومه كانوا[3] بنينوى من أرض الموصل، وكان يدعوهم إلى الله تعالى ويأمرهم بالإسلام؛ فأبوا عليه، فأخبرهم أنَّ العذاب واقعٌ عليهم بعد ثلاثٍ إن لم يتوبوا، فقالوا: إنَّا لم نجرِّب عليه كذبًا[4] قطّ؛ فانظروا إن بات فيكم ليلته، فليس بشيءٍ، وإن لم يبت[5]، فاعلموا أنَّ العذاب مصبحكم[6]، فلمَّا كان في جوف الليل خرج يونس من بين أظهرهم، فلمَّا أصبحوا تغشَّاهم العذاب، وذلك

(١) بياض في المخطوط.

(٢) ينظر: تفسير القمِّيّ: ٢/ ٧٤، جامع البيان: ١٧/ ١٠٠، تفسير الواحديّ: ٢/ ٧٢٣، تفسير جوامع الجامع: ٢/ ٥٣٥، تفسير مجمع البيان: ٧/ ١٠٨، المنتخب من تفسير التبيان (ابن ادريس الحِلِّيّ): ١٢٤.

(٣) في المخطوط: (كان)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في المخطوط (كذابًا) وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في المخطوط (تبت) وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في المخطوط (يصبحكم) وما أثبتناه من المصدر.

أنَّ السَّماء أغامت عليهم غيمًا أسودًا هائلا[1]، يدخِّن دخانًا شديدًا، فهبط حتَّى غشي مدينتهم، فلمَّا رأوا ذلك تيقَّنوا الهلاك، فطلبوا نبيَّهم فلم يجدوه؛ فخرجوا إلى الصعيد بأنفسهم، ونسائهم، وصبيانهم، ودوابّهم، ولبسوا المسوح، وأظهروا الإيمان والتوبة، وأخلصوا النيَّة، وفرَّقوا بين كلِّ والدة وولدها من الناس والأنعام، فحنَّ بعضهم إلى بعض، واختلط أصوات الأنعام بأصوات الناس، وتضرَّعوا إلى الله ﷻ وقالوا: آمنَّا بما جاء به يونس، فرحمهم ربُّهم، واستجاب دعاءَهم، وكشف عنهم العذاب بعدما أظلَّهم»[2].

ولـمَّا فرَّ يونس عليه السلام خوفًا أن ينزل عليهم العذاب وهو فيهم، سمَّى سبحانه فـراره إباقًا على سبيل الاستعارة؛ لأنَّ الآبـق هو الفارُّ حيث لا يهتدي أين يذهب[3]، فأتى إلى سفينة مملوءة من الناس والحمول، فخبَّ[4] بهم البحر، فأشرفوا على التلف[5]، وعلموا أنَّـهم إن طرحوا واحدًا منهم سلِم الباقون، فاصطلحوا على أنَّهم يقرعون ويلقون[6] (من وقعت القرعة [عليه، فوقعت][7] على يونس عليه السلام، يفعلون ذلك ثلاث مرَّات، ويقع القرعةُ عليه)، فألقى نفسه في

(١) في المخطوط (هالما)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) ينظر: تفسير مجمع البيان: ٥/ ٢٢٩-٢٣٠، وكـذا: تفسير الثعلبيّ: ٥/ ١٥٢، تفسير البغويّ: ٢/ ٣٦٩.

(٣) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٨/ ٥٢٨، تفسير مجمع البيان: ٨/ ٣٣١، وكذا: بتقديمٍ وتأخيرٍ واختلافٍ يسير: تفسير ابن أبي حاتم: ٨/ ٢٤٦٤، تفسير العزِّ بن عبد السلام: ٢/ ٣٣٥، قصص الأنبياء للراونديّ: ٢٥٢، الدرُّ المنثور: ٤/ ٣٣٤.

(٤) خبَّ: أي هاج واضطرب، وفي الصِّحاح (١/ ١١٧): «وخَّب البحر، إذا اضطرب».

(٥) ينظر: تفسير مجمع البيان: ٨/ ٣٣٢، زبدة التفاسير: ٥/ ٥٧٨.

(٦) في المخطوط (يقون)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) ما بين المعقوفتَين زيادة اقتضاها السياق.

البحر، فالتقمه حوت من حيتان[1] البحر، فأوحى الله سبحانه إلى ذلك الحوت: «**إنِّي لم أجعل عبدي هذا رزقًا لك، ولكن جعلت جوفك مسجدًا له، فلا تكسري له عظمًا، ولا تهشمي**[2] **له لحمًا، ولا تخدشي له جلدًا**»[3]، فلبث في بطنها ثلاثة أيَّام.

وكان عليه السلام من المصلِّين في حالة الرَّخاء، فنجَّاه الله تعالى بذلك في حالة الشدَّة[4]، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[5]، ثمَّ دعا إلى الله تعالى في ظلمات ثلاث[6]: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن[7] الحوت، فقال: ﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[8]، وهذا كان تسبيحه في بطن الحوت، فلمَّا استجاب له وقَبِلَ دعاءَه وفرَّج عنه، ألهم الحوت حتَّى قذفته، فألقته من جوفها على وجه الأرض، وقد مرض من احتباسه في بطنها، فخرج كالفرخ الذي لا ريش له، فانبَتَّ على الحركة[9]، فسبحان القادر على كلِّ شيء.

---

(١) في المخطوط (حسان)، وما أثبتناه هو الأنسب.

(٢) الظاهر وقوع التحريف في اللفظ والصواب: (ولا تنهشي).

(٣) لم نقف عليه بهذا اللفظ، والمشهور لفظه: «**إنِّي لم أجعل عبدي رزقًا لك، ولكنِّي جعلت بطنك له مسجدًا، فلا تكسرنَّ له عظمًا، ولا تخدشنَّ له جلدًا**». ينظر: مجمع البيان: ٨/ ٣٣٢، بحار الأنوار: ١٤/ ٤٠٤.

(٤) ينظر: مجمع البيان: ٨/ ٣٣٣، بحار الأنوار: ١٤/ ٤٠٤.

(٥) سورة الصَّافَّات: ١٤٣-١٤٤.

(٦) المصنَّف (ابن أبي شيبة الكوفيّ): ٧/ ٤٥٩، الفرج بعد الشدَّة (التنوخيّ): ١/ ٢١.

(٧) في المخطوط: البطن، وما أثبتناه هو الأنسب.

(٨) سورة الأنبياء: ٨٧.

(٩) (انبَتَّ): انقطع وانقبض. ينظر: العين: ٨/ ١٠٩، ولعلَّه أراد عدم الحركة، وأنَّ الله=

قوله: «**فظنَّ أن لن نقدر عليه**».

[ ][1] هو [من][2] القَدر[3]، لا من القُدرَة[4].

قوله: «**عبدك أيُّوب**».

[ ][5] كان عليه السلام في زمن يعقوب عليه السلام، وكان قد تزوَّج [ليا بنت][6] يعقوب[7]. وابتلاه الله تعالى بذهاب ماله وولده، ومرض بدنه، واشتدَّ مرضه، ورآه الشيطان صابرًا محتسبًا شاكرًا، وكانت امرأته تدخل على بيوت أهل قريته التي كان فيها؛ فتأخذ ما يحتاج إليه في مداراته وترتفق به، فإذا احتاجت إلى معاونتهم، فعلوا ذلك معها.

فوسوس الشيطان إلى أهل تلك القرية أن يبعدوه ويخرجوه من بينهم، ولا يدعون امرأته التي تخدمه تدخل عليهم، فكان أيُّوب عليه السلام يتألَّم بذلك، وإلى ذلك أشار الله سبحانه بقوله: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ﴾[8]، ولم يكن

=أنبت عليه شجرة من يقطين. ينظر: نهاية الإرب: ١٤/ ١٧٨.

(١) بياض في المخطوط.

(٢) من المصدر.

(٣) أي بمعنى التقدير، تقدير الأمور، وهي غير القدرة بمعنى التمكُّن والقوَّة.

(٤) تفسير الطبرسيّ: ٢/ ٥٣٥، تفسير النسفيّ: ٣/ ٨٩، تفسير الكشَّاف (الزمخشريّ): ٢/ ٥٨١، زبدة التفاسير: ٤/ ٣٥٠.

(٥) بياض في المخطوط.

(٦) في المخطوط: (لبات)، وما أثبتناه من المصدر، وعلى المشهور أنَه تزوَّج (منشا) بنت يوسف ابن يعقوب عليهم السلام.

(٧) ينظر: تفسير الطبرسيّ: ٨/ ٣٦٤، تفسير العزِّ بن عبد السلام: ٣/ ٨٤، تفسير القرطبيّ: ١٥/ ٢٠٩، زبدة التفاسير: ٦/ ٣٤.

(٨) سورة ص: ٤١.

شكواه من الألم الذي سبحانه ابتلاه به[1].

ويقال: مكث على ذلك سنتَين، فلمَّا علم الله تعالى إخلاصه وصبره على بليَّته؛ تفضَّل عليه بإجابة دعوته، فقال: ﴿ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ﴾[2]، فضرب الأرض برجله فنبعت عينان، فشرب من إحداهما فروي، واغتسل من الأُخرى فبرئ[3].

وأحيا الله تعالى أهله الذين كانوا [ماتوا][4] قبل البليَّة، ورزقه معهم مثلهم، وكذا ما كان ذهب له من مالٍ[5]، وذلك قوله جلَّ اسمه: ﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[6].

أي فعلنا ذلك به؛ لرحمتنا إيَّاه، وليتذكَّر ويعتبر به ذوو العقول، فيعرفوا حسن عاقبة الصبر؛ فيصبروا كما صبر.

وكان الخبيث[7] لعنه الله لقي امرأته في صورة طبيب، فدعته ليداوي أيُّوب، فقال: أداويه على أنَّه إذا برئ يقول: أنتَ شفيتني لا أريد جزاءً سوى ذلك، قالت: نعم، وأشارت على أيُّوب بذلك؛ فغضب عليها وحلف أنَّه إذا أبرأه الله تعالى

(١) ينظر: تفسير الطبرسيّ: ٨/ ٣٦٤، زبدة التفاسير: ٦/ ٣٥.

(٢) سورة ص: ٤٢.

(٣) ينظر: قوت القلوب لأبي طالب المكِّيّ: ٢٣، مدارك التنزيل (النسفيّ): ٤/ ٤١، التسهيل لعلوم التنزيل: ٢/ ٢١٠، بحار الأنوار: ١٢/ ٣٤٠.

(٤) من المصدر.

(٥) ينظر: تفسير القمِّيّ: ٢/ ٢٤٢، التبيان في تفسير القرآن: ٨/ ٥٦٨، تفسير مجمع البيان: ٨/ ٣٦٥.

(٦) سورة ص: ٤٣.

(٧) يريد به: إبليس لعنه الله.

يجلدها مائة جلدة[١].

فلمَّا شفاه الله تعالى، قال سبحانه: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ﴾[٢]، أمره سبحانه أن يتناول ضغثًا[٣] من النخل، وهو ملء الكفِّ من الشماريخ[٤] [٥]، وأجلد به زوجتك دفعةً واحدة؛ لأنَّه كان مشتملًا على العدد، فإذا فعلت ذلك بررت في يمينك، ولم يلزمك حنث[٦].

ثمَّ أخبرالله سبحانه عن حال أيُّوب وعِظَم منزلته وحسن صبره على بليته، فقال: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا﴾[٧]، أي لقيناه ذا صبر جميل على البلاء الذي ابتليناه به[٨]، ثمَّ مدحه فقال: ﴿نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾[٩]، أي [مادحًا][١٠] أيُّوب عبدًا صابرًا، راجعًا إلى الله، منقطعًا إليه[١١].

---

(١) ينظر: تفسير مجمع البيان: ٨/ ٣٦٥.

(٢) سورة ص: ٤٤.

(٣) الضغث: التباس الشيء بعضه ببعض، والضغث: اللوك بالأنياب والنواجذ، والضغث قبضة من قضبان أو حشيش، والأضغاث: أحلام ملتبسة. ينظر: العين: ٤/ ٣٦٤، معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٣٦٣.

(٤) الشماريخ: جمع شمراخ، وهي أغصان العذق الذي عليه البسر. ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٢/ ٥٠٠.

(٥) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٨/ ٥٦٩، المنتخب من تفسير القرآن لابن إدريس الحِلِّيّ: ٢/ ٢٣٠، تفسير مجمع البيان: ٨/ ٣٦٤.

(٦) في المخطوط: (حيث)، والأنسب ما أثبتناه، والحنث: الخلف في اليمين. تقول: أحنثت الرجل في يمينه فحنث، أي لم يبرَّ فيها. الصِّحاح: ١/ ٢٨٠.

(٧) سورة ص: ٤٤.

(٨) ينظر: زاد المسير (لابن الجوزيّ): ٦/ ٣٤٢، تفسير مجمع البيان: ٨/ ٣٦٥.

(٩) سورة ص: ٤٤.

(١٠) في المخطوط تصحيف ظاهر: (ماحدًا)، والصحيح ما أثبتناه.

(١١) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٨/ ٥٦٩، تفسير مجمع البيان: ٨/ ٣٦٥.

قوله: «**يوسف إذ فرَّقت بينه وبين أهله**».

[ ][1] روي أنَّ يوسف عليه السلام لـمَّا راودته امرأة العزيز، فاستعصم، وكذبت عليه عند زوجها، وتكلَّم الطفل الرضيع ببراءة ساحته، وأحضرت النساء اللَّاتي لُمنَها على محبَّته، وشاهَدوا حسنه، وشهدوا ببراءته، أجمعوا على حبسه، ولم يمنعهم ذلك من أذيَّته، وذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ﴾[2].

وروي أنَّ المرأة قالت لزوجها: إنَّ هذا العبد قد فضحني بين الناس من حيث أنَّه يخبرهم أنِّي قد راودته عن نفسه، وليست أطيق أن أعتذر إليهم بعذري، فإمَّا تأذن لي أن أخرج فأعتذره، وإمَّا تحبسه، فحبسه بعد العلم ببراءته، وكان الحبس قريبًا منها، فأرادت أن يكون بقربها إذا أرادت أشرفت عليه فرأته، فكانت مدَّة مكثه في الحبس سبع سنين[3]، وبها انتهى الحبس.

[ ][4] وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**لـمَّا انقضت المدَّة، وأذن له في دعاء الفرج، وضع خدَّه على الأرض، ثمَّ قال: اللَّهمَّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك، فإنِّي أتوجَّه إليك بوجوه آبائي الصالحين إبراهيم واسماعيل وإسحاق ويعقوب. ففرَّج الله عنه.**

قال الراوي: فقلت له: جُعِلت فداك، أندعو نحن بهذا الدعاء؟.

---

(١) بياض في المخطوط.

(٢) سورة يوسف: ٣٥.

(٣) عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ﴾، قال: «سبع سنين». تفسير العيَّاشيّ: ٢/ ١٧٨.

(٤) بياض في المخطوط.

قال: ادعوا بمثله فقولوا: إن كانت ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك، فإنِّي أتوجَّه إليك بوجه نبيِّك نبيِّ الرحمة، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمَّة عليهم السلام»[1].

فلمَّا أجاب الله تعالى سؤاله وفرَّج عنه، سبَّب الله رؤية الملك؛ فكانت هي السبب في وصوله إليه، فأُخرج من محبسِه، وظهرت براءة ساحته ممَّا قُذِفَ به على يديه، وألقى الله في قلبه محبَّته، والشفقة عليه، فاستخلفه في ملكه، وسلَّم إليه جميع مملكته، وجمع الله به شمله، وشمل أبوَيه، وشمل إخوته، وحصلت تأويل رؤياه التي ذكرها لأبيه يعقوب عليه السلام.

[قال]: ثمَّ صلِّ ركعَتين، وتقول عقيب الثامنة:

«يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكَ السِّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، وَيَا بَاسِطَ الْيَدَينِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ حَاجَةٍ[2]،[3] يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ،[4] يَا مُفَرِّجَ كُلِّ كُرْبَةٍ، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ المَنِّ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاه[5] يَا سَيِّدَاه، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاه؛ أَسْأَلُكَ بِكَ، وَبِمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَفَاطِمَةٍ، وَالحَسَن، وَالحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بنَ الحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بن جَعْفَر، وَعَلِيِّ بنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بنَ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنَ عَلِيّ، وَ[6] الْقَائِم المَهْدِيِّ، الأَئِمَّة

(١) تفسير العيَّاشيّ: ٢/ ١٧٨، تفسير مجمع البيان: ٥/ ٤٠٥.

(٢) في مختصر المصباح: ١٦٢، الهامش ٣: في الكبير: (نجوى).

(٣) في مختصر المصباح: ١٦١، الهامش ٤: في «ك» زيادة (و).

(٤) في مختصر المصباح: ١٦١، الهامش ٥: في «ك» زيادة (و).

(٥) في مختصر المصباح: ١٦١، الهامش ٦: في هامش «ج» زيادة (يا ربَّاه).

(٦) في مختصر المصباح: ١٦٢، الهامش ١: في «ج» زيادة (الحجَّة).

الهَادِيَةعليه السلام[1]، **أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ يَا الله أَلَّا تُشَوِّهَ**[2] **خَلْقِي بِالنَّارِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُه**[3]»[4]، **وتذكر ما تريد.**

[أقول] وبالله المستعان:

[نحو]

(يا): حرف نداء، و(مَن): موصولة، و(أظهر): فعل ماضٍ، و(الجميل): مفعوله، وكذا (ستر القبيح)، و(لم): أداة الجزم، و(يؤاخذ): فعل مستقبل مجزوم بها، و(بالجريرة): جارٌّ ومجرور، و(لم يهتك) مثل (لم يؤاخذ)، و(الستر): مفعوله، و(يا عظيم العفو): منادى مضاف، وكذا (يا حسن التجاوز)، وكذا (يا باسط اليدين)، و(بالرحمة): جارٌّ ومجرور، وكذا (يا صاحب كلِّ)، و(حاجة): مجرور بالإضافة، وكذا (يا واسع المغفرة)، وكذا (مفرِّج كلِّ كربة) إلى آخره، و(مبتدئًا): منادى شبه بالمضاف وحكمه النصب أيضًا، و(بالنعم): جارٌّ ومجرور، و(قبل): حال، و(استحقاقها): مجرور بالإضافة، و(يا ربَّاه): منادى مضاف أيضًا، وكذا (سيِّداه) إلى آخره، و(بك): جارٌّ ومجرور، وكذا (بمحمَّد وآل محمَّد)، و(عليّ): معطوف، وكذا (فاطمة والحسن والحسين وعليّ)، و(ابن): صفة (عليّ)، و(الحسين): مجرور بالإضافة، وكذا (محمَّد بن عليّ) إلى آخرهم، و(المهديّ): صفة القائم، و(الأئمَّة): بدل الكلّ من الكلّ، و(الهادية) صفة الأئمَّة، و(أن): ناصبة،

---

(١) في مختصر المصباح: ١٦٢، الهامش ٢: في «ج»: (صلوات الله عليهم أجمعين).

(٢) في مختصر المصباح: ١٦٢، الهامش ٣: في هامش «ل»: زيادة («أَلَّا تُشَوِّهْ» بالجزم، «أَلَّا تُشَوِّهَ» بالفتح بخطِّ سرهﷺ، وبخطِّ ابن السكونرهﷺ أيضًا بالفتح).

(٣) في مختصر المصباح: ١٦٢، الهامش ٤: في «ب» وهامش «ك» زيادة: (ولا تفعل بي ما أنا أهله).

(٤) مختصر المصباح: ١٦١.

و(تصليَ) فعل مستقبل منصوب بها، و(يا الله): منادى مقصود حكمه الضم، و(لا): ناهية، و(تشوّه) فعل مستقبل مجزوم بها، و(خلقي): مفعوله، و(بالنار): جارٌّ ومجرور، و(أن): ناصبة، و(تفعل) فعل مستقبل منصوب بها، و(بي) جارٌّ ومجرور، و(ما): موصولة، و(أنت): مبتدأ، و(أهله): خبره، و(تذكر): فعل مستقبل مضموم، و(ما): بمعنى الذي، و(تريد): فعل مستقبل مضموم، والله أعلم.

[ ][1] نقلتُ من حاشيةٍ رَثَّة قد ذهب بعضُها على مصباح[2] السيِّد الزاهد العابد رضيّ الدين الآويّ[3] ﷺ ما أمكن نقله منها، وذلك: رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**نزل عليّ جبرئيل، فقال: قل يا محمَّد: يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، إلى آخر الدعاء، ثمَّ قال: يا محمَّد لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على أن يَصفوا ثواب ذلك إلى يوم القيامة، ما وصفوا من (ألف جزءٍ جزءًا**

(١) بياض في المخطوط.

(٢) تصريح المؤلِّف ﷺ هنا بنقله عن كتاب للسيِّد رضيّ الدين الآويّ بعنوان (المصباح) والحاشية عليه، ملحوظة ثمينة جدًّا لمن يبتغيها، إذ لم يُعرَف عند أغلب من ترجَم للسيِّد رضيِّ الدين الآويّ، أنَّه كانت له مؤلَّفات أو مصنَّفات، ولا يخفى أنَّ كتابه هذا هو اليوم في عداد المفقود من تراث علمائنا الأجلَّاء ﷺ، الذي لم يصل إلينا منه شيء، فتأمَّل.

(٣) هو السيِّد رضيّ الدين محمَّد بن محمَّد الآويّ العلويّ الحسينيّ، فاضل جليل فقيه، يروي عن أبيه محمَّد عن جدِّه محمَّد، عن جدِّه زين، عن جدِّ أبيه الفقيه الدَّاعي، عن أبي الصلاح وابن البرَّاج وسلَّار والشيخ الطوسيّ كلّهم، وروى عنه السيِّد عليّ ابن طاووس الحسنيّ الحِلِّيّ، وكان صديقه، وعبَّر عنه في كتبه بأَخي، ووصفه بالقاضي، وروى عنه أيضًا: سديد الدين يوسف ابن المطهَّر والد العلَّامة الحِلِّيّ، ومحمَّد بن أحمد بن صالح القُسِّينيّ، وكان زاهدًا، عابدًا، صاحب كرامات توفِّي سنة أربع وخمسين وستمائة. ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢٩٨، خاتمة المستدرك: ٢/ ٣٣٣، رياض العلماء: ٥/ ١٥٧، روضات الجنَّات: ٦/ ٣٢٠ برقم ٥٨٩.

واحدًا)[1]، فإنَّ العبدَ إذا قال: (يا من أظهر الجميل وسَتَر القبيح)؛ سَتَره الله برحمته في الدنيا، وجمَّله في الآخرة، وستَرَ عليه ألف[2] سترٍ في الدنيا والآخرة.

وإذا قال: (يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكَ السِّتْرَ)؛ لم يحاسبه الله يوم القيامة، ولم يهتك ستره يوم تُهتَك[3] الستور.

فإذا قال: (يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ)؛ غفر الله له ذنوبه، ولو كانت خطيئته[4] مثل زَبد البحر.

وإذا قال: (يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ)؛ [تجاوز][5] الله عنه حتَّى السرقة، وشرب الخمر، وأهاويل الدنيا، وغير ذلك من الكبائر.

فإذا قال: (يَا وَاسِعَ المَغْفِرَة) فتح الله [ﷻ له][6] (سبعين ألف بابٍ)[7] من الرحمة، ولم يزل يخوض[8] في نعمة الله ﷻ حتَّى يخرج من الدنيا.

فاذا قال: (وَيَا بَاسِطَ الْيَدَينِ بِالرَّحْمَةِ)؛ بسط الله يده عليه بالرحمة.

فإذا قال: (يا صاحب كلِّ نجوى، ويا منتهى كلِّ شكوى) أعطاه

---

(١) كذا، ومثله في التوحيد، وفي عدَّة الداعي وشرح الكافي والبحار: بدون «ألف»، وفي مكارم الأخلاق: «من كلِّ ألف ألف جزء جزءًا واحدًا».

(٢) في البحار: «ألف ألف».

(٣) كذا، ومثله في عدَّة الداعي وشرح الكافي والبحار، وفي التوحيد: «يهتك».

(٤) في المخطوط: (خطاياه)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) من التوحيد والعدَّة وشرح الكافي والمحجَّة والبحار.

(٦) من التوحيد وعدَّة الداعي والمحجَّة البيضاء، وفي شرح أصول الكافي: بدون «ﷻ»، وفي البحار: «تعالى» بدل «ﷻ».

(٧) في التوحيد وعدَّة الداعي وشرح أصول الكافي والمحجَّة البيضاء والبحار: «سبعين بابًا».

(٨) في التوحيد وعدَّة الداعي وشرح أصول الكافي والمحجَّة البيضاء والبحار: «فهو يخوض».

[الله ﷻ][1] من الأجر ثواب كلِّ مصاب، وكلِّ سالم، وكلِّ مريض، [وكلِّ ضرير، وكلِّ مسكين، وكلِّ فقير][2]، وكلِّ صاحب مصيبة[3] إلى يوم القيامة.

فإذا قال: (يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ)؛ أكرمه الله كرامة الدنيا[4].

فإذا قال: (يَا عَظِيمَ الـمَنِّ)؛ أعطاه الله[5] [يوم القيامة][6] منيته ومنية الخلائق[7].

فإذا قال: (يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا)؛ أعطاه الله من الرحمة[8] بعدد مَن شكر نعماءه.

فإذا قال: (يَا رَبَّاه يَا سَيِّدَاه)[9]، قال الله تبارك وتعالى: اشهدوا ملائكتي، إنِّي قد غفرتُ له، وأعطيته من الأجر بعدد مَن خلقته ممَّن[10] في الجنَّة والسَّماوات السَّبع والأرَضين السَّبع والشَّمس والقمر والنُّجوم وقطر الأمطار وأنواع الخلق

(١) من التوحيد، وعدَّة الداعي، وشرح أصول الكافي، والمحجَّة البيضاء والبحار.

(٢) ما بين المعقوفَتين: من التوحيد وعدَّة الداعي وشرح أصول الكافي والمحجَّة البيضاء والبحار.

(٣) قوله: «وكلُّ صاحب مصيبة»: لم يرد في التوحيد.

(٤) في التوحيد وعدَّة الداعي وشرح أصول الكافي والمحجَّة البيضاء والبحار: «الأنبياء» بدل «الدنيا».

(٥) قوله: «الله» لم يرد في عدَّة الداعي.

(٦) من التوحيد والعدَّة وشرح الكافي والمحجَّة والبحار.

(٧) كذا في المحجَّة البيضاء والبحار، وفي التوحيد: «أمنيته وأمنية الخلائق»، وفي شرح أصول الكافي: «منيته ومثل منية كلِّ الخلائق» وفي عدَّة الداعي: «نيَّته ومنية الخلائق».

(٨) في التوحيد وعدَّة الداعي وشرح أصول الكافي والمحجَّة البيضاء والبحار: «الأجر» بدل «الرحمة».

(٩) في التوحيد: «يا ربَّنا، ويا سيِّدنا، ويا مولانا»، وفي عدَّة الداعي وشرح أصول الكافي والمحجَّة البيضاء والبحار: «يا ربَّنا ويا سيِّدنا».

(١٠) قوله «مـمَّن» لم ترد في التوحيد وعدَّة الداعي وشرح أصول الكافي والمحجَّة والبحار.

والجبال [والحصى والثَّرى][1] والعرش والكرسي وغير ذلك[2].

وإذا قال: (يَا مَوْلَايَ)؛ ملأَ اللهُ قلبهُ مِن الإِيمان.

فإذا قال: (يَا غَايَةَ رَغْبَتَاه)؛ أعطاه الله رغبته يوم القيامة[3]، ومثل رغبة الخلائق.

وإذا قال: (أَسْأَلُكَ يَا اللهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ[4] خَلْقِي بِالنَّارِ)، قال الجبَّار جلَّ جلاله: استعفاني[5] عبدي من النار، فاشهدوا يا ملائكتي إنِّي قد أعفيته[6] من النَّار، واعتقت أبويه وإخوانه[7] وأهله وولده [وجيرانه][8]، وشفَّعته في ألف رجل ممَّن وجبت له[9] النَّار، فعلِّمه[10] يا محمَّد المتَّقين، ولا تعلِّمه[11] المنافقين؛ فإنَّها دعوة مستجابة لقائلها[12]، إن شاء الله[13]، وهو دعاء أهل البيت [المعمور حوله إذا

(١) من التوحيد والعدَّة وشرح الكافي والمحجَّة والبحار.

(٢) في التوحيد وعدَّة الداعي وشرح أصول الكافي والمحجَّة البيضاء والبحار: وردت عبارة «العرش والكرسيّ» متأخِّرة عن عبارة «وغير ذلك».

(٣) في التوحيد وعدَّة الداعي والبحار: «يوم القيامة رغبته»، وفي المحجَّة البيضاء: «يوم القيامة رغبة الخلائق».

(٤) في المحجة البيضاء: «ألَّا تشوِّه».

(٥) في التوحيد و العدَّة وشرح الكافي والمحجَّة والبحار: «استعتقني».

(٦) في التوحيد والعدَّة وشرح الكافي والمحجَّة والبحار: «أعتقته».

(٧) كذا الصواب، وفي المخطوط (أخواته)، وفي شرح الكافي والمحجَّة والبحار: «إخوته».

(٨) من التوحيد والعدَّة وشرح الكافي والمحجَّة والبحار.

(٩) في التوحيد والعدَّة: «لهم».

(١٠) في التوحيد والعدَّة وشرح الكافي والمحجَّة والبحار: «فعلِّمهنَّ».

(١١) في التوحيد والعدَّة وشرح الكافي والمحجَّة والبحار: «تعلِّمهنَّ».

(١٢) في التوحيد: «لقائليهنَّ»، وفي العدَّة والمحجة والبحار: «لقائلهنَّ».

(١٣) إلى هنا انتهى الخبر في شرح الكافي.

كانوا يطوفون به][1]»[2].

ثمَّ وجدت فضل هذا الدعاء مكتوبًا في مصباح آخر، وقد ذكر له فضلًا عظيمًا مسندًا إلى جبرئيل عليه السلام.

قوله: «**وآل محمَّد**».

[خبر]

روى محمَّد بن أبي القاسم الطبريّ، يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال: «**إذا كان يوم القيامة، جمع الله الأوَّلين والآخرين في صعيدٍ واحد، فتغشاهم ظلمةٌ شديدةٌ، فيضجُّون إلى ربِّهم ويقولون: يا ربِّ، اكشف عنَّا هذه الظلمة. قال: فيصل**[3] **قوم يمشي**[4] **النور بين أيديهم، قد أضاء بهم**[5] **أرض القيامة.**

[فيقول أهل الجمع: هؤلاء أنبياء الله؟ فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بأنبياء][6].

فيقول أهل الجمع: هؤلاء ملائكة الله، فيأتيهم[7] **النداء من عند الله: ما هؤلاء ملائكته**[8].

---

(١) من التوحيد والعدة وشرح الكافي والمحجة والبحار.

(٢) ينظر باختلاف لفظه: التوحيد:٢٢٢، عدّة الداعي:٣١٥، شرح الكافي: ١٠/ ٤٥٣، المحجة البيضاء: ٢/ ٣٢٩، بحار الأنوار:٩٢/ ١٩٨.

(٣) في بشارة المصطفى وأمالي الصدوق: «فيقبل».

(٤) في المخطوط: «ينشئ»، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) «بهم»: لم ترد في أمالي الصدوق وبشارة المصطفى.

(٦) من أمالي الصدوق وبشارة المصطفى.

(٧) في أمالي الصدوق: «فيجيئهم»، وفي بشارة المصطفى: «فيجيبهم».

(٨) في أمالي الصدوق وبشارة المصطفى: «بملائكة».

فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء، فيأتيهم[1] النداء من عند الله، ما هؤلاء شهداء[2].

فيقولون: من هم؟ فيأتيهم[3] النداء يا أهل الجمع اسألوهم[4] من أنتم.

فيقول أهل الجمع: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويُّون، نحن ذرِّيَّة محمَّد رسول الله صلى الله عليه وآله، نحن أولاد عليّ بن أبي طالب[5] وليُّ الله، نحن المخصوصون بكرامة الله، نحن الآمنون المطمئنون، فيأتيهم[6] النداء من عند الله عز وجل: اشفعوا في محبِّكم[7] من أهل مودَّتكم وشيعتكم، فإنَّكم تُشفَّعون[8]»[9].

[قال]: ثمَّ قم فأذِّن للعصر وأسجد، وقلْ:

«لا إله إلَّا أنت ربِّي سجدت لكَ خاضعًا خاشعًا».

---

(١) في أمالي الصدوق: «فيجيئهم»، وفي بشارة المصطفى: «فيجيبهم».

(٢) في أمالي الصدوق: «بشهداء».

(٣) في أمالي الصدوق: «فيجيئهم»، وفي بشارة المصطفى: «فيجيبهم».

(٤) في أمالي الصدوق وبشارة المصطفى: «سلوهم».

(٥) في أمالي الصدوق وبشارة المصطفى: بدون «بن أبي طالب».

(٦) في أمالي الصدوق: «فيجيئهم»، وفي بشارة المصطفى: «فيجيبهم».

(٧) في أمالي الصدوق وبشارة المصطفى: «محبِّيكم».

(٨) في أمالي الصدوق وبشارة المصطفى: «فيشفعون ويشفعون»، بدل « فإنَّكم تشفعون».

(٩) بشارة المصطفى (الطبريّ): ٦٤، ورواه أمالي الصدوق: ٣٥٨، وعنه البحار: ٧/ ١٠٠.
أقول: ولا يخفى في حال صحَّة هذا الخبر، أنَّ المشمولين بهذه الكرامة من الله تعالى من ذريَّة نبيِّه صلى الله عليه وآله، إنَّما هم من جَمَع مع شرف النسب شرف الحسب، وتحلَّى بالخصال الحميدة والصفات المجيدة من إيمانٍ وورعٍ وتقوى، وزهدٍ وعبادة، وتمسَّك بنهج النبيِّ صلى الله عليه وآله وآله الميامين عليهم السلام، وطلب رِضا الخالق المعبود في كلِّ أحواله؛ ليحظى منه سبحانه بنعيم جنَّات الخلود، وليس من أساء السيرة وأتى القبائح والمنكرات وعمل المعاصي والموبقات ولم يأتِ بخالص التوبة منها حتَّى الممات.

ثمَّ اجلس، وقل ما تقدَّم ذكره من قول:

«سبحان من لا تبيد معالمه» إلى آخره[١].

ثمَّ أقم، وقل:

«اللَّهمَّ ربَّ هذه الدعوة التامَّة» إلى آخره[٢].

ثمَّ صلِّ العصر على هيأة[٣] صلاة الظهر سواءً[٤]، فإذا سلَّمت، عقَّبت ودعوتَ بما تقدَّم ذِكره من التعقيب عُقيب[٥] كلِّ فرضٍ[٦]، ثمَّ تقول ممَّا يختصُّ عُقيب العصر.

فروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال: «من استغفرَ [الله][٧] بعد صلاة العصر سبعين مرَّةً، غفر الله له سبعمائة ذنب»[٨].

---

(١) وهو هذا الدعاء: «سبحان من لا تَبيدُ معالمه، سُبحان من لا ينسى من ذَكَره، سبحان من لا يخيب سائله، سبحان من ليس له حاجب يغشى، ولا بوَّاب يرشى، ولا ترجمان يناجى، سبحان من اختار لنفسه أحسن الأسماء، سبحان من فلق البحر لموسى، سبحان من لا يزداد على كثرة العطاءِ إلَّا كرمًا وجودًا، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره». مصباح المتهجِّد: ٣٠.

(٢) وهو هذا الدعاء: «اللَّهمَّ ربَّ هذه الدَّعوة التَّامَّة والصلاة القائمة بلِّغ محُمَّدًا صلى الله عليه وآله الدَّرجة والوَسيلةَ والفضلَ والفضيلةَ، بالله أستفتح وبالله أستنجح، وبُمحمَّد صلى الله عليه وآله أتوجَّه، اللَّهمَّ صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، واجعلني بهم عندك وجيهًا في الدنيا والآخرة ومن المقرَّبين». ينظر: مصباح المتهجِّد: ٣٠.

(٣) في مختصر المصباح: ١٦٣، الهامش٧، كتب: هامش «ق»: (كذا في س).

(٤) في مختصر المصباح: ١٦٣، الهامش٧، كتب: في هامش «ل»: («سواءً» معًا س رحمه الله).

(٥) في مختصر المصباح: ١٦٣، الهامش٩، كتب: في «ج»: (بعد).

(٦) في مختصر المصباح: ١٦٣، الهامش١٠، في «ج»: (فريضة) وفي هامشه: (فرض).

(٧) من مختصر المصباح: ١٦٣.

(٨) رواه بعينه: روضة الواعظين: ٣٢٧، والبلد الأمين للكفعميّ: ١٩، ومفتاح الفلاح: ١٥٥.

وروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنَّه قال: «من قرأ عشر مرَّات ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾، مرَّت على مثل أعمال الخلائق في ذلك اليوم»(١).

ويقول(٢):

«أستغفر الله الذي لا إله إلَّا هو الحيُّ القيُّوم الرَّحمن الرَّحيم، ذو الجلال(٣) **والإكـرام، وأسأله أن يتوبَ عليَّ [توبةَ] عبدٍ ذليلٍ خاضعٍ فقيرٍ مسكينٍ**(٤) **[مستكينٍ]**(٥) (٦) **مستجيرٍ، لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضـرًّا ولا موتًا ولا حياةً ولا نُشُورًا.**

اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بك من نفسٍ لا تشبع(٧)**، ومن قلبٍ لا يخشع، ومن [علم]**(٨)

---

(١) أورده البلد الأمين (١٩) بلفظٍ قريبٍ منه، وهو: «عن الجواد عليه السلام: **من قرأ القدر عشرًا بعد العصر، مرَّت له على مثل أعمال الخلائق في ذلك اليوم**».
وبلفظٍ آخر: «عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنَّه قال: **من قرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ بعد العصر عشر مرَّات، مرَّت له على مثل أعمال الخلائق يوم القيامة**». مصباح المتهجِّد: ٧٣، مفتاح الفلاح: ١٥٥، وسائل الشيعة: ٦/ ٤٨٢.

(٢) في مختصر المصباح: ١٦٣، الهامش١، في «ب» «ك»: (تقول).

(٣) كذا الصواب، وفي المخطوط (ذا الجلال)، وفي مختصر المصباح: ١٦٣، الهامش٣، في «ج» «ك» «ص» والكبير: (ذو الجلال).

(٤) في مختصر المصباح: ١٦٣، الهامش٤: قوله (مسكين) لم يرد في «ب» و«ك».

(٥) من المختصر.

(٦) في مختصر المصباح: ١٦٣، الهامش٥، قوله (مستكين) لم يرد في «ج» «ش» «ص» «ل»: وفي هامش «ج»: (مستكين).

(٧) في مختصر المصباح: ١٦٣، الهامش١٠، في «ب «ج» «ك»، وبعض نسخ الكبير: (من نفسٍ لا تقنع، ومن بطن لا يشبع) وفي هامش «ك»: («من نفس لا تشبع» بخط س) عليه رمز صحّ.

(٨) في المخطوط «عمل»، وما أثبتناه من المختصر.

لا ينفع، ومن صلاةٍ لا تُرفَع[1]، ومن دعاءٍ لا يُسمَع، اللَّهمَّ إنِّي أسألُك اليُسْرَ بعد العُسْرِ، والفرجَ بعد الكربِ، والرَّخاءَ بعد الشِّدَةِ، اللَّهمَّ ما بِنا من نِعمةٍ فمنك، لا إله إلَّا أنت، أستغفرُك وأتوب إليك»[2].

[أقول] وبالله المستعان:

[نحو]

(قم): فعل أمر، و(الفاء): للتعقيب، و(أذِّن): مثل (قم)، و(العصر): مفعوله، و(اسجد): مثل (قم)، وكذا (قل)، و(لا إله) إلى آخره: تقدَّم، و(ربِّي): صفة (أنت) أو بدل منه، و(سجدت): فعل ماضٍ وفاعِل، و(لك): جارٌّ ومجرور، و(خاضعًا): منصوبًا؛ [لأنَّه] حال، وكذا (خاشعًا)، و(اجلس) و(قل): كما تقدَّم، و(ما): موصولة، و(تقدَّم): فعل ماضٍ، (من قول): جارٌّ ومجرور، و(مَن): موصولة، و(لا): نافية، (تبيد): فعل مستقبل مضموم، و(معامله)[3]: فاعله، و(إلى آخره): جارٌّ ومجرور، و(ربّ): منادى مضاف حذف حرف النداء عنه تخفيفًا، و(الدعوة): مجرورة بالإضافة، و(التامَّة): صفتها، و(إلى آخره): تقدَّم، و(صلِّ): فعل أمر، و(العصر): مفعوله، و(على هيأة): جارٌّ ومجرور، و(صلاة): مجرور بالإضافة، وكذا (الظهر)، و(سواءً): حال، و(سلَّمتَ): فعل ماضٍ وفاعِل، وكذا (عقَّبتَ ودعوتَ)، و(بما): جارٌّ ومجرور، و(تقدَّم): تقدَّم،

---

(١) في مختصر المصباح: ١٦٣، الهامش ٧: في «ك» «ش» «ص» «ل»: تُرْفَعُ)، وقوله: (ومن صلاة لا ترفع) لم يرد في الكبير، وفي بعض نسخه زيادة: (ومن عين لا تدمع، ومن صلاة لا ترفع).

(٢) مختصر المصباح: ١٦٣.

(٣) في الأصل: «معالمه».

(وذكره): فاعله، و(من التعقيب): جارٌّ ومجرور، و(عُقيب): مفعول (تقدَّم)، و(كلّ): مجرور بالإضافة، و(فرض): كذلك، و(يختصّ): فعل مستقبل مضموم، و(عُقيب): مفعوله، و(العصر): مجرور بالإضافة، و(روى): تقدَّم الى آخره، و(أنَّه): أنَّ واسمها، و(من للسرِّ)، و(استغفر): فعل ماض، و(بعد): منصوب به، و(صلاة): مجرور بالإضافة، و(سبعين): مفعول (استغفر)، و(مرَّة): تمييز، و(غفر): فعل ماضٍ، و(اسم الجلالة): فاعله، و(له): جارٌّ ومجرور، و(سبعمائة): مفعوله، و(ذم): مجرور بالإضافة، و(الثاني): صفة (أبي جعفر)، و(قرأ): مثل (استغفر)، و(عشر مرَّات): مثل (سبعين مرَّة)، و(إنَّا أنزلناه): علم على السورة، جملة إسميَّة في موضع نصب بالمفعوليَّة، و(في ليلة): جارٌّ ومجرور، و(مرَّت): فعل ماضٍ، (على مثل): جارٌّ ومجرور، و(أعمال): مجرور بالإضافة، و(الخلائق): كذلك، و(في ذلك): جارٌّ ومجرور، و(اليوم): مجرور بالإضافة، و(استغفر): فعل مستقبل مضموم، و(اسم الجلالة): مفعوله، و(الذي): صفة اسم الجلالة، وكذا (ذا الجلال)، و(الجلال): مجرور بالإضافة، و(الإكرام): معطوف على الجلالة، و(أن): ناصبة، و(يتوب): منصوب بها، و(على عبدٍ): جارٌّ ومجرور، و(ذليلٍ): صفة (عبد)، و(خاضعٍ): صفتها، وكذا (فقيرٍ) إلى آخره، و(لا): نافية، و(يملك): فعل مستقبل مضموم، و(لنفسه): جارٌّ ومجرور، و(نفعًا): منصوب بـ(يملك)، و(لا ضرًّا): معطوف عليه، وكذا (ولا موتًا) إلى آخره، و(إنِّي): إنَّ واسمها، و(أعوذ): فعل مستقبل مضموم، و(بك): جارٌّ ومجرور، وكذا (من نفس)، و(لا): نافية، و(تشبع): فعل مستقبل، وكذا (مِن قلب لا يخشع) إلى آخره، و(يرفع ويسمع): كلاهما مبنيَّان للمفعول، و(اليسر): مفعول (أسألك)، و(بعد): منصوب بـ(أسألك)، و(العسر): مجرور بالإضافة، وكذا (الفرج بعد

الكرب) إلى آخره، و(ما): موصولة، و(بنا): جارٌّ ومجرور، وكذا (من نعمةٍ)، و(منك): كذلك، (لا إله إلَّا أنت): تقدَّم، و(أستغفرك): فعل مستقبل مضموم، و(أتوب): كذلك، و(إليك): جارٌّ ومجرور، والله أعلم.

(..) اعلم أنَّهم عليهم السلام ذكروا في مثل هذا الموضع -أعني قوله: «**من استغفر الله بعد صلاة العصر**» إلى آخره- وغير هذا الموضع، فوائد كثيرة، وحالات جليلة في مقابله أعمال قليلة، ولا شكَّ في صِدق قولهم، ولا ضيق في رحمة الله تعالى، ولكن لا يغرُّ ذلك أهل العصيان، فيظنُّ أحدهم أنَّه إذا فعل ذلك حصل له الرضوان والغفران من الرحيم الديَّان، كلَّا؛ لأنَّ ذلك له شروط، منها: ما عُلِم من الكتاب العزيز، فمن ذلك أن يكون المكلَّف مؤمنًا، موضعًا للإجابة.

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[1].

أي إنِّي أُجيب دعاءهم إذا كانوا مؤمنين، جاعلين أنفسهم محلًّا للإجابة، أليس الفاعل لا بدَّ في ظهور أثره من حصول القابل؟.

ومنها: التقوى، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[2].

ومنها: الإخلاص، قال الله تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾[3]، وقال سبحانه: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[4].

ومنها: الاعتراف بحقِّ أهل البيت عليهم السلام.

---

(١) سورة البقرة: ١٨٦.

(٢) سورة المائدة: ٢٧.

(٣) سورة الزُّمر: ٣.

(٤) سورة البيِّنة: ٥.

[خبر]

«روي أنَّه قيل بحضرة أمير المؤمنين: لا إله إلَّا الله.

فقال: **مَن قَال: لَا إله إلَّا الله دخل الجنَّة.**

فقيل: يا أمير المؤمنين: إنَّ كلَّ مَن قاتلناه كانوا يقولون: لا إله إلَّا الله، فكيف يجوز لنا قتال أهل الجنَّة وقتلهم؟.

فقال: **إنَّ لـ(لا إلهَ إلَّا الله) شروطًا، وأنا مِن شروطِها»**[1].

[خبر]

روي عن أبي عبد الله عليه السلام: «**كونوا دعاةً للناس إلى الخير**[2] **بغير ألسنتكم؛ ليروا منكم الاجتهاد [والصدق]**[3] **والورع**»[4].

قوله: «﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾».

بالطريق المقدَّم ذكره في مثل هذا الموضع، يرفعه إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله، قال: «**مَن قرأ سورة «إنَّا أنزلناه»**[5]**، أُعطيَ من الأجر كمن صام رمضان، وأحيى**[6]

---

(١) لم نقف عليه بهذا اللفظ، وقريب منه: «**إنَّ لـ(لا إله إلَّا الله) شروطًا، وإنِّي وذريَّتي لمن شروطها**». عيون الحكم والمواعظ للواسطيّ: ١٥١.

(٢) في شرح أصول الكافي والمحجَّة البيضاء والوسائل: «بالخير» بدل «إلى الخير».

(٣) من مشكاة الأنوار، والمستدرك، وشرح أصول الكافي، والمحجَّة البيضاء، والوسائل.

(٤) أورده بهذا اللفظ: مشكاة الأنوار للطبرسيّ: ٣٠٠، شرح أصول الكافي: ٨/ ٣١٦، المحجَّة البيضاء: ٨/ ١٤٠، وسائل الشيعة: ١٢/ ١٦٢، مستدرك الوسائل: ٨/ ٤٥٦، ورواه الكافي (٢/ ٧٨) بلفظٍ آخر: «قال أبو عبد الله عليه السلام: **كونوا دعاةً للناس بغير ألسنتكم؛ ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير، فإنَّ ذلك داعية**».

(٥) في تفسير الثعلبيّ، وتفسير الزمخشري: «سورة القدر» بدل «إنَّا أنزلناه».

(٦) في تفسير الثعلبيّ: «وأُعطي إحياء» بدل «أحيى»، وفي تفسير الزمخشريّ ومجمع البيان وزبدة التفاسير: «وأحيا» بدل «أحيى».

ليلة القدر»[1].

وبالطريق المذكور يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «**من قرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾**[2] **في فريضة من الفرائض، نادى**[3] **منادٍ**[4]: **يا عبد الله قد غُفِر**[5] **[لك]**[6] **ما مضى، فاستأنف العمل»**[7].

وعنه عليه السلام: «**من قرأها يجهر بها كان كالشاهر سيفه في سبيل الله، ومن قرأها سرًّا كان كالمتشحِّط بدمه في سبيل الله، ومن قرأها عشر مرَّات، مرَّت على نحو ألف ذنب من ذنوبه»**[8].

قوله: «**وأسأله أن يتوب عليَّ**».

التوبة: الندم على ما فعل، والترك في الحال، والعزم والجزم على ترك المعاودة في الاستقبال، ولو لم يكن كذلك لظهر أنَّه غير نادم فلا توبة، وهي واجبة؛ لأنَّها دافعة للضرر، ودفع الضرر واجب[9].

---

(١) تفسير الثعلبيّ: ١٠/ ٢٤٧، تفسير الزمخشريّ: ٤/ ٢٧٤، تفسير البيضاويّ، ٥/ ٣٢٧، وقد رواه الطبرسيّ في تفسيره مجمع البيان: ١٠/ ٤٠٣، الكاشانيّ في زبدة التفاسير: ٧/ ٤٧٥.

(٢) قوله: «في ليلة القدر» لم يرد في فقه الرضا.

(٣) في فقه الرضا: «ناداه».

(٤) في ثواب الأعمال: «مناديًا».

(٥) في ثواب الأعمال: «غفر الله»، وبدون «قد».

(٦) في المخطوط «ذلك»، وما أثبتناه من فقه الرضا وثواب الأعمال.

(٧) أورده: فقه الرضا: ٣٤٤، ثواب الأعمال: ١٢٤.

(٨) أورده بلفظه: تفسير مجمع البيان: ١٠/ ٤٠٣، وزبدة التفاسير: ٧/ ٤٧٥، وبلفظ قريب: «عن أبي جعفر عليه السلام قال: **مَن قرأ إنَّا أنزلناه في ليلة القدر، يجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله، ومن قرأها سرًّا كان كالمتشحِّط بدمه في سبيل الله، ومن قرأها عشر مرَّات غُفِرت له على نحو ألف ذنب من ذنوبه**». رواه: الكافي: ٢/ ٦٢١، ثواب الأعمال: ١٢٤.

(٩) ينظر: جواهر الفقه (ابن البرَّاج): ٢٥١، تجريد الاعتقاد: ٣٠٥، كشف المراد: ٥٦٦.

فإن كانت عن ظلمٍ لم يتحقَّق إلَّا بالخروج إلى المظلوم، أو إلى ورثته من حقِّه، أو الاستيهاب، وإن عجزَ عزمَ عليه[1].

وإن كانت عن إضلال، لم يتحقَّق إلَّا بعد إرشاد الضالِّ[2].

وإن كانت عن فعلٍ مختصٍّ به كشرب الخمر مثلًا كفى الندم والعزم المتقدِّمان.

وإن كانت عن ترك واجب كالزكاة مثلًا لم يتحقَّق إلَّا بفعل ذلك الواجب.

ولو لم يجب قضاء ذلك الواجب، كصلاة العيدين[3] مثلاً، كفى الندم والعزم المتقدِّمان كما قلنا.

وهل تصحُّ التوبة عن قبيحٍ دون قبيح؟.

منعه قوم[4]، وجوَّزه آخرون[5]، والراجح الجواز؛ لأنَّ الإتيانَ بواجبٍ دون

---

(١) كذا في نهج المسترشدين، نقله عنه المجاهد الطباطبائيّ في مفاتيح الأصول: ٤٢١.

(٢) ينظر: تجريد الاعتقاد: ٣٠٦.

(٣) صلاة العيدَين واجبة بشرط حضور الإمام، وسنَّة على الانفراد عند عدم حضور الإمام. ينظر: المقنعة: ١٩٤.

(٤) منهم أبو هاشم الجبائيّ، وحجَّته أنَّ التوبة عن القبيح إن كانت لا من حيث هو قبيح، فليس بتوبة، لأنَّا بيَّنا أنَّ سبب التوبة عن القبيح هو العلم بقبحه، وما لم يتحقَّق السبب، لا يتحقَّق المسبِّب، وإن كانت عن القبيح لما هو قبيح، فالتوبة عن قبيح دون قبيح يكشف عن كون التائب تائبًا عن القبيح، لا لكونه قبيحًا. قواعد المرام: ١٦٩، وينظر: أوائل المقالات: ٨٦، كشف المراد: ٥٦٧.

(٥) حكى العلَّامة عن أبي عليّ أنَّه ذهب إلى الجواز، وأحتجَّ الأخير بأنَّه لو لم تصحَّ التوبة عن قبيحٍ دون قبيحٍ لم يصحَّ الإتيان بواجبٍ دون واجب، والتالي باطل، فالمقدّم مثله، بيان الشرطيَّة أنَّه كما يجب عليه ترك القبيح لقبحه، كذا يجب عليه فعل الواجب لوجوبه، فلو لزم من اشتراك القبائح في القبح عدم صحَّة التوبة من بعض القبائح دون بعض، لزم من اشتراك الواجبات في الوجوب عدم صحَّة الإتيان بواجب دون آخر، وأمَّا بطلان التالي فبالإجماع. كشف المراد: ٥٦٧.

واجب ممكن، وكذا التوبة الواجبة عن كلِّ ذنبٍ.

وأيضًا فإنَّ القبيح مقبول بالتشكيك؛ لأنَّ بعض القبائح أشدَّ قبحًا من بعض، فما المانع من التوبة عن البعض الأشدِّ لشدَّة قبحه دون البعض الأضعف لضعفه، لا مانع من ذلك[1].

والاحتياط يقتضي أن يتوب المكلَّف عن كلِّ الذنوب؛ لاشتمالها كلِّها على القبيح، فتصحُّ التوبة على كِلَا التقديرَين، ويحصل الجمع بين المذهبَين، وتبرأ الذمَّة عن يقين بإجماع المسلمين، ثمَّ يجتهد على عدم العود إلى شيءٍ من تلك الذنوب الداخلة تحت القبيح التي تاب عنها لقبحها، وإن كانت متفاوتة بالقوَّة والضعف.

ولو غلبته الطبيعة الحيوانية والنفس الرديّة على اقتراف ذنب وارتكاب خطيئة لم يكن قادحًا في توبته الأولى؛ لأنّ التقدير أنّه تاب عن الجميع، وهذا أمر متجدِّد، وليس ممّا تاب منه وأقلع عنه.

قوله: «**وأستغفرك وأتوب إليك**».

اختلف المعتزلة[2]

---

(١) قال به ابن ميثم البحرانيّ، وهذا نصُّه: «إنَّ القبيح مقبولٌ بحسب الأشدِّ والأضعف، فَلِمَ لا يجوز أن يتوب الإنسان عن فعل القبيح لكونه ذلك القبيح، ولا يلزم من ذلك وجوب توبته عن كل قبيح؟». قواعد المرام: ١٦٩.

(٢) المعتزلة لغةً: مأخوذ من اعتزال الشيء وتعزله تنحَّى عنه، ومنه تعازل القوم بمعنى تنحَّى بعضهم عن بعض، فالمعتزلة هم المنفصلون، وهم فرقة إسلاميَّة ظهرت ظهورًا واضحًا في بداية القرن الثاني الهجريّ (الثامن الميلاديّ).

وقد افترقت المعتزلة فيما بينها عشرين فرقة، كلُّ فرقة منها تكفِّر سائرها، وهي: الواصليَّة والعمريَّة والهذيليَّة والنظاميَّة والأسواريَّة والمعمريَّة والإسكافيَّة والجعفريَّة والبشريَّة=

والمرجئة[1] في سقوط العقاب عن التائب[2]، هل هو على سبيل الوجوب، أو على سبيل التفضيل؟.

=والمردارِيَّة والهشاميَّة والتماميَّة والجاحظيَّة والخابطيَّة والحمارِيَّة والخياطيَّة وأصحاب صالح قبَّة والمريسيَّة والشحاميَّة والكعبيَّة والجبائيَّة والبهشميَّة المنسوبة إلى أبي هاشم بن الحبالى. ينظر: لسان العرب: ١١/ ٤٤٠، الفَرق بين الفِرَق: ١١٢.

وأمَّا سبب تسميتهم بالمعتزلة، فهو على آراء مختلفة، منها: ما ذكره البغدادي في كتابه (الفرق بين الفرق: ٩٤، ٩٨)، يقول: «إنَّ أهل السنَّة هم الذين دعوهم معتزلة؛ لاعتزالهم قول الأمَّة بأسرها في مرتكب الكبيرة من المسلمين، وتقريرهم أنَّه لا مؤمن ولا كافر، بل هو في منزلة بين منزلتَي الإيمان والكفر»، ووافقه المسعودي في (مروج الذهب: ٣/ ٢٢٢، ٤/ ٢٢).

وفي (الملل والنحل: ١/ ٥٥) وجه آخر، فقال: «وهو أنَّ واصل بن عطاء مؤسِّس المدرسة حين اختلف مع الحسن البصريّ في مسألة مرتكبي الكبائر، وأدلى برأيه فيها، اعتزل مجلس الحسن هو وبعض من وافقه على ذلك الرأي، وجلس قرب إحدى إسطوانات المسجد يشرحه لهم، فقال الحسن البصري: اعتزل عنَّا واصل، فسمِّي هو وأصحابه معتزلة».

أمَّا ابن خلِّكان، ففي كتابه (وفيات الأعيان: ١/ ٦٠٩) يذكر: أنَّ الذي نعتهم بهذا الاسم هو قتادة بن دعامة السدوسيّ (ت١١٧هـ).

(١) المرجئة: الإرجاء على معنَيَين: أحدهما: بمعنى التأخير كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ﴾، أي أمهله وأخِّره، والثاني: إعطاء الرجاء.

أمَّا إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأوَّل فصحيح؛ لأنَّهم كانوا يؤخِّرون العمل عن النيَّة والعقد، وأمَّا بالمعنى الثاني فظاهر، فإنَّهم كانوا يقولون لا تضرُّ مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر الطاعة. ينظر: الملل والنحل: ١/ ١٣٩.

(٢) وقع الخلاف في أنَّه هل يجب على الله إسقاط العقوبة بعد التوبة، أم هو تفضُّل منه سبحانه، كرمًا منه ورحمة؟.

قالت المعتزلة: إنَّه يجب سقوط العقاب بها.

وقالت المرجئة: إنَّ الله تعالى يتفضَّل عليه بإسقاط العقاب، لا على جهة الوجوب. وهو المحكيّ عن الشيخ الطوسيّ، والعلَّامة، وتوقَّف المحقِّق الطوسيّ في التجريد، وقال في وجوب سقوط العقاب بالتوبة إشكال. ينظر: الاقتصاد: ١٢٤، كشف المراد: ٥٧٣، تجريد الاعتقاد: ٣٠٨.

الحقُّ: الثاني؛ لأنَّه لو وجب سقوط العقاب بالتوبة؛ لكان إمَّا لوجوب قبولها، أو لزيادة ثوابها، أو لغير ذلك[1]، لكنَّ التالي باطل بأقسامه الثلاثة، فالمقدَّم مثله.

بيان الملازمة: أنَّ الوجوب لا بدّ له من سبب، والأسباب منحصرة في هذه القسمة الحاصرة، فالملازمة ظاهرة.

وأمَّا بطلان التالي بأقسامه الثلاثة، فظاهر أيضًا:

أمَّا أوَّلًا: فلأنَّه لو كان كذلك؛ للزم أنَّه من أساء إلى غيره بأعظم الإساءات، كقتل الأولاد ونهب الأموال وانتهاك الحريم، ثمَّ اعتذر إليه، وجب قبول عذره إليه، وهذا باطل بالضرورة[2].

وأمَّا ثانيًا: فإنَّه إنَّما يصحُّ على تقدير القول بالاحتياط، لكنَّه محال كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

وأمَّا ثالثًا: فلعدم القابل به، فيبطل الثاني بأقسامه الثلاثة، فيبطل المقدَّم، فلا يكون سقوط العقاب بالتوبة على سبيل الوجوب، فتعيَّن أن يكون على سبيل التفصيل، وهو المطلوب.

[قال]: ثمَّ تدعو[3] بدعاء معاوية بن عمار:

«الحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ[4] النَّبِيِّينَ وعلى آله الطاهرين فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَ[5] صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ[6] فِي اللَّيلِ إِذَا يَغْشَى، وَصَلِّ

(١) أوردها العلَّامة في الكشف، وهو احتجاج المرجئة. ينظر: كشف المراد: ٥٧٣.

(٢) ينظر: كشف المراد: ٥٧٣.

(٣) في المختصر: ١٦٣، الهامش ٨: في «ج»: (يدعو).

(٤) في المختصر: ١٦٣، الهامش ٩: في «ل» «ك» «ش» «ص»: (خاتِم).

(٥) في المختصر (١٦٤): (اللَّهمَّ صَلِّ).

(٦) في المختصر: ١٦٤، الهامش ١: في «ج» «ش» زيادة: (وآل محمَّد)، وكذا في الكبير في=

عَلَى مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلى[1]، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاح الجَدِيدَانِ، وَمَا أَطَّرَدَ[2] الخَافِقَانِ، وَمَا حَدَا[3] الحَادِيَانِ، وَمَا عَسْعَسَ لَيْلٌ وَ[4] مَا ادلَهَمَّ ظَلَامٌ، وَمَا تَنَفَّس صُبْحٌ، وَمَا أَضَاءَ فَجْرٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَل مُحَمَّدًا خَطِيبَ وَفْدِ المُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ، وَالمَكْسُوَّ حُلَلَ الأَمَانِ[5] إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالنَّاطِقَ إِذَا خَرِسَتِ[6] الأَلسُنُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ أَعْلِ دَرَجَتَهُ، وَارفَع مَنْزِلَتَهُ[7] وَأَظْهِرْ حُجَّتَهُ، وَتَقَبَّل شَفَاعَتَهُ، وَابْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَاغْفِر مَا أَحْدَثَ المُحْدِثُونَ مِن أُمَّتِهِ بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنِّي[8] التَّحِيَّةَ وَالسَّلَام، وَارْدُدْ عَلَيَّ[9] مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَام، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالفَضْلِ وَالإِنْعَامِ.

=المواضع الثلاث، وكذا في «ك» وكُتب عليه في هذا الموضع لفظة «نسخة»، وفي هامش «ل»: (لفظ «وآله» ما كان في المواضع الثلاث ولا في نسخة س).

(١) في المختصر: ١٦٤، الهامش ٢: في هامش «ج»: (وصلِّ على محمَّد وآل محمَّد في الملأ الأعلى) عليه رمز «صح».

(٢) في المختصر: ١٦٤، الهامش ٣: في «ج» «ص»: (أَطْرد).

(٣) في المختصر: ١٦٤، الهامش ٤: في «ك»: (حدّ).

(٤) في المختصر: ١٦٤، الهامش ٥: قوله (ما) لم يرد في الكبير.

(٥) في المختصر: ١٦٤، الهامش ٦: في الكبير: (الإيمان).

(٦) في المختصر: ١٦٤، الهامش ٧: في «ج» «ش» «ص»: (خَرِست)، وفي «ل»: بفتح الراء وكسره وفي هامشه: (بالكسر في نسخة شاه.. مدَّ ظلُّه، وبالفتح في النسخة المنقولة من خطِّ س).

(٧) في المختصر: ١٦٤، الهامش ٨: في الكبير: (أعلِ منزلته وارفع درجته).

(٨) في المختصر: ١٦٤، الهامش ٩: في «ج» والكبير: (عنِّي)، وفي بعض نسخ الكبير: (منِّي).

(٩) في المختصر: ١٦٤، الهامش ١٠: قوله (عليَّ): لم يرد في «ب».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، [وَالإِثْم][1] وَالْبَغِي بِغَيْرِ الحَقِّ، وَأَنْ أُشْرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنزِّل[2] بِهِ سُلْطَانًا، وَأَنْ أَقُولَ عَلَيْكَ مَا لَـم[3] أَعْلَمْ.

اللَّهمَّ إِنِّي أسأُلك مُوجِباتِ رَحمَتِكَ، وَعَزائِمَ مَغفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِن كُلِّ بِرٍّ، والسَّلامَةَ مِن كلِّ إثمٍ، وأسأُلك الفوزَ بالجنَّة والنَّجاة من النَّار.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَل لِي فِي صَلَوَاتي[4] وَدُعَائِي[5] بَرَكَةً تُطَهِّرُ[6] بِهَا قَلْبِي، وَتُؤْمِنُ بِهَا رَوْعَتِي[7]، وَتَكْشِفُ بِهَا كَرْبِي[8]، وَتَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي، وَتُصْلِحُ بِهَا أَمْرِي، وَتُغنِي بِهَا فَقْرِي، وَتُذْهِبُ بِهَا ضُـرِّي، وَتفرَّجُ بِهَا همَّي، وَتُسَلِّي بِهَا غَمِّي، [وَتَشْفِي بِهَا سَقَمِي][9]، وَتُؤْمِنُ[10] بِهَا خَوْفِي، وَتَجْلُو بِهَا حُزْنِي، وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَاجْعَل مَا عِنْدَكَ خَيْرًا إِلَـيَّ»[11].

---

(١) من المختصر.

(٢) في المختصر: ١٦٤، الهامش ١١: في «ش» «ك» «ل»: (تُنَزَّلْ).

(٣) في المختصر: (لا) بدل (لم).

(٤) في المختصر: (صلاتي) بدل (صلواتي).

(٥) في المختصر: ١٦٥، الهامش ١: في «ل»: (دعـايَ)، وفي هامشه: («دعائي»، بخطِّ ابن السكون في المواضع كلِّها).

(٦) في المختصر: ١٦٥، الهامش ٢: في «ش»: (يطهر).

(٧) في المختصر: ١٦٥، الهامش ٣: في «ك»: (روعي).

(٨) في المختصر: ١٦٥، الهامش ٤: في «ب» «ش» «ج»: وبعض نسخ الكبير: (كُربتي).

(٩) ما بين المعقوفَتين: من المختصر.

(١٠) في المختصر: ١٦٥، الهامش ٥: في «ش»: (بالواو وبلا همزة).

(١١) مختصر المصباح: ١٦٥.

[أقول]، وبالله التوفيق:

[نحو]

(يدعو): فعل مستقبل مضموم، و(بدعاء): جارٌّ ومجرور، و(معاوية بن عمار): تقدَّم، وكذا (الحمد لله) إلى آخره، و(خاتم): صفة محمَّد، و(النبيِّين): مجرور بالإضافة، و(على آله) إلى آخره: تقدَّم، و(في الليل): جارٌّ ومجرور، و(يغشى): فعل مستقبل مضموم تقديرًا، و(في النهار): جارٌّ ومجرور، و(تجلَّى): فعل ماضٍ، وكذا (في الآخرة)، و(الأولى): معطوف على الآخرة، و(ما): تفصيليَّة، و(لاح): فعل ماضٍ، و(الجديدان): فاعله، وكذا (ما اطرد الخافقان) إلى آخره، و(اجعل): فعل أمر، و(محمَّدًا): مفعوله، و(خطيبَ): حال، و(وفد): مجرور بالإضافة، وكذا (المؤمنين)، و(إليك): جارٌّ ومجرور، و(المكسوَّ): معطوف على (خطيب)، و(حللَ الأمانِ) مثل (وفد المؤمنين)، و(وقف): فعل ماضٍ، (بين): منصوب به، و(يديك): مجرور بالإضافة، و(الناطق): معطوف (على المكسوِّ)، و(إذا خرست) مثل (إذا وقف)، و(خرست): فعل مستقبل وتاء التأنيث، و(الألسن): فاعله، و(بالثناء): جارٌّ ومجرور، و(عليك): كذلك، و(اِعلِ): فعل أمر، و(درجة): مفعول (اِعلِ)، و(ارفعْ منزلته): كذلك إلى آخره، و(ابعثه): فعل أمر، و(المقامَ): مفعوله، و(المحمود): صفته، وكذا (الذي)، و(وعدته): مثل (ابعثه)، و(اغفرْ) مثل (أظهر)، و(ما): موصولة، و(أحدث المحدِثون): فعل ماضٍ وفاعل، و(من أمَّته): جارٌّ ومجرور، و(بعده): منصوب بـ(أحدث)، و(بلِّغ): فعل أمر، و(روحَ): مفعوله، و(محمَّد): مجرور بالإضافة، و(آل محمَّد) كذلك، و(منِّي): جارٌّ ومجرور، و(التحيَّة): مفعول (بلِّغ)، و(السَّلام) معطوف عليه، و(اردُد): مثل (بلِّغ)،

و(عليّ): جارٌّ ومجرور، و(منهم): كذلك، و(التحيَّة والسّلام): تقدم، وكذا (يا ذا الجلال والإكرام)، و(الفضل والإنعام): معطوفان (على الإكرام)، و(إنِّي): إنَّ واسمها، و(من مضلَّات): جارٌّ ومجرور، و(الفتن): مجرور بالإضافة، و(ما): موصولة، و(ظهر): فعل ماضٍ، و(ما بطن): كذلك، و(البغي): معطوف على (مضلَّات)، و(بغير): جارٌّ ومجرور، و(الحقّ): مجرور بالإضافة، و(أن): ناصبة، و(أشرك): فعل مستقبل منصوب بها، و(بك): جارٌّ ومجرور، و(ما): نافية، و(لم): أداة جزم، و(تنزِّل): فعل مستقبل مجزوم بها، و(سلطانًا): مفعول (تترك)، و(أن أقول): مثل (أن أشرك) إلى آخره، و(موجبات): مفعول (أسألك)، وكسرها علامة فتحها، كما تقدَّم، (رحمتك): مجرور بالإضافة، و(عزائم): معطوف على (موجبات)، و(مغفرتك): مثل (رحمتك)، وكذا (السَّلامة من كلِّ إثم)، و(الفوزَ): مفعول (أسألك)، و(بالجنَّة): جارٌّ ومجرور، وكذا (النجاة من النار)، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(في صلواتي): كذلك، و(دعائي): معطوف على (صلواتي)، و(بركة): مفعول (اجعل)، و(تطهِّر): فعل مستقبل، و(بها): جارٌّ ومجرور، و(قلبي): مفعول (تطهِّر)، وكذا (تؤمن بها روعتي) إلى آخره، و(اجعل): فعل أمر، و(ما): موصولة، و(عندك): مضاف ومضاف إليه، منصوب بـ(اِجعل)، و(خيرًا): مفعوله، و(لي): جارٌّ ومجرور، والله أعلم.

(..) أمَّا راوي هذا الدعاء، فقد تقدَّم ذِكره، فلا حاجة على إعادته.

قوله: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[1].

(..) وقد ثبت كونه ﷺ خاتم النبيِّين بالكتاب والخبر:

---

(١) سورة الأحزاب: ٤٠.

أمَّا أوَّلًا: فقوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.

وأمَّا ثانيًا: فلقوله لعليّ عليه السلام: «**أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى، لكن لا نبيَّ بعدي**»[1].

قوله: «**وما لاحَ الجديدان**» إلى آخره.

(لغة)

معنى (لاح): أي ظهر[2].

والمراد بـ(الجديدين) الشمس والقمر[3]؛ لأنَّهما يتجدَّد طلوعهما كلَّ يومٍ وليلة.

ومعنى (اطرد): اتَّسق[4]، و(الخافقان): هما أفقا المشرق والمغرب[5].

قال ابن السكِّيت[6]: «لأنَّ اللَّيل والنَّهار يخفقان فيهما»[7].

---

(١) رواه بعينه: الصدوق في الهداية (١٥٧)، والشريف المرتضى في رسائله (٤/ ٧٦)، والشيخ في الاقتصاد (٢٢٢).

(٢) ينظر: غريب الحديث: ١/ ٢٠، وفي ترتيب إصلاح المنطق لابن السكِّيت (١/ ٤٠٩): قد لاح سهيل، إذا بدا وظهر.

(٣) ينظر: العين: ٦/ ٨، باب الجيم مع الدال، معجم مقاييس اللغة: ١/ ٤٠٩، الصِّحاح: ٢/ ٤٥٤، مادَّة (جدد).

(٤) في مفتاح الفلاح (١٠٣): «اِطِّرادهما بقاؤهما»، ومثله في مجمع البحرين (٥/ ١٥٥).

(٥) قال في معناه ابن السكِّيت في الترتيب: «الخافقان: المشرق والمغرب»، وعليه ابن الأنباريّ في الزاهر، والجوهريّ في الصِّحاح، ومثله في المفتاح. ونشر في المجمع بقوله: «الخافقان: السماء والأرض». ينظر: ترتيب إصلاح المنطق: ١٣٩، الزاهر في كلام الناس: ٣٨٢، الصِّحاح: ٤/ ١٤٧٠، مفتاح الفلاح: ١٠٣، مجمع البحرين: ٥/ ١٥٥.

(٦) كذا الصواب، وفي المخطوط (الكميت) وهو توهُّم.

(٧) ترتيب إصلاح المنطق: ١٣٩.

يُقال: خفق برجله الأرض: إذا ضرب عليها[1].

و(الحاديان): اللَّيل والنهار[2].

(وعسعس ليل) من قولهم: عَسْعَسَ الذئبُ، أي طاف بالليل[3].

ويقال: (عسعس الليل) إذا أقبل بظلامه[4]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾[5].

أجمع المفسِّرون على أنَّ معنى (عسعس): أقبل وأدبر[6].

وقيل: دنا من أوَّله واظلمَّ[7].

ومعنى (اِدلهمَّ): اِسوَدَّ، مبالغة في شدَّة السَّواد[8].

قوله: «**وما تنَّفس صبح**».

---

(١) ينظر: لسان العرب: ١/ ٥٤٣، مادَّة (ضرب)، تاج العروس: ٢١٣/ ١١٧، مادَّة (خفق).

(٢) قال الشيخ البهائيّ (مفتاح الفلاح: ١٠٣): «(وما حدا الحاديان)، هما الليل والنهار، كأنَّهما يحدوان بالناس ليسيروا إلى قبورهم، كالذي يحدي بالإبل»، وقد قال العلَّامة المجلسيّ (بحار الأنوار: ٨٣/ ٩١) نقلًا عن الكفعميّ، ما نصُّه: « الحاديان الذي يحدو للإبل ليلًا والذي يحدو لها نهارًا، والأوَّل أظهر».

(٣) لسان العرب: ٦/ ١٣٩.

(٤) التبيان: ١٠/ ٢٨٥، مجمع البيان: ١٠/ ٢٨٠.

(٥) سورة التكوير: ١٧.

(٦) في الصِّحاح نقلًا عن الفرَّاء: «أجمع المفسِّرون على أنَّ معنى (عسعس) أدبر»، وينظر: تفسير غريب القرآن: ٤٤٢، تفسير الثعلبيّ: ١٠/ ١٤١، تفسير مجمع البيان: ١٠/ ٢٨٠، وأيضًا: مفردات ألفاظ القرآن (الراغب الأصفهانيّ): ٥٦٦.

(٧) الصِّحاح: ٣/ ٩٤٩، التبيان: ١٠/ ٢٨٦، مجمع البيان: ١٠/ ٢٨٠.

(٨) القاموس المحيط: ٤/ ١١٣، مفتاح الفلاح: ١٠٣.

لـمَّا كان التَّنفُّس يُشعِر بحياة المتنفِّس، وظهور الصبح يُشعِر بحصول النهار، كان بينهما مشابهة في الظهور، والمشابهة تصحُّ معها الاستعارة، والتنفُّس ممَّا يصحُّ أن يوصَفَ به الظهور، فأطلقه على الصبح؛ ترشيحًا للاستعارة.

ولـمَّا كان الكسوة ممَّا تتزيَّن به الأبدان، وكان أعظم زينة الأنفس الأمان، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله أعظم الناس زينةً وأمانًا يوم القيامة، فقد حصلت المشابهة بين الأمان والكسوة، والحُلل من صفات الكسوة، فاستعار الحُلل التي هي وصف الكسوة، فوصف بها مشابهة الَّذي هو الحُلل؛ ترشيحًا للاستعارة.

قوله: «**واعلِ درجته**».

«الدرجة: المرقاة، و[الجمع][1] الدرج، والدرجة واحدة[2] الدرجات، وهي الطبقات من المراتب، والدرجة، مثال[3] الهمزة: لغة في الدرجة، وهي المرقاة»[4].

قوله: «**وأبعثه المقام المحمود الذي وعدته**».

المُقامُ والمُقامةُ: الموضع الذي يقام فيه، والمقام: موضع القَدَمين، من قُمتُ قيامًا[5].

[خبر]

روى محمَّد بن القاسم الطبريّ رحمه الله، يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاريّ رضي الله عنه،

(١) من الصِّحاح.
(٢) في المخطوط: (والدرج واحد)، وما أثبتناه من الصِّحاح.
(٣) في المخطوط: (مثل)، وما أثبتناه من الصِّحاح.
(٤) الصِّحاح: ١/ ٣١٤.
(٥) ينظر: العين: ٥/ ٢٣٢، لسان العرب: ١٢/ ٤٩٨.

قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**إذا حُشِر الناس يوم القيامة، نادى منادٍ: يا رسول الله، قد أوكلك الله من مجازاة محبِّيك ومحبِّي أهل بيتك، الموالين لهم فيك، فكافئهم بما شئت، فأقول: يا ربِّ الجنَّة، فإذا بوَّأتُهم فيها حيث شِئت، فذلك المقام المحمود الذي وُعدتُه**»[1].

قوله: «**واغفر ما أحدَث المحدِثون من أمَّته بعده**».

لا يُقال هذا ليس على إطلاقه؛ لأنَّ من الأمَّة من قتلَ الحسين عليه السلام وأمثالهم، وهؤلاء لا يجوزُ الاستغفار لهم من المعصوم؛ لأنَّا نقول: الحقُّ أنَّ المُراد الإطلاق.

قلتُم: قَتلةُ الحسين ممَّن يَستغفر لهم المعصوم؟.

قلنا: لا نُسلِّم؛ لأنَّ أولئك وأمثالهم ليسوا من الأمَّة، وإنَّما هم من قِبَل قوله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾[2] الآية، وإذا خرجوا عن الآية، لم يلحقهم الاستغفار.

قوله: «**واردد عليَّ منهم التحيَّة والسلام**».

الإنسان أصغر قدرًا من هذا المقام، والمراد وفِّقني؛ لأنْ أكون أهلًا لأن يُردَّ عليَّ منهم السلام على يَدَيْ بعضِ ملائكتكَ الكِرام.

---

(١) كذا في المخطوط، وفي بشارة المصطفى (٢٩٥)، بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام أنَّه قال: «**إذا حُشِر الناس يوم القيامة نادى منادٍ: يا رسول الله! إنَّ الله جلَّ اسمه قد أمكنك من مجازاة محبِّيك ومحبِّي أهل بيتك، الموالين لهم والمعادين مَن عاداهم فيك، فكافئهم بما شئت، فأقول: يا ربِّ الجنَّة، وأنادي: بوِّئهم منها حيثُ شئت، فذلك المقام المحمود الذي وعدت به**». ورواه أيضًا الشيخ في آماليه: ٢٩٨.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٤.

وعلى هذا يُحمَل كُلُّ ما يأتي في هذا الكتاب من هذا الباب.

قوله: «**اللَّهمَّ إنِّي أسألك موجِبات رحمتك**».

موجِبات[1] الرحمة: هي صحَّة الاعتقادات، والأعمال الصالحات، والحسنات التي بها تجب الجنَّات[2]، وقد تقدَّم شيء من ذلك فيما تقدَّم.

وأعلم أنَّه كما للرحمة موجِبات، فكذا للسَّخَط موجِبات، وهي عدم صحَّة الاعتقادات والذنوب الكبائر التي أوجب الله تعالى على فاعلها النار.

وفي الحديث: «قيل يا رسول الله إنَّ صاحبًا لنا قد أوجَب- أي فعل كبيرة توجِب عليه النار- قال: **مُرُوه فليعتق رقبة**»[3].

قوله: «**ويذهب بها ضرِّي**».

الضرُّ: خلاف النفع، وقد ضرَّه وضارَّه، بمعنًى واحد[4].

والمضرور: من أضرَّ به المرض.

---

(١) بكسر الجيم جمع موجِبة، وهي الكلمة التي أوجبت لقائلها الرحمة، أي مقتضياتها بوعدك، فإنَّه لا يجوز الخلف فيه، وإلَّا فالحقُّ لا يجب عليه شيء. فيض القدير للمناويّ: ٢/ ١٥٣.

(٢) في قوله: «موجِبات رحمتك» قال المباركفوريّ (تحفة الأحوذي: ٢/ ٤٨١): «بكسر الجيم، أي: أسبابها. قال الطيبيّ: جمع موجِبة، وهي الكلمة الموجِبة لقائلها الجنَّة، وقال ابن الملك: يعني الأفعال والأقوال والصفات التي تحصل رحمتك بسببها». ينظر: شرح المشكاة للطيبيّ: ٤/ ١٢٤٨، شرح المصابيح لابن الملك: ٢/ ٢٠٦.

(٣) ينظر: غريب الحديث: ٢/ ٢١١، الفايق في غريب الحديث: ٣/ ٣٤٦، وقد أورده الطبرانيّ بلفظ آخر في (مسند الشاميِّين: ١/ ٤٥)، وهذا هو: «إنَّ نفرًا من بني سليم أتوا النبيَّ صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم في غزوة تبوك، فقالوا يا نبيَّ الله إنَّ صاحبًا لنا قد أوجَب- يعني النار- قال: **مُرُوه فليعتق رقبة يفكُّ الله بكلِّ عضوٍ منه عضوًا منه من النار**»، ورواه أيضًا ابن عساكر في: تاريخ مدينة دمشق: ٥٠/ ٢٧٢.

(٤) الصِّحاح: ٢/ ٧١٩.

ويقال: رجل ضرير، إذا ذهب بصره؛ لأنَّه بَيِّن الضرِّ[1]، وقوم أضرار[2].

قوله: «**وتؤمن بها خوفي**».

الخوف قد يكون مطلوبًا أحيانًا، قال الله تعالى: ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[3].

ويشترك الخوف والحزن في ألم الباطن، لكنَّ الحزن يكون على ما فات، والخوف يكون على ما لم يأت، والحزن[4] يكون عن تألُّم الباطن؛ بسبب وقوع مكروه يتعذَّر دفعه، أو فوات فرصة أو أمر مرغوب فيه يتعذَّر تلافيه، والخوف يكون عبارة عن تألُّم الباطن بسبب توقُّع مكروه يمكن حصول أسبابه، أو توقُّع فوات مرغوبٍ يُتعذَّر تلافيه[5]، فإن كانت الأسباب معلومة الوقوع، أو مظنونة بالظنِّ الغالب، سُمِّي ذلك انتظار المكروه الذي تسبِّبه (المالخوليا)[6]. والخوف والحزن في باب السلوك لا يخلوان عن فائدة، فإنَّ الحزن إذا كان سببه ارتكاب

(١) قال الفراهيديّ والجوهريّ: «رجلٌ ضَريرٌ: بيِّنُ الضَّرارة». ينظر: كتاب العين: ٧/ ٧، الصِّحاح: ٢/ ٧٢٠ مادَّة: ضرر.

(٢) في كتاب العين: ٧/ ٧، أساس البلاغة: ٥٦١: «قومٌ أضرَّاء».

(٣) سورة آل عمران: ١٧٥.

(٤) العطف بالفاء أنسب منه بالواو.

(٥) الأنوار الجلاليَّة في شرح الفصول النصيريَّة: ١٢٨.

(٦) المَلَنْخوليا أو الماليخوليا أو الفلسفة السوداويَّة أو المزاج السوداويّ، وهي مرضٌ عقليٌّ، من مظاهره فساد التفكير، ينشأ من تغلُّب أحد الأخلاط الأربعة، وهي «السَّوداءُ»، في الدم، وذلك لعجز الطِّحال عن امتصاصها منه.
وكان الطبيب اليونانيّ أبقراط أوَّل من وصف هذه الحالة، وأطلق عليها اسم «المَلَنْخوليا»، وقد صنَّف في هذا الشأن إسحاق بن عمران المتوفَّى سنة ٣٠٤هـ، بعنوان (مقالة في الماليخوليا)، وتبعه على ذلك أبو جعفر أحمد بن محمَّد الطبيب المتوفَّى سنة ٣٦٠ ستين وثلثمائة، بعنوان (كتاب ماليخوليا).

المعاصي، أو فوت مدَّة عاطلة عن العبادة، صار باعثًا على تصميم العزم على التوبة. والخوف إن كان سببه ارتكاب المعاصي فيه ونقصانه وعدم وصوله إلى درجات الأبرار، صار موجِبًا لاجتهاده في اكتساب الخيرات والمبادرة إلى السلوك في تحصيل الكمالات، ﴿ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ﴾[1]. ومَن كان في هذا المقام خاليًا من الخوف والحزن كان من الخاسرين، ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[2]. والأمن في هذا المقام بسبب زوال الخوف مقتضٍ للهلاك، ﴿أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾[3] [4].

[قال]: «اللَّهمَّ صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، ولا تَدَعْ لي[5] ذنبًا إلاَّ غفرتهُ، ولا كربًا إلَّا كشفتهُ، ولا خوفًا إلَّا آمنته[6]، ولا سُقمًا[7] إلَّا شفيته، ولا همًّا إلَّا فرَّجته[8]، ولا غمًا إلَّا أذهبته، ولا حُزنًا[9] إلَّا سلبته[10]، ولا عدوًّا إلَّا كفيته، ولا حاجة إلَّا قضيتها، ولا دعوةً إلَّا أجبتها، ولا مسألةً إلَّا أعطيتها، ولا أمانةً إلَّا أدَّيتها، ولا فتنةً إلَّا صَرَفتَها.

---

(١) سورة الزمر: ١٦.

(٢) سورة الزمر: ٢٢.

(٣) سورة الأعراف: ٩٩.

(٤) كذا في أوصاف الأشراف: ٢٩-٣٠.

(٥) في مختصر المصباح: ١٦٥، الهامش ٧: في بعض نسخ الكبير (لنا).

(٦) في مختصر المصباح: ١٦٥، الهامش ٨: في «ش»: (أمَنْتَه)، وفي «ك»: (أمِنْتَه).

(٧) في مختصر المصباح: ١٦٥، الهامش ٩: في «ش»: (سُقْمًا، سَقَمًا)، وفي هامشه: (معًا س).

(٨) في مختصر المصباح: ١٦٥، الهامش ١٠: في هامش«ق»: (كذا في: س بالتخفيف معًا).

(٩) في مختصر المصباح: ١٦٥، الهامش ١١: في هامش «ل»: («حَزَنًا، حُزْنًا» معًا س).

(١٠) في مختصر المصباح: ١٦٥، الهامش ١٢: في المختصر: (سَلَّيْتَهُ)، وفي «ب»: (سَلَبْتَه)، في الكبير زيادة: (ولا دينًا إلَّا قضيته).

اللَّهمَّ اِصْرِفْ عنِّي مِنَ العاهاتِ والآفاتِ والبليَّاتِ[١] مَا[٢] لا أطيق صَرْفَهُ إلَّا بك.

اللَّهمَّ أصبحَ ظلمي مستجيرًا بعفوك، وأصبحَتْ ذنوبي مستجيرةً بمغفرتك، وأصبح خوفي مستجيرًا بأمانك، وأصبح فقري مُستجيرًا بغِناك، وأصبح ذُلِّي مستجيرًا بعزِّك[٣]، وأصبح ضَعْفي[٤] مستجيرًا بقوَّتك، وأصبح وجهي البالي الفاني مستجيرًا بوجهك الدائم[٥] الباقي، يا كائنًا قبل كُلِّ شيءٍ[٦]، يا مكوِّنَ كُلِّ[٧] شيءٍ، صلِّ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ[٨]، واصرف عنِّي وعن أهلي ومالي ووَلَدِي وأهلِ حُزانتي وإخواني فيك، شرَّ كلِّ ذي شرٍّ، وشرَّ كلِّ جبَّارٍ عنيدٍ، وشيطانٍ مريدٍ، وسُلطانٍ جائرٍ[٩]، وَعَدوٍّ قاهرٍ، وحاسِدٍ مُعَانِدٍ، وبَاغٍ[١٠] مُراصِدٍ، ومِنْ[١١] شَرِّ السَّامَّةِ والهامَّةِ[١٢]، وما دَبَّ في الليل والنهار،

(١) في مختصر المصباح: ١٦٥، الهامش ١٣: في «ب» «ج» والكبير زيادة: (ما أطيق و).
(٢) في مختصر المصباح: ١٦٥، الهامش ١٤: قوله: (ما) لم يرد في «ب».
(٣) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ١: في «ب»: (بعزَّتك)، وفي هامشه: (بعزِّك).
(٤) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ٢: في «ش»: (ضُعْفي).
(٥) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ٣: في «ص»: (الكريم) بدلًا من: (الدَّائم).
(٦) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ٤: في «ب» «ك» زيادة: (ويا كائنًا بعد كلِّ شيء)، وكذا في هامش «ج»، وفي هامش «ك»: (ليست هذه في نسخة).
(٧) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ٥: في «ل»: (مكوِّنُ كُلِّ).
(٨) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ٦: في «ب»: (وآله)، وفي هامش «ل»: (بلغ معارضة فصحَّ، نقل بخطِّ س).
(٩) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ٧: في «ق» والكبير: (جابر).
(١٠) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ٨: في هامش «ج» وكذا في الكبير: (ساع)، وفي بعض نسخه: (باغ).
(١١) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ٩: قوله: (من) لم يرد في «ج» «ش».
(١٢) في مختصر المصباح: ص١٦٦، الهامش ١٠: في «ب» زيادة: (واللاّمَّة).

و[1] شرِّ فُسَّاق العَرَبِ والعَجم، و[2] فَسَقةِ الجنِّ والإنس، وأعوذُ بدِرعك الحصينةِ التي لا تُرَامُ، أن [لا][3] تُميتني غمًّا أوهمًّا، أو متردِّيًا أو هَدْمًا أو رَدْمًا أو غرقًا أو حرقًا، أو عطشًا[4] أو شَرَقًا، أو صبرًا[5] أو تردِّيًا[6]، أو أكيل سَبُعٍ، أو في أرض غربةٍ، وميتةَ[7] سَوْءٍ[8]، وأمِتني على فراشي في عافيةٍ، أو في الصَّفِّ الَّذي نَعتَّ أهله في كتابك فقلت: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾[9] على طاعتك وطاعة رسولك، مُقبِلًا على عدوِّك، غَيرَ مُدْبِرٍ عنه، قائمًا بحقِّكَ، غيرَ جاحِدٍ لآلائِكَ[10]، ولا معانِدًا لأوليائكَ، ولا مواليًا[11] لأعدائك، يا كريم.

اللَّهمَّ اجعل دعائِي[12] في المرفوع المستجاب، واجعلني عندك وجيهًا في الدُّنيا والآخرة، ومن المقرَّبين الذينَ لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون، واغفِر لي ولوالديَّ وما ولدَا[13]،

(١) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ١١: في هامش «ج» زيادة: (مِنْ) برمز «خ صحّ».
(٢) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ١٢: في هامش«ك» زيادة: (شّر).
(٣) مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ١٣: قوله: في «ج» زيادة: (لا).
(٤) في مختصر المصباح: ١، الهامش ١٤: في «ك»: (عَطْشًا).
(٥) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ١٥: في «ك»: (صبرًا)، وفي «ب» «ج» زيادة: (أو وقودًا).
(٦) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ١٤: في الكبير: (متردِّيًا)، وفي بعض نسخه: (تردّيًا).
(٧) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ١٥: في «ش» «ص» «ك»: (مِيتة).
(٨) في مختصر المصباح: ١٦٦، الهامش ١٦: في «ك» والكبير: (سُوءٍ).
(٩) سورة الصَّفِّ: ٤.
(١٠) في مختصر المصباح: ١٦٧، الهامش ١: في «ق»: (لِآياتك).
(١١) كذا الصواب، وفي مختصر المصباح: ١٦٧، الهامش ٢: في «ب» «ش»: (ولا موالٍ)، وفي «ج»: (ولا معاون)، وفي هامشه: (ولا موالٍ، ولا مواليًا) عليهما رمز «خ».
(١٢) في مختصر المصباح: ١٦٧، الهامش ٣: في «ل»: (ابن السكون بالهمزة. بخطِّ س رحمه الله بفتح ياء المتكلّم).
(١٣) في مختصر المصباح: ١٦٧، الهامش ٤: في هامش «ج»: (وما توالدا).

وَمَنْ[1] وَلَدْتُ وما توالَدُوا، من المؤمنين والمؤمنات، يا خير الغافرين، الحمد لله الذي قَضَى عنِّي صلاةً ([2]) كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا».

[أقول]، وبالله المستعان:

[نحو]

و(لا): ناهية، (تدع): فعل مستقبل مجزوم بها، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(ذنبًا): منصوب بـ(تدع)، و(إلَّا): للاستثناء، و(غفرته): فعل ماضٍ وفاعل ومفعول ومعطوف على (لا) الأوَّل، ولا يدخل إلَّا على الفعل، فالأصل (لا تدع)، لكنَّهم حذفوه لحصول الغنى مع حذفه، وجعلوا معموله الَّذي هو [ ]؛ لأنَّ خير الكلام ما قلَّ ودلَّ، و(إلَّا أمنته): مثل (إلَّا كشفته)، وكذا (ولا سُقمًا إلَّا شفتيه) إلى آخره، و(اصرف): فعل أمرٍ، و(عنِّي): جارٌّ ومجرور، و(من العاهات): كذلك، و(الآفات والبليَّات): معطوفان على (العاهات)، و(ما): موصولة، و(لا): نافية، و(أطيق): فعل مستقبل مضموم، و(صرفه): مفعوله، و(إلَّا): للاستثناء، و(بك): جار ومجرور، و(أصبح): فعل ماضٍ، و(ظلمي): فاعله، و(مستجيرًا): مفعوله، و(بعفوك): جارٌّ ومجرور، وكذا (أصبحت ذنوبي) إلى آخره، و(البالي الفاني): صفتان (لوجهي)، وكذا (الدائم الباقي): صفتان (لوجهك) الثاني، و(يا): حرف نداء، و(كافيًا): شبه بالمضاف، و(قبل): ظرف زمان، و(كلّ): مجرور بالإضافة، و(شيء): كذلك، و(مكوِّن كلّ): منادى مضاف حكمه النصب، و(شيءٍ): مجرورٌ بالإضافة، و(اِصرف): فعل أمر، و(عنِّي): جارٌّ ومجرور، وكذا (عن أهلي ومالي):

---

(١) في مختصر المصباح: ١٦٧، الهامش ٥: في «ب» «ص»: (ما).

(٢) في مختصر المصباح: ١٦٧، الهامش ٦: في «ج»: (صلاتي إنَّ الصلاة) بدلًا من: (صلاة)، وفي هامشه: (صلاة) بدلًا من (صلاتي).

معطوف (على أهلي)، وكذا (ولدي وأهل حزانتي): مجرورٌ بالإضافة، و(إخواني): معطوف أيضًا، و(فيك): جارٌّ ومجرور، و(شرّ): مفعول (اِصرف)، و(كلّ): مجرور بالإضافة، و(ذي شرّ): كذلك، و(شرَّ): معطوف على (شرَّ) الأوَّل، و(كلّ): مجرورٌ بالإضافة، وكذا (جبَّار)، و(عنيد): صفته، و(شيطان مريد): مثل (جبَّار عنيد)، وكذا (سلطان جائر) إلى آخره، و(من شرِّ): جارٌّ ومجرور، و(السَّامة): مجرورٌ بالإضافة، و(الهامة): معطوف عليه، و(ما): موصولة، و(دبَّ): فعل ماضٍ، و(في الليل)[1]، و(النَّهار): معطوف على (الليل)، و(شرِّ فسَّاق العرب والعجم): مثل (شرِّ السَّامة)، وكذا (فَسَقة الجنِّ والأنس)، و(بدِرعِك): جارٌّ ومجرور، و(الحصينة): صفة الدِّرع، و(الَّتي): صفة (الدِّرع) أيضًا، و(لا): نافية، و(ترام): فعل مستقبل، و(أن): ناصبة، و(تميتني): فعل مستقبل منصوب بها، و(غمًّا): تمييز للعامل، و(همًّا): معطوف عليه، وكذا (ورد من) إلى آخره، و(سَبُع): مجرورٌ بالإضافة، وكذا (غربة)، وكذا (سوءٍ)، و(أمتني): فعل أمر، و(على فراشي): جارٌّ ومجرور، وكذا (في عافية)، وكذا (في الصفِّ)، و(الَّذي): صفة (الصف)، و(نَعَتَّ): فعل ماضٍ وفاعل، و(أهلَه): مفعوله، و(في كتابك): جارٌّ ومجرور، و(قلت): مثل (نَعَتَّ)، و(كأنَّهم): كأنَّ واسمها، هي (كأنَّ): الَّتي من أخوات (إنَّ)، و(بنيان): خبرها، و(مرصوص): صفة، و(على طاعتك): جارٌّ ومجرور، و(طاعة) معطوف عليه، و(رسولك): مجرور بالإضافة، و(مقبلًا): حال، و(على عدوِّك): جارٌّ ومجرور، و(غيرَ مدبر): صفة (مقبل)، و(مدبر): مجرور بالإضافة، و(عنه): جارٌّ ومجرور، و(قائمًا بحقِّك) مثل: (مقبلًا على عدوِّك)، و(غير جاحد) مثل (غير مدبر)، و(لآلائك): جارٌّ ومجرور، و(لا): نافية

(١) لم يرد حكمها الإعرابيّ، وهما (جارٌّ وجرور).

[ ][1]، ذلك ممَّا تقدَّم (ولأوليائك): جارٌّ ومجرور، وكذا (ولا مواليًا لأعدائك)، و(يا كريم): منادى مقصود، و(دعائي): منصوب (ما جعل)، و(في المرفوع): جارٌّ ومجرور، و(المستجاب): صفة (المرفوع)، و(عندك): منصوب بـ(اجعل) الثاني، و(وجيهًا): كذلك، و(في الدنيا): جارٌّ ومجرور، و(الآخرة): معطوف عليه، و(من المقرَّبين): جارٌّ ومجرور، و(قضى): فعل ماضٍ، و(عنِّي): جارٌّ ومجرور، و(صلاة): مفعول (قضى)، و(كانت): كان واسمها، و(على المؤمنين): جارٌّ ومجرور، و(كتابًا): خبر كان، (وموقوتًا): صفته، والله أعلم.

قوله: «**أصبح ظلمي مستجيرًا بعفوك**» إلى آخره.

لـمَّا كانت الاستجارة إنَّما تحصل غالبًا من المذنبين، والظُّلم والذنوب إلى غير ذلك إنَّما يصدر في الأغلب من المعتدين، فحصلت المشابهة، فصحَّت الاستعارة، فاستعار الظلم، وأمثاله الاستجارة.

وقوله: «**وأصبح خوفي مستجيرًا بأمانك**».

اعلم أنَّ أهل الكمال مبرَّؤون عن الخوف والحزن في سائر الأحوال، ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[2] [3].

ولـمَّا كانت الخشية قد تشتبه بالخوف، فرَّقوا بينهما:

فالخشية عندهم تختصُّ بأهل العلم ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾[4] [5]،

---

(١) بياض في المخطوط، والظَّاهر أنَّ في البياض إعرابًا لكلمة (معاند).

(٢) سورة يونس: ٦٢.

(٣) كذا في الأنوار الجلاليَّة: ١٢٩، أوصاف الأشراف: ٢٩-٣٠.

(٤) سورة فاطر: ٢٨.

(٥) ينظر: أوصاف الأشراف: ٢٩-٣٠.

والخوف ينتفي عنهم ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1]، وسببُ الخَشْيَة الشعور بعظمة الحقِّ عزَّ وعلا، فهي حينئذٍ للاستشعار، وسببُ الخوف الوقوف على النقصان بسبب القصور عن أداء الحقِّ (حقّ العبوديَّة)، فالخشية خوفٌ خاصٌّ، ويدلُّ عليه قوله تعالى: ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾[2] [3].

وإذا وصل السالك درجة الرِّضا تبدَّل خوفُه أمنًا ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾[4]، لا يكون له في مكروهٍ كراهية، ولا في مطلوبٍ رغبة، وسبب هذا الأمن هو الكمال، كما أنَّ سبب الخوف هو النقصان، وصاحب هذا الأمن لا يخلو من خشية إلى أن يتحلَّى بنظر الوحدة، وحينئذٍ لا يبقى من الخشية أثر؛ إذ ليست من اللوازم[5].

قوله: «**وأصبح فقري مستجيرًا بغناك**».

(..) الفقر هو الحاجة وعدم الكفاية[6]، وهو صفة تلحق الفقير.

والفقير في اصطلاح أهل الظَّاهر: هو الذي لا مال له، أو له مال ولكن لا يكفيه، والفقر بهذا المعنى قد يُخرج صاحبه عن الاعتدال، فيوقعه في أسوء حال، وإليه الإشارة بقول النبيِّ صلى الله عليه وآله: «**يكاد الفقر أن يكون كُفرًا**»[7]، وبقوله: «**الفقرُ يسوِّد الوجه في الدَّارَين**»[8].

---

(١) سورة يونس: ٦٢.

(٢) سورة الرَّعد: ٢١.

(٣) كذا في المخطوط، ونحوه: أوصاف الأشراف: ٢٩-٣٠.

(٤) سورة الأنعام: ٨٢.

(٥) كذا في أوصاف الأشراف: ٣١.

(٦) ينظر: المعتبر: ٢/ ٥٦٦، تذكرة الفقهاء: ٥/ ٢٣٩.

(٧) ينظر: الكافي: ٢/ ٣٠٧، أمالي الصدوق: ٣٧١، الخصال: ١٢.

(٨) حديثٌ مرويٌّ عن العامَّة. ينظر: عجالة المعرفة للراونديّ: ١٧، ورواه أيضًا عوالي=

وأمَّا في مذهب أهل التحقيق، فالفقر: هو الَّذي لا يغلب الحرامُ صبرَه، ولا الحلالُ شكرَه[1]، وإليه الإشارة بقول النبيِّ صلى الله عليه وآله: «**الفقر فخري، وبه أفتخر [على سائر الأنبياء]**[2]»[3].

والفقر بهذا المعنى هو الَّذي لا يرغبُ في المال، ولا يكدُّ نفسه ويجتهد في تحصيل المقتنيات الدنيويَّة، وإن كان في يده منها قنع منه بالأمور الضروريَّة الَّتي لا بدَّ له منها، ولا غنى به عنها من مأكلٍ، وملبسٍ، ومنكحٍ.

وأعلى مرتبةً من هذا هو الَّذي إذا ترك الناسُ الحرامَ، تركَ هو الحلالَ[4] لوجه ذي الجلال، لا رغبةً في الجنَّة دار القرار، ولا حذرًا من دخول النار، ولا يلتفت إلى ما سوى الحقّ، ومراقبة الحاصل للمناهي؛ لكي لا يكون محجوبًا عن الحقِّ المطلوب الَّذي فيه المرغوب.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «**أَلَا أخبركم بملوك الجنَّة؟ قالوا: بلى، قال: كلُّ**

=اللئالي: ١/ ٤٠.

(١) في رواية لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام التي جاء في معرض كلامه فيها: «**يا هشام إنَّ العاقل الذي لا يشغل الحلالُ شكره، ولا يغلب الحرامُ صبره**». (الكافي: ١/ ١٦). وفي صورة أخرى أنَّها صفةٌ من صفاتِ الزاهدين، فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنَّه قال: «**الزَّاهد في الدنيا من لم يغلب الحرامُ صبرَه، ولم يشغل الحلالُ شكرَه**». (تحف العقول: ٢٠٠).

(٢) من المصدر.

(٣) رواه عوالي اللئالي: ١/ ٤٠.

(٤) قال الإمام الصادق عليه السلام في مصباح الشريعة: «**التَّقوى على ثلاثة أوجه: تقوى الله في الله، وهو ترك الحلال، فضلًا عن الشُّبهة، وهو تقوى خاصّ الخاص..**»، وقيل: إنَّ من ورع المتَّقين هو ترك الحلالِ خوفًا من أن ينجرَّ إلى الحرام، مثل ترك التحدُّث بأحوال الناس؛ مخافة أن ينجرَّ إلى الغِيبة، فتجنّب الحلال احترازًا واتِّقاءً، إذ إنَّ معنى الاحتياط هو ترك الحلال مقدِّمة لترك الحرام.

ضعيفٍ مستضعفٍ أغبرِ أشعثٍ ذي طِمرَين، لا يؤبه به، لو أقسم على الله لأبرَّه»[1].

وقد قال الله سبحانه لنبيِّه صلى الله عليه وآله: «**إن أردت يا محمَّد ملأت لك بطحاء مكَّة ذهبًا، قال: بل أجوع يومًا فأسألك، وأشبع يومًا فأشكرك**»[2].

قوله: «**الدَّائمُ البَاقِي**».

الـدَّائِـمُ: هو الَّـذي لا يلحقه المـوت، ولا يناله فوت، والباقي[3] كذلك، وكلاهما من أسمائه التوقيفيَّة، وهما من أسماء الذَّات، وحقيقتهما شيء له الدَّوام والبقاء.

ومن آداب من عرف هذين الاسمين أن يتحقَّق أنَّه ليس دائمًا بدوام الله، ولا باقيًا ببقائه، كما ذهب إليه من لاحظَّ له في التحقيق؛ لأنَّ الصفة القديمة لا يجوز قيامها بالذات المحدثة، كما لا يجوز قيام الصفة الحادثة بالذات القديمة.

والقول الصحيح والحقُّ الصـريح إنَّ الحقّ- سبحانه- باقٍ ببقائه، والعبد باقٍ بإبقائه[4]، هذا في الذهن.

---

(١) ينظر باختلافٍ ونقيصةٍ: المعجم الكبير الطبرانيّ: ٥/ ١٥٦، شُعب الإيمان للبيهقيّ: ٦/ ٢٨٥، كشف المشكل لابن الجوزيّ: ١/ ٣٤٩. وفي حديثٍ طويلٍ للنبيِّ صلى الله عليه وآله مع أبي ذر، قال:.. **يا أبا ذر، ألا أخبرك بأهل الجنَّة؟** قلت: بلى يا رسول الله، قال: **كلُّ أشعثٍ أغبر ذي طِمرَين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبرَّه**. أمالي الطوسيّ: ٥٣٩، مكارم الأخلاق: ٤٧١، تنبيه الخواطر: ٣٨٥، أعلام الدين للديلميّ: ٢٠٣.

(٢) ينظر: الكافي: ٨/ ١٣١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٣، أمالي الطوسيّ: ٦٩٣.

(٣) قال الشيخ الصدوق في التوحيد (١٩٩)، بما نصُّه: «الباقي معناه الكائن بغير حدث، ولا فناء، والبقاء ضدّ الفناء، بقي الشيء بقاءً، ويقال: ما بقيت منهم باقية، ولا وقتْهم من الله واقية، والدائم في صفاته هو الباقي أيضًا الذي لا يبيد ولا يفنى».

(٤) ينظر: الفتوح المكِّيَّة، ابن عربي: ١/ ٥١٢.

وأمَّا في الخارج، فإنَّ الصفات عين الـذات[1]، ليس هناك إلَّا ذات واحدة وجب لها الدوام والبقاء الأبدي ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ﴾[2].

قوله: «**وأهل حزانتي**».

الحُزانة: بالضَّمِّ والتخفيف: عيال الرجل الذي يتحزَّن بأمرهم[3].

والسَّامَّة: ذوات السُّموم من الحشرات[4].

والهامَّة: ما له هميم، أي دبيب[5].

والرَّدم: سدُّك بابًا أو ثلمةً، تقول ردمته، ومنه ردمت الثوب إذا رقعته[6].

وهو يستعيذ من أن يُردَم عليه بابه؛ فيموت محبوسًا.

قوله: «**وأعوذ بدرعِك الحصينة**».

الدِّرع: هي آلة تُلبَس للحرب، قال الله تعالى في حقِّ داوود عليه السلام: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾[7].

وهذه الآلة لا تكون إلَّا للأجسام، والله تعالى لا يصحُّ عليه إطلاق هذا الكلام، وإنَّما ذكره الإمام عليه السلام على سبيل الاستعارة؛ لأنَّ الدِّرع من شأنها تحصين مَن هي عليه من الأذى، والتعوُّذ بالله كذلك، بل أبلغ من ذلك، فصحَّت المشابهة،

(١) ينظر: جامع الأسرار، السيِّد حيدر الآمليّ: ١٤٠.
(٢) سورة الأسراء: ٤٣.
(٣) كذا في الصِّحاح: ٥/ ٢٠٩٨، مادَّة (حزن).
(٤) ينظر: الصِّحاح: ٥/ ١٩٥٤، مادَّة (سمم).
(٥) ينظر: العين: ٣/ ٣٥٧.
(٦) ينظر: الصِّحاح: ٥/ ١٩٣٠، مادَّة (ردم)، ونحوه في العين: ٨/ ٣٦.
(٧) سورة الأنبياء: ٨٠.

فجازت الاستعارة، فاستعار الدِّرع للعياذة، وأتى بكاف الخطاب؛ لأنَّ الاستعاذة به- سبحانه- وهي كالدِّرع، فكأنَّ الدِّرع له على سبيل المجاز، وهو من محاسن الكلام.

والحرَق: بفتح الرَّاء النَّار[1]، وبالسُّكون الإحراق[2].

والمصبور: هو المحبوس حتَّى يموت[3].

والمرصوص: هو الـمُلصق بعضه ببعض، من التراصِّ[4].

قال بعضُهم: ما عجبًا ممَّن يمهِّد فراشه[5] ليومٍ وليلةٍ[6]، ولا يمهدها بعملٍ صالحٍ لأزمنةٍ طويلة[7].

فاجهد على أن تَعِظَ المسيءَ بحُسن أفعالك، وتدلَّ على الخير بحُسن خلالك، ولكن كما قيل:

يـــذكِّـــره الحـــــزم ريـــــب الـــزمـــان

فـــبـــادر بـــالـــعـــرف قـــبـــل الـــنـــدم[8]

---

(١) ينظر: لسان العرب: ١٠/ ٤١، مادَّة (حرق).

(٢) ينظر: لسان العرب: ١٠/ ٤٥، مادَّة (حرق).

(٣) ينظر: لسان العرب: ٤/ ٤٣٨، مادَّة (صبر).

(٤) ينظر: العين: ٧/ ٨٣، مادَّة (رص).

(٥) في التنبيه: «مضجعه».

(٦) في التنبيه: «لنوم ليلة».

(٧) كذا في المخطوط، ونحوه في تنبيه الخواطر: ٤٥٠، وبلفظ آخر: «تعجب الأرض لرجل يمهِّد مضجعه للمنام، ولا يمهِّده بالعمل الصالح لطول يوم القيام». محاسبة النفس، الكفعميّ: ١٣٩.

(٨) البيت للجاحظ في: أمالي المرتضى: ١/ ١٤١، وزهر الآداب للقيروانيّ: ٢/ ٥٤١، وفيه (وأبصر كيف انتقال الزمان)، ونُسِبَ إلى أبي زكريَّا الخثعميّ في: قضاء الحوائج=

قوله: «**ولا مُعادٍ لأوليائك**».

عن محمَّد بن القاسم الطبريّ، يرفعه إلى الإمام الصادق عليه السلام، قال: «**شيعتنا جزءٌ منَّا، خُلِقُوا من فضل طينتنا، يسوؤهم ما يسوؤنا، ويسرُّهم ما يسرُّنا، فإذا أرادنا أحدهم فليقصدهم، فإنَّهم الذين يُتوصَّل بهم إلينا**[1]»[2].

قوله: «**واجعلني عندك وجيهًا في الدنيا والآخرة**».

أمَّا وجاهة في الدنيا للدنيا، وهي تحصيل المراتب، ونيل المناصب، وما يشتمل على ذلك من المتاعب، فهي من قبيل الخسران والعذاب، وليست مطلوبة في هذا الباب.

ووجاهة في الدنيا للآخرة، وهي حصول الأسباب المبلِّغات لكسب الثواب، وابتداء المبرَّات التي بها تُحصَّل الكمالات، وهي مطلوبةٌ لأهل هذه الدعوات.

وأمَّا وجاهة الآخرة، فلا تُحصَّل إلَّا بصحَّة الاعتقادات، وأعمال الصالحات.

[خبر]

عن محمَّد بن القاسم الطبريّ يرفعه إلى ابن عبَّاس، قال: «يأتي على أهل الجنَّة ساعة يرون فيها نور الشمس والقمر، فيقولون: ألسنا قد وعدنا الله أن لا نرى فيها شمسًا ولا قمرًا، فيأتيهم النداء[3]: قد صدقكم ربُّكم الله[4] وعدَه، لا ترون فيها

=لابن أبي الدنيا: ٦٩، وبلا نسبة في: تنبيه الخواطر: ٤٥٠، ٦٢٠.

(١) في بشارة المصطفى والأمالي والإرشاد: «**فإنَّهم الباب الَّذي يوصَل منه إلينا**».

(٢) بشارة المصطفى: ٣٠٣، ورواه الشيخ في أماليه: ٢٩٩، والديلميّ في إرشاد القلوب: ٢/ ٢٥٧.

(٣) في بشارة المصطفى: «فينادي منادٍ».

(٤) في بشارة المصطفى: «ربُّكم».

شمسًا ولا قمرًا، ولكن هذا رجل من شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام يتحوَّل من غرفة إلى غرفة، فهذا الَّذي أشرق عليكم[1] نورُ وجهه»[2].

وإذا حصلت هذه المرتبة في الآخرة بل دونها حصلت الوجاهة، اللَّهمَّ بحقِّ محمَّد وآل محمَّد، صلِّ عليهم، وتفضَّل علينا بما أنت أهله يا أرحم الراحمين.

قوله: «**وما توالد من المؤمنين والمؤمنات**».

عن مولانا وسيِّدنا الإمام الرِّضا عليه السلام: «**ما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات [والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات][3]، إلَّا ردَّ الله عليه من كلِّ مؤمن ومؤمنة حسنة، منذ بعث الله آدم إلى يوم الساعة[4]**»[5].

[خبر]

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: «**إذا دعا أحدكم فليعم، فإنَّه أوجبُ للدعاء**»[6].

وقال: «**ما مِن عبدٍ دعا لهم مِن كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ مضى مِن أوَّل الدهر وهو آت إلى يوم القيامة، وإنَّ العبدَ ليُؤمر به إلى النار فيُسحَب، فيقول المؤمنون والمؤمنات: هذا الَّذي كان يدعو لنا، يا ربَّنا فشفِّعنا فيه، فينجو من النار**»[7].

---

(١) في بشارة المصطفى زيادة (من).

(٢) بشارة المصطفى: ٢٥٢، وقد أورده القاضي النعمان في شرح الأخبار (٣/ ٤٦٧)، بلفظٍ قريبٍ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنَّه قال: «**سيأتي على أهل الجنَّة ساعةً يرون فيها نورًا لا شمس ولا قمر، يقولون: أليس قد وعدنا ربَّنا أن لا نرى فيها شمسًا ولا زمهريرًا؟ فيُقال لهم: صدقتم، ولكن هذا رجل من شيعة عليّ عليه السلام يتحوَّل من غرفة إلى غرفة**».

(٣) ما بين المعقوفَتين زيادة من سلوة الحزين.

(٤) في سلوة الحزين: «إلى أن تقوم الساعة».

(٥) ينظر: سلوة الحزين: ٢٦.

(٦) رواه بعينه في سلوة الحزين: ٢٦.

(٧) ينظر: الكافي: ٢٦، أمالي الصدوق: ٥٤١، ثواب الأعمال: ١٦٢.

[قال]: ثمَّ اسجُدْ سجدتي[1] الشُّكر، وقُل ما تقدَّم ذِكره، وإن شئت قلت ما رُويَ أنَّ[2] عليّ بن الحسين عليه[3] السلام كان يقوله، وهو مائة مرَّة: «الحَمْدُ لله شُكْرًا شُكْرًا»[4]، وكلَّما قال عشر مرَّات[5]، قال: شُكرًا للمُجيب.

ثمَّ يقول: «يا ذا المَنِّ الَّذِي لا ينقطِعُ أبَدًا، ولا يُحصيه غيرُهُ[6]،[7] يا ذَا المَعْروف الَّذِي لا يَنفدُ أبَدًا، يا كريمُ يا كريمُ[8]».

ثمَّ يدعو ويتضرَّع[9]، ويذكر حاجته، ثمَّ يقول[10]:

«لكَ الحمدُ إن أطعتُك، ولَكَ الحُجَّةُ إن عَصيتُكَ، لا صُنعَ لِي ولا لغيري في إحسانٍ منك إليَّ[11] في حالِ[12] الحَسَنةِ، يا كريمُ يا كريمُ، صَلِّ على محمَّدٍ وأهْلِ بيتهِ[13]، وصلْ بجميعِ ما سألتُكَ

(١) في مختصر المصباح: «سجدة».
(٢) في مختصر المصباح: ١٦٧، الهامش ٧: في «ك»: (عن).
(٣) في مختصر المصباح: ١٦٧، الهامش ٨: في هامش «ج»: (عليهما) برمز «خ».
(٤) في مختصر المصباح: ١٦٧، الهامش ٩: قوله (شكرًا) لم يرد في «ق».
(٥) في مختصر المصباح: ١٦٧، الهامش ١٠: في «ج»: زيادة (شكرًا).
(٦) في مختصر المصباح: ١٦٧، الهامش ١٢: في «ج»: زيادة (عدوًا)، وكذا في هامش «ك» عليه رمز «خ».
(٧) في بعض النسخ: زيادة (و).
(٨) في مختصر المصباح: ١٦٧، الهامش ١٤: في «ب» والكبير: زيادة (يا كريم).
(٩) في مختصر المصباح: ١٦٨، الهامش ١: في «ج» «ب» «ش»: (يتضرَّع)، وكذا في هامش «ك» برمز «خ ل»، وفي هامش «ك»: («ثمَّ يدعو ويتضرَّع» ليس في خطِّ س).
(١٠) في مختصر المصباح: ١٦٨، الهامش ٢: في «ش» «ك»: (تقول).
(١١) في مختصر المصباح: ١٦٨، الهامش ٣: قوله (إليَّ) لك يرد في «ج».
(١٢) في مختصر المصباح: ١٦٨، الهامش ٣: في «ش» (حالي). وفي هامش «ج»: (إليَّ في حالي)، وفي هامش «ق»: (حالي «س»).
(١٣) في مختصر المصباح: ١٦٨، الهامش ٥: في «ش» زيادة: (وآل محمَّد).

وسألَكَ[1] مَنْ في مشارقِ الأرضِ ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات، وأبدأ بهم، وثَنِّ لي[2] برحمتك».

ثمَّ تضع خدَّك[3] الأيمن على الأرض، وتقول[4]:

«اللَّهمَّ لا تسلبني ما أنعمتَ عليَّ مِنْ ولايتِكَ وولايةِ[5] محمَّد وآل محمَّد[6] عليهم السلام[7]».

ثمَّ يضع خدَّه الأيسر على الأرض، ويقول مثل ذلك، فإذا رفعت رأسك من السجود أمررتَ يدك على موضع سجودك[8]، وتمسح بها وجهك ثلاثًا، وتقول في كلِّ واحدةٍ[9] منها[10]:

---

(١) في مختصر المصباح: ١٦٨، الهامش ٦: قوله (وسألك) لم يرد في «ص»، وفي هامش «ك» زيادة: (وأسألك).

(٢) في مختصر المصباح: «بي».

(٣) في مختصر المصباح: «يضع خدَّه».

(٤) في مختصر المصباح: «يقول».

(٥) في مختصر المصباح: ١٦٨، الهامش ٨: في هامش «ش» «ص» «ك»: (ولايتك وولاية)، وفي «ل»: (ولاية)، وفي هامشه: (بالفتح بخطٍّ ابن السكون في الموضعَين. س بالفتح).

(٦) في مختصر المصباح: ١٦٨، الهامش ٩: قوله (وآل محمَّد) لم يرد في «ب»، وفي «ج» والكبير زيادة: (عليه و).

(٧) في مختصر المصباح: ١٦٨، الهامش ١٠: في «ب»: صلى الله عليه وآله.

(٨) في مختصر المصباح: ١٦٨، الهامش ١١: في «ك»: (السجود)، وفي هامشه: («سجودك» بخطٍّ س)، عليه رمز «خ ل صحّ».

(٩) في بعض النسخ: «واحد».

(١٠) في مختصر المصباح: ١٦٨، الهامش ٦: قوله (وسألك) لم يرد في «ص»، وفي هامش «ك» زيادة: (وأسألك).

«اللَّهمَّ لك الحمدُ لا إله إلَّا أنتَ عالمُ الغيبِ والشهادةِ الرَّحمن الرَّحيم، اللَّهمَّ أذهِب عنِّي الهمَّ والحَزَنَ[1] والغِيَرَ، ما ظهرَ مِنْها ومَا بَطَنَ».

وإن كانت بك علَّة، فامسحْ موضعَ سجودِك سبعًا، وامسحه[2] على العلَّة، وقل:

«يا مَنْ كبسَ الأرضَ عَلَى المَاءِ، [وسدَّ الهوَاءَ بالسَّمَاءِ][3]، واختار لنفسهِ أحسنَ[4] الأسماءِ، صلِّ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ، وافعل بي كَذا وكَذا، وارزقني وعافني من كَذا وكَذا».

[أقول] وبالله التوفيق:

[نحو]

[اسجد]: اسم فعل أمر، و(سجدتَي): مفعوله، و(الشكر): مجرورٌ بالإضافة، و(قل): تقدَّم، و(تقدَّم): تقدَّم، و(ذكره): فاعله، و(إن): شرطيَّة، و(شئت): فعل ماضٍ، و(قلت): كذلك، و(ما): موصولة، و(روي): تقدَّم، و(أنَّ): ناسخة، و(عليّ): واسمها، و(ابن): صفته، و(الحسين): مجرور بالإضافة، و(عليه السلام): تقدَّم، و(كان): ناسخة، و(يقوله): فعل مستقبل ومفعول، و(هو): مضموم، و(هو مائة): مبتدأ وخبر، و(مرَّة): مجرور بالإضافة، و(الحمد لله):

---

(١) في مختصر المصباح: ١٦٩، الهامش ١: في «ص» «ك» «ل» والكبير: (الحُزْن)، وفي هامش «ل»: («الحُزْن والحَزَن» معًا سﷺ) وزاد: (بالفتح بخطِّ ابن السكونﷺ) وأيضًا: (بالفتح بخطِّ ابن السكونﷺ في المواضع).

(٢) في مختصر المصباح: ١٦٩، الهامش ٣: في «ب»: (امسح).

(٣) ما بين المعقوفَتين من مختصر المصباح: ١٦٩.

(٤) في مختصر المصباح: ١٦٩، الهامش ٥: في «ل» «ص» (حَسَنَ) هامش «ك» زيادة: (وأسألك).

تقدَّم، و(شكرًا شكرًا): كذلك، و(كلَّما): مضاف ومضاف إليه، و(كلُّ): مبتدأ، (قال): تقدَّم، (عشر): معموله، و(مرَّات): مجرورٌ بالإضافة، و(شكرًا): مفعول (قال)، و(للمجيب): جارٌّ ومجرور، و(يا ذا المنِّ): منادى مضاف، و(لا): نافية، و(ينقطع): فعل مستقبل مضموم، و(أبدًا): منصوب بـ(تقطع)، و(لا) نافية، و(يحصيه): فعل مستقبل، ومفعول، و(غيرُه): فاعله، و(يا ذا المعروف) إلى آخره، مثل (يا ذا المنِّ) إلى آخره، و(يا كريم): منادى مقصود، وكذا (يا كريم) الثاني، و(يدعو): فعل مستقبل، وكذا (يتضرَّع)، و(يذكر حاجته): مفعول (يذكر)، و(لك): جارٌّ ومجرور، و(الحمدُ): مبتدأ، و(إن): شرطيَّة، و(أطعتك): فعل ماضٍ، وكذا (ولكَ الحجَّة)، و(إن عصيتك)، و(لا): نافية، (صنع): معمول فعل محذوف، كما تقدَّم، و(لي): جار ومجرور، و(لا): كما تقدَّم، و(لغيري): جارٌّ ومجرور، وكذا (في إحسان)، وكذا (منك)، وكذا (إليَّ)، وكذا (في حالي)، و(الخشية): صفة (حالي)، و(يا كريم): تقدَّم، و(صِلْ): فعل أمر، من المواصلة، و(بجميع): جارٌّ ومجرور و(ما): موصولة، و(سألتك): فعل ماض، و(من): موصولة، و(في مشارق): جارٌّ ومجرور، و(الأرض): مجرور بالإضافة، و(مغاربها): معطوف على (مشارق)، و(من المؤمنين): جارٌّ ومجرور، و(المؤمنات): معطوف على (المؤمنين)، و(ابدأ): فعل أمر، و(بهم): جار ومجرور، و(ثنِّ): كذلك، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(برحمتك): كذلك، و(تضع): فعل مستقبل، و(خدَّك): مفعوله، و(الأيمن): صفة، و(على الأرض): جارٌّ ومجرور، و(لا): ناهية، و(تسلبني): فعل مستقبل مجزوم بها، و(ما): موصولة، و(أنعمت): فعل ماضٍ، و(به): جارٌّ ومجرور، و(عليَّ): كذلك، (من ولايتك): كذلك أيضًا، و(ولاية): معطوف على (ولايتك)، (محمَّد): مجرورٌ بالإضافة، و(آل): معطوف على (محمَّد)، و(محمَّد)

الآخر مجرورٌ بالإضافة أيضًا، و(عليهم السلام): تقدَّم، (ثمَّ يضع خدَّه) إلى آخره مثل (ثمّ يضع خدَّه الأيمن) إلى آخره، و(مثل): مفعول (ويقول)، و(ذلك): مجرورٌ بالإضافة، و(رفعت): فعل ماضٍ وفاعل، و(رأسك): مفعوله، و(من السجود): جارٌّ ومجرور، و(مررت) مثل (رفعتَ)، و(يدك): مفعوله، و(على موضع) و(سجودك): مجرورٌ بالإضافة، و(تمسح): فعل مستقبل، و(بها): جارٌّ ومجرور، (وجهك): مفعول (تمسح)، و(ثلاثًا): تمييز للمفعول، و(في كلٍّ): جارٌّ ومجرور، (واحدةٍ): مجرور بالإضافة، و(منها): جارٌّ ومجرور، و(لكَ الحمد) إلى آخره: تقدَّم، و(أذهِب): فعل أمر، و(عنِّي): جارٌّ ومجرور، و(الهمَّ): مفعول (أذهِب)، و(الحزن): معطوف عليه، وكذا (الغِيَرَ)، و(ما): موصولة، و(ظهر): فعل ماضٍ، وكذا (ما بطن)، و(إن): شرطيَّة، (كانت): كان واسمها، و(بك): جارٌّ ومجرور، و(علَّة): بدل الضمير في كانت، (فامسحْ): فعل أمر، (موضعَ): مفعوله، و(سبعًا): تمييز، و(على العلَّة): جارٌّ ومجرور، و(يا من): منادى مقصود مضموم تقديرًا، و(كبسَ): فعل ماضٍ، و(الأرضَ): مفعوله، و(على الماء): جارٌّ ومجرور، و(اختارَ): فعل ماضٍ، و(لنفسه): جارٌّ ومجرور، و(أحسنَ): مفعول (اختار)، و(الأسماء): مجرورٌ بالإضافة، (صلِّ على محمَّد وآل محمَّد) إلى آخره: تقدَّم، و(ارزقني): فعل أمر ومفعول، و(عافني) كذلك، (من كذا): جارٌّ ومجرور، و(كذا): معطوف عليه، والله أعلم.

قوله: «**عليّ بن الحسين عليه السلام**».

ممَّا يصحُّ لي روايته عن المصنِّف رحمه الله يرفعه إلى سعيد بن كلثوم[1]، قال: كنتُ عند الصَّادق عليه السلام، فذكر أمير المؤمنين عليه السلام؛ فأطراه ومدحه بما هو أهله، ثمَّ قال:

(١) لم أعثر له على ترجمة.

«والله ما أكلَ عليّ بن أبي طالب من الدنيا حرامًا قط حتَّى مضى لسبيله، وما عرض له أمران قطُّ [هما لله رضى][1]، إلَّا أخذ بأشدِّهما عليه في دينه، وما نزلت برسول الله [صلى الله عليه وآله][2] نازلة، [إلَّا دعاه فقدَّمه ثِقةً به][3]، وما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الأمَّة غيرُه، وإن كان ليعمل[4] عملَ رجلٍ كأنَّ وجهه بين الجنَّة والنار، يرجو ثواب هذه، ويخاف عقاب هذه، ولقد أعتق مِن ماله ألف مملوك في طلب وجه[5] الله والنَّجاة من النار، ممَّا كدَّ بيديه[6]، ورشح [منه][7] جبينُه، وإنَّه كان ليقوِّت[8] أهله بالزَّيتِ والخلِّ والعجوةِ[9]، وما كان لباسه إلَّا الكرابيس[10]، وإذا فَضُلَ شيءٌ عن يده [من كمِّه][11]، دعا بالجلم[12] فقصَّه، ولا[13] أشبهه من ولده و[لا][14] أهل

(١) في المخطوط «بهما رضى الله»، وما بين المعقوفتين من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في المخطوط «إلَّا ودفعها به »، وما بين المعقوفتين من المصدر.

(٤) في المخطوط «يعمل»، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في المخطوط «رحمة»، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في المخطوط «بيده»، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) في المخطوط «بقوّت»، وما أثبتناه من المصدر.

(٩) في العين (٢/ ١٨٣) العجوة: تمر بالمدينة. وفي نهاية ابن الأثير (٣/ ١٨٨) كتبَ: «(العجوة من الجنَّة)، وقد تكرَّر ذكرها في الحديث، وهو نوع من تمر المدينة»، أكبر من (الصيحانيّ) يضرب إلى السواد من غرس النبيِّ صلى الله عليه وآله.

(١٠) الكرابيس: الثياب الخشنة. الصِّحاح: ٣/ ٩٧٠، مادَّة: (كربس).

(١١) من المصدر.

(١٢) الجلم بالتحريك: المقراض- المقص- وهي آلة تُستعمل لجزِّ الشعر والصُّوف. ينظر: العين: ٦/ ١٣٨، مجمع البحرين: ٦/ ٣٠.

(١٣) في المخطوط «وما»، وما أثبتناه من المصدر.

(١٤) من المصدر.

بيته أحدٌ أقربُ [شبهًا][1] به[2] في لباسه وفقههِ من عليّ بن الحسين [عليهما السلام][3].

ولقد دخلَ ابنه أبو جعفر عليه، فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد، فرآه قد أصفرَّ لونه من السهر، ورمضت عيناه من البكاء، ودبرت جبهته، وانخرم أنفه من السجود، وورِمت ساقاه[4] من القيام في الصَّلاة، فقال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك حين رأيته بتلك الحال من[5] البكاء، فبكيتُ رحمةً له، ثمَّ نظرت[6] فإذا هو يفكِّر، فالتفتَّ إليَّ بعد هنيئة من دخولي، وقال: يا بني، أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة عليّ بن أبي طالب، فأعطيته، فقرأ فيها شيئًا يسيرًا، ثمَّ تركها من يده تضجُّرًا[7]، وقال: مَن يقوى على عبادة عليّ بن أبي طالب!؟»[8].

«وكان عليه السلام إذا توضَّأ أصفرَّ لونه[9]، فيقول [له][10] أهله: ما هذا[11] الَّذي يغشاك؟.

فيقول: أتدرون لمن أتأهَّب للقيام بين يديه»[12].

---

(١) من المصدر.

(٢) في المخطوط «منه»، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) في المخطوط «قدماه»، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) قوله «من»: لم ترد في المصدر.

(٦) قوله «ثمَّ نظرت»: لم ترد في المصدر.

(٧) في المخطوط «متضجِّرًا»، وما أثبتناه من المصدر.

(٨) الإرشاد: ٢/ ١٤١-١٤٢، كشف الغمَّة للأربلِّيّ: ٢/ ٢٩٧.

(٩) في المخطوط «وجهه»، وما أثبتناه من المصدر.

(١٠) من المصدر.

(١١) في المخطوط «ما ذا»، وما أثبتناه من المصدر.

(١٢) الإرشاد: ٢/ ١٤٣، العدد القويَّة لابن المطهَّر: ٥٩.

قلت هذا هجر[1] أولياء الله في أرضه، وخلفائه على عباده، وأمنائه في بلاده.

هكذا هكذا وإلَّا فلا
أولئك أجدادي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع[2]

ولعمري لقد خسرَ كلَّ الخسران، وباء بعد الفوز بالحرمان، مَن كان من أولادهم، ولم يتَّصف بشيءٍ من صفاتهم.

إذا كنتَ تهوى القومَ فاسلك طريقَهم
فما وصلوا إلَّا بقطع العلائق[3]

وقد ربح والله من اهتدى بهديهم، وقام بما يجب عليه من نهيهم وأمرهم.

ألا ترى أنَّ العقوبةَ على قدر مستحقِّي العقاب، وكذا الثواب، أليس في الكتاب ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِ﴾[4]، وهو نصٌّ في الباب، «اللَّهمَّ بحقِّهم عليك، صلِّ عليهم، واغفر لنا إذا صرنا[5] إليك»[6].

(١) ورد في المخطوط، بزيادة الألف في آخره، والصواب ما أثبتناه. (هذا هَجْرُ أولياء الله في أرضه..)، أي هذا دأبهم وعادتهم. يقال: ما زال ذاك هجيراه وإهجيراه وإجرياه، أي عادته ودأبه وشأنه وديدنه. ينظر: الصِّحاح: ٢/ ٨٥١، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ٢٤٦، لسان العرب: ٥/ ٢٥٤.

(٢) ديوان الفرزدق، طبعة دار صادر: ١/ ٤٨١

(٣) بيت شعر لا يُعرف قائله، ورد في كتب المتأخِّرين دون نسبة.

(٤) سورة الأحزاب: ٣٠.

(٥) في منتخب الأنوار المضيئة: «رجعنا».

(٦) منتخب الأنوار المضيئة في أحوال المهدي عليه السلام، (مخطوط)، الصحيفة: ١٠٤.

قوله: «من المؤمنين والمؤمنات».

[خبر]

عن جعفر بن محمَّد الصادق عليه السلام أنَّه كان يقول: «**لا يكون المؤمن مؤمنًا حتَّى يكون كامل العقل، ولا يكون كاملَ العقل حتَّى تكون فيه عشر خصال:**

الخير منه مأمول، والشَّرُّ منه مأمون، يستقلُّ كثيرَ الخير من نفسه، ويستكثر قليلَ الخير من غيره، ويستكثر قليلَ الشَّرِّ من نفسه، ويستقلُّ كثيرَ الشَّرِّ من غيره، ولا يتبرَّم بطلب الحوائج قِبَلَه[1]، ولا يسأم من طلب العِلم عمره، الذلُّ في الله أحبُّ إليه من العزِّ في غير الله تعالى[2]، والفقر أحبُّ إليه من الغنى، حسبه من الدنيا القوت وحسن المعاشرة، وما العاشرة: هو لا يلقى أحدًا إلَّا قال: هو خيرٌ منِّي وأتقى، إنَّما النَّاس رجُلان: رجل خير منه وأتقى، وآخر شرٌّ منه [وأدنى][3]، فإذا لقي الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به، وإذا لقي من هو شرٌّ منه وأدنى، قال: لعلَّ شرَّ هذا ظاهر، وخيره باطن، فإذا فعل ذلك، فقد علا وسادَ أهلَ زمانه»[4].

قوله: «ولايتك وولاية محمَّد وآل محمَّد».

إنَّما قرن ولايةَ الله بولاية محمَّد وآله، أخذًا من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[5].

---

(١) أي: لا يسأم مِن طَلَب الحوائج إليه، وبهذا التعبير وردَ النصُّ في: الوافي للفيض الكاشانيّ: ٢٦/ ٢٨٢.

(٢) قوله: «في غير الله تعالى» لم ترد في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) رواه الطوسيّ في آماليه: ١٥٣.

(٥) سورة المائدة: ٥٥.

ثمَّ خصَّ الذين آمنوا، فعيَّن الولاية المقارنة لولايته وولاية رسوله بآل محمَّد، وهو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾[1]، وهذا بإجماع المسلمين[2].

عن محمَّد بن القاسم الطبريّ، يرفعه إلى الحارث الهمَدانيّ، قال: دخلتُ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: **يا حارث أتحبُّني؟** فقلت: نعم والله يا أمير المؤمنين.

فقال: **أما[3] لو بلغتْ نفسك الحلقوم، رأيتني[4] حيث تحبّ، ولو رأيتني وأنا أذود الرجال[5] عن[6] الحوض ذود [غريبة][7] [8] الإبل، رأيتني[9] حيث تحبُّ، ولو رأيتني وأنا مارٌّ على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، رأيتني[10] حيث تحبُّ**»[11].

---

(١) المائدة: ٥٥.

(٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ١/ ٣٠٧، تفسير جامع البيان: ٦/ ١٨٦، تفسير العيَّاشيّ: ١/ ٣٢٧، تفسيرات فرات الكوفيّ: ١٢٥.

(٣) في المخطوط «ما»، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في المخطوط «لرأيتني»، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في المخطوط «الرجل»، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في المخطوط «على»، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) غريبة الإبل أو غرائب الإبل: نُعِتت بذلك؛ لأنَّ الإبل إذا وردت الماء، فدخلت فيها غريبة من غيرها، ذيدت عن الماء، وضُرِبت حتَّى تخرج عنها. ينظر: غريب الحديث: ٢/ ٣٢٨، مجمع الامثال للميدانيّ: ١/ ٤٣٢، النهاية في غريب الحديث: ٣/ ٣٤٩

(٩) في المخطوط «لرأيتني»، وما أثبتناه من المصدر.

(١٠) في المخطوط «لرأيتني»، وما أثبتناه من المصدر.

(١١) بشارة المصطفى: ١٢٣، ورواه أيضًا الطوسيّ في آماليه: ٤٨، والإربلِّيّ في كشف الغمَّة: ١/ ١٣٩.

وقد نظم هذا الكلام شعرًا مشهورًا[1].

وعنه يرفعه إلى أبي عبد الله جعفر بن محمَّد عليهما السلام: «**نَفَس المؤمن بظلمنا تسبيح، وهمُّه لنا عبادة، وكتمان حبِّنا جهاد في سبيل الله**»[2].

وبالطريق المذكور يرفعه إلى الإمام زين العابدين عليه السلام، قال: «**إنَّ الله افترض خمسًا، ولم يفترض إلَّا حسنًا جميلًا: الصَّلاة، والزكاة، والحجّ، والصيام، وولايتنا**

---

(١) وقال هذا المعنى شعرًا السيِّدُ الحميريّ، مُضمِّنًا خطابَ أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الهمذانيّ:

قـــول عـــليّ لحـــارث عـجـب
كـــم ثـــمَّ إعـــجـــوبـــة لـــه جمـلا
يـــا حـــارَ همـــدان مَـــن يـمـت يـرني
مـــن مـــؤمـــن أو مـــنـــافـــق قـبـلا
يـعـرفـنـي طـرفـه وأعـرفـه
بـعـيـنـه واســمـه ومـــا فـعـلا
وأنـــتَ عـنـد الـــصراط تـعـرفـني
فـــلا تخـــف عـــثـــرةً ولا زلـــلا
أسـقـيـك مـــن بـــارد عـــلى ظـمـأ
تخـــالـــه في الحـــــلاوة الـعـسـلا
أقـــولُ لـلـنـارِ حـين تُـوقَـف لـلـ
ـعـرض عـلى جـسره ذري الـرجـلا
ذريـــــه لا تـقـربـيـــه إنَّ لـه
حـبـلًا بـحـبـل الـــوصيِّ متَّـصـلا
هـــذا لـنـا شـيـعـة، وشـيـعـتـنـا
أعـــطـــاني اللهُ فـيـهـم الأمـــلا

ديوان السيِّد الحميريّ: ٣١٠-٣١١.

(٢) رواه بلفظه: بشارة المصطفى: ١٦٨، وأيضًا المفيد في آماليه: ٣٣٨، والطوسيّ في آماليه: ١١٥.

أهل البيت، فعَمِلَ بعضُ الناسِ بأربع، واستخفُّوا بالخامسة، والله لا يستكملون الأربع حتّى يستكملوها[1] بالخامسة»[2].

وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «**كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ليس لِي بِوَلِيٍّ من أكل مال مسلم حرامًا**»[3].

قوله: «**فامسح موضعَ سجودك سبعًا، وامسحه على العلَّة، وقل..**».

المُراد هُنا تكرار المسح، لا تكرار الدعاء.

أمَّا أوَّلًا: فلأنَّه المفهوم من كلامه.

وأمَّا ثانيًا: فلأنَّه في مثل هذا الموضع عند ذِكره لسجدة الشكر في ذكر صلاة الصبح، قال: سبِّح سبعَ مرَّات، يكرِّره، فقيَّد التسبيح هناك بالتكرير، ولم يقيِّده هنا، فعلمنا أنَّه لا يُريد تكراره، ولم يكرِّر المسح هناك، فعلمنا أنَّه لم يرد تعدُّده، فالمسح هنا يتعدَّد والدعاء متَّحد، وهناك بالعكس».

[قال]: ويكون آخر ما تدعو[4] به أن تقول[5]: «اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي[6]

---

(١) في المخطوط: «يستكملوا»، وما أثبتناه من البشارة.

(٢) بشارة المصطفى: ١٧٣.

(٣) كذا في المخطوط، ولم نقف على مصدره، مع ما في متنه من ارباك، وقريب منه ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام، في طيِّ وصيَّته، قوله عليه السلام: «**ولا يَرِد على رسول الله صلى الله عليه وآله من أكل مالًا حرامًا، لا والله، لا والله، لا والله، ولا يشرب من حوضه ولا تناله شفاعته، لا والله**». ينظر: دعائم الإسلام: ٢/ ٣٥١، مستدرك الوسائل: ١٢/ ١٩٢، ١٧/ ٥٩.

(٤) في بعض النسخ: (يدعو).

(٥) في بعض النسخ: (يقول).

(٦) في مختصر المصباح: ١٦٩، الهامش ٨: في «ش» «ك» «ل»والكبير: (وَجْهِيَ)، وفي هامش «ل»: (ياء المتكلم في نسخة ابن السكون بلا إعراب).

إِلَيْكَ، وَأَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ[1]، رَاجِيًا إِجَابَتَكَ، طَامِعًا فِي مَغْفِرَتِكَ، طَالِبًا مَا وَأَيْتَ[2] بِهِ عَلَىَ نَفْسِكَ، مُنْجِزًا[3] وَعْدَكَ، إِذْ تَقُول: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[4]، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[5]، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ[6] بِوَجْهِكَ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي[7] يَا إِلَهَ الْعَالَمِيَن».

فإذا[8] أردتَ الخروج من المسجد، فقل: «اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ، وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ، وَانْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ، وَاجْتِنَابَ مَعْصِيَتِكَ، وَالْكَفَافَ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ»[9].

الدُّعاء عند غروب الشمس:

«يَا مَنْ خَتَمَ النبوَّةَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ[10]، اخْتِم لِي فِي يَوْمِي هَذا بِخَيرٍ، وَشَهْرِي بِخَيرٍ، وَسَنَتِي بِخَيرٍ، [وَعُمُرِي بِخَيرٍ][11]».

«اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَار، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي

(١) كذا في الكبير، وفي مختصر المصباح: (عليكَ بدعائي)، وفي «ل»: (بدعائي).

(٢) وَأَيت: من الوَأْي: الوَعد الذي يوثقه الرجل على نفسه، ويعزم على الوفاء به. (مجمع البحرين (وأي): ١/ ٤٢٩).

(٣) في نسخة مختصر المصباح: (مُتَنَجِّزًا)، وفي نسخة «ش» «ل»: (مُنْتَجِزًا).

(٤) سورة غافر: ٦٠.

(٥) في مختصر المصباح: ١٦٩، الهامش ١١: في «ج» «ك» والكبير: (وآل محمَّد).

(٦) في مختصر المصباح: ١٦٩، الهامش ١٢: في الكبير: (إليَّ)، وفي بعض نسخه: (عليَّ).

(٧) في مختصر المصباح: ١٦٩، الهامش ١٣: في «ل»: (دعايَ).

(٨) في بعض نسخه: (إذا).

(٩) مختصر المصباح: ١٦٩-١٧٠.

(١٠) في مختصر المصباح: ١٧٠، الهامش ٤: في «ج »زيادة: (وسَلَّمَ).

(١١) ما بين المعقوفَتين من مختصر المصباح.

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَمْدُدْ لِي[1] فِي عُمُرِي[2]، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ [فِي][3] رِزْقِي، وَانْشُر عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ شَقِيًّا، فَاجْعَلْنِي سَعِيدًا، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ، وعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ».

[أقول] وبالله المستعان:

[نحو]

و(يكون): فعل مستقبل، و(آخر): مفعوله، و(ما): موصولة، و(تدعو): فعل مستقبل مضموم، و(به): جارٌّ ومجرور، و(أن): ناصبة، و(تقول): فعل مستقبل منصوب بها، و(إنِّي): إنَّ واسمها، (وجَّهتُ): فعل ماضٍ وفاعل، (وجهي): مفعوله، و(إليك): جارٌّ ومجرور، و(أقبلتُ): مثل (وجَّهتُ)، و(بدعائي): جارٌّ ومجرور، وكذا (عليك)، و(راجيًا): مفعول (أقبلتُ)، وكذا (إجابتَك)، و(طامعًا): مثل (راجيًا)، و(في مغفرتك): جارٌّ ومجرور، و(طالبًا): مثل (طامعًا)، و(ما): موصولة، (وَأَيتَ): فعل ماضٍ وفاعل، و(على نفسك): جارٌّ ومجرور، (منجزًا): مثل (طالبًا)، (وعدَك): معمول (منجزًا)؛ لأنَّه اسم فاعل، و(تقول): فعل مستقبل مضموم، و(ادعوني): فعل أمر ومفعول، (أستجب): فعل مستقبل مجزوم؛ لأنَّه وقع جواب الأمر، و(لكم): جارٌّ ومجرور، (فصلِّ على محمَّد)

(١) في مختصر المصباح: ١٧٠، الهامش ٨: قوله: (لي) لم يرد في «ق».

(٢) في مختصر المصباح: ١٧٠، الهامش ٩: في «ل» «ك:» (عُمُري)، وفي هامش «ل»: (ابن السكون بلا إعراب).

(٣) ما بين المعقوفَتين من مختصر المصباح.

وإلى آخره: تقدَّم، و(أقبِل): مثل (صلِّ)، و(عليّ): جارٌّ ومجرور، و(بوجهك): كذلك، و(اغفر): مثل (أقبِل)، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(ارحمني): مثل (استجب لي)، وكذا (واستجب)، و(دعائي): مفعوله، و(يا إله العالمين): منادى مضاف، و(أردت): فعل ماضٍ، و(الخروج): مفعوله، و(من المسجد): جارٌّ ومجرور، و(دعوتني): فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(أجبتُ): فعل ماضٍ وفاعل، و(دعوتك): مفعوله، و(صلَّيت مكتوبتك) مثل (أجبت دعوتك)، و(انتشرت) مثل (أجبت)، و(في أرضك): جارٌّ ومجرور، و(كما): كذلك، (أمرتني): فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، (فأسألك): فعل مستقبل، و(من فضلك): جارٌّ ومجرور، و(العمل): مفعول (أسألك)، و(بطاعتك): جارٌّ ومجرور، و(اجتناب): معطوفٌ على (العمل)، و(معصيتك): مجرور بالإضافة، و(الكفاف): معطوف على (اجتناب)، و(من الرزق): جارٌّ ومجرور، و(برحمتك): كذلك، و(الدعاء): مبتدأ، و(عند): منصوب على الظرفية، و(غروب): مجرور بالإضافة، و(الشمس): كذلك، و(يا): حرف نداء، و(مَن): موصولة، و(ختم): فعل ماضٍ، و(النبوَّة): مفعوله، و(بمحمَّد): جارٌّ ومجرور، و(اختم): فعل أمر، و(لي): جار ومجرور، و(يومي): مفعول (اختم)، و(هذا): صفة (يومي)، و(بخير): جارٌّ ومجرور، و(شهري بخير): مثل (يومي بخير)، و(سَنَتي بخير): كذلك، و(مقلِّب القلوب): منادى مضاف حُذِفَ عنه حرفُ النداء تخفيفًا، و(الأبصار): معطوف عليه، و(ثبِّت): فعل أمر، و(قلبي): مفعوله، و(على دينك): جارٌّ ومجرور، و(لا): ناهية، و(تُزِغ): فعل مستقبل مجزوم بها، و(قلبي): مفعوله، و(بعد): منصوب بـ(تُزِغ)، و(هديتني): فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(هَب): فعل أمر، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(من لدنك): كذلك، و(رحمة): مفعول (هَب)، و(إنَّك): تقدَّم،

و(أنت الوهَّاب): مبتدأ وخبر، و(أجرني): فعل أمر، و(من النار): جارٌّ ومجرور، وكذا (برحمتك)، و(امدد): مثل و(أجرني)، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(في عمري): كذلك، و(أوسِع): مثل (امدد)، و(عَلَيّ): جارٌّ ومجرور، و(في رزقي): كذلك، و(انشر): مثل (امدد)، و(عَلَيّ رحمتك): كما تقدَّم، و(إن): شرطيَّة، و(كنتُ): كان واسمها، و(عندك): خبرها، و(في أُمّ): جارٌّ ومجرور، و(الكتاب): مجرورٌ بالإضافة، و(شقيًا): صفة، خبر (كان)، (فاجعلني سعيدًا): فعل أمر ومفعول، (فإنَّك): إنَّ واسمها، و(تمحو): فعل مستقبل، و(ما): موصولة، و(تشاء): فعل مستقبل، و(تُثبِت): كذلك، و(عند) خبر، و(أُمُّ الكتاب): مبتدأ.

قوله: «**اللَّهمَّ إنِّي وجَّهت وجهي**».

هذا إلى آخره دعاء يعقوب عليه السلام الذي دعا به، فأُلقيَ عليه القميص[1].

قوله: «**راجيًا إجابتك**».

الرجاء على قسمَين:

١. حقيقيّ.

٢. وغير حقيقيّ.

فالرَّجاء الحقيقيّ[2].. [غير حقيقيّ]: هو رجاء العاصين المصرِّين، وليس برجاء، بل هو غرَّة، وليس بمقبول عند ربِّ العالمين، أرأيت من استُؤجِر لإصلاح أواني رجل كريم، وشرط له أجرة على إصلاحها، فكسر الأجير تلك الأواني

(١) لم أقف على مصدره.

(٢) ذكر المصنِّف أنَّ هناك قسمين من الرجاء، ولم يذكر النوع الآخر، وقد حصل اشتباهٌ ههنا بكونه قد أشار للنوع الثاني دون الأوَّل، وهو ما يدلُّ عليه مضمون الأسطر التالية، بأنَّ الرجاء غير حقيقيّ.

جميعها وأفسدها، ثمَّ جلس ينتظر الأجرة، وزعم أنَّ المستأجِر كريم، أفتراه يعدّه العقلاء في انتظاره مهينًا مغرورًا أم راجيًا؟، فالفرق بين المغرور والراجي ظاهر.

قوله: «**ما وَأَيتَ به على نفسك**».

[لغة]

الوأي: الوعد، يقال: وَأَيتُه [وأيًا][1]، أي وعدته وعدًا[2].

قوله: «**ثبِّت قلبي على دينك**».

(..) قال الله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾[3].

والثبات: هو الاستقرار.

أمَّا ثبات الدنيا: فهو البقاء والاستقرار على الإيمان والأعمال الصالحات حتَّى الممات، وهو المراد بالموافاة، وإليه الإشارة في الدعاء.

وأمَّا ثبات الآخرة: فاستقرار القلب واللِّسان في مواطن السؤال، وعند ملاقاة تلك الأهوال، وإليه الإشارة بقوله: «**ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني**»[4].

(..) وقال المحقِّقون: «الثبات حال[5]، ما لم تقارن الإيمان لا تحصل طمأنينة النفس، الَّتي هي شرطُ طلب الكمال؛ لإنَّ مَن كان متزلزلًا في اعتقاد كمالٍ، لا يكون

(١) في المخطوط «وئيًا»، وما أثبتناه هو الأنسب، مؤيَّدًا بعبارة الصِّحاح.
(٢) ينظر: الصِّحاح: ٦/ ٢٥١٨، مادَّة (وأي).
(٣) سورة إبراهيم: ٢٧.
(٤) مصباح المتهجِّد: ٣٣.
(٥) في المخطوط «حالة»، وما أثبتناه من أوصاف الأشراف.

طالبًا لـه، والإيـمان والثبات فيه عـبـارةٌ عـن حصول الجـزم بـوجـود كامل وكمال[1].

وما لم يحصل هذا الجزم لم[2] يتحقَّق طلب الكمال، وما لم يتحقَّق عزم طالب[3] الكمال وثباته [لم يكن السلوك][4]، فإنَّ صاحب العزم بدون الثبات ﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾[5].

بل لا يكون للمتحير[6] عزم؛ لأنَّه ما لم يتوجَّه إلى جهةٍ واحدةٍ بقلبه، لم يقع السير والحركة والسكون؛ فإن تحرَّك كانت حركةً [اضطراريَّة][7]، لا حاصل لها ولا ثمرة ولا فائدة.

وعلَّة الثبات بصيرة الباطن بحقيقة معتقدة، ووجدان [لـذَّة][8] الإصابة، وصيرورة هذه الحالة ملكة للباطن على وجهٍ لا يقبل الزوال؛ ولهذا السبب كان صدور الأعمال الصالحة من صاحب الإيمان كامنًا وضروريًا.

قوله: «**فاجعلني سعيدًا**».

(..) السعادة بالحقيقة: هي السعادة الأُخرويَّة لا السعادة الدنيويَّة، وقد يجمعهما الله لمن يشاء من عباده، ولا شكَّ أنَّ اللذَّةَ مطلوبةٌ لذاتها، والخلق قد

(١) في أوصاف الأشراف: «الكامل وكماله».
(٢) في المخطوط «لا»، وما أثبتناه من أوصاف الأشراف.
(٣) في المخطوط «طلب»، وما أثبتناه من أوصاف الأشراف.
(٤) في المخطوط «لم يمكن الشكوك»، وما أثبتناه من أوصاف الأشراف.
(٥) سورة الأنعام: ٧١.
(٦) في المخطوط «تحيّر»، وما أثبتناه من أوصاف الأشراف.
(٧) في المخطوط «اضطراتية»، وما أثبتناه من أوصاف الأشراف.
(٨) في المخطوط «لشدَّة»، وما أثبتناه من أوصاف الأشراف.

أدركوا في هذه الحياة الجسمانيَّة أنواع اللذَّات الجسمانيَّات، وما أدركوا شيئًا من السعادات الأُخرويَّة، وإليه الإشارة بقوله: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾[1].

ثمَّ إنَّه نبَّه الخلقَ على الوجه الذي يرجِّح السعادة الأُخرويَّة على اللذَّات الدنيويَّة، ﴿وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾[2].

وهذا الَّذي قلناه، والمدَّعى الذي ادَّعيناه، يثبتَ ببيان أمرَين:

أحدهما: أنَّ اللذَّات الأُخرويَّة خيرٌ من اللذَّات الدنيويَّة، ويدلُّ على صحَّته وجوه:

[**الأوَّل**]: إنَّ اللذَّات الجسمانيَّة مشتركةٌ فيها بين الناس، والبهائم، والديدان والخنافس، واللذَّات الروحانيَّة مُشتركة فيها بين الإنسان والأنبياء المرسَلين، والملائكة المقرَّبين[3]، فتكون اللذَّات الروحانيَّة أفضل.

[**الثاني**]: إنَّ اللذَّات الجسمانيَّةَ لو كانت خيراتٍ وسعاداتٍ؛ لكانت كُلَّما كانت هذه الأشياء أكثر، كانت السعادة والكمال أكثر، ومعلومٌ أنَّه ليس كذلك؛ لأنَّا

---

(١) سورة الأعلى: ١٦.

(٢) سورة الأعلى: ١٧.

(٣) في منية المريد (٣٩٢): «فالمأكل والمشرب وغيرهما من الأعمال التي يشاركك فيها سائر الحيوانات، حتَّى الديدان والخنافس، فإنَّها تأكل وتشرب وتجمع القوت، وتتناكح وتتوالد، مع أنَّك قادرٌ على أن تصير من جملة الملائكة المقرَّبين باستعمال قوَّتك في العِلم والعَمل، بل أعظم من الملائكة».

سُئِلَ الإمام الصادق عليه السلام: «الملائكة أفضل أم بنو آدم؟ فقال: **قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنَّ الله عزَّ وجلَّ ركَّب في الملائكة عقلًا بلا شهوة، وركَّب في البهائم شهوةً بلا عقل، وركَّب في بني آدم كلتَيهما، فمن غلب عقلُه شهوتَه، فهو خيرٌ من الملائكة، ومن غلبَ شهوتُه عقلَه، فهو شرٌّ من البهائم**». علل الشرائع: ١/ ٤.

لو فرضنا عاقلًا حُبِّب إليه الأكل والشرب والجماع، وكان عمرُه مقصورًا على إصلاح هذه المشتهيات، كان منسوبًا إلى الخسَّة والدناءة كالبهيمة[1].

وأمَّا كلُّ مَن [كان][2] إعراضهُ عن هذه الأحوال أشدَّ، وبُعْدُهُ عنها أكثرَ، كان إلى الكمال والروحانيَّات أقرب، فعلمنا أنَّ اللَّذات الروحانيَّةَ[3] خيرٌ من الجسمانيَّةِ.

[**الثالث**]: إنَّ جوهرَ الروحِ أشرفُ من جوهرِ البدنِ، ومن الابتهاج بالمطعوم والمنكوح، فثبت بهذه الوجوه اللذَّات الأُخروية خيرٌ من اللذَّات الدنيويَّة.

وثانيهما: إنَّ الآخرةَ خيرٌ من الدنيا، وهو ظاهرٌ بوجهَين[4]:

[**الأوَّل**]: أنَّه لا شكَّ في أنَّه لا بدَّ من الموتِ، وحينئذٍ تنقطعُ كلُّ الحياة الدنيا.

[**الثاني**]: إنَّ اللَّذةَ الحاصلةَ من الأكل [و] الوقاع، إنَّما يحصل حال الاشتغال بهما، وأمَّا بعد تلك اللحظة، فإنَّ اللذَّةَ لا يبقى لها أثرٌ، بل رُبَّما انقلبت تلك اللَّذاتُ آلامًا، وأمَّا البهجة الحاصلة بالمعارف الإلهيَّة، والعلوم القدسيَّة، والأخلاق

---

(١) في تفسير الرازي كَتبَ: «إنَّ خيرات الدنيا ليست إلَّا قضاء الشَّهوتَين، وهو في نهاية الخساسة، بدليل أنَّ الحيوانات الخسيسة تشارك الإنسان فيه.. وممَّا يدلُّ على خساستها أنَّها لو كانت شريفةً؛ لكان الإكثارُ منها يوجب زيادة الشرف، فكان يجب أن يكون الإنسان الذي وقف كلَّ عمرِهِ على الأكل والوقاع أشرف الناس، وأعلاهم درجة، ومعلومٌ بالبديهة أنَّ ليس الأمر كذلك، بل مثل هذا الإنسان يكون ممقوتًا مستقذرًا مستحقرًا، يوصف بأنَّه بهيمة أو كلب أو أخس». ينظر: تفسير الرازي: ١٢/ ٢٠١.

(٢) زيادةٌ يقتضيها السِّياق.

(٣) اللذَّات الروحانيَّة: «وهي رزق كريم منوطٌ بمعرفة الله ومحبَّته، والاستغراق في عبوديَّته». ينظر: تفسير الرازي: ١٥/ ١٢٤.

(٤) في المخطوط «يوجهني»، وما أثبتناه هو الأنسب.

الفاضلة، فإنَّها باقيةٌ دائمةٌ آمنةٌ عن الزوال والانتقال[1]، فيثبت بهذه البيانات أنَّ الآخرةَ خيرٌ من الدُّنيا وأبقى.

ونظمُّ إلى هذه المقدِّمةِ مقدِّمةً أخرى، وهي أنَّه كُلَّما كان خيرًا وأبقى، كان أَولى بالإتيان والطلب، ينتجُ أنَّ الآخرةَ أَولى بالإيثار، وإنَّما جازَ حذفُ هذه المقدِّمةِ الثانية؛ لأنَّها كالبديهيَّةِ المقرَّرةِ في العقول السليمة. وهنا سؤالٌ، تقريره: إنَّ اللهَ خلقَ هذهِ الأبدانَ، فعند ذلك هل له عنايةٌ بها أو لا؟.

فإن حصل له بتدبيرها عنايةٌ، فكيف أبطلها وردَّها إلى أسفل السافلين، وهو قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾[2]؟.

وإن قلنا ما كان له عناية تدبيرِها، فكيف خَلَقَهَا؟ وكيف اعتبر جميع أنواع القيامة في تخليقها؟ واعلم أنَّ هذا الإشكال يبادر إلى قلوب أكثرِ العقلاء[3].

---

(١) قال الفخر الرازي في تفسيره (١١٨/١٧)، بما نصُّه: «إنَّ اللَّذاتِ الجسمانيَّةَ التذاذٌ بأشياءَ خسيسةٍ، فإنَّها التذاذٌ بكيفيَّات حاصلةٍ في أجسامٍ رخوة، سريعة الفساد، مستعدَّة للتغيُّر، فأمَّا اللَّذات الروحانيَّة فإنَّها بالضدِّ في جميع هذه الجهات، فثبت أنَّ الفرحَ باللَّذات الجسمانيَّة فرح باطل، وأمَّا الفرحُ الكاملُ، فهو الفرح بالروحانيَّات والجواهر المقدَّسة، وعالم الجلال ونور الكبرياء».

(٢) سورة التين: ٤-٥.

(٣) قال العلَّامة المجلسّي طاب ثراه في دفع هذا الإشكال: «على سبيل الاحتمال، يمكن أن يكون ردُّه إلى أسفل سافلين ابتلاؤه بالقوى الشهوانيَّة والعلائق الجسمانيَّة، فإنَّ روحه كان من عالم القدس، فلمَّا ابتُلي بعد التعلُّق بالبدن بالصفات البهيميَّة والعلائق الدنيَّة، فقد تنزَّل من أعلى عليِّين إلى أسفل سافلين، فهم باقون في تلك الدركات منهمكون في تلك التَّعلقات ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، فإنَّهم نفضوا عن أذيالهم أدناسَ تلك النشأة الفانية، واختاروا الدرجات العالية، فرجعوا إلى النشأة الأولى، وتعلَّقت أرواحهم بالملأ الأعلى، فصاروا أشرفَ من الملائكةِ المقرَّبين، وسكنوا في غرفاتِ الجنان آمنين». بحار الأنوار: ٢٨٤/٥٧.

(..) عه[1]، تستخرج من قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ﴾[2].

وتقريره: أنَّه لو لم تحصل للإنسان السعادةُ في الدار الآخرة، لكان هذا السؤالُ لازمًا؛ لأنَّ السَّعيَ في إتمام القصد الرفيع أوَّلًا، ثُمَّ السَّعيَ الجديد وتجريبه ثانيًا، لا يلتقي بالحكمة، بتقدير أنَّ المقصود من إيجاد هذا القصد نفس هذا القصد فقط، أمَّا إذا كان المقصودُ من تبيانهِ أن يكون آلةً ووسيلةً إلى تحصيلِ مقصودٍ آخر، ففي مبدأ الأمرِ يجبُ تحصيل تلك الآلة، وعندَ حُصولِ أوَّل المقصود يجب طرحها وإبطالها، فعلى هذا التقدير لا يكون خلقه في أحسن تقويم، ثُمَّ ردّهُ إلى أسفلِ سافلين، عبثًا وخارجًا عن الحكمةِ، والأمرُ هُنا كذلك؛ لأنَّ النفسَ الإنسانيَّة خَلقها الله تعالى في مبدأ الفطرة الخالية عن المعارف الحقيقيَّة والأخلاق الفاضلة، كما قال سبحانه: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾[3].

فإذا استعملتِ النفسُ الإنسانيَّةُ هذه الآلات[4] البدنيَّة[5] في تحصيلِ هذه

(١) قال الفراهيديّ: «وإذا أمرت من الوعي قلت: عه، الهاء عماد للوقوف الابتداء والوقوف على حرف واحد»، وعن سيبويه: «هذا باب ما يلحق الكلمة إذا اختلت حتَّى تصير حرفًا، فلا يستطاع أن يتكلَّم بها في الوقف، فيعتمد بذلك اللحق في الوقف، وذلك قولك: عه وشه، وكذلك جميع ما كان من باب وعى يعي، فإذا وصلت قلت: ع حديثًا، و: ش ثوبًا، حذفت؛ لأنَّك وصلت إلى التكلُّم به، فاستغنيت عن الهاء، فاللاحق في هذا الباب الهاء». ينظر: العين: ٢٧٣، كتاب سيبويه: ٤/ ١٤٦، لسان العرب: ١٥/ ٣٩٧.

(٢) سورة الانشقاق: ٢٥.

(٣) سورة النحل: ٧٨.

(٤) في المخطوط «الآلاب»، وما أثبتناه هو الأنسب.

(٥) مراده بالآلات البدنيَّة: الأدوات الحسِّيَّة المستعملة في الإحساس، وإدراك الجزئيَّات. وإنَّما=

المعارف والأخـلاق[1]، فعند حصولُ هذه المطالب على سبيل التمام والكمال، وجب أن يتخلَّص النفس عن البدن حتَّى يصل إلى عالم النور، فثبت أنَّ بتقدير نفي السَّعادة الأُخرويَّة كان خلق البدن أوَّلًا في أحسن تقويم، ثمَّ ردّه إلى أسفل السافلين عبثًا قادحًا في الحكمة، لكنَّ اللازم- وهو القدح في حكمة الله تعالى- قولٌ باطل، فالملزوم- وهو نفي السَّعادة الأُخرويَّة- وجبَ أن يكونَ باطلًا؛ فالقول بإثبات السَّعادة الآخرويَّة حاصلٌ، وذلك هو المطلوب.

[قال]: «ويقول[2] عشر مرَّات:

اللَّهمَّ ما أَصْبَحَتْ[3] بِي من نِعمةٍ أو عافيةٍ في دِينٍ أو دُنيَا، فمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شريكَ لَكَ، لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بها عليَّ حتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا[4]».

وتقول أيضًا[5]: «لَا إلهَ إِلَّا اللهُ وحْدهُ لَا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، يحُيي

=خُلقت هذه الآلات البدنية ليتصفَّح بها صور المحسوسات ومعانيها، ويتنبَّه لمشاركات بينها ومباينات، فتحصل له التجربة وسائر العلوم الضروريَّة والمكتسبة من المبدأ الفيَّاض بلا واسطة معين ومرشد، أو بواسطة. شرح أصول الكافي: ٤/ ١٤٢.

(١) إذا كان جوهر النفس الناطقة جوهرًا مشرقًا شريفًا، فإنّ الأخير سيكون شديد الاستعداد لقبول الأضواء العقليَّة واللوائح الإلهيَّة، فالنَّفسُ الناطقة في ذاتها لا تقوى على أفعالها إلَّا بواسطة استعمال الآلات الجسدانيَّة الَّتي تكون صالحةً بصلاح جوهر النفس الإنسانيَّة، فعند كمال الآلات البدنيَّة تكمل معارفها وتقوى أنوارها ويعظم لمعان الأضواء فيها. ينظر: تفسير الرازي: ١٨/ ١١١.

(٢) في نسخة: «تقول».

(٣) في مختصر المصباح: ١٧١ الهامش ٢: «ش» «ك»: (أصبحتَ)، وفي هامش «ج»: (حاشية: إنَّما قال: «أَصْبَحَتْ»؛ لأنَّ «ما» كناية عن النعمة..)، ومكان النقط مخروم.

(٤) في مختصر المصباح: ١٧١ الهامش ٣: «الرضى»، وفي هامشه: (بخطِّ ابن السكون بالألف).

(٥) في مختصر المصباح: ١٧١ الهامش ٤: قوله (أيضًا): لم يرد في«ش».

ويُميتُ[1]، وهُوَ حَيٌّ لاَ يموتُ، بيدِهِ الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير» عشر مرّات بعد الغروب، وبعد الفجر.

وتقول[2] أيضًا[3] عشر مرَّات: «أعوذُ بالله السَّميعِ العليمِ من همزاتِ الشَّياطينِ[4]، وأعوذُ بالله[5] أَنْ يحضُرونِ، إنَّ اللهَ هو السَّميعُ العليمُ».

فإذا أصبحت و[6] أمسيت فضعْ يدكَ على رأسك، ثُمَّ امرُرها[7] على وجهك، ثمَّ خُذ بمجامع لحيتك، وقل:

«أحطتُ [أ-٩١] على نَفْسِي وأَهْلي، ومالي[8] وَوَلدِي، من غائبٍ وشاهدٍ، بالله الَّذي لا إلهَ الَّا هوَ، عالمُ[9] الغيبِ والشَّهادَةِ الرَّحمنُ الرَّحيمُ[10]، الحيُّ القيُّوم[11][12]، لا تأخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ، لَهُ ما في السَّماواتِ وما في الأرضِ، مَنْ ذَا الَّذي يشفعُ عندهُ

(١) في مختصر المصباح: ١٧١ الهامش ٥: في الكبير زيادة: (ويميت ويحيي).
(٢) في مختصر المصباح: ١٧١ الهامش ٦: في «ل»: (يقول).
(٣) في مختصر المصباح: ١٧١ الهامش ٧: قوله: (أيضًا) لم يرد في «ج».
(٤) في مختصر المصباح: ١٧١ الهامش ٨: في هامش «ل»: («الشياطين» محقَّقًا بالفتح بخطِّ ابن السكون).
(٥) في مختصر المصباح: ١٧١ الهامش ٩: «ش»: (بك ربّ).
(٦) في مختصر المصباح: ١٧١ الهامش ١٠: في «ك»: (أو).
(٧) في مختصر المصباح: ١٧١ الهامش١١: في «ج»: (أُمْرُرْها)، وفي «ك»: (أمُرَّها).
(٨) في مختصر المصباح: ١٧١ الهامش ١٢: في بعض نسخ الكبير: (ومالي وأهلي).
(٩) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ١: في «ش» «ص» «ك» والكبير: (عالم)، وكذا بالرفع في المعطوفات الآتية، وفي«ل»: بالرفع في «الحَيُّ القَيُّومُ» فقط.
(١٠) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ٢: في هامش «ل»: (من «عالم الغيب» إلى «الرَّحيم» ما كان في نسخة ابن السكون رحمه الله).
(١١) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ٣: في هامش «ل»: (بالإعرابين- الضمّ والكسر- بخطِّ ابن السكون رحمه الله)
(١٢) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ٤: في «ج»: زيادة (الَّذي).

إلَّا بإذنهِ، يعلمُ ما بين أيديهِمْ وما خَلْفَهُمْ، ولا يحيطونَ بشيءٍ مِنْ عِلْمِهِ، إلَّا بِمَا شاء، وَسِعَ كُرْسيُّهُ السَّماواتِ والأرضَ، ولا يؤُودُهُ حفظُهُمَا، وَهُوَ العليُّ العَظيمُ».

[أقول وبالله المستعان]:

[نحو]

(أصبحت): فعل ماضٍ وفاعل، و(بي): جارٌّ ومجرور، (ومن نعمة): كذلك، و(عافيةٍ): معطوف على (نعمة)، (في دينٍ): جارٌّ ومجرور، (أو دنيا): معطوف كما قلنا، (فمنك): جارٌّ ومجرور، و(وحدك): منصوب على الحال، و(لا): نافية، و(شريك): منصوب بفعل مقدَّر كما تقدَّم، و(لك): جارٌّ ومجرور، وكذا (لك) أيضًا، و(الحمدُ) مبتدأ، و(لك الشُّكر): كذلك، و(بها): جارٌّ ومجرور، وكذا (عَلَيَّ)، و(ترضى): فعل مستقبل، و(بعد): منصوب (ترضى)، و(الرِّضا): مجرورٌ بالإضافة.

و(يقول أيضًا) إلى آخره: تقدَّم، و(عشر): مفعول (يقول)، و(مرَّات): مجرورٌ بالإضافة، و(بعد): منصوب مفعول أيضًا، و(المغرب): مجرور بالإضافة، و(بعد الفجر): مثل (بعد المغرب)، و(بالله): جارٌّ ومجرور، و(السميع العليم): صفتان للجلالة، و(من هَمَزات): جارٌّ ومجرور، و(الشياطين): مجرورٌ بالإضافة، و(أن): ناصبة و(يحضرون): فعل مستقبل منصوب بها، و(إن): ناسخة (الله) اسمُها، و(هو): خبرها، و(السميع العليم): صفتان لله[1]، و(أصبحت): فعل ماضٍ وفاعل، وكذا (أمسيت)، و(ضع): فعل أمر، و(يدك): مفعول، و(على رأسك):

(١) (الله) مبتدأ، و(هو) ضمير فصل لا محلَّ له، أو ضمير منفصل في محلِّ رفع مبتدأ، و(السميع العليم) خبران لـ(الله)، أو لـ(هو)، إذ كيف يكون (هو) خبرًا، وهو لا يحسن السكوت عليه؟.

جارٌّ ومجرور، و(أمرَّها): فعل أمر ومفعول، و(على وجهك): جارٌّ ومجرور، (ثمَّ خُذ): مثل (أُمرُرْها)، و(بمجامع): جارٌّ ومجرور، و(لحيتك): مجرورٌ بالإضافة، و(قُل): تقدَّم، و(أحطت): فعل ماضٍ وفاعل، و(على نفسي): جارٌّ ومجرور، و(أهلي): معطوف عليه، و(مالي) و(وَلدي): كذلك، و(من غائب): جارٌّ ومجرور، و(شاهد): معطوف عليه، و(بالله): جارٌّ ومجرور، (الَّذي لا إله إلَّا الله) إلى آخره: تقدَّم، و(عالمُ الغيبِ): مبتدأ معرَّف بالإضافة، و(الشهادة): معطوف على (الغيب)، و(الرحمن الرحيم): صفتان لله، وكذا (الحيُّ القيُّوم)، و(لا): ناهية، و(تأخذُه): فعل مستقبل مضموم، و(سِنة): فاعله، و(لا): معطوف على (لا) الأوَّل، و(نوم): معطوف على (سِنة)، و(له): جارٌّ ومجرور، و(ما): موصولة، و(في السماوات): جارٌّ ومجرور، و(ما): تقدَّم، و(في الأرض): جارٌّ ومجرور، و(مَن): استفهاميَّة، و(الَّذي): تقدَّم، و(يشفع): فعل مستقبل مضموم، و(عنده): منصوب بـ(يشفع)، (إلَّا): للاستثناء، و(بإذنه): جارٌّ ومجرور، (يعلم): فعل مستقبل، و(ما): موصولة، و(بين): منصوب بـ(يعلم)، و(ما): موصولة، و(خلفهم): معطوف على (بين أيديهم)، و(لا): نافية، و(يحيطون): فعل مستقبل مضموم، (بشيء): جارٌّ ومجرور، و(من علمه): كذلك، (إلَّا): للاستثناء، و(بما): جارٌّ ومجرور، و(شاء): فعل ماضٍ، (وسِعَ): فعل ماضٍ، (كُرسيُّه): فاعله، (السَّموات): مفعوله، و(الأرض): معطوف على (السَّماواتِ)، (لا): نافية، و(يؤوده): فعل مستقبل، (حفظهما): فاعله، و(هو): المبتدأ، (العليُّ): خبره، و(العظيم)[1]: صفة، والله أعلم.

(..) فإن قلتَ التقدير: إنَّ هذا الدعاء يقال غروب الشمس، فكأنَّ قوله:

(١) وتُعرب أيضًا خبرًا ثانيًا.

(أمسيت) أَولى من قوله: (أصبحت)، فلماذا عدَلَ عن ذلك؟.

قلتُ: وهذه (أصبحت) من أخوات كان، وهي قد تكون تامَّة، فيقع بمعنى (حصل أو تعيَّن أو وقع)، من غير اختصاص بزمان.

وقد تكون ناقصة، فيكون بمعنى الزمان، وهي هنا بالمعنى الأوَّل لا اختصاص لها بالزمان، فيحصل بها الغرض المقصود، ولا تنافي على تقدير هذا البيان.

قوله: «**ما أصبحت بي نعمة**».

(..) قال: «أصبحت»، وحقُّه أن يقول: ما أصبح؛ لأنَّ «ما» كنايةٌ عن النعمة، فهو كقوله تعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ﴾[1]؛ لأنَّ «ما» كناية عن العصا.

قوله: «**حتَّى ترضى وبعد الرضا**».

(..) يجب [على الـ]عاقل[2] الرِّضا بجميع الأحوال، وتسليمُ الأمرِ إلى ذي الجلال، إذا أراد الدِّعة في الدنيا، والسَّلامة في الأخرى، عن الأصبغ بن نباتة أنَّ أميرَ المؤمنين قال لأصحابه: «**اعلموا علما[3] يقينًا أنَّ الله تعالى لم يجعل للعبد، وإن عظمت حيلته، واشتدَّت طلبته، وقويت مكائده، أكثر ممَّا سنى[4] له في الذِّكر الحكيم، فالعارف[5] بهذا، العاقل[6] له[7]، أعظم الناس راحةً في**

(١) سورة طه: ٦٩.

(٢) في المخطوط «يجب عاقل»، وما أثبتناه بين المعقوفَتين، هو الأنسب للسِّياق.

(٣) قوله «علمًا»: لم ترد في المصدر.

(٤) في المخطوط «سمّى»، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في المخطوط «والعارف»، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في المخطوط «العامل»، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) في المخطوط «به»، وما أثبتناه من المصدر.

منفعته[1]، والتَّارك له أعظم الناس شغلاً في مضرَّته[2]، والحمد لله ربِّ العالمين، ورُبَّ منعَّمٍ عليه مستدرج[3]، ورُبَّ مُبتلًى[4] عند الناس مصنوع له، [فأبق أيُّها][5] المستمع[6] [من سعيك][7]، وقصِّر من عجلتك[8]، واذكر قبرك ومعادك، فإنَّ إلى الله[9] مصيرك، وكما تدين تدان»[10].

(..) قيل: أحرم الناس[11] في الدنيا رجلٌ وسَّع الله عليه، فينكره[12]؛ ليوسِّع الله عليه في الآخرة[13].

(..) عن عليّ بن محمَّد، يرفعه إلى عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «إنَّ قومًا من مواليك يلمُّون[14] بالمعاصي

(١) في المخطوط «المنفعة»، وما أثبتناه من المصدر.
(٢) في المخطوط «المضرَّة»، وما أثبتناه من المصدر.
(٣) في المخطوط «متدرِّج»، وما أثبتناه من المصدر.
(٤) في المخطوط «مبتلٍ»، وما أثبتناه من المصدر.
(٥) في المخطوط «فأقواتها»، وما أثبتناه من المصدر.
(٦) في المخطوط «المستمتع»، وما أثبتناه من المصدر.
(٧) في المخطوط «فاقتصر في سعيك»، وما أثبتناه من المصدر.
(٨) في المخطوط «وترفَّق في عجلتك»، وما أثبتناه من المصدر.
(٩) في المخطوط «ربِّك»، وما أثبتناه من المصدر.
(١٠) أمالي الطوسيّ: ١٦٣، وسائل الشيعة: ١٧/ ٥٠.
(١١) أحرم الناس هنا بمعنى أوفرهم حرمة.
وعن ابن الأثير: «قولهم أحرم الرجل إذا دخل في حرمة لا تهتك»، والحُرْمة المَهابة. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٣٧٤، لسان العرب: ١٢/ ١٢٤.
(١٢) كذا في المخطوط، والظاهر وقوع التحريف فيه، والصواب: (فيشكره).
(١٣) لم أقف على مَن قال به.
(١٤) في المخطوط «ملمُّون»، وما أثبتناه من المصدر.

[و][1] يقولون: نرجو، فقال: **كذبوا أولئك، [ليسوا لنا بموالي، أولئك قوم][2] ترجَّحت بهم الأماني، من رجَا شيئًا عمل له، ومن خافَ من شيءٍ هرب منه»**[3].

قوله: «**لا إلهَ إلَّا هوَ**».

(..) في اصطلاح النحاة: أنَّ «هو» ضمير يفسِّره ما بعده؛ لأنَّك إذا قلت: «هو» بانفراد لا يتمّ كلامًا إلَّا بالمفسّر، نحو: هو قائمٌ أو قاعدٌ أو راكبٌ، وأمثال ذلك.

(..) وأمَّا عند أهل التحقيق وأصحاب الطريق: إذا قُلتَ «هو» لا يسبق إلى أذهانهم، ولا يقعُ في قلوبهم غير ذِكر الحقِّ، فيكتفون عن كُلِّ بيانٍ سواه؛ لاستهلاكهم في حقائق القرب، واستيلاء ذِكر الحقِّ على أسرارهم، وامتحانهم عن شواهدهم، فضلًا عن إحساسهم بمن سواه.

[قال]: فإذا سقط القرص، فأذِّن المغرب، وقل بعده:

«**اللَّهمَّ إنِّي أسألكَ بإقبال ليلكَ وإدبار نهاركَ، وحضورِ صلواتِكَ وأصواتِ دعاتِكَ، وتسبيحِ ملائكتكَ، أن تُصلِّي على محمَّدٍ وآل محمَّدٍ، وأن تتوب عليَّ، إنَّك أنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ**».

ثمَّ[4] **يقول**[5]: «**يا مَنْ ليسَ معهُ**[6] **ربٌّ يُدعَى، [يامن ليس فوقه له إلهٌ يُخشَى،**

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) تنبيه الخواطر: ٢/ ٥٠٤.

(٤) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ٥: في «ص»: (و) بدلاً من: (ثمَّ).

(٥) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ٦: في «ل» «ش» «ك»: (تَقُولُ).

(٦) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ٧: في «ل»: (له معه) كذا، والظاهر إحداهما بدلًا عن الآخر.

يا من ليس دونه ملك يتقى، يا من ليس له وزير يؤتى، يا من ليس له حاجب يرشى، يامن ليس له بواب يسعى، يا من لا يزداد على كثرةِ السُّؤال إلَّا كرمًا وجودًا، وعلى كثرةِ الذنوب إلَّا عفوًا وصفحًا، صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، وافعل بي كذا وكذا][1]».

ثمَّ أَقِم[2]، وقل بعده:

«اللَّهمَّ ربَّ الدعوةِ[3] القائمةِ[4]» إلى آخره، وقد مضى[5].

ثمَّ صلِّ المغرب على ما مضى [وصفه][6]، فإذا سلَّمت [عقَّبتَ يسيرًا][7]، وسبِّح[8] تسبيح[9] الزَّهراء[10] على ما مضى ذكرُه[11].

وتقول[12]: «﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ

---

(١) ما بين المعقوفتين لم يرد في مختصر المصباح، بل اكتفى بقوله: «إلى آخره، وقد تقدَّم ذِكره».

(٢) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ٨: في «ج»: (يقيم).

(٣) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ٩: في «ب» «ش» «ك» «ج»: زيادة (التَّامَّة).

(٤) قوله «القائمة»: لم ترد في المختصر.

(٥) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ١٠: في «ب» «ش» «ج»: زيادة (ذكره)، وفي هامش «ج»: (حاشية: لم يذكر فيما قبل هذا الدعاء الذي أشار إليه رحمه الله).

(٦) من مختصر المصباح.

(٧) في المخطوط: «عقيب يسرًا»، وما أثبتناه من المختصر.

(٨) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ١٢: في «ج» «ب»: (تسبِّح).

(٩) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ١٣: في «ك»: (بتسبيح).

(١٠) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ١٤: في «ب» «ش» «ك» «ج»: زيادة (عليها السلام)، وفي هامش «ل»: («عليها السلام» ما كان في النسختَين س وابن السكون رحمهما الله).

(١١) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ١٥: قوله: (ذكره) لم يرد في «ك».

(١٢) في مختصر المصباح: ١٧٣ الهامش ١: في «ك» «ق»: (يقول).

عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[1] اللَّهُمَ صلِّ على محمَّد النبيِّ وعلى ذرِّيَّته و[2] على أهلِ بيتهِ».

ثمَّ تقول[3]: «بسم اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله العليِّ العظيمِ» سبع مرَّاتٍ، ثمَّ تقول[4] ثلاث مرَّات: «الحمدُ للهِ الَّذي يفعلُ ما يشاءُ، ولا يفعلُ ما يشاءُ غيرهُ»[5].

ويقول[6]: «سُبحانكَ لاَ إلهَ إلَّا أنتَ اغفِر لي ذنوبي كُلَّها جميعًا، فإنَّهُ لا يغفرُ الذُّنوبَ كُلَّهَا إلَّا أنـتَ»، والأفضلُ تأخير التعقيب وسجدَتَي الشُّكر إلى بعد النوافل.

[أقول] وبالله التوفيق:

[نحو]

(سقط): فعل ماضٍ، و(القرص): فاعله، (فأذِّن): فعل أمر، و(المغرب): مفعوله، و(قُـل): تقدَّم، و(بعـده): منصوب به، و(بإقبال): جـارٌّ ومجـرور، و(ليلك): مجرورٌ بالإضافة، و(إدبار نهارك): مثل و(إقبال ليلك)، وكذا (حضور صلواتك) إلى آخره، و(أن): ناصبة، و(تصلِّي): فعل مستقبل منصوب بها إلى

(١) سورة الأحزاب: ٥٦.

(٢) في مختصر المصباح: ١٧٣ الهامش ٢: في الكبير زيادة: (صلِّ).

(٣) في بعض نسخ المختصر: (يقول).

(٤) في مختصر المصباح: ١٧٢ الهامش ١٥: قوله: (ذكره) لم يرد في «ك».

(٥) في مختصر المصباح: ١٧٣ الهامش ٥: في هامش «ك»: (من الفقيه: قال الصادق عليه السلام: مَن قال إذا صلَّى المغرب ثلاث مرَّات: «الحمد لله الَّذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره»، أُعطيَ خيرًا كثيرًا). راجع: كتاب من لا يحضره الفقيه: ١/ ٣٢٦/ ٩٥٧.

(٦) في بعض نسخ المختصر: (تقول).

آخره، و(أن): ناصبة، و(تتوب): منصوب بها، و(عَلَيَّ): جارٌّ ومجرور، (إنَّك أنتَ): تقدَّم، و(التَّوَّاب الرَّحيم): مبتدأ وخبر، و(معه): جارٌّ ومجرور، و(ربٌّ): اسم ليس، و(يُدْعَى): فعل مستقبل مضموم مبني للمفعول، وكذا (يا مَن ليس فوقه إلهٌ يُخشى)، (إلى فوقه): خبر ليس، وكذا (إلى آخره)، و(لا): نافية، و(يزداد): فعل مستقبل مضموم، و(على كثرة): جارٌّ ومجرور، و(السُّؤال): مجرور بالإضافة، و(إلَّا): للاستثناء، و(كرمًا): منصوب به، (وجودًا): معطوف عليه، وكذا (على كثرة الذنوب إلَّا عفوًا وصفحًا) حكمه حكمه، و(صلِّ على محمَّد) إلى آخره: تقدَّم، و(ربَّ): منادى، حُذِفَ عنه حرف النداء تخفيفًا، و(هذه الدعوة): مجرورٌ بالإضافة، و(يقول إنَّ الله وملائكته) إلى آخره: تقدَّم، وكذا (ثمَّ تقول: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوَّة) إلى آخره، و(سبع): مفعول (يقول)، و(مرَّات): مجرورٌ بالإضافة، وكذا (ثمَّ تقول سبع مرَّات)، و(الحمد): مبتدأ، و(لله): جارٌّ ومجرور، و(الَّذي): اسم موصول، و(يفعل): فعل مستقبل مضموم، و(ما): موصولة، و(يفعل): كما قلنا، وكذا (ما يشاء)، و(غيره): فاعل (يفعل)، و(اغفر لي): فعل أمر، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(ذنوبي): مفعول (اغفر)، و(كلّها): صفة (ذنوبي)، و(جميعًا): حال، (فإنَّه): إنَّ واسمها، و(لا): نافية، و(يغفر): فعل مستقبل مضموم، و(الذنوب): مفعوله، و(إلَّا): للاستثناء، و(أنت): منصوب به، و(الأفضل): مبتدأ، و(تأخير): خبره، و(التعقيب): مجرور بالإضافة، و(سجدتَي): معطوف على (التعقيب)، و(الشكر): مجرور بالإضافة، و(إلى بعد): جارٌّ مجرور، و(النوافل): مجرورٌ بالإضافة، والله أعلم.

قوله: «**اللَّهمَّ إنِّي أسألكَ**».

(خبر)

عن الرِّضا عليه السلام: «**مَن قال حين يسمع أذان الصبح: اللَّهمَّ إنِّي أسألك» إلى آخر الدعاء، وقال: «مثل ذلك إذا سمع آذان المغرب، ثمَّ مات**[1] **من يومه أو ليلته، كان تائبًا**»[2].

قوله: «**بإقبال ليلك وإدبار نهارك**».

(..) إقبال الليل وإدبار النهار، إذا عمل المكلَّف فيهما الأذكار، لا جرم كان من أهل الاعتبار.

(..) عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: «**كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نبِّه بالتفكُّر قلبك، وجافِ**[3] **عن النوم**[4] **جنبك، واتَّق الله ربَّك**»[5].

وعن معمر بن خلَّاد[6] قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: «**ليس العبادة كثرة الصَّلاة والصوم، إنَّما العبادة التفكُّر في أمر الله**[7]»[8].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «**التفكُّر يدعو إلى البرِّ والعمل به**»[9].

---

(١) في المخطوط «تاب»، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) ثواب الأعمال: ١٥٣، وينظر باختلافٍ يسيرٍ: عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٣٠.

(٣) في مختصر المصباح: ١٧٣ الهامش ٢: في الكبير زيادة: (صلِّ).

(٤) في الكافي: «الليل».

(٥) الكافي: ٢/ ٥٤، أمالي المفيد: ٢٠٨، تنبيه الخواطر: ٢/ ٥٠٢.

(٦) في المخطوط «عمر بن حذاد»، ما أثبتناه من المصدر.

(٧) زيادة من الكافي.

(٨) الكافي: ٢/ ٥٥، تحف العقول: ٤٤٢.

(٩) الكافي:٢/ ٥٥، وسائل الشيعة: ١٥/ ١٩٦/ ح٢٠٢٦٢.

قوله: «**يَا مَنْ ليسَ معهُ ربٌّ يُدعَى**».

(..) اعلم أنِّي اعتبرتُ كثيرًا من النسخ بهذا (المصباح الصغير)، و(المصباح الكبير)، فوجدت فيها كلَّها ما صورته، ثمَّ يقول: «يَا مَنْ ليسَ له معهُ ربٌّ يُدعَى» ولم يتمَّ الدعاء، بل قال: «وقد تقدَّم ذِكره»، ثمَّ إنِّي اعتبرتُ ما تقدَّم، فَلَم أجد ذكرَ هذا الدعاءِ فيه وصلًا، واعتبرتُ ما تأخَّر، فوجدته قد ذكره عند صلاة الطاهرة فاطمة عليها السلام في عمل يوم الجمعة، فأتممتُه من هناك؛ لأنَّ ذكرهُ هنا تمامًا، وإن كان سيأتي أولى من إحالته على العدم.

قوله: **وتقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾.. آخره.**

روي أنَّه من قال ذلك في دبر صلاة الصبح، وصلاة المغرب، قبل أن يُثني رجليه، أو يكلِّم أحدًا، قضى الله له مائة حاجةٍ، سبعين في الدنيا، وثلاثين في الآخرة[1].

(..) قال ثعلب[2]: معنى قول الناس: «اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآل محمَّدٍ[3]»: أي زِدهُ بركةً ورحمةً»[4].

---

(١) إشارة إلى رواية أبي الحسن عليه السلام، وهذا نصُّها: «**من قال في دبر صلاة الصُّبح وصلاة المغرب، قبل أن يثني رجليه، أو يكلِّم أحدًا: إنَّ الله ومَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وذريَّته، قضى الله له مائة حاجة، سبعين في الدُّنيا وثلاثين في الآخرة**». ثواب الأعمال: ١٥٦.

(٢) في المخطوط «تغلب»، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) قوله: «وآل محمَّد»، لم ترد في المصدر.

(٤) في مجالس ثعلب: ١/ ٢٣١: «قولنا صلَّى الله وسلم على محمَّد، أي زاده الله بركةً ورحمةً، وثوابها لنا ليس له».

عن النبيّ ﷺ: «**من صلّى عليَّ مرَّة صلَّى الله عليه**[1] **عشرًا**»[2].

وروي أنَّ جبرئيل عليه السلام لـمَّا أنزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾؛ سجدَ النبيُّ شُكرًا[3].

وروي أنَّه قيل له: «يا رسول الله عَرَفنا السَّلامَ عليك، فكيف الصلاة[4] عليك؟ فقال: قولوا: **اللَّهمَّ صلِّ على محمَّد وآل محمَّد كما صلَّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيدٌ، وبارك على محمَّد وآل محمَّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنَّك حميد مجيد**»[5].

وعن ابن مسعود قال: «إذا صلَّيتم على رسول الله وآله، فأحسنوا الصَّلاة، فإنَّها تُعرَض عليه، قالوا: فعلِّمنا، قال: قولوا: اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ عبدِكَ ونبيِّكَ

---

(١) في شرح صحيح مسلم: زيادة «بها».

(٢) رواه مسند أبي يعلى: ٧/ ٧٥/ ح٤٠٠٢، المغني: ١١/ ٥، شرح صحيح مسلم (النووي): ٤/ ٨٨، وقد ورد هذا الحديث في كتب الخاصَّة بلفظٍ مختلفٍ، وهذا نصُّه: «**من صلَّى عَلَيَّ مَرَّة، صلَّيتُ عليه عشرًا..**». تصحيح اعتقادات الإماميَّة: ٩١، بحار الأنوار: ٦/ ٢٥٤.

(٣) لم أقف عليه بعينه، وقريب من لفظه ما رواه عبد الرحمن بن عوف، حيث قال: «قام رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم، فتوجَّه نحو صدقته، فدخل فاستقبل القبلة، فخرَّ ساجدًا، فأطال السجود، حتَّى ظننتُ أنَّ الله قد قبض نفسه فيها، فدنوت منه، ثمَّ جلستُ، فرفع رأسَه فقال: من هذا؟ قلت: عبد الرحمن، قال: **ما شأنك؟** قلت: يا رسول الله سجدتَ سجدة خشيتُ أن يكون الله قبض روحك فيها. فقال: **إنَّ جبريل أتاني فبشَّرني أنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول لك: مَن صلَّى عليك صلَّيتُ عليه، ومن سلَّمَ عليك سلَّمتُ عليه؛ فسجدتُ لله عزَّ وجلَّ شكرًا**». مسند أحمد: ١/ ١٩١، والسنن الكبرى: ٢/ ٣٧٠-٣٧١ ، ٩/ ٢٨٥-٢٨٦، وكنز العمَّال: ١/ ٥٠٠/ ح ٢٢١٠ بتفاوتٍ يسيرٍ في اللفظ.

(٤) في المخطوط «نصلِّي»، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) رواه بلفظه: المعجم الكبير: ١٩/ ١٣١، تفسير ابن زمنين: ٣/ ٤١٠، تفسير السمعانيّ: ٤/ ٣٠٤.

وسيِّد رسلك المرسلين، وإمام المتَّقين، إمام الخير وقائده، ورسول الرحمة، اللَّهمَّ ابعثه المقام المحمود الذي يغبطهُ به الأوَّلون والآخرون»[1].

قوله: **ثمَّ تقول: «بسم الله الرحمن الرحيم»**.

(..) عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: «**لا يُرَدُّ دُعاءٌ أوَّله بسمِ الله الرَّحمن الرَّحيم**»[2].

وعنه صلى الله عليه وآله: «**من قال[3]: بسمِ الله الرَّحمن الرَّحيم مؤمنًا[4] موقنًا، سبَّحت معه الجبال، إلَّا أنَّه لا يسمع ذلك [منها]**»[5].

وعن محمَّد بن عليّ عليه السلام: «**إذا قرأ الرجل: بسمِ الله الرَّحمن الرَّحيم، سترَ ما بين يديه من السَّماءِ إلى الأرض**»[6].

---

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وقريبٌ منه ما ورد من طريق العامَّة عن الأسود بن يزيد، أنَّه قال: «قال لنا ابن مسعود: إذا صلَّيتم على رسول الله صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم، فأحسنوا الصلاة عليه، فإنَّكم لا تدرون لعلَّ ذلك يُعرُض عليه، قلنا يا أبا عبد الرحمن: فعلِّمنا، قال: قولوا: اللَّهمَّ اجعل صلواتك ورحمتك على سيِّد المرسلين وإمام المتَّقين وخاتم النبيِّين محمَّدٍ عبدك ورسولك، إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة، اللَّهمَّ أبعثه مقامًا محمودًا الَّذي يغبطه به الأوَّلون والآخرون، اللَّهمَّ صلِّ على محمَّد وآل محمَّد كما صلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنَّك حميدٌ مجيد». سنن ابن ماجة: ١/ ٢٩٣/ ح٩٠٦، فضل الصلاة على النبيّ (الجهضميّ): ٥٧، مسند أبي يعلى: ٩/ ١٧٥، شُعَب الإيمان: ٢/ ٢٠٨.

(٢) سلوة الحزين: ٥٢، ربيع الأبرار: ٢/ ٤٤٩، المستطرف في كلِّ فنٍّ مستظرف: ٢/ ٤٦٨.

(٣) في المخطوط «قال»، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) قوله «مؤمنًا» لم يرد في المصدر.

(٥) الدرُّ المنثور: ١/ ١٠، فتح القدير: ١/ ١٩.

(٦) إشارة إلى ما رويَ عن أبي جعفر عليه السلام أنَّه قال: «**أوَّل كلّ كتابٍ نزل من السَّماء بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا قرأتَ بسم الله الرحمن الرحيم فلا تبالي أن لا تستعيذ، وإذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم سترتك فيما بين السماء والأرض**». الكافي: ٣/ ٣١٣، وسائل الشيعة: ٦/ ٥٩/ ح٧٣٤٣.

وقال رجل: تعس الشيطان، [فقال له النبيّ ﷺ **لا تقل تعس الشيطان**][1]؛ **فإنَّه يتعاظم ويقول: بعزَّتي صرعتك، فإذا قلت: بسم الله، تصاغر حتَّى يصير كالذباب**[2].

وقال: «**مَن كتب بسم الله الرحمن الرحيم، فجوَّدها تعظيمًا لله غفر الله له**»[3].

قال الزهريّ: «﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[4]، قال: بسم الله الرحمن الرحيم»[5].

وقال عبد الله بن الحسن: «﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا﴾[6]، هو بسم الله الرَّحمن الرَّحيم»[7].

قوله: «**ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله العليِّ العظيم**».

---

(١) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) إشارة إلى ما رويَ عن رجلٍ، عن رديف النبيّ صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم: أنَّه كان على حمارٍ فعثر، فقال الَّذي خلفه: تعس الشيطان، فقال: **لا تقل تعس الشيطان، فإنَّك إذا قُلتَ تعس الشيطان تعاظم وقال: بعزَّتي صرعتك، وإذا قلت: بسم الله، تصاغر حتَّى يصير مثل ذباب**. مسند أحمد بن حنبل: ٥/ ٧١، سنن أبي داوود: ٢/ ٤٧٣، المستدرك للحاكم النيسابوريّ: ٤/ ٢٩٢.

(٣) ينظر: الكامل لابن عديّ: ٦/ ١٠٠، طبقات المحدِّثين بأصبهان: ٣/ ٤٧٠، الزيادة والإحسان في علوم القرآن: ٢/ ١٢٩.

(٤) سورة الفتح: ٢٦.

(٥) ينظر: تفسير ابن كثير: ٤/ ٢٠٩، جامع البيان (الطبريّ): ٢٦/ ١٣٧/ ح٢٤٤٥٧.

(٦) سورة الإسراء: ٤٦.

(٧) لم أقف على ما ذكره المصنِّف من نسبته لعبد الله بن الحسن، فضلًا عن معرفة عبد الله بن الحسن، والمشهور نسبته للإمام السجَّاد عليه السلام. ينظر: المحرر الوجيز لابن عطيَّة: ١/ ٦٠.

(..) روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه: إذا صلّيت المغرب والغداة، فقل: «**بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليِّ العظيم**» سبع مرّات، من قالها لم يصبه جذام ولا برص ولا جنون، ولا سبعون نوعًا من أنواع البلاء[1].

[قال]: ثمَّ تقوم[2] فتصلِّي[3] ركعتين، تقرأ[4] في الأولى منهما[5]: «الحمد» مرَّة[6]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات، وفي الثانية: «الحمد» و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾.

وروي: أنّه يقرأ في الأولى: «الحمد» و﴿قل يا أيّها الكافرون﴾، وفي الثانية: «الحمد» و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإذا سلَّم في الركعتين، قال[7]:

«اللّٰهمَّ إنَّك تَرى ولا تُرى، وأنتَ بالمنظرِ الأعلى، وإنَّ إليكَ الرُّجْعى وَالمُنتهى، وإنَّ لَكَ الممات والمَحْيَا، وإنَّ لكَ الآخِرةَ والأُولى.

اللَّهمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ[8] أَنْ نُذَلَّ[9] وَنَخزى، أوَ أَنْ نَأْتي ما عَنهُ تَنْهى[10].

اللَّهُمَّ إِنِّي أسأُلكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ، وأسأُلكَ الجَنَّةَ بِرَحمَتِكَ، وَأَستعيذُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ، وأَسألك من الحورِ العِينِ بعِزَّتِكَ، واجعل أوسَعَ

---

(١) رواه بلفظه: الكافي: ٢/ ٥٢٨، وسائل الشيعة: ٦/ ٤٨٤/ ح٨٥٠٣.
(٢) في مختصر المصباح: ١٧٣، الهامش ٨: في «ل»: (يقوم).
(٣) في مختصر المصباح: ١٧٣، الهامش ٩: في «ل»: (فيصلّى).
(٤) في مختصر المصباح: ١٧٣، الهامش ١٠: في «ل»: (يقرأ).
(٥) سورة الفتح: ٢٦.
(٦) في مختصر المصباح: ١٧٣، الهامش ١١: قوله (مرَّة) لم يرد في «ك».
(٧) في مختصر المصباح: ١٧٤، الهامش ١: في هامش «ج»: (سلَّمت في الركعتَين قل).
(٨) في مختصر المصباح: ١٧٤، الهامش ٢: قوله (من) لم يرد في «ل» «ك» «ص» «ب».
(٩) في مختصر المصباح: ١٧٤، الهامش ٣: في «ل» «ك» «ص» «ب» والكبير: (نَذِلَّ).
(١٠) في مختصر المصباح: ١٧٤، الهامش ٤: في «ش»: وبعض نسخ الكبير: (نُنْهي).

رزقي عند كِبرِ سِنِّي، وأحْسَنَ عَمَلِي عِنْدَ اقترابِ أجَلي، وأَطِلْ في طاعَتِكَ وَ[1] مَا يُقَرِّبُ مِنْكَ[2]، ويُحْظِي[3] عِندَكَ وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ عُمُري[4]، وأحْسِنْ في جميعِ أحوالي وأموري معرفتي[5]، ولا تَكِلني إلى أحدٍ مِنْ خلقك، وتفضَّل عليَّ بقضاءِ [جميع][6] حوائجي للدُّنيا[7] والآخرة، وابدأ بوالديَّ وَوَلَدِي وجميعِ[8] إخواني المؤمنينَ[9]، في جميعِ ما سألتُك لنفسي، برحمتك يا أرحم الرَّاحمين».

[أقول] وبالله المستعان:

[نحو]

(ثمَّ تقوم): فعل مستقبل مضموم، (فتصلِّي): الفاء للتعقيب، و(تصلِّي): مثل (تصوم)، و(ركعتين): مفعول (تصلِّي)، و(تقرأ): مثل (تصلِّي)، و(في الأوَّل): جارٌّ ومجرور، و(فيهما): كذلك، و(الحمد): مفعول (يقرأ)، و(مرَّة): تمييز، و(قل هو الله أحد): تقدَّم إلى آخره، و(في الثانية): جارٌّ ومجرور، و(الحمد): كما تقدَّم،

(١) في مختصر المصباح: ١٧٤، الهامش٥: قوله (و) لم يرد في «ق».

(٢) في مختصر المصباح: ١٧٤، الهامش٦: قوله (منك) لم يرد في «ص».

(٣) في مختصر المصباح: ١٧٤، الهامش٧: في هامش «ك»: (حَظِيَ عند الناس يَحظَى، مِن باب تَعِبَ، حِظَةً: إذا أحبُّوه ورفعوا منزلته. ذكره في «المصباح» في الحاء مع الطاء غير المهملة).

(٤) في مختصر المصباح: ١٧٤، الهامش٨: في «ص» «ك» والكبير: (عمْري)، وكذا في هامش «ل»: (بخطِّ ابن السكون).

(٥) في مختصر المصباح: ١٧٤، الهامش٩: في «ج» «ش» والكبير: (مَعُونَتي).

(٦) من مختصر المصباح.

(٧) في مختصر المصباح: ١٧٤، الهامش١١: في الكبير: (الدنيا)، وفي بعض نسخه: (للدنيا)، و(في الدنيا).

(٨) في مختصر المصباح: ١٧٤، الهامش١٢: في «ل»: (جميعَ)، وفي الكبير: (بجميع).

(٩) في مختصر المصباح: ١٧٤، الهامش١٣: في «ك» زيادة: (والمؤمنات).

وكذا (إنَّا أنزلناه)، و(روي) إلى آخره: تقدَّم ذكره، و(قُل): فعل أمر، و(يا): حرف نداء، و(أيُّها الكافرون): منادى مقصود، والجميع علم على السورة، و(الحمد): في موضع النصب بالمفعوليَّة، و(في الثانية الحمد) إلى آخره: تقدَّم، و(سلَّم): فعل ماضٍ، و(في الركعتين): جارٌّ ومجرور، و(قال): فعل ماضٍ، (إنَّك): إنَّ واسمها، و(ترى): فعل مستقبل، و(لا): نافية، و(تُرى): فعل مستقبل مضموم تقديرًا مبني للمفعول، و(أنت): مبتدأ، و(بالمنظر): جارٌّ ومجرور، و(الأعلى)، و(إنَّ) الناسخة، و(إليك): جارٌّ ومجرور، و(الرجعى): اسم إنَّ، والإعراب فيه مقدَّر، و(المنتهى): معطوف عليه، و(إنَّ لكَ الممات والمحيا): كذلك، وكذا (إنَّ لك الآخرة والأولى)، و(إنَّا): إنَّ واسمها، و(نعوذ): فعل مستقبل مضموم، و(بك): جارٌّ ومجرور، و(من): حرف جر، و(أنَّ) المصدريَّة:، و(نـذلَّ): فعل مستقبل منصوب بها، و(نَخزى): مثل (نذلَّ) معطوف عليه، و(أو): للتفصيل، و(نأتي): فعل مستقبل، و(ما): موصولة، و(عنه): جار ومجرور، و(نهي): مثل (يخزي)، (اللَّهمَّ إنِّي أسألك) إلى آخره: تقدَّم، و(الجنَّة): مفعول (أسألك)، و(برحمتك): جارٌّ ومجرور، و(أستعيذ): مثل (أسألك)، و(بك): جارٌّ ومجرور، وكذا (من النار)، وكذا (بقدرتك)، وكذا (من الحور)، و(العين): صفة (الحور)، و(بعزَّتك): جارٌّ ومجرور، و(اجعل): فعل أمر، و(أوسَع): مفعوله، و(رزقي): مجرور بالإضافة، و(عند): منصوب بـ(اجعل)، و(كِبر): مجرورٌ بالإضافة أيضًا، وكذا (سنِّي)، و(أحسَنَ): مثل (اجعل)، و(علمي) مفعوله، و(عند اقتراب أجلي): مثل (عند كبر سنِّي)، و(أطِل): فعل أمر، و(في طاعتك): جارٌّ ومجرور، و(ما): موصولة، و(يقرِّب): فعل مستقبل مضموم، و(منك): جارٌّ ومجـرور، و(يحظى): مثل (يقرِّب)، و(عندك): منصوب بـ(يُحظي)، و(يزلف): مثل (يُحظي)، و(لديك):

مثل (عندك)، و(عمري): مفعول (أطِل)، ومثله (أحسَنَ)، و(في جميع): جارٌّ ومجرور بالإضافة، و(أموري): معطوف عليه، و(معرفتي): منصوب بـ(أحسن)، و(لا): ناهية، و(تكلني): فعل مستقبل مجزوم بها، و(إلى أحد): جارٌّ ومجرور، وكذا (من خلقك)، و(تفضَّل): مثل (أحسن)، و(عَلَيَّ): جارٌّ ومجرور، وكذا (بقضاء حوائجي): مجرورٌ بالإضافة، و(للدنيا): جارٌّ ومجرور، و(الآخرة): معطوف عليه، و(ابدأ): فعل أمر أيضًا، و(بوالدَيَّ): جارٌّ ومجرور، و(وِلدي): معطوف على (والديَّ)، وكذا (جميع)، و(إخواني): مجرورٌ بالإضافة، و(المؤمنين): صفة (إخواني)، و(في جميع): جارٌّ ومجرور، و(ما): موصولة، و(سألتك): فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(لنفسي): جارٌّ ومجرور، وكذا (برحمتك)، و(يا أرحم الراحمين): منادى مضاف.

قوله: «**اللَّهمّ إنَّك تَرى ولا تُرى**».

(..) الله تعالى لا تجوز الرؤية عليه، وقد أعظمَ الفرية من نَسبَ ذلك إليه، وقد شهد بما قلناه، وصدَّق ما ادَّعيناه، المنقول والمعقول:

أمَّا أولًا: فهو قوله سبحانه في كتابه: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾[1].

وكذا قوله تعالى لموسى عليه السلام: ﴿لَن تَرَىٰنِى﴾[2][3]، فأتى بـ[4] «لن»: وهي تُستعمَل

(١) سورة الأنعام: ١٠٣.

(٢) سورة الأعراف: ١٤٣.

(٣) قال ابن البّراج في جواهر الفقه (٢٤٦): «الله تعالى ليس بمرئيّ بحاسة البصر في الدنيا والآخرة، بدليل أنّه تعالى مجرّد، ولأنَّ كُلّ مرئيٍّ لابدَّ أن يكون له الجسم والجهة، والله تعالى منزَّه عنهما. ولأنَّه تعالى قال: ﴿لَن تَرَىٰنِى﴾، وقال: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾».

(٤) زيادة منَّا يقتضيها السِّياق.

لنفي الأبد[1]، إلى غير ذلك من الأدلَّة.

وأمَّا ثانيًا: فتقريره أن يقول: لو صحَّ رؤيته لكان في جهةٍ، لكنَّ التَّالي باطلٌ، فالمقدَّم مثله.

بيان الشرطيَّة: المرئيّ بالحدقةِ لا بدَّ أن يكونَ مقابلًا لها، والمقابلة تقتضي الجهة بالضرورة، فقد بانت الملازمة، وأمَّا بطلان التَّالي فباطل؛ لأنَّه إذا كان في جهةٍ، يعني أن يكونَ جسمًا، فيكون مركَّبًا، فيكون ممكنًا، فلا يكون واجب الوجود، وهو مُحال، فالتالي مُحال، فبطل التالي، فبطل المقدَّم، فلا تصحُّ رؤيته، وهو المطلوب[2].

(..) في كتاب (مهج الدعوات)، عن مصنِّفه رحمه الله، قال: روينا بإسنادنا إلى محمَّد بن الحسن الصفَّار في كتاب (فضل الدعاء)، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى ابن الحسن بن عليّ بن فضال، وعليّ بن الحكم، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: «**قال جبرئيل: يا نبيَّ الله، اعلم أنِّي لم أحبَّ نبيًّا كحبِّي إيَّاك، فأكثِر أن تقول: اللَّهمَّ إنَّك تَرَى ولا تُرَى، وأنت بالمنظر الأعلى، وأنَّ إليك المنتهى والرجعى، وأنَّ لك الآخرة والأولى، وأنَّ لكَ الممات والمحيا، ربِّ أعوذ بِكَ من أن أذلَّ أو أُخزى**»[3].

---

(١) تفسير المحيط الأعظم، السيِّد حيدر الآمليّ: ١/ ٤١٧.

(٢) استدلَّ العلَّامة على استحالة رؤيته تعالى بدليل العقل، وهذا نصُّه: «أمَّا العقل: فإنَّ الضرورة قاضيةٌ بأنَّ كُلَّ مرئيٍّ، فإنَّه لا بدَّ وأن يكون مقابَلًا للرائي، أو في حكم المقابل، كالمرئيّ في المرايا، وكُلَّ مقابَلٍ أو في حكمه، فهو في جهةٍ، والله تعالى ليس في جهة، فلا يكونُ مرئيًّا، ولأنَّه لو كانَ مرئيًّا، لرأيناه الآن، لوجود العلَّة المقتضية للرؤية، وهي حصولُ الشرائط، وانتفاء الموانع، وسلامة الحاسَّة». الرسالة السَّعديَّة: ٣٩.

(٣) مهج الدعوات: ١٧٢.

قوله: «**وأوسِع رزقي عند كِبَر سنِّي**».

(..) عن النبيِّ ﷺ: «**يقول الله تعالى: الشيبُ نوري، فلا يجمل بي أن أحرِقَ بناري نوري**[1]»[2].

(..) قلت هذا ليس على إطلاقه؛ لأنَّ من أهل النار، كالكفرة وكثير من الفُجَّار، يحلُّون في التعذيب وقد لحقهم المشيب، فوجب الإضمار، وهو جائز، وعند الضرورة واجب، وقد ورد في القرآن نحو: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾[3].

فجاز وروده[4] في الأخبار، فيكون التقدير «**المشيب في المؤمن نوري**»، فيتمُّ المعنى واللفظ على النظام، والإضمار من محاسن الكلام.

(..) وكان عيسى عليه السلام إذا مرَّ على الشباب، قال لهم: **كم من زرعٍ لم يُدرِك الحصاد**. وإذا مرَّ على الشيوخ قال: **ما ينتظر بالزرع إذا أدركَ إلَّا أن يُحصَد**[5].

وعن بعضهم[6]: «ما استسقى كبير [قط][7]، فشرب صغير قَبلَه، إلَّا غارت[8] [9] عينٌ من العيون»[10].

---

(١) في المصدر: «نوري بناري».

(٢) ربيع الأبرار (الزمخشريّ): ٣/ ٤٥، تنبيه الخواطر: ١/ ٤٥. وفي لفظ آخر: «**الشيب نوري، وأنا أستحي أن أحرقه بناري**». المستطرف في كلِّ فنٍّ مستظرف: ٢/ ٤٦٢.

(٣) سورة يوسف: ٨٢.

(٤) في المخطوط: ورده.

(٥) ربيع الأبرار (الزمخشريّ): ٣/ ٤٦، التذكرة الحمدونيَّة: ٦/ ١١، تنبيه الخواطر: ١/ ٤٥.

(٦) ذكره ابن عساكر في تاريخه، والسيوطيّ في المحاضرات والمحاورات مسندًا عن عثمان بن عطاء.

(٧) من المصدر.

(٨) في المخطوط «غارب»، وما أثبتناه من المصدر.

(٩) غار الماء غورًا: ذهب في الأرض، فهو غائر. مجمع البحرين: ٣/ ٤٢٩، مادَّة (غور).

(١٠) تاريخ مدينة دمشق: ٦١/ ٢٢٤، تنبيه الخواطر: ١/ ٤٥، المحاضرات والمحاورات: ٣٢٥.

عن بعضهم مرفوعًا[1]: «ما من شابٍّ يَدَعُ لذَّةَ الدنيا ولهوها، ويستقبل بشبابه طاعة الله، إلَّا أعطاه الله أجر سبعين صِدِّيقًا، يقول الله: **أيُّها الشاب المتبذل**[2] **شبابه** [لي][3]، **التارك شهواته، أنت عندي كبعض ملائكتي**»[4].

وعن أيُّوب عليه السلام: «**إنَّ اللهَ يزرع الحكمةَ في قلبِ الصغير والكبير، فإذا جعلَ اللهُ العبدَ حكيمًا في الصبا**[5]، **لم تُضِع منزلتَه عند الحكماء حداثةُ سنِّه، وهم يَرَونَ عليه من الله نورَ كرامتهِ**»[6].

(..): عن بعضهم: «جاهدوا هواكم كما تجاهدون أعداءكم، ثمَّ قال: ما أشدَّ فطام الكبير»[7].

قوله: «**عند اقتراب أجلي**».

رأى إياس بن قتادة شيبةً في لحيته، فقال: «أرى الموت يَطلِبُني، وأراني لا أفوته، يا ربّ أعوذُ بك من فجأة نقمتك[8]، يا بني سعد- يعني قومه: [قد][9] وهبتُ لكم شبابي، فهبوا [لي شيبتي][10]، ولزم بيته، فقال له أهله: تموت

(١) في ربيع الأبرار: ذكره مرفوعًا عن عمر، وفي كنز العمَّال: عن الحسن بن سفيان، حل- عن شريح قال: حدَّثني البدريون منهم عمر.

(٢) في المخطوط «المبذل»، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) ربيع الأبرار: ٣/ ٤٧، تنبيه الخواطر: ١/ ٤٥، كنز العمال: ١٥/ ٧٨٥.

(٥) في المخطوط «الصغر»، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) ربيع الأبرار: ٣/ ٤٨، تنبيه الخواطر: ١/ ٤٥.

(٧) ربيع الأبرار: ٣/ ٦١، تنبيه الخواطر: ١/ ٤٥.

(٨) في ربيع الأبرار: «فجاءات الأمور»، وفي تنبيه الخواطر: «فجأة الموت».

(٩) من المصدر.

(١٠) في المخطوط «إلَّي شيبي»، وما أثبتناه من المصدر.

مهزولا[1]؟، فقال: لأن أموتُ [مؤمنًا][2] مهزولا[3] أَحَبُّ إلَيَّ من أن أموت[4] منافقًا سمينًا»[5].

قوله: «**وتفضَّل عليَّ بقضاءِ جميع حوائجي**».

(..) اختلف المتكلِّمون في المكلَّف إذا مات من غير توبةٍ، وقد خلط عملًا صالحًا وآخرَ سيّئًا، هل يجوز أن يتفضَّل الله تعالى عليه، ويعفو عن سيِّئاته، ويدخله الجنَّة، أو يجب عليه أن يعذِّبه بالنَّار، ويخلِّده فيها؟.

قالت الوعيديَّة[6]: بالثاني.

وانقسم الوعيديَّة قسمَين: فرقة قالوا بالإحباط والتَّكفير[7]، وفرقة قالوا بالموازنة[8].

(١) في ربيع الأبرار: «هزلًا»، وفي تنبيه الخواطر وشرح ابن أبي الحديد: «هزالًا».

(٢) من المصدر.

(٣) قوله «مهزولًا:» لم ترد في ربيع الأبرار.

(٤) في شرح ابن أبي الحديد: «أعيش».

(٥) ربيع الأبرار: ٣/ ٣٨، التذكرة الحمدونيَّة: ٦/ ١٣، تنبيه الخواطر: ١/ ٤٤، وينظر بزيادةٍ ونقصان: شرح نهج البلاغة (لابن أبي الحديد): ٢/ ٩٥. وقد أورده ابن قتيبة الدينوريّ في عيون الأخبار (٢/ ٣٤٩) إلى قوله: «ولزم بيته».

(٦) الوعيديَّة: فرقة من المعتزلة، واسم الوعيديَّة آتٍ من قول المعتزلة بالوعد والوعيد، وهذا القول أحد الأركان التي يقوم عليها الاعتزال، حيث إنَّهم اتَّفقوا على أنَّ المؤمنَ إذا مات عن توبةٍ استحقَّ الثَّواب والعِوض، وإذا مات عن كبيرةٍ ارتكبها استحقَّ الخلود في النار، لكن يكون عقابه أخفّ من عقاب الكفَّار، وسَمَّوا هذا النمط وعدًا ووعيدًا. ينظر: بحوث في الملل والنحل (السبحانيّ): ٣/ ٢٤٦.

(٧) قال العلَّامة في الإحباط والتكفير: قال جماعة من المعتزلة بالإحباط والتكفير، ومعناهما أنَّ المكلَّف يسقط ثوابه المتقِّدم بالمعصية المتأخِّرة، أو تُكفَّر ذنوبه المتقدِّمة بطاعته المتأخِّرة، وهو مذهب أبي عليّ ومَن تبعه. كشف المراد: ٥٦٠.

(٨) الموازنة: تعني أنَّه ينتفي الأقلَّ بالأكثر، وينتفي من الأكثر بالأقلّ ما ساواه، ويبقى الزائد=

أمَّا أوَّلا- أعني قول الفرقة الأولى- فهو مذهب أبي عليّ[1] ومَن تبعه.

وتقريره: أنَّ الطارئ لا يخلو إمَّا أن يكون هو المعصية أو الطاعة:

فإن كان الأوَّل: أُحبِطَت الطاعة، كما لو عاش المكلَّف مُشتغلًا معتكفًا[2] على الخير، مواظبًا على الطَّاعة، ثمَّ ارتكب كبيرةً، ومات ولم يتب، فإنَّ الله يحبط جميع أعماله بتلك الكبيرة، ويدخله النار ويخلِّده فيها.

وإن كان الثاني: كفَّرت الطَّاعةُ المعصيةَ، كما لو عاش مائة سنة عاصيًا لم يفعل حسنةً، ثمَّ أتى بحسنةٍ واحدةٍ في آخِرِ عُمرِهِ، فإنَّ تلك الحسنة تكفِّر تلك السيِّئات وتُذهِبها، وتُدخِله الجنَّة.

وأمَّا ثانيًا: فهو مذهب أبي هاشم[3]، وهو أن يوازن أعماله الصالحة وذنوبه الكبائر، ويكون العمل بالزائد، كما لو فعل عشر حسنات وثماني سيِّئات، أُسقطت ثمان حسنات في مقابلة ثمان سيِّئات، وبقيت حسنتان يدخل بهما الجنَّة، وبالعكس.

والمذهبان باطلان؛ لأنَّهما يتوقَّفان على تأثير الاستحقاق وتأثُّره، وهو محالٌ؛

=مستحقًّا، وهو مذهب أبي هاشم. ينظر: كشف المراد: ٥٦٠.

(١) هو أبو علي محمَّد بن عبد الوهاب البصريّ الجبائيّ، أحد أئمَّة المعتزلة ومتكلِّميهم، تفرَّد بآراء فتبعه جماعة، فسُمُّوا الجبائيَّة، وُلِدَ سنة ٢٣٥ وتوفِّي سنة ٣٠٣هـ، وابنه: أبو هاشم الجبائيّ. ينظر: وفيات الأعيان: ٤/ ٢٦٧، الوافي بالوفيات: ٤/ ٧٤.

(٢) في المخطوط «متعكِّفًا»، وما أثبتناه هو الأنسب.

(٣) هو عبد السلام بن محمَّد بن عبد الوهاب، أبو هاشم بن أبي بكر البصريّ الجبائيّ، هو وأبوه من رؤساء المعتزلة، له آراء تفرَّد بها، وتبعته فرقة من المعتزلة فسُمِّيت البهشميَّة؛ نسبةً إليه، تُوفِّي سنة ٣٢١هـ. ينظر: الفهرست للنديم: ٢٤٧، تاريخ بغداد: ١١/ ٥٦، الملل والنحل: ١/ ٧٣، الوافي بالوفيات: ١٨/ ٤٣٤.

لأنَّ الاستحقاقَ أمرٌ إضافيٌّ، والإضافات لا وجود لها في الخارج، وما ليس بموجودٍ لا يُعقل تأثيره وتأثُّره، فبطل مذهب الوعيديَّة، فتعيَّن [بطلان][1] مذهب الفضيليَّة[2]، وهو المطلوب.

وأعلم أنَّ هذا البحث له شُعَب وتفاصيل لا يليق ذِكرها في هذا الكتاب، فلنقنع بما ذكرناه من هذا الباب، والله الموفِّق للصواب.

قوله: «**وابدأ بوالديَّ وَوِلدي**» إلى آخره.

(..) روى سدير عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: «هل يجزي الولدُ والدَه؟ فقال: **ليس له جزاء إلَّا في خِصلَتين: أن يكون الوالدُ مملوكًا؛ فيشتريه فيعتقه، أو يكون عليه دَينٌ فيقضيه عنه**»[3].

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله: «**إيَّاكم ودعوة الوالد، فإنَّها تُرْفَع فوق السحاب، فيقول الله عز وجل: ارفعوها إليَّ حتَّى أستجيب. وإيَّاكم ودعوة الوالدة، فإنَّها أحدُّ من السيف**»[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة اقتضاها السياق.

(٢) الفضيليَّة أو الفضلية من الخوارج: طائفة تُنسَب إلى أبي عيسى البصريّ، الفضل بن عيسى الرقاشيّ، ونسبه ابن حجر في لسان الميزان إلى المعتزلة، وهو ضعيف متروك الحديث، قدريّ عند أهل الجرح والتعديل، وقد سمَّاهم الأشعريّ بالفضليَّة. وهم يقولون: إنَّ كلَّ معصيةٍ، صغُرَت أم كبرت، فهي شِرك، ويكفِّرون مَن خالفهم، وأنَّ من أظهر الإيمان فهو مؤمن حتَّى ولو أسرَّ الكفر، ويجوِّزون الذنوب على الأنبياء. ينظر: مقالات الإسلاميِّين، ت زرزور: ٢/ ٣٧٨، الإبانة الكبرى لابن بطَّة: ١/ ٣٧٩، الفصل في الملل لابن حزم: ٤/ ١٤٥، الحور العين: ١٧٧، المحصول للرازي:٣/ ٢٢٦، الجرح والتعديل: ٧/ ٦٤، المجروحين: ٢/ ٢١٠، ضعفاء العقيليّ: ٣/ ٤٤٢.

(٣) الكافي: ٢/ ١٦٣، أمالي الصدوق: ٥٤٧.

(٤) الكافي: ٢/ ٥٠٩، النوادر للراونديّ: ٩٢.

[قال]: ثمَّ تُصلي[1] ركعَتين، وتقرأُ فيهما ما شئتَ من السّور[2]، وروي أنَّه يقرأ في الثالثة (الحُمد)، وأربعَ آيات من أوَّل (البقرة)، ومن وسط السورة ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[3]، إلى قوله: ﴿يَعْقِلُونَ﴾[4]، ثمَّ تقرأ[5] خمس عشرة مرَّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[6]، وفي الرابعة الحمدُ، وآية الكرسيّ، وآخر سورة البقرة، ثمَّ خمس عشر مرَّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وكان أبو الحسن العسكريّ عليه السلام يقرأ في الثالثة (الحمد)، وأوَّل (الحديد) إلى قوله: ﴿وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[7]، وفي الرابعة (الحمدُ)، وآخر (الحشر).

فإذا كان في آخر سجدة من النوافل كلَّ ليلة، وخاصَّة ليلة الجمعة، قُل[8]: «اللَّهمَّ إنِّي أَسألُك بوجهكَ الكريمِ، واسمِكَ[9] العظيمِ، ومُلككَ القديمِ، أَنْ تُصلِّيَ على محمَّدٍ وآل محمَّدٍ[10]، وأَنْ تغفِرَ لِي ذَنبيَ العظيمَ، إنَّه[11] لا يغفرُ[12] العظيمَ إلَّا العظيمُ» سبع مرَّات.

(١) في مختصر المصباح: ١٧٥، الهامش١: في هامش «ل»: (تصلِّ).
(٢) في مختصر المصباح: ١٧٥، الهامش١: في هامش «ل»: (تصلِّ).
(٣) سورة البقرة: ١٦٣.
(٤) سورة البقرة: ١٦٤.
(٥) في مختصر المصباح: ١٧٥، الهامش١: في هامش «ل»: (تصلِّ).
(٦) سورة الإخلاص: ١.
(٧) سورة الحديد: ٦.
(٨) في مختصر المصباح: ١٧٥، الهامش٦: في «ك»: (قال) عليه رمز «خ ل»، وفي هامشه: («قل» صح بخطٍّ س)، وفي هامش «ج»: (قال) عليه رمز «خ».
(٩) في مختصر المصباح: ١٧٥، الهامش٦: في «ج»: (باسمك).
(١٠) في مختصر المصباح: ١٧٥، الهامش ٧: في «ب» والكبير: (وآله).
(١١) في مختصر المصباح: ١٧٥، الهامش٨: في «ج»: (فإنَّه).
(١٢) في مختصر المصباح: ١٧٥، الهامش١٠: في «ب» «ك» زيادة: (الذنب).

فإذا سلَّم[1] في الرَّابعة، قال:

«اللَّهمَّ بيدكَ مقاديرُ اللَّيلِ والنَّهارِ، وبيدكَ مقاديرُ الشَّمسِ والقمرِ، وبيدكَ مقاديرُ الموت والحياة، وبيدك مقادير الغِنى والفقرِ، وبيدكَ مقاديرُ الخذلانِ والنَّصرِ[2]، وبيدكَ مقاديرُ الصحَّةِ والسُّقم[3]، وبيدك مقاديرُ الخيرِ والشَّرِّ، وبيدك مقاديرُ الجنَّةِ والنَّارِ، وبيدك مقاديرُ الدُّنيا والآخرة.

اللَّهمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وآل مُحمَّد[4]، وبارِك [لي][5] في ديني ودُنيايَ وآخرَتي[6]، وبارِك في أهلي ووَلَدِي[7] وإخواني، وجميعَ ما خوَّلتَني ورزقتني وأنعمتَ به عليَّ، وَمَنْ أَحدثتَ بيني وبينهُ من المُؤمنين معرفةً[8]، واجعل مَيلهُ إليَّ ومحبَّته لِي، واجعل منقلبنا جميعًا إلى خيرٍ دائمٍ ونعيمٍ لا يزول.

اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآل محمَّد[9]، واقصُر[10] أملي[11] عن غايةِ أجلي.

[أقول] وبالله العصمة:

---

(١) في بعض نسخ المختصر: (أسلم).

(٢) في مختصر المصباح: ١٧٥، الهامش١٢: في «ك» زيادة: (وبيدك مقادير الخير والشرِّ)، وفي هامشه: (في خطِّ ابن السكون هذه الفقرة بعد «الصحَّة والسقم»).

(٣) في مختصر المصباح: ١٧٦، الهامش١: في «ج» «ش» «ل» وبعض نسخ الكبير: (السَّقَم).

(٤) في بعض نسخ المختصر «وآله» بدل من «وآل محمَّد».

(٥) من المختصر.

(٦) في مختصر المصباح: ١٧٦، الهامش٣: قوله: (آخرتي) لم يرد في «ص».

(٧) في مختصر المصباح: ١٧٦، الهامش٤: في «ش»: (وُلْدي).

(٨) في مختصر المصباح: «ومن أحدثتَ بيني وبينه معرفةً من المؤمنين».

(٩) في مختصر المصباح: ١٧٦، الهامش٦: في «ج»: (وآل محمَّد)، وفي هامشه: (وآله) عليه رمز «خ».

(١٠) في مختصر المصباح: ١٧٦، الهامش٧: في «ش»: (اقصِرْ)، وفي بعض نسخ الكبير: (قصّر).

(١١) في بعض نسخ المطبوع من مختصر المصباح: «عَمَلي».

[نحو]

(ثمَّ تصلِّي ركعتين وتقرأ فيهما): تقدَّم، و(ما): موصولة، و(شئت): فعل ماضٍ وفاعل، و(من السّور): جارٌّ ومجرور، و(روي): تقدَّم، و(أنَّه): أنَّ واسمها، و(تقرأ): فعل مستقبل مضموم، و(في الثالثة): جارٌّ ومجرور، و(الحمد): مفعول (يقرأ)، و(أربع): معطوفٌ عليه، و(آيات): مجرورٌ بالإضافة، و(من أوَّل): جارٌّ ومجرور بالإضافة، و(من وسط): جارٌّ ومجرور، و(السورة): مجرورٌ بالإضافة، و(إلهكم): مبتدأ، و(إله): خبر، و(واحد): صفته، و(إلى قوله): جارٌّ ومجرور، (يعقلون): فعل مستقبل مضموم، (ثمَّ تقرأ): تقدَّم، (خمس عشرة): مفعوله، و(مرَّة): تمييز، (قل هو الله أحد): تقدَّم، و(في الرابعة): مثل (في الثالثة)، (الحمد وآية الكرسي): مثل (أربع آيات)، و(آخر): معطوف على (الحمد)، و(سورة البقرة)، و(خمس عشرة): منصوب (مقرّا)، و(مرَّة): كما تقدَّم، وكذا (قل هو الله أحد)، و(كان): الناقصة، (أبو الحسن): اسمها، و(العسكريّ): صفته، و(أوَّل الحديد) مثل: (آية الكرسي)، و(إلى قوله): جارٌّ ومجرور، و(إنَّه): إنَّ واسمها، و(عليم): خبرها، و(بـذات): جارٌّ ومجـرور، و(الصدور): مجرورٌ بالإضافة، و(آخر الحشر): مثل (آخر سورة)، و(كان): الناقصة، و(في آخر): جارٌّ ومجرور، و(سجدة): مجرورٌ بالإضافة، و(من النوافل): جارٌّ ومجرور، و(كلٌّ): خبر (كان)، و(ليلة): مجرورٌ بالإضافة، و(خاصَّة): حال، و(ليلة): مجرور بالإضافة، وكذا (الجمعة)، و(قل): فعل أمر، (إنِّي أسألك بوجهك الكريم): تقدَّم، و(اسمك): معطوف على (وجهك)، و(العظيم): صفته، و(ملكك القديم): كذلك، (أن تصلِّي) إلى آخره: تقدَّم، و(أن): ناصبة، و(تغفرَ): فعل مستقبل منصوب بها،

و(ذنبي): مفعول (يغفر)، و(العظيم): صفته، و(إنِّي): إنَّ واسمها، و(لا): نافية، و(يغفر): كما تقدَّم، و(العظيمَ): مفعوله، و(إلَّا): للاستثناء، و(العظيمُ): مرفوعٌ بإعراب (غير) وحكمها الرفع بالفاعليَّة، و(سبع): منصوب بـ(قل)، و(مرَّات): مجرورٌ بالإضافة، و(سلم): فعل ماضٍ، و(في الرابعة): جارٌّ ومجرور، و(قال): فعل ماضٍ، و(بيدك): جارٌّ ومجرور، و(مقادير): مبتدأ، و(الليل): مجرورٌ بالإضافة، و(النَّهار): معطوف عليه، وكذا (بيدك مقادير الشمس والقمر) إلى آخره، (اللَّهمَّ صلِّ) إلى آخره: تقدَّم، (بارك): فعل أمر، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(في ديني): كذلك، و(دنياي): معطوفٌ عليه، وكذا (آخرتي)، وكذا و(بارك لي في أهلي) آخره، و(جميع): معطوف (على إخواني)، و(ما): موصولة، و(خوَّلتني): فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، وكذا (رزقتني)، و(أنعمت): فعل وفاعل، لا غير، و(به): جارٌّ ومجرور، و(عليّ): كذلك، و(من): شرطيَّة، و(أحدثت): فعل مستقبل مجزوم بها، و(بيني وبينها): ظرفان معمولان له، و(معرفة): مفعول (أحدثت)، (فاجعل): فعل أمر مجزوم؛ لأنَّه جواب الشرط، و(مَيله): مفعوله، و(إليَّ): جارٌّ ومجرور، و(محبَّته لي): مثل (مَيله إليَّ)، و(اجعل منقلبنا): مثل (اجعل مَيله)، و(جميعًا): حال، و(إلى خير): جارٌّ ومجرور، و(دائم): صفة (خير)، و(نعيم): معطوف عليه، و(لا): نافية، و(يزول): فعل مستقبل مضموم، (اللَّهمَّ صلِّ) إلى آخره: تقدَّم، و(اقصر): فعل أمر، و(أملي): مفعوله، و(عن غاية): جارٌّ ومجرور، و(أجلي): مجرور بالإضافة.

قوله: «**وآية الكرسي**».

(..): عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**أعظم آيةٍ في القرآن (آية الكرسي)، فيها**

خمسون بركةٍ في كُلِّ بركةٍ خمسون رحمة، في كُلِّ رحمةٍ خمسون نورًا، فلا تَدَعُوها أبدًا»[1].

قوله: «**وأوَّل الحديد**».

(..) يُريد الآيات الستَّة من أوَّل السورة، إذا قلنا إنَّ البسملةَ آيةٌ من كلِّ سورةٍ، وإلَّا فهي خمس آيات، وأمَّا سورة الحديد فسورة عظيمة، بالطريق المذكور في خواصِّ السور المتقدِّمة، يرفعه إلى النبيِّ صلوات الله عليه وعلى آله وسلامه، أنَّه قال: «**مَن قرأ سورة الحديد كُتبَ من الذين آمنوا بالله ورسوله**»[2].

وبالطريق المذكور عن أبي جعفر عليه السلام: «**مَن قرأ المسبَّحات ([3]) كُلّها قبل أن ينام، لم يمت حتَّى يدرك القائم** عليه السلام**، وإن مات كان في جوار رسول الله** صلى الله عليه وآله»[4].

وبالطريق المذكور عن أبي عبد الله عليه السلام: «**مَن قرأ الحديد والمجادلة في صلاة فريضةٍ أدمنها، لم يعذِّبه حتَّى يموت أبدًا، ولا يرى في نفسه ولا في أهله سُوءًا أبدًا، وخاصَّة في بدنه**»[5].

---

(١) قريب منه ما روي عن عليّ عليه السلام، أنَّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**يا عليّ سيِّد البشر آدم، وسيِّد العرب محمَّد ولا فخر.. إلى قوله: وسيِّد القرآن البقرة، وسيِّد البقرة آية الكرسيّ، يا عليّ إنَّ فيها لخمسين كلمة في كلِّ كلمة خمسون بركة**»، وفي نصٍّ آخر: «**أما إنَّ فيها خمس كلمات في كلِّ كلمة خمسون بركة**». ينظر: تفسير الثعلبيّ: ٢/ ٢٢٩، تفسير مجمع البيان: ٢/ ١٥٧، تفير القرطبيّ: ٣/ ٢٧٠ منسوبة إلى أبي عبد الله الترمذيّ الحكيم، أعلام الدين: ٣٦٩ منسوبة إلى الإمام السجَّاد عليه السلام، الجامع الصغير: ٢/ ٦٠، كنز العمَّال: ٢/ ٣٠٢، ١١/ ٤٨٢، ١٢/ ٣٤٦، مسند الإمام عليّ عليه السلام للقبانجيّ: ١/ ٢٧١.

(٢) تفسير الثعلبيّ: ٩/ ٢٢٧، تفسير مجمع البيان: ٩/ ٣٨١، تفسير البيضاويّ: ٥/ ٣٠٦.

(٣) المسبِّحات من السور: ما افُتتح بـ(سبِّح) أو(يُسبِّح).

(٤) رواه بلفظه: الكافي: ٢/ ٦٢٠، تفسير مجمع البيان: ٩/ ٣٨١.

(٥) رواه الكفعميّ في المصباح (ص٤٤٦) من دون «**ولا يرى في نفسه ولا في أهله سُوءًا أبدًا**=

قوله: «**وملكك القديم**».

(..) ومن آداب من عَرفَ أنَّه المتوحِّد بالمُلك أن يأنف[1] أن يتذلَّل المخلوق؛ لأنَّ المعرفة بملكه يوجب التجرُّد له في التقُّرب إليه، «أيحمل[2] بالحرِّ المريد أن يتذلَّل للعبيد، وهو يجد من مولاه ما يريد؟»[3].

(..) قال بشر الحافي[4]: رأيت أمير المؤمنين عليه الصَّلاة والسلام في النوم

=**وخاصَّة في بدنه**»، وفي فقه الرضا (٣٤٣): «**ومن قرأ (الحديد والمجادلة) في صلاة فريضة وأدمنها؛ لم يرَ في أهله وماله وبدنه سوءًا ولا خصاصة**».

(١) في المخطوط تكرَّرت: «أن يأنف».

(٢) في المخطوط: (أيحمل)، والظاهر وقوع التحريف فيه، والصواب ما أثبتناه.

(٣) عن أبي عبد الله النباجيّ قال: قال لي قائل في منامي: «أو يحسن بالحرِّ المُريد أن يتذلَّل للعبيد، وهو واجدٌ عند مولاه ما يُريد؟» تاريخ جرجان: ١٩٦/ ح٢٧٧، تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢١/ ١٥.

(٤) أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله، وكان اسم عبد الله بعبور، وأسلم على يد عليّ أبي طالب عليه السلام، المروزيّ الحافيّ. ولد (سنة ١٥٠ أو ١٥٢ هـ) بمرو، وعاش في بغداد وبها توفِّي (سنة ٢٢٧ هـ)، ودفن بمقبرة حرب. سمع من حمَّاد بن زيد وإبراهيم بن سعد وطبقتهما، وعني بالعلم، إلَّا أنَّه اشتهر بالزُّهد والعبادة، وانصرف عن الدنيا، وكان من مشاهير الزهَّاد ورجال الطريقة، وكان من أولاد الرؤساء والكتَّاب. روى العامَّة في سبب توبته أنَّه أصاب في الطريق ورقة وفيها اسم الله تعالى مكتوب، وقد وطئتها الأقدام، فأخذها واشترى بدراهم كانت معه غاليةً فطيَّب بها الورقة وجعلها في شقٍّ حائط، فرأى في النوم كأنَّ قائلًا يقول له: يا بشر، طيَّبت اسمي؛ لأطيبنَّ اسمك في الدنيا والآخرة. فلمَّا تنبَّه من نومه تاب، ومن طرق الخاصَّة، فقد ذكر العلَّامة الحِلِّيّ في منهاج الكرامة أنَّه تاب على يد الإمام الكاظم عليه السلام، وذلك أنَّه اجتاز على داره ببغداد، فسمع الملاهي وأصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار، فخرجت جارية وبيدها قمامة البقل، فرمت بها في الدرب: فقال لها: **يا جارية! صاحب هذه الدار حرٌّ أم عبد؟** فقالت: بل حر. فقال: **صدقت، لو كان عبدًا خاف من مولاه!**. فلمَّا دخلت قال مولاها، وهو على مائدة السُّكر: ما أبطأك علينا؟ فقالت: حدَّثني رجل بكذا وكذا، فخرج حافيًا حتَّى لقي مولانا الكاظم عليه السلام؛ فتاب على=

فقلت: عِظني يا أمير المؤمنين، فقال: **ما أحسن عطف الأغنياء على الفقراء طلبًا لثواب الله، وأحسن من ذلك تَيْهُ الفقراء عن الأغنياء ثقةً بالله**. فقلت: زِدني يا أمير المؤمنين؛ فقال:

قَدْ كُنْتَ مَيتًا فصِرْتَ حيًّا
وعَنْ قليلٍ تصيرُ مَيْتًا
عزَّ بدارِ الفَنَاءِ بَيتٌ
فابنِ لدارِ البَقاءِ بَيتًا[1]

(..) وينبغي لمن عرف أنَّ المُلكَ لله أن يثقَ بما يرجوه من الله ويأمله في جميع ما ينفق فيه ويفعله ويذره ويستعمله، ويكون بما في حكم الله تعالى ونعمه التي لم يزل ينعم بها عليه أوثق ممَّا في يديه[2].

قوله: «**ومنقلبنا إلى خيرٍ دائم ونعيمٍ لا يزول**».

(..) الخيرُ السرمديُّ والنَّعيم الباقي الأبديُّ لمن وفَّقهم الله نعمةً منه عليهم، وهداهم إلى مراضيه، وجعلهم من شيعةِ محمَّدٍ وعليٍّ وبنيه.

(..) عن محمَّد بن قاسم الطبريّ، يرفعه إلى الإمام الباقر عليه السلام، قال: قال رسول

=يده. وروي إنَّما لُقِّب بالحافي؛ لأنَّه جاء إلى إسكاف يطلب منه شسعًا لإحدى نعليه، وكان قد انقطع، فقال له الإسكاف: ما أكثر كلفتكم على الناس! فألقى النعل من يده والأخرى من رجله، وحلف لا يلبس نعلًا بعدها. ينظر: وفيات الأعيان: ١/ ٢٧٥، منهاج الكرامة: ٥٩، سير أعلام النبلاء: ٨/ ٤٨٨، أعيان الشيعة: ٣/ ٥٧٩.

(١) يُنسب البيتان إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ديوان الإمام عليّ عليه السلام، اعتنى به عبد الرحمن المصطاويّ، دار المعرفة، لبنان، ط٣، ٢٠٠٥م: ٥٠.

(٢) رويَ في فقه الرضا (٣٦٤)، في باب القناعة أنَّه، قال: «**فليكن بما في يدي الله أوثق منه ممَّا في يديه**».

الله ﷺ لعليٍّ عليه السلام: «**يا عليّ إنَّ عن يمين العرش لمنابر من نور [ومواسيد[1] من نور][2]، فإذا كان يوم القيامة جئتَ أنتَ وشيعتُكَ؛ فتجلسون على تلك المنابر، وتأكلون وتشربون، والنَّاس في الموقف يُحاسَبون**»[3].

قوله: «**واقصر أملي عن غاية أجلي**».

(..) الأجل: هو الوقت؛ لأنَّ أجَلَ الدَّين وقت حلوله[4]، واختلف المتكلِّمون فيه:

فقال قوم: الأجلُ قد يكون مخرومًا، ومنع منه آخرون.

احتجَّ الأوَّلون: بأنَّه لو لم يكن مخرومًا؛ لكان ذابح شاة الغير مُحسنًا إليه، لكنَّ التَّالي باطل، فالمقدَّم مثله.

بيان الشرطيَّة: إنَّا إذا فرضنا أنَّ الأجلَ غيرُ مخرومٍ، فلو تركَ ذابحُ الشَّاةِ الشَّاةَ لم يذبحها؛ لماتت حتف أنفها، واحترم صاحبها قيمتها لموتها بأجلها، لكنَّه لـمَّا ذبحها حفظ عليه قيمتها؛ فكان مُحسنًا إليه. فالشرطيَّة ظاهرة، وكذا بطلان التالي؛ لأنَّه غيرُ محسنٍ عقلًا ونقلًا.

أمَّا أوَّلًا: فلأنَّ كافَّة العقلاء يعدُّون فعله ظُلمًا وتعدِّيًا، لا إحسانًا.

وأمَّا ثانيًا: فلأنَّ الشارع ألزمه العزمَ، فقد بان بُطلان التالي، فلا يكون محسنًا، فيكون الأجلُ مخرومًا، وهو المطلوب.

---

(١) الظاهر أنَّ مواسيد هنا بمعنى التوسُّد أو الاتِّكاء، ولكن ورد في بعض المصادر بلفظ: (موائد)، بدل (مواسيد). ينظر: مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٠، بحار الأنوار: ٣٩/ ٢٢٤.

(٢) من بشارة المصطفى.

(٣) بشارة المصطفى: ٢٩٦، وقد رواه أيضًا القاضي النعمان في شرح الأخبار: ٣/ ٥٧٢، وابن شهر آشوب في المناقب: ٣/ ٣٠.

(٤) يُنظَر: العين: ٦/ ١٧٨ (أجل).

ولقائلٍ أن يقول: بطلان التالي ممنوع، قلتم: لا يُعدُّ مُحسنًا عقلًا ولا نقلًا كما بيَّنَّا، قلنا: هذا مسلَّم ولا حجَّة لكم فيه؛ لأنَّه إنَّما لم يعدَّ محسنًا؛ لأنَّه لو تركها ماتت حتف أنفها، كان عوضها لصاحبها على الله تعالى عوضًا دائمًا سرمدًا لا انقطاع له، فلمَّا ذبحها لزمه عوضها، والعوض الَّذي يجب عليه عوضٌ منقطعٌ؛ فعدم إحسانه من حيث إنَّه فوَّتَ العظيم الدائم المقيم، فلا يبطل التالي، فلا يبطل المقدَّم، فيكون الأجل مخرومًا، وقد شهد به الكتاب، أعني قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾[1].

ومعنى ذلك: أنَّه سبقَ في علمهِ سبحانه وتعالى، أنَّ فُلانًا- مثلًا- إذا لم يحجَّ يكون عمره خمسين سنة، وإن حجَّ كان عمره ستِّين، وإن اعتمر كان سبعين، فإن فَعلَ الجميع حصلَ له الجميع، وإن أتى بالبعض حصل له البعض، ما المانع من ذلك؟.

[قال]: «واشغل قلبي بالآخرةِ عن الدُّنيا، وأَعِنِّي على ما وظَّفْتَ[2] عليَّ مِن طاعتك، وكلَّفتنيهِ[3] من رعايةِ حقِّكَ، وأسألُكَ فواتِحَ الخيرِ وخواتمه[4]، وأعُوذُ بِكَ من الشرِّ وأنواعهِ خَفيِّهِ ومُعلنهِ[5].

اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآل محمَّدٍ[6]، وتَقبَّل عملي وضاعِفهُ لي، واجعلني ممَّن يُسارعُ في الخيراتِ ويدعوكَ رَغبًا ورَهَبًا، واجعلني لكَ من الخاشعين.

---

(١) سورة الأنعام: ٢.

(٢) في المخطوط «وصفت»، وما أثبتناه من المختصر.

(٣) في مختصر المصباح: ١٧٦، الهامش٨: في الكبير: (كفَّلتنيه)، وفي بعض نسخه (كلَّفتنيه).

(٤) في بعض نسخ المختصر: «خوَاتِيمَهُ».

(٥) في مختصر المصباح: ١٧٦، الهامش١٠: في «ش» «ص» «ك»: (معلِنِه).

(٦) في بعض نسخ المختصر: «وآله» بدل «وآل محمَّد».

اللَّهمَّ صلِّ على محمَّد وآله[1]، وفُكَّ رقبتي مِنَ النَّارِ، وأوسِع عليَّ من رزقكَ الحلالِ، وادرأْ عنِّي شرَّ فسقةِ الجنِّ والإنسِ وشرِّ فسقةِ العربِ والعجمِ، وشَرِّ كُلِّ ذي شرٍّ.

اللَّهمَّ أيُّما أَحَدٍ من خلقك أرادني أو أحدًا من أهلي وَوَلدي[2] وإخواني [و[3] حزانتي][4] بسوءٍ فإنِّي أدرؤك[5] [6] في نحره، وأعوذُ بِكَ من شرِّهِ، واستعيُن بِكَ عليهِ، فصلِّ على محمَّدٍ وآله، وخُذْهُ عنِّي من بينِ يديهِ ومن خلفهِ، وعن يمينهِ وشمالِهِ، ومن فوقه ومن تحته، وامنعني من أَن يصلَ إليَّ منهُم[7] سوءٌ أَبدًا، بسمِ اللهِ وباللهِ[8]، توكَّلتُ على اللهِ، ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾[9]».

[أقول]، وبالله التوفيق:

[نحو]

و(اشغل): فعل أمر، و(قلبي): مفعوله، و(بالآخرة): جارٌّ ومجرور، و(عن

---

(١) في بعض نسخ المختصر: «وآل محمَّد» بدل «وآله».

(٢) في مختصر المصباح: ١٧٧، الهامش١: في هامش «ل»: («وُلْدي» بخطِّ سﷺ).

(٣) في مختصر المصباح: ١٧٧، الهامش٢: في «ش» زيادة: (أهل).

(٤) من المختصر.

(٥) في المخطوط «أدرأكَ»، وما أثبتناه من المختصر.

(٦) في مختصر المصباح: ١٧٧،الهامش٣: في «ب» «ك» والكبير: (أَدْرأُ بِكَ)، وكذا في هامش «ج»، وفي بعض نسخ الكبير كما في المتن.

(٧) في مختصر المصباح: ١٧٧، الهامش٥: في «ج»: (منه)، وفي هامشه: (منهم) عليه رمز «خ».

(٨) في مختصر المصباح: ١٧٧، الهامش٦: في «ك»: («بسم الله الرحمن الرحيم» بدلًا من «بسم الله وبالله»).

(٩) سورة الطلاق: ٣.

الدنيا): كذلك، و(اعني): مثل (واشغل)، و(على ما): جارٌّ ومجرور، (وصفت): فعل ماضٍ وفاعل، و(عَلَيَّ): جارٌّ ومجرور، وكذا (من طاعتك)، و(كلفتنيه): فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(من رعاية): جارٌّ ومجرور، و(حقّك): مجرور بالإضافة، و(فواتح): مفعول، (أسألك)، و(الخير): مجرور بالإضافة، و(آخر): معطوف على (فواتح)، و(بك): جارٌّ ومجرور، و(من الشرِّ): كذلك، و(أنواعه): معطوف عليه، و(خفِّيه ومعلنه): صفتان (للشرِّ)، (اللَّهمَّ): كذلك، (صلِّ) إلى آخره: تقدّم، و(تقبَّل): فعل أمر، و(عملي): مفعوله، و(ضاعفه): فعل أمر وفاعل، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(يدعوك) مثل (يسارع): فعل مستقبل مضموم، و(في الخيرات): جارٌّ ومجرور، و(يدعوك): مثل (يسارع)، و(رغبًا) و(رهبًا): منصوبان به، و(اجعلني): كما تقدَّم، و(لك): جارٌّ ومجرور، وكذا (من الخاشعين)، و(اللَّهمَّ صلِّ) إلى آخره: تقدَّم، و(فك): فعل أمر، و(رقبتي): مفعوله، و(من النَّار): جارٌّ ومجرور، و(أوسع): مثل (فك)، و(عَلَيَّ): جارٌّ ومجرور، و(من رزقك): كذلك، و(الحلال): صفة (رزقك)، (وادرأ): مثل (أوسع)، و(عنِّي): جارٌّ ومجرور، و(شرَّ): مفعوله، و(فسقة): مجرورٌ بالإضافة، وكذا (الجنّ)، و(الإنس): معطوفٌ عليه، و(شرَّ فسقةِ العربِ والعجمِ): كذلك، وكذا (شرّ كلّ)، و(ذي): مجرورٌ بالإضافة، وكذا (شرِّ): الثاني، و(إيَّاها): مبتدأ، و(أحد): خبره، و(من خلقك): جارٌّ ومجرور، و(أرادني): فعل ماضٍ ومفعول، و(أحدًا): معطوفٌ على المفعول، و(من أهلي): جارٌّ ومجرور، و(ولدي): معطوفٌ عليه، وكذا (إخواني)، و(بسوء): جارٌّ ومجرور، (فإنِّي): إنَّ واسمها، و(إدراك): فعل مستقبل مضموم ومفعوله، و(في نحره): جارٌّ ومجرور، و(أعوذ): مثل (أدرأ)، و(بك): جارٌّ ومجرور، وكذا (من شرِّه)، وكذا (استعين بك عليه)، (فصلِّ على محمَّد وآله): تقدَّم، و(خذه):

فعل أمر، و(عنِّي): جارٌّ ومجرور، و(مِن بين): كذلك، و(يديه): مجرورٌ بالإضافة، و(مِن خلفه): جارٌّ ومجرور، وكذا (عن يمينه وشماله): معطوفٌ عليه، وكذا (مِن تحته)، و(امنعني): فعل أمر ومفعول، و(مِن): حرف جرٍّ دخلَ على (أنْ) المصدريَّة الناصبة، و(يصلَ): فعل مستقبل منصوب بها، و(إليَّ): جارٌّ ومجرور، و(منهم): كذلك، و(سوء): فاعل (يصل)، (بسم الله وبالله): تقدَّم، (توكَّلت): فعل ماضٍ وفاعل، و(على الله): جارٌّ ومجرور، و(مَن): شرطيَّة، و(يتوكَّل): فعل مستقبل مجزوم، (فهو حسبه): مبتدأ وخبر، و(إنَّ الله): إنَّ واسمها، و(بالِغٌ): خبرها، و(أمره): مفعول (بالِغ)، و(جعل): فعل ماضٍ، و(اسم الجلالة): فاعله، و(لكلِّ): جارٌّ ومجرور، و(قدرًا): مفعوله، والله أعلم.

قوله: «**واشغل قلبي بالآخرة عن الدنيا**».

جلاءُ القلوبِ استماعُ الحكمةِ، وصداها الملالُة والفتور.

وقال لقمان لابنه: «إيَّاك والكسل والضجر، فإنَّك إن كسلتَ لم تودِّ حقًّا، وإن ضجرت لم تصبر على حقٍّ»(١).

عن عليٍّ عليه السلام: «**من بلغَ أقصى أمله؛ فليتوقَّع أدنى أجله**»(٢).

«إيَّاكم وطول الأمل، فإنَّ مَنْ ألهاهُ أملهُ أخزاهُ أجلهُ»(٣).

قوله: «**وأسألكَ فواتحَ الخيرِ وخواتمه**».

---

(١) ينظر: معدن الجواهر: ٢٧، وقريب منه وصيَّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «.. **وإيَّاك وخِصلَتين: الضجر والكسل، فإنَّكَ إن ضجرت لم تصبر على حقٍّ، وإن كسلتَ لم تؤدِّ حقًّا**..». أمالي الصدوق: ٦٣٦، مستطرفات السرائر: ٢١٢، مكارم الأخلاق: ٤٣٤.

(٢) ربيع الأبرار: ٣/ ٢٧٩، التذكرة الحمدونيَّة: ٣/ ١٣٧، تنبيه الخواطر: ١/ ٥٨.

(٣) ربيع الأبرار: ٣/ ٢٧٨، التذكرة الحمدونيَّة: ٣/ ١٣٧، تنبيه الخواطر: ١/ ٥٨. والمذكور نسبته إلى أحد الحكماء، وإلصاقه برواية الأمير عليه السلام توهُّم.

(..) رويَ أنَّ أميرَ المؤمنين عليه السلام سُئل عن الخير، فقال: «**ليس الخيرُ أن يكثُرَ مالُكَ وولدُك، ولكنَّ الخيرَ أن يكثُرَ علمُك وأن يعظم حلمُك، وأن تُباهي النَّاسَ بعبادة ربِّك، وإن أحسنتَ حمدتَ الله، وإن أسأتَ استغفرتَ الله، ولا خيرَ في الدُّنيا إلَّا لرجُلَين: رجل أذنب ذنوبًا، فهو يتداركُها بالتَّوبة، ورجل يسارع في الخيرات، ولا يقلُّ عملٌ مع تقوى، وكيف يقلُّ ما يُتقبَّل**»[1].

(..) وفواتحُ الشيء هي أوائله، ومنه فاتحة الكتاب؛ لأنَّها أوَّلُ القرآن، شرَّفه الله تعالى في الرسم، وخواتم الشيء أواخره، وإنَّما سأل فواتح الخير؛ لأنَّ بدونها لا يحصل الخير، أليس الشيء يتوقَّف على أوَّله؟!

[عن أبي جعفر عليه السلام، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله][2]: «**حبِّي وحبُّ أهل بيتي نافعٌ في سبعِ مواطنَ أهوالُهنَّ عظيمة: عند الوفاة، وفي القبر، وعند النشور، [وعند الكتاب][3]، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط**»[4].

قوله: «**من أهلي وولدي وإخواني بسوءٍ**».

---

(١) رواه بلفظه: تنبيه الخواطر: ١/ ٣٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/ ٢٥٠، اختيار مصباح السالكين: ٦٠٠.
وقوله: «**ولا خيرَ في الدُّنيا إلَّا لرجُلَين: رجل أذنب ذنوبًا فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات ولا يقلُّ عمل مع تقوى، وكيف يقلُّ ما يتقبَّل**»: لم يرد في المصنَّف لابن شيبة الكوفيّ: ٨/ ١٦٧.
وقوله: «**ولا يقلُّ عمل مع تقوى، وكيف يقلُّ ما يتقبَّل**»، لم يرد في ربيع الأبرار: ٢/ ١٥٦، وكنز العمَّال: ١٦/ ٢٠٨.

(٢) أثبتنا سنده من الخصال.

(٣) من المصدر.

(٤) الخصال: ٣٦٠، كفاية الأثر للخزَّار القمِّيّ: ١٠٨، روضة الواعظين: ٢٧١.

(..) هو مأخوذ من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[1]، ولا أُخوَّة نافعة في تلك الدَّار إلَّا الأُخوَّة في موالاة الأئمَّة الأطهار، فإنَّها هي المُنجيةُ من النَّار، الموجِبةُ للجنَّة دارِ القرار.

(خبر)

عن محمَّد بن القاسم الطبريّ رحمه الله، يرفعه إلى سماعة بن مهران، قال: دخلت على الصادق عليه السلام، فقال لي: **يا سماعة مَن أشرُّ الناس؟**.

قال: قلت: نحن يا ابن رسول الله، قال: فغضب حتَّى أحمرَّت عيناه، وكان متَّكئًا فاستوى جالسًا، وقال: **يا سماعة من أشرُّ الناس عند الناس؟**.

قال فقلت: والله يا بن رسول الله ما كذبت، نحن أشرُّ الناس عند الناس؛ لأنَّهم سمَّونا كفَّارًا ورافضة. قال: فنظر إليَّ، ثمَّ قال: **كيف يكون إذا سُبق بك إلى الجنّة وسُبق بهم إلى النَّار، ينظرون إليك وفيقولون: ﴿مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾**[2].

يا سماعة بن مهران، إنَّه والله مَن أساءَ منكم إساءةً، مَشَينا إلى الله يوم القيامة بأقدامنا فنشفع، والله لا يدخل النَّار منكم عشرة رجال، والله لا يدخل النَّار منكم خمسة رجال، والله لا يدخل النَّار منكم ثلاثة رجال، والله لا يدخل النَّار منكم رجل واحد، فتنافسوا في الدرجات، وأكمدوا[3] عدوَّكم بالورع»[4].

---

(١) سورة الحجرات: ١٠.

(٢) سورة ص: ٦٢.

(٣) في المخطوط «وأكيدوا»، وما أثبتناه من بشارة المصطفى، والكمد: الهمّ والحزن، وأكمدوا عدوَّكم، أي أدخلوا الحزن في قلوبهم بالورع، واتِّقاء مواطن الشُّبهة. ينظر: العين: ٥/ ٣٣٤، مادَّة (كمد).

(٤) ينظر باختلافٍ يسيرٍ في لفظه: بشارة المصطفى: ٢٨٩.

[قال]: «**اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآله، واجعلني وأهلِي وَوَلَدِي[1] وإخواني[2] في كنَفِكَ وحِفظكَ، وحِرزكَ وحياطتِكَ[3] وجِوَارِكَ[4]، وأمنِكَ وأمانِكَ وعِياذِكَ ومَنْعِكَ، عزَّ وجَلَّ ثناؤُكَ، وامتَنَعَ عائِذُكَ ولائِـذُكَ[5]، وَلاَ إِلهَ إِلَّا أنتَ، فصلِّ على محمَّدٍ وآله[6]، واجعلني وإيَّاهُمْ في حِفظِكَ[7] وَمنَافِعِكَ[8]، ووَدائعِكَ الَّتي لا تضيعُ، مِنْ كُلِّ سُوءٍ، ومن شَرِّ الشَّيْطانِ والسُّلطانِ[9]، إِنَّك أشدُّ بأسًا وأشدُّ تنكيلًا.**

اللَّهمَّ إن كُنْتَ مُنْزِلا[10] بأسًا من بأسِكَ، أو نَقِمَةً[11] من نِقَمِكَ[12]، بَيَاتًا وهم نائِمون، أو ضُحًى وهم يلعبُون، فصلِّ على محمَّدٍ

(١) في مختصر المصباح: ١٧٧، الهامش ٩: في «ش»: (وُلْدي).

(٢) في مختصر المصباح: ١٧٧، الهامش ١٠: في «ب» زيادة: (فيك).

(٣) في مختصر المصباح: ١٧٧، الهامش ١١: في «ك»: (حَياطتك)، وفي هامش «ل»: (في نسخة ابن السكون).

(٤) في مختصر المصباح: ١٧٧، الهامش ١٢: في «ب» «ك»: (جَوارك).

(٥) قوله: «ولائِذُكَ» لم ترد في مختصر المصباح.

(٦) في مختصر المصباح: ١٧٧، الهامش ١٣: في «ب» «ج»: (وآل محمَّد)، وفي هامش «ج»: («وآله» صح).

(٧) في مختصر المصباح: ١٧٧، الهامش ١٤: في «ش» «ج» «ك» زيادة: (وأمانك).

(٨) في مختصر المصباح: ١٧٧، الهامش ١٥: في بعض نسخ الكبير: (مانعتك).

(٩) في مختصر المصباح: ١٧٨، الهامش ١: في «ك»: (السلطان والشيطان)، وفي هامشه: («الشيطان والسلطان» كذا بخطِّ س).

(١٠) في مختصر المصباح: ١٧٨، الهامش ٢: في «ل»: («مُنْزِلًا» و«مُنَزِّلًا») وهامشه: (بلا إعراب بخطِّ ابن السكون).

(١١) في مختصر المصباح: ١٧٨، الهامش ٣: في «ش»: (نِقْمَةً).

(١٢) في مختصر المصباح: ١٧٨، الهامش ٤: في «ش» وبعض نسخ الكبير: (نِقْمَتِك)، وفي «ص»: (نِقَمِك)، وفي «ك»: (نَقِمَتك ونِقْمَتك) عليه رمز «معًا».

وآله[١]، واجعلني وأهلي وَوَلَـدي[٢] [٣] وإخواني في دِيني، في مَنعِكَ و[٤]كَنَفِكَ ودِرعِكَ الحصينَةِ.

اللَّهمَّ إِنِّي أسألُكَ بنورِ وجهكَ[٥] القدُّوسِ الَّذي أشرقتْ لهُ السَّماواتِ والأرضونَ، وصَلَحَ[٦] عليه أمرُ الأوَّلينَ والآخرين، أن تصليَّ على محمَّدٍ وإلهِ[٧]، وأن تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وتُعطِيَني من الخَيْرِ كُلِّهِ، وتَصْرِفَ عنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ، وتَقْضِي لي حوائِجِي كُلَّها، وَتَستَجِيبَ لي دُعَائِي[٨]، وتُمَنَّ عَلَيَّ بالجَنَّةِ [طَوْلاً مِنْكَ][٩]، وتُجيرَنِي مِنَ النَّارِ، وتُزَوِّجَنِي مِنَ الحُورِ العِينِ، وابْدأ بِوَالدَيَّ وإِخوَانِيَ[١٠] المؤمنيَن وأَخَوَاتِيَ المؤمِنَاتِ في جميعِ ما سألتُكَ لنفسِي، برَحمتِكَ يَا أرحمَ الرَّاحمِينَ».

ويقول عشرَ مرَّات: ما شَاءَ اللهُ، لا قُوَّةَ إلَّا بِالله، استغفِرُ اللهَ».

---

(١) في مختصر المصباح: ١٧٨، الهامش ٥: في «ب» «ج»: (وآل محمَّد).

(٢) في مختصر المصباح: ١٧٨، الهامش ٦: في «ب» «ج» «ك» «ل» «ش» والكبير وهامش «ق»: (وأَهْلِي ووَلَدِي). وفي «ش»: (وُلْدِي).

(٣) في مختصر المصباح: «وَوَلَدي وأَهْلي».

(٤) في مختصر المصباح: ١٧٨، الهامش ٧: في «ب» زيادة: (في).

(٥) في مختصر المصباح: ١٧٨، الهامش ٨: في «ج» «ك» والكبير زيادة: (المُشرق الحيّ القيُّوم الباقي الكريم، وأسألُك بنور وجهك)، وكذا في «ب» وفيه بدلًا من: (و)، (اللَّهم إنِّي)، وفي هامش «ك»: (من هنا إلى قوله: «وجهك» ليس في خطِّ ابن السكون).

(٦) في مختصر المصباح: ١٧٨، الهامش ٩: في «ب»: (صَلُحَ).

(٧) في مختصر المصباح: ١٧٨، الهامش ١٠: في «ب» «ج»: (وآل محمَّد)، وفي هامش «ج»: («وآله» صح).

(٨) في مختصر المصباح: ١٧٨، الهامش ١١: في «ب» «ج»: (دعاي)، وفي «ل» (دعايَ)، وفي هامشه: (دعائي بخطِّ ابن السكون).

(٩) في مختصر المصباح: ١٧٨، الهامش ١٢: في «ج» «ص» «ك» زيادة: (وَوَلَدِي)، وفي «ش» زيادة: (وَوُلْدِي).

(١٠) في مختصر المصباح: ١٧٨، الهامش١٣: في «ش» زيادة: (من).

ويقول[1]:

«اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ موجِبَاتِ رحمتِكَ، وعَزَائِمَ مغفرتِكَ، والنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ ومِنْ كُلِّ بَليَّةٍ، والفوزَ بالجنَّةِ[2] **والرِّضوان في دارِ السَّلامِ، وجِوارِ**[3] **نبيِّكَ محمَّدٍ وآلِهِ [عليه و] عليهم السَّلامُ**[4]**، اللَّهُمَّ ما بِنَا مِن نعمةٍ**[5] **فمِنكَ، لَا إلَهَ إلَّا أنتَ، أستغفرُكَ**[6] **وأتوبُ إليكَ»**.

[أقولُ] وبالله الاستعانة:

[نحو]

(اجعلني): فعل أمر ومفعول، و(أهلي): معطوفٌ على الضمير، و(ولدي): معطوفٌ على (أهلي)، وكذا (إخواني)، و(في كنفك): جارٌّ ومجرور، و(حفظك): معطوفٌ عليه، وكذا (حرزك): إلى آخره، و(عزَّ جارُك): فعل ماض وفاعل، وكذا (جلَّ ثناؤك)، و(امتنع عائذك)، و(لا إله إلَّا أنت): تقدَّم إلى آخره، و(اجعلني): فعل أمر ومفعول، و(إيَّاهم): معطوفٌ على الضمير، و(في حفظك): جارٌّ ومجرور، و(منافعك): معطوف على (حفظك)، وكذا (ووداعك)، و(الَّتي):

---

(١) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش ١: في «ب» «ش» «ك» «ل»: (تقول).

(٢) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش ٢: في «ب»: (والفوزَ بالجنَّة والنجاة من النار).

(٣) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش ٣: في «ج» «ش» «ص» «ك»: (جَوار)، وفي «ك»: بالفتح والكسر معًا.

(٤) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش ٤: في «ب»: (عليه وعليهم السلام)، وفي «ج» «ش» «ص» «ك» «ل»: (عليهم السلام)، وفي هامش «ج»: عليه السلام، وفي الكبير: (عليه وآله السلام) بدلًا من: (وآله عليه وعليهم السلام).

(٥) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش ٥: في «ج»: (نِعَم)، وفي هامشه: («نعمة» خ صحَّ).

(٦) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش ٦: في «ب» «ك» زيادة: (ربِّي).

صفة (ودائعك)، و(لا): نافية، و(تضيع): فعل مستقبل مضموم، و(من كلِّ): جارٌّ ومجرور، و(سوء): مجرور بالإضافة، و(من شرٍّ): جارٌّ ومجرور، و(الشَّيطان): مجرور بالإضافة، و(السُّلطان): معطوفٌ على الشَّيطان، (إنَّك): إنَّ واسمها، و(أشدّ): خبرها، و(بأسنا): معمول (أشدّ)؛ لأنَّه اسم فاعل، وكذا (أشدّ تنكيلًا)، و(إن): شرطيَّة، و(كنتَ): كان واسمها، و(مُنزِلًا): خبرها؛ لأنَّه اسم فاعل، و(بأسًا): معموله، و(من بأسك): جارٌّ ومجرور، (أو): للتفصيل، و(نقمة): معطوفٌ على (بأسًا)، و(من نقمتك): جارٌّ ومجرور، و(بياتًا): حال، و(هم نائمون): مبتدأ وخبر، و(ضحى): معطوف على (بياتًا)، و(هم يلعبون): مثل و(هم نائمون)، والجملة هي للخبريَّة، (فَصَلِّ على محمَّد) إلى آخره: تقدَّم، و(اجعلني): تقدَّم، و(أهلي): معطوف على الضمير في (اجعلني)، أو «منصوب» بفعل مقدَّر تقديره «واجعل أهلي»، و(ولدي): معطوف على (أهلي)، و(إخواني): معطوف على وادي، و(في ديني) جارٌّ ومجرور، وكذا (في منعك وكنفك): معطوف عليه، وكذا (درعك)، و(الحصينة): صفة (درعك)، و(بنور): جارٌّ ومجرور، (وجهك): مجرورٌ بالإضافة، (القدُّوس): صفة (وجهك)، وكذا (الَّذي أشرقت)، و(أشرقت): فعل ماضٍ، و(السَّماوات): فاعله، و(الأَرَضون): معطوفٌ عليه، و(صلح): فعل ماضٍ، و(عليه): جارٌّ ومجرور، و(أمر): فاعل (صلح)، و(الأوَّلين): مجرور بالإضافة، و(الآخرين): معطوف على (الأوَّلين)، و(أن): ناصبة، و(تصلِّي) إلى آخره: تقدَّم، و(أن): ناصبة أيضًا، و(تصلح): فعل مستقبل منصوب بها، و(لي): جار ومجرور، و(شأني): منصوب بـ(تصلح)، و(كلَّه): صفة (شأني)، و(تعطيني): مثل (تعطى)، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(حوائجي): مفعول (تقضي)، و(كلّها): صفة مؤكِّدة لـ(حوائجي، وتستجيب)، و(عَلَيَّ): جارٌّ

ومجرور، و(بالجنَّة): كذلك، و(تجيرني)، و(من الجور): جارٌّ ومجرور، و(العِين): صفة (الحور)، و(ابدأ): فعل أمر، و(بوالديَّ): جارٌّ ومجرور، و(إخواني): معطوف عليه، و(المؤمنين): صفة إخواني، وكذا (أخواتي المؤمنات)، و(في جميع) جارٌّ ومجرور، و(ما سألتك لنفسي) إلى آخره: تقدَّم، و(ما): موصولة، و(شاء): فعل ماضٍ، و(الله): فاعله، و(لا): نافية، و(قوَّة إلَّا بالله): تقدَّم، و(استغفر): فعل مستقبل مضموم، و(اسم الجلالة): مفعوله، و(تقول اللَّهمَّ إنِّي أسألك موجبات رحمتك) إلى آخره: تقدّم، و(النجاة): منصوب بـ(أسألك)، و(من النَّار): جارٌّ ومجرور، وكذا (ومن كلِّ)، (بليَّةٍ): مجرورٌ بالإضافة، و(الفوز): معطوفٌ على (النَّجاة)، و(بالجنَّة): جارٌّ ومجرور، و(الرِّضوان): معطوف على (الفوز)، و(في دار): جارٌّ ومجرور، و(السَّلام): مجرورٌ بالإضافة، و(جوار): معطوف على (دار)، و(نبيِّك): مجرور بالإضافة، و(آله): معطوف عليه، و(عليهم السلام): تقدَّم، و(ما): موصولة، و(بنا): جارٌّ ومجرور، و(من نعمة): كذلك، (فمنك): كذلك أيضًا، (لَا إله إلَّا أنت): تقدَّم، و(أستغفرك وأتوب إليك): كذلك.

قوله: «**واجعلني وأهلي وولدي وإخواني في كنفك وحفظك وحرزك**».

(..) لا حِرزَ أعظمُ من الولاية[1]، ولاَ مَعقِلَ أحصنُ من البراءةِ، ومن

(١) عن محمَّد بن سليمان الديلميّ، عن أبيه، عن سيِّدنا الصَّادق عليه السلام، وعرضته عليه وصحَّحته بتصحيحه له، فقلت: يا سيِّدي في هذه الأيَّام أيَّام منحوسة، تقطع عن الحوائج، فإذا دعتني ضرورة إلى السعي فيها لحاجةٍ لا يمكنني تركها، فعلِّمني ما أحترز به منها؛ لأسعى في جميعها في حوائجي، فقال: **يا سهل، إنَّ لشيعتنا بولايتنا عصمة، لو سلكوا بها لجج البحار الغامرة، وسباسب البيداء الغابرة، بين سباعٍ وذئابٍ وأعادي الجنِّ والإنس، أمنوا من مخاوفهم بنا وبولايتنا، فثق بالله تعالى، وأخلص الولاء لأئمَّتك الطيِّبين الطاهرين، وتوجَّه حيث شئت. يا سهل إذا أصبحت وقلت ثلاثًا: أصبحتُ اللَّهمَّ معتصمًا بذمامك وجوارك المنيع الَّذي=**

حصَّل هاتَين المرتَبتَين، أُخرِجَ من الدُّنيا مخرجًا كريمًا، وفازَ في الأُخرى فوزًا عظيمًا.

(..) روى محمَّد بن أبي القاسم الطبريّ رحمه الله، يرفعه إلى خنيس بن المعتمر[1]، قال: «دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: السَّلامُ عليكَ يا أميرَ المؤمنين [ورحمة الله وبركاته][2]، كيف أمسيت؟.

قال: **أمسيتُ مُحبًّا لمحبِّنا ومبغِضًا لمبغِضنا، فأمسى محبُّنا مغتبطًا برحمة من الله [كان ينتظرها، وأمسى عدوُّنا يؤسِّس بنيانه على شَفا جرف هارٍ][3]، كأنَّ ذلك الشَّفا قد أنهارَ به في نار جهنَّم، وكأنَّ أبوابَ الرَّحمةِ قد فُتِحَت لأهلها، فهنيئًا لأهلِ الرَّحمة رحمتهم، والتعس لأهل النار [والنَّار][4] لهم.**

يا ([5]) خُنيسُ: من سّره أن يعلم [أمحبٌّ لنا أو مبغضٌ؛ فليمتحن قلبه، فإن كان يحبُّ وليًّا لنا فليسَ بمُبغضٍ لنا، وإن كان يبغضُ وليًّا لنا فليسَ بمُحبٍّ لنا،

=لا يُطاوَل ولا يُحاوَل، من شرِّ كلِّ طارق وغاشم من سائر من خلقتَ، وما خلقتَ من خلقك الصَّامت والناطق، في جُنَّةٍ من كُلِ مخوفٍ، بلباسٍ سائغةٍ حصينة، وهي ولاء أهل نبيِّك، محتجزًا من كلِّ قاصد لي إلى أذيَّةٍ بجدارٍ حصين: الإخلاص في الاعتراف بحقِّهم، والتمسُّك بحبلهم جميعًا، موقنًا أنَّ الحقَّ لهم، ومعهم، ومنهم، وفيهم، وبهم، أوالي من والوا، وأُعادي من عادوا، وأُجانب من جانبوا، فأعذني اللَّهمَّ بهم من شرّ كُلِّ ما أتَّقيه، ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾. مصباح المتهجِّد: ٢١٢، الدروع الواقية: ٤٨.

(١) خنيس بن المعتمر، لم يذكروه، وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. روى الحكم بن عتيبة عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام ما يفيد حسنه. ينظر: مستدركات علم رجال الحديث: ٣/ ٣٤٣.

(٢) من بشارة المصطفى.

(٣) من بشارة المصطفى.

(٤) من بشارة المصطفى.

(٥) كذا الصواب، وفي المخطوط «وما».

إنَّ [الله تعالى][1] أخذَ الميثاق لمحبِّينا بمودَّتنا، وكتب في الذِّكر اسم مُبغضينا، نحن النُّجباء، وأفراطنا أفراط[2] الأنبياء»[3].

قوله: «**عزَّ جارك**»[4].

(..) عزَّ: أي امتنع[5]؛ لأنَّ العزيز هو الممتنع القويّ الَّذي لا يفتقِرُ[6].

ومنه قوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾[7]، أي قوَّيناهم[8].

والأرض العزاز: الَّتي لا تستقلّ عليه الأقدام[9].

وحصن عزيز: إذا تعذَّر الوصول إليه؛ لامتناعه[10].

(..) وإذا قيل للَّذي يتعسَّر الوصول إليه، مع إمكانه، «عزيزًا»، فالَّذي يستحيلُ الوصولُ إليه مع امتناعه، إذ لا جنسَ له ولا فصل، فلا حدَّ له، فالوصول

---

(١) من بشارة المصطفى.

(٢) الفرط: ما سبق من عمل وأجر، وفرط إلينا من فلان خير أو شر، أي: عجل، وأفراط الصباح: أوائل تباشيره، والفارط: هو الذي يتقدَّم القوم إلى الماء، ومن ذلك قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «**أنا فرطكم على الحوض**»، أي: أنا أتقدَّمكم إليه حتَّى تردوه عليَّ. ينظر: العين: ٧/ ٤١٩، الزاهر لابن الأنباريّ: ٢٢٩، الصِّحاح: ٣/ ١١٤٨.

(٣) بشارة المصطفى: ٨٣-٨٤.

(٤) أي من التجأ إليك، فهو عزيز وغالب، ولا يصل إليه سوء. روضة المتَّقين للمجلسيّ (الأوَّل): ٣/ ٢٨٧.

(٥) جمهرة الأمثال: ١/ ٢٥٧.

(٦) ينظر: الفروق اللغويَّة: ٣٥٧، الفرق بين العزيز والقاهر.

(٧) سورة يس: ١٤.

(٨) ينظر: الصِّحاح: ٣/ ٨٨٥، مادَّة (عزز).

(٩) الأرض العزاز: هي الأرض الصلبة التي لا تؤثِّر فيها الأقدام، ولا تعمل فيها المناقير. جمهرة الأمثال: ١/ ٢٥٧.

(١٠) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩/ ٢١٣.

إلى معرفة حقيقيَّةٍ لا دليلَ عليه أولى بالعزَّة، وإذا عزَّ صاحب هذه الدار لا جرم عزَّ الجار.

(..) والجار: يُطلق على النازل في كنف شخصٍ آخر[1]، وهو بهذا المعنى لا يصحُّ إضافة كاف الخطاب إليه؛ لأنَّ المخاطَب هو الله سبحانه، ولا يجوز إطلاقه عليه.

(..) لكن لـمَّا كانت العربُ من أعظمِ شِيمِها الجميلة وخِصالها الجليلة، الحماية عن الجار، والعائذ هو الَّذي يلجأ إلى المعوذ به، فبينهما مشابهة، فلمَّا ذكر العياذ ذكر بعدها الجار، ونسبه إلى الله ﷻ بكاف الخطاب على سبيل المجاز، وأمَّا على الحقيقة فلا جواز، والمجاز من محاسن الكلام.

قوله: «**وإخواني في ديني**».

(..) الإخوان في الدين: إنَّما يصدق بالحقيقة على الشِّيعة الميامين الَّذين عقدوا إيمانهم بمحبَّة الآل، وأحبُّوا محبِّيهم، وأبغضوا مبغضيهم على كلِّ حالٍ، فهم الإخوان الموصوفون في القرآن، أعني قوله سبحانه في كتابه المبين: ﴿إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾[2].

(..) عن محمَّد بن أبي القاسم الطبريّ، يرفعه إلى سلمان الفارسيّ، قال: «كنت ذاتَ يومٍ جالسًا عند رسول الله ﷺ، إذ أقبلَ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له: **أَلَا أبشِّرك؟** فقال: **بلى يا رسول الله.** قال: **هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جلَّ جلاله أنَّه قد أعطى محبِّيك وشيعتك سبع خصال: الرِّفق عندَ الموت، والأنس عند الوحشة، والنُّور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند**

(١) الجار: مجاورك في المسكن. العين: ٦/ ١٧٦.

(٢) سورة الحجر: ٤٧.

الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنَّة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عامًا»[1].

قوله: «**بنور وجهك القدُّوس**».

(..) قال أهل التَّحقيق: «لـمَّا كان القدُّوس هو الطهور[2]، فمن حيث إنَّه طاهرٌ طهورٌ مطهَّرٌ، فهو الَّذي يُطهِّر نفوس العابدين بحسن تأييده عن دنس المخالفات واتِّباع الهوى، ومطهِّر قلوب الزاهدين بثمن تسديده عن الرغبة في الدُّنيا، ويطهِّر أسرار العارفين بنور توحيده عمَّا سوى المولى.

فالعابدون متَّصفون بطاعة الله، مقبلون على عبادة الله، محترفون باستشعار الخلوص في تقوى الله، والزَّاهدون يقيمون على الاكتفاء بوعد الله، معرضون عمَّا يوجِب التُّهمة في ضمان الله.

والعارفون إن قاموا قاموا بالله، وإن سكنوا سكنوا بالله؛ فكيف ما دارت أوقاتهم وتصرَّفت أحوالهم؛ فالغالب على قلوبهم ذِكر الله، لاحَ لأسرارهم منه علم، فطاحَ عن أسرارهم كلُّ رقم، أذاقنا الله ما رزقهم منه، إنَّه وليُّ كلِّ نعمةٍ.

قوله: «**وإخواني المؤمنين**».

(..) المُراد بالإخوان المؤمنين: همُ الَّذين عقدوا أُخوَّتَهم بموالاة آل الرَّسول المعصومين، وأولئك هم الفائزون الَّذين لا خوفٌ عليهم، ولا هُم يحزنون.

---

(١) بشارة المصطفى: ٩٨، ورواه أيضًا الصدوق في آماليه: ٤١٦.

(٢) قال في النهاية (٢/ ٣٣٢): وهو من أبنية المبالغة، والمراد به التنزيه. وفي تفسير القمِّيّ ٢/ ٣٦٠: «القدُّوس هو البريء من شوائب الآفات الموجبات للجهل». وفي البحار (٨٤/ ١٨٤): «القدُّوس هو الطاهر المتنزِّه عن العيوب والنقائص».

(..) عن محمَّدِ بن القاسم الطبريّ، يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا عليّ إنَّ الله عز وجل قد غفر لكَ ولشيعتكَ، ولمحبِّي شيعتك، ولمحبِّي محبِّي شيعتكَ، فأبشر فأنتَ الأنزع البطين منزوعٌ من الشِّركِ، بطينٌ من العلم**»[1].

قوله: «ما شاءَ الله لا قوَّةَ إلَّا بالله».

(..) رويَ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**ما من دعاءٍ يُختَم بقول: (ما شاءَ الله، لَا قوَّةَ إلَّا بالله)، إلَّا أُجيبَ صاحبه**»[2].

قوله: «**موجِبات رحمتك**».

(..) الموجِبات: هي الحسناتُ الَّتي توجِب الجنَّة[3].

وفي الحديث[4]: «**أنَّهم كانوا يرون السعيَ إلى المسجد في اللَّيلة المظلمة ذات [الريح و][5] المطر [أنَّها موجِبة][6]**»[7]**؛ لأنَّها من موجِبات الموجِبات**».

---

(١) بشارة المصطفى: ٢٨٥، ورواه أيضًا الصدوق في عيون أخبار الرضا: ٢/ ٥٢، والشيخ في آماليه: ٢٩٣.

(٢) رواه بعينه: أمالي الصدوق: ٢٦٦.

(٣) قال في بيانها: فيض القدير (٢/ ١٥٣): «بكسر الجيم، جمع موجبة، وهي الكلمةُ الَّتي أوجبت لقائلها الرَّحمة أي مقتضياتها بوعدك، فإنَّه لا يجوز الخلفُ فيه، وإلَّا فالحقُّ لا يجب عليه شيء».
وقال صاحب البحار (٨٣/ ٦٣): «(موجبات رحمتك): أي أعمالًا تسبِّب لرحمتك وتوجِبها».
وقال أيضًا تحفة الأحوذيّ (٢/ ٤٨١): «بكسر الجيم، أي أسبابها، قال الطيبيّ: جمع موجِبة، وهي الكلمة الموجِبة لقائلها الجنَّة، وقال ابن الملك: يعني الأفعال والأقوال والصِّفات التي تُحصِّلُ رحمتُك بسببِها».

(٤) وهو حديث إبراهيم، على ما نقله ابن سلَّام في الغريب.

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) ينظر: غريب الحديث: ٢/ ٢١١.

[قوله]: و[1] يدعو[2] بالدُّعاء[3] الَّذي رواه[4] معاوية[5] بن عمَّار[6]:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، اللَّهمَّ صلِّ عَلَى محمَّدٍ[7]، البشيرِ النذيرِ، السِّراجِ المُنيرِ، الطُّهرِ الطَّاهرِ[8]، الخيِّرِ[9] الفَاضِلِ، خَاتِمِ أنبيائِكَ، وسيِّدِ أصفيائِكَ، وخالِصِ أخلَّائِكَ[10]، ذِي الوجهِ الجَميلِ، والشَّرَفِ الأَصيلِ، والمِنْبَرِ النَّبِيلِ، والمقامِ المحمُودِ، والمَنهَلِ المَشهُودِ، والحَوضِ المَورُودِ.

اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ[11] كَمَا بلَّغَ رسالاتِكَ، وجاهَدَ في سبيلِكَ، ونصَحَ لأمَّتِهِ، [وعبَدَكَ][12] حتَّى أتاهُ اليقيُن، وصلِّ على محمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهرِينَ الأخيَارِ الأتقياءِ الأبرَارِ الَّذينَ انتجبتَهُمْ لِنَفسِكَ[13]، واصطفَيْتَهُمْ مِنْ خَلقِكَ،

(١) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش ٧: في «ش»: (ثمَّ).
(٢) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش ٨: في«ب»: (يدعو).
(٣) في بعض نسخ المختصر: (بدعاء).
(٤) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش ١٠: في هامش «ل»: («راواه» كذا بخطِّ سﷺ).
(٥) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش ١١: في «ل»: (مَعَوِيَة).
(٦) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش ١٢: في «ب» زيادة: (عن أبي عبد الله الصادقعليه السلام).
(٧) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش ١٤: في «ك» زيادة: (وآل محمَّد).
(٨) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش ١٥: في «ك» زيادة: (الطاهر الطهر)، وفي هامشه: (الطهر الطاهر).
(٩) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش١٦: في «ب»: (ذو وجهين: الخيِّر والخيْر).
(١٠) في مختصر المصباح: ١٧٩، الهامش ١٧: في بعض نسخ الكبير: (أوليائك).
(١١) في مختصر المصباح: ١٨٠، الهامش ١: في «ج» والكبير زيادة: (وآله)، وفي «ب» (وآل محمَّد).
(١٢) من مختصر المصباح.
(١٣) في مختصر المصباح: ١٨٠ الهامش، ٢: في «ب» «ج» والكبير: (لدينك)، وفي هامش «ج»: (لنفسك).

وائتمنتهم[1] على وَحيكَ، وجَعَلتَهمْ خُزَّانَ عِلمِكَ، وتراجِمَةَ وحيكَ، وأعلَامَ نُورِكَ، وحَفَظَةَ سِرِّكَ، وأَذهبْتَ عَنْهُمُ الرِّجسَ، وطهَّرتَـهُم تطهِيرًا.

اللَّهمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ، واحشُرْنَا في زُمرَتِهِمْ، وتَحتَ لوائِهِمْ، ولَا تُفرِقَ بَيْننا وبينهُم، واجْعَلنِي بهِم عندَكَ وجيهًا في الدُّنيَا والآخِـرَةِ ومن المقرَّبين الَّذينَ لا خَوفٌ عليهِم ولَا هُم يحزَنونُ.

الحمدُ لله الَّذي أذهَبَ[2] بالنَّهار[3] بقُدْرَتِهِ، وجاءَ باللَّيلِ بِرَحمَتِهِ خَلْقًا جَدِيدًا، وجَعَلَهُ لِباسًا وسَكَنًا[4]، وجَعَلَ اللَّيلَ والنَّهارَ آيَتَيـنِ؛ لِيُعلَمَ[5] بِهِمَا عَدَدَ السِّنيـنَ والحِسَابَ.

الحَمْدُ للهِ عَلى إقبَالِ اللَّيلِ، وإدبَارِ النَّهارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمَّدٍ وآله[6]، وأَصْلِح لِي دِينِي[7] الَّذي هَوَ عِصمَةُ أَمْرِي، وأَصْلِحْ لِي دُنيَايَ الَّتي فيها مَعاشي[8]، وأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتي إليْهَا مُنقَلَبِي».

[أقول]، وبالله التوفيق:

---

(١) في مختصر المصباح: ١٨٠، الهامش ٣: في «ب» «ج» «ش» والكبير: (ائتمنتهم)، وفي «ك»: (أَمَنْتَهُمْ)، وكذا في هامش «ج».

(٢) في مختصر المصباح: ١٨٠، الهامش ٤: في «ش» والكبير: (ذهب).

(٣) في مختصر المصباح: ١٨٠، الهامش ٥: في «ب» «ج»: (النهارَ).

(٤) في مختصر المصباح: ١٨٠، الهامش ٦: في «ب» «ش» «ص» وبعض نسخ الكبير: (سكنا).

(٥) في مختصر المصباح: ١٨٠، الهامش ٧: في الكبير: (لنعلم)، وفي بعض نسخه: (ليعلم).

(٦) في مختصر المصباح: ١٨٠، الهامش ٨: في «ب» «ش»: (وآل محمَّد)، وكذا في هامش «ج».

(٧) في مختصر المصباح: ١٨٠، الهامش ٩: في «ب»: (دينيَ).

(٨) في مختصر المصباح: (مَعِشَتِي).

[نحو]

و(تدعو): فعل مستقبل مضموم، (بالدعاء) إلى آخره: تقدَّم، و(البشير): صفة (محمَّد)، و(النذير): كذلك إلى آخره، و(أنبيائك وأصفيائك وأخلَّائك)، (الجميع): مجرور بالإضافة، و(ذي): بمعنى (صاحب) [ ] الصفة أيضًا، و(الوجه): مجرور بالإضافة، و(الجميل): صفة الوجه، و(الشرف): معطوفٌ على (الوجه)، و(الأصيل): صفته، وكذا (المنبر النبيل): إلى آخره، و(بلغ): فعل ماضٍ، و(رسالاتك): مفعول (بلَّغ)، و(جاهد): مثل (بلَّغ)، و(في سبيلك): جارٌّ ومجرور، وكذا (ونصح لأمَّته)، (حتَّى): للغاية، و(أتاه): فعل ماضٍ، و(اليقين): فاعل، (وصل) إلى آخره: تقدَّم، و(الطَّاهرين): صفة (الآل)، وكذا (الأخيار) إلى آخره، و(ائتمنتهم): فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(لنفسك وائتمنتهم على وحيك): مثل (اصطفيتهم من خلقك)، و(جعلتهم): مثل (ائتمنتهم)، و(خزَّان): مفعول أيضًا، و(علمك): مجرور بالإضافة، و(تراجمة وحيك): مثل (خزَّان علمك)، وكذا (أعلام نورك وحفظة سرِّك)، و(أذهبت): فعل ماضٍ وفاعل، و(عنهم): جارٌّ ومجرور، و(الرِّجس): مفعول (أذهبت)، و(طهَّرتهم): مثل (ائتمنتهم)، و(تطهيرًا): منصوب بـ(طهَّرتهم)، (انفعنا): فعل وفاعل ومفعول، و(بحبِّهم): جارٌّ ومجرور، وكذا و(احشرنا في زمرتهم)، و(تحت): منصوب بـ(أحشرنا)، و(لوائهم): مجرور بالإضافة، و(لا): ناهية، و(تفرِّق): فعل مستقبل مجزوم بها، و(بيننا وبينهم): معمولان لـ(تفرِّق)، و(اجعلني): فعل أمر، ومفعول، و(بهم): جارٌّ ومجرور، و(عندك): منصوب، (ما أجعلني وجيهًا): كذلك، و(في الدنيا): جارٌّ ومجرور، و(في الآخرة): معطوف عليه، و(من المقرَّبين): جارٌّ ومجرور، و(لا): نافية، و(خوف): مبتدأ، و(عليهم): جارٌّ

ومجرور، و(لا هم): كذلك، و(يحزنون): فعل مستقبل مضموم، بإثبات النون، (الحمد لله الَّـذي): تقدَّم، و(أذهـب): فعل ماضٍ، و(بالنهار): جارٌّ ومجرور، وكذا (بقدرته وجاء بالليل برحمته): مثل (أذهب) إلى آخره، و(خلقًا): حال، و(جديدًا): صفته، و(جعله): فعل ماضٍ ومفعول، و(لباسًا): منصوب (يجعله)، و(سكنًا): معطوف عليه، و(جعل): فعل ماضٍ، (الليل): مفعوله، و(النَّهار): معطوف عليه، و(آيتين): منصوب به، (ليعلم): لام التعليل، داخلة على فعل المستقبل، و(بهما): جارٌّ ومجرور، و(عدد): منصوب بـ(يعلم)، و(السنين): مجرور بالإضافة، و(الحساب): معطوف عليه، و(الحمد): مبتدأ، و(اسم الجلالة): جارٌّ ومجرور، وكذا (على إقبال)، و(الليل): مجرور بالإضافة، و(إدبار النهار): مثل (إقبال الليل)، (اللهمَّ صلِّ) إلى آخره: تقدَّم، و(اصلح): فعل أمر، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(ديني): مفعول (أصلح)، و(الَّـذي): صفته، (هو عصمة): مبتدأ وخبر، و(أمري): مجرورٌ بالإضافة، و(أصلح لي دنياي): مثل (أصلح) إلى آخره، و(الَّتي): اسم موصول مثل (الَّذي) يحتاج إلى صلة وعائد، وهو للمؤنَّث كـالذي للمذكَّر، و(فيها): جارٌّ ومجرور، و(معاشي): مبتدأ، و(اصلح لي آخرتي) إلى آخره مثل: (أصلح لي دنياي) إلى آخره، والله أعلم.

قوله: «السِّراج المنير».

(..) إنَّما وُصِفَ النبيُّ ﷺ بـ(السِّراج المنير)[1] على سبيل الاستعارة؛ لأنَّه ﷺ أُنِيرَ[2] به الإسلامُ بعد ظُلمتهِ بالمشركين، وظهرَ به الدِّين بعد خفائه بالكافرين،

(١) ما يقعُ في تدعيم ذلِكَ قولهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا﴾ الأحزاب: ٤٥-٤٦.

(٢) في المخطوط «أَنارَ»، والأنسب بناءُ الفعل للمجهول.

وكان من شأنِ السِّراج الإنارة، النور، والظهور، فحصلت المشابهة؛ فصحَّت الاستعارة[1].

قوله: «**والمنهل المشهود**».

(..) المنهل: مفرد (المناهل).

ويُطلَقُ (المنهلُ) على (المورد)، وهو عينُ ماءٍ تَرِدُه الإبل في المراعي، وتُسمَّى المنازلُ الَّتي في البراري والمفاوز[2] على طريق السَّفار مناهل أيضًا؛ لأنَّ فيها ماء، والناهلة: الاختلاف إلى المنهل[3].

قوله: «**وآله الطاهرين الأخيار الأتقياء الأبرار الَّذين انتجبتهم لنفسك**».

(..) إنَّما كان آل النبيّ ﷺ منتجَبين[4] لله تعالى، ولنفس النبيِّ عليه الصَّلاة والسلام؛ لأنَّ النبيَّ المبعوثُ بالرسالة المخصوصُ بهذه الأحوال، وصدق المقالة، فائدة رسالته التبليغ إلى الأمَّة، وشريعة نبيِّنا ﷺ باقيةٌ إلى يوم القيامة، والنبيُّ عليه الصَّلاة والسلام لا يبقى والأمة باقية، فلا بُدَّ من قائمٍ مقامه، على الصِّفات الَّتي كانَ عليها؛ لئلَّا تنتفي فائدة البعثة، وهذه الصِّفات لا تحصل إلَّا في المعصوم، وإلَّا

(١) قال الجصَّاص في أحكام القرآن (٣/ ٤٧٣): «سُمِّيَ النبيُّ صلَّى الله عليه [وآله] وسلَّم سراجًا منيرًا؛ تشبيهًا له بالسِّراج الَّذي به يُستنار الأشياءُ في الظلمةِ؛ لأنَّه بُعِثَ صلَّى الله عليهِ [وآله] وسلَّم، وقد طبقت الأرض ظُلمة الشِّرك، فكان كالسِّراج الَّذي يظهر في الظُّلمة، وكما سُمِّيَ القرآن نورًا وهدًى وروحًا، وسُمِّيَ جبريلُ عليه السلام روحًا؛ لأنَّ الروحَ بها يحيا الحيوان، وذلك كُلُّهُ مجازٌ واستعارةٌ وتشبيه».

(٢) المفاوز: المكان الوسيع الذي ليس قربها أنيس. ينظر: غريب الحديث: ٢/ ٢٠٢.

(٣) ينظر: الصِّحاح: ٥/ ١٨٣٧، مادَّة (نهل).

(٤) كذا الصواب، وفي المخطوط (منتجَبون).

لجازَ أن لا يفعل كفعلهِ، فتنتفي فائدةُ بعثتهِ، ولا معصومٌ إلَّا أئمَّتنا عليهم السلام، فكانوا هم المنتجَبين(١).

قوله: «**وائتمنتهم على وحيك**».

(..) المرادُ أنَّه ائتمنتهم على أمرِ الأمَّة الثابت بالوحي عنه سبحانه، وجعلهم أئمَّةً، والأمانة إليه الإشارة بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾(٢)، أي يأمركم أن تسلِّموا الأمر إلى آل محمَّد عليهم السلام(٣).

﴿وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ﴾(٤)، وهذه إشارة إلى آل محمَّد عليهم السلام(٥).

(..) وهو من محاسن الكلام؛ لأنَّه رجوع من الحضور إلى الغيبة(٦)، وذلك من أعظمِ أبوابِ علم المعاني والبيان.

المعنى: أنَّكم يا آل محمَّد إذا سَلَّم الناسُ الأمرَ إليكم؛ فاحكموا بينهم

---

(١) كذا الصواب، وفي المخطوط (المنتجبون).

(٢) سورة النساء: ٥٨.

(٣) في بصائر الدرجات (٤٩٦): «عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾، قال: **هو والله أداء الأمانة إلى الإمام، والوصيَّة**».

(٤) النساء: ٥٨.

(٥) في بصائر الدرجات (٤٩٧): «عن محمَّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ﴾.

قال: **هم الأئمَّةُ من آلِ محمَّدٍ صلى الله عليه وآله، يؤدِّي الأمانةَ إلى الإمام من بعده، لا يخصُّ بها أحدًا غيره، ولا يزويها عنه**».

(٦) هو أن ينتقل من التكلُّم والخطاب، والغيبة مطلقًا إلى الآخر. وقد سمَّاه البلاغيُّون بـ(الالتفات)، وهو عبارة عن الرجوع عن الخطاب إلى الغيبة، أو إلى التكلُّم، وعلى العكس. يُنظر: شرح الكافية البديعيَّة، لصفيِّ الدين الحِلِّيّ: ٧٨.

بالعدل، وإنَّما اختصُّوا بذلك؛ لأنَّ الأمرَ للوجوب، ولا يتمُّ هذا الأمر إلَّا بالنسبة إلى المعصوم، وهم القائلون بالقسط، العاملون بالكتاب، السَّالكون نهج الصواب.

(..) اعلم أنَّ الأمانةَ من أعظمِ أحكام الشريعة النبويَّة، والملَّة المحمَّديَّة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**أَلَا أنَّ الوضوءَ من الأمانةِ، أَلَا أنَّ الزكاة من الأمانةِ، أَلَا أنَّ الوديعةَ من الأمانةِ، أَلَا أنَّ الرَّجلَ يوُقَف للأمانةِ يوم القيامة، ويُقال له: أدِّ إلى فلان وديعته، فيقول: يا ربِّ، وكيف أؤدِّي إلى فلان وديعته، وقد حشرتني ليس معي دينار ولا درهم، فيُقال: أدِّ إلى فلان وديعته، فتتمثَّل له في قعر جهنَّم، ويُقال له: أدخل فأخرجها، فيدخل؛ فيهوي إلى قعر جهنَّم سبعينَ عامًا، ثُمَّ يصعَد بها حتَّى إذا انتهى إلى شفيرها، انقلبت به، فهوى إلى باطنها، فلا يزال كذلك**»[1].

قوله: «**وتحت لوائهم**».

(..) عن محمَّدِ بن القاسم الطبريّ رحمه الله، يرفعه ابن عبَّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل عليه السلام، وبيده لواء الحمد، وهو سبعون شقَّة، الشقَّة منه أوسع من الشمس والقمر، فيدفعه إليَّ، فآخذه فأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب.**

(١) قريب منه ما نقله ابن عربيّ في الأحكام، والقرطبيّ في تفسيره، وهذا لفظه: «قال القاضي: قال ابن مسعود: يُغفَر للشهيد إلَّا الأمانة، والوضوء من الأمانة، والصلاة والزكاة من الأمانة، والوديعة من الأمانة، وأشدُّ ذلك الوديعة، تمثَّل له على هيئتها يوم أخذها، فيُرمَى بِها في قعرِ جهنَّم، فيُقالُ لَهُ: أخرجها، فيتبعها، فيجعلها في عنقه، فإذا رجا أن يخرج بها زلَّت منه، وهو يتبعها، فهو كذلك دهر الداهرين». أحكام القرآن: ٤/ ٣٧٦، تفسير القرطبيّ: ٢٠/ ٩).

قال رجل: يا رسول الله، وكيف [يطيق عليّ][1] حملَ اللواء، وقد ذكرت أنَّه سبعون شقَّة، الشقَّة منه أوسعُ من الشمس والقمر؟! فغضب رسول الله ﷺ، ثمَّ قال: **يا رجل إنَّه إذا كانَ يومَ القيامة أعطى الله عليًّا من القوَّة مثل قوَّة جبرئيل** [عليه السلام]، **ومن الجمال مثل جمال يوسف** [عليه السلام]، **ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الصَّوت ما يداني صوت داوود** [عليه السلام]، **ولو أنَّ داوود خطيب في الجنان؛ لأُعطيَ مِثلَ صوتهِ، [وإنَّ عليًّا أوَّلُ من يشربَ من السلسبيل والزنجبيل][2]، وإنَّ لعليٍّ وشيعتهِ من الله [عزَّوجل][3] مقامًا[4]، يغبطهم[5] به الأوَّلون والآخِرون»**[6].

قوله: «**لا خوفٌ عليهِم ولا هُم يحزنون**».

(..) هذه صفاتُ من ارتضاه الله تعالى في الدنيا، فخصَّه بولاية الأئمَّةِ المعصومين، واصطفاه في الأخرى فحشره في زمرتهم وتحت ألويتهم من النبيِّين.

(..) عن محمَّد بن أبي القاسم الطبريّ رحمه الله، يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال: «**إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟**.

---

(١) في المخطوط «تطيق على»، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) في المخطوط «مقام»، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في المخطوط «يغبطه»، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) لم يرد هذا الحديث بتمام هذا النصِّ في المطبوع من بشارة المصطفى، وإنَّما أورد جزء منه في حديث آخر، وهو قوله ﷺ: «.. **وأنت أوَّل من يدخل الجنَّة، وبيدك لوائي لواء الحمد، وهو سبعون شقَّة، الشقَّة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنَّة، أصلها في دارك، وأغصانها في دور شيعتك ومحبِّيك**». ينظر: بشارة المصطفى: ٢٠١، ٣٤٠، وكذا بتمام النصِّ المذكور: الخصال: ٥٨٣، روضة الواعظين: ١٠٩، مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٢٧ باختلافٍ يسيرٍ، العقد النضيد: ٣٥.

فيقوم داوود النبيّ عليه السلام، فيأتي النداء من عند الله: ليس لك أردنا، وإن كنت خليفة الله في أرضه.

ثمَّ ينادي منادٍ: أين خليفة الله في أرضه؟.

فيقوم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، [فيأتي النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا معشر الخلائق! هذا عليّ ابن أبي طالب][1]، خليفة الله في أرضه، وحجَّته على عباده، فمَن تعلَّق بحبله في [دار][2] الدنيا، فليتعلَّق بحبله في هذا اليوم، يستضيء بنوره، وليتبعه إلى درجات [العلى من][3] الجنان، قال: فيقوم أناس قد تعلَّقوا بحبله في [دار][4] الدنيا؛ فيتبعونه إلى الجنَّة.

ثمَّ يأتي النداء من عند الله عزّ وجلّ: ألَا من ائتمَّ بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب [به][5]، وحينئذ ﴿تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾[6]، فهنالك ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[7][8].

قوله: «ليعلم بهما عدد السنين والحساب».

---

(١) من بشارة المصطفى.
(٢) من بشارة المصطفى.
(٣) من بشارة المصطفى.
(٤) من بشارة المصطفى.
(٥) من بشارة المصطفى.
(٦) سورة البقرة: ١٦٦.
(٧) سورة البقرة: ١٦٧.
(٨) ينظر: بشارة المصطفى: ١٨.

(..) أمَّا علم السنين فظاهرٌ؛ لأنَّ كُلَّ ثلاثين ليلةٍ عبارة عن شهر، والنَّهار لازمٌ لليل، وكلُّ اثني عشرَ شهرًا عبارة عن سنةٍ، وعلى هذا، وأمَّا الحساب فلأنَّه من فروعِ علم الهيأة الَّذي معرفته، والخوضُ في دلائلهِ، وبيان مسائلهِ متوقِّف على الليل والنهار، أليس معظمه متوقِّفًا على حركةِ الفلك[1]، وحركتهُ إنَّما يُعلَم مقدارها بقطعها العالم في اليوم والليلة، كما هو مذكور في موضعه، فيكون علم الحساب أيضًا ممَّا يتوقَّف على الليل والنهار.

(..) وعلم الحساب: علمٌ شريف، وفيه فوائد جميلة، منها:

أَنَّه بسببهِ تقوى القِوى العقليَّة حتَّى [تكون][2] متبوعةً للقوَّة الوهميَّة، بعد أن كانت تابعةً لها.

ومنها: أنَّه تدلُّ على الوحدانيَّة؛ لأنَّ العاقلَ إذا رأى الواحد الَّذي هو مبدأٌ لجميع الأعداد الَّتي لا يتناهى[3].

منها: وأنَّه يستدلُّ به على إثبات إمامة الاثني عشر المعصومين، كُلَّ واحد واحدٍ منهم بالتعيين، وقد ذكرنا ذلك مفصَّلًا في الجزء الأوَّل من كتابنا المسمَّى بـ(الأنوار الإلهيَّة في الحكمة الشرعيَّة)[4]، فمن أحبَّ الوصول إليه؛ فليقف هناك عليه.

---

(١) كذا الصواب، وفي المخطوط «الفك».

(٢) زيادة يقتضيها السِّياق.

(٣) عبارة المصنِّفﷺ هنا غير تامَّة، فلاحِظ.

(٤) الأنوار الإلهيَّة في الحكمة الشرعيَّة في خمسة مجلَّدات: ذكر الشيخ عليّ حفيد الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، أنَّ جدَّه المبرور رأى هذا الكتاب، وكان في خمس مجلَّدات:

(**الأول**): في علم الكلام، وفيه إثبات ما عليه الطائفة الاثنا عشريَّة، وبطلان غيره بالأدلَّة النقليَّة والبراهين العقليَّة ونكت وفوائد جليلة، وكلُّ ذلك مستندٌ إلى القرآن.

(**الثاني**): في بيان الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والعامِّ والخاصِّ والمطلق والمقيَّد وغير=

[قال]: «واجعل الحَيَاةَ زيادةً لِي فِي[1] كُلِّ خَيرٍ، واجعل الموتَ راحةً لِي مِن كُلِّ سُوءٍ، واكفِني[2] أمرَ دُنياي وآخِرَتِي بما كفيتَ بِهِ أولياءَك[3]، وخيرَتَكَ مِن عِبَادِكَ[4] الصَّالِحِين، واصِرف عنِّي شرَّهُمَا، وَوَفِّقني لِمَا يُرضيكَ عنِّي [يا كريم].

أمسَيْنَا والمُلكُ للهِ الواحِدِ القَّهَارِ، وَمَا فِي اللَّيلِ والنَّهارِ.

اللُّهمَّ إنِّي وهَذَا[5] اللَّيلُ والنَّهارُ[6] خَلقَانِ مِن خَلقِكَ، فاعصمني فيهِمَا بقوَّتِكَ، ولا تُرِهِمَا جُرأةً مِنِّي عَلَى معَاصِيكَ[7]، ولا رُكُوبًا[8] [مِنِّي][9] لمحارمك، واجْعَل عَمَلِي فيهِمَا مقبُولًا، وَسَعيِي[10] مَشكورًا، [وسهِّل مَا أخافُ عُسْرَهُ][11]، وسَهِّل[12]

=ذلك من مباحث أصول الفقه.

(**والثالث والرابع**): في فقه آل محمَّدﷺ، وذكر فهرس هذه المجلَّدات في أوَّله بترتيبٍ بديعٍ عجيب، قال الشيخ أقا بزرك: وأنا رأيت المجلَّد الأوَّل منه في كتب الخزانة الشريفة الغرويَّة.

(**المجلد الخامس**): وهو- كما عن الشيخ عليّ نجل صاحب المعالم- مشتمل على أسرار القرآن وقصصه، مع فوائد أُخر، وهو بخطِّ المؤلِّف. ينظر: الذريعة: ٢/ ٤١٧.

(١) في مختصر المصباح: ١٨٠، الهامش ١١: في الكبير (في)، وفي بعض نسخه (مِن).

(٢) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ١: في «ق»: (فَاكفِني).

(٣) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ٢: في «ج» «ش»: (أولياك).

(٤) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ٣: في بعض نسخ الكبير: (خلقك).

(٥) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ٤: في «ج» وبعض نسخ الكبير: (إنّ هذا).

(٦) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ٥: في «ب»: (الليلُ والنهارُ).

(٧) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ٦: في «ج»: (معصيتك).

(٨) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ٧: في هامش «ل» («ركوبًا» بالفتح بخطِّ ابن السكونﷺ).

(٩) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ٨: قوله (مِنّي) لم يرد في «ج».

(١٠) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ٩: في «ب» «ك» زيادة: (فيهما)، وفي هامش «ك»:(نسخة).

(١١) من مختصر المصباح.

(١٢) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ١٠: في هامش «ل»: (لَيِّن).

لِي مَا صَعُبَ عَلَيَّ أمرُهُ، واقضِ لِي بالحُسنى، وآمِنِّي[1] مَكْرَكْ، ولا تَهتِكْ عَنِّي سَترَكَ[2]، ولا تُنسِنِي ذِكْرَكَ، ولا تَحُلْ بيني وبين حَولِكَ وقوَّتِكَ، ولا تُلجِئني[3] إلى نفسي طرفةَ عينٍ أبدًا، ولا إلى أحَدٍ مِن خَلقِكَ يَا كريمُ.

اللَّهمَّ صَلِّ على محمَّدٍ وَآلِه[4]، وافتح مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكرِكَ حَتَّى أَعِيَ[5] وَحيَكَ، وأَتَّبِعَ كِتابَكَ، وَأُصَدِّقَ رُسُلَكَ، وَأؤمِنَ بِوعْدِكَ، وَأخَافَ وَعيدَكَ، وَأُوفِيَ بِعَهدِكَ، وأَتَّبِعَ أمرك، وأَجْتَنِبَ نَهْيَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ[6]، ولاَ تَصرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَلاَ تَمنْعني فَضْلَك، وَلَا تَحرِمْني عَفوَكَ، واجْعَلْنِي أوالِي[7] أولياءَك، وأُعادي أعداءك».

[أقول] والله المستعان:

[نحو]

و(اجعَل): فعل أمر، و(الحياة): مفعوله، و(زيادة): كذلك، و(لي): جارٌّ ومجرور، وكذا (في كلِّ)، و(خير): مجرور بالإضافة، و(اجعل الموتَ راحةً لي

(١) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ١١: في «ش»: (ولا تُؤْمِنِّي).

(٢) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ١٢: في «ش»: (ولا تُنسني ذكرك، ولا تهتك عنِّي سترك).

(٣) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ١٣: في «ب» «ج» «ش» وبعض نسخ الكبير: (ولا تكلني)، وفي هامش «ج»: (ولا تلجئني)، وفي «ك»: (ولا تُلَجِّيني)، وفي هامش «ل»: (تُلجيني، صح س، ابن السكون بخطِّه بلا همز).

(٤) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ١٤: في «ب» «ج»: (وآل محمَّد).

(٥) في مختصر المصباح: ١٨١، الهامش ١٥: في هامش «ب»: (أَوْعى)،عليه رمز «خ»، وفي «ل»: (أَعْيَ).

(٦) في مختصر المصباح: ١٨٢، الهامش ١: في «ب»: (وآل محمَّد).

(٧) في مختصر المصباح: ١٨٢، الهامش ٢: في «ب» «ل»: (أُوالِيَ)، وفي هامش «ل»: (أُوالِيْ).

مِنْ كُلِّ شرٍّ): كذلك، و(اكفني): فعل أمر ومفعول، و(أمر): مفعول (اكفني)، و(دنياي): مجرور بالإضافة، و(آخرتي): معطوف على (دنياي)، و(بها): جارٌّ ومجرور، و(كفيت): فعل ماض وفاعل، و(به): جارٌّ ومجرور، و(أولياءَك) مفعول (كفيت)، و(خيرتك): معطوف على (أوليائك)، و(من عبادك): جارٌّ ومجرور، و(الصالحين): صفة (عبادك)، و(اصرف): فعل أمر، و(عنِّي): جارٌّ ومجرور، و(شرّهما): مفعول (أصرف)، و(وفِّقني): فعل ماض ومفعول، و(لما) جارٌّ ومجرور، و(يرضيك): فعل مستقبل مضموم تقديرًا، و(عنِّي): جارٌّ ومجرور، و(أمسينا): فعل وفاعل، و(الملك): مبتدأ، و(اسم الجلالة): جارٌّ ومجرور، و(الواحد): صفته، و(كذا القهَّار)، و(ما): موصولة، و(في الليل): جارٌّ ومجرور، و(النهار): معطوف عليه، (إنِّي): إنَّ واسمها، و(هذا الليل): مبتدأ وخبر، و(النهار): معطوف على (الليل)، و(خلقان): صفة (الليل والنهار)، و(من خلقك): جارٌّ ومجرور، (فاعصمني): فعل أمر ومفعول، و(فيهما): جارٌّ ومجرور، و(بقوَّتك): كذلك، و(لا): ناهية، و(ترهما): فعل مستقبل مجزوم بها، و(جرأة): مفعول (ترهما)، و(منِّي): جارٌّ ومجرور، وكذا على (معاصيك)، و(لا): نافية، و(ركوبًا): معطوف على (جرأة)، و(لمحارمك): جارٌّ ومجرور، و(اجعل): فعل أمر، و(عملي): مفعوله، و(فيهما): جارٌّ ومجرور، و(مقبولًا): صفة (عملي)، و(سعيي مشكورًا): مثله، و(سهِّل): فعل أمر، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(ما): موصولة، (وصعب): فعل ماضٍ، و(عليّ): جارٌّ ومجرور، و(أمره): فاعل (صعب)، و(اقض): فعل أمر، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(فيه): كذلك، وكذا (بالحسنى)، و(آمنِّي): مثل (اجعل)، لكن معه مفعول، و(مكرك): مفعول له أيضًا، و(لا): ناهية، و(تهتك): فعل مستقبل مجزوم بها، و(عنِّي): جارٌّ

ومجرور، و(سترك): مفعوله، و(لا تُنسني ذكرك): مثله، وكذا (ولا تحل بيني)، و(بين): معطوف عليه، و(حولك): مجرور بالاضافة، و(قومك): معطوف عليه، و(لا تلجئني): مثل (لا تنسني)، (وإلى نفسي): جارٌّ ومجرور، و(ظرفه): منصوب (تلجئني)، و(عين): مجرور بالإضافة، و(أبدًا): منصوب به، و(لا): ناهية، و(إلى أحد): جارٌّ ومجرور، وكذلك (من خلقك)، و(يا كريم): تقدَّم، (اللُّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآله): تقدَّم أيضًا، و(افتح): فعل أمر، و(مسامع): مفعول (افتح)، و(قلبي): مجرور بالإضافة، و(لذكرك): جارٌّ ومجرور، و(أعني): فعل مستقبل، و(وحيك): مفعوله، و(اتَّبع كتابك): مثله، و(أصدق رسله): كذلك، و(أؤمن وعدك وأخاف وعيدك وأوفي بعهدك واتبع أمرك واجتنب نهيك): الجميع كذلك، إلَّا أن (بوعدك): جارٌّ ومجرور، وكذا (بعهدك)، (اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ): تقدَّم إلى آخره، و(لا): ناهية، و(تصرف): فعل مجزوم بها، و(عنِّي): جارٌّ ومجرور، و(وجهك): مفعوله، و(لا تمنعني): مثل (لا تصرف عنِّي)، و(فضلك): مفعوله، وكذا (لا تحرمني عفوك)، و(اجعلني): فعل أمر ومفعول، و(أوالي): فعل مستقبل مضموم تقديرًا، و(أولياءك) مفعوله، وكذا (أعادي أعداءك)، والله أعلم.

قوله: «**وخيرتك من عبادك الصالحين**».

(..) عبادُ الله الصالحين: مَن صحَّ اعتقاده، وظهر بالأعمال الصالحة رشاده، واقتفى آثار مواليه وأئمَّته، [وسلكَ][1] طريقتهم الجميلة بقدر طاقته، ولم يتَّكل على كونهِ لهم من المحبِّين، ويخالفهم بأعماله، و[يسلك][2] طريق المفتونين، وكيف

(١) كذا الصواب، وفي المخطوط «وأسئلك».

(٢) كذا الصواب، في المخطوط «ويسئلك».

ينال من كان هذا حالة الفوز يوم الدين، إذن يكون أكرمَ منهم عند ربِّ العالمين، كلُّ هذا محال نعوذ بالله من هذا الحال.

(..) عن محمَّدٍ بن أبي القاسم الطبريّ، يرفعه إلى جابر بن يزيد الجعفيّ، قال: خدمت الإمام محمَّد بن عليّ الباقر ثماني عشرة سنة، فلمَّا أردتُ السفرَ، ودَّعته وقلتُ له: أفِدني، فقال: **بعد ثماني عشرة سنة يا جابر؟**.

قلت: نعم، إنَّكم بحرٌ لا ينزف، ولا يُبلَغُ قعره.

قال: **يا جابر أبلغ شيعتي منِّي السَّلام، وأعلمهم أنَّه لا قرابةَ بيننا وبين الله ﷻ، ولا يُتقرَّب إليه إلَّا بالطاعة.**

يا جابر: من أطاع الله وأحبَّنا فهو وليّنا، ومن عصى الله لم[1] ينفعه حبّنا.

يا جابر: من هذا الَّذي يسأل الله ولم[2] يعطه، أو توكَّل عليه ولم[3] يكفه، أو وثِقَ به ولم[4] يُنجِه.

يا جابر: أنزل الدنيا منك بمنزل نزلته تريد التحويل منه، وهل[5] الدنيا إلَّا كدابَّةٍ ركبتها في منامك، فاستيقظت وأنت على فراشك غير راكبٍ ولا آخذٍ بعنانها، أو كثوب لبسته، أو كجاريةٍ وطأتها.

يا جابر: الدُّنيا عند ذوي الألباب كفَّي الظِّلال، لا إله إلَّا الله أعون[6] لأهل

---

(١) في المخطوط «لا»، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في بشارة المصطفى: «فلم».

(٣) في بشارة المصطفى: «فلم».

(٤) في بشارة المصطفى: «فلم».

(٥) في المخطوط «يا أهل»، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في بشارة المصطفى «أعوان».

دعوته، [و][1] الصَّلاة [تثبيتٌ للإخلاص][2]، وتنزِّه[3] عن الكِبَر، والزكاة تزيد في الرزق، والصيام والحجّ تسكين القلوب، والقصاص والحدود وحقن الدماء، وحبُّنا أهل البيت نظام الدين، جعلنا الله وإيَّاكم من الذين يخشون ربَّهم بالغيب، وهم من السَّاعة مشفِقون»[4].

قوله: «**اللَّهمَّ إنِّي وهذا الليل والنهار، اللَّهمَّ إنَّ هذا الليل والنَّهار**».

قوله: «**ولا ركوبًا لمحارمك**».

(..) ركوب المحارم من أكبر الآثام[5]، وهي على قسمَين: متعدِّية، وغير متعدِّية، وهي أهون من الأوَّلين؛ لأنَّها لا تسقط بالتوبة، وتلك لا تسقط بها.

(..) عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عجرة: «**لا يدخل الجنَّة من نبتَ لحمهُ من سُحت، والنَّار أولى به**»[6].

وعنه عليه السلام، وعلى آله الصَّلاة والسلام: «**إنَّ اللهَ حرَّمَ الجنَّةَ أن يدخُلَها جَسَدٌ غُذِّيَ بالحرامِ**»[7].

وعن حذيفة، يرفعه: «**إنَّ قومًا يجيؤون يوم القيامة، ولهم من الحسنات أمثال**

---

(١) من المصدر.

(٢) في المخطوط «تثبت الإخلاص»، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في بشارة المصطفى «وتبرية»، وفي أمالي الطوسيّ والفضائل:«تنزيه».

(٤) ينظر باختلافٍ يسير: بشارة المصطفى: ٢٩١، وأورده بعينه أمالي الطوسيّ: ٢٩٦، والفضائل لابن شاذان: ٨.

(٥) في المخطوط «الآثم»، وما أثبتناه هو الأنسب.

(٦) الرواية عاميَّة المصدر، أوردها مسند أحمد: ٣/ ٣٩٩، والطبرانيّ في المعجم الصغير: ١/ ٨٢، والبيهقيّ في شعب الإيمان: ٥/ ٥٦، وقد أوردها بلفظها من الخاصَّة (تنبيه الخواطر): ١/ ٦٩.

(٧) تنبيه الخواطر: ١/ ٦٩، وينظر: إرشاد القلوب: ١/ ٦٩، الكبائر للذهبيّ: ١٧٦.

الجبال، فيجعلها اللهُ هباءً منثورًا، ثُمَّ يُؤمَرُ بِهِم إلى النار. فقال سلمان: حلِّهم[1] لنا يا رسول الله. قال: **أَمَا إنَّهم قد كانوا يصومون ويصلُّون، ويأخذون أهبة[2] من الليل، فإذا عرَضَ لهم شيءٌ من الحرام وثبوا عليه**»[3].

قوله: «**واقض لي فيه بالحسنى**».

(..) ومن جملة الحسنى السَّخاء.

«وقد وُصِفَ عند بعض العارفين، فأكثروا وصفه[4]، وهو[5] ساكت، ثمَّ سألوه عمَّا عنده، فقال: ما أصبتم صفته أنَّ السَّخي من جادَ بماله تبرُّعًا، وكفَّ عن أموال الناس تورُّعًا»[6].

وعن عليٍّ عليه السلام: «**عجبتُ للبخيلِ يستعجل الفقرَ الَّذي منه هرب، ويفوته الغِنى الَّذي إيَّاه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويُحاسَب في الآخرة حساب الأغنياء**»[7].

قوله: «**وافتح مسامعَ قلبي لذكرك**».

(..) لا شكَّ أنَّ القلبَ ليس له مسامع، وإنَّما أُطلِقَ عليه ذلك مجازًا لا حقيقةً؛

---

(١) حلَّاه تحليةً: وصفه ونعته.

(٢) في إرشاد القلوب «أهبة»، وفي تنبيه الخواطر «وهنة».

(٣) تنبيه الخواطر: ١/ ٦٩، وينظر: إرشاد القلوب: ١/ ١٩١.

(٤) في المخطوط «صفوه»، وما أثبتناه من أمالي المرتضى.

(٥) هو عمرو بن عبيد.

(٦) ينظر: أمالي المرتضى: ١/ ١٢٠، تنبيه الخواطر: ١/ ٦٩، وهذا لفظه: «رويَ أنَّ قومًا اجتمعوا إلى عمرو بن عبيد، فتذاكروا السَّخاء، فأكثروا في وصفه، وعمرو ساكت، فسألوه ما عنده، فقال: ما أصبتم صفته إنَّ السَّخيَّ من جادَ بماله تبرُّعًا، وكفَّ عن أموال الناس تورُّعًا».

(٧) نهج البلاغة: ٤/ ٢٩، خصائص الأئمَّة للرضيّ: ١٠٠.

لأنَّ المسامعَ لـمَّا كانت آلةً للسماع، والقلب آلةً للفهم والإدراك، فتشابهت المسامع والقلب، فصحَّت الاستعارة، فاستعارَ المسامع للقلب مجازًا وأطلقها عليه، والمجاز والاستعارة من محاسن الكلام.

قوله: «**وأؤمنَ بوعدك وأخاف من وعيدك**».

(..) «الوعد: هو الإخبار بوصول نفعٍ إلى الغير، [أو دفع مضرَّة عنه في المستقبل من جهة المخبر][1].

والوعيد: هو الإخبار بوصول ضرر من الغير، أو فوت نفع في المستقبل من المخبر»[2].

(..) والناس في استحقاق الثواب والعقاب المعبَّر عنهما بالوعد، والوعيد على مراتب؛ لأنَّ الَّذي يحضر المحشر لا يخلو إمَّا أن يكون كافرًا أو لا:

فإن كان الأوَّل: فهو المستحقُّ للعقاب مطلقًا، قال الله تعالى: ﴿**وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا**﴾[3] [4]، وهم مخلَّدون؛ لقوله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم**﴾ إلى قوله: ﴿**هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ**﴾[5].

وإن كان الثاني: فلا يخلو إمَّا أن يكون مُكلَّفًا، أو لا:

فإن كان غيرَ مكلَّفٍ: فكالضعفاء والمجانين، والمستضعفين، وهم الَّذين قصرت أفهامهم، وعجزت أذهانهم عن معرفة ما يجب عليهم، فهم في عِدَاد غير المكلَّفين.

---

(١) في المخطوط «أو دفع ضرّ، ورهنه في المستقبل من جهة الغير»، وما أثبتناه من قواعد المرام.

(٢) قواعد المرام لابن ميثم البحرانيّ: ١٥٧-١٥٨.

(٣) وردت الآية في المخطوط (وأمَّا الكافرون..)، وهو سهو للقلم.

(٤) سورة الجنِّ: ١٥.

(٥) سورة آل عمران: ١١٦.

وإن كانوا ليس منهم، فحكم هؤلاء الدخول في رحمته الَّتي وسعت كلَّ شيء، فيعمُّهم فائض رحمته، ويدخلون إلى جنَّته.

وإن كان مكلَّفًا: فلا يخلو إمَّا أن يكون مطيعًا أو عاصيًا:

فإن كان الأوَّل: فهو المستحقُّ للثواب مطلقًا، المخلَّد في الجنَّة لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[1].

وإن كان الثاني: فقد جمعَ بين الاستحقَاقَين؛ لأنَّه قد استحقَّ الثَّواب بالإيمان، والعقاب بالعصيان، وحينئذٍ إمَّا أنَّ معصيته صغيرة أو كبيرة:

فإن كان الأوَّل: فهو من أهل الجنَّة؛ لأنَّه سبحانه وعدَ بالعفو عن المذنبين، وأنَّه لذو مغفرةٍ للناس على ظلمهم، وإن كانوا ظالمين، وغرضه من خلق خلقه إفاضة نِعمِه عليهم، وهو لا يفعل إلَّا ما هو مصلحة بالنسبة إليهم، وإخلاف الوعدِ عليه محالٌ، فلو وعدهم مع أنَّ ذنوبهم غير متعدِّية، بل بالنسبة إليه، لزم نقض غرضه، وهو محالٌ عليه.

وإن كان الثاني: وهم أصحاب الذنوب المتعدِّية، فذلك المستحقُّ للثواب والعقاب، إذا لم يُشفَعُ فيه، أو يُعوَّضُ عنه، إمَّا أن يقدِّم ثوابه على عقابه أو بالعكس، أو نجمع بينهما، الأوَّل محال؛ لأنَّه لو كان كذلك؛ لأُدخل الجنَّة، ثمَّ أُخرِجَ منهما، فيدخل الجنة، ثُمَّ أُخرج منهما فيدخل النار، وهو لا يصحُّ لقوله تعالى: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ﴾[2].

---

(١) سورة البقرة: ٨٢.

(٢) سورة الرَّعد: ٣٥.

والثالث: باطلٌ؛ لامتناع الجمع بين النقيضَين، فتعيَّن الثاني، فيُعاقَب في النار بقدرِ جريمته، ويخرج ويدخل الجنَّة بإيمانه وحسنته.

[تقول] وَارزُقْنِي الرَّهبةَ مِنكَ، والرَّغبةَ إِليكَ وَالخُشوعَ والوَقار[1]، والتَّسليمَ لِأَمركَ، والتَّصديقَ بكتابِكَ، واتِّباعَ سُنَّةِ نَبيِّكَ[2] صَلىَّ اللهُ عليهِ وآلِهِ[3].

اللَّهمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لَا تَشْبَعُ[4]، وَعَيْنٍ لاَ تَدْمَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَصَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ القَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ[5]، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَجَهْدِ البَلاَءِ، وَعَمَلٍ لَا تَرْضى[6]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالقَهْرِ وَالْكُفْرِ وَالْوَقْرِ وَالْغَدْرِ[7]، وَضِيقِ الصَّدْرِ وَسُوءِ الأَمرِ[8]، وَمِنْ بَلاَءٍ لَيْسَ لِي عَلَيهِ صَبْرٌ وَمِنَ الدَّاءِ العِضَالِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ[9]، وَخَيْبَةِ المُنقَلَبَ، وَسُوءِ المَنْظَرِ فِي النَّفسِ وَالأَهْلِ وَالمَالِ والوَلَدِ وَالدِّينِ[10]، وَعِنْدَ

---

(١) في مختصر المصباح: ١٨٢، الهامش ٤: في «ق»: (الوَفاء)، وفي هامشه: (الوقار، س).

(٢) في مختصر المصباح: ١٨٢، الهامش ٥: في «ج» زيادة: (محمَّد).

(٣) في مختصر المصباح: ١٨٢، الهامش ٦: في «ك» زيادة: (وسلَّم)، وعليه رمز «خ» وفي «ج»: (على آله).

(٤) في مختصر المصباح: ١٨٢، الهامش ٧: في «ق» «ل»: (لا تَشْبع)، وفي هامشه: («لا يشبع»،س وعليها صحّ).

(٥) في مختصر المصباح: ١٨٢ الهامش ٨: في «ك»: (الشِقاء).

(٦) في مختصر المصباح: ١٨٢، الهامش ٩: في «ص» «ل»: (لا يُرْضى)، وكذا في هامش «ق» و «ك» وزاد في «ك»: (كذا ضبطه ابن السكون).

(٧) في مختصر المصباح: ١٨٢، الهامش ١٠: في «ق»: (العَذْر).

(٨) في مختصر المصباح: ١٨٢، الهامش ١١: في «ش»: (وسوء الأمر وضيق الصدر).

(٩) في مختصر المصباح: ١٨٢، الهامش ١٢: في «ب» «ج» «ك» والكبير: (الدجال)، وفي بعض نسخ الكبير: (الرجال).

(١٠) في مختصر المصباح: ١٨٢، الهامش ١٣: في «ش»: (والولد والدِّين).

مُعَايَنَةِ[1] المَوتِ، وَأَعُوذُ بِالله مِنْ إِنسَانِ سُوْءٍ[2] وَقَرِينِ سَوْءٍ وَسَاعَةِ سَوْءٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يُخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، وَمِنْ [شرِّ][3] كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي[4] آخِذُ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، الحَمْدُ للهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً[5] كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِين كِتَابًا مَوْقُوتًا»[6].

ثمَّ[7] يقول[8]:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ[9] وآلِ مُحَمَّدٍ[10] أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي، والبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَاليَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، والسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي[11]، والسِّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي».

---

(١) في مختصر المصباح: ١٨٢، الهامش ١٤: في «ب» «ج» «ك» والكبير زيادة: (ملك)، وفي هامش «ل»: (بدون لفظ «ملك») وفي الكبير: (ملك الموت).

(٢) في مختصر المصباح: ١٨٣، الهامش ١: في هامش «ل»: («سَوْء» بالفتح ابن السكون أيضًا).

(٣) من مختصر المصباح.

(٤) في مختصر المصباح: ١٨٣، الهامش ٣: في «ج:» (أنت) بدلًا من: (ربِّي)، وفي هامشه: («ربِّي» صحّ).

(٥) في مختصر المصباح: ١٨٣، الهامش ٤: في «ك» زيادة: (فإن الصلاة)، وفي هامشه: (ليس في خطِّ س)، وفي

(٦) في مختصر المصباح: ١٨٣، الهامش ٥: في هامش «ل»: (بلغت قراءته أيَّده الله من خطِّ ابن ادريس رحمه الله).

(٧) في مختصر المصباح: ١٨٣، الهامش ٦: في «ش»: (و).

(٨) في مختصر المصباح: ١٨٣، الهامش ٧: في «ب» «ص» «ك» «ل»: (تقول).

(٩) في مختصر المصباح: «بِحَقِّ مُحَمَّدٍ».

(١٠) في مختصر المصباح: ١٨٣، الهامش ٨: في الكبير زيادة: (عليه وعليهم السلام).

(١١) في مختصر المصباح: ١٨٣، الهامش ٩: في «ب»: (بدني).

ثمَّ اسجد سجدَتَي الشكر، وقل ما تقدَّم ذِكره.

وإن شئت قلت:

«أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبيبِك مُحَمَّدٍ[1] صَلىَّ اللهُ عَلَيْهِ وَ[2] آلِهِ[3] إِلَّا بَدَّلْتَ[4] سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ، وَحَاسَبْني[5] حِسَابًا يَسِيرًا».

أقول، وبالله التوفيق:

[نحو]

و(ارزقني): فعل أمر، و(الرهبة): مفعوله، و(منك): جارٌّ ومجرور، و(الرَّغبة): معطوف على (الرَّهبة)، و(إليك): جارٌّ ومجرور، و(الخشوع): معطوف على (الرَّغبة)، وكذا (الوقار)، و(التسليم): معطوف (الوقار)، و(لأمرك): جارٌّ ومجرور، وكذا (التصديق بكتابك)، وكذا (اتباع سنَّة نبيِّك)، و(نبيِّك): مجرور بالإضافة، و(ﷺ) تقدَّم، وكذا (اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بك)، و(من نفسٍ): جارٌّ ومجرور، و(لا): نافية، و(تقنع): فعل مستقبل مضموم، وكذا (بطن لا تشبع) إلى آخره، و(من سوء): جارٌّ ومجرور، و(القضاء): مجرور بالإضافة، و(درك الشقاء): مثل (سوء القضاء)، وكذا (شماتة الأعداء)، وكذا (جهد البلاء)، و(عمل): معطوف على (شماتة)، و(لا): نافية، و(رضى): فعل مستقبل مضموم تقديرًا، و(من الفقر): جارٌّ ومجرور، (القهر): معطوف عليه، وكذا (الكفر والعذر وضيق)،

(١) في مختصر المصباح: ١٨٣، الهامش ١٠: في «ب» «ج» زيادة: (حبيبك).
(٢) في مختصر المصباح: ١٨٣، الهامش ١١: في «ج» زيادة: (على).
(٣) في مختصر المصباح: ١٨٣، الهامش ١٢: في «ك» زيادة: (وسلَّم)عليه رمز «خ».
(٤) في مختصر المصباحك ١٨٣، الهامش ١٣: في هامش «ب»: (أن تبدّل).
(٥) في مختصر المصباح: ١٨٣، الهامش ١٤: في «ب»: (حاسِبْني).

و(الصدر): مجرور بالإضافة، و(سوء الأمر): مثل (ضيق الصدر)، و(من بلاء): جارٌّ ومجرور، و(ليس): من أخوات كان، و(لي): جارٌّ ومجرور، وكذا (عليه)، و(صبر): اسم ليس، و(من الداء): جارٌّ ومجرور، و(العضال): صفة الداء، وكذا (غلبة الرجال)، وكذا (خيبة المنقلب وسوء المنظر)، و(في النفس): جارٌّ ومجرور، و(الأهل): معطوف على (النفس والمال والولد)، و(الدين): كذلك، و(عند معاينة الموت): (عند) منصوب على الظرفية، و(معاينة): مجرور بالإضافة، وكذا (الموت)، و(من إنسان): جارٌّ ومجرور، و(سوء): مجرور بالإضافة، و(قرين): معطوف على (إنسان)، و(سوء): مجرور بالإضافة، وكذا (ساعة سوء)، و(من شرٍّ): جارٌّ ومجرور، و(ما): موصولة، و(يلج): فعل مستقبل مضموم، و(في الأرض): جارٌّ ومجرور، و(ما يخرج): مثل (ما يلج)، و(ما): نافية، و(ينزل): فعل مستقبل، و(من السماء): جارٌّ ومجرور، و(ما يعرج): مثل (ما ينزل)، و(منها): جارٌّ ومجرور، و(من شرٍّ): جارٌّ ومجرور، و(طوارق): مجرور بالإضافة، وكذا (اللَّيل والنهار)، و(إلَّا): للاستثناء، و(طارقًا): منصوب بـ(إلَّا)، و(يطرق): فعل مستقبل مضموم، و(بخير): جارٌّ ومجرور، و(من كلِّ): جارٌّ ومجرور، و(دابَّة): مجرور بالإضافة، و(ربِّي آخذ): مبتدأ وخبر، و(بناصيتها): جارٌّ ومجرور، و(إنَّ ربِّي): إنَّ واسمها، و(على صراط): جارٌّ ومجرور، و(مستقيم): صفته، (فسيكفيكهم الله): فعل مستقبل، و(اسم الجلالة): فاعله، و(هو السميع): مبتدأ وخبر، و(العليم): صفته، و(الحمد): مبتدأ، و(اسم الجلالة): جارٌّ ومجرور، و(الَّذي): صفته، و(قضى): فعل ماضٍ، و(عنِّي): جارٌّ ومجرور، و(صلاة): مفعول (قضى)، و(كانت): كان واسمها، و(على المؤمنين): جارٌّ ومجرور، و(كتابًا): خبر كان، و(موقوتًا): صفته، (ثمَّ يقول اللَّهمَّ) إلى آخره: تقدّم، و(إن): ناصبة، و(تجعل):

فعل مستقبل منصوب بها، و(النور): مفعول (تجعل)، و(في بصري): جارٌّ ومجرور، و(البصيرة): معطوف على (النور)، و(في ديني): جارٌّ ومجرور، و(اليقين في قلبي): مثل (النور في بصري)، وكذا (الإخلاص في عملي) إلى آخره، و(أبدًا ما أبقيتني): تقدَّم، وكذا (ثمَّ اسجد سجدتَي الشكر)، و(قُلْ): فعل أمر، و(ما): موصولة، و(ذكره): فاعل تقدَّم، و(إن): شرطيَّة، و(شئت): فعل ماضٍ، (قلت): جواب للشرط، و(هو): فعل ماضٍ وفاعل، و(بحقِّ): جارٌّ ومجرور، و(حبيبك): مجرور بالإضافة، وكذا (محمَّد صلَّى الله) إلى آخره: تقدَّم، و(إلَّا): للاستثناء، و(بدَّلت): فعل ماضٍ، (سيِّئات): مفعول (بدلت)، و(حسنات): كذلك، و(حاسبني): فعل أمر، و(حسابًا): مفعوله، و(يسيرًا): صفته، والله أعلم.

قوله: «**والرَّغبة إليك والخشوع**».

الرَّغبةُ إلى اللهِ: هيَ إفراده بالنظر باطنًا وظاهرًا بالبصيرة والبصر، فلا يخطر بباله سواه، ولا ينظر إلى من عَدَاه.

وأمَّا الخشوع: فهو عدم التكبُّر[1] على المؤمنين، لا على المتكبِّرين؛ لأنَّ التكبُّر على المتكبِّرين صَدَقة[2].

(..): عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال: «**عجبت من المتكبِّر الَّذي كان بالأمسِ نطفةً، ويكون غدًا جيفة، وعجبتُ لمن شكَّ في الله، وهو يرى خَلقَ اللهِ، وعجبتُ**

---

(١) في صحيحة معاوية بن عمَّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «**إذا دخلت المسجدَ الحرام فأدخله حافيًا على السكينة والوقار والخشوع، وقال من دخل بخشوع غفر الله له إن شاء الله**». قلت: ما الخشوع؟ قال: «**السكينة، لا تدخله بتكبر**». الكافي: ٤/ ٤٠١، تهذيب الأحكام: ٥/ ١٠٠.

(٢) قوله: «**التكبُّر على المتكبرّين صدقة**»، كلام مشهور مأثور المعنى، أورده الرازي في تفسيره. ينظر: تفسير الرازي: ١٥/ ٤.

لمن[1] ينسى الموتَ، وهو يرى الموتى، وعجبتُ لمن أنكر النشأة الأخرى[2]، وهو يرى النشأة الأولى، وعجبتُ لعامرِ دارِ الفناءِ، وتاركِ دارِ البقاءِ»[3].

قوله: «**الوقر**».

(لغة)

الوقر: بالفتح الثقل في الأذن[4]. قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ﴾[5].

ويقال: «وقرت أذنه بالكسر توقر وقرًا، أي صمَّت. ووقر الله أذنه يقرها وقرًا. ويقال: اللَّهمَّ قِر أذنه، ووقرت العظم أقره وقرًا: صدعته[6].

قال الأعشى:

يـا دَهـــرُ قَـد أَكـثَـرتَ فَـجـعَـتَـنـا

بِـسَراتِـنـا وَوقَـــرَتَ في الـعَـظـم[7]

قوله: «**ومِنْ بلاءٍ ليسَ لِي عليهِ صبر**».

(..) البَلَاءُ: هو الأمر الذي يفجأ الإنسان من محن الزمان وتغيُّرات الحدثان.

---

(١) في المخطوط: «ممن»، وما أثبتناه من نهج البلاغة.

(٢) في المخطوط: «الآخرة»، وما أثبتناه من نهج البلاغة.

(٣) نهج البلاغة: ٤/ ٣٠، خصائص الأئمَّة للرضيّ: ١٠١.

(٤) الصِّحاح: ٢/ ٨٤٨، مادَّة (وقر).

(٥) سورة لقمان: ٧.

(٦) الصِّحاح: ٢/ ٨٤٨، مادَّة (وقر).

(٧) ديوان زهير بن أبي سلمى: ١٢٢، ونسبها المؤلِّف للأعشى سهوًا، وينظر: غريب الحديث: ٢/ ١٤٦، حماسة البحتري: ٢٢٢، الصِّحاح: ٢/ ٨٤٨، مقاييس اللغة: ٢/ ٣٠٦، الأزمنة والأمكنة: ٧٠.

وأمَّا الصَّبر: فهو احتمال الأذى، وكفّ النفس عن الشكوى إلى الغير، بعيدًا كان، أو قريبًا دان[1].

[خبر]

عن أبي جعفر عليه السلام: «**الصَّبر صبران: صَبرٌ عند[2] المصيبة، حسنٌ جميل وأحسن من ذلك الصَّبر عند ما حرَّم الله عليك، والذِّكر ذِكران: ذكر الله عز وجل عند المصيبة، وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرَّم الله[3] عليك، ويكون حاجزًا**»[4].

(..) لا تضق ذرعًا إذا حلَّت بك نازلة، أو أصابتك نكبة هائلة، فإنَّ العاقل إذا استشعر نزول مكروه، استعمل رويَّته في تدبيره، وأَحالَ فكرته في وجه الخلاص منه وكيفيَّة مصيره، فإنَّ ذلك الأمر لا بُدَّ من حُلولهِ، ولَا ريبَ في حصوله، وطِّن نفسه على احتماله، وصبر عليه إلى حين زواله ومنه.

(..) رويَ أنَّ الإمام زين العابدين عليه السلام مرضَ له ولدٌ؛ فتألَّم لذلك، وظهرت عليه آثار الحزن والكآبة، فلمَّا ماتَ الولد جلس على عادته، وذهب عنه ما كان عليه من شدَّة لوعته، فقيل له في ذلك، فقال: «**إنَّ هَذا أمرٌ كُنَّا نتوقَّعهُ، فلمَّا حصل لم نُنكِره**»[5].

وإن كان ذلك الأمرُ ممَّا يمكن الخلاص منه، والتقضي عنه، فكَّر في أحواله، واجتهد في زواله، فإن وفَّقه الله تعالى لدفعه، وأعانه على منعه، دفعه عنه قبل أن

(١) ينظر: الصِّحاح: ٢/ ٧٠٦، مادة «صبر».
(٢) في المخطوط: «على»، وما أثبتناه من الكافي.
(٣) قوله: «الله» لم ترد في الكافي.
(٤) رواه الفقيه (١/ ١٨٧)، عن الصادق عليه السلام، والكافي (٢/ ٩٠)، عن الأمير عليه السلام.
(٥) ينظر: التذكرة الحمدونيَّة: ٤/ ١٩٥، كشف الغمَّة: ٢/ ٣١٩.

يصل إليه، وحمد الله تعالى على توفيقه لذلك وشكره عليه، وإن لم يتمكَّن من الخلاص منه، ولا التنحِّي عنه، لم يكن بملوم؛ لأنَّه بذل كلَّ وسعه في دفعه، ولا مانعَ للقضاء المحتوم.

ومن أحسن ما قيل في هذا القبيل وسبيله حينئذ: استعمال الصبر الجميل، ويقرِّر في نفسه أنَّ ذلك ليس بدائمٍ، وأنَّه يزول عمَّا قليل، أليسَ عالمُ الكونِ والفسادِ لا يبقي معه شيءٌ من العباد والبلاد:

لا تسأل الدهر في ضرَّاء يكشفها

فلو سألت دوام البؤس لم يدم[1]

إن زالت عنك ملك الحال

وإلَّا كنت أنت الزائل عنها لا محال

فما أوشك الارتحال كأنَّك

بالدنيا لم تكن وبالآخرة لن تزال[2] [3]

قوله: «**ومن الدَّاء العضال**».

---

(١) البيت الأول منسوب إلى شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أيُّوب بن أبي رحلة الحمصيّ البعلبكِّيّ (ت٦٧٩هـ). ينظر: ذيل مرآة الزمان: ٤/ ٥٩، النجوم الزاهرة: ٧/ ٣٤٥.

(٢) إشارةً منه إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام: «**كأنَّك بالدنيا لم تكن، وكأنَّك بالآخرة لم تزل**». شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٣٠٩، ويوجد كتاب (كلمتان من جوامع الكلم للإمام الحسين عليه السلام)، تأليف د. عليّ الأعرجيّ، تناولَ فيه هذا القول: «كأنَّك بالدنيا لم تكن، وكأنَّك بالآخرة لم تزل) بالدراسة والتحقيق.

(٣) البيتَين الثاني والثالث كأنَّهما من سجع المؤلِّف، وليسا بيتَين من الشعر، والقافية تختلف، والبيت الثالث شطره الثاني قولٌ منسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وإلى الحسن البصريّ، وهو: «**كأنَّك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل**». ينظر: تفسير الماورديّ: ٣/ ٢٤٩، التفسير البسيط: ١٣/ ٣٦٤، التيسير في التفسير (تفسير النسفي): ٩/ ٤٢٣، باهر البرهان: ٢/ ٨٢٩

(..) يقال: داءٌ عِضَال، وأمرٌ عِضَال: أي أمر شديدٌ، قد أعضلَ الأمرَ اشتدَّ، والمعضلات الشدائد[1].

قوله: «**اللَّهمَّ إنِّي أسألك بمحمَّدٍ وآل محمَّد**».

(..) عن ميسر بن عبد العزيز[2]، قال سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «**إنَّه يخرج من النَّار من حصل فيها بعدما سأل الله تعالى، يقول: أسألك بحقِّ محمَّد وآل محمَّد، يخرجه الله من النار. قال أبو عبد الله عليه السلام: لو قالها في الدنيا؛ لما دخل النار**»[3] [4].

قوله: «**بحقِّ حبيبك محمَّدٍ صلى الله عليه وآله**».

---

(١) الصِّحاح: ٥/ ١٧٦٦-١٧٦٧، مادَّة (عضل).

(٢) ميسر بن عبد العزيز النخعيّ بيَّاع الزطِّيّ، ذكره النجاشيّ في طيِّ ترجمة ولده محمَّد بن ميسر، وأنَّه ممَّن روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام. وعدَّه الشيخ الطوسيّ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلًا ما لفظه: «بياع الزطِّيّ، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وقيل: ميسر- بفتح الميم». وذكره العلَّامة الحِلِّيّ في القسم الأوَّل من الخلاصة، قائلًا: « ذكر الكشِّيّ روايات كثيرة تدلُّ على مدحه. وقال عليّ بن الحسن: إنَّ ميسر ابن عبد العزيز كان كوفيًّا، وكان ثقةً، قال له أبو جعفر عليه السلام: **يا ميسر أما إنَّه قد حضر أجلك غير مرَّة ولا مرَّتين، كلُّ ذلك يؤخر الله تعالى بصلتك قرابتك**. وقال العقيقي: أثنى عليه آل محمَّد عليهم السلام، وهو ممَّن يجاهر في الرجعة». ينظر: رجال النجاشيّ: ٣٦٨، رجال الطوسيّ: ١٤٥، ٣٠٩، خلاصة الأقوال: ٢٧٩.

(٣) لم نقف على نصِّ روايته، ولا القريب منها، وفي لفظ الرواية اضطراب ظاهر.

(٤) لم نقف على نصِّ هذه الرواية، ولكن روي عن الإمام الصادق عليه السلام، أنَّه قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ذُكِرت عنده فنسي أن يصلِّي عليَّ، خطَّأ الله به طريق الجنَّة**». وروي عنه عليه السلام أيضًا: «**إذا صلَّى أحدكم ولم يذكر النبيّ صلى الله عليه وآله في صلاته، يسلك بصلاته غير سبيل الجنَّة. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ذُكرت عنده ولم يصلِّ عليَّ ودخل النار فأبعده الله. وقال صلى الله عليه وآله: ومن ذُكِرت عنده فنسي الصلاة عليَّ خطأ به طريق الجنَّة**». ينظر: المحاسن: ١/ ٩٥، الكافي: ٢/ ٤٩٥، الوافي: ٩/ ١٥٢٠.

(..) عن محمَّدِ بن أبي القاسم الطبريّ رحمه الله، يرفعه إلى الإمام الباقر عليه السلام قال: «**إنَّ عبدًا مكثَ في النار سبعين خريفًا، والخريفُ سبعون سنة، ثُمَّ إنَّه سألَ الله عزوجل بحقِّ محمَّدٍ النبيّ وأهل بيته [لما رحمتني][1]، قال: فأوحى الله [عزوجل][2] إلى جبرئيل [عليه السلام][3] أن أهبط إلى عبدي فأخرجه، فقال: يا ربِّ وكيف لي[4] بالهبوط في النار؟.**

فقال: إنِّي قد أمرتها أن تكون عليك[5] بردًا وسلامًا.

قال: يا ربِّ فما علمي بموضعه؟.

قال: إنَّه في [جبٍّ من سعير][6] سجِّين، قال: [فهبطَ في النار، وهو معقولٌ[7] على وجههِ فأخرجه][8]، فقال اللهُ عزوجل: يا عبدي كم لبثتَ تُناشدني في النار؟.

قال: ما أحصي ذلك يا ربِّ[9]، قال: أَمَا وعزَّتي لولا ما سألتني به؛ لأطلت هوانك في النار، ولكنِّي حتَّمت[10] على نفسي أن[11] لا يسألني عبدٌ بحقِّ محمَّد وأهل بيته إلَّا غفرت له ما كان بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم»[12].

---

(١) من بشارة المصطفى.

(٢) من بشارة المصطفى.

(٣) من بشارة المصطفى.

(٤) في بشارة المصطفى: «بي».

(٥) قوله: «عليك» لم ترد في بشارة المصطفى.

(٦) من بشارة المصطفى.

(٧) عَقَلَه عن حاجته يَعْقِله وعَقَّله وتَعَقَّلَه واعتَقَلَه: حَبَسَه. ينظر: لسان العرب: ١١/ ٤٥٩.

(٨) في المخطوط: «فيهبط جبر فيخرجه منها»، وما بين المعقوفتَين من بشارة المصطفى.

(٩) في بشارة المصطفى: «ما أحصني يا ربّ».

(١٠) في بشارة المصطفى: «حتَّم».

(١١) قوله: «أن» لم يرد في بشارة المصطفى.

(١٢) بشارة المصطفى: ٣٢٦، ورواه أيضًا: الخصال: ٥٨٤، ثواب الأعمال: ١٥٤.

[قال]: «ثمَّ تضع خدَّك الأيسر[1] على الأرض، وتقول:

«أَسْأَلُكَ بِحَقِ [حبيبك][2] مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[3] لَما[4] غَفَرْتَ لِيَ الكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ[5]، وَالقَلِيلَ، وَقَبِلْتَ مِنْ[6] عَمَلِيَ اليَسِيرَ».

ثمَّ تعود إلى السجود، وتقول:

«أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[7] لَمَّا[8] أدخلتني الجَنَّةَ وَجَعَلْتَنِي مِن سُكَّانِهَا وَلَما[9] نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفَعَاتِ[10] النَّارِ بِرَحْمَتِكَ».

ثمَّ ارفع رأسك[11]، وامسح موضع سجودك، وقل:

---

(١) في المخطوط «الأيمن»، وما أثبتناه من مختصر المصباح.

(٢) من مختصر المصباح.

(٣) في مختصر المصباح: ١٨٤، الهامش ٤: في «ك» زيادة: (وسلَّم) عليه رمز «خ».

(٤) في مختصر المصباح: ١٨٤، الهامش ٥: في «ب» «ش» «ص» «ك» زيادة: (لما).

(٥) في مختصر المصباح: ١٨٤، الهامش ٦: في «ج»: (الذنوب الكبيرة) و في هامشه (الكثير من الذنوب) صحّ.

(٦) في مختصر المصباح: ١٨٤، الهامش ٧: قوله (من) لم يرد في «ق» وفي هامشه (في س: زيادة: «من»).

(٧) في مختصر المصباح: ١٨٤، الهامش ٨: في «ب»: (فتقول).

(٨) في مختصر المصباح: ١٨٤، الهامش ١٠: في «ش» «ص» «ك» «ل»: (لما)، وفي هامشه: (لّما)، عليه رمز «خ».

(٩) في مختصر المصباح: ١٨٤، الهامش ١١: في «ش» «ص» «ك» «ل»: (لما)، وفي هامشه: (لّما)، عليه رمز «خ».

(١٠) سفعات جمع سفعة، وهي السواد، وسفعت بناصيته، أي أخذت. وسفعته النار والسموم، إذا لفحته لفحًا يسيرًا؛ فغيَّرت لون البشرة. ينظر: الصِّحاح: ٣/ ١٢٢٩، معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٨٣، أساس البلاغة: ٤٤٣.

(١١) في مختصر المصباح: ١٨٤، الهامش ١٢: في «ج» زيادة: (من السجود).

«سُبْحَانَ[1] اللهِ الَّذِي لاَ إلهَ إلاَّ هُوَ عَالِمِ[2] الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، اللَّهمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ[3] وَالحُزْنَ[4]».

وَيستحب التنفُّل بين المغرب والعشاء الآخرة[5] بما يتمكَّن[6] من الصَّلاة، وهي[7] التي تُسمَّى ساعة الغفلة، وروى[8] هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مَن صلَّى بين العشاءَينِ ركعَتين، قرأ[9] في الأولى «الحمد»، وقوله: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا﴾[10]، إلى قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[11].

وفي الثانية «الحمد»، وقوله[12]: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾[13]، إلى آخر الآية[14].

---

(١) في مختصر المصباح: ١٨٤، الهامش ١٣: في «ش» والكبير (بسم)، وكذا في هامش «ج».

(٢) في مختصر المصباح: ١٨٤، الهامش ١٤: في «ص» «ك» والكبير: (عالمُ) بالضمّ وكذا في جميع المواضيع الآتية.

(٣) في مختصر المصباح: ١٨٤، الهامش ١٥: في «الكبير زيادة: (الغمّ).

(٤) في مختصر المصباح: ١٨٤، الهامش ١٦: في «ش» «ل» والكبير: (الحَزَنَ).

(٥) في مختصر المصباح: ١٨٥، الهامش ١: في «ل»: (الآخِر).

(٦) في مختصر المصباح: ١٨٥، الهامش ٢: في «ب» زيادة: (الساعة).

(٧) في مختصر المصباح: ١٨٥، الهامش ٣: في «ب» زيادة: (الساعة).

(٨) في مختصر المصباح: ١٨٥، الهامش ٤: في «ب» «ج»: (فروى).

(٩) في مختصر المصباح: ١٨٥، الهامش ٥: في «ب» «ش»: (يقرأ).

(١٠) سورة الأنبياء: ٨٧.

(١١) في مختصر المصباح: ١٨٥، الهامش ٦: في «ص»: (آخر الآية) بدلًا من: (وكذلك ننجي المؤمنين).

(١٢) في مختصر المصباح: ١٨٥، الهامش ٧: في «ب» «ش »زيادة: (تعالى).

(١٣) سورة الأنعام: ٥٩.

(١٤) في مختصر المصباح: ١٨٥، الهامش ٩: في «ب»: ذكر تتمَّة الآية إلى قوله: ﴿إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ﴾ بدلًا من (إلى آخر الآية)، وفي «ج »: ﴿فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ﴾ بدلًا من (آخر الآية).

فإذا فرغ من القراءة، رفع يديه، وقال:

«اللَّهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّذي[1] لاَ يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[2]، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وكَذا».

[ويقول:][3]

«اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتي، وَالقادِرُ عَلَى طَلِبَتي، تَعْلَمُ حَاجَتِي، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ[4] وَآلِهِ[5] عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ السَّلامُ لما[6] قَضَيْتَهَا لِي»، وسأل الله[7] حاجته[8]، أعطاه الله ما سأل.

[أقول] وبالله المستعان:

[نحو]

(ثمَّ تضع) إلى آخره: تقدَّم، و(بحقِّ): جارٌّ ومجرور، و(حبيبك): مجرور بالإضافة، و(محمَّد): بدل من (حبيبك)، (ﷺ): تقدَّم، و(كفيتني): فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(مؤونة): مفعول أيضًا، و(الدنيا): مجرور بالإضافة، و(كلّ): معطوف على (المؤونة)، و(هـول): مجرور بالإضافة، و(دون): منصوب على

(١) في بعض نسخ مختصر المصباح: «الَّتي».
(٢) في مختصر المصباح: ١٨٥ الهامش ١١: في «ش» «ج» «ك» والكبير: (وآل محمَّد)، وفي هامش «ج»: (وآله)، وفي «ب»: (وآل محمَّد عليه وعليهم السلام).
(٣) في مختصر المصباح: ١٨٥، الهامش ١٢: في «ش» «ص» «ل»: (تقول).
(٤) في مختصر المصباح: ١٨٥، الهامش ١٣: في «ك»: (بمحمَّد) بدلاً من: (بحقّ محمَّد).
(٥) في مختصر المصباح: ١٨٦، الهامش ١: في «ب»: (وآل محمَّد).
(٦) في مختصر المصباح: ١٨٦، الهامش ٢: في «ش» «ج» «ص»: (لَما).
(٧) في مختصر المصباح: ١٨٦، الهامش ٣: في «ب» زيادة: (تعالى) وكذا في هامش«ج».
(٨) في مختصر المصباح: ١٨٦، الهامش ٤: في «ق» زيادة: (إلَّا).

الظرفيَّة، و(الجنَّة): مجرور بالإضافة، (ثمَّ تضع) إلى آخره: كما تقدَّم، وكذا (بحقِّ): إلى آخره، و(غفرت): فعل ماضٍ وفاعل، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(الكثير): مفعول (غفرت)، و(من الذنوب): جارٌّ ومجرور، و(القليل): معطوف على (الكثير)، و(قبلت من عملي اليسير): مثل (غفرت لي الكثير)، و(تعود): فعل مستقبل مضموم، و(إلى السجود): جارٌّ ومجرور، و(تقول): مثل (تعود)، و(بحقِّ حبيبك) إلى آخره: تقدَّم، و(أدخلتني الجنَّة): مثل (أكفني مؤونة)، و(جعلتني): مثل (أدخلتني)، و(من سكَّانها): مجرور بالإضافة، (برحمتك): جارٌّ ومجرور، و(نجَّيتني): مثل (أدخلتني)، و(من سفعات): جارٌّ ومجرور، و(النَّار): مجرور بالإضافة، و(برحمتك): جارٌّ ومجرور، و(ارفع): فعل أمر، و(رأسك): مفعوله، و(امسح): فعل مثل (ارفع)، و(موضع): مفعول (امسح)، و(سجودك): مجرور بالإضافة، و(قل سبحانه) إلى آخره: تقدَّم، و(اذهب): فعل أمر، و(عنِّي): جارٌّ ومجرور، و(الهمَّ): مفعوله، و(الحزن): معطوف عليه، و(يستحبُّ): فعل مستقبل مبني للمفعول، و(التنفل): مرفوع أقامه مقام الفاعل، و(بين): منصوب بالفعل، و(المغرب): مجرور بالإضافة، و(العشاء): معطوف عليه، و(الآخرة): صفة (العشاء)، و(بما): جارٌّ ومجرور، و(يتمكَّن): فعل مستقبل مضموم، و(من الصَّلاة): جارٌّ ومجرور، و(هي): مبتدأ، و(تسمَّى): فعل مستقبل مبني للمفعول، و(ساعة): مفعول (تسمَّى)، أقيم مقام الفاعل، و(الغفلة): مجرور بالإضافة، و(روي): فعل ماضٍ، (هشام): فاعله، و(بن): صفة (هشام)، و(سالم): مجرور بالإضافة، و(عن أبي): جارٌّ ومجرور، و(عبد الله): مجرور بالإضافة، وكذا (اسم الجلالة)، و(قال): فعل ماض، و(من): شرطيَّة، و(صلَّى): فعل ماض، و(بين): منصوب بالفعل، و(العشاءين): مجرور بالإضافة، و(ركعتين): مفعول، و(قرأ):

فعل ماضٍ، هو جواب الشرط، و(في الأولى): جارٌّ ومجرور، و(الحمد): مفعوله معطوف على (الحمد)، و(ذو النون): مبتدأ معرَّف بالإضافة، و(ذهب): فعل ماضٍ، (مغاضبًا): معمول (ذهب)، و(إلى قوله): جارٌّ ومجرور، و(كذلك): جارٌّ ومجرور، و(ننجي): فعل مستقبل مضموم تقديرًا، و(المؤمنين): [مفعول به][1]، و(في الثانية الحمد): مثل (الأولى الحمد)، وقوله: (وعنده): مضاف إليه منصوب على الظرفيَّة، و(مفاتح): مبتدأ، و(الغيب): مجرور بالإضافة، و(لا): نافية، و(يعلمها): فعل مفعول مضموم، (إلَّا): للاستثناء، (هو): مرفوع كما قلنا، و(إلى آخر): جارٌّ ومجرور، و(الآية): مجرور بالإضافة، و(فرغ): فعل ماضٍ، و(من القراءة): جارٌّ ومجرور، و(رفع): مثل و(فرغ)، و(يديه): مفعول، (رفع)، (وقال): مثله، و(مفاتح): مفعول (أسألك)، (الَّذي): صفة لـ(مفاتح)، و(لا): نافية، و(يعلمها): فعل مستقبل مضموم، و(إلَّا): للاستثناء، و(أنت): كما تقدَّم، و(أن): ناصبة، و(تصلِّي) إلى آخره: تقدَّم، و(أنت): مبتدأ، و(ولي): خبره، و(نعمتي): مجرور بالإضافة، و(القادر): معطوف على (ولي)، و(على طلبتي): جارٌّ ومجرور، و(تعلم حاجتي): فعل مستقبل مضموم ومفعول، و(أسألك) إلى آخره: تقدَّم، و(قضيتها): فعل ماضٍ وفاعل ومفعول، و(لي): جارٌّ ومجرور، و(سأل): فعل ماضٍ، و(اسم الجلالة): مفعوله، و(حاجته): كذلك، و(أعطاه): مثل (سأل)، و(اسم الجلالة) الثاني: فاعل (أعطاه)، و(ما): موصولة، و(سأل): فعل ماضٍ، والله أعلم.

قوله: «**بحقِّ حبيبك محمَّد إلى آخره**».

(..) اقسم على الله سبحانه بحقِّ محمَّدٍ وآله، وطلبَ منهُ كفايةَ مؤونةِ هذه

(١) ما بين المعقوفتَين زيادةً منَّا لم ترد في المخطوط.

الدار، وكفاية أهوال الآخرة، وهو عذاب النار، وهذا إنَّما يُستجاب في حقِّ مُحبِّي آلِ الرسولِ الأطهارِ الأطيابِ؛ لأنَّ حقَّهم عظيمٌ عند الله الكريم، وقد عرفتَ أَنَّه لا يليقُ بجلالهِ وعظيمِ كمالهِ إلَّا الإخلاصُ الَّذي أمرَ به في الكِتابِ، فاعبدوا الله مخلصين له الدين[1]، وهو نصٌّ في الباب، فمَا لم يُكِنَّ المحبَّةُ خالصةً لهم عنده عن جميع الأغيار، لم يَكُن سببًا للنجاة في تلك الدار، فوجبَ أَن يكونَ محبَّتهُم للهِ، لا مقصورةً على الطلبةِ للجنَّة والحذرَ من النَّار، وإن كانت هيَ السببُ في دخولِ الجِنانِ، والنَّجاةَ من النيران، وفيه دِقَّة لا يتفطَّنُ لَها إلَّا أهلُ النظرِ والاستبصار.

(..) روى محمَّد بن [أبي] القاسم الطبريُّ رحمه الله يرفعه إلى الإمام زين العابدين عليه السلام، أَنَّه قال: «**من أحبَّنا للهِ نفعهُ حُبّنا، ولو كان في جبل الديلم، ومن أَحبَّنا لغير ذلك**[2]، **فإنَّ اللهَ يفعلُ ما يشاء، إنَّ حُبَّنا أهلَ البيت يساقط عن العباد الذنوب كما يساقط الريح الورق [من الشجر]**[3]»[4].

(..) اعلم أنَّ هذا الخبر يدلُّ على حالةٍ عظيمةٍ، ومرتبةٍ جسيمةٍ، وهي أَنَّ حبَّهُم للهِ بمعنى اعتقادًا بهم خلفاءَ اللهِ في أرضهِ، وحججهِ على عبادهِ، وأنَّهم أهلٌ لأن يُحبَّوا لموضعِ قُربهِم إلى الله تعالى، وعَظيمِ منزلتهِم عنده، لا لغير ذلك من الحالات، وطلبَ علوِّ الدرجات، وترك معرفةِ أَنَّهم أهلُ الحقِّ قانعًا في ذلك بالتقليدَ، غافلًا عن الاستدلال بالأدلَّة الَّتي يمكنه الاطِّلاع عليها، ولا يمتنع فرقه

(١) إشارةً إلى قوله تعالى: ﴿لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ البينة: ٥.

(٢) في بشارة المصطفى: «لغير الله» بدل «لغير ذلك».

(٣) من بشارة المصطفى.

(٤) بشارة المصطفى: ١٩.

من الوصول إليها، وعَرِفنا من ذلك أنَّ كُلَّ حُبٍّ ذُكِرَ في هذهِ الأخبار بالنسبة إلى النبيِّ وآله الأطهار إذا لم يكن كذلك، لم يكن مجزومًا بالنجاة به في تلك الدار، بل جازَ أن يكونَ كذلك، فاعلم ذلك.

قوله: «**عالم الغيب والشَّهادة**».

(..) كونه سبحانه عالمًا اسمٌ من أسمائِهِ التوقيفية أذن الشارع بإطلاقه عليه، ولهذا لا يجوز أن يُقال عارفًا ولا عاقلًا ولا فطنًا وإن كانت بمعناه بالنسبة إليه لعدم [١٠٣-ب] الأذن الشرعي بذلك.

(..) وحقّ من تحقَّق أنَّه عالم أن يكون مكتفيًا[١] بعلمه[٢] عند جريان حكمه، ساكنًا عن تدبيره وتقديره، فارغًا عن اختياره[٣].

وقد قال الله سبحانه لنبيِّهِ ﷺ مؤدِّبًا[٤] له: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ﴾[٥].

وقال إبراهيم الخليل، وهو في الهواء لجبرائيل حين[٦] قال له: ألك حاجة، قال: أمَّا إليك فلا، قال: فإلى من؟ قال: إلى الله، قال: فادْعُهُ[٧]، قال: علمهُ بحالي يُغني[٨] عن سؤالي، فقال الله تعالى: ﴿قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾[٩] [١٠].

---

(١) في المخطوط: «يكتفيا»، وما أثبتناه هو الأنسب.

(٢) في شرح الأسماء الحسنى: «بفعله» بدلًا من «بعلمه».

(٣) شرح الأسماء الحسنى، القشيريّ: ١/ ٢١٢، آداب الطريق، ابن عطاء السكندريّ: ١٠٦.

(٤) في المخطوط: «مؤدِّيًا»، وما أثبتناه هو الأنسب.

(٥) سورة الأنفال: ٦٤.

(٦) في شرح الأسماء الحسنى زيادة: «حين رُميَ من المنجنيق».

(٧) ورد في المخطوط تكرارٌ لقوله: «قال: فأدعهِ».

(٨) في المخطوط: «أغنى»، وما أثبتناه هو الأنسب.

(٩) سورة إبراهيم: ٦٩.

(١٠) ينظر: رسائل الجنيد (البغداديّ): ٨٢، التفسير الكبير (الطبرانيّ): ٤/ ٢٩٣، الكشف=

روي: أنَّه لو لم يقل «وَسَلَامًا»؛ لأهلكته بردها[1].

ومن آدابِ من تحقَّق أنَّه تعالى عالم أن لا يعارض مخلوقًا في ما يحتاج إليه، اكتفاءً بعلمهِ بحاله واطِّلاعهِ عليه، فإنَّه لو ساكن مخلوقًا بقلبه؛ عوقب عليه في الوقت، إن كان له عند الله قدر[2].

وهكذا سنَّة الله مع خواصِّ عباده، لا يساهلهم في خطرهِ، ولا يتجاوز عنهم لحظة، يطالبهم بالكبير والصغير، ويضايقهم في النَّقير والقطمير، وأمَّا الَّذين خسَّت مرتبتهم، وقلَّت قيمَتهم؛ فيذرهم بإهماله[3] لهم، يغترُّون في غفلاتهم، وينهمكون في تقلُّباتهم، حتَّى إذا أخذهم بغتةً دمَّر عليهم، نعوذ بالله من سَخَط الله[4].

قوله: «**ساعة الغفلة**».

عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنَّه قال: «**تنفَّلوا في ساعةِ الغفلة، ولو برَكعَتين خفيفَتَين، فإنَّهما تورثان دار الكرامة**. قيل: يا رسول الله، وما ساعة الغفلة؟ **قال: هي بين المغرب والعشاء الآخرة**[5]»[6].

قوله: «**هشام بن سالم**».

=والبيان (الثعلبيّ): ٦/ ٢٧٧، شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ١/ ٢١٢.

(١) وهي رواية عبد الله بن عبَّاس. ينظر: تفسير ابن عبَّاس: ٢٧٣.

(٢) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢١٤.

(٣) في شرح القشيريّ: «بإمهاله».

(٤) ينظر: شرح الأسماء الحسنى (القشيريّ): ٢١٥.

(٥) قوله:«الآخرة» لم ترد في الأمالي ومعاني الأخبار وثواب الأعمال والتهذيب.

(٦) أمالي الصدوق: ٦٤٨، معاني الأخبار: ٣٥٩، ثواب الأعمال: ٧٢، تهذيب الأحكام: ٢/ ٢٤٣.

«هذا هشام بن سالم[1]، يقال له: الجواليقيّ، مولى بشر بن مروان أبو الحكم، كان من سبي الجوزجان، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن، ثقة ثقة»[2].

قوله: «وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْـمُؤْمِنِينَ».

اعلم إنَّ الأسباب المنجيات الَّتي مَنَّ اللهُ بها على عبادِهِ المؤمنين بعد اعتقادهم الحقّ الصّريح، والدُّخول في المذهب الصَّحيح، أعني مذهب الفرقة الناجين لا تُضبط كثرةً، لكنَّ أعظمها أجرًا وأقواها ذخرًا، هو أن يجانب الإنسان نفسه على أعماله، ويتعقَّل ما صدر من أفعاله، فإن كان خيرًا شكر الله تعالى وازداد منه، وإن كان شرًّا استغفر الله تعالى وتاب إليه وأقلع عنه، هكذا كلُّ ليلةٍ.

ولا يكون كمن[3] يظنُّ أنَّ طاعتهُ أكثر من معاصيه، فلا يحاسب نفسه، ولا يتفقَّد ما انطوى عليه يومه[4]، بل إذا عمل طاعةً حفظها واعتدَّ بها، وإذا عمل سيئةً أعرض عنها ونسيها، وهل هذا إلَّا كالَّذي يستغفر الله بلسانه في اليوم مائة مرَّة، ويقول: قد استغفرت الله، ثمَّ يفتنه الشَّيطان، فيقع في أعراض المؤمنين ويتَّبع هواه، وهمُّه عدد تسبيحه وضبطه، ويغفل عن هذيانه وغيبته، وحبط [..][5]، أتراه لم يعلم أنَّ كلامه صار في حفظ الكرام الكاتبين، وقد وعده على كلِّ كلمةٍ بالعذاب

(١) ما ذكره المؤلف هنا هو عين ما قاله الشيخ النجاشي في المترجم له، وكان لهشام كتب منها: كتاب الحج، وكتاب التفسير، وكتاب المعراج.ينظر: رجال النجاشي: ٤٣٤، وكذا: رجال البرقي: ٣٤، خلاصة الأقوال: ٢٨٩.

(٢) كذا نصّ خلاصة الأقوال (العلاّمة): ١/ ٢٨٩.

(٣) في المخطوط: «مكن» وما أثبتناه هو الأنسب.

(٤) في المخطوط زيادة: «أو مسند» والظاهر أنّه أراد «أو سنته».

(٥) بياض في المخطوط بمقدار كلمة.

المهين، ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[1] [2].

وقوله: «**ألقيا في جهنم كلَّ كفَّار عنيد**».

والكفَّار مبالغة في الكفر، وهو لفظ عام يدخل تحته كفر النعمة، وكفر الجحد الموجب للنقمة، ولعلَّه يرجو الأجر على تسبيحه، ولا يخاف الوزر على ما اجترمه من قبيحه، أتراه لم يعلم ما جاء في ذلك من الوعيد والتهديد بالعذاب الشديد، ولعمري لا يخلو حاله من أحد أمرَين؛ لأنَّه إمَّا أن يكون من الشاكِّين في هذا الدين، أو من المصدِّقين، فإن كان الأوَّل كان من الكفرة الجاحدين، وإن كان الثاني كان من الحمقى المعتـرِّين[3]، نعوذ بالله من ذلك، ونسأله النَّجاة من المهالك بمنِّهِ وجوده، إنَّه بالإجابةِ جدير، وهو على كلِّ شيءٍ قدير.

قوله: «**والقادر على طلبتي**».

لا شكَّ إنَّه- سبحانه- فاعِل بالضَّرورة، أليس هو مصدر هذه الموجودات، والفاعل لا يخلو إمَّا أن يمكن تأخير فعله أو لا، فالأوَّل هو القادر، والثاني هو الموجب، كالشمس والإشراق، والنار والإحراق، وكلُّ فاعل داخل تحت هذَين

(١) سورة ق: ١٨.

(٢) قريب منه ما قاله ورَّام في التنبيه، وهذا عين كلامه: «ومن الناس من يظنُّ أنَّ طاعته أكثر من معاصيه؛ لأنَّه لا يحاسب نفسه، و لا يتفقَّد معاصيه، و إذا عمل طاعة حفظها، واعتدَّ بها كالَّذي يستغفر الله بلسانه، أو يسبِّح في اليوم مائة مرَّة، ثمَّ يغتاب المسلمين، ويمزق أعراضهم، ويتكلَّم بما لا يرضاه الله طول نهاره، من غير حصرٍ و لا عددٍ، ويكون نظره إلى عدد سبحته، أنَّه استغفر مائة مرَّة، وغفل عن هذيانه طول نهاره، الَّذي لو كتبها لكان مثل تسبيحه مائة ألف مرَّة، وقد كتبها الكرام الكاتبون، ووعده الله العقاب على كلِّ كلمة. وقال: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾» ينظر: تنبيه الخواطر: ١/ ٢١٨.

(٣) المعترين: الَّذين لا زاد معهم. ينظر: تفسير الثعلبيّ: ٩/ ٢١٧.

الأمرين، فهو- سبحانه- إمَّا قادر، وإمَّا موجب، فإذن بطل كونه موجبًا، تعيَّن كونه قادرًا[1].

والدَّليل على بطلان كونهِ موجبًا أن نقول: لو كان موجبًا لزم قدم العالم، لكنَّ التَّالي باطل؛ فالمقدَّم مثله[2].

بيان الملازمة: إنَّه- سبحانه- صدرت عنه الحوادث، فلو كان موجبًا لكانت الحوادث موجودة في الأزل، فتكون قديمة، فيلزم قِدَم العالم، فقد بانت الملازمة[3].

وأمَّا بطلان التَّالي، فقد بُرهِن عليه في موضعه، فيبطل التَّالي، فيبطل المقدَّم، فلا يكون موجِبًا، فيكون قادرًا، وهو المطلوب.

(١) ينظر: إرشاد الطالبين (المقداد): ١/ ١٨٣.

(٢) إرشاد الطالبين (المقداد): ١/ ١٨٢، وينظر: أنوار الملكوت (العلَّامة): ١/ ١٦٢، الاعتماد (المقداد): ١/ ٥٦، الأنوار الجلاليَّة (الخواجة الطوسيّ): ١/ ٧٦.

(٣) ينظر: إرشاد الطالبين (المقداد): ١/ ١٨٢.

الفهارس الفنية

فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٢	٦٤، ١٦١
سورة البقرة		
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ..﴾	٨٢	٤٠٥
﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾..وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾	١٥٥-١٥٧	٢١٩
﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾	١٦٣	٢٦٣، ٣٦٣
﴿.. ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	١٦٤	٣٦٣
﴿تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ..﴾	١٦٦	٣٩٥
﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ..﴾	١٦٧	٣٩٥
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ..﴾	١٨٦	٢٨٦
﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾	٢٠٠	٩٠
﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾	٢٣٨	٤٧
﴿أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم﴾	٢٥٤	٢٣٢
﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾	٢٥٥	٦٤، ٧١
﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ..﴾	٢٨٥	٦٤

﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ..﴾	٢٨٦	٦٤، ٧١

سورة آل عمران

﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾	١-٢	٢٦٣
﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾	٨	١١٥
﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ .. سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾	١٨-١٩	١٥٣، ١٦١، ١٦٢
﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ .. بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	٢٦-٢٧	١٥٣
﴿فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾	٥٣	١٥٢-١٥٣
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم﴾	١١٦	٤٠٤
﴿وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾	١٤٤	٢٢٦
﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾	١٤٤	٣٠٠
﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾	١٧٥	٣٠٢
﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ..﴾	١٩٠	٦٤
﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ..﴾	١٩١	١٩٨
﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾	١٩٤	٦٤

سورة النساء

﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾	٣	١٩٣
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ..﴾	٥٨	٢٠٦، ٣٩٢
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ ..﴾	٦٥	١٥٩
﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا ..﴾	١٣٤	٢٠٦
﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ..﴾	١٤٨	٢٠٦

﴿فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهۡرَةً﴾	١٥٣	٨٥
﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾	١٧١	١٣٣

سورة المائدة

﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾	٢٧	٢٨٦
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ..﴾	٥٥	٢٠٧، ٣٢٤، ٣٢٥
﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ..﴾	٥٦	٢٠٧

سورة الأنعام

﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾	٢	٣٧١
﴿وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُ﴾	١٤	١٧٣
﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَ..﴾	٥٩	٤١٧
﴿أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ﴾	٧٠	٢٤٤
﴿أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ﴾	٧٠	٢٤٨
﴿كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ﴾	٧١	٣٣٣
﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ﴾	٨٢	٣٠٩
﴿فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾	٩٥	١٨٩
﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡ﴾	١٠٠	٦٥
﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾	١٠٣	٦٥
﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ..﴾	١٠٣	٣٥٦

سورة الأعراف

﴿أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٤ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ﴾	١٤-١٥	٢٥١

﴿وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِ﴾	٤٠	٢٢٨
﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ .. مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾	٥٤-٥٦	١٥٣
﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ﴾	١٤٣	٨٥
﴿لَن تَرَىٰنِي﴾	١٤٣	٣٥٦
﴿قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُ﴾	١٥٦	٢٢٨
﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖ﴾	١٥٦	٢٢٨-٢٢٩
﴿فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾	١٥٦	٢٢٩
﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا﴾	١٨٠	٩٥
سورة الأنفال		
﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ..﴾	٢	١٠٦
﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗا﴾	٧٤	١٠٦
﴿وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾	٤٦	٢١٨
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ..﴾	٦٤	٤٢٢
سورة التوبة		
﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ..﴾	١١٢	٩٥
سورة يونس		
﴿أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ..﴾	٣٥	١٣٩
﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ..﴾	٦٢	٣٠٨، ٣٠٩
سورة يوسف		
﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ﴾	٣٥	٢٧٣

﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾	٨٢	٣٥٨
﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى .. ﴾	١٠٨	١٣٤

سورة الرعد

﴿ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴾	٢١	٣٠٩
﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ .. ﴾	٣٠	١٣٤
﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ﴾	٣٣	١٤٨
﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ ﴾	٣٥	٤٠٥

سورة إبراهيم

﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾	٧	٢٢٦
﴿ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴾	٧	٢٢٧
﴿ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴾	٢٣	١٣٢
﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ .. ﴾	٢٧	٣٣٢
﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾	٦٩	٤٢٢

سورة الحجر

﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴾	٣٨	٢٥١
﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	٤٣	١٦٠
﴿ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴾	٥٤	١٦٧

سورة النحل

﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا .. ﴾	٧٨	٣٣٧

سورة الإسراء

﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ..ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾	١٣-١٤	١٠٨
﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾	٢٢	١٣٣
﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾	٤٣	٣١٢
﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾	٤٦	٣٥٢

سورة الكهف

﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ..﴾	٥٠	١١٨

سورة مريم

﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾	١٣	٦٠

سورة طه

﴿ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ ﴾	٦٩	٣٤٢
﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ﴾	١١١	٢٦٣

سورة الأنبياء

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ..﴾	٢٢	٢٦
﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ﴾	٨٠	٣١٢
﴿ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾	٨٣	٢٦٥
﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	٨٧	٢٦٥، ٢٦٩، ٤١٧
﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾	١٠٧	١٣٤

سورة الحجِّ

﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾	٢٦	١٣٣

﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾	٣٦	٧٢
﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾	٤٦	٢٩
﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾	٧٨	١٢٦
سورة النور		
﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾	٥٤	١٢٩
سورة الفرقان		
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾	٥٨	١٤٨
سورة الشعراء		
﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾	٣٦	٢٩١
﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾	١٠٠-١٠١	١٥٩
سورة القصص		
﴿إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾	٢٤	٧٦، ٨٤، ٨٥، ٢٢٢
﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾	٨٢	١٢١
﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾	٨٨	٢٢٩
سورة العنكبوت		
﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾	٦٢	١٢١
﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾	٤٥	٢٢٢
سورة الروم		
﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	٧	٢١٨

سورة لقمان

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ﴾	٧	٤١١

سورة الأحزاب

﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ..﴾	٣٠	٣٢٣
﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾	٤٠	٢٩٦، ٢٩٧
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا..ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾	٤٥-٤٦	٣٩٠
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾	٥٦	٩٦-٩٧، ١٥٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠

سورة فاطر

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾	٢٨	٣٠٨

سورة يس

﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ..﴾	٩	٣٨٢
﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾	١٤	٣٨٣

سورة الصافات

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٧٩	٢٣١
﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾	١٠٩	٢٣١
﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾	١٣٠	٢٣٠، ٢٣١
﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾	١٤٣-١٤٤	٢٦٩
﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا .. وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	١٨٠-١٨٢	١٥٣-١٥٤

سورة ص

﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ﴾	٤١	٢٧٠
﴿ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ﴾	٤٢	٢٧١
﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾	٤٣	٢٧١
﴿وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡ﴾	٤٤	٢٧٢
﴿مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالٗا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ﴾	٦٢	٣٧٦
﴿قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ﴾	٧٦	٢٠٤
﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٨٢ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾	٨٢-٨٣	٢٥١

سورة الزمر

﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُ﴾	٣	٨٠، ٢٨٦
﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾	١٠	٢١٩
﴿ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ﴾	١٦	٣٠٣
﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾	٢٢	٣٠٣
﴿وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ﴾	٥٤	١١٧-١١٨
﴿لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾	٦٥	١٤٥

سورة غافر

﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾	٦٠	٢٢٢، ٣٢٨
﴿هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾	٦٥	١٥٢

سورة الشورى

﴿وَيَجۡعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا﴾	٥٠	٢٤٠

سورة الزخرف

﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾	٣١	١٧٩

سورة محمَّد

﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾	١٩	٢٦

سورة الفتح

﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾	٢٦	٣٥٢

سورة الحجرات

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾	١٠	٣٧٦
﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا ..﴾	١٤	١٠٥
﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ ﴾	١٥	١٠٥

سورة ق

﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾	١٨	٤٢٥

سورة الذاريات

﴿ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾	٢٢	٥٠

سورة الطور

﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾	٢٨	١٢٢

سورة النجم

﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾	١٨	١٨٧

سورة الواقعة

﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾	٣	٨١

سورة الحديد

﴿وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ ٦ ٣٦٣

سورة المجادلة

﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ..﴾ ٢٢ ٢٠٨

سورة الحشر

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾ ٢١ ٦٥، ٦٦

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾ ٢٣ ٩٥

سورة الصف

﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ٣ ٢٠٤

﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ ٤ ٣٠٥

سورة المنافقون

﴿وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ ١٠ ٢٣١

سورة الطلاق

﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ..﴾ ٣ ٣٧٢

سورة التحريم

﴿تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ ٨ ١١٨

سورة الملك

﴿فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ﴾ ١٥ ٢٣٢

سورة القلم

﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ ١-٢ ١٦٧

﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾	١٠	١٦٨-١٦٩
﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾	١٣	١٦٨
سورة نوح		
﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾	١١	٣٧
سورة الجن		
﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾	١٥	٤٠٤
﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾	١٨	٨٣
سورة الإنسان		
﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾	٢١	٢٠٨
سورة التكوير		
﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾	١٧	٢٩٨
سورة المطفِّفين		
﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾	٢٧	٢٠٨
﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ .. الْمُقَرَّبُونَ﴾	٢٥-٢٨	٢٠٩
سورة الانشقاق		
﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٢٥	٣٣٦، ٣٣٧
سورة الأعلى		
﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾	١٦	٣٣٤
﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾	١٧	٣٣٤





سورة التين

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾	٤-٥	٣٣٦

سورة العلق

﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾	١	١٣٧

سورة القدر

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾	١	١٢٤، ٢٨٧، ٢٨٨

سورة البيِّنة

﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾	٥	٢٨٦، ٤٢١

سورة الكافرون

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾	١	٦٤، ٦٥، ٧١، ١٩٥

سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	٦٤، ٦٥، ٦٦، ١٩٠، ١٩٥، ٣٦٣
﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾	٣-٤	١٨٩

فهرس الأحاديث

الحديث الشريف	القائل	الصفحة
«ابناي هاذان إمامان قاما أو قعدا»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٩٣
«أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّي أدرك رجلًا..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٢١٥
«إذا سألتم الله لي فسلوهُ الوسيلة..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله الإمام الصادق عليه السلام	٣٨-٣٩
«أربعة لا تدخل بيتًا واحدةٌ منهن إلَّا خرب..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢١
«اسكت يا طرماح، إنِّي أستحي من الله أن أسأله..»	الإمام الحسين عليه السلام	١٤٩
«أقل ما يجزئك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول..»	الإمام الباقر عليه السلام	١٤٩
«اقنت في كلِّ ركعتين فريضة أو نافلة قبل الركوع»	الإمام الصادق عليه السلام	٩٢
«الأئمَّة ضُمناء، والمؤذِّنون أُمناء»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٠
«الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنَّة، وأبوهما..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٩٣
«الشيطان شيطانان : شيطان الإنس، وشيطان..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٥٠
«الله معناه المعبود الذي أَلِه الخلق عن درك ماهيَّته..»	الإمام الباقر عليه السلام	٢٧
«الله عزّ وجلّ يقول: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٦٩
«اللهمَّ إنِّي أسألك من كلِّ خير أحاط به علمُك..»	الإمام الصادق عليه السلام	١٢٨
«اللهم اهدني في مَن هديت..»	الإمام الحسن عليه السلام	٩٢

«المؤذِّن مؤتمن»	أمير المؤمنين عليه السلام	٣١
«الهي إنَّه لَتعرض لي الحاجة الصغيرة أحيانًا،..»	النبي موسى عليه السلام	١٠٦
«إنَّ ملكًا من الملائكة سأل الله أنْ يعطيه سمع..»	الإمام الصادق عليه السلام	١٢٨
«إنَّها شفاء من كلِّ داء إلَّا من السامِّ»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٦٩
«تحريمها التكبير، وتحليلها التسليم»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٩٧
«جُعلت لي الأرض مسجدًا»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٨٣
«خذوا حذركم وجُنتكم..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٧
«رضا الرب في رضا الوالدين..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٣
«عليٌّ قسيمُ الجنَّة والنَّار»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣١
«فأرشد الله الأئمَّة، وغفر للمؤذِّنين»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٠
«قولوا لا إله إلَّا الله، ولقِّنوا بها موتاكم..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٤٧-٤٨
«لا يرى عورتي أحدٌ غيرك إلَّا ذهب بصرُه»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٣٥
«لكل شيء سنام، وسنام القرآن سورة البقرة..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٧٢
«ما حولك شجرة ولا مدرة إلَّا وقد بكت من..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٤٦
«من تردَّى من جبل فقتل نفسه..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٣٦
«من شهد أن لا إله إلَّا الله ولم يشهد أنَّ محمَّدًا..»	الإمام الباقر عليه السلام	١٢٨
«من صلَّى خلف عالم، فكأنَّما صلَّى خلفي وخلف..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٦
«من قال في كل يوم ثلاثين مرَّة «لا إله إلَّا الله الحقّ..»	الإمام الصادق عليه السلام	١٢٨
«من قرأ سورة الإخلاص، فكأنما قرأ ثلث القرآن..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٧٠
«من قرأ سورة البقرة، فصلوات الله عليه..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٧٢

«من قرأ سورة الحشر لم يبق جنَّة ولا نار ولا..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٧٤
«من قرأ فاتحة الكتاب، أعطي من الأجر كأنَّما قرأ..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٦٩
«من مضى منه يوم واحد فصلَّى فيه خمس صلوات..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٧٠
«هذا ولدي إمام، أخو إمام، أبو أئمَّة تسعة..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٩٧
«وإذا قام الإنسان إلى الصلاة، فإنَّ جسده وثيابه..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٦
«ويؤذِّن لكم خياركم»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٠
«يا أبه إنَّ ثيابي قد دكنت..»	السيِّدة الزَّهراء عليها السلام	٩٧
«يا علي إذا رأيت الناس يشتغلون بالفضائل..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٢٦
«يا معاذ أتدري ما حقُّ الله على العباد..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٤٥
«يا معاذ لا تكن فتانًا، فإنَّ خلفك الضعيف..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٦٧
«يا هذا لا تكن فتَّانًا»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٦٧
«.. من ذُكِرتُ عنده فنسي أن يصلِّي عليَّ..»	الإمام الصادق عليه السلام	٤١٤
«سبع سنين»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٧٣
«.. أسألك بحق محمَّد وآل محمَّد..»	الإمام الصادق عليه السلام	٤١٤
«.. إنَّ هذا أمرٌ كنَّا نتوقَّعه، فلمَّا حصل لم نُنكره»	الإمام السجاد عليه السلام	٤١٢
«..أنت كما أثنيت على نفسك وفوق ما يقول..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٢٧
«.. هم الأئمَّة من آل محمَّد يؤدِّي الأمانة إلى الإمام..»	الإمام الرضا عليه السلام	٣٩٢
«أحبُّ الكلام إلى الله تعالى أن يقول العبد..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤١
«إذا بلغ المؤمنُ أربعين سنة آمنه الله من الأدواء..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢١٤
«إذا حشر الناس يوم القيامة نادى منادٍ: يا رسول..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٠٠

«إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافيًا..»	الإمام الصادق عليه السلام	٤١٠
«إذا دعا أحدكم فليعمِّم..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣١٥
«إذا صلَّى أحدكم ولم يذكر النبيّ صلى الله عليه وآله في صلاته..»	الإمام الصادق عليه السلام	٤١٤
«إذا قرأ الرجل: بسم الله الرحمن الرحيم..»	الإمام الجواد عليه السلام	٣٥١
«إذا كان يوم القيامة، جمع الله الأوَّلين والآخرين..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٨٠
«أربعةٌ لا تدخل واحدة منهنَّ بيتًا إلَّا خرب..»	أمير المؤمنين عليه السلام	١٢٢
«أسألك يا ربِّ أن لا يقال فيَّ ما ليس فيَّ..»	النبي موسى عليه السلام	٢٥٠
«اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢٦٣
«اسم الله الأعظم في بسم الله الأكبر يا حي يا قيوم»	الإمام الرضا عليه السلام	٢٦٢
«اسم الله الأعظم في ستِّ آيات هي آخر الحشر»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢٦٣
«اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢٦٣
«اسم الله الأعظم مقطع في أمِّ الكتاب»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٦٢
«أعطوا أعينكم حظَّها من العبادة..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٩٩
«أقربُ ما يكونُ العبدُ إلى ربِّه إذا كان ساجدًا»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٦٣
«أكثِر السجود، فإنه يحطُّ الذنوب كما تحطُّ الريح..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله الإمام الصادق عليه السلام	٨٢
«ألا اعلمك الاسم الأعظم؟ قال: نعم..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٦٢
«الأذان والإقامة مثنى مثنى، وهما اثنان وأربعون..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٠
«التقوى على ثلاثة أوجه..»	الإمام الصادق عليه السلام	٣١٠
«الخلق الحسن طوق من رضوان الله تعالى..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢٥٠

«الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُردُّ»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢٤
«الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرامُ صبرَه..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٣١٠
«الصبر صبران: صبر عند المصيبة..»	الإمام الباقر عليه السلام	٤١٢
«الصلاة خدمة الرَّب ،فاحسنوا خدمة ربِّكم»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٤٦
«الفقر يسوِّد الوجه في الدارين»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٠٩
«القنوت في كلِّ صلاة في الركعة الثانية قبل..»	الإمام الباقر عليه السلام	٩١
«الله معناه المعبود الذي يأله في الخلق، ويؤله إليه..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٧
«اللهمَّ أنت الصاحب في السَّفر..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤٨
«إلهي أمرتنا أن نعتق من شاب من عبيدنا في ملكنا..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤١
«إلهي أمرتنا أن نعفو عمَّن ظلمنا..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٤٢
«أمَّا أنا، فإن جعلني الله شيخًا أحببت الشيخوخة..»	الإمام الباقر عليه السلام	٢١٩
«أمَّا بعد، فإنَّه من دعا غيره إلى دينه بالارتياء..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٠٣
«إنَّ الرجل ليدعوا ربه وهو عنه معرض..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢٣٠
«إنَّ الصلاة قربان المؤمن»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٠٥
«إنَّ الله حرَّم الجنَّة أن يدخلها جسد غُذِّي بالحرام..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٤٠٢
«إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أدرك التكبيرة الأولى..»	الإمام الصادق عليه السلام	٥٨
«إنَّ خير التابعين رجل يقال له أُويس بن عامر..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢١٥
«إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه ياسين ونحن آل ياسين..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٣٠
«إنَّ عبدًا مكث في النار سبعين خريفًا..»	الإمام الصادق عليه السلام	٤١٥
«إنَّ قومًا من مواليك يلمُّون بالمعاصي ويقولون..»	الإمام الصادق عليه السلام	٣٤٣

«إنَّ للا إله إلَّا الله شروطًا وإنَّا من شروطها»	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٨٧
«أنت مني بمنزلة هارون من موسى..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢٩٧
«أنَّى لي بعبادة عليّ عليه السلام»	الإمام السجَّاد عليه السلام	٥٩
«إنِّي لم أجعل عبدي هذا رزقًا لك..»	حديث قدسيّ	٢٦٩
«أوَّل عنوان صحيفة المؤمن ما يقول الناس فيه..»	الإمام الصادق عليه السلام	١٥٨
«إيَّاكم وطول الأمل..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٧٤
«تفكَّروا في خلق الله، ولا تفكِّروا في الله..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٩٩
«تقول في دبر كلِّ صلاة: اللهمَّ اهدني من عندك..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٤٧
«تنفَّلوا في ساعة الغفلة، ولو بركعَتين خفيفَتين..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٤٢٣
«خمسٌ من أتى الله بهنَّ، أو بواحدة منهنَّ، أوجب..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٩٨
«رأى جبرئيل على ساقه الدرُّ مثل القطر على..»	الإمام الصادق عليه السلام	١٨٧
«رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبريل في صورته..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٨٧
«ربِّي عصيتك بلساني ولو شئت وعزَّتك..»	الإمام الكاظم عليه السلام	٢٣٣
«سعة رحمتك»	.....	٢٢٩
«سَل ربَّك العفوَ والعافية في الدنيا والآخرة..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢٢٠
«سيأتي على أهل الجنَّة ساعة لا يرون فيها..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣١٥
«سُئل الإمام الصادق: الملائكة أفضل أم بنو آدم؟..»	الإمام الصادق عليه السلام	٣٣٤
«شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٤٧
«صلوات النوافل قربان كلِّ مؤمنٍ»	الإمام الكاظم عليه السلام	١٠٥
«ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٢١٦-٢١٧

«طوبى لمن بات جائعًا..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢٥٠
«عبادتي منه كعبادته عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله»	الإمام السجّاد عليه السلام	٥٩
«عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٠٣
«عجبت من المتكبِّر الذي كان بالأمس نطفة..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١٠
«عنوان صحيفة المؤمن، حسن ثناء الناس عليه»	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٦
«عنوان صحيفة المؤمن الصلاة، وحبُّ عليّ..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٤٦
«عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه»	أمير المؤمنين عليه السلام	٤٦
«فاتحة الكتاب شفاء من كلِّ داء»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٦٨
«فإذا كانت ليلة القدر أمر الله عزّ وجلّ جبرائيل عليه السلام..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٨٧
«فأوَّل الصلاة الظهر، وبذلك سمِّيت الأولى..»	الإمام الصادق عليه السلام	٤١
«قال إنَّك قلت: ما تردَّدتُ في شيء أنا فاعله..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٩٦
«قال لي جبرئيل عليه السلام: من صلَّى عليك فلم يُغفر له..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٥١
«كان أبي يقول: سورة التبرِّي ربع القرآن..»	الإمام الصادق عليه السلام	٧١
«كان أمير المؤمنين يقول: ليس لي بوليٍّ من..»	الإمام الصادق عليه السلام	٣٢٧
«كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤثرُ على الصلاة عشاءً..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٥٨
«كان موسى عليه السلام إذا صلَّى لم ينتقل حتَّى يضع خدَّه..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٤٠
«كأنَّك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل»	أمير المؤمنين عليه السلام	٤١٣
«كونوا دعاةً للناس إلى الخير بغير ألسنتكم..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٨٧
«لا أُحصي ثناءً عليك..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢٢٧
«لا صلاة إلَّا بفاتحة الكتاب»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٦٨

«لا والله ما أراد الله من الناس إلَّا خصلتين: أن..»	الإمام الباقر عليه السلام	١٠٩
«لا يدخل الجنَّة من لا يأمن جاره بوائقه»	الإمام الصادق عليه السلام الإمام الرضا عليه السلام	٢٤٧
«لا يكون المؤمن مؤمنًا حتى يكون كامل العقل..»	الإمام الصادق عليه السلام	٣٢٤
«لـمَّا انقضت المدَّة، وأذن له في دعاء الفرج..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٧٣
«له والدة، هو بها بر..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢١٥
«ما استفاد أحد منكم بعد فائدة الإسلام مثل أخ..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٥٩
«ما عبدتك خوفًا من نارك، ولا طمعًا في جنَّتك..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٥٩
«ما غيبك عنا..ألا أعلِّمك كلامًا إذا قلته ذهب..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	١٥٠
«ما من عبد دعا لهم من كلِّ مؤمن ومؤمنة مضى..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣١٥
«ما من مؤمن يدعو للمؤمنين والمؤمنات..»	الإمام الرضا عليه السلام	٣١٥
«مرَّ موسى عليه السلام برجل من أصحابه وهو ساجد..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٣٧-٢٣٨
«من أحبَّ أن يخرج من الدنيا..»	أمير المؤمنين عليه السلام	١٩٤
«من أحبَّنا لله نفعه حبُّنا، ولو كان في جبل الديلم..»	الإمام السجَّاد عليه السلام	٤٢١
«من استغفر الله بعد صلاة العصر سبعين مرَّة..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٨٢
«من ترك القنوت رغبةً عنه، فلا صلاة له»	الإمام الصادق عليه السلام	٩١
«من تكلَّم بهذه الكلمات حين يخرج من بيته..»	الإمام الصادق عليه السلام	٥٠
«من قال عند سماع الأذان: مرحبًا بالقائلين عدلًا..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله الإمام الصادق عليه السلام	٢٣
«من قال في دفعة واحدة ما شاء الله ألف مرَّة..»	الإمام الصادق عليه السلام	١٩٠

«من قرأ ثلاث آيات من أوَّل سورة الأنعام..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٧٣
«من قرأ سورة آل عمران، أُعطي بكلِّ آيةٍ أمانًا..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٧٢
«من قرأ سورة الجحد، فكأنَّما قرأ ربع القرآن..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٧١
«من قرأ سورة إنَّا أنزلناه، أُعطي من الأجر..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢٨٧
«من قرأ عشر مرات ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾..»	الإمام الجواد عليه السلام	٢٨٣
«من قرأها مرَّة بورك عليه، ومن قرأها مرَّتين..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٧٠
«من قرأها يوم الجمعة، صلَّى الله عليه وملائكتُهُ..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٧٢
«من كمال الحلم تأخير العقوبة»	أمير المؤمنين عليه السلام	٢٥٧
«نزل عليَّ جبرئيل، فقال: قل يا محمَّد..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢٧٦
«نزلت عليَّ سورة حمد الأنعام جملةً واحدةً..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٧٣
«نفس المؤمن بظلمنا تسبيح..»	الإمام الصادق عليه السلام	٣٢٦
«نهى أن يدبُحُ الرجل كما يدبح الحمار»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٨١
«وأقبل إلينا بوجهك الكريم..»	.....	٢٢٩
«والله ما أكل عليٌّ بن أبي طالب من الدنيا حرامًا..»	الإمام الصادق عليه السلام	٣٢١
«وكان إذا توضأ اصفَرَّ لونه..»	الإمام الصادق عليه السلام	٣٢٢
«ولا يرد على رسول الله من أكل مالًا حرامًا..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٢٧
«ومنه عن أم سلمة قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٢٦٤
«ويحك، إنَّ أوَّل من قاسَ إبليس لـمَّا أمرَه بالسجود..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٠٤
«يا أبا ذر، ألا أخبرك بأهل الجنَّة..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣١١
«يا حارث أتحبُّني، فقلت: نعم يا أمير المؤمنين..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٢٥

«ياسين محمَّدﷺ ونحن آل ياسين»	الإمام الصادقعليه السلام	٢٣٠
«يا عليّ إنَّ المؤمن إذا أتت عليه خمسون سنة..»	النبيّ الأكرمﷺ	٢١٣
«يا فضل: لا تزهدوا في فقراء شيعتنا..»	الإمام الصادقعليه السلام	١٥٩
«يا فضل: لا يأت المسجد من كلِّ قبيلة إلَّا..»	الإمام الصادقعليه السلام	١٥٨-١٥٩
«يا ميسر ألا إنَّه قد حضر أجلُك غير مرَّة ولا..»	الإمام الصادقعليه السلام	٤١٤
«يا هشام إنَّ العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره..»	الإمام الكاظمعليه السلام	٣١٠
«يعمل أحدكم عمل أهل الجنَّة حتَّى لا يكون بينه..»	النبيّ الأكرمﷺ	٩٩-١٠٠
«يكاد الفقر أن يكون كفرًا»	النبيّ الأكرمﷺ	٣٠٩
«.. أنَّه قد أعطى محبِّيك وشيعتك سبع خصال..»	النبيّ الأكرمﷺ	٣٨٤
«.. ليس له جزاء إلَّا في خصلتين..»	الإمام الصادقعليه السلام	٣٦٢
«.. هو والله أداء الأمانة إلى الإمام والوصيَّة»	الإمام الصادقعليه السلام	٣٩٢
«ألا أخبركم بملوك الجنَّة..»	النبيّ الأكرمﷺ	٣١٠
«ألا إنَّ الوضوء من الأمانة..»	النبيّ الأكرمﷺ	٣٩٣
«إذا صلَّيت المغرب والغداة فقل: بسم الله..»	الإمام الصادقعليه السلام	٣٥٣
«إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش..»	الإمام الصادقعليه السلام	٣٩٤
«أعظم آية في القرآن آية الكرسي..»	الإمام الصادقعليه السلام	٣٦٦
«اعلموا علمًا يقينًا أنَّ الله تعالى لم يجعل للعبد..»	أمير المؤمنينعليه السلام	٣٤٢
«أمسيتُ محبًّا لمحبِّنا ومبغضًا لمبغضنا..»	أمير المؤمنينعليه السلام	٣٨٢
«إن اردت يا محمَّد ملأت لك بطحاء مكَّة ذهبًا..»	حديث قدسيّ	٣١١
«إنَّ الله يزرع الحكمة في قلب الصغير والكبير..»	النبي أيوبعليه السلام	٣٥٩

«إنَّ جبريل أتاني فبشَّرني أنَّ الله يقول لك من صلَّى..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٥٠
«أنا فرطكم على الحوض»»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٨٣
«أوَّل كل كتاب نزل من السماء بسم الله..»	الإمام الباقر عليه السلام	٣٥١
«إيَّاك والكسل والضجر..»	لقمان الحكيم عليه السلام	٣٧٤
«إيَّاكم ودعوة الوالد فإنَّها ترفع فوق السحاب..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٦٢
«التفكُّر يدعو إلى البرِّ والعمل به»	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٤٨
«حبِّي وحبُّ أهل بيتي نافعٌ في سبع مواطن..»	الإمام السجَّاد عليه السلام	٣٧٥
«أيُّ القرآن أفضل، قال البقرة..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٧١
«شيعتنا جزءٌ منَّا..»	الإمام الصادق عليه السلام	٣١٤
«الفقر فخري، وأفتخر به على سائر الأنبياء»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣١٠
«فليكن بما في يديَّ الله أوثق منه ممّا في يديه»	الإمام الرضا عليه السلام	٣٦٩
«قال جبرئيل: يا نبيَّ الله اعلم أنِّي لم أحبَّ نبيًّا..»	الإمام الباقر عليه السلام	٣٥٧
«كان أمير المؤمنين يقول: نبِّه بالتفكُّر قلبك..»	الإمام الصادق عليه السلام	٣٤٨
«لا تقل تعس الشيطان..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٥٢
«لا يدخل الجنَّة من نبتَ لحمُه من سحت..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٤٠٢
«لا يُردُّ دعاءٌ أوَّله بسم الله الرحمن الرحيم»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٥١
«ليس الخير أن يكثر مالك وولدك،..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٧٥
«ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم..»	الإمام الرضا عليه السلام	٣٤٨
«ما من دعاء يختم بقول: ما شاء الله لا قوَّة..»	الإمام الصادق عليه السلام	٣٨٦
«من بلغ أقصى أمله، فليتوقَّع أدنى أجله»	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٧٤

«من صلّى عَلَيّ مرَّةً صلّى الله عليه عشرًا»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٥٠
«من قال إذا صلّى المغرب ثلاث مرّات..»	الإمام الصادق عليه السلام	٣٤٦
«من قال بسم الله الرحمن الرحيم مؤمنًا موقنًا..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٥١
«من قال حين يسمع أذان الصبح: اللَّهمَّ إنِّي..»	الإمام الرضا عليه السلام	٣٤٨
«من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب..»	.....	٣٤٩
«من قرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٨٨
«من قرأ الحديد والمجادلة في صلاة فريضة أدمنها..»	الإمام الصادق عليه السلام	٣٦٧
«من قرأ المسبحات كلّها قبل أن ينام..»	الإمام الباقر عليه السلام	٣٦٧
«من قرأها يجهر بها كان كالشاهر سيفه في..»	الإمام الصادق عليه السلام	٢٨٨
«من كتب بسم الله الرحمن الرحيم..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٥٢
«وإيّاكم وخصلتين: الضجر والكسل..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٧٤
«إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل وبيده..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٩٣
«يا جابر أبلغ شيعتي منّي السلام ، وأعلمهم أنَّه..»	الإمام الباقر عليه السلام	٤٠١
«يا سهل، إنَّ لشيعتنا بولايتنا عصمة..»	الإمام الصادق عليه السلام	٣٨١
«يا عليّ إنَّ الله قد غفر لك ولشيعتك..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٨٦
«يا عليّ إنَّ عن يمين العرش لمنابر من نور..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٧٠
«يا عليّ سيِّد البشر آدم وسيِّد العرب محمَّد..»	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٦٧
«يقول الله تعالى: الشيب نوري..»	النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله	٣٥٨

فهرس المعصومين عليهم السلام

اسم المعصوم	الصفحة
النبيّ الأكرم محمّد صلى الله عليه وآله	٧، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٩٢، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٧، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٠

	٣٩، ٤٦، ٥٨، ٥٩، ٩٧، ٩٨، ١٢٢، ١٢٦، ١٤٥، ١٧١، ١٩١، ١٩٤، ١٩٧، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١، ٣٠٠، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٤، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤١٠
الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام	
السيِّدة فاطمة الزَّهراء عليها السلام	٨٧، ٩٦، ٩٨، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ٢٠٨، ٢١٧، ٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٤٥، ٣٤٩
الإمام الحسن المجتبى عليه السلام	٩٢، ١٩١، ١٩٧، ٢٧٤، ٢٧٥
الإمام الحسين الشهيد عليه السلام	١٤٩، ١٩١، ١٩٧، ٢٦٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٠
الإمام عليّ السجَّاد عليه السلام	٥٩، ١٩١، ٢٤١، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٥٢، ٣٦٧، ٤٢١، ٣٧٥، ٤١٢
الإمام محمَّد الباقر عليه السلام	٥٠، ٨٠، ٩١، ١٤٩، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٣٢٢، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٥، ٤٠١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٥
الإمام جعفر الصادق عليه السلام	٢٤، ٨٢، ٩٣، ٩٧، ١٤٩، ١٥٨، ١٦٨، ١٧١، ١٨٧، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٢٧، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٦٢، ٢٨٠، ٣١٠، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٦٧، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٧، ٤٢٤
الإمام موسى الكاظم عليه السلام	٢٣، ٢٠٥، ٢٣٣، ٢٣٥، ٣١٠، ٣٦٨
الإمام عليّ الرضا عليه السلام = أبو الحسن الثاني	٢٤، ١٧١، ٢٤٧، ٢٦٢، ٣١٥، ٣٤٨، ٣٤٩

الإمام محمَّد الجواد عليه السلام = أبو جعفر الثاني ٢٨٣

الإمام عليّ الهادي عليه السلام ٣٦٣، ٣٦٥

الإمام المهدي عجل الله فرجه ١١٥، ١٩٧، ٢٧٥

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

الأصمعيّ ٨
الأصبغ بن نباتة ٢١٥، ٣٤٢
الأنصاريّ (الشيخ الأعظم) ١٢
أمير الزهيريّ ١٥
ابن السكون النحويّ الحِلِّي ١٩، ٣٣، ٤١، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٦، ٨٨، ١٠١، ١١٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٢، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٧٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٦٤، ٣٧٧، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٧
ابن السكّيت ٢٩٧، ٣٠٥
ابن أبي شيبة ٢٤
ابن الجوزيّ ١٨٣
أبو داوود ٢٤
أبو يعلى ٢٤
ابن خزيمة ٢٤
ابن خلّكان ٢٩١
ابن إدريس الحِلِّي ٢٤، ٤٢، ٤٣، ٧٦، ٩٦، ١٠١، ١١٢، ١١٣، ١٤٢، ٢٣٣، ٢٦٧، ٢٧٢، ٤٠٧
أبو سعيد الإصطخريّ ٢٤
أبو سعيد الخدريّ ٢٦٤
أبو المعالي ٢٤
أبو إسحاق المروزيّ ٢٤
ابن الصبَّاغ ٢٤
ابن قتيبة الدينوريّ ٢٧، ٧٢، ٣٦٠
ابن فارس ٢٧، ٢١٠
ابن القوطيَّة ٢٧
ابن الجوزيّ ٢٨، ١٢٤، ٢٥١، ٢٧٢، ٣١١
ابن أبي عبيد ٢٩
ابن أبي حاتم ٢٦٨
ابن بابويه القمِّي ٣٩
آدم النبيّ عليه السلام ٥٢
إبراهيم النبيّ عليه السلام ٥٥، ٥٧، ١٢٩، ١٣١، ٢٠٠، ٢١٤، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٧٣، ٣٥٠، ٣٥١
إسماعيل النبيّ عليه السلام ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٧٣
إسحاق النبيّ عليه السلام ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٧٣
إسرافيل ٢٥٤، ٢٦٠
ابن عبَّاس ٦١، ١٤٧، ١٩٩، ٢٠٨، ٢٣٨، ٢٦٤، ٣١٤، ٣٩٣

أبو عليّ ابن الشيخ الطوسيّ ٦٩
أبو نصر الحسن ٦٩
ابن المغازليّ ٤٦
ابن شهرآشوب ٤٦، ٣٧٠
ابن البطريق ٤٦
ابن شاذان ٤٦
ابن البرَّاج (القاضي) ٤٧، ٧٩، ٩٠، ٩٦، ٢٧٦، ٢٨٨، ٣٥٦
ابن مسعود ٤٧، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٩٣
أبو حمزة الثماليّ ٥٠
ابن الأثير ٧٣، ٨١، ١٣٢، ٢٦٠، ٣٢١، ٣٤٣
ابن سلَّام ٨١، ٣٨٦
أبو علي الدقَّاق ٩١،
أحمد بن حنبل ٩٢، ١٣٦، ١٤٦، ١٥١
أبو الصلاح ٩٦، ٢٧٦
ابن زهرة (صاحب كتاب الغنية) ٩٦
أبو العبَّاس بن سريج ١١٧
أبو القاسم الزجَّاجيّ ١١٩، ١٢٠
أبو طالب ١٣٤
ابن حبَّان ١٣٥، ٢٥١
أبو هريرة ١٣٦
الأصبهانيّ ١٣٧، ١٦٦
أبو حيَّان التوحيديّ ١٤١، ١٩٨، ٢١٤، ٢٣٨
أبو بكر بن أبي قحافة ١٤٥
أبو داوود الطيالسيّ ١٤٦
أبو الحسن بن إسماعيل الأشعريّ ١٥١
أبو موسى الأشعريّ ١٥١
أبو علي الجبائيّ = محمَّد بن عبد الوهاب البصريّ ١٥١، ٣٦١
أبو هاشم الجبائي = عبد السلام بن محمَّد بن عبد الوهاب بن أبي بكر البصريّ ٢٨٩، ٣٦١
أبو هاشم بن الحبالىّ ٢٩١
أحمد بن شهريار الخازن ١٥٨
أُبي بن كعب ١٦١
ابن خميس ١٦٦
ابن ملقن ١٧٠
ابن ميثم البحرانيّ ٢٩٠، ٤٠٤
أبو عبيدة (صاحب كتاب مجاز القرآن) ١٧٢
أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان البلخيّ ١٧٨
أبو هلال العسكريّ ١٧٩
أحمد بن محمَّد النوريّ ١٨٥
أبو عيينة ١٨٥
ابن أبي عاصم ١٩٥
أبو بكر الإسماعيليّ ١٩٥
أبو القاسم الكرمانيّ ١٩٥
ابن أبي الحديد ١٩٨، ٢١٧، ٢٤٨، ٣٧٥، ٣٨٣، ٤١٣

الآبيّ ١٩٨، ٢٣٨
ابن داوود ٢٠٥
ابن عمر ٢٠٨
الأعشى ٢١٠، ٤١١
ابن أبي الدنيا ٢١٤
ابن كثير ٢١٤
أُويس القرنيّ ٢١٤
أبو ذر الغفاريّ ٢١٧، ٣١١
ابن خطيب الأماسيّ ٢١٧
ابن فهد الحِلِّيّ ٢٣٠
ابن السمَّاك ٢٣٨
ابن فرحون المالكيّ ٢٣٨
إبليس (لعنهُ الله) ٢٥١، ٢٧١
ابن حجر ٢٥١، ٣٦٢
ابن هوازن ٢٥٧
أحمد عبد الغفور العطَّار ٢٥٩
الأخفش ٢٦١
ابن الغضائريّ ٢٦٢
أسماء بنت زيد ٢٦٣
أبو أمامة ٢٦٣
أم سلمة (هند بنت أبي أميَّة القرشيَّة المخزوميَّة زوج النبيِّ الأعظم محمَّد صلى الله عليه وآله) ٢٦٤
أبو سلمة بن عبد الأسد المخزوميّ ٢٦٤
أيوب النبيّ عليه السلام ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٢، ٣٥٩
ابن الملك ٣٠١، ٣٨٦
ابن عساكر ٣٠١، ٣٥٨، ٣٦٨
ابن عربيّ ٣١١
الأسود بن يزيد ٣٥١
أبو بصير ٣٥٣، ٣٩٢
أحمد بن محمَّد بن عيسى ٣٥٧
أبو جميلة ٣٥٧
إياس بن قتادة ٣٥٩
أبو عيسى البصريّ ٣٦٢
الأشعريّ ٣٦٢
أبو عبد الله الترمذيّ الحكيم ٣٦٧
أبو عبد الله النباجيّ ٣٦٨
إبراهيم ابن سعد ٣٦٨
ابن شيبة الكوفيّ ٣٧٥
ابن الأنباريّ ٣٨٣
إبراهيم ٣٨٦
آقا بزرك الطهرانيّ ٣٩٧
ابن عطاء السكندريّ ٤٢٢

(حرف الباء)

بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ ١٢، ١٤، ١٧
البيهقيّ ٢٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٨٤، ١٩٩، ٢١٣، ٢٤٩، ٣١١
البيضاويّ ٧٢
البخاريّ ١٤٦
بشير الدهذَان ١٢٧
البهائيّ ٢٢٩، ٢٩٨
بشر الحافي ٣٦٨

بشر بن الحارث، أبو نصر ٣٦٨
(حرف التاء)
تحرير عبد الحسين الشمرتيّ ١٢
تيم الله ابن ثعلبة الكوفيّ ٩٢
تغلب ٣٤٩
(حرف الثاء)
الثعلبيّ ٧٣
(حرف الجيم)
الجوهري = إسماعيل بن حمَّاد = صاحب الصِّحاح ٣٢، ٢١٠، ٢٥٩، ٣٠٢
الجنيد ١١٦
جبرائيل عليه السلام ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٨٧، ٢٨٠، ٣٥٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤١٥
جعفر السبحانيّ ١٥١،
جابر بن عبد الله الأنصاريّ ١٢٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٦٤، ٢٩٩
الجرجانيّ ١٨٩، ١٩٨، ٢١٣
الجهضميّ ٣٥١
جابر ٣٥٧
جابر بن يزيد الجعفيّ ٤٠١
الجواليقيّ (مولى بشير بن مروان بن أبو الحكم) ٤٢٤
(حرف الحاء)
حزم بن أُبي بن كعب ٦٧
حسن الصدر ١٢
الحسن بن الحسين ابن بابويه (حسكا) ١٥٧
حاتم بن الأصم ١٦٦، ١٧٨
حمدان بن ذي النون ١٧٨
الحلبيّ ١٩٨
الحلوانيّ ١٩٨
حذيفة بن اليمان = حِسل بن جابر العبسيّ (أبو عبد الله) ٢١٦، ٢١٧
الحرَّانيّ ٢٢٦
حذيفة بن بدر ٢٥٩
الحارث بن زهير ٢٥٩
الحارث الهمدانيّ ٣٢٥، ٣٢٦
الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ٢٦٢
الحسن = الحسن البصريّ ٢٢٨، ٢٩١، ٤١٣
الحميريّ (شاعر أهل البيت عليهم السلام) ٣٢٦
الحسن بن سفيان ٣٥٩
حماد بن زيد ٣٦٨
الحكم بن عتيبة ٣٨٢
حذيفة ٤٠٢
(حرف الخاء)
خديجة الكبرى عليها السلام ١٣٥، ١٣٦، ٢٦٤
الخواجة الطوسيّ ١٥١، ١٧١، ٢٠٦، ٤٢٦
الخطيب البغداديّ ١٨٥
خباب بن عبد الله الدُّهنيّ ٢٠٥
الخزَّاز القمِّيّ ٣٧٥
خنيس بن المعتمر ٣٨٢

(حرف الدال)
الديلميّ ٧٤، ١٢١، ٢٣٠، ٢٤٨، ٣١١
داوود بن حصين ١٥٨
دهن بن معاوية ٢٠٥
درَّة (بنت أم سلمة) ٢٦٤
داوود النبي عليه السلام ٣٩٥
(حرف الذال)
ذو النون = النبيّ يونس عليه السلام ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨
(حرف الراء)
رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحِلِّيّ ٩١، ٢٧٦
رضيّ الدين الآويّ ٢٧٦
الرازيّ ١١٩، ١٦٦، ١٧٠، ٢٣١، ٢٣٢
رحمن اليمامة = مسيلمة الكذاب ١٧٩
الراونديّ ٢٦٨
(حرف الزاي)
الزمخشريّ ٧٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٧٠، ٣٥٨
زرارة بن أعين الكوفيّ ٨٠،
زوطي بن ماه ٩٢،
زرزور ١٥١
الزيديّ ١٨٩
الزيلعيّ ١٨٩
الزركشيّ ٢٥٧
زينب (بنت أم سلمة) ٢٦٤
الزهريّ ٣٥٢
زهير بن أبي سلمى ٤١١
(حرف السين)
سليمان النبي عليه السلام ٣٦، ١٨٨
السيوطيّ ٤٨، ٧٢، ٣٥٨
السعيد ٨٠
سلَّار الديلمي ٩٦، ٢٧٦
السري السقطيّ ١١٦
السمعانيّ ١٧٨
سليم بن قيس ١٩٨
سعيد بن المسيَّب ٢٠٨
سعيد بن كلثوم ٣٢٠
سلمان المحمدي ٢١٧، ٣٨٤
سويد بن أبي كاهل ٢٣٨
السمرقنديّ ٢٦١
سلمة (بنت أم سلمة) ٢٦٤
سديد الدين يوسف بن المطهر (والد العلَّامة الحِلِّيّ) ٢٧٦
السبحانيّ ٣٦٠
سدير الصيرفيّ ٣٦٢
سماعة بن مهران ٣٧٦
سهل الساعديّ ٣٨١
(حرف الشين)
الشريف المرتضى ٢٤، ٢٨، ٤٧، ٩٦
الشريف الرضيّ ٢٤٨
الشاشيّ ٢٤
الشافعيّ = أبو عبد الله محمَّد بن إدريس

ابن العبَّاس ٢٨، ٩٣
الشهيد الأوَّل (محمَّد بن مكِّيّ) ٢٩
الشهيد الثاني (زين الدين بن عليّ الجباعيّ العامليّ) ٣٠، ٢١٩
شرف شاه بن محمَّد الحسيني الأفطسيّ ٦٩
شافع بن السائب ٩٣
شرف الدين (السيِّد) ١٣٧
شيبة الهذليّ ١٤٦
شاذان بن جبرئيل القمِّيّ ١٥٨
شقيق البلخيّ ١٧٠، ١٧٨
شداد بن حكيم البلخيّ ١٧٨
الشعرانيّ ٢١٤
شدَّاد بن معاوية ٢٥٩، ٢٦٠
شريح ٣٥٩
شمس الدين محمَّد بن أيوُّب ٤١٣

(حرف الصاد)

الصدوق ٢٩، ١٩٨، ٢٤٧، ٣١١
الصنعانيّ ٤٨
الصفديّ ٢٤٩
صفي الدين الحِلِّيّ ٣٩٢

(حرف الطاء)

الطوسيّ ١٣، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٤٢، ٤٧، ٧٩، ٨٠، ٩٦، ١٤٥، ١٥٧، ١٩٧، ٢٧٦، ٢٩١
الطبرانيّ ٢٤، ٧٢، ٧٣، ١٨٩، ٣٠١، ٣١١
الطبرسيّ ٢٤، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ١٩٦، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٤٠، ٢٧٠، ٢٨٨
الطرماح ١٤٩

(حرف العين)

عيسى بن عمر ٨
علي بن عطية الكاظميّ ١١، ١٢
عليّ الخفاجيّ ١٥
عليّ الأعرجيّ ١٥، ٤١٣
عبدالرحمن بن محمَّد بن الحسن البلخيّ ٢٥١،
عبد الرحمن بن محمَّد بن أحمد بن قدامة المقدسيّ الجماعيلي الحنبليّ ٢٤
عكرمة ٢٩
عمر بن الخطاب ٢٩، ١٤٥، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٦٣
عبد الله بن مسعود ٤٦، ١٤٥
العلَّامة الحِلِّيّ الحسن بن يوسف ٤٧، ٦٣، ٨٠، ٩٦، ١٥١، ١٥٨، ٢٠٥، ٢٣١، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٦٨، ٤١٤
عبد الجبَّار بن عبد الله المقرئ الرازيّ (أبو الوفاء) ٦٩
عائشة بنت أبي بكر ٨٤، ٢٦٤
عبد الله بن جعفر ٩٣
عبد الله بن عبَّاس ٩٣، ٤٢٣
عبد الله بن الزبير ٩٣،
عيسى النبيّ عليه السلام ١٣٨، ١٩٩، ٢١٤، ٢٥٣، ٢٥٦، ٣٥٨

عربي بن مسافر العباديّ الحِلِّيّ ١٥٨
العقيقيّ ٢٠٥
عمّار بن ياسر ٢١٦، ٢١٧، ٢٦٤
عمرو بن عبد ودٍّ العامريّ ٢١٦
عطيّة العوفي ٢٢٨
العز بن عبد السلام ٢٦٨، ٢٧٠
عزرائيل عليه السلام ٢٥٤
العجاج ٢٦١
عمر بن عبيد الله ٢٦١
عبد الملك بن مروان ٢٦١
عمر بن توبة ٢٦٢
عبد الله بن حنظلة بن عامر (غسيل الملائكة) ٢٦٣
عبد الله بن عبد الله بن عمر ٢٦٣
عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٢٦٣
عمرو بن الأسلع العبسيّ ٢٥٩، ٢٦٠
عمر (ابن أم سلمة) ٢٦٤
عليّ بن محمَّد ٣٤٣
عمر بن حذاد ٣٤٨
عبد الرحمن بن عوف ٣٥٠
عبد الله بن الحسن ٣٥٢
عليّ بن الحكم ٣٥٧
عثمان بن عطاء ٣٥٨
عمر البدري ٣٥٩
عليّ (نجل صاحب المعالم) ٣٩٧
عليّ (حفيد الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني) ٣٩٦
عمرو بن عبيد ٤٠٣
عبد الله (بعبور) ٣٦٨

(حرف الغين)

الغزاليّ ٢٥٨

(حرف الفاء)

الفضل بن شاذان ٢٩
فخر المحقِّقين محمَّد بن الحسن الحِلِّيّ ٨٠،
فرعون ٩١
فخر الدين الطريحيّ ١١٨
فضل بن عبدالملك السروانيّ ١٥٨، ١٥٩
الفيض الكاشانيّ ١٩٩
الفيروزآباديّ ٢٥٩
الفراهيديّ ٣٠٢، ٣٣٧
الفضل بن عيسى الرقاشيّ ٣٦٢

(حرف القاف)

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٩
قطب الدين سعيد ابن هبة الله الراونديّ ٦٩، ١٢٦، ١٥٨
القرطبيّ ٧٣، ١٢١، ٢٧٠
القشيريّ ٩١، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٤٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ٢١٧، ٢١٨، ٢٥٨

قتادة ٢٢٨
قتادة بن دعامة السدوسيّ ٢٩١
قرواش بن عمر بن الأسلع ٢٦٠
(حرف الكاف)
الكفعميّ ١٨٩، ١٩٦، ٢٩٨، ٣١٣، ٣٦٧
كعب بن ماتع بن هلسوع = كعب الأحبار ٢٠٧، ٢٠٩
الكشّيّ ٢٠٥، ٢٦٢
الكوفيّ ٢١٤
كعب بن مالك ٢٦١
كعب بن عمرة ٤٠٢
(حرف اللام)
لقمان الحكيم عليه السلام ١٩٩، ٣٧٤
ليا بنت يعقوب ٢٧٠
(حرف الميم)
محمَّد حسن ياسين ١٢
ميثم الحميريّ ١٥
مهدي آل كاشف الغطاء ١٢
محمَّد بن أبي عمير ٢٩
مفلح الصيمريّ ٢٩، ٤٧
محمَّد بن الحسين القطبيّ الجرجانيّ ٦٩
محمَّد بن عليّ بن شهرآشوب ٦٩
معاذ بن جبل ٦٧، ١٤٥
المحقِّق الحِلِّيّ = أبو القاسم نجم الدين جعفر ابن الحسن ٨٠، ٩٦
موسى النبي عليه السلام ٩١، ١١١، ١٣٨، ١٨٠، ١٨١، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٦
محمَّد بن أحمد بن الجنيد (أبو عليّ الكاتب الإسكافيّ) ١١٧
محمَّد بن أحمد بن صالح القُسِّينيّ ٢٧٦
محمد ابن مبارك باكراع الحضرميّ المدنيّ ١٢٤
محمَّد حسن المظفَّر ١٣٦، ١٣٨
محمَّد بن القاسم الطبريّ = عماد الدين ١٥٧، ٢٠٩، ٢٨٠، ٢٩٩، ٣١٤، ٣٢٥، ٣٦٩، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠١، ٤١٥، ٤٢١
محمَّد الورَّاق الذهلي، تاج الدين ٢٢٧
المفيد (الشيخ) ١٥٨، ٢٠٦
محمَّد بن فارس ١٧٨
المختار الثقفيّ ١٧٩
مجد الدين الفيروز آباديّ ١٩٥
معاوية بن عمَّار ١٩٩، ٢٠٥، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٨٧، ٤١٠
مطرف بن عبدالله بن الشخير ٢١٥
المقداد السيوريّ ٨٠، ٩٦، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١
الماورديّ ٢٢٧، ٢٣٨
منشا بنت يوسف بن يعقوب ٢٧٠
ميكائيل ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٠
مجيد بن طرَّاد ٢٦١

محمَّد بن الحسن الصفَّار ٢٦٢
معاوية بن أبي سفيان ٢٦٣
المباركفوريّ ٣٠١
المجلسيّ (العلَّامة) ٢٩٨، ٣٣٦، ٣٨٣
المروزيّ الحافيّ ٣٦٨
محمَّد بن الفضيل ٣٩٢
المناويّ ٣٠١
ميسَّر بن عبد العزيز ٤١٤

(حرف النون)

ناصر عبد الإله دوش ١٢
النسائيّ ٢٤
النعمان بن ثابت (أبو حنيفة) = عتيك بن زوطرة ٩٢، ٢١٤
نوح النبيّ عليه السلام ١٢٠، ٢٠٠
النيسابوريّ ١٩٩، ٢٤٧
النعمان بن المنذر ٢١٠
النجاشيّ ٢٦٢، ٤١٤، ٤٢٤
النسفيّ ٢٧١
النعمان (القاضي) ٣٧٠

(حرف الهاء)

الهارونيّ ١٥٠
هارون النبيّ عليه السلام ٢٠٠، ٢٠٢
هشام بن سالم ٤١٧، ٤٢٤

(حرف الواو)

ورَّام الحِلِّيّ (الشيخ الأمير) ١٥٨، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٣٠
واصل بن عطاء ٢٩١

(حرف الياء)

يحيى بن سعيد الحِلِّيّ ٣١
يحيى بن سلام الثيميّ القيروانيّ ١٤٦، ٣١٣
يحيى بن القاسم، أبو بصير ٢٦٢
يعقوب النبيّ عليه السلام ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٧٠، ٢٧٣، ٣٣١
يوسف النبيّ عليه السلام ١٦٢، ٢٦٥، ٢٧٣، ٣٩٤

فهرس الأماكن والبلدان

الأردن ١٤٥
الأنبار ٩٣
إيران ٧٠
بابل ٩٣
البصرة ١٥١
بغداد ٩١، ٩٣، ١١٧، ١٥١، ٣٦٨
البقيع ٢٦٤
بلاد فارس ٢١٧
بيت المقدس ١٤٥
بيهق ٦٩
ترمذ ٩٣
الحبشة ٢٦٤
الحِلَّة ٩١
خراسان ١٧٨
الرملة ١٤٥
سجستان ١٥٨
سروان ١٥٨
الشام ٢١٧
طبرستان ٧٠
العراق ٦٩، ٢١٧
غدير خم ١٤٥
غزَّة ٩٣
فدك ١٤٦
فلسطين ٩٣
الكاظميَّة ١٢
كربلاء المقدَّسة ٢٦٤
الكوفة ٩٣، ٢١٥، ٢١٧
المدائن ٢١٧
المدينة المنوَّرة ٩٣، ٢٦٤
المشهد الرضويّ المقدَّس ٧٠
المشهد الغرويّ ١٥٧
مشهد المقدَّسة ٦٩
مصر ٩٣
مكة المكرمة ٩٣، ١٤٥
ناحية طاعون عمواس ١٤٥
النجف ١٢، ١٥
نينوى ٢٦٧
اليمن ١٤٥، ٢١٥

فهرس البيوتات والقبائل والفرق

الإسكافيَّة ٢٩٠
الأسواريَّة ٢٩٠
آل إبراهيم ١٢٩، ١٣١، ٢٠٠، ٣٥٠، ٣٥١
الإماميَّة ٢٥٧
أهل البيت = آل ياسين = آل محمَّد ٧، ١٥، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٩٣، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١٢٤، ١٢٩، ١٣١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨
البدريُّون ٣٥٩
البشريَّة ٢٩٠
البصريُّون ١١
البغداديُّون ٢٥٧
بنو ذبيان ٢٥٩
بنو عبس ٢٥٩
بنو فزارة ٢٦٠
بني تيم الله ٩٢،
بني سعد ٩٨، ٣٥٩
بنو عبد الأشهل ٢١٦
بنو قفل ٩٢،
البهشميَّة ٢٩١، ٣٦١
التحاميَّة ٢٩١
الجاحظيَّة ٢٩١
الجبائيَّة ٢٩١، ٣٦١
الجعفريَّة ٢٩٠
الحماريَّة ٢٩١
الخابطيَّة ٢٩١
الخيَّاطيَّة ٢٩١
ذبيان ٢٥٩
الزيديَّة ٢٥٧

الأسباط ٢٥٣
الشحاميَّة ٢٩١
عبس ٢٥٩
العمريَّة ٢٩٠
الفضيليَّة (الفضليَّة) ٣٦٢
قريش ٢٨
الكراميَّة ٢٥٧
الكعبيَّة ٢٩١
الكوفيُّون ١١، ١٤
المرجئة ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢
المردارِيَّة ٢٩١
المريسيَّة ٢٩١
المعتزلة ٢٥٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٦٠، ٣٦٠
المعمريَّة ٢٩٠
النظاميَّة ٢٩٠
الهذيليَّة ٢٩٠
الهشاميَّة ٢٩١
الواصليَّة ٢٩٠
الوعيديَّة ٣٦٠، ٣٦٢

فهرس المؤلَّفات المذكورة في المتن

(حرف الألف)
الأنوار الإلهيَّة في الحكمة الشرعيَّة ٣٩٦
(حرف الباء)
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ١٥٧
(حرف الصاد)
الصِّحاح ٦١
(حرف العين)
العروة الوثقى في النحو ١٢
(حرف الفاء)
فضل الدعاء ٣٥٧
(حرف الميم)
مختصر مصباح المتهجِّد ١٣
مهج الدعوات ٣٥٧

فهرس المؤلَّفات المذكورة في الهامش

(حرف الألف)

أحكام القرآن لابن عربيّ ٣٩٣

الإرشاد = إرشاد القلوب ٣١٤، ٤٠٣

أمالي الصدوق ٢٨٠

أمالي الطوسيّ ٣١٤، ٤٠٢

أمالي المرتضى ٤٠٣

الأنوار الإلهيَّة في الحكمة الشرعيَّة ٣٩٦

الأنوار الجلاليَّة ٢٢٦

(حرف الباء)

البداية والنهاية ٢١٤

البحار = بحار الأنوار ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ١٥٨، ٢٨٠، ٣١٤، ٣٧٠، ٣٧٦، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٥، ٤٢١

بصائر الدرجات ٢٦٢

(حرف التاء)

تاريخ ابن عساكر ٣٥٨

ترتيب إصلاح المنطق ٢٩٧

تفسير الثعلبيّ ٢٨٧

تفسير الرازي ٣٣٥، ٣٣٦

تفسير الزمخشريّ ٢٨٧

تفسير القرطبيّ ٣٩٣

تنبيه الخواطر ٢١٤، ٣٦٠، ٤٠٣

التنقيح الرائع ٨٠،

التوحيد ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠

(حرف الحاء)

حِلية الأولياء ١٦٦

(حرف الراء)

ربيع الأبرار ٢١٤، ٣٥٩، ٣٦٠

(حرف الزاي)

الزاهر ٢٩٧

الزهد والتقوى ١٥٨

(حرف السين)

سير أعلام النبلاء ١٣٨

(حرف الشين)

شرح أصول الكافي ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٧

شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ٣٦٠

(حرف الصاد)

الصِّحاح للجوهريّ ٢٩٧

(حرف العين)

عدَّة الداعي ٢٧٧، ٢٧٨

(حرف الفاء)
الفرج في الأوقات والمخرج في البيِّنات ١٥٨
فضل الدعاء ٢٦٢
(حرف الكاف)
الكافي ٣٤٨
كلمتان من جوامع الكلم للإمام الحسين عليه السلام ٤١٣
كنز العمال ٣٥٩
(حرف اللام)
لسان الميزان ٣٦٢
لطائف الإشارات ١٢٠
(حرف الميم)
المحجة البيضاء ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٧
مختصر المصباح ١٩٠، ٢٢٠، ٢٢٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٥
مستدرك الوسائل ٢٨٧
مشكاة الأنوار ٢٨٧
منتخب الأنوار المضيئة ٣٢٣
منهاج الكرامة ٣٦٨
(حرف الواو)
وسائل الشيعة ٢٨٧

فهرس الأشعار

البيت الشعريّ	آخر البيت	الشاعر	الصفحة
أبا منذرٍ! أفنيت فَاسْتَبقِ بعضَنا	بعضِ	طرفة بن العبد	٦١
إذا شئت أن ترضى لنفسك مذهبًا	أخبارِ	-----	٢٠٤
إذا كنت تهوى القوم فاسلك طريقهم	العلائق	-----	٣٢٣
إليك أبيتَ اللعنَ كان كلالُها	المُحمَّدِ	الأعشى	٢١٠
إنَّ السماء وإنَّ الأرض شاهدة	والبلدُ	عمرو بن الأسلع	٢٥٩
أنحى أبو لقطٍ حزًّا بشفرته	كنعُ	-----	٢٣٩
أولئك أجدادي فجئني بمثلهم	المجامعُ	الفرزدق	٣٢٣
تبيتُ الحيَّةُ النضناض منه	السِّرارا	ذو الرمَّة	٨
جمالك نزهتيٍ ورضاك عيشي	ديني	-----	١٨٦
حسبي الله توكَّلتُ عليه	بيديه	-----	٢٤٩
شكرُ الإله نعمةٌ	لشكره	محمود الورَّاق الذهليّ	٢٢٧
شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة	أمامها	الأخفش	٢٦١
علوته بحسامٍ ثمَّ قلت له	الصمد	شدَّاد بن معاوية	٢٥٩
فقلت لأصحابي هي الشمسُ ضوءُها	بُعدُ	-----	١٨٥

قد كنت ميتًا فصرت حيًّا	ميتًا	أمير المؤمنين عليه السلام	٣٦٩
قول عليّ لحارث عجب	جملا	السيِّد الحميريّ	٣٢٦
كمهت عيناه حتَّى ابيضتا	لما نزع	سويد بن أبي كاهل	٢٣٩
لا تسأل الدهر في ضـرَّاء يكشفها	يدم	محمَّد بن أيوب	٤١٣
لا يغرَّنْكَ مِن المرء	رَقَعَه	-----	١٢٤
ولا تجهمينا أمَّ عمرو فإنَّنا	عوامله	-----	٢٥٢
وما نجا من حشرها المحشوش	الطموش	-----	١٨٦
ومليحة شهدت لها ضـرَّاتها	الضـرَّاءُ	-----	٢٠٩
ووالِ أناسًا قولهم وحديثهم	الباري	-----	٢٠٤
يا دهر قد أكثرت فجعتنا	العَظم	الأعشى	٤١١
يا من أشاهده عندي فأحسبه	مطالبه	-----	١٨٥
يذكِّره الحزم ريب الزمان	الندم	الجاحظ أو أبو زكريا الخثعمي	٣١٣

فهرس المصادر

* القرآن الكريم.

١. الإبانة الكبرى، عبيد الله بن محمَّد بن بَطَّة العكبريّ الحنبليّ (ت٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبيّ، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجريّ، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

٢. الإتباع، عبد الواحد بن عليّ الحلبي، أبو الطيب اللغويّ (ت٣٥١هـ)، حقَّقه وشرحه وقدَّم له: عزّ الدين التنوخيّ، مجمع اللغة العربيَّة، دمشق، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

٣. الإتقان في علوم القرآن، السيوطيّ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر، لبنان، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٤. الإثنا عشريَّة، الشيخ محمَّد بن الحسن، الحرّ العامليّ (ت١١٠٤هـ)، تعليق وإشراف: السيِّد مهدي اللازورديّ الحسينيّ، والشيخ محمَّد درودي، دار الكتب العلميَّة، قم، إيران.

٥. الاحتجاج، الشيخ أحمد بن عليّ الطبرسيّ (ت٥٤٨هـ)، تعليق: السيِّد محمَّد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

٦. أحكام القرآن، ابن العربيّ، محمَّد بن عبد الله بن محمَّد المعافريّ المالكيّ (ت٥٤٣هـ)، تحقيق: محمَّد عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

٧. أحكام القرآن، أحمد بن عليّ الرازي الجصَّاص (ت٣٧٠هـ)، ضبط نصَّه وخرَّج آياته: عبد السلام محمَّد عليّ شاهين، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٨. الأحكام الوسطى من حديث النبيّ صلى الله عليه وآله، عبد الحقّ بن عبد الرحمن الأزديّ، الأندلسيّ، المعروف بابن الخرَّاط (ت٥٨١هـ)، تحقيق: حمدي السلفيّ، صبحي السامرَّائيّ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربيَّة السعوديَّة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٩. إحياء علوم الدين، الغزَّاليّ، أبو حامد محمَّد بن محمَّد الطوس (ت٥٠٥هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت.

١٠. اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشِّيّ، الطوسيّ، شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، تصحيح وتعليق: المعلم الثالث ميرداماد الاستراباديّ، تحقيق: السيِّد مهدي الرجائيّ، مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ١٤٠٤هـ.

١١. اختيار مصباح السالكين من كلام مولانا وإمامنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أو(شرح نهج البلاغة الوسيط)، الشيخ ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ، تحقيق: الدكتور الشيخ محمَّد هادي الأمينيّ، مجمع البحوث الإسلاميَّة، مشهد، إيران، ط١، ١٤٠٨هـ.ق/ ١٣٦٦هـ.ش.

١٢. أدب الدنيا والدين، عليّ بن محمَّد البصريّ البغداديّ، الشهير بالماورديّ (ت٤٥٠هـ)، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.

١٣. الأدب المفرد، محمَّد بن إسماعيل البخاريّ (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمَّد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفيَّة ومكتبتها، القاهرة، ط٢، ١٣٧٩م.

١٤. الأربعون حديثًا عن أربعين شيخًا، من أربعين صحابيًّا في فضائل الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الشيخ منتجب الدين عليّ بن عبيد الله بن بابويه الرازي (ت٥٨٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٥. إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، العلَّامة الحِلِّيّ، جمال الدين الحسن ابن يوسف ابن المطهَّر (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ فارس الحسُّون، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، قم، ط١، ١٤١٠هـ.

١٦. إرشاد السالك إلى أفعال المناسك، برهان الدين إبراهيم بن فرحون المدنيّ المالكيّ (ت٧٩٩هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمَّد بن الهادي أبو الأجفان، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربيَّة السعوديَّة، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٧. إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين، جمال الدين المقداد بن عبد الله السيوريّ الحِلِّيّ (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: السيِّد مهدي الرَّجائيّ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم، إيران، ١٤٠٥هـ.

١٨. إرشاد القلوب، الديلميّ، الشيخ أبي محمَّد الحسن بن محمَّد (ق٩)، مؤسَّسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، النجف الأشرف.

١٩. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد، محمَّد بن محمَّد بن النعمان (ت٤١٣هـ)، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣٧٢هـ.

٢٠. أساس البلاغة، الزمخشريّ، جار الله محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢١. استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار، الشيخ محمَّد بن الحسن ابن الشهيد الثاني (ت١٠٣٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمَّد النمريّ (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: عليّ محمَّد البجاوي، نشر: دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ.

٢٣. أُسد الغابة، عزّ الدين عليّ بن أبي الكرم محمَّد الشيبانيّ، ابن الأثير الجزريّ (ت٦٣٠هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت، لبنان، أوفسيت انتشارات إسماعيليان، طهران.

٢٤. الأسماء والصفات، البيهقيّ، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله ابن محمَّد الحاشديّ، مكتبة السوادي، جدَّة، المملكة العربيَّة السعوديَّة، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢٥. إشارة السبق إلى معرفة الحقِّ، الفقيه الجليل أبو الحسن عليّ بن الحسن الحلبيّ، تحقيق: الشيخ إبراهيم بهادري، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط١، ١٤١٤هـ.
٢٦. اشتقاق أسماء الله، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغداديّ النهاونديّ الزجَّاجيّ (ت٣٣٧هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين المبارك، مؤسَّسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٢٧. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن عليّ بن محمَّد العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، عليّ محمَّد معوَّض، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٢٨. إصباح الشيعة بمصباح الشريعة، قطب الدين البيهقيّ الكيدريّ (ق٦هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادريّ، مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ط١، ١٤١٦هـ.
٢٩. الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد، جمال الدين المقداد بن عبد الله السيوريّ الحِلِّيّ (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: صفاء الدين البصريّ، مجمع البحوث الإسلاميَّة، مشهد، إيران.
٣٠. أعلام الدين في صفات المؤمنين، الديلميّ، الشيخ أبي محمَّد الحسن بن محمَّد (ق٩)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم.
٣١. أعلام النبوة، عليّ بن محمَّد ابن حبيب البصريّ البغداديّ، الشهير بالماورديّ (ت٤٥٠هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.
٣٢. الأعلام، الزركليّ، خير الدين، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.
٣٣. أعيان الشيعة، العامليّ، السيِّد محسن الأمين بن عبد الكريم (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: وتخريج حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٣٤. الإقتصاد فيما يتعلَّق بالاعتقاد، الطوسيّ، شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، دار الأضواء، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣٥. الألفيَّة والنفليَّة، محمَّد بن مكِّي العامليّ المعروف بالشهيد الأوَّل (ت٧٨٦هـ)، تحقيق: عليّ الفاضل القائينيّ النجفيّ، نشر: مكتب الإعلام الإسلاميّ، ط١، ١٤٠٨هـ.
٣٦. الأمالي أو شذور الأمالي أو النوادر، أبو عليّ القالي، إسماعيل بن القاسم ابن عيذون (ت٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمَّد عبد الجواد الأصمعيّ، دار الكتب المصريَّة، ط٢، ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م.
٣٧. الأمالي، الصدوق: محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمِّيّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق ونشر: موسَّسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٧هـ.
٣٨. الأمالي، الطوسيّ، شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميَّة، مؤسَّسة البعثة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١٤هـ.
٣٩. الأمالي، المفيد: محمَّد بن محمَّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (ت٤١٣هـ)، تحقيق: حسين الأستاد ولي، عليّ أكبر الغفاريّ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٤٠. الأمالي، أو الغرر والدُّرَر، السيِّد عليّ بن الحسين الموسويّ، الشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ)، تصحيح وتعليق: السيِّد محمَّد بدر الدين النعسانيّ الحلبيّ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم، ط١، ١٣٢٥/ ١٩٠٧م.
٤١. الأمثال والحكم، عليّ بن محمَّد ابن حبيب البصريّ البغداديّ، الشهير بالماورديّ (ت٤٥٠هـ)، تحقيق ودراسة: المستشار الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربيَّة السعوديَّة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٤٢. أمل الآمل، العامليّ، الشيخ محمَّد بن الحسن الحر (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٥هـ.
٤٣. الانتصار، علم الهدى السيِّد عليّ بن الحسين الموسويّ المعروف بالشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدَّسة، ١٤١٥هـ.

٤٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاويّ، ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازيّ الشافعيّ البيضاويّ (ت٦٩١هـ)، إعداد وتقديم: محمَّد عبد الرحمن المرعشليّ، دار إحياء التراث العربيّ، مؤسَّسة التاريخ العربيّ، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٤٥. الأنوار الجلاليَّة في شرح الفصول النصيريَّة، الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد الله السيوريّ الحِلِّيّ (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: عليّ حاجي يبادي، عبَّاس جلالي نيا، مؤسَّسة الطبع والنشر التابعة للإستانة الرضويَّة المقدَّسة، مجمع البحوث الإسلاميَّة، مشهد، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٤٦. أنوار الملكوت في شرح الياقوت، جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهر المعروف بالعلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: عليّ أكبر ضيائي، منشورات مكتبة آية الله العظمى السيِّد المرعشيّ، قم، ١٤١٤هـ.

٤٧. الأنوار في شمائل النبيِّ المختار، محيي السنَّة، الحسين بن مسعود الفرَّاء البغويّ الشافعيّ (ت٥١٦هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبيّ، دار المكتبي، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٤٨. أوائل المقالات، المفيد، الشيخ محمَّد بن محمَّد بن النعمان (ت٤١٣هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم الأنصاريّ، دار المفيد، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

٤٩. أوصاف الأشراف، الخواجة نصير الدين محمَّد بن محمَّد بن الحسن الطوسيّ (ت٦٧٢هـ)، دار الروضة للطباعة والنشر، ١٩٩٤م.

٥٠. إيضاح الاشتباه، الحِلِّيّ، الحسن بن يوسف ابن المطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمَّد الحسُّون، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط١، ١٤١١هـ.

٥١. إيضاح الفوائد، فخر الدين محمَّد بن الحسن ابن المطهَّر الحِلِّيّ (ت٧٧١هـ)، إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد، تعليق: السيِّد حسين الموسويّ الكرمانيّ، الشيخ عليّ پناه الإشتهارديّ، الشيخ عبد الرحيم البروجرديّ، ط١، ١٣٨٧هـ.

٥٢. باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، محمود بن (عليّ) النيسابوريّ الغزنويّ، الشهير بـ(بيان الحقِّ) (بعد ٥٥٣هـ)، تحقيق: سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، جامعة أمِّ القرى، مكَّة المكرَّمة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨ م

٥٣. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمَّة الأطهار، المجلسيّ، الشيخ محمَّد باقر بن محمَّد تقي بن مقصود (ت١١١٠هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان.

٥٤. بحر العلوم، أو تفسير السمرقنديّ، السمرقنديّ، أبي الليث نصر بن محمَّد بن إبراهيم (ت٣٨٣هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.

٥٥. البحر المحيط في أصول الفقه، بدر الدين محمَّد بن عبد الله الزركشيّ (ت٧٩٤هـ)، دار الكتبيّ، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٥٦. بحوث في الملل والنحل، آية الله الشيخ جعفر السبحانيّ (معاصر)، مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، إيران.

٥٧. البدء والتأريخ، للمطهَّر بن طاهر المقدسيّ، المنسوب تأليفه لأبي زيد أحمد بن سهل البلخيّ، مطبعة برطرند- شهر پاريس، قد اعتنى بنشره وترجمته من العربيَّة إلى الفرنسيَّة: كلمان هوار، ١٩٠٣م.

٥٨. البداية والنهاية، ابن كثير، إسماعيل بن كثير الدمشقيّ (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: عليّ شيري، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٥٩. البرهان في تفسير القرآن، السيِّد هاشم بن سليمان البحرانيّ الكتكانيّ (ت١١٠٧أو ١١٠٩هـ)، تقديم: الشيخ محمَّد مهدي الآصفيّ، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميَّة، مؤسَّسة البعثة، قم.

٦٠. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعة المرتضى عليه السلام، عماد الدين محمَّد بن أبي القاسم الطبريّ (نحو ٥٢٥هـ)، تحقيق: جواد القيُّومي الأصفهانيّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط١، ١٤٢٠هـ.

٦١. بصائر الدرجات في فضائل آل محمَّد صلى الله عليه وآله، الصفَّار، الشيخ محمَّد بن الحسن ابن فرُّوخ (ت٢٩٠هـ)، نشر: طليعة النور، قم، ط١، ١٣٨٤هـ.ش.

٦٢. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمَّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت٨١٧هـ)، تحقيق: محمَّد عليّ النجَّار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة، لجنة إحياء التراث الإسلاميّ، القاهرة، طُبعت أجزاؤه بتواريخ مختلفة.

٦٣. البصائر والذخائر، أبو حيَّان التوحيديّ، عليّ بن محمَّد بن العبَّاس (نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٦٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويِّين والنُّحاة، السيوطيّ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركائه، ط١، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

٦٥. البلد الأمين، الشيخ تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ الكفعميّ (ت٩٠٥هـ)، تصدَّى لطبعه عليّ أكبر الغفاريّ، مكتبة الصدوق، طهران، ١٣٨٣هـ.

٦٦. بهجة المُجالِس وأنس المَجالِس، أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البرِّ النمريّ القرطبيّ (ت٤٦٣هـ)، المكتبة الشاملة الإلكترونيَّة.

٦٧. البيان، الشهيد الأوَّل محمَّد بن مكِّيّ الجزينيّ العامليّ (ت٧٨٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمَّد الحسُّون، نشر محقّق، مطبعة صدر، قم، ط١ ١٤١٢ هـ.

٦٨. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيديّ، محبّ الدين السيِّد محمَّد مرتضى الواسطي الحنفيّ (ت١٢٠٥هـ)، دراسة وتحقيق: عليّ شيري، دار الفكر، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٦٩. تاريخ بغداد، الخطيب، أبو بكر أحمد بن عليّ البغداديّ (ت٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٧٠. تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف السهميّ القرشيّ الجرجانيّ (ت٤٢٧هـ)، تحت مراقبة محمَّد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

٧١. تاريخ طبرستان، بهاء الدين محمَّد بن حسن بن إسفنديار، ترجمة وتقديم: أحمد محمَّد نادي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.
٧٢. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعيّ (ت٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق: عليّ شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٧٣. تبصرة المتعلِّمين في أحكام الدين، جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، تقديم: الشيخ حسين الأعلميّ، تحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ، الشيخ هادي اليوسفيّ، انتشارات فقيه، طهران، ١٣٦٨هـ.
٧٤. التبيان في تفسير القرآن، الطوسيّ، شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربيّ، ، بيروت ط١، ١٤٠٩هـ.
٧٥. تجريد الاعتقاد، الخواجة نصير الدين محمَّد بن محمَّد بن الحسن الطوسيّ (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: السيِّد محمَّد جواد الحسينيّ الجلاليّ، قم، ١٤٠٧هـ.
٧٦. تحرير الأحكام الشرعيَّة على مذهب الإماميَّة، جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادريّ، إشراف: جعفر السبحانيّ، مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ط١، ١٤٢٠هـ.
٧٧. التحرير الطاووسيّ، العامليّ، الشيخ حسن بن زين الدين (ت١٠١١هـ)، تحقيق: فاضل الجواهريّ، نشر: مكتبة المرعشيّ، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١١هـ.
٧٨. تحرير القواعد المنطقيَّة في شرح الرسالة الشمسيَّة، قطب الدين محمَّد بن محمَّد الرازيّ (ت٧٦٦هـ)، والأصل لنجم الدين عليّ بن عمر دبيران الكاتبيّ، تصحيح محسن بيدارفر، المحشي للشريف عليّ بن محمَّد الجرجانيّ، منشورات بيدار، قم، ط٢، ١٤٢٦هـ.
٧٩. تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام، ابن شعبة: الحسن بن عليّ بن شعبة الحرَّانيّ

(ق ٤)، تقديم: محمَّد الحسين الأعلميّ، منشورات مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٥، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٨٠. تحفة الأحوذيّ بشرح جامع الترمذيّ، محمَّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوريّ (ت١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٨١. التحقيق في أحاديث الخلاف، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمَّد السعدنيّ، علَّق على المسائل الفقهيَّة واللغويَّة وألفاظ الأحاديث: محمَّد فارس، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٨٢. تخريج الأحاديث والآثار، الزيلعيّ، جمال الدين عبد الله بن يوسف ابن محمَّد (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

٨٣. تذكرة الحفَّاظ، الذهبيّ، شمس الدين محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان.

٨٤. التذكرة الحمدونيَّة، ابن حمدون، محمَّد بن الحسن بن محمَّد (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: إحسان عبَّاس وبكر عبَّاس، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

٨٥. تذكرة الفقهاء، جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٤هـ.

٨٦. تذكرة الموضوعات، محمَّد طاهر بن عليّ الصدِّيقي الهنديّ الفَتَّنِيّ (ت٩٨٦هـ)، إدارة الطباعة المنيريَّة، ط١، ١٣٤٣هـ.

٨٧. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، شمس الدين محمَّد بن أحمد الأنصاريّ الخزرجيّ القرطبيّ (ت٦٧١هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور الصادق بن محمَّد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

٨٨. ترتيب إصلاح المنطق، يعقوب بن إسحاق السكِّيت الخوزيّ الدورقيّ الأهوازيّ (ت٢٤٤هـ)، ترتيب وتقديم وتعليق: الشيخ محمَّد حسن بكائي، مؤسَّسة الطبع والنشر في الأستانة الرضويَّة المقدَّسة، نشر مجمع البحوث الإسلاميَّة، مشهد، إيران، ط١، ١٤١٢هـ.

٨٩. ترتيب الأمالي الخميسيَّة للشجريّ، مؤلِّف الأصل: يحيى (المرشد بالله) ابن الحسين (الموفَّق) الحسنيّ الشجريّ الجرجانيّ (ت٤٩٩هـ)، ورتبها: القاضي محيي الدين محمَّد بن أحمد القرشيّ العبشميّ (ت٦١٠هـ)، تحقيق: محمَّد حسن محمَّد حسن إسماعيل، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٩٠. ترتيب خلاصة الأقوال في معرفة علم الرجال، الحسن بن يوسف ابن المطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، تصحيح وتحقيق: قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلاميَّة، نشر: مكتبة الروضة الرضويَّة المقدَّسة، مشهد المقدَّسة، إيران، ١٣٨١هـ.ش.

٩١. التسهيل لعلوم التنزيل، محمَّد بن أحمد بن جزي الغرناطيّ (ت٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالديّ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٩٢. تصحيح اعتقادات الإماميَّة، المفيد الشيخ محمَّد بن محمَّد بن النعمان (ت٤١٣هـ)، تحقيق: حسين دركاهي، دار المفيد، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

٩٣. التعرف لمذهب أهل التصوُّف، أبو بكر محمَّد بن أبي إسحاق الكلاباذيّ البخاريّ الحنفيّ (ت٣٨٠هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت.

٩٤. تعليقة أمل الآمل، الأفنديّ، الميرزا عبد الله الأصبهانيّ (حدود ١١٣١هـ)، تدوين وتحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم المقدَّسة، ط١، ١٤١٠هـ.

٩٥. تفسير ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمَّد بن إدريس (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمَّد الطيِّب، نشر: المكتبة العصريَّة، صيدا، لبنان.

٩٦. تفسير ابن زمنين، أو تفسير القرآن العزيز، محمَّد بن عبد الله بن عيسى ابن محمَّد المرِّيّ، الإلبيريّ المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكيّ (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمَّد بن مصطفى الكنز، نشر: الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٩٧. التَّفْسِيرُ البَسِيْط، عَليّ بن أحمَد بن محمَّد الواحديّ (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: محمَّد بن صالح بن عبد الله الفوزان، عمادة البحث العلميّ، جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة، ط١، ١٤٣٠هـ.

٩٨. تفسير السلميّ، أو الحقائق في التفسير، محمَّد بن الحسين السلميّ النيسابوريّ (ت٤١٢هـ)، تحقيق: سيِّد عمران، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٩٩. تفسير السمعانيّ، السمعاني، منصور بن محمَّد المروزيّ الشافعيّ (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عبَّاس بن غنيم، نشر: دار الوطن، الرياض، السعوديَّة، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٠٠. تفسير الصافي، المولى محسن الفيض الكاشانيّ (ت١٠٩١هـ)، صحَّحه وقدَّم له وعلَّق عليه: الشيخ حسين الأعلميّ، نشر: مكتبة الصدر، طهران، مؤسَّسة الهادي، قم المقدَّسة، ط٢، ١٤١٦هـ.

١٠١. تفسير العز بن عبد السلام، عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلميّ (ت٦٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبيّ، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١٠٢. تفسير العيَّاشيّ، العياشي، الشيخ محمَّد بن مسعود (ت٣٢٠هـ)، تصحيح وتحقيق وتعليق: السيِّد هاشم الرسوليّ المحلَّاتيّ، المكتبة العلميَّة الإسلاميَّة، طهران.

١٠٣. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، إسماعيل بن كثير الدمشقيّ (ت٧٧٤هـ)، قدَّم له: د. يوسف عبد الرحمن المرعشليّ، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٠٤. تفسير القمّيّ، عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّيّ (نحو ٣٢٩هـ)، تصحيح وتعليق وتقديم: السيِّد طيِّب الموسويّ الجزائريّ، مؤسَّسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، إيران، ط٣، ١٤٠٤هـ.

١٠٥. التفسير الكبير، تفسير القرآن العظيم، المنسوب لسليمان ابن أحمد الطبرانيّ خطأً، والصواب أنَّه كتاب تفسير «كشف التنزيل في تحقيق المباحث والتأويل»، لأبي بكر بن عليّ الحدَّاد اليمنيّ الحنفيّ (ت٨٠٠هـ)، تحقيق: هشام بن عبد الكريم البدرانيّ الموصلِّيّ، دار الكتاب الثقافيّ، الأردن، إربد، ط١، ٢٠٠٨م.

١٠٦. تفسير الماوردي = النكت والعيون، عليّ بن محمَّد البصريّ البغداديّ، الشهير بالماورديّ (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: السيِّد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان.

١٠٧. تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، الآملي السيِّد حيدر بن عليّ بن حيدر المازندرانيّ (حدود ٧٩٠هـ)، تحقيق: السيِّد محسن الموسويّ التبريزيّ، مؤسَّسه فرهنگی ونشر نور على نور، ط٢، ١٤٢٨هـ.

١٠٨. تفسير جوامع الجامع، الطبرسيّ، أمين الإسلام الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط١، ١٤١٨هـ.

١٠٩. تفسير غريب القرآن الكريم، الطريحيّ، الشيخ فخر الدين بن محمَّد عليّ ابن أحمد النجفيّ (ت١٠٨٥هـ)، عنى بتحقيقه والتعليق عليه ونشره: محمَّد كاظم الطريحيّ، انتشارات زاهدي، قم.

١١٠. تفسير فرات الكوفيّ، فرات بن إبراهيم الكوفيّ (ت٣٥٢هـ)، تحقيق: محمَّد الكاظم، مؤسَّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ، طهران، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١١١. تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزديّ البلخيّ (ت١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

١١٢. تفسير يحيى بن سلَّام، يحيى بن سلَّام بن أبي ثعلبة، التيميّ بالولاء، من تيم ربيعة، البصريّ ثمَّ الإفريقيّ القيروانيّ (ت٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

١١٣. تقريب التهذيب، ابن حجر، الحافظ شهاب الدين أحمد بن عليّ العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١١٤. تلخيص الخلاف وخلاصة الاختلاف، الشيخ مفلح بن حسن الصيمريّ (ت٩٠٠هـ)، تحقيق: السيِّد مهدي الرجائيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ العامَّة، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٠٨هـ.

١١٥. تلخيص المحصل المعروف بنقد المحصل، الخواجة نصير الدين محمَّد ابن محمَّد بن الحسن الطوسيّ (ت٦٧٢هـ)، دار الأضواء، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١١٦. التمهيد، ابن عبد البرِّ، يوسف بن عبد الله بن محمَّد النمريّ (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلويّ، محمَّد عبد الكبير البكريّ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلاميَّة، المغرب، ١٣٨٧هـ.

١١٧. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورَّام، الأمير الزاهد ورَّام بن أبي فراس المالكيّ الأشتريّ المتوفَّى (سنة ٦٠٥هـ)، دار الكتب الإسلاميَّة، ط٢، چاپخانه حيدرى، ١٣٦٨هـ.

١١٨. تنبيه المغترين أواخر القرن العاشر على ما خالفوا فيه سلفهم الطاهر، عبد الوهاب بن أحمد الشافعيّ المصريّ المعروف بالشعرانيّ (ت٩٧٣هـ)، تحقيق: وائل أحمد عبد الرحمن، المكتبة التوفيقيَّة، القاهرة، مصر.

١١٩. تنزيه الأنبياء، عليّ بن الحسين الموسويّ المعروف بالشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ)، دار الأضواء، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٢٠. تنقيح التحقيق: في أحاديث التعليق، شمس الدين محمَّد بن أحمد الحنبليّ (ت٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمَّد بن جاد الله، وعبد العزيز بن ناصر الخبانيّ، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٢١. التنقيح الرائع لمختصر الشرائع، جمال الدين المقداد بن عبد الله السيوريّ الحِلِّيّ (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: السيِّد عبد اللطيف الحسينيّ الكوه كمريّ، باهتمام السيِّد محمود المرعشيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ العامَّة، قم المقدَّسة، ١٤٠٤هـ.

١٢٢. تنوير المقباس من تفسير ابن عبَّاس، منسوب إليه، جمع: مجد الدين محمَّد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت٨١٧هـ)، نشر دار الكتب العلميَّة، لبنان.

١٢٣. تهذيب الأحكام، شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتعليق: السيِّد حسن الموسويّ الخرسان، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، ط٤، ١٣٦٥ش.

١٢٤. تهذيب الأسرار، عبد الملك بن محمَّد الخركوشيّ النيسابوريّ (ت٤٠٧هـ)، تحقيق وتعليق: بسَّام محمَّد بارود، المجمع الثقافيّ، أبو ظبي، ١٩٩٩م.

١٢٥. تهذيب التهذيب، ابن حجر: شهاب الدين أحمد بن عليّ بن محمَّد العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٢٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزِّيّ، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن الدمشقيّ (ت٧٤٢هـ)، تحقيق وضبط وتعليق: الدكتور بشَّار عوَّاد معروف، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

١٢٧. تهذيب اللغة، محمَّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، المحقِّق: محمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٢٨. التوحيد، الصدوق، محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمِّيّ (ت٣٨١هـ)، تعليق: السيِّد هاشم الحسينيّ الطهرانيّ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

١٢٩. تيسير المطالب في أمالي أبي طالب، أبو طالب، السيِّد يحيى بن الحسين ابن هارون (ت٤٢٤هـ)، رتَّبه على الأبواب: القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام، تحقيق: عبد الله بن حمود العزِّي، مؤسَّسة الإمام زيد بن عليّ الثقافيَّة، صنعاء، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

١٣٠. التيسير في التفسير، نجم الدين عمر بن محمَّد النسفيّ الحنفيّ (٤٦١-٥٣٧هـ)، تحقيق: ماهر أديب حبُّوش وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، اسطنبول، تركيا، ط١، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

١٣١. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، الشيخ الصدوق محمَّد بن عليّ ابن بابويه القمِّيّ (ت٣٨١هـ)، تقديم: السيِّد محمَّد مهدي السيِّد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضيّ، قم، ١٣٦٨ش.

١٣٢. جامع أحاديث الشيعة، الإمام آية الله العظمى الحاج آقا حسين الطباطبائيّ البروجرديّ (ت١٣٨٣هـ)، المطبعة العلميَّة، قم، ١٣٩٩هـ.

١٣٣. جامع الأحاديث، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت٩١١هـ)، ضبط نصوصه وخرَّج أحاديثه: فريق من الباحثين، إشراف د. عليّ جمعة، طُبِع على نفقة د. حسن عبَّاس زكي، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٣٤. جامع الأخبار، الشيخ تاج الدين محمَّد بن محمَّد الشعيريّ، منشورات الرضيّ، المطبعة الحيدريَّة.

١٣٥. جامع البيان عن تأويل أي القرآن، الطبريّ: محمَّد بن جرير (ت٣١٠هـ)، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطَّار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١٣٦. الجامع الصحيح أو سنن الترمذيّ، الترمذيّ: محمَّد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ)، تحقيق وتصحيح: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٣٧. الجامع الصحيح أو صحيح البخاري، البخاري، محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفيّ (ت٢٥٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٣٨. الجامع الصحيح أو صحيح مسلم، مسلم بن الحجَّاج ابن مسلم القشيريّ النيسابوريذ (ت٢٦١هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٣٩. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، السيوطيّ، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر (ت٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٤٠. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشيّ البصريّ ثمَّ الدمشقيّ (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٤١. جامع المقاصد في شرح القواعد، الشيخ عليّ بن الحسين الكركيّ المعروف بالمحقِّق الثاني (ت٩٤٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرَّفة، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٤٢. الجامع لأحكام القرآن أو تفسير القرطبيّ، القرطبيّ، محمَّد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاريّ الأندلسيّ (ت٦٧١هـ)، تصحيح: أحمد عبد العليم البردونيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان.

١٤٣. الجامع للشرائع، الشيخ يحيى بن أحمد ابن سعيد الهذليّ الحِلِّيّ (ت٦٩٠هـ)، تحقيق وتخريج: ثلَّة من الفضلاء، تقديم وإشراف: الأستاذ الشيخ جعفر السبحانيّ، مؤسَّسة سيِّد الشهداء، المطبعة العلميَّة، قم، ١٤٠٥هـ.

١٤٤. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمَّد بن إدريس التميميّ (ت٣٢٧هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة، بحيدر آباد الدكن، الهند، نشر: دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.

١٤٥. جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، السيِّد رضي الدين عليّ بن موسى ابن طاووس الحسنيّ (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: جواد قيُّومي الجزه اي الأصفهانيّ، مؤسَّسة الآفاق، إيران، ط١، ١٣٧١ش.

١٤٦. الجمل والعقود في العبادات، شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تصحيح وترجمة وحواشي ومقدِّمة: محمَّد واعظ زاده خراساني، طبع: چاپخانه دانشگاه، مشهد، ١٣٤٧ش.

١٤٧. جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكريّ (نحو ٣٩٥هـ)، نشر دار الفكر، بيروت.

١٤٨. جمهرة اللغة، محمَّد بن الحسن بن دريد الأزديّ (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكِّيّ، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

١٤٩. جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، عليّ بن أحمد بن سعيد الأندلسيّ القرطبيّ الظاهريّ (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٣/ ١٩٨٣.

١٥٠. الجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين حسن بن قاسم المراديّ المصريّ المالكيّ (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الأستاذ محمَّد نديم فاضل، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

١٥١. جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية، المفيد، محمَّد بن محمَّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (ت٤١٣هـ)، تحقيق: الشيخ مهدي نجف، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٥٢. الجواهر السنيَّة في الأحاديث القدسيَّة، الشيخ محمَّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت١١٠٤هـ)، منشورات مكتبة المفيد، قم، إيران.

١٥٣. جواهر الفقه، القاضي عبد العزيز بن البرَّاج الطرابلسيّ (ت٤٨١هـ)، تحقيق: إبراهيم بهادري، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، إشراف: العلَّامة الشيخ جعفر السبحانيّ، ط١، ١٤١١هـ.

١٥٤. الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفيَّة، محيي الدين عبد القادر بن محمَّد بن أبي الوفاء القرشيّ الحنفيّ (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: د. عبد الفتَّاح محمَّد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٥٥. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، الشيخ يوسف بن أحمد البحرانيّ (ت١١٨٦هـ)، حقَّقه وعلَّق عليه: الشيخ محمَّد تقي الإيروانيّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، قم.

١٥٦. حِلية الأولياء، الأصبهانيّ، الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت٤٣٠هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة، مصر، ط١، ١٣٥٢هـ.

١٥٧. الحماسة للبحتريّ، الوَليد بن عُبَيد البُحتري (ت٢٨٤هـ)، تحقيق: د. محمَّد إبراهيم حُوَّر، أحمد محمَّد عبيد، نشر: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، الإمارات العربيَّة المتَّحدة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٥٨. الحور العين، نشوان بن سعيد الحميريّ اليمنيّ (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٤٨م.

١٥٩. الخصال، الصدوق، محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمِّيّ (ت٣٨١هـ)، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٩٧١م.

١٦٠. خصائص الأئمَّة عليهم السلام، الشريف الرضيّ، محمَّد بن الحسين الموسويّ (٤٠٦هـ)، تحقيق: محمَّد هادي الأمينيّ، مجمع البحوث الإسلاميَّة، الأستانة الرضويَّة المقدَّسة، مشهد، إيران، ١٤٠٦هـ.

١٦١. الخصائص الفاطميَّة عليها السلام، الشيخ محمَّد باقر كجوري، ترجمة: السيِّد عليّ جمال أشرف، انتشارات الشريف الرضيّ، ط١، ١٣٨٠هـ.

١٦٢. خلاصة الأذكار واطمئنان القلوب، محمَّد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الفيض الكاشانيّ (ت١٠٩١هـ)، تحقيق: السيِّد حسن النقيبيّ، إشراف: الأستاذ أحمد العابديّ، انتشارات زائر، قم، ١٣٨٦هـ.

١٦٣. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، الحِلِّيّ، الحسن بن يوسف ابن المطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيُّوميّ، مؤسَّسة نشر الفقاهة، قم، ١٤١٧هـ.

١٦٤. الخلاف، شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: جماعة من المحقِّقين، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ١٤٠٧هـ.

١٦٥. الدرُّ المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت٩١١هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

١٦٦. دَرْجُ الدُّرر في تفسير الآي والسُّور، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الفارسيّ الجرجانيّ (ت٤٧١هـ)، تحقيق: وليد بن أحمد بن صالح الحسين، إياد عبد اللطيف القيسيّ، مجلَّة الحكمة، بريطانيا، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٦٧. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، ابن معصوم: السيِّد صدر الدين عليّ خان المدنيّ الشيرازيّ (ت١١٢٠هـ)، تقديم وتحقيق: السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣١٨هـ.

١٦٨. الدرر في اختصار المغازي والسِّير، الحافظ ابن عبد البرِّ، يوسف بن عبد الله بن محمَّد النمريّ (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٦٩. الدروع الواقيَّة، ابن طاووس، السيِّد رضيّ الدين عليّ بن موسى بن جعفر الحسنيّ (ت٦٦٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١٧٠. دستور العلماء= جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي ابن عبد الرسول الأحمد نكري (ق ١٢هـ)، عرَّب عباراته الفارسيَّة: حسن هاني فحص، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

١٧١. دعائم الإسلام، النعمان المغربيّ، القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمَّد التميميّ (ت٣٦٣هـ)، تحقيق: آصف بن عليّ أصغر فيضي، دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

١٧٢. الدعوات أو سلوة الحزين، سعيد بن هبة الله المشهور بـ: قطب الدين الراونديّ (ت٥٧٣هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام، قم، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٧٣. دلائل الإمامة، الطبريّ، الشيخ محمَّد بن جرير الشيعي (ق٤)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميَّة، مؤسَّسة البعثة، مركز الطباعة والنشر في مؤسَّسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٣هـ.

١٧٤. دلائل الصدق لنهج الحقِّ، الشيخ محمَّد حسن المظفَّر (ت١٣٧٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٧٥. دلائل النبوَّة، الأصبهانيّ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: الدكتور محمَّد رواس قلعه جي، عبد البر عبَّاس، دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٧٦. ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرح وتعليق: الدكتور محمَّد حسين، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠١٢م.

١٧٧. ديوان الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٧٨. ديوان الحلَّاج، الحسين بن منصور الحلَّاج (ت٣٠٩هـ)، تحقيق: محمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٧٩. ديوان السريّ الرفَّاء، السريّ بن أحمد الكنديّ (نحو ٣٦٢هـ)، تقديم وشرح: كرم البستانيّ، مراجعة: ناهد جعفر، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

١٨٠. ديوان السيِّد الحميريّ، إسماعيل بن محمَّد بن يزيد الحميريّ (ت١٧٣هـ)، شرحه وضبطه وقدَّم له: ضياء حسين الأعلميّ، منشورات مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، لبنان.

١٨١. ديوان الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة (ت١١٤هـ)، تقديم: كرم البستانيّ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٨٢. ديوان زهير بن أبي سلمى، زهير بن أبي سُلمى ربيعة بن رياح المزنيّ، شرحه وقدَّم له: الأستاذ عليّ حسن فاعور، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨، ١٩٨٨م.

١٨٣. ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكريّ، جمع وتحقيق: شاكر العاشور، مراجعة: محمَّد جبار المعيبد، وزارة الإعلام، ط١، ١٩٧٢م.

١٨٤. ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ، تحقيق: وشرح مجيد طراد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

١٨٥. الذريَّة الطاهرة النبويَّة، الدولابيّ، محمَّد بن أحمد بن حماد الأنصاريّ الرازي (ت٣١٠هـ)، تحقيق: السيِّد محمَّد جواد الحسينيّ الجلاليّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ١٤٠٧هـ.

١٨٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آقا بزرك، الشيخ محسن الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، مراجعة وتصحيح وتدقيق: السيِّد رضا بن جعفر مرتضى العامليّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

١٨٧. ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، محمَّد بن مكِّي العامليّ الشهيد الأوَّل (ت٧٨٦هـ)، تحقيق: ونشرمؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٩هـ.

١٨٨. ذيل مرآة الزمان، قطب الدين موسى بن محمَّد اليونينيّ (ت٧٢٦هـ)، دار الكتاب الإسلاميّ، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

١٨٩. رجال النجاشيّ أو فهرست أسماء مصنِّفي الشيعة، النجاشيّ، أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبَّاس الأسديّ الكوفيّ (ت٤٥٠هـ)، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، قم، ط٥، ١٤١٦.

١٩٠. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، الزمخشريّ، جار الله محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الأمير مهنا، منشورات مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٩١. الرسالة السعديَّة، جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، إشراف: السيِّد محمود المرعشيّ، تعليق وتحقيق: عبد الحسين محمَّد عليّ بقَّال، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ العامَّة، ط١، ١٤١٠هـ.

١٩٢. الرسالة القشيريَّة، عبد الكريم بن هوازن القشيريّ (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة.

١٩٣. رسائل الجنيد (البغداديّ)، أبو القاسم الجنيد بن محمَّد الخرَّاز القواريريّ (ت٢٩٨هـ)، تحقيق: عليّ حسن عبد القادر، مراجعة: أحمد سلطان، برعي وجداي، القاهرة.

١٩٤. رسائل الشريف المرتضى، السيِّد عليّ بن الحسين الموسويّ الشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ)، تقديم السيِّد أحمد الحسينيّ، إعداد: السيِّد مهدي الرجائيّ، دار القرآن الكريم، قم، ١٤٠٥هـ.

١٩٥. رسائل الشهيد الأوَّل، شمس الدين محمَّد بن مكِّي المعروف بالشهيد الأول (ت٧٨٦هـ)، مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميَّة، قسم إحياء التراث، بيروت.

١٩٦. رسائل الشهيد الثاني، العامليّ، زين الدين بن عليّ (ت٩٦٥هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميَّة، قسم احياء التراث الإسلاميّ، إشراف: رضا المختاري، مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي (مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ)، قم، ط١، ١٤٢١هـ.

١٩٧. الرسائل العشر، شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، قم، إيران.

١٩٨. رسائل المحقِّق الكركيّ، المجموعة الثانية، الشيخ عليّ بن الحسين الكركيّ (ت٩٤١هـ)، تحقيق: الشيخ محمَّد الحسُّون، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٩٩. روح الأرواح في شرح أسماء الملك الفتاح، شهاب الدين أحمد بن منصور السمعانيّ (ت٥٣٤هـ)، تصحيح وتوضيح: نجيب هايل بردى، شركت انتشارات علمي.

٢٠٠. روح البيان، أبو الفداء إسماعيل حقّي الإستانبوليّ الحنفيذ الخلوتيّ (ت١١٢٧هـ)، دار الفكر، بيروت.

٢٠١. روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، محيي الدين محمَّد بن قاسم الأماسي الحنفيّ، ابن الخطيب قاسم (ت٩٤٠هـ)، دار القلم العربيّ، حلب، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٠٢. روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان، العامليّ، زين الدين بن عليّ المعروف بالشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ)، تحقيق: مركز الابحاث والدراسات الإسلاميَّة، بوستان كتاب، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٠٣. روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات، الخوانساريّ، الميرزا السيِّد محمَّد باقر الموسويّ الأصبهانيّ (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، المطبعة الحيدريَّة، طهران، ١٣٩٠هـ.

٢٠٤. روضة المتَّقين في شرح من لا يحضره الفقيه، المولى محمَّد تقي بن مقصود المجلسيّ الأوَّل (ت١٠٧٠هـ)، نمَّقه وعلَّق عليه وأشرف على طبعه: السيِّد حسين الموسويّ الكرمانيّ، والشيخ عليّ پناه الإشتهارديّ، نشر: بنياد فرهنك اسلامي حاج محمَّد حسين كوشانپور.

٢٠٥. روضة الواعظين، ابن الفتَّال، محمَّد بن الحسن النيسابوريّ (ت٥٠٨هـ)، تقديم: السيِّد محمَّد مهدي السيِّد حسن الخرسان، نشر: منشورات الشريف الرضيّ، قم، إيران، ط٢، ١٣٧٥ش.

٢٠٦. الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، سديد الدين شاذان بن جبرئيل ابن شاذان القمِّيّ (نحو ٦٦٠هـ)، تحقيق: عليّ الشكرچيّ، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٠٧. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الأفنديّ، الميرزا عبد الله الأصبهانيّ (حدود ١١٣١هـ)، تحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ، نشر: مكتبة المرعشيّ، قم المقدَّسة، ١٤٠٣هـ.

٢٠٨. زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزيّ، عبد الرحمن بن عليّ بن محمَّد (ت٥٩٧هـ)، حقَّقه وكتب هوامشه: محمَّد بن عبد الرحمن عبد الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٠٩. الزاهر في معاني كلمات الناس، محمَّد بن القاسم بن محمَّد بن بشَّار، أبو بكر الأنباريّ (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى مراد، منشورات محمَّد عليّ بيضون، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

٢١٠. زبدة البيان في أحكام القرآن، أحمد بن محمَّد الشهير بالمقدَّس الأردبيليّ (ت٩٩٣هـ)، حقَّقه وعلَّق عليه: محمَّد الباقر البهبوديّ، المكتبة المرتضويَّة لإحياء الآثار الجعفريَّة، طهران.

٢١١. زبدة التفاسير، الملَّا فتح الله بن شكر الله الكاشانيّ الشريف، تحقيق ونشر: مؤسَّسة المعارف الإسلاميَّة، قم، إيران، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢١٢. زهر الآداب وثمر الألباب، الحصريّ، إبراهيم بن عليّ بن تميم القيروانيّ (ت٤١٣هـ)، تحقيق: الدكتور زكي مبارك ومحمَّد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل للنشر، بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٧٢م.

٢١٣. الزيادة والإحسان في علوم القرآن، شمس الدين محمَّد بن أحمد الحنفي المكِّيّ، المعروف كوالده بعقيلة (ت١١٥٠هـ)، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة، الإمارات، ط١، ١٤٢٧هـ.

٢١٤. سلافة العصر في محاسن الشعراء بكلِّ مصر، السيِّد صدر الدين عليّ ابن أحمد بن محمَّد معصوم الحسينيّ المدنيّ، المعروف بعلي خان وبابن معصوم (ت١١١٩هـ)، المكتبة الشاملة الإلكترونيَّة.

٢١٥. سنن ابن ماجة، محمَّد بن يزيد القزوينيّ (ت٢٧٣هـ)، تحقيق وترقيم وتعليق: محمَّد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٢١٦. سنن أبي داوود، أبو دازود، سليمان بن الأشعث السجستانيّ (ت٢٧٥هـ)، تحقيق وتعليق: سعيد محمَّد اللحَّام، دار الفكر، بيروت.

٢١٧. سنن الدار قطنيّ، الحافظ عليّ بن عمر (ت٣٨٥هـ)، تعليق وتخريج: مجدي بن منصور سيِّد الشوري، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٢١٨. سنن الدارميّ، عبد الله بن الرحمن بن الفضل (ت٢٥٥هـ)، مطبعة الاعتدال، دمشق، ١٣٤٩هـ.

٢١٩. السنن الكبرى، البيهقيّ، أحمد بن الحسين بن عليّ (ت٤٥٨هـ)، نشر: دار الفكر، بيروت، لبنان.

٢٢٠. السنن الكبرى، النسائيّ، (الإمام) أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الغفَّار سليمان البنداريّ، سيِّد كسروي حسن، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٢٢١. سنن النسائيّ، أو المجتبى، النسائيّ، (الإمام) أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م.

٢٢٢. سير أعلام النبلاء، الذهبيّ، شمس الدين محمَّد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، إشراف وتخريج: شعيب الأرنؤوط، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٩، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢٢٣. السيرة النبويَّة وأخبار الخلفاء، محمَّد بن حبان التميميّ، أبو حاتم، الدارميّ، البُستيّ (ت٣٥٤هـ)، صحَّحه، وعلَّق عليه: الحافظ السيِّد عزيز بك وجماعة من العلماء، الكتب الثقافيَّة، بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ.

٢٢٤. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، المحقِّق الحِلِّيّ، جعفر بن الحسن ابن سعيد (ت٦٧٦هـ)، تعليق السيِّد صادق الشيرازي، انتشارات استقلال، طهران، ناصر خسرو، مطبعة أمير، قم، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٢٢٥. شرح أسماء الله الحسنى، التحبير في التذكير، أبو القاسم جمال الدين عبد الكريم بن هوازن القشيريّ (ت٤٦٥هـ)، دار آزال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٢٦. شرح أصول الكافي، المولى محمَّد صالح المازندرانيّ (ت١٠٨١هـ)، ضبط وتصحيح: السيِّد عليّ عاشور، دار احياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٢٧. شرح الأخبار في فضائل الأئمَّة الأطهار، القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمَّد التميميّ المغربيّ (ت٣٦٣هـ)، تحقيق: السيِّد محمَّد الحسينيّ الجلاليّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط٢، ١٤١٤هـ.

٢٢٨. شرح الطيبيّ على مشكاة المصابيح، المسمَّى بـ(الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبيّ (ت٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكَّة المكرَّمة، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٢٢٩. الشرح الكبير على متن المقنع (مطبوع مع المغني)، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمَّد ابن قدامة المقدسيّ (ت٦٨٢هـ)، أشرف على طباعته: محمَّد رشيد رضا صاحب المنار، دار الكتاب العربيّ للنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٣٠. شرح المقاصد في علم الكلام، التفتازانيّ، سعد الدين مسعود بن عمر (ت٧٩٢هـ)، دار المعارف النعمانيَّة، باكستان، ط١، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢٣١. شرح جمل العلم والعمل، عبد العزيز بن نحرير ابن البرَّاج الطرابلسيّ (ت٤٨١هـ)، والأصل للشريف المرتضى (ت٤٨١هـ)، تحقيق: كاظم مدير شانه جي، منشورات جامعة مشهد، ١٩٧٤م.

٢٣٢. شرح رسالة الحقوق، الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، شرح حسن السيِّد عليّ القبانچيّ، مؤسَّسة إسماعيليان للطباعة والنشر، قم، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٢٣٣. شرح صحيح مسلم، محيي الدين يحيى بن شرف النوويّ (ت٦٧٦هـ)، دار الكتاب العربيّ، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٣٤. شرح مصابيح السنَّة للإمام البغويّ، محمَّدُ بن عزِّ الدِّين عبد اللطيف ابن فرشتا، الروميّ الكرمانيّ، الحنفيّ، المشهور بـ ابن الملك (ت٨٥٤هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصَّة من المحقِّقين، إشراف: نور الدين طالب، نشر: إدارة الثقافة الإسلاميَّة، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٢٣٥. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: عزّ الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائنيّ (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: لجنة إحياء الذخائر، طبع: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م.

٢٣٦. شرح نهج البلاغة، كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ (ت٦٧٩هـ)، عني بتصحيحه: عدَّة من الأفاضل، وقوبل بعدَّة نسخ موثوق بها، مكتب الإعلام الإسلاميّ، الحوزة العلميَّة، قم، إيران، ط١.

٢٣٧. شعب الإيمان، البيهقيّ، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمَّد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٣٨. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميريّ اليمنيّ (ت٥٧٣هـ)، المحقِّق: د. حسين بن عبد الله العمريّ، مطهَّر بن عليّ الإريانيّ، د. يوسف محمَّد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٢٣٩. صبح الأعشى، القلقشنديّ، أحمد بن عليّ (ت٨٢١هـ)، تحقيق: د. يوسف عليّ طويل، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٧م.

٢٤٠. الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة، الجوهريّ، إسماعيل بن حمَّاد (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطَّار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٤١. صحيح ابن حبَّان أو المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، ابن حبَّان، محمَّد بن حبَّان البستيّ التميميّ (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٤٢. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمَّد بن إسحاق بن خزيمة السلميّ النيسابوريّ (ت٣١١هـ)، تقديم وتحقيق: د. محمَّد مصطفى الأعظميّ، مراجعة: محمَّد ناصر الدين الألبانيّ، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ط٢، سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢٤٣. الصحيفة السجَّاديَّة، الجامعة لأدعية الإمام السجَّاد، زين العابدين عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، إشراف: سماحة السيِّد محمَّد باقر الموحِّد الأبطحيّ الأصفهانيّ، تحقيق ونشر: مؤسَّسة الإمام المهدي عليه السلام، ط١، ١٤١١هـ.

٢٤٤. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، البياضيّ، زين الدين عليّ بن يونس العامليّ النباطيّ (ت٨٧٧هـ)، تصحيح وتعليق: محمَّد الباقر البهبوديّ، المكتبة المرتضويَّة لإحياء الآثار الجعفريَّة، ط١، ١٣٨٤هـ.

٢٤٥. طبقات الأولياء، ابن الملقّن سراج الدين عمر بن عليّ الشافعيّ المصريّ (ت٨٠٤هـ)، تحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٢٤٦. طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمَّد بن محمَّد (ت٥٢٦هـ)، تحقيق: محمَّد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

٢٤٧. طبقات الشافعيَّة الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن عليّ السبكيّ (ت٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمَّد الطناحيّ، عبد الفتَّاح محمَّد الحلو، دار إحياء الكتب العربيَّة، فيصل عيسى البابيّ الحلبيّ.

٢٤٨. طبقات الصوفيَّة، محمَّد بن الحسين النيسابوريّ، أبو عبد الرحمن السلميّ (ت٤١٢هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢٤٩. الطبقات الكبرى، محمَّد بن سعد بن منيع الزهريّ (ت٢٣٠هـ)، طبع دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٧٧هـ.

٢٥٠. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، عبد الله بن محمَّد الأنصاريّ المعروف

بأبي الشيخ الأصبهانيّ (ت٣٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الغفور عبد الحقّ حسين البلوشيّ، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢٥١. عجالة المعرفة في أصول الدين، ظهير الدين محمَّد بن سعيد بن هبة الله الراونديّ (ق٧هـ)، تحقيق: السيِّد محمَّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام، قم، إيران.

٢٥٢. عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، زكريَّا بن محمَّد الكوفيّ القزوينيّ (ت٦٨٢هـ)، منشورات مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٥٣. عدَّة الداعي ونجاح الساعي، ابن فهد، جمال الدين أحمد بن محمَّد بن فهد الأسديّ (ت٨٤١هـ)، صحَّحه وعلَّق عليه: أحمد الموحديّ القمِّيّ، نشر: مكتبة وجداني، قم، إيران.

٢٥٤. العدد القويَّة لدفع المخاوف اليوميَّة، الحِلِّيّ، الشيخ رضيّ الدين عليّ بن يوسف ابن المطهَّر (ت٧٠٥هـ)، تحقيق: السيِّد مهدي الرجائيّ، إشراف: السيِّد محمود المرعشيّ، نشر مكتبة المرعشيّ، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٥٥. العقد الفريد، شهاب الدين أحمد بن محمَّد بن عبد ربِّه الأندلسيّ (ت٣٢٨هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٥٦. العقد النضيد والدرّ الفريد، القمِّيّ، الشيخ محمَّد بن الحسن (ق٧)، تحقيق: عليّ أوسط ناطقي، دار الحديث، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٥٧. علل الشرائع، الصدوق، محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمِّيّ (ت٣٨١هـ)، نشر: دار الفجر، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٥٨. العلل الواردة في الأحاديث النبويَّة، عليّ بن عمر البغداديّ الدارقطنيّ (ت٣٨٥هـ)، تحقيق وتعليق: محفوظ الرحمن زين الله السلفيّ، و محمَّد بن صالح ابن محمَّد الدباسيّ، دار طيبة، ودار ابن الجوزيّ، السعوديَّة، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٥٩. عمدة الحفَّاظ في تفسير أشرف الألفاظ، شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبيّ (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: محمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميَّة، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٢٦٠. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ابن عِنَبة: السيِّد جمال الدين أحمد بن عليّ الحسنيّ (ت٨٢٨هـ)، تصحيح محمَّد حسن آل الطالقانيّ، منشورات المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

٢٦١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العينيّ، بدر الدين محمود بن أحمد ابن موسى الحنفيّ (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.

٢٦٢. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، الشيخ يحيى ابن الحسن ابن البطريق الأسديّ الحِلِّيّ (ت٦٠٠هـ)، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ١٤٠٧هـ.ق.

٢٦٣. عنوان التوفيق في آداب الطريق، تاج الدين بن عطاء الله السكندريّ، طبع على نفقة عبد الله بن محمَّد الأسنويّ الكتبي، مصر.

٢٦٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام، الصدوق، محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمِّيّ (ت٣٨١هـ)، تصحيح وتذييل: السيِّد مهدي الحسينيّ اللاجورديّ، مطبعة دار العلم، قم، ١٣٧٧هـ.

٢٦٥. عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (ت٢٧٦هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ١٤١٨هـ.

٢٦٦. عيون الأنباء في طبقات الأطبَّاء، موفَّق الدين أحمد بن القاسم ابن أبي أصيبعة (ت٦٦٨هـ)، تحقيق: الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٢٦٧. عيون الحكم والمواعظ، كافي الدين عليّ بن محمَّد الليثيّ الواسطيّ (ق٦)، تحقيق: الشيخ حسين الحسنيّ البيرجنديّ، نشر: دار الحديث، ط١.

٢٦٨. غاية المراد في شرح نكت الإرشاد، محمَّد بن مكِّي العامليّ الشهيد الأوَّل (ت٧٨٦هـ)، المحقِّق: رضا المختاريّ، المساعدون: عليّ أكبر زماني نژاد، عليّ المختاريّ، السيِّد

أبو الحسن المطلبيّ، نشر: مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة، قم، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٦٩. غاية المرام في شرح شرائع الإسلام، الشيخ مفلح بن الحسن الصيمريّ البحرنيّ (ت٩٠٠هـ)، تحقيق: الشيخ جعفر الكوثرانيّ العامليّ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٢٧٠. غرائب التفسير وعجائب التأويل، أبو القاسم برهان الدين محمود بن حمزة بن نصر الكرمانيّ، المعروف بتاج القرَّاء (نحو ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلاميَّة، جدَّة، مؤسَّسة علوم القرآن، بيروت.

٢٧١. غريب الحديث، ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوريّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٧٢. غريب القرآن وتفسيره، عبد الله بن يحيى المبارك الزيديّ (ت٢٣٧هـ)، تحقيق: محمَّد سليم الحاج، نشر: عالم الكتب، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٧٣. الغريبَين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمَّد الهرويّ (ت٤٠١هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدَّم له وراجعه: أ.د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربيَّة السعوديَّة، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٢٧٤. غنية النزوع إلى علمَي الأصول والفروع، أبو المكارم السيِّد حمزة بن عليّ ابن زهرة الحلبيّ (ت٥٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادريّ، إشراف: جعفر السبحانيّ، مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٧٥. الفائق في غريب الحديث، الزمخشريّ: جار الله محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٢٧٦. فتح الباري شرح صحيح البخاريّ، ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن عليّ ابن محمَّد العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط٢.

٢٧٧. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيِّب محمَّد صديق خان بن حسن الحسينيّ البخاريّ القنَّوجيّ (ت١٣٠٧هـ)، قدَّم له وراجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصريَّة للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢٧٨. فتح العزيز شرح الوجيز، عبد الكريم بن محمَّد الرافعيّ (ت٦٢٣هـ)، دار الفكر.

٢٧٩. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، أو(حاشية الطيبيّ على الكشَّاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبيّ (ت٧٤٣هـ)، تحقيق: إياد محمَّد الغوج، د. جميل بني عطا، نشر: جائزة دبي الدوليَّة للقرآن الكريم، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٨٠. الفتوحات المكِّيَّة، محيي الدين محمَّد بن عليّ الحاتمي المعروف بابن عربيّ (ت٦٣٨هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان.

٢٨١. الفرج بعد الشدَّة، أبو بكر عبد الله بن محمَّد البغداديّ الأمويّ القرشيّ المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، خرَّجه وعلَّق عليه: أبو حذيفة عبيد الله بن عالية، دار الريان للتراث، مصر، ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٨٢. فردوس الحكمة، عليّ بن سهل ربان، اعتناء وتصحيح: الدكتور محمَّد زبير الصدِّيقي، نشر: مكتبة المتنبِّي، بغداد، ١٩٧٥م.

٢٨٣. الفرق بين الفرق، البغداديّ، عبد القاهر بن طاهر بن محمَّد (ت٤٢٩هـ)، مكتبة محمَّد عليّ، مصر.

٢٨٤. الفروق اللغويَّة، الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري، وجزء من كتاب السيِّد نور الدين الجزائريّ، تحقيق ونشر: مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدَّسة، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٨٥. الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، عليّ بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٣١٧هـ.

٢٨٦. الفصول في السيرة، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ البصريّ الدمشقيّ (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: محمَّد العيد الخطراويّ، محيي الدين مستو، مؤسَّسة علوم القرآن، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٢٨٧. فقه الرضا عليه السلام، عليّ بن موسى بن بابويه القمّيّ (ت٣٢٩هـ)، تحقيق: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرَّفة، نشر: المؤتمر العالميّ للإمام الرضا عليه السلام، مشهد المقدَّسة، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٨٨. فلاح السائل، السيِّد رضيّ الدين عليّ بن موسى ابن طاووس الحسنيّ (ت٦٦٤هـ)، مكتبة أهل البيت عليهم السلام الإلكترونيَّة.

٢٨٩. فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنِّفيهم المعروف بكتاب (الفهرست)، ابن بابويه، الشيخ منتجب الدين أبي الحسن عليّ بن عبيد الله (ت٥٨٥هـ)، تحقيق: السيِّد عبد العزيز الطباطبائيّ، دار الأضواء، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٩٠. الفهرست، أبو الفرج محمَّد بن أبي يعقوب إسحق النديم المعروف بالورَّاق (ت٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا تجدُّد.

٢٩١. الفوائد المليَّة لشرح الرسالة النفليَّة، زين الدين بن عليّ العامليّ الشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث الإسلاميّ، قسم إحياء التراث الاسلامي، المحقق: محمَّد حسين مولوي، نشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلاميّ، قم، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢٩٢. الفوائد والأخبار والحكايات، الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذانيّ (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلاميَّة، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٢٩٣. فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي: محمَّد عبد الرؤوف (ت١٠٣١هـ)، ضبط وتصحيح: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٢٩٤. القاموس المحيط، الفيروزآبادي: مجد الدين محمَّد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، إعداد وتقديم: محمَّد بن عبد الرحمن المرعشيّ، دار إحياء التراث العربيّ، ط٢، ١٤٢٠، ٢٠٠٠م.

٢٩٥. قصص الأنبياء، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراونديّ (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: الميرزا غلام رضا عرفانيان اليزديّ الخراسانيّ، مؤسَّسة الهادي، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٩٦. قضاء الحوائج، عبد الله بن محمَّد البغداديّ الأمويّ القرشيّ المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي السيِّد إبراهيم، نشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

٢٩٧. قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام، جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٩٨. قواعد المرام في علم الكلام، كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ (ت٦٩٩هـ)، تحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، باهتمام: السيِّد محمود المرعشيّ، ط٢، قم، ١٤٠٦هـ.

٢٩٩. القواعد والفوائد، محمَّد بن مكِّي العامليّ (ت٧٨٦هـ)، تحقيق: السيِّد عبد الهادي الحكيم، منشورات مكتبة المفيد، قم، إيران.

٣٠٠. قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التَّوحيد، الشيخ محمَّد ابن عليّ بن عطيَّة الحارثيّ المشهور بأبي طالب المكِّيّ (ت٣٨٦هـ)، ضبطه وصحَّحه: باسل عيون السُّود، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٣٠١. الكافي في الفقه، أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبيّ (ت٤٤٧هـ)، تحقيق: رضا أستادي، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العامَّة، أصفهان.

٣٠٢. الكافي، الكلينيّ، الشيخ محمَّد بن يعقوب (ت٣٢٩هـ)، تصحيح وتعليق: عليّ أكبر الغفاريّ، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران.

٣٠٣. الكامل في التاريخ، عز الدين عليّ بن أبي الكرم محمَّد الشيباني، ابن الأثير الجزريّ (ت٦٣٠هـ)، ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٣٠٤. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي: عبد الله بن عدي الجرجانيّ (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: الدكتور سهيل زكّار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣٠٥. الكبائر، يُنسَب لشمس الدين محمَّد بن أحمد ابن قايماز الذهبيّ (ت٧٤٨هـ)، دار الندوة الجديدة، بيروت.

٣٠٦. كتاب الأزمنة والأمكنة، أحمد بن محمَّد المرزوقيّ الأصفهانيّ (ت٤٢١هـ)، ضبطه وخرَّج آياته: خليل المنصور، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٣٠٧. كتاب الأفعال لابن القوطيَّة، ابن القوطيَّة (ت٣٦٧هـ)، تحقيق: عليّ فوده، العضو الفنِّي للثقافة بوزارة المعارف، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.

٣٠٨. كتاب الأفعال، سعيد بن محمَّد المعافريّ القرطبيّ السرقسطيّ، المعروف بابن الحدَّاد (بعد ٤٠٠هـ)، تحقيق: حسين محمَّد محمَّد شرف، مؤسَّسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربيَّة، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٣٠٩. كتاب الأم، الشافعيّ، الإمام محمَّد بن إدريس (ت٢٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣١٠. كتاب التعريفات، عليّ بن محمَّد بن عليّ الزين الشريف الجرجانيّ (ت٨١٦هـ)، ضبطه وصحَّحه: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلميَّة بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣١١. كتاب التوَّابين، موفق الدين عبد الله بن أحمد ابن قدامة الدمشقيّ المقدسيّ الحنبليّ، الشهير بابن قدامة المقدسيّ (ت٦٢٠هـ)، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٣١٢. كتاب الثقات، ابن حبَّان، محمَّد بن حبَّان البستيّ التميميّ (ت٣٥٤هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة بحيدر آباد الدكن، الهند، نشر: مؤسَّسة الكتب الثقافيَّة.

٣١٣. كتاب الدعاء، سليمان بن أحمد الطبرانيّ (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٣١٤. كتاب الرجال، أو رجال البرقيّ، البرقيّ، أحمد بن محمَّد بن خالد (ت٢٧٤هـ)، تقديم: السيِّد جلال الدين الحسينيّ الأرمويّ المحدِّث، تصحيح: السيِّد كاظم الموسويّ الماموىّ، انتشارات دانشگاه تهران، طهران

٣١٥. كتاب الرجال، الطوسيّ: شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: جواد القيُّوميّ الأصفهانيّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدَّسة، قم، ط١، ١٤١٥هـ.

٣١٦. كتاب الرجال (الضعفاء)، ابن الغضائري: أحمد بن الحسين بن عبيد الله الواسطيّ البغداديّ (ق٥)، تحقيق: السيِّد محمَّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣١٧. كتاب الرجال، ابن داوود، تقي الدين الحسن بن عليّ الحِلِّيّ (ت بعد ٧٠٧هـ)، تحقيق: وتقديم السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم، نشر: الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٣١٨. كتاب الزهد، الحسين بن سعيد الأهـوازيّ (ق٣هـ)، تحقيق: ميرزا غلام رضا عرفانيان، المطبعة العلميَّة، قم، ١٣٩٩هـ.

٣١٩. كتاب السنَّة، ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحَّاك الشيبانيّ (ت٢٨٧هـ)، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ط٣، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٣٢٠. كتاب الضعفاء الكبير، العقيليّ، محمَّد بن عمرو العقيليّ المكِّيّ (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ.

٣٢١. كتاب العين، الفراهيديّ، الخليل بن أحمد الأزديّ (ت١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزوميّ والدكتور إبراهيم السامرَّائيّ، مؤسَّسة دار الهجرة، ط٢، إيران، ١٤٠٩هـ.

٣٢٢. كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبَّان، محمَّد ابن حبَّان البستيّ التميميّ (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الباز للنشر والتوزيع، عبَّاس أحمد الباز، مكَّة المكرَّمة.

٣٢٣. كتاب المحاسن، البرقيّ، أحمد بن محمَّد بن خالد (ت٢٧٤هـ)، تصحيح وتعليق: السيِّد جلال الدين الحسينيّ (المحدِّث)، دار الكتب الإسلاميَّة، طهران، ١٣٧٠هـ.

٣٢٤. كتاب المحاضرات والمحاورات، السيوطيّ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى الجبوريّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٣٢٥. كتاب المؤمن، الحسين بن سعيد الكوفيّ الأهوازيّ (ق٣هـ)، تحقيق: ونشر: مدرسة الإمام المهديّ عجل الله فرجه بالحوزة العلميَّة، قم، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣٢٦. كتاب الهمِّ والحزن، عبد الله بن محمَّد البغداديّ الأمويّ القرشيّ المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيِّد، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٣٢٧. الكتاب أو كتاب سيبويه، عمرو بن عثمان الحارثيّ بالولاء، أبو بشر، الملقَّب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٢٨. كتاب سليم بن قيس الهلاليّ العامريّ (ت٧٦هـ)، تحقيق: محمَّد باقر الأنصاريّ الزنجانيّ، نشر: الهادي، قم، إيران، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٢٩. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري: جار الله محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م.

٣٣٠. كشف الرموز في شرح المختصر النافع، الآبيّ، زين الدين الحسن بن أبي طالب اليوسفيّ (ت٦٩٠هـ) تحقيق: الشيخ عليّ پناه الإشتهارديّ، الحاج آغا حسين

اليزديّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، قم، ١٤٠٨هـ.

٣٣١. كشف الغمَّة في معرفة الأئمَّة، الإربلِّيّ، الشيخ عليّ بن عيسى (ت٦٩٢هـ)، مطبعة النجف، النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ.

٣٣٢. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، صحَّحه وقدَّم له وعلَّق عليه: آية الله الشيخ حسن حسن زادة الآمليّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، قم، ط٧، ١٤١٧هـ.

٣٣٣. كشف المشكل من حديث الصحيحَين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عليّ حسين البوَّاب، دار الوطن، الرياض.

٣٣٤. الكشف والبيان في تفسير القرآن، أو تفسير الثعلبيّ، الثعلبيّ، أحمد بن محمَّد بن إبراهيم النيسابوريّ (ت٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمَّد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعديّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٣٣٥. كفاية الأثر في النصِّ على الأئمَّة الاثني عشر، الخزَّاز القمِّيّ، عليّ بن محمَّد ابن عليّ الرازي (ت٤٠٠هـ)، تحقيق: السيِّد عبد اللطيف الحسينيّ الكوه كمريّ الخوئيّ، انتشارات بيدار، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ.

٣٣٦. كلمات المحقِّقين، مجموعة علميَّة قيِّمة تحتوي على ثلاثين رسالة في الفقه والعقائد والفلسفة، مكتبة المفيد، قم، إيران، ١٤٠٢هـ.

٣٣٧. كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمِّيّ (ت٣٨١هـ)، تقديم: السيِّد محمَّد مهدي الخرسان، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٩٧٠م.

٣٣٨. كنز العمَّال في سنن الأقوال والأفعال، المتَّقي الهنديّ، علاء الدين عليّ بن حسام الدين البرهان فوري (ت٩٧٥هـ)، ضبطه وفسَّر غريبه: الشيخ بكري حيَّاني،

صحَّحه ووضع فهارسه ومفتاحه: الشيخ صفوة السقَّا، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٣٣٩. الكنز اللغويّ في اللسن العربيّ، يعقوب بن إسحاق السكِّيت الخوزيّ الدورقيّ الأهوازيّ (ت٢٤٤هـ)، نقلا: عن نسخ قديمة، سعى في نشره وتعليق حواشيه: الدكتور أوغست هفنر معلِّم اللغات السامية في كليَّة فينَّا المحميَّة، المطبعة الكاثوليكيَّة للآباء اليسوعيِّين، بيروت، ١٩٠٣م.

٣٤٠. الكنى والألقاب، القمِّيّ، الشيخ عبَّاس بن محمَّد رضا (ت١٣٥٩هـ)، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

٣٤١. لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين محمَّد بن مكرم الإفريقيّ المصريّ، نشر: أدب الحوزة، ، قم، إيران، ١٤٠٥هـ.

٣٤٢. لسان الميزان، ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن عليّ بن محمَّد العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، نشر: مؤسَّسة الأعلميّ، بيروت، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م.

٣٤٣. لطائف الإشارات أو تفسير القشيريّ، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيريّ (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيونيّ، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، مصر، ط٣.

٣٤٤. اللمعة الدمشقيَّة، محمَّد بن مكِّي العامليّ المعروف بالشهيد الأوَّل (ت٧٨٦هـ)، منشورات دار الفكر، قم، ط١، ١٤١١هـ.

٣٤٥. لوامع البيِّنات شرح أسماء الله تعالى والصفات، فخر الدين محمَّد بن عمر الرازي الشافعيّ (ت٦٠٦هـ)، عنى بتصحيحه: السيِّد محمَّد بدر الدين أبو فراس النعمانيّ الحلبيّ، المطبعة الشرقيَّة، مصر، ط١، ١٣٢٣هـ.

٣٤٦. المبسوط في فقه الإماميَّة، شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، صحَّحه وعلَّق عليه: السيِّد محمَّد تقي الكشفيّ، المكتبة المرتضويَّة لإحياء الآثار الجعفريَّة، طهران، ١٣٨٧هـ.

٣٤٧. مجاز القرآن، أبو عبيدة، معمَّر بن المثنَّى التيميّ البصريّ (ت٢٠٩هـ)، تحقيق: محمَّد فواد سزگين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١هـ.

٣٤٨. المجازات النبويَّة، الشريف الرضيّ، محمَّد بن الحسين الموسويّ (٤٠٦هـ)، تحقيق وشرح: طه محمَّد الزيتيّ، منشورات مكتبة بصيرتي، قم.
٣٤٩. مجالس ثعلب، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيَّار الشيبانيّ بالولاء، المعروف بثعلب (ت٢٩١هـ)، المكتبة الشاملة الإلكترونيَّة.
٣٥٠. مجمع الأمثال، أحمد بن محمَّد النيسابوريّ المعروف بالميدانيّ (ت٥١٨هـ)، مؤسَّسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضويَّة المقدَّسة، ١٣٦٦ش.
٣٥١. مجمع البحرين ومطلع النيرين، الطريحي، الشيخ فخر الدين بن محمَّد عليّ النجفيّ (ت١٠٨٥هـ)، دار انطباع المشهديّ دار السلطنة، الطبعة الحجريَّة، تبريز، إيران، ١٢٧٤هـ.
٣٥٢. مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسيّ، أمين الأسلام الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ)، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحقِّقين الأخصائيِّين، مؤسَّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٣٥٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثميّ، نور الدين عليّ بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٣٥٤. مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكريَّا القزوينيّ الرازي (ت٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٣٥٥. المجموع شرح المهذّب، النوويّ، محي الدين بن شرف (ت٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.
٣٥٦. محاسبة النفس، تقيّ الدين إبراهيم بن عليّ الكفعميّ (ت٩٠٤هـ)، تحقيق: الشيخ فارس الحسُّون، مؤسَّسة قائم آل محمَّد ﷺ، قم، ط١، ١٤١٣هـ.
٣٥٧. المحاسن والمساوئ، إبراهيم بن محمَّد البيهقيّ (نحو ٣٢٠هـ)، المكتبة الشاملة الإلكترونيَّة.
٣٥٨. المحتضر، عزّ الدين الحسن بن سليمان بن محمَّد الحِلِّيّ (ق ٩هـ)، تحقيق: سيِّد عليّ أشرف، منشورات المكتبة الحيدريَّة، قم، ط١، ١٤٢٤هـ.

٣٥٩. المحجَّة البيضاء في تهذيب الإحياء، محمَّد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الفيض الكاشانيّ (ت١٠٩١هـ)، صحَّحه وعلَّق عليه عليّ أكبر الغفاريّ، دفتر انتشارات اسلامى وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه قم، ط٢.

٣٦٠. المحرِّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطيَّة، عبد الحقِّ بن أبي بكر غالب بن عبد الرحمن الأندلسيّ (ت٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمَّد، دار الكتب العلميَّة، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٣٦١. المحصول، محمَّد بن عمر التيميّ الرازي، فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: الدكتور طه جابر فيَّاض العلوانيّ، مؤسَّسة الرسالة، ط٣، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٣٦٢. المحكم والمحيط الأعظم، عليّ بن إسماعيل بن سيِّده المرسيّ (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٦٣. المحلَّى، ابن حزم الظاهريّ (ت٤٥٦هـ)، مقابلة على النسخة التي حقَّقها الشيخ أحمد محمَّد شاكر، دار الفكر.

٣٦٤. المحيط في اللغة، إسماعيل بن عبَّاد، أبو القاسم الطالقانيّ، المشهور بالصاحب بن عبَّاد (ت٣٨٥هـ)، المكتبة الشاملة الإلكترونيَّة.

٣٦٥. مختار الصِّحاح، زين الدين محمَّد بن أبي بكر الحنفيّ الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمَّد، المكتبة العصريَّة، الدار النموذجيَّة، بيروت، صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٣٦٦. المختار من مناقب الأخيار، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمَّد ابن الأثير الجزريّ الموصلِّيّ (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: مأمون الصاغرجيّ، عدنان عبد ربه، محمَّد أديب الجادر، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، دولة الإمارات العربيَّة المتحدة، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٣٦٧. المختصر النافع في فقه الإماميَّة، الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن الهذليّ المعروف بالمحقِّق الحِلِّيّ (ت٦٧٦هـ)، نشر: قسم الدراسات الإسلاميَّة في مؤسَّسة البعثة، طهران، ط٣، ١٤١٠هـ.

٣٦٨. مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدَّسة، ط٢، ١٤١٣هـ.

٣٦٩. المخصَّص، عليّ بن إسماعيل بن سيِّده المرسيّ (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربيّ، نشر: دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان.

٣٧٠. المخلصيَّات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلِّص، محمَّد بن عبد الرحمن البغدادي المخَلِّص (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميَّة، قطر، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٣٧١. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أو تفسير النسفيّ، النسفي، عبد الله ابن أحمد بن محمود (ت٧١٠هـ)، مكتبة أهل البيت عليهم السلام الإلكترونيَّة.

٣٧٢. المدهش، ابن الجوزيّ، عبد الرحمن بن عليّ بن محمَّد (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: د. مروان قبَّاني، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٢، ١٩٨٥.

٣٧٣. المذاهب الإسلاميَّة، السبحانيّ، الشيخ جعفر (معاصر)، مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ط١، ١٤٢٣هـ.

٣٧٤. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين يوسف بن قِزْأُوغلي المعروف بـ(سبط ابن الجوزيّ) (ت٦٥٤هـ)، تحقيق وتعليق: عدَّة محقِّقين، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٣٧٥. المراسم العلويَّة في الأحكام النبويَّة، الشيخ أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلميّ (ت٤٤٨هـ)، تحقيق: السيِّد محسن الحسينيّ الأمينيّ، المعاونيَّة الثقافيَّة للمجمع العالميّ لأهل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٤هـ.

٣٧٦. مروج الذهب ومعادن الجوهر، المسعوديّ، عليّ بن الحسين بن عليّ (ت٣٤٦هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ قاسم الشماعي الرفاعيّ، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٣٧٧. مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة، الشيخ محمَّد بن محمَّد بن النعمان العكبريّ

البغداديّ، الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)، تحقيق: الشيخ مهدي نجف، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٣٧٨. مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام، الشيخ شمس الدين محمَّد الجواد بن سعد الله الكاظميّ (ق١١هـ)، علَّق عليه وأخرج أحاديثه: الشيخ محمَّد باقر شريف زاده، أشرف على تصحيحه: السيِّد محمَّد تقي الكشفيّ، عنيت بنشره: المكتبة المرتضويَّة لإحياء الآثار الجعفريَّة، چاپخانه حيدري.

٣٧٩. مسائل الناصريَّات، علم الهدى السيِّد عليّ بن الحسين الموسويّ المعروف بالشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ)، تحقيق: مركز البحوث والدراسات العلميَّة، نشر: رابطة الثقافة والعلاقات الإسلاميَّة، مطبعة مؤسَّسة الهدى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٣٨٠. مستدرك الوسائل وخاتمته، النوريّ الميرزا الشيخ حسين الطبرسيّ (ت١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، إيران، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٨١. المستدرك على الصحيحَين، النيسابوريّ، الحاكم محمَّد بن عبد الله بن محمَّد (ت٤٠٥هـ)، إشراف: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشليّ، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٣٨٢. مستدركات علم رجال الحديث، النمازيّ، الشيخ عليّ الشاهروديّ (ت١٤٠٥هـ)، مطبعة شفق، طهران، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٨٣. المستطرف في كلِّ فنٍّ مستظرف، الأبشيهيّ، شهاب الدين محمَّد بن أحمد (ت٨٥٢هـ)، قدَّم له وضبطه وشرحه: الدكتور صلاح الدين الهواريّ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٣٨٤. مسكن الفؤاد، عند فقد الأحبَّة والأولاد، العامليّ، زين الدين بن عليّ المعروف بالشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٨٥. مسند ابن الجعد، عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهريّ (ت٢٣٠هـ)، رواية وجمع: الحافظ أبي القاسم عبد الله بن محمَّد البغويّ (ت٣١٧هـ)، مراجعة وتعليق وفهرسة: الشيخ عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٣٨٦. مسند أبي داوود الطيالسيّ، أبو داوود، سليمان بن داوود بن الجارود الطيالسيّ (ت٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٣٨٧. مسند أبي يعلى الموصلِّيّ، أبو يعلى، أحمد بن عليّ بن المثنَّى التميميّ الموصلِّيّ (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق.

٣٨٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمَّد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان.

٣٨٩. مسند الإمام علي عليه السلام، السيِّد حسن بن عليّ الحسيني القبانجيّ، تحقيق: الشيخ طاهر السلاميّ، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٩٠. مسند الشاميِّين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخميّ الشاميّ، أبو القاسم الطبرانيّ (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفيّ، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

٣٩١. مسند الشهاب، محمَّد بن سلامة بن جعفر القضاعيّ المصريّ (ت٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفيّ، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٣٩٢. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، ابن حبَّان، محمَّد بن حبَّان البستيّ التميميّ (ت٣٥٤هـ)، حقَّقه ووثَّقه وعلَّق عليه: مرزوق عليّ إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط١، ١٤١١هـ.

٣٩٣. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، الطبرسيّ، علي بن الحسن بن الفضل (ق٧)، تحقيق: مهدي هوشمند، نشر: دار الحديث، ط١، ١٤١٨هـ.

٣٩٤. مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة، المنسوب للإمام جعفر بن محمَّد الصادق عليه السلام، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٣٩٥. مصباح المتهجِّد، شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، مؤسَّسة فقه الشيعة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٣٩٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمَّد بن عليّ الفيُّوميّ ثمَّ الحمويّ، أبو العبَّاس (نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلميَّة، بيروت.

٣٩٧. المصباح أو (جنَّة الأمان الواقية وجنَّة الإيمان الباقية)، الشيخ تقي الدين إبراهيم بن عليّ العامليّ الكفعميّ (ت٩٠٥هـ)، منشورات مؤسَّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣٩٨. المصنَّف، الصنعانيّ، عبد الرزاق بن همام (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظميّ، مكتبة أهل البيت عليهم السلام الإلكترونيَّة

٣٩٩. المصنَّف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمَّد الكوفيّ (ت٢٣٥هـ)، ضبطه وعلَّق عليه: سعيد اللحَّام، مراجعة وتصحيح: مكتب الدراسات والبحوث، دار الفكر، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٤٠٠. المعارف، ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوريّ (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: د. ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة.

٤٠١. معالم التنزيل أو تفسير البغويّ، البغويّ، الحسين بن مسعود بن محمَّد ابن الفرَّاء (ت٥١٦هـ)، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت.

٤٠٢. معاني الأخبار، الصدوق محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمِّيّ (ت٣٨١هـ)، تصحيح عليّ أكبر الغفاريّ، دار المعارف للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٤٠٣. معاني القرآن، النحَّاس، أحمد بن محمَّد بن إسماعيل المراديّ المصريّ (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: محمَّد عليّ الصابونيّ، جامعة أمِّ القرى، السعوديَّة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٤٠٤. المعتبر في شرح المختصر، الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن المحقِّق الحِلِّيّ (ت٦٧٦هـ)، تحقيق وتصحيح: عدَّة من الأفاضل، إشراف: ناصر مكارم شيرازي، مؤسَّسة سيِّد الشهداء عليه السلام، قم، ١٣٦٤ش.

٤٠٥. معجم البلدان، الحمويّ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الروميّ البغداديّ (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٥٧م.
٤٠٦. المعجم الصغير أو الروض الداني، سليمان بن أحمد اللخميّ الشاميّ الطبرانيّ (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: محمَّد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلاميّ، دار عمَّار، بيروت، عمان، ط١، ١٤٠٥هـ.
٤٠٧. المعجم الكبير، الطبرانيّ، سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط٢.
٤٠٨. معجم رجال الحديث، الخوئيّ، فقيه الطائفة الإمام السيِّد أبو القاسم الموسويّ (ت١٤١٣هـ)، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ط١، ١٩٧٨م.
٤٠٩. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيليّ، أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ الجرجانيّ (ت٣٧١هـ)، تحقيق: د. زياد محمَّد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوَّرة، ط١، ١٤١٠هـ.
٤١٠. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، البكريّ، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسيّ (ت٤٨٧هـ)، تحقيق وضبط: مصطفى السقَّا، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٤١١. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريَّا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الإعلام الإسلاميّ، إيران، ١٤٠٤هـ.
٤١٢. معدن الجواهر ورياضة الخواطر، أبي الفتح محمَّد بن عليّ الكراجكِّي (ت٤٤٩هـ)، تحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ، طبع: مهر استوار، قم، ط٢، ١٣٩٤هـ.
٤١٣. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، محمَّد بن طاهر المقدسيّ الشيبانيّ، المعروف بابن القيسرانيّ (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسَّسة الكتب الثقافيَّة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.
٤١٤. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن هشام، الأنصاريّ المصريّ (ت٧٦١هـ)، تحقيق وضبط: محمَّد محيي الدين

عبد الحميد، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم، إيران، ١٤٠٤هـ.

٤١٥. المغني في أبواب التوحيد والعدل، القاضي المعتزلي عبد الجبَّار بن أحمد الهمذانيّ الأسدآباديّ (ت٤١٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمَّد مصطفى حلمي، والدكتور أبو الوفا الغنيميّ، مراجعة: الدكتور إبراهيم مدكور، إشراف: الدكتور طه حسين، المؤسَّسة المصريَّة العامَّة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصريَّة للتأليف والنشر، مصر.

٤١٦. المغني، موفَّق الدين عبد الله بن أحمد بن محمَّد بن قدامة (ت٦٢٠هـ)، دار الكتاب العربيّ للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٤١٧. مفاتيح الأصول، السيِّد محمَّد بن عليّ المجاهد الحائريّ (ت١٢٤٢هـ)، أوفسيت مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام، قم، إيران.

٤١٨. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، فخر الدين محمَّد بن عمر التيميّ الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٤١٩. مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة من الواجبات والمستحبَّات والآداب، بهاء الدين محمَّد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثيّ الهمدانيّ العامليّ (ت١٠٣١هـ)، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٤٢٠. المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمَّد المعروف بالراغب الأصفهانيّ (ت٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداوديّ، دار القلم، الدار الشاميَّة، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٢١. مقاتل الطالبيِّين، الأصفهانيّ، أبو الفرج عليّ بن الحسين (ت٣٥٦هـ)، تقديم وإشراف: كاظم المظفَّر، المكتبة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

٤٢٢. مقالات الإسلاميِّين واختلاف المصلِّين، عليّ بن إسماعيل الأشعريّ (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، المكتبة العصريَّة، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٤٢٣. المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى، الشيخ تقي الدين إبراهيم بن عليّ العامليّ الكفعميّ (ت٩٠٥هـ)، مؤسَّسة قائم آل محمَّد عليه السلام، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٢٤. مقتضب الأثر في النصِّ على الأئمَّة الاثني عشر عليهم السلام، الشيخ أحمد بن محمَّد ابن عيَّاش الجوهريّ (ت٤٠١هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميَّة، مؤسَّسة البعثة، بيروت.

٤٢٥. المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، الغزَّاليّ، أبو حامد محمَّد بن محمَّد الطوس (ت٥٠٥هـ)، دراسة وتحقيق: محمَّد عثمان الخشيت، مكتبة القرآن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٤٢٦. المقنع، الصدوق، الشيخ محمَّد بن عليّ بن بابويه القمِّيّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: لجنة التحقيق التابعة لمؤسَّسة الإمام الهادي عليه السلام، ١٤١٥هـ.

٤٢٧. المقنعة، محمَّد بن محمَّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ الملقَّب بالشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ط٢، ١٤١٠هـ.

٤٢٨. مكارم الاخلاق، الشيخ رضيّ الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسيّ (ق٦)، منشورات الشريف الرضيّ، ط٦، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

٤٢٩. الملل والنحل، الشهرستانيّ، محمَّد بن عبد الكريم (ت٥٨٨هـ)، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان.

٤٣٠. من لا يحضره الفقيه، الصدوق، محمَّد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمِّيّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق وتعليق: السيِّد حسن الموسويّ الخرسان، مطبعة النجف، النجف الأشرف، ط٤، ١٣٧٨هـ.

٤٣١. منارات السائرين ومقامات الطائرين، أبو بكر نجم الدين عبد الله بن محمَّد بن شاهاور (الشاهنوريّ) الرازي، تحقيق وتقديم: سعيد عبد الفتَّاح، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٣م.

٤٣٢. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: مشير الدين محمَّد بن عليّ المازندرانيّ (ت٥٨٨هـ)، دار المرتضى، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٤٣٣. مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار، الحسين بن نصر ابن خميس (ت٥٥٢هـ)، تحقيق: محمَّد أديب الجادر، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، دولة الإمارات العربيَّة المتَّحدة، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٤٣٤. مناهج اليقين في أصول الدين، جمال الدين حسن بن يوسف ابن المطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: محمَّد رضا الأنصاريّ القمِّيّ، مطبعة ياران، إيران، ط١، ١٤١٦هـ.

٤٣٥. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزيّ، عبد الرحمن بن عليّ بن محمَّد (ت٥٩٧هـ)، دراسة وتحقيق: محمَّد ومصطفى عبد القادر عطا، مراجعة وتصحيح: نعيم زرزور، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٤٣٦. منتهى المطلب في تحقيق المذهب، جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلاميَّة، مؤسَّسة الطبع والنشر في الأستانة الرضويَّة المقدَّسة، مشهد، إيران، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٣٧. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، الحاج ميرزا حبيب الله الهاشميّ الخوئيّ (ت١٣٢٤هـ)، عنى بتصحيحه وتهذيبه السيِّد إبراهيم الميانجيّ، نشر: بنياد فرهنگ امام المهدي عجل الله فرجه، طهران، ط٤.

٤٣٨. منهاج الكرامة في معرفة الإمامة، الحِلِّيّ، العلَّامة جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: عبد الرحيم مبارك، مؤسَّسة عاشوراء للتحقيقات والبحوث الإسلاميَّة، لجنة المعارف الإسلاميَّة، انتشارات تاسوعاء، قم، ط١، ١٣٧٩ش.

٤٣٩. منية المريد في آداب المفيد والمستفيد، العامليّ، الشيخ زين الدين بن عليّ ابن أحمد الشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ)، تحقيق: الأستاذ عليّ جهاد الحسَّانيّ، مطبعة الديوانيّ، بغداد ١٩٩٣م.

٤٤٠. مهج الدعوات ومنهج العبادات، ابن طاووس، السيِّد رضيّ الدين عليّ ابن موسى الحسنيّ (ت٦٦٤هـ)، الناشر: كتابخانه سنائى، إيران.

٤٤١. المهذّب البارع في شرح المختصر النافع، جمال الدين أحمد بن محمَّد بن فهد الحِلِّيّ (ت٨٤١هـ)، تحقيق: الشيخ مجتبى العراقيّ، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ١٤٠٧هـ.

٤٤٢. المهذّب، القاضي الشيخ عبد العزيز بن البرَّاج الطرابلسيّ (ت٤٨١هـ)، إعداد: مؤسَّسة سيِّد الشهداء العلميَّة، إشراف: الشيخ جعفر السبحانيّ، نشر: مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المشرَّفة، ١٤٠٦هـ.

٤٤٣. المواقف، الأيجي، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد (٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٤٤٤. المؤتلف من المختلف بين أئمَّة السَّلف، الطبرسيّ، أمين الأسلام الفضل ابن الحسن (ت٥٤٨هـ)، حقَّقه وقابله: جمع من الأساتذة، واجعه: السيِّد مهدي الرجائيّ، نشر: مجمع البحوث الإسلاميَّة، مشهد، إيران، ط١، ١٤١٠هـ.

٤٤٥. موسوعة ابن إدريس الحِلِّيّ، محمَّد بن أحمد بن إدريس العجليّ الحِلِّيّ (ت٥٩٨هـ)، مستطرفات السرائر، تحقيق وتقديم: السيِّد محمَّد مهدي الموسويّ الخرسان، نشر: العتبة العلويَّة المقدَّسة، النجف الأشرف، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٤٤٦. موسوعة طبقات الفقهاء، تأليف ونشر: اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحانيّ، قم، ط١، ١٤١٩هـ.

٤٤٧. موسوعة كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمَّد بن عليّ ابن القاضي محمَّد حامد بن محمَّد صابر الفاروقيّ الحنفيّ التهانويّ (ت بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. عليّ دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربيَّة: د. عبد الله الخالديّ، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٤٤٨. الموضوعات، ابن الجوزيّ، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمَّد (ت٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمَّد عثمان، المكتبة السلفيَّة، المدينة المنوَّرة، ط١، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م

٤٤٩. الموطأ، مالك بن أنس الأصبحيّ (ت١٧٩هـ)، تصحيح وتعليق محمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

٤٥٠. ميزان العمل، أبو حامد محمَّد بن محمَّد الغزَّاليّ الطوسيّ (ت٥٠٥هـ)، حقَّقه وقدَّم له: الدكتور سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٦٤هـ.

٤٥١. النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر، السيوريّ، الشيخ المقداد ابن عبد الله الحِلِّيّ الأسديّ (ت٨٢٦هـ)، مؤسَّسة أهل البيت عليهم السلام، بيروت، لبنان.

٤٥٢. نثر الدرِّ في المحاضرات، الآبي، الوزير منصور بن الحسين (ت٤٢١هـ)، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، منشورات: محمَّد عليّ بيضون، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

٤٥٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي الأتابكيّ (ت٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، المؤسَّسة المصريَّة العامَّة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٤٥٤. نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، الحسين بن محمَّد بن الحسن بن الحلوانيّ (ق٥هـ)، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدَّسة، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٥٥. نسمات الأسحار في مناقب وكرامات الأولياء الأخيار، عليّ بن عطيَّة بن الحسن الهيتيّ المعروف بالشيخ علوان (ت٩٣٦هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيديّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان.

٤٥٦. النصُّ والاجتهاد، شرف الدين، السيِّد عبد الحسين الموسويّ (ت١٣٧٧هـ)، تحقيق وتعليق: أبو مجتبى، نشر: أبو مجتبى، مطبعة سيِّد الشهداء عليه السلام، قم، ط١، ١٤٠٤هـ.

٤٥٧. نظم درر السمطين، الزرنديّ، جمال الدين محمَّد بن يوسف الحنفيّ

(ت٧٥٠هـ)، سلسلة من مخطوطات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامَّة، ط١، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م.

٤٥٨. نهاية الإحكام في معرفة الأحكام، جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (٧٢٦هـ)، تحقيق: السيِّد مهدي الرجائيّ، للطباعة والنشر والتوزيع، قم، إيران.

٤٥٩. نهاية الأرب في فنون الأدب، النويريّ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ابن محمَّد البكريّ (ت٧٣٣هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، المؤسَّسة المصريَّة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

٤٦٠. نهاية المرام في علم الكلام، جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، تحقيق: فاضل العرفان، إشراف: آية الله جعفر السبحانيّ، مطبعة اعتماد، قم، ط١، ١٤١٩هـ.

٤٦١. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين المبارك بن محمَّد بن محمَّد ابن الأثير الجزريّ (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمَّد الطناحيّ، مؤسَّسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم، إيران، ط٤، ١٣٦٤ش.

٤٦٢. النهاية في مجرد الفقه والفتاوى، شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تقديم: الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ، انتشارات قدس محمَّدي، قم.

٤٦٣. النهاية ونكتها، شيخ الطائفة الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، والمحقِّق الحِلِّي جعفر ابن الحسن (ت٦٧٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرِّسين بقم المقدَّسة، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٦٤. نهج البلاغة، جمع الشريف الرضي محمَّد بن الحسين الموسويّ (ت٤٠٦هـ)، تحقيق: الدكتور صبحي الصالح، ط١، بيروت، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٤٦٥. نهج الحقِّ وكشف الصدق، جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ)، علَّق عليه: الحجَّة الشيخ عين الله الحسنيّ الأرمويّ، قدَّم له: الحجَّة السيِّد رضا الصدر، منشورات دار الهجرة، قم، ١٤١٤هـ.

٤٦٦. النوادر، السيِّد ضياء الدين فضل الله بن عليّ الحسنيّ الراونديّ (ت٥٧١هـ)، تحقيق: سعيد رضا عليّ العسكريّ، دار الحديث، قم، ط١، ١٣٧٧هـ.

٤٦٧. الهداية (في الأصول والفروع)، الشيخ الصدوق محمَّد بن عليّ ابن بابويه القمِّي (ت٣٨١هـ)، تحقيق ونشر: مؤسَّسة الإمام الهادي عليه السلام، قم، ط١، ١٤١٨هـ.

٤٦٨. هداية الأمَّة إلى أحكام الأئمَّة عليهم السلام، محمَّد بن الحسن الحرُّ العامليّ (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلاميَّة، مجمع البحوث الإسلاميَّة، مشهد، إيران، ط١، ١٤١٢هـ.

٤٦٩. الوافي بالوفيات، الصفديّ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفي، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٤٧٠. الوافي، الكاشانيّ، المولى محسن الملقَّب بالفيض الكاشانيّ (ت١٠٩١هـ)، تحقيق: ضياء الدين الحسينيّ، العلَّامة الأصفهانيّ، منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام العامَّة، أصفهان، ط١، ١٤٠٦هـ.

٤٧١. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير الواحدي)، عليّ بن أحمد الواحديّ، النيسابوريّ، الشافعيّ (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دمشق، بيروت، دار القلم، الدار الشاميَّة، ط١، ١٤١٥هـ.

٤٧٢. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، العامليّ، الشيخ محمَّد بن الحسن الحرّ (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الربَّانيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٣٩١هـ.

٤٧٣. الوسيلة إلى نيل الفضيلة، عماد الدين محمَّد بن عليّ الطوسيّ المعروف بابن حمزة (ق٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمَّد الحسُّون، إشراف: السيِّد محمود المرعشيّ، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٧٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمَّد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ)، تحقيق: محمَّد محي الدين، مكتبة النهضة المصريَّة، القاهرة، ١٩٤٨م.

فهرس المحتويات

المقدِّمة ٧

تصنيف الأخطاء في هذا الجزء ١١

هذا الجزء ١٥

إيضاح المصباح لأهل الصلاح/ الجزء الثاني ١٧

[فصلٌ في ذِكرِ الأذانِ والإقامةِ] ١٩

(فقه) ٣٧

[فَصْلٌ في سِيَاقَةِ الصَّلَوَاتِ الإحدَى وَخَمسِين رَكعَة في اليَومِ واللَّيلَة] ٤١

(نحو) ٤٣

(خبر) ٤٦

(فقه) ٤٦

(إيضاح) ٤٧

(خبر) ٤٧

(تصوُّف) ٤٨

(تأديب) ٤٨

(هداية) ٤٩

(خبر) ٥٠

(خاصيَّة) ٥٠

(خبر) ٥١

(إيقاظ) ٥١

(حلُّ اللفظ)	٥٢
(تصوُّف)	٥٢
(إيراد)	٥٣
(نحو)	٥٥
(خبر)	٥٨
(فقه)	٥٨
(خبر)	٥٨
(لغة)	٥٩
(فقه)	٥٩
(إيضاح وتبيان)	٥٩
(لغة)	٦٠
(لغة)	٦١
(إيضاح)	٦٢
(حكم)	٦٢
(إيضاح)	٦٣
(نحو)	٦٥
(فقه)	٦٧
(إيضاح)	٦٨
(خاصِّيَّة)	٦٨
(خاصِّيَّة)	٦٩
(خاصِّيَّة)	٧١
(خاصِّيَّة)	٧١
(إيضاح)	٧١

(خاصِّيَّة)	٧٢
(خاصِّيَّة)	٧٢
(خاصِّيَّة)	٧٣
(خاصِّيَّة)	٧٤
(نحو)	٧٧
(فقه)	٧٩
(خبر)	٨١
(لغة)	٨١
(فقه)	٨١
(تصوُّف)	٨٢
(لغة)	٨٤
(تصوُّف)	٨٥
(نحو)	٨٨
(فقه)	٩٠
(تصوُّف)	٩٠
(إيضاح)	٩٠
(خاصِّيَّة)	٩١
(فقه)	٩١
(تصوُّف)	٩٤
(تصريفٌ)	٩٤
(تصوُّف)	٩٤
(حكم)	٩٥
(فقه)	٩٥

(حلُّ اللفظ) ٩٧
(كلام) ٩٨
(حكم) ٩٩
(هداية) ٩٩
(نحو) ١٠٢
(خبر) ١٠٥
(كلام) ١٠٥
(خبر) ١٠٦
(إيضاح) ١٠٧
(خاصِّيَّة) ١٠٧
(موعظة) ١٠٨
(خبر) ١٠٩
(تصوَّف) ١٠٩
(إيضاح) ١٠٩
(تصوُّف) ١١٠
(نحو) ١١٣
(تصوُّف) ١١٥
(إيضاح) ١١٦
(زهد) ١١٦
(حكاية) ١١٦
(تصوُّف) ١١٧
(إيضاح) ١١٨
(حكم) ١١٩

(كلام) ١٢٠
(إيراد) ١٢٠
(إيضاح) ١٢٠
(لغة) ١٢٠
(تنبيهٌ) ١٢١
(تصريفٌ) ١٢١
(تأديبٌ) ١٢١
(خبر) ١٢١
(إيضاح) ١٢٢
(تصوُّف) ١٢٢
(تأديبٌ) ١٢٣
شِعر ١٢٤
(خبر) ١٢٦
(تنبيهٌ) ١٢٦
(تأديبٌ) ١٢٦
(فقه) ١٢٧
(تصوُّف) ١٢٧
(خاصيَّة) ١٢٧
(خاصيَّة) ١٢٨
(نحو) ١٣٠
(حلُّ اللفظ) ١٣٢
[إيضاح] ١٣٤
(إيضاح) ١٣٤

[إيضاح]	١٣٩
بيان الملازمة	١٣٩
(إيضاح)	١٤١
[نحو]	١٤٣
(خبر)	١٤٥
(خبر)	١٤٦
(إيضاح)	١٤٨
(خبر)	١٤٩
(خبر)	١٥٠
(إيضاح)	١٥٠
[نحو]	١٥٤
(خاصيَّة)	١٥٦
(إيضاح)	١٥٧
[خبر]	١٥٧
(إيضاح)	١٥٩
(إيضاح)	١٦٠
[خبر]	١٦٠
[خبر]	١٦١
[نحو]	١٦٤
[تأديبٌ]	١٦٥
[خبر]	١٦٦
(خبر)	١٦٨
(لغة)	١٦٩

(تأديب)	١٧٠
(إيضاح)	١٧٠
(تأديب)	١٧٢
(إيضاح)	١٧٢
[نحو]	١٧٥
(إيضاح)	١٧٧
(خبر)	١٧٨
(لغة)	١٧٩
(خبر)	١٨٠
(خبر)	١٨٠
(إيضاح)	١٨١
(نحو)	١٨٣
(إيضاح)	١٨٣
(تصوُّف)	١٨٤
(إيضاح)	١٨٦
(خبر)	١٨٨
(خبر)	١٨٨
(إيضاح)	١٨٩
(خبر)	١٨٩
[نحو]	١٩٢
(خبر)	١٩٤
(خبر)	١٩٩
(خبر)	١٩٩

[نحو]	٢٠١
(إيضاح):	٢٠٣
(إيضاح)	٢٠٦
(خبر)	٢٠٧
(لغة)	٢٠٩
[نحو]	٢١١
(خبر)	٢١٣
(خبر)	٢١٤
(خبر)	٢١٦
(لغة)	٢١٨
(خبر)	٢١٩
قوله وأسالك العفو والعافية	٢٢٠
[نحو]	٢٢٣
(لغة)	٢٢٥
[خبر]	٢٣٠
[إيضاح]	٢٣٠
بيان الملازمة	٢٣٢
[نَحْوٌ]	٢٣٥
[إيضاح]	٢٣٧
[خبر]	٢٣٧
[لغة]	٢٣٨
(لغة)	٢٣٩
[لغة]	٢٣٩

[خبر]	٢٤٠
(لغةً)	٢٤٠
[لغة]	٢٤١
(خبر)	٢٤١
[لغة]	٢٤٣
[نحو]	٢٤٥
[لغة]	٢٤٧
[خبر]	٢٥٠
[نحو]	٢٥٥
[خبر]	٢٥٧
[نحو]	٢٦٦
[نحو]	٢٧٥
[خبر]	٢٨٠
[نحو]	٢٨٤
[خبر]	٢٨٧
[خبر]	٢٨٧
[نحو]	٢٩٥
(لغة)	٢٩٧
[خبر]	٢٩٩
[نحو]	٣٠٦
[خبر]	٣١٤
[خبر]	٣١٥
[نحو]	٣١٨

[خبر]	٣٢٤
الدُّعاء عند غروب الشمس:	٣٢٨
[نحو]	٣٢٩
[لغة]	٣٣٢
[نحو]	٣٤٠
[نحو]	٣٤٦
(خبر)	٣٤٨
[نحو]	٣٥٤
[نحو]	٣٦٥
[نحو]	٣٧٢
(خبر)	٣٧٦
[نحو]	٣٧٩
[نحو]	٣٨٩
[نحو]	٣٩٨
[نحو]	٤٠٨
(لغة)	٤١١
[خبر]	٤١٢
[نحو]	٤١٨
الفهارس الفنيَّة	٤٢٧
فهرس الآيات	٤٢٩
فهرس الأحاديث	٤٤٢
فهرس المعصومين عليهم السلام	٤٥٤
فهرس الأعلام	٤٥٧

فهرس الأماكن والبلدان	٤٦٦
فهرس البيوتات والقبائل والفرق	٤٦٧
فهرس المؤلَّفات المذكورة في المتن	٤٦٨
فهرس المؤلَّفات المذكورة في الهامش	٤٦٩
فهرس الأشعار	٤٧١
فهرس المصادر	٤٧٣
فهرس المحتويات	٥٢٧

منشوراتنا

تشرَّفَ مركزُ تراثِ الحِلَّة التابع لقسم المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة في العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة بتحقيق ومراجعة وضبط ونشر الكتب الآتية:

١. **معاني أفعال الصلاة وأقوالِها**. تأليف: الشيخ أحمد ابن فهد الحِلِّيّ (ت ٨٤١هـ). تحقيق وتعليق وضبط: مركزُ تراثِ الحِلَّة.

٢. **مختصر المراسم العلويَّة**. تأليف: المحقِّق الحِلِّيّ، جعفر بن الحسن الـهُذَليّ (ت ٦٧٦هـ). تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ.

٣. **التأصيل والتجديد في مدرسة الحِلَّة العلميَّة- دراسة تحليليَّة**. تأليف: د. جبَّار كاظم الملَّا.

٤. **مدرسة الحِلَّة وتراجم علمائها، مِن النشوء إلى القمَّة**. تأليف: السيِّد حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ.

٥. **المنهج التاريخيّ في كتابَي العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ) وابن داوود (حيًّا سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال**. تأليف: أ.م.د. سامي حمود الحاج جاسم.

٦. **التراث الحِلِّيّ في مجلَّة فقه أهل البيت عليهم السلام**. أعدَّه وضبطه: مركز تراث الحِلَّة.

٧. **شرح شواهد قطر الندى**. تأليف: السيِّد صادق الفحَّام (ت ١٢٠٥هـ). دراسة وتحقيق: أ.م.د. ناصر عبد الإله دوش.

٨. **مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق**. تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن الـمُطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ). تحقيق: د. الشيخ محمَّد غفوري نژاد.

٩. **درر الكلام ويواقيت النظام**. تأليف: السيِّد حسين بن كمال الدين بن الأبزر الحسينيّ الحِلِّيّ (بعد ١٠٦٣هـ). تحقيق: السيِّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.

١٠. **موسوعة تراث الحِلَّة المصوَّرة**. إعداد: وحدة الإعلام. مركز تراثِ الحِلَّة.

١١. **فقهاء الفيحاء وتطوُّر الحركة الفكريَّة في الحِلَّة. (بجزئين).** تأليف: السيِّد هادي حمد آل كمال الدين الحسينيّ (ت ١٤٠٥هـ). دراسة وتحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

١٢. **الموسوعة الرجاليَّة للعلَّامة الحِلِّيّ (ت ٧٢٦هـ).** وتشتمل:

- **تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)**، مع إضافة حواشي كلٍّ مِن: الشهيد الثاني قدس سره، والشيخ حسن صاحب المعالم قدس سره، والشيخ البهائيّ قدس سره.
- **تحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه).**
- **تأليف كتاب بعنوان: (المباني الرجاليَّة للعلَّامة الحِلِّيّ في كتبه الأخرى).**

تحقيق: الشيخ محمَّد باقر ملكيان.

١٣. **كشف المخفيّ من مناقب المهديّ عليه السلام للحافظ ابن البطريق الحِلِّيّ (نسخة مستخرجة).** استخرجها وحقَّقها: السيِّد محمَّد رضا الجلاليّ.

١٤. **مسائل متفرِّقة لفخر المحقِّقين.** تحقيق: الشيخ قاسم إبراهيم الخاقانيّ.

١٥. **تدوين السيرة الذاتيَّة في تراث السيِّد رضيّ الدين ابن طاووس الحِلِّيّ.** السيِّد حيدر موسى الحسينيّ.

١٦. **ديوان الشيخ حسن مصبِّح الحِلِّيّ.** دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحِلِّيّ.

١٧. **خلاصة الأقوال في معرفة الرجال.** إعداد وتقديم: ميثم سويدان الحِميريّ الحِلِّيّ.

١٨. **رسائل الشيخ حسين الحِلِّيّ.** تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

١٩. **خمسُ رسائل لفخر المحقِّقين.** تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

٢٠. **منهج القصَّاد في شرح بانت سعاد.** تأليف: أحمد بن محمَّد ابن الحدَّاد البجليّ الحِلِّيّ (بعد ٧٤٥ هـ).

تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

٢١. **مزارات الحِلَّة الفيحاء ومراقد علمائها.** تأليف: السيِّد حيدر السيِّد موسى وتوت.

٢٢. **أجوبة المسائل المهنَّائيَّة.** تحقيق: الشيخ حسين الواثقيّ.

٢٣. **اختبار العارف ونهل الغارف (ديوان الشيخ حمَّادي نوح الكعبيّ).** تحقيق وتعليق: الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ.

٢٤. **بغية الطالبين لما وصل إلينا من إجازات فخر المحقِّقين**. جمع وتحقيق: ميثم سويدان الحِميريّ.

٢٥. **الخطاب الأخلاقيّ وأبعاده التداوليَّة عند السيِّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحِلِّيّ**. تأليف: أ.د. رحيم كريم الشريفيّ، و أ.م.د. حسين عليّ حسين الفتليّ.

٢٦. **مصباح الأدب الزاهر لذوي البصائر (الجزء الأوَّل والثاني)**. تأليف: السَّيِّدِ مَهدِيِّ بنِ دَاوودَ الحِلِّيّ (١٢٢٢-١٢٨٩هـ). تَحقِيقُ وَتَعلِيقُ: الدكتور مُضَر سُلَيمَانَ الحُسَيْنِيِّ الحِلِّيّ.

٢٧. **المباحث الرجاليَّة في تُراث الشيخ محمَّد ابن إدريس الحِلِّيّ** ﷺ **(٥٤٣-٥٩٨هـ)**. تأليف: حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ.

٢٨. **إيضاح المصباح لأهل الصلاح (الجزء الأوَّل)**. للسيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ النجفيّ. دراسة وتحقيق: د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

٢٩. **الدرس النحويّ في الحِلَّة**. تأليف: د. قاسم رحيم حسن.

٣٠. **تراث فخر المحقِّقين في خزائن العراق وإيران**. إعداد: ميثم سويدان الحِميريّ.

٣١. **أجوبة فخر المحقِّقين على مسائل العلم والدِّين**. تحقيق: صادق الشيخ عبد النبّي الخويلديّ.

٣٢. **مُجَادَلَاتُ المُسْلِمِينَ فِي أَحْكَامِ شَرِيعَةِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ (أربعة أجزاء)**. للشيخ أبي جعفر محمَّد ابن يونس بن راضي بن شويهي الظويهريّ الحُميديّ كان حيًّا (١٢٣١هـ). تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

٣٣. **موسوعة اللُّغويِّين الحِلِّيِّين**. تأليف: أ.د. هاشم جعفر حسين الموسويّ. مراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

٣٤. **إيضاح المصباح لأهل الصلاح (الجزء الثاني)**. للسيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ النجفيّ. دراسة وتحقيق ومراجعة ضبط وتدقيق: مركز تراث الحِلَّة.

سيصدرُ قريبًا

٣٥. **حاشية إرشاد الأذهان**. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٣٦. **منتهى السؤول في شرح معرب الفصول**. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٣٧. **كافية ذوي الإرب في شرح الخطب**. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٣٨. **حجَّة الخصام**. للشيخ أبي جعفر محمَّد بن يونس بن راضي بن شويهي الظويهريّ الحُميديّ كان حيًّا (١٢٣١هـ). تحقيق: الشيخ قاسم الخاقاني. مراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

٣٩. **ديوان الشَّيخِ أَحمَدَ النَّحوِيِّ الحلِّيّ النَّجَفِيِّ (المتوفَّى ١١٨٣هـ)**. تحقيق وتعليق الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ.

٤٠. **ديوان الشَّيخِ مُحَمَّد النَّحوِيِّ الحِلِّيّ النَّجَفِيِّ (المتوفَّى ١٢٢٦هـ)**. تحقيق وتعليق الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ.

٤١. **بحوث ودراسات حِلِّيَّة مترجمة، العلَّامة الحِلِّيّ (١)**. ترجمة: أيُّوب الفاضليّ. مراجعة وضبط وتعليق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

الأعمال التي قيد التأليف والتحقيق

٤٢. **الإجازة الكبيرة**. تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المُطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ). تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ. مركز تراث الحِلَّة.

٤٣. **الفوائد الحِلِّيَّة**. تأليف: أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ.

٤٤. **كشف الخفا في شرح الشفا**. تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ). تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده. مركز تراث الحِلَّة.

١. **إيضاح المنافع في شرح مشكلات الشرائع**. تأليف: المقداد السيوريّ. تحقيق: صادق الشيخ عبد النبي الخويلديّ.

٢. **المختار من حديث المختار**. تأليف: أحمد بن محمّد ابن الحدَّاد البجليّ الحِلِّيّ (بعد ٧٤٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٣. **موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين**. تأليف: الشيخ نصير الدين عليّ بن محمَّد القاشيّ الحِلِّيّ (ت ٧٥٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٤. **نهج البلاغة**. يُطبع بالفاكس ميل على نسخةٍ كتبها تلميذ العلَّامة الحِلِّيّ سنة (٦٧٧هـ) في مقام صاحب الزمان عليه السلام في الحِلَّة.

٥. **نهج المسترشدين**. تأليف: العلَّامة الحِلِّيّ الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحِلِّيّ (ت٧٢٦هـ). تحقيق: ميثم سويدان الحميريّ.

٦. **إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين**. تأليف: فخر المحقِّقين. تحقيق: ميثم سويدان الحِميريّ.

٧. **تفسير الإيضاح للعلَّامة الحِلِّي بين المنهج العقليّ والمبنى الكلاميّ**. تأليف: أ.د. حكمت الخفاجيّ.

٨. **الإجازة العلميَّة عند علماء الحِلَّة حتَّى نهاية القرن الثامن الهجريّ**. تأليف: محمَّد جسَّاب عزُّوز.

٩. **معجم النسَّاخ الحِلِّيِّين**. مركز تراث الحِلَّة.

١٠. **الفرائد المحمَّديَّة في شرح الفوائد الصمديَّة**. تأليف: محمَّد رضا ابن الحسن الحسينيّ الحِلِّيّ الأعرجيّ. تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

١١. **التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين**. تأليف: الشيخ خضر بن محمَّد الحبلروديّ الحِلِّيّ (ت ٨٥٠هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.